... العالم ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]

العادل ... [illegible] ... المتعين ... [illegible]

... جميعه على الأستاذ ... وقرأه ... على ... [illegible]

أبو بكر ... هشام ... [illegible] ... عن الأستاذ ... [illegible]

... [illegible] ... سيبويه ... علي محمد ... [illegible]

الفقيه ... [illegible] ... أبو ... محمد ... [illegible]

العالم أبو الحسن علي ... وكتابه ... [illegible]

السفر فيه جميع كتاب أبي بشر عمرو بن
عثمن بن قنبر البصري المعروف بسيبويه

الله ثقة
علي بن خروف

الله يا مستعيرا من عرابه لا تغفلن ... [illegible]

Arabe 6499

... القب على ظهر كتاب أبي عبد الله القاضي أبي ... الأخباس رضي الله عنه ...

قرأت جميع كتاب سيبويه على أبي نصر ... النحوي ... قال لي أبو نصر قرأت جميعه على أبي عبد الله ... الرباحي رحمه الله وقال قرأت جميعه على أبي القاسم بن ولاد ... قال قرأته على أبيه أبي الحسين بن ولاد وقرأه أبو ... على ... وقرأه أبو العباس على أبي عثمن المازني وقرأه أبو عثمن على أبي عمر الجرمي وقرأه أبو عمر على ... الأخفش وقرأه أبو الحسن على سيبويه رحمه الله وقال لي أيضا أبو نصر رحمه الله قال لي أبو عبد الله الرباحي ... سيبويه أيضا على أبي جعفر النحاس وقال قال لي أبو جعفر ... على أبي إسحق الزجاج وقرأه أبو إسحق على ... وقال لي أبو نصر أيضا ... [illegible]

يقول ... [illegible] ... رضي الله عنه أخبرني ...

... أبو الحسن علي بن ... علي الحضرمي المعروف بابن خروف

... [illegible] ... جميع ... أبي بشر عمرو بن عثمن بن قنبر المعروف

بسيبويه رحمه الله ... [illegible] ... رواية وتفقه ... واستقصي

جميع ذلك ... [illegible] ... الإخوة من علم ... [illegible]

... حامدا الله تعالى ومصليا على ... صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

هذا باب علم ما الكلم من العربية

فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم رجل وفرس وحائط واما الفعل فامثلة اخذت من لفظ احداث
الاسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع. فاما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد
واما بناء ما لم يقع فانه قولك امرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك بناء
ما لم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت فهذه الامثلة التي اخذت من لفظ احداث الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين
ان شاء الله والاحداث نحو الضرب والحمد والقتل واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف
وواو القسم ولام الاضافة ونحوها

هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية

وهي تجري على ثمانية مجار على النصب والرفع والجر والجزم والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجاري
الثمانية يجمعهن في اللفظ اربعة اضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجر والكسر فيه ضرب واحد
وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف وانما ذكرت ثمانية مجار لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما
يحدث فيه العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء احدث
ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب
فالرفع والنصب والجر والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة وللافعال المضارعة لاسماء
الفاعلين التي في اوائلها الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون وذلك قولك افعل انا وتفعل انت او هي ويفعل هو
ونفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت زيدا والجر مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكنها
وللحاق التنوين فاذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما انه ليس في الاسماء جزم لان المجرور
داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت اسماء الفاعلين انك تقول
ان عبد الله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كانك قلت ان زيدا لفاعل فيما تريد من المعنى وتلحقه هذه
اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين
لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للمعرفة ويبين لك انها ليست باسماء انك لو وضعتها مواضع الاسماء
لم يجز ذلك الا ترى انك لو قلت ان يضرب يأتينا [illegible] لم يكن كلاما الا انها ضارعت الفاعل
في المعنى ولدخول اللام [illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] الاسم الالف واللام للمعرفة [illegible] قال ابو [illegible]
[illegible] الادلة وليست الادلة بالشيء [illegible]
[illegible] وما لحقها [illegible] من الالف واللام [illegible]
[illegible] الفعل المضاف اليه [illegible] التنوين [illegible]
[illegible] كما ان التنوين زيادة [illegible]
[illegible] كما لم يحمل الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible] البانا عن الحركة تقسيم فيشير احدهما [illegible] الساكن
في الفعل الماضي ويقف الآخر انه لازم لا يتجاوزه والبناء في الاسم على
اربعة اضرب وكذلك في الحرف كلها لازم وليس في الفعل الا [illegible]

ولا فعل

2

وأما الفتح والضم والكسر والوقف فللأسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم مما جاء لمعنى ليس غير
نحو سوف وقد وللأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجئ إلا لمعنى فالفتح في
الأسماء نحو قولهم حيث وأين وكيف والكسر فيها نحو أولاء وحذار وبداد والضم نحو حيث وقبل وبعد والوقف نحو
قولهم من وكم وقط وإذ والفتح في الأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه
فعل ولم يسكنوا آخر فعل لأن فيها بعض ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع
ضارب إذا قلت هذا رجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فتكون في موضع إن تفعل أفعل فهي فعل كما أن المضارع فعل وقد
وقعت موقعها في إن ووقعت موقع الأسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الأسماء
ما ضارع المتمكن ولا ما صير من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن فالمضارع من عل حركوه لأنهم قد يقولون من عل فيجرونه
وأما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك ابدأ بهذا أول ويا حكم والوقف قولهم اضرب في الأمر لم يحركوها
لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعد كم وإذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه
افعل قال أبو الحسن بعد كم وإذ من المتمكنة أن الإعراب لا يدخلهما [illegible] والفتح في الحروف التي ليست إلا
لمعنى وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الإضافة ولام الإضافة بزيد ولزيد والضم فيها
منذ فيمن جر بها لأنها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل وقد ولا ضم في الفعل لأنه لم يجئ ثالث سوى
المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد المضارع واعلم أنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان الأولى منهما حرف
المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون يكون في الرفع ألفا ولم يكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على
حد التثنية ويكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها ولم تكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون
في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع وكان مع ذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لأن الجر
للاسم لا يجاوزه والرفع قد ينتقل إلى الفعل فكان هذا أغلب وأقوى قال أبو الحسن [illegible] لم يتبع الرفع [illegible]
يدخل الاسم [illegible] وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين [illegible]
الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين قال أبو الحسن [illegible] الجمع الياء
والواو [illegible] حرف الإعراب ولو كان واحد منهما حرف إعراب [illegible]
[illegible] الحرس [illegible] تجعلوا
الألف للنصب [illegible] على الياء فان
قلت فلما جعلت الياء للرفع والألف للنصب وكان الجر تابعا لأحدهما فإن الجر ألزم للأسماء من الرفع والنصب والذي
هو ألزم لا يكون تابعا وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الأولى منهما حرف المد واللين والثانية نون وحال
الأولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف الإعراب حال الأولى في التثنية إلا أنها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي
الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما أن حرف اللين الذي هو حرف
الإعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب
مكسورة لأنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون [illegible]
في التذكير فأجروها مجراها قال أبو الحسن [illegible] فان قيل
[illegible] لم يدلنا التاء
[illegible] علم ان
[illegible]
[illegible]
[illegible] كالتنوين [illegible]
[illegible] فجعلوا اعراب في الرفع [illegible]

[illegible]

ط هذا التخريج [illegible]

كما كان في الواحد إذ منع حرف الإعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوها حرف إعراب
إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الألف لأنها علامة الإضمار والتثنية فيمن قال أكلوني البراغيث
وبمنزلة التاء في قلت وقالت فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب
الجزم في الجزم كما وافق النصب الجر في الأسماء لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء والأسماء ليس لها في
الجزم نصيب كما أنه ليس للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك إذا ألحقت
الأفعال علامة للجميع لحقتها زائدتان إلا أن الأولى واو مضموم ما قبلها لئلا يكون الجمع كالتثنية ونونها
مفتوحة بمنزلتها في الأسماء كما فعلت ذلك في التثنية لأنهما وقعتا في التثنية والجمع ها هنا كما أنهما في
الأسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولن يفعلوا وكذلك إذا ألحقت التأنيث في المخاطبة إلا
أن الأولى ياء وتفتح النون لأن الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع تكون في الأسماء في الجر والنصب و
ذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلي ولن تفعلي وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة
نونا وكانت علامة الإضمار والجمع فيمن قال أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الإعراب كما فعلت
ذلك في فعل حين قلت فعلت وفعلن فأسكن هذا ها هنا وبني على هذه العلامة كما أسكن فعل لأنه فعل
كما أنه فعل وهو متحرك كما أنه متحرك فليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعل شيئا واحدا من يفعل إذ
جاز لهم فيها الإعراب حين ضارعت الأسماء وليست بأسماء وذلك قولك هن يفعلن ولم يفعلن ولن يفعلن وتفتحها لأنها نون
جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع فيمن قال أكلوني البراغيث فالنون ها هنا في يفعلن بمنزلتها في فعلن وفعل
بلام يفعل ما فعل بلام فعل لما ذكرت لك ولأنها قد تبنى مع ذلك على الفتحة في قولك هل تفعلن وألزموا لام
فعل السكون وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لأنها في الواحد ليست آخرها حرف إعراب
لما ذكرت لك واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى وهي أشد تمكنا
فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم وإلا لم يكن كلاما
والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله إلهنا وعبد الله أخونا واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء
في الكلام ووافقه في البناء أجري لفظه مجرى ما يستثقلون ومنعوه ما يكون لما يستخفون وذلك نحو أبيض وأسود
وأحمر وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم فيكون في موضع الجر مفتوحا استثقلوه حين قارب الفعل في الكلام ووافقه
في البناء وأما مضارعته في الصفة فإنك لو قلت أتاني اليوم قوي وألا باردا ومررت بجميل كان ضعيفا
ولم يكن في حسن أتاني رجل قوي وألا ماء باردا ومررت برجل جميل أفلا ترى أن هذا يقبح ها هنا كما أن الفعل
المضارع لا يتكلم به إلا ومعه الاسم لأن الاسم قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجري
في معنى يفعل يعني هذا رجل ضارب زيدا وتنصب كما ينصب الفعل وسترى ذلك إن شاء الله فإن كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أفكل
وأجدل ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما يكون الفعل صفة
وأما يشكر فإنه لا يكون صفة وهو اسم وإنما يكون صفة وهو
فعل واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لأن النكرة أول
ثم يدخل عليها ما تعرف به فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة واعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجميع لأن
الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجميع ما جاء على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح
واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكنا وإنما يخرج التأنيث من التذكير ألا ترى أن الشيء يقع
على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى والشيء ذكر فالتنوين علامة للأمكن عندهم والأخف عليهم وتركه علامة لما
يستثقلون وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف إن شاء الله عز وجل وجميع ما لا ينصرف إذا أدخل عليه الألف و
اللام أو أضيف انجر لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها الجر كما يدخل في المنصرف
ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين فجميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل لأنه إنما فعل ذلك به

[illegible] لم يفعله [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] ولم يفصل [illegible]

ط قال في قالت [illegible]
[illegible] علامات

صفة للفعل
[illegible]

الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدي إلى مفعول مجراها وما أجري مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء وتكون لأحداثها أمثلة لما مضى ولما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله

إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولم يتعده فعله إلى مفعول والفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل وأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب زيد فالأسماء المحدث عنها والأمثلة دليلة على ما مضى وما لم يمض من المحدث به عن الأسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الأمثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول

وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما وهو عربي جيد كثير كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم. واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أخذ منه لأنه إنما يذكر ليدل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب وإذا قلت ضرب عبد الله لم يستبن أن المفعول زيد أو عمرو وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدة سوء وقعد قعدتين لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتين وما يكون ضربا منه فمن ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لأنه ضرب من فعله الذي أخذ منه. ويتعدى إلى الزمان نحو قولك ذهب لأنه بني لما مضى منه وما لم يمض فإذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان وإذا قال سيذهب فهو دليل على أنه فيما يستقبل من الزمان ففيه بيان ما مضى وما لم يمض كما أن فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك قولك قعد شهرين وسيقعد شهرين وتقول ذهبت أمس وسأذهب غدا فإن شئت لم تجعلهما ظرفا فهو يجوز في كل شيء من أسماء الزمان كما جاز في كل شيء من أسماء الحدث ويتعدى إلى ما اشتق من لفظه اسما للمكان وإلى المكان لأنه إذا قال ذهب أو قعد فقد علم أن للحدث مكانا وإن لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهاب وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد وجلست مجلسا وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجها من الوجوه وقال بعضهم ذهبت الشام يشبهه بالمبهم إذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه … فيه كما عسل الطريق الثعلب

ويتعدى إلى ما كان وقتا في الأمكنة لأنه وقت يقع في المكان لا يختص به مكان واحد كما أن ذلك وقت في الأزمان لا يختص به زمن بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمان كان مثله لأنك قد تفعل بالأماكن ما تفعل بالأزمنة وإن كانت الأزمنة أقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون إذ صار فيما هو أبعد نحو ذهبت الشام وهو مع ذلك

ذهبت فرسخين وسرت الميلين كما تقول ذهبت الشهرين وسرت اليومين وإنما جعل في الزمان أقوى
لأن الفعل بني لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيان متى وقع كما أن فيه بيان أنه وقع المصدر والأماكن لم يبن
لها فعل وليست بمصادر أخذ منها الأمثلة والأماكن إلى الأناسي ونحوهم أقرب ألا تراهم يخصونها بأسماء كزيد
وعمرو في قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون منها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر
والدهر ليس كذلك والأماكن لها جثة وإنما الدهر مضي الليل والنهار فهو إلى الفعل أقرب ۝

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله

إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول وذلك قولك أعطى
عبد الله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل
واختار موسى قومه سبعين رجلا وسميته زيدا وكنيت زيدا أبا عبد الله ودعوته زيدا إذا أردت دعوته التي
تجري مجرى سميته وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر

أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل

وقال عمرو بن معديكرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول اخترته من الرجال وسميته بفلان كما تقول عرفته بهذه
العلامة وأوضحته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل ومثل ذلك قول المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس

يريد على حب العراق
وكما قال نبئت زيدا يريد عن زيد وليست الباء هاهنا بمنزلة كفى بالله وليس بزيد لأن على وعن لا يفعل بهما ذلك
ولا بمن في الواجب وليست أستغفر الله ذنبا وأمرتك الخير أكثر في كلامهم جميعا وإنما يتكلم به بعضهم وأما
سميت وكنيت فإنما دخلتها الباء على حد ما دخلت في عرفت تقول عرفته زيدا ثم تقول عرفته بزيد فهو سوى ذلك
المعنى فإنما تدخل في سميت على حد ما تدخل في عرفته بزيد فهذه الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الإضافة
وليس كل فعل يفعل به هذا كما أنه ليس كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى إلى مفعولين ومنه قول الفرزدق

منا الذي اختير الرجال سماحة ... وجودا إذا هب الرياح الزعازع

وقال الفرزدق أيضا

نبئت عبد الله بالجو أصبحت ... كراما مواليها لئيما صميمها ۝

هذا باب الفاعل الذي يتعداه

فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا
وظن عمرو خالدا أباك وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبنا ووجد عبد الله
زيدا ذا الحفاظ وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين هاهنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال
المفعول الأول يقينا كان أو شكا وذكرت الأول لتعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك فإنما ذكرت ظننت
ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكا ولم ترد أن تجعل المفعول الأول فيه الشك أو تقيم عليه في اليقين
ومثل ذلك علمت زيدا الظريف وزعم عبد الله زيدا أخاك وإن قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت
وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك إنما تريد بوجدت علمت وبرأيت ذلك أيضا ألا ترى أنه يجوز للأعمى
أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد تكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد إلا علم الأول فمن ذلك قوله تبارك وتعالى ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال عز وجل وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم فهي هاهنا بمنزلة
عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذاك فإنما جاز السكوت عليه لأنك قد تقول ظننت فتقتصر
ثم تعمله في الظن كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك هاهنا هو الظن كأنك قلت ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك
على أنه الظن أنك لو قلت خلت زيدا وأرى زيدا لم يجز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما تقول نزلت به

ط ليس للفعل [illegible] ولا يصح [illegible]

ط يعني [illegible] والاخبار والانبا [illegible]

ونزلت عليه ولو كانت الباء زايدة بمنزلتها في قوله عز وجل كفى بالله لم يجز السكت عليه فكأنك قلت كمنت في الدار ومثله شككت فيه

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله

إلى ثلثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلثة لأن المفعول ها هنا كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المعنى، وذلك قولك أرى الله بشرا زيدا أباك ونبأت زيدا عمرا أبا فلان وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك، واعلم أن هذه الأفعال إذا انتهت إلى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدًّى تعدت إلى جميع ما يتعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل، وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء جميلا وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب لم تجعلها ظرفا وتقول أعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين إعلاما وأدخل الله زيدا المدخل الكريم إدخالا لأنها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعول

وذلك قولك كسي عبد الله الثوب وأعطي عبد الله المال رفعت عبد الله ها هنا كما رفعته في ضرب حين قلت ضرب وانتصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وإن شئت قدمت وأخرت فقلت كسي الثوب زيد وأعطي المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فأمره في هذا كأمر الفاعل، واعلم أن المفعول الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إلى كل شيء تعدى إليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين اللذين تعلم لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول يا مضروب الليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدى إليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله، واعلم أن المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل في التعدي والاقتصار بمنزلته إذا تعدى إليه فعل الفاعل لأن معناه متعديا إليه فعل الفاعل وغير متعد إليه فعله سواء ألا ترى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيد فلا يتعداه فعله لأن المعنى واحد وتقول كسوت زيدا ثوبا فتجاوز إلى مفعول آخر وتقول كسي زيد ثوبا فلا تجاوز الثوب لأن الأول بمنزلة المنصوب لأن المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى

مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر وذلك نبئت زيدا أبا فلان لما كان الفاعل يتعدى إلى ثلثة تعدى المفعول إلى اثنين وتقول أري عبد الله أبا فلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيته له لتعداه فعله إلى ثلثة مفعولين، واعلم أن الأفعال إذا انتهت ها هنا ولم تجاوز تعدت إلى جميع ما يتعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطي عبد الله الثوب إعطاء جميلا ونبئت زيدا أبا فلان تنبيئا وسرق عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ويكون على قولك يا مسروق الليلة الثوب صير المفعول والفاعل حيث انتهى فعلهما بمنزلة الفعل الذي يتعدى فاعله ولا مفعوله وإنما يكون التعدي بما يتعدى من الفعل الذي لا يتعدى

هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب

وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول كالثوب في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانيا كمعناه أولا إذا قلت كسوت الثوب وكمعناه إذا كان بمنزلة الفاعل إذا قلت كسي الثوب، وذلك قولك ضربت عبد الله قائما وذهب زيد راكبا فلو كان بمنزلة المفعول الذي يتعدى إليه فعل الفاعل نحو عبد الله وزيد ما جاز في ذهبت ولجاز أن تقول ضربت زيدا أباك وضربت زيدا القائم لا تريد بالأب ولا بالقائم الصفة والاسم الأول المفعول في ضربت فهو بالحال بينه وبين الفعل أنه فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب زيد راكبا وكما حالت الأسماء المجرورة بين ما بعدها

ط أبو العباس [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] والله أعلم [illegible]

قال أبو الحسن [illegible]
وذكر الفارسي [illegible]
والأول [illegible]
[illegible] في المشتغل [illegible]

ومن الجار في قولك لي مثله رجلا ولي ملؤه عسلا وكذا وويحه فارسا وكما عملت النون في عشرين فيما بعدها إذا قلت له عشرون درهما فعمل الفعل ههنا فيما يكون حالا كعمل مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون إلا نكرة كما أن هذا لا يكون إلا نكرة ولو كان هذا بمنزلة الثوب وزيد في كسوت لما جاز في دخلت راكبا لأنه لا يتعدى إلى المفعول كزيد وعمرو وإنما جاز هذا لأنه حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن أضعف منه إذ كان يتعدى إلى ما ذكرت من الأزمنة والمصادر ونحوه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد

فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على المفعول الأول لأن حالك في الاحتياج إلى الآخر ههنا كحالك في الاحتياج إليه ثمة وسنبين لك إن شاء الله

وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول في ظننت وإن شئت قلت كان أخاك عبد الله فقدمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لأنه فعل مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد وتقول كناهم كما تقول ضربناهم وتقول إذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول إذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم قال أبو الأسود الدؤلي

فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

فهو كائن ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد خلق عبد الله وقد كان الأمر أي قد وقع الأمر وقد دام فلان أي ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول أنا وجدته تريد وجدان الضالة وكما يكون أصبح وأمسى مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا فأما ليس فإنه لا يكون فيها ذلك لأنها وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل فمما جاء على وقع قوله وهو مقاس العائذي

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب

وقال عمرو بن شأس

بني أسد هل تعلمون بلاءنا إذا كان يوما ذا كواكب أشنعا

أضمر لعلم المخاطب بما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول أشنعا ويرفع ما قبله كأنه إذا وقع يوم ذو كواكب أشنعا واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب معرفة ونكرة فالذي تشغل به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لأنهما شيئان مختلفان وهما في كان بمنزلتهما في الابتداء إذا قلت عبد الله منطلق تبتدئ بالأعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليما وكان حليما زيد لا عليك أقدمت أم أخرت إلا أنه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيدا عبد الله وإذا قلت كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فإنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليما فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليما فإنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخرا في اللفظ فإن قلت كان حليم أو رجل فقد بدأت بنكرة فلا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذي ينزل به المخاطب منزلتك في المعرفة فكرهوا أن يقربوا باب لبس وقد تقول كان زيد الطويل منطلقا إذا خفت التباس الزيدين وتقول أسفيها كان زيد أم حليما وأرجلا كان زيد أم صبيا تجعلها لزيد لأنه إنما ينبغي أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف عندك والمعروف هو المبدوء به ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس هو النكرة ألا ترى أنك لو قلت كان إنسان حليما أو كان رجل منطلقا كنت تلبس لأنه لا يستنكر أن يكون إنسان هكذا فكرهوا أن يبدؤوا باللبس ويجعلوا المعرفة خبرا لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام حملهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيدا وجعلته خبرا أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وهو قول خداش بن زهير

لا تفاعل وتصرف في معناه تصرف كان. وقال الربيع بن ضبع الفزاري

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أرد رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وقد يبتدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمرو لقيته كأنك قلت لقيت زيدا وعمرو أفضل منه فهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلا فإذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز أن تكون بين الكلام. وأقرب منه إلى الرفع عبد الله لقيته وعمرو لقيت أخاه وزيد كلمت أباه فهو ههنا إلى الرفع أقرب كما كان في الابتداء من النصب أبعد يعني أن قولك زيد ضربت أخاه أبعد من النصب من قولك ضربته لأن الفعل في ضربته واقع به وهو في ضربت أخاه ليس واقعا به. وأما قوله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فإنما وجهوه على يغشى طائفة وطائفة في هذه الحال كأنه قال إذ طائفة في هذه الحال فإنما جعله وقتا ولم يرد أن يجعلها واو عطف إنما هي واو الابتداء. ومما يختار فيه النصب قوله ما لقيت زيدا ولكن عمرا مررت به وما رأيت زيدا بل خالدا لقيت أباه تجريه على قولك لقيت زيدا وعمرا لم ألقه يكون الآخر في أنه يدخله في الفعل بمنزلته حيث لم يدخله لأن لا وبل ولكن لا يعملان شيئا ويشركان الآخر مع الأول لأنهما كالواو وثم والفاء فأجريهما مجراهن فيما كان النصب فيه الوجه وما جاز فيه الرفع إن شاء الله.

باب ما يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه

الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على الفعل أي ذلك فعلت جاز. فإن حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلته إذا بنيت عليه الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه إذا قلت زيد لقيته. وإن حملته على الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله. وذلك قولك [illegible] وزيد كلمته إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته. ومثل ذلك زيد لقيت أباه وعمرا مررت به إن حملته على الأب وإن حملته على الأول رفعت. والدليل على أن النصب والرفع جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت أباه وعمرا إن أردت لقيت عمرا والأب وإن زعمت أنك لقيت أبا عمرو ولم تلقه رفعت. ومثل ذلك زيد لقيته وعمرو إن شئت رفعت وإن شئت قلت زيد لقيته وعمرا. وتقول أيضا بغير الفاء وعمرو وعمرا تعني أنك بالخيار في الوجهين. وتقول زيد ضربني وعمرو مررت به إن حملته على زيد فهو مرفوع لأنه مبتدأ والفعل مبني عليه وإن حملته على المنصوب قلت زيد ضربني وعمرا مررت به لأن هذا الاسم بمنزلة الياء في ضربني. وإن قلت ضربني زيد وعمرا مررت به فالوجه النصب لأن زيدا ليس مبنيا عليه الفعل مبتدأ وإنما هو ها هنا بمنزلة التاء في ضربته وذكرت الفعل الذي يجوز فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه إذ كان ذلك يجوز فيه في الابتداء. وإذا قلت مررت بزيد وعمرا مررت به نصبت وكان الوجه لأنك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسما تبنيه عليه ولكنك قلت [illegible] عليه المفعول وإن كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة فكأنك قلت مررت زيدا ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام أزيدا مررت به وقمت وعمرا مررت به ونحو ذلك خشنت بصدره والصدر في موضع نصب وقد عملت الباء. ومثله كفى بالله شهيدا ويحسبك [illegible] ولسبيله لم أن ذلك إنما عملت والاسم في موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله. وإذا قلت عبد الله مررت به [illegible] الاسم مرة [illegible] فزيد لقيته [illegible] عبد الله يجري مجرى لقيت عبد الله. وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدا [illegible] فإن حملته على المضمر [illegible] جعلته على الاسم وهو هذا رفعت فإذا ألقيت التنوين وأثبت النون معنى [illegible] ذلك قولك هذا ضارب زيد عمرا وعمرا [illegible] ولأنه كذلك لما قلت [illegible] وإن [illegible] مررت بزيد لأن معناه منونا وغير منون [illegible] إلا أنك إذا قلت مررت بزيد

ونحو

فكأنك قلت مررت زيدًا ۔ وتقول ضربت زيدًا وعمرًا أنا ضاربه تختار ههنا كما تختار في الاستفهام ۔ ومما يختار
فيه النصب قول الرجل من رأيت وأيهم رأيت فتقول زيدًا رأيته تجعله بمنزلة قولك كلمت زيدًا وعمرًا لقيته ألا
ترى أن الرجل يقول من رأيت فتقول زيدًا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك رأيت عبد الله وعمرًا مررت به على الفعل
كما أجرى الآخر على الأول بالواو ومثل ذلك قولك أرأيت زيدًا فيقول لا ولكن عمرًا مررت به ألا ترى أنه لو قال
لا ولكن عمرًا لجرى على أرأيت ۔ وإن قال من رأيته وأيهم رأيته فأجبته قلت زيد رأيته إلا في قول من قال زيدًا
رأيته في الابتداء لأن هذا بمنزلة قولك أيهم منطلق ۔ **قال** أبو الحسن تجوز إذا قلت أيهم ضربته أن تقول زيدًا
ضربته لأن الهاء منصوبة ومن في المعنى مستفهم عنها رجع ۔ وهذا كقولك أيهم منطلق ومن رسول ۔ فتقول فلان
وإن قال أعبد الله مررت به أم زيدًا قلت زيدًا مررت به كما فعلت ذلك في الأول ۔ وإن قلت لا بل زيدًا فالنصب
أيضًا كما تقول زيدًا إذا قال من رأيت لأن مررت به تفسير لفعله ونحوها فإنما تحمل الاسم على ما يحمل عليه
السائل كأنهم قالوا أيهم أتيت فقلت زيدًا ولو قلت مررت بعبد الله وزيدًا كان عربيا فكيف هذا لأنه فعل
والمجرور في موضع مفعول منصوب ومعناه أتيت ونحوها تحمل الاسم إذا كان العامل الأول فعلا وكان
المجرور في موضع المنصوب على فعل لا ينقض المعنى كما قال جرير ۔

جئني بمثل بني بدر لقومهم ۔۔ أو مثل أسرة عمار بن سيار

ومثله قول العجاج

يذهبن في نجد وغورًا غائرا

لأن معنى يذهبن فيه يسلكن كأنه قال ويسلكن غورًا غائرا
ولا يجوز أن تضمر فعلا لا يصل إلا بحرف جر لأن حرف الجر لا يضمر وسترى ذلك إن شاء الله ۔ ولو جاز لقلت زيد
تريد مر بزيد ومثل هذا وحورًا عينا في قراءة أبي بن كعب ۔ فإن قلت لقيت زيدًا وأما عمرو فقد مررت به
ولقيت زيدًا وإذا عبد الله يضربه عمرو فالرفع إلا في قول من قال زيدًا رأيته وزيدًا مررت به لأن أما وإذا يقطع بهما
الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام إلى الابتداء إلا أن تدخل عليهما ما ينصب ولا يحمل بواحد منهما
آخر على أول كما يحمل بثم والفاء ألا ترى أنهم قرؤوا وأما ثمود فهديناهم وقبله نصب وذلك لأنها تصرف الكلام
إلى الابتداء إلا أن يقع بعدها فعل نحو أما زيدًا فضربت ۔ ولو قلت إن زيدًا فيها وإن فيها زيدًا وعمرو أدخلته
أو دخلت به رفعته إلا في قول من قال زيدًا أدخلته وزيدًا دخلت به لأن إن ليست بفعل وإنما هي مشبهة به ألا ترى أنه
لا يضمر فيه فاعل ولا يؤخر فيه الاسم وإنما هو بمنزلة الفعل كما أن عشرين درهما بمنزلة ضارب عبد الله وليس بفعل
وكذلك ما أحسن عبد الله وزيد قد رأيناه وإنما أجريته يعني أحسن في هذا الموضع مجرى الفعل في عمله وليس كالفعل
لم يجئ على أمثلته ولا على إضماره ولا تقديمه ولا تأخيره ولا تصرفه وإنما هي بمنزلة لدن غدوة وكم رجلا فقد
عملا عمل الفعل وليسا بفعل ولا فاعل ۔ ومما يختار فيه النصب لنصب الأول ويكون الحرف الذي بين الأول والآخر
بمنزلة الواو والفاء وثم قولك لقيت القوم كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدًا ضربت أباه
وأتيت القوم أجمعين حتى زيدًا مررت به ومررت بالقوم حتى زيدًا مررت به فحتى تجري مجرى الواو وثم وليست
بمنزلة أما لأنها إنما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبتدأ ۔ ورأيت القوم حتى عبد الله فإنما معناه أنك قد
رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله وكذلك ضربت القوم حتى زيدًا أنا ضاربه ۔ وتقول
هذا ضارب القوم حتى زيدًا يضربه إذا أردت معنى التنوين فهي كالواو إلا أنك تجر بها إذا كانت غاية والمجرور
مفعول كما أنك إذا قلت هذا ضارب زيد غدًا تجر بكف التنوين وهو مفعول بمنزلته منصوبا منونا ما قبله
ولو قلت هلك القوم حتى زيدًا أهلكته اخترت النصب ليبنى على الفعل كما بني ما قبله مرفوعا كان أو منصوبا
كما تفعل ذلك بعد ما يبنى على الفعل وهو مجرور ۔ فإن قلت إنما هو لنصب اللفظ فلا تنصب بعد مررت بزيد وانصب
بعد إن فيها زيدًا إن كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله ضربته
إذا كان بعد وزيد مررت به وقد يحسن الجر في هذا وهو عربي ۔ وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته
فإنما جاء بلقيته توكيدًا بعد أن جعله غاية كما تقول مررت بزيد وعبد الله مررت به ۔ فقال الشاعر

لأنه ليس في الأول حرف هو بالفعل أولى إلى هنا عن ابن السراج ∴ وفي نسخة الزجاج من تفسير الأخفش وهو متصل بما بعده
وهو قولك أزيدٌ ضربته فيه حرف هو بالفعل أولى وهو الألف يقول إن الألف بالفعل أولى وليس في قولك وعمرٌو كلمته شيء
هو بالفعل أولى ∴ واعلم أن حروف الاستفهام كلها إلا الألف وحدها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد
الاسم لو قلت هل زيدٌ قام وأين زيدٌ ضربته لم يجز إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر نصبته إلا الألف فإنه يجوز
فيها الرفع والنصب لأن الألف قد يبتدأ بعدها الاسم ∴

قال أبو علي قرأته على أبي بكر وهو مثبت صحيحٌ وهو في نسخة الزجاج وفيها هذه الزيادة التي ألحقتها في الحاشية
فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسمٌ مشتق من فعل نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب
إلا في الشعر لو قلت هل زيدٌ أنا ضاربه لكان جيدًا في الكلام لأن ضاربا اسم وإن كان في معنى الفعل ويجوز النصب
في الشعر ∴ رجع ∴ هكذا في الشرقية ثابتة في الأصل ∴

7

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها   والرفع جائز كما جاز
في الواو وثم وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدأ وجعلت لقيته مبنيا عليه
كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيت القوم حتى زيد ملقي وسرحت القوم حتى زيد مسرح وهذا لا يكون فيه
إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلا فإذا كان في الابتداء وزيد لقيته بمنزلة زيد منطلق جاز هاهنا الرفع ٥

هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب

بني على الفعل وهو باب الاستفهام ٥ وذلك أن من الحروف حروفا لا يذكر بعدها إلا الفعل ولا يكون الذي يليها
غيره مظهرا أو مضمرا فمما لا يليه إلا مظهرا سوف وقد ولما ونحوهن فإذا اضطر شاعر فقدم الاسم وقد أوقع
الفعل على شيء من سببه لم يكن حد الإعراب إلا النصب وذلك نحو لم زيدا أضربه لأنه يضمر الفعل إذا كان مما
لا يليه الاسم كما فعلوا في مواضع ستراها. وأما ما يجوز فيه الفعل مضمرا أو مظهرا مقدما ومؤخرا ولا تستقيم أن
تبتدأ الأسماء بعدها فهلا ولولا ولوما وألا لو قلت هلا زيدا ضربت ولولا زيدا ضربت وألا زيدا قتلت جاز ولو قلت ألا
زيدا وهلا زيدا على إضمار الفعل ولا تذكره جاز وإنما جاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض والأمر فجاز فيه ما يجوز في
ذلك ٥ ولو قلت سوف زيدا أضرب لم يحسن أو قد زيدا لقيت لم يحسن لأنها إنما وضعت للأفعال إلا أنه جاز في تلك
الأحرف التأخير والإضمار لما ذكرت لك يعني لما ذكرت لك من التحضيض وحروف الاستفهام كذلك لا يليها إلا
الفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها فابتدءوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك ألا ترى أنهم يقولون هل زيد منطلق
وهل زيد في الدار فإن قلت هل زيدا رأيت وهل زيد ذهب قبح ولم يجز إلا في الشعر لأنه لما اجتمع الفعل
والاسم حملوه على الأصل فإن اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا ذلك بقد ونحوها وهو في هذا
أحسن لأنه يبتدأ بعدها الأسماء فإنما فعلوا ذلك بالاستفهام لأنه كالأمر في أنه غير واجب وأنه يريد به من المخاطب
أمرا لم يستقر عند السائل ألا ترى أن جوابه جزم فلهذا اختير النصب وكرهوا تقديم الاسم لأنها حروف
ضارعت بما بعدها ما بعد حروف الجزاء وجوابها كجوابه وقد يصير معنى حديثها إليه غير واجبة كالجزاء
فيقبح تقديم الاسم ألا ترى أنك إذا قلت أين عبد الله آته فكأنك قلت حيث ما يكن آته ٥ وأما الألف فتقديم الاسم
فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول إلى غيره وليس للاستفهام
في الأصل غيره وإنما تركوا الألف في متى وهل ونحوهن حيث أمنوا الالتباس ألا ترى أنك تدخلها على من
إذا تمت بصلتها كقول الله عز وجل أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم ٥ وتقول
أم هل فإنما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف استغناء إذ كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام وسوف
تراه إن شاء الله مبينا أيضا وهي هاهنا بمنزلة إن في باب الجزاء فجاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قوله إن الله
أمكنني من فلان فعلت ويختار فيها النصب لأنك تضمر الفعل فيها لأن الفعل أولى إذا اجتمع هو والاسم
وكذلك كنت فاعلا في إن لأنها إنما هي للفعل وسترى بيان ذلك ٥ وفي الألف إذا كان معها فعل بمنزلة لولا وهلا
إلا إن شئت فيها وهو في الألف أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك تبتدئ بعدها الأسماء أنك
تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يبتدأ بعدها الأسماء وليس
جواز الرفع في الاستفهام مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرا كلمته لأنه ليس هاهنا حرف هو بالفعل أولى
وإنما اختير هذا على الجواز وليكون معنى واحدا فهذا أقوى والذي يشبهه بأن من حروف الاستفهام الألف ٥
وقوله ليس جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرا كلمته مثله في الألف يعني أن قوله أزيد ضربته أقبح من
لقيت زيدا وعمرو ضربته لأنه ليس في هذا حرف هو بالفعل أولى وقولك أزيد ضربته فيه حرف هو بالفعل
أولى ٥

هذا باب ما ينصب في الألف

والله المستعان [illegible]

تقول أعبدَ اللهِ ضربتَه وأزيدًا مررتَ به وأعمرًا قتلتَ أخاه وأعمرًا اشتريتَ له ثوبًا ففي كلّ هذا قد
أضمرتَ بين الألفِ والاسمِ فعلًا هذا تفسيرُه كما فعلتَ ذلك فيما نصبتَه في هذه الحروفِ في غيرِ الاستفهام
قال جرير ‍ أثعلبةَ الفوارسَ أم رِياحًا ‍ عدلتَ بهم طُهيّةَ والخِشابا
وإذا أوقعتَ عليه أو على شيءٍ من سببه فعلًا نصبتَه وتفسيرُه ها هنا هو التفسيرُ الذي فُسِّرَ في الابتداء
أنك تضمرُ فعلًا هذا تفسيرُه إلا أنّ النصبَ هو الذي يُختار ها هنا وهو حدُّ الكلام وأمّا الانتصابُ ثَمَّ وهما قبل
وجهٍ واحدٍ ومثلُ ذلك أعبدَ اللهِ كنتَ مثلَه لأنّ كنتَ فعلٌ والمثلُ مضافٌ إليه وهو منصوبٌ ومثله أزيدًا
لستَ مثلَه لأنه فعلٌ فصار بمنزلة أزيدًا لقيتَ أخاه وهو قولُ الخليل ومثلُ ذلك ما أدري أزيدًا مررتَ
به أم عمرًا وما أبالي أعبدَ اللهِ لقيتَ أخاه أم عمرًا لأنه حرفُ الاستفهام وهي تلك الألفُ التي في
قولك أزيدًا لقيتَه أم عمرًا وتقول أعبدُ اللهِ ضُرِبَ أخوه زيدًا لا يكون إلا الرفعُ لأن الذي من سبب عبدِ
اللهِ فاعلٌ والذي ليس من سببه مفعولٌ فيرتفعُ إذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصبُ إذا انتصب
ويكونُ المضمَرُ ما يرفعُ كما أضمرتَ في الأوّل ما ينصبُ وإنما جُعل هذا المظهرُ بيانَ ما هو مثلُه وإن جعلتَه زيدًا
الفاعلَ قلتَ أعبدَ اللهِ ضرَبَ أخاه زيدٌ وتقول أعبدُ اللهِ ضُرِبَ أخوه غلامَه إذا جعلتَ الغلامَ في
موضع زيدٍ حين قلتَ أعبدُ اللهِ أخوه زيدًا فيصير هذا تفسيرَ الشيءِ ورفعَ عبدَ اللهِ لأنه يكون موقِعًا الفعلَ
بما يكون من سببه كما توقعه بما ليس من سببه كأنه قال في التمثيل وإن كان لا يُتكلَّم به أعبدُ اللهِ أهانَ
غلامَه أو عاقبَ غلامَه أو صار في هذه الحالِ ثمّ فسّر وإن جعلتَ الغلامَ في موضع زيدٍ حين رفعتَ
زيدًا نصبتَ فقلتَ أعبدَ اللهِ ضرَبَ أخاه غلامُه كأنه جعله تفسيرَ الفعلِ غلامَه أو وقع عليه لأنه قد
أوقعَ الفعلَ عليه ما هو من سببه كما لو أوقعه على ما هو من سببه وذلك قولك أعبدَ اللهِ ضرَبَ أباه وأعبدَ
اللهِ ضربَه أخوه جرى مجرى أعبدَ اللهِ ضرَبَ زيدًا وأعبدَ اللهِ ضربه زيدٌ كأنه في التمثيل تفسيرٌ لقوله
أعبدَ اللهِ أهانه غلامُه ضرَبَ أخاه غلامُه ولا عليك أقدّمتَ الآخِرَ أم أخّرتَه إنما جعلته كزيدٍ
مفعولًا والأوّلُ رفعٌ وإن جعلتَه كزيدٍ فاعلًا والأوّلُ نصبٌ وتقول أ السوطُ ضُرِبَ به زيدٌ وهو كقولك
أ السوطَ ضربتَ به وكذلك أ الخِوانُ أُكِلَ اللحمُ عليه وأزيدًا سُمِّيتَ به أو سُمِّيَ به عمرٌو لأنّ هذا في
موضع نصبٍ وإنما تعتبره بأنك لو قلتَ أ السوطَ ضربتَ فكان هذا كلامًا أو الخِوانَ أكلتَ لم يكن إلا انتصابٌ
فمن ثَمّ جعل الفعلَ الذي لا يظهر تفسيرُه تفسيرَ ما ينتصب واعتبر ما أشكل عليك من هذا بذا فإن قلتَ أزيدٌ
ذُهِبَ به أو أزيدٌ انطُلِقَ به لم يكن إلا رفعًا لأنك لو لم تقل به فكان كلامًا لم يكن إلا رفعًا كما قلتَ أزيدٌ ذهب أخوه
لأنك لو قلتَ أزيدٌ ذَهَبَ لم يكن إلا رفعًا وتقول أزيدًا ضربتَ أخاه لأنك لو ألقيتَ الأخَ قلتَ أزيدًا ضربتَ
فاعتبر بهذا ثم اجعل كلَّ واحدٍ جئتَ به تفسيرَ مثلِه واليومُ والظروفُ بمنزلة زيدٍ وعبدِ اللهِ إذا لم تكن
ظروفًا وذلك أيومَ الجمعةِ ينطلق فيه عبدُ اللهِ كقولك أعمرًا تكلّم فيه عبدُ اللهِ وأيومُ الجمعةِ يُنطلَق فيه
كقولك أزيدٌ يُذهَب به وتقول آ أنت عبدُ اللهِ ضربتَه تُجريه ها هنا مجرى أنا زيدٌ ضربتُه لأن الذي يلي
حرفَ الاستفهام أنت ثم ابتدأتَ هذا وليس قبله حرفُ استفهامٍ ولا شيءٌ هو بالفعل وتقريبه أولى إلا أنك إن
شئتَ نصبتَه كما نصبتَ زيدًا ضربتُه فهو عربيٌّ جيّدٌ وأمرُه ها هنا على قولك زيدٌ ضربتُه **قال**
أبو الحسن أ أنت عبدَ اللهِ ضربتَه النصبُ أجود لأنّ أنت ينبغي أن ترتفع بفعلٍ إذ كان له فعلٌ في آخر الكلام
فينبغي أن يكون الفعلُ الذي يرتفع أنت به مشتغلًا على عبدِ اللهِ وإن قلتَ أكلَّ يومٍ زيدًا تضربه فهو نصبٌ
كقولك أزيدًا تضربه كلَّ يومٍ لأن الظروفَ لا تفصل في قولك ما اليومَ زيدٌ ذاهبًا وإنّ اليومَ عمرًا منطلقٌ فلا
تحجز ها هنا كما لا تحجز ثَمَّةَ وتقول أعبدُ اللهِ أخوه تضربه كما تقول أأنت زيدٌ ضربتَه لأن الاسمَ
ها هنا بمنزلته في المبتدأ قبله شيءٌ وإن نصبتَه على قولك زيدًا تضربه قلتَ أزيدًا أخاه تضربه لأنك نصبتَ الذي
من سببه بفعلٍ هذا تفسيرُه **قال** أبو العباس أزيدٌ أخاه يضربه الوجهُ النصبُ لأنّ زيدًا ينبغي أن

ط [illegible] عن الفاعل [illegible] عن المبتدأ لم يقل
الفاعل المقدم [illegible] إلا زيدا عليه [illegible]

ط قول أبي الحسن [illegible] المسألة الأولى
[illegible] المسألة الثانية [illegible]

وتقول ربما العمل إذا رأيت موضع العمل ويحه ما أتيح الرجل إن يعمل به [illegible]

8

ارتفع بفعل مضمر وذلك الفعل يقع على أخيه وأما أزيد أخوه تضربه فليس الفعل من زيد في شيء لأنه إنما وقع هنا على الأخ وليس الفعل لزيد إلا من قال أزيدا ضربته وأما من يقول أزيدا أخاه تضربه فينصب الأخ بفعل مضمر وينصب زيدا بفعل آخر هو المضمر تفسيره وقد قال قوم لا تقول في زيد إلا الرفع وإن نصبت الأخ لأن الوعيد يقع على الأخ مضمر فيكون تفسير المضمر يقع على زيد فتقول أليس المضمر الوعيد وقع على الأخ وقد يشبه الفعل الآخر الظاهر وغيره واشتبها حتى صار كالظاهر فكيف لا يفسر المضمر الأول وكيف لا يكون الفعل الظاهر تفسيرا لهما جميعا إذ كانا فعلين وكانا في معنى هذا الظاهر ومن قال أزيدا أخاه تضربه فإنما نصب زيدا لأن إليه الاستفهام وقعت عليه والذي من سببه منصوب وقد يجوز الرفع في أعبد الله مررت به على ما ذكرت لك وأعبد الله ضربت أخاه والرفع في هذا أقوى منه في أعبد الله ضربته وهو أيضا قد يجوز إذا جاز هذا كما كان ذلك في ما كان قبله من الابتداء وما جاء بعد ما بني على الفعل وذلك أنه ابتدأ عبد الله وجعل الفعل في موضع المبني عليه فكأنه قال أعبد الله أخوك. **قال** أبو الحسن تقول أزيدا لم يضربه إلا هو لا يكون فيه إلا النصب وإن كانا جميعا من سببه لأن المنصوب هاهنا اسم ليس منفصل من الفعل وإنما يكون الأول على الذي ليس بمنفصل لأن المنفصل يعمل كعمل سائر الأسماء ويكون في مواضعها وغير المنفصل لا يكون مقدما وكذلك أزيد لم يضربه إلا إياه لأن فعل زيد إذا كان مع اسم غير منفصل لم يتعد إلى زيد ولم يتعد فعل زيد إليه ألا ترى أنك لا تقول أزيدا ضرب وأنت تريد أزيدا ضرب نفسه ولا أزيد ضربه وأنت تريد أن توقع فعل زيد على الهاء والهاء لزيد فلذلك لم تعمل في زيد فإن قيل أالخوان أكل عليه اللحم فنصب الخوان وأنت لا تقول أالخوان أكل اللحم فلأن اللحم اسم منفصل والأسماء المنفصلة تعمل فعلها في الأول فجرت كلها على ذلك كما تقول أالدرهم أعطيته زيدا فاللحم اسم منفصل إلا أنه لا يقع على الخوان إلا بحرف جر والأسماء غير المنفصلة لم تجر مجراها لأن المنفصلة إن كان فيها ما لا يجوز أن تلفظ به فقد يكون من المنفصلة ما تلفظ به كثيرا على أن تعمل آخرها في الأول فشبهت ما لا يحسن في التقديم بالذي يحسن وأما غير المنفصلة فلم يكن فيها شيء يشتبه به. ومما يقع بعده ابتداء الأسماء ويكون الاسم بعده إذا أوقعت الفعل على شيء من سببه نصبا في القياس إذا وحيث تقول إذا عبد الله تلقاه فأكرمه وحيث زيدا تجده فأكرمه لأنهما يكونان في معنى حروف المجازاة ويقبح إن ابتدأت الاسم بعدهما إذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد جلس وإذا زيد يجلس كان أقبح من قولك إذا جلس زيد وإذا يجلس وحيث جلس والرفع بعدهما جائز لأنك قد تبتدئ الأسماء بعدهما فتقول اجلس حيث عبد الله جالس واجلس إذا عبد الله جلس وإذا موضع آخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول نظرت فإذا زيد يضربه عمرو لأنك لو قلت نظرت فإذا زيد يذهب لحسن وأما إذ فيحسن ابتداء الاسم بعدها تقول جئت إذ عبد الله منطلق وإذ عبد الله ينطلق إلا أنها في فعل قبيحة نحو قولك جئت إذ عبد الله قام ولكن إنما تقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنك قد تبتدئ الاسم بعدها فحسن الرفع. ومما ينتصب أوله لأن آخره ملتبس بالأول قولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه وأزيدا ضربت جارين يحبهما فإنما نصبت الأول لأن الآخر ملتبس به إذ كان صفته ملتبسة به وإذا أردت أن تعلم التباسه به فأدخله في الباب الذي تقوم فيه الصفة فما حسن تقديم صفته فهو ملتبس بالأول وما لا يحسن فليس ملتبسا به ألا ترى أنك تقول مررت برجل منطلقة جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق زيد وأخوه ولو قلت أزيدا ضربت عمرا وضربت أخاه لم يجز لأنك تقول مررت برجل منطلق زيد وأخوه ولو قلت مررت برجل منطلق زيد ومنطلق أخوه لم يجز لأنك لما أشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالأخ والتبس برجل ولو قلت أزيدا ضربت عمرا وضربت أخاه لم يكن كلاما لأن عمرا ليس فيه من سبب الأول شيء وليس ملتبسا به ألا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يجز لأن آخرهما ملتبس بالأول والآخر ليس ملتبسا به

وهذه مسايل متصلة بقوله أزيدا لم يضربه إلا هو

في نسخة في هذا الموضع الرجوع إلى الهيا [illegible] وعليه قوله [illegible] تستقبل من الأمر [illegible] أن [illegible] على الدليل على أن إذا الجزاء [illegible] ومن [illegible] الاسم [illegible]

هو [illegible] عليه عدة الدليل

لأن الأفعال من هذه الأبنية لم تكن الأسماء مبتدأة [illegible] والواو

[illegible] مضمر يتعدى إلى [illegible] مظهرا وإنما [illegible] في هذا الباب لأنه [illegible] المفعول ما

[illegible] على الفاعل فيصير المفعول لا يؤتى به في الكلام وإنما حقه أن يكون فضلة [illegible] لو عمل المضمر في الظاهر لصار المفعول

[illegible] على الفاعل فيصير المفعول لا بد منه [illegible] وهو كلامه [illegible] السراج وغيره

لا يمتنع في هذا الباب تعدي المنفصل إلى الكلام كما جاز في ما قبله

تقول أخواك ظننتهما منطلقين وللأخوين ظننتهما ذاهبين مرفوع ومنصوب وهما جميعا غير منفصلين فحملت الأول على المرفوع من قبل أن الظاهر يتعدى فعله في هذا الباب إلى مضمره نحو ظننتما أخواك ذاهبين إذا ظنا أنفسهما لا يتعدى فعل المضمر إلى الظاهر في هذا الباب ولكن يتعدى فعل المضمر إلى المضمر مثل قولك ظننتني ذاهبا وحسبتني ذاهبا وتقول إياهما ظننتما منطلقين لأنك تقول إياهما ظن أخواك منطلقين إذ كانا ظنا أنفسهما فتعدى فعل المضمر المرفوع إلى المضمر المنصوب في هذا الباب في الشك والعلم وتقول أنت حسبتك منطلقا وإياك حسبتك منطلقا وتقول أعبد الله أخوه تضربه كما فعلت ذلك في قولك أأنت زيد ضربته لأن الاسم هاهنا بمنزلة مبتدأ ليس قبله شيء فإن نصبته على قولك زيدا ضربته قلت أزيدا أخاه تضربه وأما قولك أزيدا مررت به فبمنزلة قولك أزيدا ضربته والرفع في هذا أقوى منه في أعبد الله ضربته وهو أيضا قد يجوز إذ جاز هذا كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء وفيما جاء تقدم ما ينبني على الفعل وذلك لأنه ابتدأ عبد الله وجعل الفعل في موضع المبني عليه كأنه قال أعبد الله أخوك ومن زعم أنه قال أزيدا مررت به فإنما نصبه بهذا الفعل فهو ينبغي له أن يجره لأنه لا يصل إلا بحرف إضافة وإذا أعملت العرب شيئا مضمرا لم تخرجه عن عمله مظهرا في الجر والرفع والنصب تقول وبلد تريد ورب بلد وتقول زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلال تريد هذا الهلال فكله يعمل عمله مظهرا

هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين

مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل وذلك قولك أزيدا أنت ضاربه وأزيدا أنت ضارب له وأعمرا أنت مكرم أخاه وأزيدا أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في الفعل لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا وكذلك الدار أنت نازل فيها وتقول أعمرا أنت واجد عليه وأخالدا أنت عالم به وأزيدا أنت راغب فيه لأنك لو ألقيت عليه وفيه وبه فيما هاهنا التعبير لم تكن ليكون إلا ما ينصب كأنه قال أعبد الله أنت ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تجد عليه فإنما استغنيت عن عليه بهو رغبته فيه في حال مستقبل ولو قال الدار أنت نازل فيها فجعل نازلا اسما رفع كأنه قال الدار أنت رجل فيها ولو قال أزيد أنت ضاربه فجعله بمنزلة أخوه جاز ومثل ذلك في النصب أزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وإن لم يرد به الفعل وأراد به وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذه فمفعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما يجريه مجرى فاعل من أسماء الفاعلين فواعل أجروه مجرى فاعلة حيث كان جمعه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله قال أبو كبير الهذلي

مما حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فعاش غير مهبل

وقال العجاج

أوالفا مكة من ورق الحمي

وقد جعل بعضهم فعالا بمنزلة فواعل فقالوا قطان مكة وسكان البلد الحرام لأنه جمع كفواعل وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول وفعال ومفعال وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والإضمار والإظهار لو قلت هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الإبل على ضروب سوق الإبل جاز كما تقول ضارب زيد وعمرا تضمر وضارب عمرا ومما جاء فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل قول ذي الرمة

هجوم عليها نفسه غير أنه ... متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

وقال أبو ذؤيب الهذلي

قلى دينه واهتاج للشوق إنها ... على الشوق إخوان العزاء هيوج

وقال القلاخ

[illegible] هذه الصفات في التكسير وذكر في [illegible] أنها في معناه [illegible] صفة [illegible]

[illegible] وفعل [illegible] معناها [illegible] وذكر في التعجب [illegible]

[illegible] يوجب لها الا [illegible]

أنا بهم ... جحاش الكرملين لها فديد

وأنشد أبو العضادة   ثلاث بليلى لبنت بالبادي ... فالك لا تلزم أعضاد الإبل

وقال عارضة الباب عضادته ... سالك العضادتين

9

الخوالف

وقال القلاخ   أخا الحرب لبّاسًا إليها جلالها   وليس بولّاج الخوالف أعقلا

وسمعنا بعضهم يقول أما العسل فأنا شرّاب. وقال

بكيت أخا لأواء يحمد يومه   كريم رؤوس الدارعين ضروب   وقال أبو طالب

بن عبد المطلب   ضروب بنصل السيف سوق سمانها   إذا عدموا زادًا فإنك عاقر

وقد جاء في فعِل وليس ككثرة ذلك قال الشاعر

حذرٌ أمورًا لا تضير وآمنٌ   ما ليس منجيه من الأقدار   وقال لبيد

أو مسحل شنج عضادة سمحج   بسراته ندب لها وكلوم

ويقال إنه لمنحار بوائكها، وفعِل أقل من فعيل بكثير، وفعِل أقل من فعّال بكثير، وأجروه حين بنوه للجميع كما أجري في الواحد ليكون كفواعل حين أجري مثل فاعل من ذلك قول طرفة

ثم زادوا أنهم في قومهم   غفر ذنبهم غير فخر   ومن هذا الباب قول رؤبة

برأس دمّاغ رؤوس العز   ومثله قول ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنًا عمل   باتت طرابًا وبات الليل لم ينم   وقال الكميت

شمٌّ مهاوين أبدان الجزور مخا   ميص العشيات لا خور ولا قزم

ومنه قدير وعليم ورحيم لأنه يريد المبالغة في الفعل، وليس بمنزلة قولك حسن وجه الأخ لأن هذا لا يقلب ولا يضمر، وإنما حده أن يتكلم به في الألف واللام ولا تعني أنه أوقع فعلًا سلف منك إلى أحد، ولا يحسن أن تفصل بينهما فتقول هو كريم فيها حسن الأب. ومما أجري مجرى فاعل من المضمر قوله

يمرون بالدهنا خفافًا عيابهم   ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم   فندلًا زريق المال ندل الثعالب

كأنه قال اندل. وقال المرار الأسدي   أعلاقةً أم الوليد بعدما   أفنان رأسك كالثغام المخلس

وقال الشاعر   يضرب بالسيوف رؤوس قوم   أزلنا هامهن عن المقيل

وتقول أعبد الله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بفعول ههنا ما تريد به في ضروب لأنك لا تريد أن توقع منه فعلًا عليه، فإنما هو بمنزلة أعبد الله أنت عجوز له. وتقول أعبد الله أنت له عديل، وأعبد الله أنت له جليس لأنك لا تريد به مبالغة في فعل، ولم تقل مجالس فيكون كفاعل، فإنما هذا اسم بمنزلة أزيد أنت وصيف له أو غلام له. وكذلك البصرة أنت عليها أمير، فإنما الأصل الأكثر الذي جرى مجرى الفعل من الأسماء فاعل، وإنما جاز في التي بنيته للمبالغة لأنما بنيته للفاعل من لفظه والمعنى واحد، وليست بالأبنية التي هي في الأصل أن تجريه مجرى الفاعل، يدلك على ذلك أنها قليلة، وإذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فإنما هي بمنزلة غلام وعبد، لأن الاسم على فعَل يفعَل فاعل، وعلى فعِل يفعَل مفعول، فإذا لم يكن واحدًا منهما ولا الذي هو لمبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع. وتقول أكلَّ يوم فيه أمير ترفعه لأنه ليس بفاعل، وقد خرج من أن يكون ظرفًا فصار بمنزلة عبد الله، ألا ترى أنك إذا قلت أكل يوم ينطلق فيه صار كقولك أزيد يذهب به، ولو جاز أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالأمير الاسم لقلت أعبد الله عليه ثوبًا لأنك تقول كل يوم لك فيه ثوب، فإن قلت أكل يوم لك فيه ثوب فنصبت وقد جعلته خارجًا من أن يكون ظرفًا فإنه ينبغي أن تنصب أعبد الله عليه ثوب، وهذا لا يكون لأن الظرف ههنا لم ينصبه فعل إنما عليه ظرف الثوب، وكذلك فيه. قال أبو الحسن إذا كان الذي من سبب الأول ظرفًا فالفعل تنصبه نحو أكل يوم ترتقبه لأن الفعل مما يضمر ولا يضمر الاسم، وتقول أكل يوم يرتقب فيه فترفع لأن فيه في موضع رفع

هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى

النصب في المفعول على السعة على جهة التشبيه بالمفعول به ... ولذلك ... العرب بالفعل على المجاز والتشبيه ... المصدر ... فلو أن نصب المصدر ... الفعل الصحيح ...

ومن ابن ...

ش اللأواء

قال وهو عمرو بن أحمر

التشبيه على المجاز ... على جهة التشبيه

نسر جعدة عن الأصمعي

أي يعينون

ومثله ... عن الفعل

وهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت وزعمت وما يتصرف من أفعالهن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة
رأيت وضربت وأعطيت في الإعمال والبناء على الأول في الخبر والاستفهام وفي كل شيء وذلك قولك أظن
زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أخاك وعمرا زعمت أباك وتقول زيد أظنه ذاهبا ومن قال
عبد الله ضربته نصب فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكرا أظنه خارجا كما
قلت ضربت زيدا وعمرا ضربته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فإن ألغيت قلت عبد الله أظن ذاهب
وهذا إخال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربية جيدة
وقال اللعين يهجو العجاج ۞ أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه إنما يجيء بالشك بعد ما يمضي كلامه على اليقين أو
بعد ما يبتدئ وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذاك بلغني وكما قال من يقول ذاك
تدري فأخر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد ما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري
فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكلما
طال الكلام ضعف التأخير وذلك قولك زيدا أخاك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن
الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا عمل ومما جاء في الشعر معملا في زعمت قول أبي ذؤيب

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

وقال النابغة الجعدي

عهدت قشيرا إذ عهدت فلم أسأ بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا

وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا ذاهبا لأن هل وأين كأنك لم تذكرهما لأن ما بعدهما
ابتداء كأنك قلت أترى زيدا ذاهبا وأتظن عمرا منطلقا فإن قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا
استغني بها الابتداء قلت أين ترى زيد وأين ترى زيدا ۞ واعلم أن قلت إنما وقعت في كلام العرب على أن
يحكى بها وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا نحو قلت زيد منطلق لأنه يحسن أن تقول زيد منطلق
ولا تدخل قلت وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه وتقول قال زيد إن عمرا خير الناس وتصديق ذلك
قوله جل ثناؤه إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أن وكذلك جميع ما تصرف من
فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كيظن وأظن في الاستفهام لأنه لا يكاد
يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو إلا عن ظنه فإنما جعلت كتظن كما أن ما كليس في
لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها فإذا تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت إلى القياس وصارت اللغات
فيها كلغة تميم ولم تجعل قلت كظننت لأنها إنما أصلها عندهم الحكاية فلم تدخل في باب ظننت بأكثر
من هذا كما أن ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لأن أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعدها
وسترى إن شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على أكثر أحواله وقد بين بعضه فيما
مضى وذلك متى تقول زيدا منطلقا وأتقول عمرا ذاهبا وأكل يوم تقول عمرا منطلقا لا يفصل بها كما
لم يفصل بها في أكل يوم زيدا تضربه فإن قلت أأنت تقول زيد منطلق رفعت لأنه فصل بينه وبين حرف
الاستفهام كما فصله في قولك أأنت زيد مررت به فصارت بمنزلة أخواتها وأجريت على الأصل قال الشاعر

أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

وإن شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسألته عنه غير مرة أن ناسا من العرب
يوثق بعربيتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت ۞ واعلم أن المصدر قد يلغى كما يلغى الفعل
وذلك قولك متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني أخوك وزيد ذاهب ظني فإن ابتدأت فقلت ظني زيد ذاهب

في ش
كان قبيحا لا يجوز الشك كما ضعف أظنّ زيد ذاهب ومتى تظنّ عمرو منطلق لأن قبله

كان قبيحا ولكن متى تظنّ عمرو منطلق لأن قبله كلاما وإنما ضعف هذا في الابتداء كما ضعف عمرو ترى ثابت زيدٌ ذاهب وحسنا عمرو منطلق وإن شئت قلت متى تظنّ وبدأت بها كقولك متى ضرب زيد عمرا وقد يجوز أن تقول عبد الله أظنّه منطلق تجعل هذه الهاء على ذاك كأنك قلت زيد منطلق أظنّ ذاك الظنّ فلا تعمل إياه عبد الله ولكن تجعل ذاك مصدرا كأنه قال أظنّ ذاك الظنّ أو أظنّ ظنّي وإنما يضعف هذا إذا ألغيته نعم أنك إذا قلت عبد الله أظنّ منطلق فقد ألغيت أظنّ وكذلك إذا قلت عبد الله ظنّي قائم وظنّي بدل من اللفظ بالفعل فإذا قلت عبد الله أظنّ ظنّي منطلق فهذا قبيح لأنّ ظنّي بدل من أظنّ فجمعت بينهما وأنت تستغني بأحدهما وقد إذا ألغيت أو لم تلغ فهو سواء لأن الظنّ يكون هو الذي في موضع أظنّ حتى يكون بدلا من اللفظ به فكره إظهار المصدر هاهنا كما قبح أن يظهر المنتصب على سقيا ولأنّ ذلك بدل من اللفظ بفعله فإذا قلت أظنّ ذاك على قول كان أحسن من قولك زيد أظنّ ظنّي على قول ذاك الظنّ لأنه ليس بمصدر وهو اسم مبهم يقع على كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد ذاك منطلق لم يحسن ولم يجز أن يقع ذاك به موضع ظنّي وتريد ذاك في هذا الظنّ إذا كان لغوا لأنه قد وقع على المصدر وأظنّ غير هذا أحسن إلا تلتبس بالاسم ولتكون أبين في أنه ليس يعمل وأما ظننته أنه منطلق فاستغني بخبر أنّ تقول أظنّ أنه فاعل كذا وكذا فتستغني وإنما يقتصر على هذا إذا علم أنه مستغن بخبر أنّ وقد يجوز أن تقول ظننته عبد الله إذا قال من تظنّ أي من تتهم فيقول ظننته زيدا كأنه قال اتهمت زيدا وعلى هذا قيل ظنين ولم يجعلوا ذلك في حسبت وخلت وأرى لأن من كلامهم أن يدخلوا المعنى في شيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مررت به فقال لأن أيهم هو حرف الاستفهام لا تدخل عليه الألف وإنما تركت الألف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء ألا ترى أن حد الكلام أن تؤخر الفعل فتقول أيهم رأيت كما تفعل ذلك بالألف فهي نفسها بمنزلة الابتداء وإن قلت أيهم زيدا ضربه قبح كما قبح في متى ونحوها وصار أن يليها الفعل هو الأصل لأنها من حروف الاستفهام ولا تحتاج إلى الألف فصارت كأين وكم ونحو ذلك ومن وما إنما تجريان مجراها ولا تفارقانها تقول من أمة الله ضربها وما أمة الله أتاها نصبت في كل ذا لأنه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطر شاعر في متى وأخواتها نصب فقال متى زيدا رأيته

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا

لأنك تبتدئه لتنبه المخاطب ثم تستفهم بعد ذلك وذلك قولك زيد كم مرة رأيته وعبد الله هل لقيته وعمرو هلا لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت أرأيت زيدا هل لقيته كان أرأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا فما بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فإن قلت زيد كم مرة رأيت فهو ضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كلّه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام وإنما يعمل ما وقع بعد حروف الاستفهام ولو حسن هذا أو جاز لقلت قد علمت زيد كم ضربت ولقلت أرأيت زيد كم مرة ضربت على الفعل الآخر فكما لا تعمل من إعمال الفعل الأول كذلك لا تعمل من إعمال الابتداء لأنه إنما تجيء بالاستفهام بعدما تفرغ من الابتداء ولو أرادوا الإعمال لما ابتدأوا بالاسم ألا ترى أنك تقول زيد هذا أعمرو ضربه أم بشر ولا تقول عمرا أضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فحرف الاستفهام لا يفصل به بين العامل والمعمول فيه ثم يكون على حاله إذا جاءت الألف أولا وإنما يدخل على الخبر ومما لا يكون إلا رفعا قولك أأخواك اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذين وبه يتم اسما فكأنك قلت أأخواك صاحبانا ولو كان شيء من هذا ينصب شيئا في الاستفهام لقلت في الخبر عمرا الذي رأيت فنصبته كما تقول زيدا رأيته وهو إذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيد أنت رجل تضربه وأكلّ يوم ثوب تلبسه وإذا كان وصفا فأحسنه

قوله أكلّ عام نعم تحوونه
إنما يجوز الرفع وأما النصب ه

يقول كما لا تنصب به في موضع قولك لا [illegible]
يقول لم تكن لتفعل هذا [illegible]

[illegible] الوصل [illegible] يقول لم يكن لتنصبه
ما قبل الموصوف وهو لا ينصب الموصوف

أن تكون فيه الفاء لأنه ليس موضع إعمال ولكنه يجوز فيه كما جاز في الوصل لأنه في موضع ما يكون من الاسم ولم يكن ليقول أزيدًا أنت رجلٌ تضربه وأنت إذا جعلته وصفًا للمفعول لم تنصبه لأنه ليس مبنيًا على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فمن ذلك قول الشاعر

أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ … يُلْقِحُهُ قومٌ وتَنْتِجُونَهُ

وقال زيد الخيل

أفي كلِّ عامٍ مأتمٌ تبعثونه … على مِحْمَرٍ ثوّبتموه وما رضا

وقال جرير

أبحتَ حِمًى تِهامةَ بعد نجدٍ … وما شيءٌ حَمَيْتَ بمستباحِ

وقال آخر

فما أدري أغيّرهم تناءٍ … وطولُ العهد أم مالٌ أصابوا

ومما لا يكون فيه إلا الرفع أعبدُ الله أنت الضاربُه لأنك إنما تريد معنى أنت الذي ضربه فهذا لا يجري مجرى يفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول ما زيدًا أنا الضاربُ ولا زيدًا أنت الضاربُ وإنما تقول الضاربُ زيدًا على مثل قولك الحسنُ وجهًا ألا ترى أنك لا تقول أنت المائةَ الواهبُ كما تقول أنت زيدًا ضاربٌ وتقول هذا ضاربٌ كما ترى فيجيء على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حديثك وتقول هذا ضاربٌ فيجيء على معنى هذا سيضرب فإذا قلت هذا الضاربُ فإنما تعرّفه على معنى الذي ضرب فلا يكون إلا رفعًا كما أنك لو قلت أزيدٌ أنت ضاربُه إذا لم ترد بضاربه الفعل وصار معرفةً رفعت فكذلك هذا الذي لا يجيء إلا على هذا المعنى وإنما يكون بمنزلة الفعل نكرةً وأصل وقوع الفعل صفةً للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرةً ألا ترى أن النكرة هي أوّل قبل المعرفة فإذا وصفته بالفعل النكرة فقلت هذا رجلٌ يقوم أو مررت برجلٍ يقوم ونحو هذه الأشياء فهو وقعت الصفة للنكرة أولًا ومن الفعل الذي يكون صفةً للنكرة هو حالٌ للمعرفة والحال هو يستغنى عنه لأنه يجيء بعد ما استغنى الكلام وأجود القولين ألا تنصبه وأن تجعله وصفًا ألا ترى أنك لو قلت أكلَّ يومٍ زيدًا تضربه لم يكن إلا نصبًا لأنه ليس بوصف فإذا كان وصفًا فليس بمبنيٍّ عليه الأول كما أنه لا يكون الاسم مبنيًا عليه في الخبر فلا يكون ضاربٌ بمنزلة يفعل وتفعل إلا نكرةً وتقول أذكرٌ أن تلد ناقتك أحبُّ إليك أم أنثى كأنه قال أذكرٌ نتاجها أحبُّ إليك أم أنثى فأن تلد اسمٌ وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول أزيدٌ أن تضربه عمرٌو أمثلُ أم بشرٌ كأنه قال أزيدٌ ضربُ عمرٍو إياه أمثلُ أم بشرٌ فالمصدر مبتدأ وأمثل مبنيٌّ عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكأنه قال أزيدٌ ضاربُه خيرٌ أم بشرٌ وذلك لأنك ابتدأته وبنيت عليه فجعلته اسمًا ولم يلتبس زيدٌ بالفعل إذ كان ضاربٌ اسمًا كما لم يلتبس به الضاربُه حين قلت أزيدٌ أنت الضاربُه لأن الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الأسماء فالفعل لا يلتبس بالأول إذ كان هكذا وتقول أأن تلد ناقتك ذكرًا أحبُّ إليك أم أنثى لأنك جعلته على الفعل الذي هو صلة أن فصار في صلته فصار كقولك الذي رأيت أخاه زيدٌ ولا يجوز أن تبتدئ بالأخ قبل الذي وتعمل فيه رأيت فكذلك لا يجوز النصب في قولك أذكرًا أن تلد ناقتك أحبُّ إليك أم أنثى وذلك لأنك لو قلت أخاه الذي رأيت زيدٌ لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أخاه زيدٌ ومما لا يكون في الاستفهام إلا رفعًا قولك أعبدُ الله أنت أكرمُ عليه أم زيدٌ وأعبدُ الله أنت له أصدقُ أم بشرٌ كأنك قلت أعبدُ الله أنت أخوه أم بشرٌ لأن أفعل ليس بفعل ولا اسمٍ يجري مجرى الفعل وإنما هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثل ذلك أعبدُ الله أنت له خيرٌ أم بشرٌ وتقول أزيدٌ أنت له أشدُّ ضربًا أم عمرٌو فإنما انتصاب الضرب كانتصاب زيدٍ في قولك ما أحسن زيدًا وانتصاب وجهٍ في قولك حسنٌ وجهًا الأخ فالمصدر هنا كغيره من الأسماء كقولك أزيدٌ أنت له أطلقُ وجهًا أم فلانٌ وليس له سبيلٌ إلى الإعمال وليس له وجهٌ في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام إلا رفعًا قولك أعبدُ الله إن تره تضربه وكذلك إن طرحت الهاء مع قبحه فقلت أعبدُ الله إن تر تضرب فليس للآخر سبيلٌ على الاسم لأنه مجزومٌ وهو جوابُ الفعل الأول وليس للفعل الأول سبيلٌ لأنه مع إن بمنزلة قولك أعبدُ الله حين يأتي تضرب فليس لعبد الله في يأتي حظٌّ لأنه بمنزلة قولك أعبدُ الله يومَ الجمعة أضربُ ومثل ذلك زيدٌ

حين يأتيه أضرب

قوله أنشده بعض الرواة

ش الشاعر

أتى يوم

حال

تضرب

أذكرا

أنت أهل له

ش مجزوم وهو جواب الفعل الأول عند ابن السراج

قال [illegible]

حين أضرب يأتيني لأن المعتمد على زيد آخر الكلام وهو يأتيني وكذلك إذا قلت زيدا إذا أتاني أضرب
وإنما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الآخر نصبت وذلك قولك أزيدا إن رأيته تضرب وأخشيته إن ترحل
في رأيت الماء لأنه غير مستعمل فصارت حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيته فإذا
قلت إن تر زيدا تضرب فليس إلا هذا لأنه بمنزلة قولك حين ترى زيدا يأتيك لأنه صار في موضع المضمر
حين قلت زيد حين تضربه يكون كذا وكذا ولو جاز أن تجعل زيدا مبتنيا على هذا الفعل لقلت القتال زيدا
حين تأتي تريد القتال حين تأتي زيدا وتقول في الخبر وغيره إن زيدا تره تضرب تنصب زيدا لأن الفعل
أن يلي إن أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهي أبعد من الرفع لأنه لا يبنى فيها الاسم على مبتدإ
وإنما أجازوا تقديم الاسم في إن لأنها أم الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام
ما لم يجز في الحروف الأخر وقال النمر بن تولب

لا تجزعي إن منفسا أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

وإن اضطر شاعر فجازى بإذا أجراها مجرى إن فقال أزيد إذا تر تضرب إن جعل تضرب جوابا وإن
رفعها نصب زيدا لأنه لم يجعله جوابا وترفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في اللفظ والاسم ها هنا مبتدأ
إذا جزمت نحو قولك أيهم يأتك تضرب إذا جزمت لأنك جئت بتضرب مجزوما بعد أن عمل الابتداء في أيهم
فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوما بعد أن عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما
قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وإن قلت زيد إذا يأتيني أضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا أضرب
إذا يأتيني ولكنك تضع أضرب ها هنا مثل أضرب إذا جزمت وإن لم يكن مجزوما لأن المعنى معنى المجازاة
في قولك أزيد إن تأتك أضرب ولا تريد به أضرب زيدا فيكون على أول الكلام كما لم ترد بهذا أول الكلام
رفعت وكذلك حين إذا قلت أزيد حين يأتيك تضرب وإنما رفعت الأول في هذا كله لأنك جعلت تضرب
وأضرب جوابا فصار كأنه من صلته إذ صار من تمامه ولم يرجع إلى الأول وإنما ترده إلى الأول فيمن قال إن تأتني
آتيك وهو قبيح إنما يجوز في الشعر وإذا قلت أزيدا إن يأتك تضربه فليس تكون الهاء إلا لزيد ويكون الفعل
الآخر جوابا للأول ويدلك على أنها لا تكون إلا لزيد أنك لو قلت أزيد إن يأتك أمة الله تضربها لم يجز
لأنك ابتدأت زيدا ولا بد له من خبر ولا يكون ما بعده خبرا له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت أزيدا لم أضرب
أو زيدا لن أضرب لم يكن إلا النصب لأنك لم توقع بعد لم ولن شيئا يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير
حاله بعدهما كما كان ذلك في الجزاء ولن أضرب نفي لقوله سأضرب كما أن لم أضرب نفي ضربت وتقول
كل رجل يأتيك فاضرب نصب لأن يأتيك ها هنا صفة فكأنك قلت كل رجل صالح اضرب فإن قلت
أيهم جاءك فاضرب رفعته لأنه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قولك فاضرب في موضع
الجواب وأي من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك فاضرب إلا أن
تريد أول الكلام فتنصبه ويكون على حد قولك زيدا إن يأتك تضرب وأيهم يأتك تضرب فيصير بمنزلة
الذي وتقول زيدا إذا أتاك فاضرب وإن وضعته في موضع زيد إذا أتاك تضرب فارفع إذا لم
تضرب جوابا ليأتيك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن إذ كانت لما يضعف تركهما وتقبح
يقول إن الفعل يقبح إذا لم يكن معه مفعول مضمرا أو مظهرا يعمله في الأول وليس هذا بالقياس يعني
إذا لم تجزم بهما لأنها تكون بمنزلة حين وإذا وحين وإذا لا تكون واحدة منهما خبرا لزيد ألا ترى أنك لا تقول
زيد حين يأتيني لأن حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول الحر حين يأتيني فيكون ظرفا لما فيه معنى الفعل
وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفا للجثث وإن قلت زيدا يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه إلا النصب
لأنه ليس ها هنا معنى جزاء ولا يجوز الرفع إلا على قوله كله لم أصنع ألا ترى أنك لو قلت زيد يوم الجمعة
فأنا أضربه لم يجز فهذا يدلك على أنه يكون على غير قوله زيد أضرب حين يأتيك وهو عندنا غير جائز إلا

ح بلغ

هذا باب الأمر والنهي

والأمر والنهي يُختار فيهما النصب في الاسم الذي يُبنى عليه الفعل ويُبنى على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لأن الأمر والنهي إنما هما للفعل كما أن حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان الأصل فيها أن يُبتدأ بالفعل قبل الاسم فهكذا الأمر والنهي لأنهما لا يقعان إلا بالفعل مظهرًا أو مضمرًا وهما أقوى في هذا من الاستفهام لأن حروف الاستفهام قد يُستفهم بها وليس بعدها إلا الأسماء نحو قولك أزيدٌ أخوك ومتى زيدٌ منطلق وهل عمرو ظريف والأمر والنهي لا يكونان إلا بفعل وذلك قولك زيدًا اضربه وعمرًا امرر به وخالدًا اضرب أباه وزيدًا اشتر له ثوبًا ومثل ذلك أمّا زيدًا فاقتله وأمّا عمرًا فاشتر له ثوبًا وأمّا خالدًا فلا تشتم أباه وأمّا بكرًا فلا تمرر به ومنه زيدًا ليضربه عمرو وبشرًا ليقتل أباه بكرٌ لأنه أمر للغائب بمنزلة افعل للمخاطب وقد يكون في الأمر والنهي أن يُبنى الفعل على الاسم وذلك قولك عبدُ الله اضربه ابتدأت عبد الله فرفعته بالابتداء ونبّهت المخاطب له لتعرّفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر ومثل ذلك أمّا زيدٌ فاقتله فإذا قلت زيدٌ فاضربه لم يستقم أن تحمله على الابتداء ألا ترى أنك لو قلت زيدٌ فمنطلق لم يستقم فهو دليل على أنه لا يجوز أن يكون مبتدأً فإن شئت نصبته على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وإن شئت على عليك كأنك قلت عليك زيدًا فاقتله وهو قبيح وتستقيم أن تقول عبدُ الله فاضربه إذا كان مبنيًا على مبتدأ مظهر أو مضمر فأما في المظهر فقولك هذا زيدٌ فاضربه وإن شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله إذا أظهرته وذلك قولك الهلالُ والله فانظر إليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالأمر ومما يدلك على حسن الفاء هاهنا أنك لو قلت هذا زيدٌ فحسنٌ جميلٌ كان كلامًا جيدًا ومن ذلك قول الشاعر

وقائلةٍ خولانُ فانكح فتاتَهم ... وأكرومةُ الحيّين خِلْوٌ كما هيا

هكذا سُمع من العرب تنشده وتقول هذا الرجلَ فاضربه إذا جعلته وصفًا ولم تجعله خبرًا وكذلك هذا زيدًا فاضربه إذا كان معطوفًا على هذا أو بدلًا وتقول اللذين يأتيانك فاضربهما تنصبه كما تنصب زيدًا وإن شئت رفعته على أن يكون مبنيًا على مظهر أو مضمر وإن شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فمكرومٌ محمودٌ كان حسنًا ولو قلت زيدٌ فله درهم لم يجز وإنما جاز ذلك لأن قوله الذي يأتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله تبارك وتعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانيةً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولك كلُّ رجل يأتيك فهو صالح وكلُّ رجل جاءني فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء وأما قول عديّ بن زيد

أرواحٌ مودّعٌ أم بكورُ ... أنتَ فانظر لأيّ ذاك تصيرُ

فإنه على أن يكون في الذي يرفع على مثال المنصوب في الذي ينتصب يعني أن الذي يرتفع مرفوع بشيء يرفعه مثل هذا تفسيره كما كان المنصوب منصوبًا بما ينتصب فيكون ما سقط على سببه تفسيره في الذي ينتصب على أنه على شيء هذا تفسيره ويقول يرفع أنت على فعل مضمر لأن الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر مرفوع وقد يجوز أنت على قولك أنت الهالك كما يقال إذا ذكر إنسان لشيء قال الناس زيدٌ وقال الناس أنت ولا يكون على أن تضمر هذا لأنك لا تشير للمخاطب إلى نفسه ولا يحتاج إلى ذلك وإنما تشير له إلى غيره ألا ترى أنك لو أشرت له إلى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضًا على قولك شاهداك أي ما شاهداك ما ثبت لك أو ما يثبت لك شاهداك وقال الله تعالى طاعةٌ وقولٌ معروفٌ وهو مثله فإما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره كأنه قال أمري طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أو يكون أضمر الخبر فقال طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أمثل وقال أبو الحسن إذا قلت زيدًا فاضرب فالعامل اضرب هذه والفاء معلّقة بما قبلها ويدلك على أن هذه هي العاملة قولك بزيدٍ فامرر كما تقول أمّا بزيدٍ فامرر فهذه الفاء أضافت الفعل الذي بعد الفاء إلى ما قبلها واعلم أن الدعاء بمنزلة الأمر والنهي وإنما قيل دعاء لأنه استُعظم أن يقال أمر أو نهي وذلك قولك اللهمّ زيدًا فاغفر له ذنبه وزيدًا فأصلح شأنه وعمرًا ليجزه الله خيرًا وتقول زيدًا قطع الله يده وزيدًا أمرّ الله عليه العيش لأن معناه معنى زيدًا ليقطع الله يده وقال أبو الأسود الدؤلي

أجاز أبو العباس إعمال هذا المصدر [illegible]
[illegible] ولا يجوز ما [illegible] زيدا ضربا [illegible]

[illegible] لا يمتنع المصدر الواقع موقع الفعل [illegible]

أمسيا كانا أخبثين كليهما فكلاهما جزاه الله عنا بما فعل   ويجوز فيه من الرفع ما
جاز في الأمر والنهي ويقبح فيه ما يقبح في الأمر والنهي وتقول أما زيدا فجدعا له وأما عمرا فسقيا له لأنك لو
أظهرت الذي انتصب عليه سقيا وجدعا لنصبت زيدا وعمرا فإضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيدا فضربا
وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنة الله عليه لأن هذا ارتفع بالابتداء وأما قوله جل وعز والزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فإن هذا لم يبن على الفعل ولكنه جاء
على مثل قوله جل ثناؤه مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها أنهار فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل للحديث
الذي بعده وذكر بعد أخبارا وأحاديث فكأنه قال ومن القصص مثل الجنة أو مما يقص عليكم مثل الجنة فهو
محمول على هذا الإضمار أو نحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني لما قال جل ثناؤه سورة أنزلناها وفرضناها
قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى
فيهما الرفع كما قال   وقائلة خولان فانكح فتاتهم ه فجاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق
والسارقة كأنه قال وفيما فرض عليكم السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فإنما جاءت
هذه الأشياء بعد قصص وأحاديث ه ويحمل على نحو من هذا ومثل ذلك من القرآن واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وقد يجري
هذا في زيد وعمرو على هذا الحد إذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فيمن أوصي فأحسن إليه
وأكرمه وقد قرأ أناس والسارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة
ولكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حد الكلام تقديم الفعل
وهو فيه أوجب إذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام لأنهما لا يكونان إلا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف
لأنها حروف تحدث قبل الفعل وقد تصير معنى حديثها إلى الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبرا وقد يكون فيها الجزاء
في الخبر وهي غير واجبة كحروف الجزاء فأجريت مجراها والأمر ليس يحدث له حرف
سوى الفعل فيضارع حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما
قبح حذف الفعل وإضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدا اضربه وأنت تريد شغله
بالعامل لأن الأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلا يستغني عن الإضمار إذا لم يظهره

هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام

وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي شبهوها بألف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لأنهن غير واجبة كما
أن الألف وحروف الجزاء غير واجبة وكما أن الأمر والنهي غير واجبين وسهل تقديم الأسماء فيها لأنها نفي واجب
وليست كحروف الاستفهام والجزاء وإنما هي مضارعة وإنما تجيء لخلاف قوله قد كان وذلك قولك ما زيدا ضربته
ولا زيدا قتلته ولا عمرا ومثلا عمرا لقيت أباه ولا عمرا مررت به ولا بشرا اشتريت له ثوبا وكذلك إذا قلت ما
زيدا أنا ضاربه إذا لم تجعله اسما معروفا يقول إذا كان الفعل منفيا فهو معرفة يعني هذا الوجه يعني بقوله معروفا

وقال هدبة بن خشرم العذري   فلا ذا جلال هبنه لجلاله ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر
وقال زهير   لا الدار غيرها بعدي الأنيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم
وقال جرير   فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا إذا ازدحم الجدود

وإن شئت رفعت والرفع فيه أقوى إذ كان يكون في ألف الاستفهام لأنهن نفي واجب يبتدأ بعدهن ويبنى على المبتدأ
بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شبهن به فإن جعلت ما بمنزلة ليس في لغة أهل الحجاز لم يكن إلا الرفع لأنك تجيء
بالفعل بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كأنك قلت ليس زيد ضربته ومما ينتصب أوله لأن آخره ملتبس بالأول
قول مزاحم العقيلي   وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف
فإن شئت حملته على ليس وإن شئت حملته على كله لم أضمر فيه وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن بعضهم يجعل
ليس بمنزلة ما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق الله مثله وليس قالها زيد وقال حميد الأرقط

تثنوية
[illegible] ابن السراج

من نصب في قولك ما أنا زيدا لقيته
على حد زيدا ضربته لم ينبغ له أن
يفصل لأنه كما تقدم ه ط

حكى الفارسي في الإيضاح أن أبا عمرو أخبر عيسى بن عمر أن ليس
في الأرض حجازي إلا وهو يرفع ولا تميمي إلا ينصب ه ط

فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم ... وليس كلَّ النوى يُلقي المساكينُ

وقال هشام أخو ذي الرمّة:

هي الشفاء لدائي لو ظفرتُ بها ... وليس منها شفاءُ الداءِ مبذولُ

فهذا كلّه سُمع من العرب، والوجه والحدّ أن تحمله على أنّ في ليس إضمارًا، وهذا مبتدأ كقوله إنّه أمةُ الله ذاهبةٌ، إلّا أنّهم زعموا أنّ بعضهم قال ليس الطيبُ إلّا المسكُ، وما كان الطيبُ إلّا المسكُ. وإن قلت ما أنا زيدٌ لقيتُه رفعتَ في قول من نصب زيدًا لقيتُه لأنّك قد فصلتَ كما فصلتَ في قولك أأنت زيدٌ لقيتَه، وإن كانت ما التي بمنزلة ليس فكذلك كأنّك قلتَ لستُ زيدٌ لقيتُه لأنّك شغلتَ الفعل بالتاء، وهذا مبتدأ بعد اسمٍ وهذا الكلام في موضع خبره، وهو فيه أقوى لأنّه عاملٌ في الاسم الذي بعده. وألفُ الاستفهام وما في لغة بني تميم يُفصَلن فلا يعملن، فإذا اجتمع أنّه تفصل وتعمل الحرف فهو فيه أقوى. وكذلك إنّي زيدٌ لقيتُه وأنا عمرٌو ضربتُه وليتني عبدُ الله مررتُ به لأنّه إنّما هو اسمٌ مبتدأ ثم ابتُدئ بعده أو اسمٌ قد عمل فيه عاملٌ ثم ابتُدئ بعده والكلام في موضع خبره. فأمّا قول الله عزّ وجلّ إنّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَرٍ فإنّما جاء على قوله زيدًا ضربتُه وهو عربيٌّ كثيرٌ، وقد قرأ بعضهم وأمّا ثمودَ فهديناهم، إلّا أنّ القراءة لا تُخالَف لأنّها السُّنّة. وتقول كنتُ عبدُ الله لقيتُه لأنّه ليس من الحروف التي ينتصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شُبّه بها، وليس بفعلٍ ذكرتَه ليعمل في شيءٍ فينصبَه أو يرفعَه ثم يُضَمّ إلى الكلام الأوّل الاسمُ بالإشراك كقولك زيدًا ضربتُه وعمرًا مررتُ به، ولكنّه شيءٌ عمل في الاسم ثم وضعتَ هذا في موضع خبره ما يقاله أن تنصب كقولك كان عبدُ الله أبوه منطلقٌ، ولو قلتَ كنتُ أخاك وزيدًا مررتُ به نصبتَ لأنّه قد أنفذه إلى مفعولٍ ونصب ثم ضممتَه إليه اسمًا وفعلًا. وإذا قلتَ كنتُ زيدٌ مررتُ به فقد صار هذا في موضع أخاك ومنع الفعلَ أن يعمل، وكذلك حسبتُني عبدُ الله مررتُ به لأنّ هذا المضمرَ المنصوبَ بمنزلة المرفوع في كنتُ لأنّه يحتاج إلى الخبر كاحتياج الاسم في كنتُ وكاحتياج المبتدأ، وإنّما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبر كان، فإنّما أراد أن يقول كنتُ هذه حالي وحسبتُني هذه حالي، كما قال لقيتُ عبدَ الله وزيدٌ يضربُه عمرٌو، فإنّما قال لقيتُ عبدَ الله وزيدٌ هذه حالُه، ولم تعطفه على الحديث الأوّل ليكون في مثل معناه، ولم يُرد أن يقول فعلتُ وفعل، وكذلك لم يرده في الأوّل لأنّه لم يُنفذ الفعلَ في كنتُ إلى مفعولٍ ولا في حسبتُني إلى المفعول الذي به يستغني الكلام كما يستغني كنتُ بمفعوله، فإنّما هذه في مواضع الأخبار وبها يستغني الكلام. وإذا قلتَ زيدًا ضربتُ وعمرًا مررتُ به فليس الثاني في موضع خبرٍ ولا يريد أن يستغني به شيءٌ لا يتمّ إلّا به، فإنّما جاء كمجيء الأوّل في أنّه مفعولٌ، وهذا الثاني لا يمنع الأوّلَ مفعولَه أن ينصبه لأنّه ليس في موضع خبره، وكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله، وكان في موضعه إلّا أن تنصبه على قولك زيدًا ضربتُه، ومثله قد علمتُ لَعبدُ الله تضربُه، فدخولُ اللام يدلّك على أنّه إنّما أراد به ما أراد إذا لم يكن قبله شيءٌ، لأنّها ليست ممّا يُضَمّ به الشيءُ إلى الشيء كحروف الإشراك، فكذلك ترك الواو في الأوّل هو كدخول اللام هنا، وإن شاء نصب كما قال الشاعر وهو المرّار الأسديّ:

فلو أنّها إيّاك عضّتك مثلُها ... جررتَ على ما شئتَ نحرًا وكلكلا

هذا باب من الفعل يُستعمل في الاسم ثم يُبدَل مكانَ ذلك الاسم اسمٌ آخر فيعمل فيه كما عمل

وذلك قولك رأيتُ قومَك أكثرَهم، ورأيتُ قومَك ثلثيهم، ورأيتُ بني عمّك ناسًا منهم، ورأيتُ عبدَ الله شخصَه، وصرفتُ وجوهَها أوّلَها. وإنّما يجيء هذا على وجهين: على أنّه أراد رأيتُ أكثرَ قومك ورأيتُ ثلثي قومك وصرفتُ وجوهَ أوّلِها، ولكنّه ثنّى الاسم توكيدًا كما قال جلّ ثناؤه فسجد الملائكةُ كلُّهم أجمعون، وأشباه ذلك. ومثل ذلك قول الله جلّ ثناؤه يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه. وقال الشاعر:

وذكرتْ تَقتُدَ بَرْدَ مائها ... وعَتَكَ البولِ على أنسائها

ويكون هذا البيت على الوجه الآخر الذي أذكره لك، وهو أن يتكلّم فيقول رأيتُ قومَك ثم يبدو له أن يبيّن ما الذي

أي منهم فتقول ثلثيهم وناسًا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدًا أباه والأب غير زيد لأنك لا تبيّنه بغيره ولا بشيء ليس منه وكذلك لا تثنّي الاسم توكيدًا وليس بالأول ولا شيء منه فإنما تثنّيه وتؤكده مثنّى بما هو منه أو هو هو وإنما يجوز رأيت زيدًا أباه ورأيت زيدًا عمرًا أن يكون أراد أن يقول رأيت عمرًا أو رأيت أباه فغلط أو نسي ثم استدرك كلامه بعدُ وإما أن يكون أضرب عن ذلك فنحّاه وجعل عمرًا مكانه فأما الأول فجيد عربي ومثله قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلًا لأنهم من الناس ومثله إلا أنهم أعادوا حرف الجر وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومن هذا الباب قولك بعتُ متاعك أسفلَه قبل أعلاه واشتريت متاعك أسفلَه أسرع من اشترائي أعلاه واشتريت متاعك بعضه أعجل من بعض وسقيت إبلك صغارها أحسن من سقي كبارها وضربت الناس بعضهم قائمًا وبعضهم قاعدًا فهذا لا يكون فيه إلا النصب لأن ما ذكرت بعده ليس مبنيًّا على الأول فيكون الاسم مبتدأ وإنما هو من نعت الفعل زعمت أن بيعك أسفلَه كان قبل بيعك أعلاه وأن الشراء في بعض كان أعجل من بعض وسقية الصغار كان أحسن من سقية الكبار ولم تجعله خبرًا لما قبله ثم ابتدأته ومن ذلك مررت بمتاعك بعضه مرفوعًا وبعضه مطروحًا فهذا لا يكون مرفوعًا لأنك جعلته النعت على المرور فجعلته حالًا ولم تجعله مبنيًّا على مبتدأ ولم تجعله تريد بعضه ولا تسند إليه شيئًا ولو لم تجعله حالًا للمرور جاز الرفع ومن هذا الباب ألزمت الناس بعضهم بعضًا وخوّفت الناس ضعيفهم قويّهم فهذا معناه في الحديث المعنى الذي في قولك خاف الناس ضعيفهم قويّهم ولزم الناس بعضهم بعضًا فلما قلت ألزمت وخوّفت صار مفعولًا وأجريت الثاني على ما جرى عليه الأول وهو فاعل فصار فعلًا تعدّى إلى مفعولين وعلى ذلك دفعت الناس بعضهم ببعض على قولك دفع الناس بعضهم بعضًا ودخول الباء ههنا بمنزلة قولك ألزمت كأنك قلت في التمثيل أدفعت كما أنك تقول ذهبت به وأذهبته من عندنا وأخرجته وخرجت به معك وكذلك ميّزت متاعك بعضه من بعض وأوصلت القوم بعضهم إلى بعض لأنك تقول وصل القوم بعضهم إلى بعض فجعلته مفعولًا كما جعلت الذي قبله وصار قولك إلى بعض ومن بعض في موضع مفعول منصوب ومن ذلك فضّلت متاعك أسفله على أعلاه فإنما جعله مفعولًا من قولك فضل متاعك أسفله على أعلاه كأنه في التمثيل فضل متاعك أسفله على أعلاه ومن ذلك صككت الحجرين أحدهما بالآخر على أنه مفعول من قولك اصطكّ الحجران أحدهما بالآخر ومثل ذلك ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض

وهذا باب المجرور فيه مجرورًا كما كان منصوبًا

وذلك قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض إذا جعلت الناس مفعولين كان بمنزلة قولك عجبت من إدفاع الناس بعضهم بعضًا لأنك إذا قلت أفعلت استغنيت عن الباء وإذا قلت فعلت احتجت إليها وتجري في الجر على قولك دفع الناس بعضهم ببعض وإن جعلت الناس فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضًا جرى في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في الأول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضًا وكذلك جميع ما ذكرنا إذا أعملت فيه المصدر يجري مجراه في الفعل وذلك قولك عجبت من موافقة الناس أسودهم أحمرهم جرى على قولك وافق الناس أسودهم أحمرهم وتقول سمعت وقع أنيابه بعضها فوق بعض جرى على قولك وقعت أنيابه بعضها فوق بعض وتقول عجبت من إيقاع أنيابه بعضها فوق بعض على حد قولك أوقعت أنيابه بعضها فوق بعض

هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب
واختيار النصب واختيار الرفع

تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض إذا جعلت فوق في موضع الاسم المبني على المبتدأ وجعلت الأول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أجود من بعض ففوق في موضع أجود وإن جعلته حالًا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحًا وبعضه مرفوعًا نصبته لأنك لم تبن عليه شيئًا فتبتدئه وإن شئت قلت رأيت متاعك بعضه أجود

قوله وإن شئت بعيدًا أن يفسر المعنى بين معنى الأول في الحال
على بعض ومعنى قوله مطروحًا ومرفوعًا وبعض الثاني أجود من
بعض وإنما قال العيد والتحقيق واحد

ومثله البعض بين [illegible]
[illegible] وأخوه [illegible]

ثم أبدل الجزء في موضع المفعول الثاني في قوله

من بعض فيكون بمنزلة قولك رأيتُ بعضَ متاعِك الجيِّدَ فوصلته إلى مفعولين لأنك أبدلتَ فصرتَ كأنك قلت
رأيتُ بعضَ متاعك والرفعُ في هذا أعرفُ لأنهم شبّهوه بقولك رأيتُ زيدًا أبوه أفضلُ منه لأنه اسمٌ هو للأول ومن
سببه كما أن هذا له ومن سببه والآخِرُ هو المبتدأ الأول كما أن الآخر هو المبتدأ الأول وإن نصبتَ فهو
عربيٌّ جيّد فمما جاء في الرفع قوله عزّ وجلّ ويومَ القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوهُهم مسودّةٌ ومما
جاء في النصب أنا سمعنا من نثق بعربيته يقول خلق الله الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها وحدثنا يونس أن
العرب تنشد هذا البيت لعبدة بن الطبيب

فما كان قيسٌ هلكُه هلكَ واحدٍ ... ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال رجل من خثعم أو بجيلة

ذريني إنّ أمرَكِ لن يُطاعا ... وما ألفيتِني حلمي مُضاعا

وقال الآخر في البدل

إنّ عليّ اللهَ أن تُبايعا ... تُؤخذَ كرهًا أو تجيءَ طائعا

فهذا عربيٌّ حسن والأول أكثر وأعرف وتقول جعلتُ متاعَك بعضَه فوق بعضٍ فله ثلاثة أوجه في النصب
إن شئت جعلتَ فوق في موضع الحال كأنه قال عملتَ متاعَك وهو بعضُه على بعضٍ أي في هذه الحال كما جعلتَ ذلك
في رأيتُ وإن شئت نصبتَ على ما نصبتَ عليه رأيتُ زيدًا وجهَه أحسنَ من وجهِ فلانٍ وإن شئت نصبتَه
على أنك إذا قلتَ جعلتُ متاعَك يدخله معنى ألقيتُ فيصير كأنك قلتَ ألقيتُ متاعَك بعضَه فوق بعضٍ لأن ألقيتُ
كقولك أسقطتُ متاعَك بعضَه على بعضٍ وهو مفعولٌ من قولك سقط متاعُك بعضُه على بعضٍ فجرى كما جرى
صككتُ الحجرين أحدَهما بالآخر فقولك بالآخر ليس في موضع اسمٍ هو الأول ولكنه في موضع مفعولٍ الأولُ فيه
فهو كقولك صككتُ الحجرين أحدَهما الآخرَ ولكنك أوصلتَ الفعلَ بالباء كما أن مررتُ بزيدٍ الاسمُ منه في موضع
اسمٍ منصوبٍ ومثل هذا ألزمتُ المتاعَ بعضَه على بعضٍ لأن معناه أسقطتُه فأجريتَه مجراه وإن لم يكن
من لفظه فاعلٌ وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى ويجعلَ الخبيثَ بعضَه على بعضٍ والوجه الثالث أن تجعله
مثل ظننتُ متاعَك بعضَه أحسنَ من بعضٍ والرفع في هذا أيضًا عربيٌّ كثيرٌ تقول جعلتُ متاعَك بعضُه على بعضٍ
فوقعُ الرفعِ فيه على ما كان في رأيتُ وتقول أبكيتُ قومَك بعضَهم على بعضٍ وحزّنتُ قومَك بعضَهم على بعضٍ
فأجريتَ هذا على حدّ الفاعل إذا قلتَ بكى قومُك بعضُهم على بعضٍ فالوجه هنا النصب لأنك إذا قلتَ أحزنتُ
قومَك بعضَهم على بعضٍ وأبكيتُ قومَك بعضَهم على بعضٍ لم تُرد أن تقول بعضُهم على بعضٍ في عونٍ ولا أن أجسادَهم
بعضُها على بعضٍ فيكونَ الرفعُ الوجهَ ولكنك أجريتَه على قولك بكى قومُك بعضُهم بعضًا فإنما أوصلتَ الفعلَ إلى
الاسم بحرف جرٍّ والكلامُ في موضع اسمٍ منصوبٍ كما تقول مررتُ على زيدٍ ومعناه مررتُ زيدًا فإن قلتَ حزّنتُ
قومَك بعضُهم أفضلُ من بعضٍ وأبكيتُ قومَك بعضُهم أكرمُ من بعضٍ كان الرفعُ الوجهَ لأن الآخِرَ هو الأول ولم
تجعله في موضع مفعولٍ هو غيرُ الأول وإن شئتَ نصبتَه على قولك حزّنتُ قومَك بعضَهم قائمًا وبعضَهم قاعدًا
على الحال لأنك تقول رأيتُ قومَك أكثرَهم وحزّنتُ قومَك بعضَهم فإذا جاز هذا أتبعتَه ما يكون حالًا
وإن كان فيما يتعدّى إلى مفعولين أنفذتَه إليه لأنه كأنه لم يذكر قبله شيئًا وكأنه قال رأيتُ قومَك وحزّنتُ
قومَك الأكثرَ أعربُه وأكثرُه إذا كان الآخِرُ هو الأولُ أن تبتدئه وإن أجريتَه على النصب فهو عربيٌّ جيّد

هذا باب من الفعل يُبدَل فيه الآخِرُ من الأول ويجري على الاسم

كما يجري أجمعون على الاسم وينتصب بالفعل لأنه مفعولٌ فالبدل أن تقول ضُرِبَ عبدُ الله ظهرُه وبطنُه و
ضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ وقُلِبَ عمرٌو ظهرُه وبطنُه ومُطِرنا سهلُنا وجبلُنا ومُطِرنا السهلُ والجبلُ وإن
شئتَ كان على الاسم بمنزلة أجمعين يقول يصير الظهرُ والبطنُ توكيدًا لعبد الله كما يصير أجمعون توكيدًا
للقوم إذا قلتَ رأيتُ القومَ أجمعين كأنه قال ضُرِبَ كلُّه وإن شئتَ نصبتَه فقلتَ ضُرِبَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ
ومُطِرنا السهلَ والجبلَ وقُلِبَ زيدٌ ظهرَه وبطنَه فالمعنى أنهم مُطِروا في السهل والجبل وقُلِبَ على الظهر

النصب على حذف حرف الجر كما [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible]

مطرنا السهل والجبل من بدل الاشتمال [illegible]
[illegible] عبارة عن [illegible]

[illegible]

14

و البطن ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيت وإنما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل وليس
المنتصب ها هنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت هو ظهرَه وبطنَه وأنت تعني شيئا على ظهره لم يجز ولم يجيزوه في غير
السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت عبد الله فجاز هذا في ذا وحده كما لم يجز حذف
حرف الجر إلا في الأماكن في مثل دخلت البيت واختصت بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها
من الأسماء وكما أن عسى لها في قولهم عسى الغوير أبؤسا حال لا تكون في سائر الأشياء وقد يصير هذا أيضا في أتم
[illegible] ما جاء ليس إلا قولهم لبيك [illegible] وما أشبه ذا إنما يريد عن في الآن الأول معنى الأماكن وزعم الخليل رحمه الله
أنهم يقولون مُطرنا الزرعَ والضرعَ وإن شئت رفعته على البدل وعلى أن تصيّره بمنزلة أجمعين توكيدا فإن قلت
ضُرب زيدٌ اليدُ والرجلُ جاز أن يكون بدلا وأن يكون توكيدا وإن نصبته لم يحسن لأن الفعل إنما أنفذ في هذه الأسماء
خاصة إلى المنصوب إذا حذفت منه حرف الجر إلا أن تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مُطرتُهم ظهرا
وبطنا وقالوا الخروج دخلت البيت لم يجوزوا فيه حذف حرف الجر ومن الأفعال ما يتعدى بحرف جر وبغير حرف جر
نحو قولك حِيطَ وجِيءَ إليه فقال غلة في هذا سيبويه وتقول مُطر قومُك الليلَ والنهارَ على الظرف وعلى الوجه
الآخر على المفعول وإن شئت رفعته على سعة الكلام كما قال صِيدَ عليه الليلُ والنهارُ وهو نهارُه صائم وليلُه قائم

وكما قال جرير

لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ونمت وما ليل المطي بنائم

فكأنه في كل هذا جعل الليل نفس الاسم وقال آخر

أما النهار ففي قيد وسلسلة والليل في بطن منحوت من الساج

فكأنه جعل النهار في قيد والليل في بطن منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وإن شئت قلت ضُرب عبدُ الله ظهرُه
ومُطر قومُك سهلُهم على قولك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمرا شخصه كما قال

وكأنه لهق السراة كأنه ما حاجبيه معيّن بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه وما زائدة وقال الجعدي

ملك الخورنق والسدير ودانه ما بين حمير أهلها وأوال

يريد ما بين أهل حمير إلى أوال ومثل ذلك أكثر من أن [illegible] وما بين عمان أهلها وأما قول جرير

مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

فإنما هو على قوله ذهب قدما وذهب أخرا وقال عمرو بن عمار الطائي

طويل متل العنق أشرف كاهلا أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

كأنه قال ذهب صعدا وإنما هو أن الكاهل كان على هذه الحال ومثله قول رجل من عمان

إذا أكلت سمكا وفرضا ذهبت طولا وذهبت عرضا

وإنما تثنية هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول الشاعر

ولأبغينكم قنا وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

لأن قنا وعوارض مكانان وإنما أراد بقنا وعوارض ولكنه شبهه بدخلت البيت وقلبت زيدا الظهر والبطن

هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع

في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا نكرة وذلك قولك هذا ضارب
زيدا غدا فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا غدا فإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك
تقول هذا ضاربٌ عبدَ الله الساعة فمعناه وعمله مثل هذا يضرب عبد الله الساعة وكان زيد ضاربا أباك فإنما تحدث
أيضا عن اتصال فعل في حال وقوعه وكان موافقا زيدا فمعناه وعمله كقولك كان يضرب أباك ويوافق زيدا
فهذا جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء في الشعر منونا

وقال عمر بن أبي ربيعة

إني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلي

لم يجز هذا معنى أن الظهر والبطن [illegible]

[illegible]

هذا على حكم المشبه في الألف واللام
من حيث دخلتا على الأول والآخر بسواء

قد ذكر في باب الصفة المشبهة أن
ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف
واللام إلا في الصفة المشبهة إذ [illegible]
يكون في مثل الحسن [illegible]

عَنِيتُه

وَمِنْ مالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ إذا راحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيضُ كالدُّمَى

وقال زهير

بَدا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى وَلا سابِقٍ شَيْئًا إذا كانَ جائِيا

وقال الأحوص الرياحي

مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ولا ناعِبٍ إلّا بِبَيْنٍ غُرابُها

واعلم أن العرب يستخفّون فيحذفون التنوين والنون ولا يتغيّر من المعنى شيء وينجرّ المفعول لكفّ التنوين من الاسم فصار عمله فيه الجرّ ودخل في الاسم معاقبًا للتنوين فجرى مجرى غلامِ عبدِ الله في اللفظ لأنه اسم وإن كان ليس مثله في المعنى والعمل وليس يغيّر كفُّ التنوين إذا حذفته مستخفًّا شيئًا من المعنى ولا يجعله معرفة فمن ذلك قوله عزّ وجلّ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ وإنّا مُرْسِلُو النّاقَةِ ولَوْ تَرَى إذِ المُجْرِمُونَ ناكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وغَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ فالمعنى معنى ولا آمِّينَ البَيْتَ الحَرامَ ويزيد هذا عندك بيانًا قوله تعالى جدّه هَدْيًا بالِغَ الكَعْبَةِ وعارِضٌ مُمْطِرُنا فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم يوصف به النكرة وستراه مفصّلًا أيضًا في بابه مع غير هذا من الحجج إن شاء الله وقال الخليل هو كائنُ أخيك على الاستخفاف والمعنى كائنٌ أخاك

ومما جاء في الشعر غير منوّن قول الفرزدق

أَتانِي عَلَى القَعْساءِ عادِلَ وَطْبِهِ بِرِجْلَيْ لَئِيمٍ واسْتِ عَبْدٍ تُعادِلُهْ

يريد عادلًا وطبه وقال الزبرقان بن بدر

مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الماذِيِّ يَحْفِزُهُ بالمَشْرَفِيِّ وغابٌ فَوْقَهُ حَصِدُ

وقال السُّلَيك بن السُّلَكة

تَراها مِنْ يَبِيسِ الماءِ شُهْبًا مُخالِطَ دِرَّةٍ مِنْها غِرارُ

ومما يزيد هذا الباب إيضاحًا على معنى التنوين قول النابغة

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

فوصف به النكرة وقال المرّار الأسدي

سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ

فهو على المعنى لا على الأصل والأصل التنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الأصل هاهنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك لأنه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكرت لك وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ وَلا ذاكِرَ اللهَ إلّا قَلِيلا

لم يحذف التنوين استخفافًا ليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين وهذا اضطرار وهو مشبّه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو إذا أشركت بين الآخر والأول في الجارّ لأنه ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع أن يُشرَك بينه وبين مثله وإن شئت نصبت على المعنى تضمر له ناصبًا فتقول هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا كأنه قال ويضرب عمرًا أو وضاربٌ عمرًا ومما جاء منصوبًا على المعنى قول جرير

جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمُ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيّارِ

وقال كعب بن جعيل

وأَبْيَضَ مَصْقُولَ السِّكامِ مُهَنَّدًا وذا حَلَقٍ مِنْ نَسْجِ داوُدَ مُسْرَدا

حمله على المعنى كأنه قال وأعطني أبيضَ مصقولَ السِّكام وقال هات مثلَ أسرة منظور والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك إذا حملته على الحرف الناصب ولم تجئ هاهنا إلا بما أوله الجرّ ولم تَرُدَّه على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربيّ جيّد والجرّ أجود وقال رجل من قيس عيلان

بَيْنا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتانا مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنادَ راعِ

وزعم عيسى أنهم ينشدون هذا البيت

هَلْ أَنْتَ باعِثُ دِينارٍ لِحاجَتِنا أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخا عَوْنِ بْنِ مِخْراقِ

[illegible] أو عبدَ ربٍّ وزعموا أنه مصنوع قال أبو العباس سمعته من عيسى وإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير التنوين البتة لأنه إنما أُجري مجرى الفعل المضارع له كما أشبهه الفعل المضارع في الإعراب فكلّ واحد منهما داخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الأسماء التي من غير ذلك الفعل لأنه إنما شبّهه بما ضارعه من الفعل كما شبّه به في الإعراب وذلك قولك هذا ضاربُ عبدِ الله وأخيه وجه الكلام وحدّه الجرّ لأنه ليس موضعًا للتنوين وكذلك قولك هذا ضاربُ زيدٍ فيها وأخيه وهذا قاتلُ عمرٍو أمسِ وأخيه

[illegible] قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها [illegible] لأن مثله قد يكون نكرة [illegible] الألف واللام الذي [illegible] أنه يقع [illegible]
[illegible] وسمع الكسائي أعرابيًا يقول [illegible]
[illegible] ما جاء [illegible]

[illegible]

جاز الإضمار هنا لأن المعنى عليه
ولأنه لم يحل بينهما من اللفظ شيء

وتقول هذا ضارب عبد الله ضربا شديدا وعمرو ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على إضمار فعل أي وضرب زيدا وإنما جاز هذا الإضمار لأن معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضرب زيدا وإن كان لا يعمل عمله فحمل على المعنى كما قال الله جل ثناؤه ولهم كثير ما يشتهون وحور عين لما كان المعنى في الحديث على قوله لهم فيها حمله على شيء لا ينقض الأول في المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر

يَهدِي الخَمِيسَ نِجادًا فِي مَطالِعِها ... إِمّا المِصاعَ وَإِمّا ضَرْبَةً رُغُبا

فحمله على شيء لو كان الأول عليه لم ينقض المعنى ومثله قول كعب بن زهير

فَلَمْ يَجِدُوا إِلّا مُناخَ مَطِيَّةٍ ... تَجافَى بِها زَوْرٌ نَبِيلٌ وَكَلْكَلُ
وَمَفْحَصَها عَنْها الحَصَى بِجِرانِها ... وَمَثْنَى نَواجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ
وَسُمْرٌ ظِماءٌ واتَرَتْهُنَّ بَعْدَما ... مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبَّلُ

كأنه قال وثم سمر وقال الشاعر

بادَتْ وَغَيَّرَ آيَهُنَّ مَعَ البِلَى ... إِلّا رَواكِدَ جَمْرُهُنَّ هَباءُ
وَمُشَجَّجٌ أَمّا سَواءُ قَذالِهِ ... فَبَدا وَغَيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

لأن قوله إلا رواكد هي في معنى الحديث بها رواكد فحمله على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض الحديث والجر في هذا أقوى يعني هذا ضارب زيد وعمرو وهو فعل لأنه اسم وإن كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفصل أقوى إذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرا وكلما طال الكلام كان أقوى لأنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى ونحو ذلك قوله جل وعز وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وكذلك إن جئت باسم الفاعل الذي تعدى فعله إلى مفعولين نحو هذا معطي زيد درهما وعمرو إذا لم تجره على الدرهم والنصب على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطي زيد وعبد الله والنصب إذا ذكرت الدرهم أقوى لأنك فصلت بينهما وإن لم ترد بالاسم الذي تعدى فعله إلى مفعولين أن يكون الفعل فهو مع أجريته مجرى الفعل الذي يتعدى إلى مفعول في التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفي النصب والجر وجميع أحواله وإذا نونت فقلت هذا معط زيدا درهما لا تبالي أيهما قدمت لأنه يعمل عمل الفعل وإن لم تنون لم يجز هذا معطي درهم زيدا لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في الاسم وإذا نونت انفصل كانفصاله في الفعل فلا يجوز إلا هذا معطي درهم زيدا كما قال تعالى جده فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله قال أبو العباس الأبيات الشعر سمعت عيسى بن عمر ينشده

فَزَجَجْتُها بِمَزَجَّةٍ ... زَجَّ القَلُوصَ أَبِي مَزادَهْ

قال أبو العباس لم يعرف أبو عمر ما حكاه وهو عندنا غير جميع أصحابنا خطأ

وذلك

يقول النصب مع الفصل أقوى
من الجر وهذه أم ده

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى

وذلك قولك يا سارق الليلة أهل الدار وتقول على هذا الحد سرقت الليلة أهل الدار فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولد له ستون عاما فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيد درهما والمعنى إنما هو في الليلة وصيد عليه في اليومين غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مخرج اليوم الدراهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما أجري مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله جل وعز بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما فإن نونت فقلت يا سارقا الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبا ويكون الليلة ظرفا لأن هذا موضع انفصال وإن شئت أجريته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز يا سارق الليلة أهل الدار إلا في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور وإذا كان منونا فهو بمنزلة الفعل الناصب تكون الأسماء فيه منفصلة قال الشاعر

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ ... طَبّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وقال

[illegible] لا تستبدل الدهر [illegible] بالقاع [illegible] الجلاجل
[illegible] وكان الذي والقوانين [illegible] الدوابس

الأخطل وكرار خلف المجحر جواده إذا لم يحام دون أنثى حليلها
وإن قلت كرار ومكباح [illegible] بمنزلة كرارة [illegible] بمنزلة يجري مجرى السارق جين نونته على سعة الكلام.
وقال رجل من بني عامر ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله
ومثل ذلك [illegible] الله ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة
لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها وقال أبو حية النميري
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل وهذا لا يكون فيه الإجراء لأنه
ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل ومما جاء مفصولا بينه وبين المجرور قول
الأعشى ولا نقاتل بالعصي ولا نرامي بالحجارة إلا علالة أو بداهة قارح نهد الجزارة
وقال ذو الرمة كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج
وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من ثم وقالت درنا بنت عبعبة من بني قيس بن ثعلبة
هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقال الفرزدق
يا من رأى عارضا أسر به بين ذراعي وجبهة الأسد وأما قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم فإنما جاء لأنه ليس لما معنى سوى ما كان قبل أن تجيء إلا التوكيد فمن ثم جاز ذلك
إذ لم ترد به أكثر من هذا وكانا حرفين أحدهما في الآخر عامل ولو كان اسما أو ظرفا أو فعلا لم يجز [illegible]
وأما قوله [illegible] فهذا يجري على سعة الكلام كما قال أدخلته في رأسي القلنسوة وليس مثل [illegible]
اليوم والليلة لأنهما ظرفان فهو مخالف له في هذا موافق له في السعة وقال
ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائره باد إلى الشمس أجمع
فوجه الكلام هذا كراهية الانفصال وإذا لم يكن في الجر فحد الكلام أن يكون الناصب مبتدأ [illegible]

هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه

وذلك قولك هذا الضارب زيدا فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله لأن الألف واللام منعتا
الإضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب
ترضى عربيتهم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنه
اسم وقد يجر كما يجر وينصب كما ينصب وقد يشبهون الشيء بالشيء و
ليس مثله في جميع أحواله وسترى ذلك في كلامهم كثيرا وقال المرار الأسدي
أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
سمعناه ممن يرويه عن العرب وأجري بشر على مجرى المجرور لأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين و
مثل ذلك في الإجراء على ما قبله هو الضارب زيد والرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهما عمل المنون
ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل
وعبد الله وينشد بيت الأعشى بعض العرب قول الأعشى
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي بينها أطفالها
قال أبو إسحق قال أبو العباس أصحابنا للعبد [illegible] في مثل الضارب الرجل [illegible] قال
أما أنا [illegible] وما به [illegible] وما [illegible] من [illegible] كما [illegible]
وإذا ثنيت أو جمعت فأثبت النون قلت هذان الضاربان زيدا وهؤلاء الضاربون الرجل لا يكون فيه غير هذا
لأن النون ثابتة ومثل ذلك قوله عز وجل والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن مقبل
يا عين بكي حنيفا رأس حيهم الكاسرين القنا في عورة الدبر

حوف ايا وانشولتن [illegible] بعده   [illegible] باصحيبا ه   وانا قوله
اللويح وانشاده   وليس الحال واعلمه بال وإن انفقت الا اللويح
تنال به العلاء وتصطفيه لاقرب اقربيك وللقصي   فهو يكون على غير مذهب لانها قد تكون وقد لا
يتحرك وقد تكون تصغيرا ه

16

وإن كففت النون جررت وصار الاسم داخلا في الجار بدلا من النون لأن النون لا تعاقب الألف واللام ولم تدخل على الاسم بعد أن تثبت فيه الألف واللام لأنه لا يكون واحدا معروفا ثم يثنى فالتنوين قبل الألف واللام لأن المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربا زيد والضاربو عمرو وقال الفرزدق

أسيد ذو خريطة نهارا من المتلقطي قرد القمام   وقال رجل من بني ضبة
الفارجو باب الأمير المبهم   وقال رجل من الأنصار
الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا نطف

فلم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر وقال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

لأن معناه الذين فعلوا يعني الحافظو عورة العشيرة وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم قال أشهب بن رميلة

إن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

وإذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه الجر لأنك إذا كففت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر إلا في قول من قال الحافظو عورة العشيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كففت النون في الإظهار لم يكن إلا جرا ولا يجوز في الإظهار هم ضاربو زيدا لأنها ليست في معنى الذين لأنها ليست فيها الألف واللام كما كانت في الذي ه واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لا يتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمضمر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل لأنه اسم ينفصل ويبتدأ وليس كعلامات الإضمار لأنه في اللفظ كالنون والتنوين فهو أقرب إليهما من المضمر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر وزعموا أنه مصنوع ه   [illegible]

هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

وقال   ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وأيدي المعتفين رواهقه

وذكر أبو عمر الزيادي أن الأخفش كان يقول لا تكون الكاف في الضاربك إلا في موضع نصب لأن المضمر لا يمكن بعده إظهار النون فهو يعاقب مثل الواحد والحرمي والمازني يرونه إلا مجرورا إذ
وهو مذهب أبي العباس

هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع

في عمله ومفعوله

وذلك قولك عجبت من ضرب زيدا بكر ومن ضرب زيد عمرا إذا كان هو الفاعل كأنه قال عجبت أنه يضرب زيدا عمرو ويضرب زيد عمرا وإنما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلا ومفعولا لأنك إذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته وإذا قلت عجبت من ضرب فإنك لم تذكر الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل وإن كان فيه دليل على الفاعل فمما جاء من هذا قوله جل وعز أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ه وقال

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد   وقال أيضا
أخذت بسجلهم فنفحت فيه محافظة لهن إخا الذمام   وقال
بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل   وإن شئت حذفت

قد مر باب الفاعل
ومن الشاهد الاعرابي   وليس بمغنيه وفي الناس ممتع صديق إذا أعيا علي صديق
[illegible]   لتنبلوا صوفيها لقاح كلقحة ولا شوك تنولنه ه

يريد الفعل غير أنه [illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]

الصفة المشبهة [illegible]

التنوين كما جرى في الفاعل وكان المعنى على حاله إلا أنك تجر الذي يلي المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسم قد كففت عنه التنوين كما فعلت ذلك في الفاعل وصير المجرور بدلا من التنوين معاقبا له وذلك قولك عجبت من ضرب زيد إن كان فاعلا ومن ضرب زيد إن كان الضرب مفعولا به وتقول عجبت من كسوة زيد أبوه وعجبت من كسوة زيد أباه إذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينون قول لبيد

الجميع

عهدي بها الحي وفيهم ... قبل التفرق ميسر وندام

ومنه قولهم سمع أذني زيدا يقول ذاك قال رؤبة

ورأي عيني الفتى أخاكا ... يعطي الجزيل فعليك ذاكا

وتقول عجبت من ضرب زيد وعمرو إذا أشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا ضارب زيد وعمرا قال عجبت له من ضرب زيد وعمرا كأنه أضمر ويضرب أو وضرب عمرا قال الراجز

قد كنت داينت بها حسانا ... مخافة الإفلاس والليانا ... يحسن بيع الأصل والقيانا

فنصب القيان وجر الأصل وتقول عجبت من الضرب زيدا كما تقول عجبت من الضارب زيدا تكون الألف واللام بمنزلة التنوين قال الشاعر

ضعيف النكاية أعداءه ... يخال الفرار يراخي الأجل

زعموا أنه مصنوع

وقال المرار

لقد علمت أولى المغيرة أنني ... لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فقال ومن قال هذا الضارب الرجل لم يقل عجبت له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه لأنه وصف للاسم كما أن الحسن وصف وليس هو بحد الكلام مع ذلك وقد يستقبح فيما بين من قال الضارب الرجل أن يقول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن الأخ والحسن وجه الأخ وكان الخليل رحمه الله يراه وإن شئت قلت هو ضارب عبد الله كما تقول هذا ضارب عبد الله فيما انقطع من الأفعال وتقول عجبت من ضرب اليوم زيدا كما تقول يا سارق الليلة أهل الدار وليس مثله لأن اليوم مثلا مما لأنهم لم يجعلوه فعلا أو فعل شيئا في اليوم إنما هو بمنزلة لله بلادك وتقول عجبت له من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا فعل أو لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب

هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه

ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل المضارع فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم إنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالألف واللام أو نكرة لا تجاوز هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والإضافة فيه أحسن وأكثر لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين عربي جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبدا إلا نكرة على حاله منونا فلما كان ترك التنوين والنون فيه لا يجاوز به معنى التنوين والنون كان تركهما أخف عليهم فهذا يقوي الإضافة مع التغيير الأول و بالمضاف قولك حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء كان من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذه ضاربة الرجل وهذا ضارب الرجل إلا أن الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا للأول ومن ذلك قولهم هذا أحمر بين العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق ... ريش القوادم لم ينصب له الشبك

وقال العجاج

محتبك ضخم شئون الرأس

وقال النابغة أيضا

ونأخذ بعده بذناب عيش ... أجب الظهر ليس له سنام

وهو في الشعر كثير واعلم أن كينونة الألف واللام في الاسم الآخر أحسن وأكثر من أن لا يكون فيه الألف واللام لأن الأول في الألف واللام وفي غيرهما ههنا على حال واحدة وليس كالفاعل فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الألف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكما

وقال الجرمي ما ألف القيام أنا أنت [illegible] صحيح ولا [illegible] صحيح [illegible] تقدم [illegible]
[illegible] بغير الواو ولا يعطف على ما قبلها [illegible] أنشد [illegible] في الشعر [illegible]

17

فقال ذو الإصبع
نعما جزرانا غير موت ولا قتل ... ولا غير فراقنا إلا غنائم والأهل
كأنه قال ما جزرانا عزيز الحي عدوان كانوا حية الأرض ... فلم يجز إضمار الفعل وقبح كما قبح ذلك

هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر

في النية ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن عنيت الفاعل المضمر في النية قلت إياك أنت نفسك كأنك قلت إياك نح أنت نفسك وحملته على الاسم المضمر في نح فإن قلت إياك نفسك كان فيها قبح حتى تقول أنت نفسك ثم كان نصبا لأنك إذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول قمت نفسك وإذا عطفت قلت إياك وزيدا والأسد كأنك قلت إياك اتق وزيدا والأسد وإياك أبعد وزيدا والأسد وكذلك رأسك والسيف والضرب وإنما أمرته أن يتقيهما جميعا والضرب وإن حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى تقول اذهب أنت وزيد فإن قلت إياك أنت وزيد فأنت بالخيار إن شئت حملته على المنصوب وإن شئت على المرفوع المضمر لأنك لو قلت رأيتك قلت ذاك أنت وزيد جاز وإن قلت رأيتك قلت ذاك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس لجرير

إياك أنت وعبد المسيح أن تقربا قبلة المسجد ... أنشدناه منصوبا واعلم

أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل إذا أردت إياك والفعل فإذا قلت إياك أن تفعل تريد إياك أعظ أن تفعل أو من أجل أن تفعل جاز لأنك لا تريد أن تضمه إلى الاسم الأول كأنك قلت إياك نح لمكان كذا وكذا ولو قلت إياك الأسد تريد من الأسد لم يجز كما جاز في أن إلا أنهم زعموا أن ابن أبي إسحق أجاز هذا البيت في الشعر

إياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب ... كأنه قال إياك ثم أضمر بعد

إياك فعلا آخر فقال اتق المراء وقال الخليل لو أن رجلا قال إياك نفسك لم أعنفه لأن هذه الكاف مجرورة وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب

هذا شيء يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل

وذلك قولك هذا ولا زعماتك أي ولا أتوهم زعماتك ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرمة وذكر الديار والمنازل

ديار مية إذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ... كأنه قال اذكر ديار

مية ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم إياه ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك ولم يذكر ولا أتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم إياه ولاستدلاله بما يرى من حاله أنه ينهاه عن زعمه ومن ذلك قول العرب كليهما وتمرا فهذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني كليهما وتمرا ومن ذلك قولهم كل شيء ولا شتيمة حر أي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر فحذف لكثرة استعمالهم إياه فأجري مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول كلاهما وتمرا كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تمرا وكل شيء ولا شتيمة حر كأنه قال كل شيء أمم ولا شتيمة حر وترك ذكر الفعل بعد لا لما ذكرت لك ولأنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينهاه ومن العرب من يرفع الديار كأنه يقول تلك ديار فلانة وقال الشاعر

اعتاد قلبك من سلمى عوائده ... وهاج أهواءك المكنونة الطلل
ربع قواء أذاع المعصرات به ... وكل حيران سار ماؤه خضل

من الباب الأول هذا لم يجز هذا أبو عمر قال أبو إسحق هو كما قال أبو العباس [illegible] إلا أنه استعمل [illegible]
وهو صحيح لأنه لا ينعطف [illegible]
غير ملفوظ به للعلة المذكورة

[illegible] خيراً لك إذا [illegible] بما قبله ينتصب ولا يكون نصبه على إضمار [illegible]

فإنه أراد وذاك نعمٌ أو هو نعمٌ. ومثله قول: هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا ... كما عرفت بجفن الصيقل الخِلَلا

دارٌ لمروةَ إذ أهلي وأهلُهم ... بالكانسيّة نرعى اللهوَ والغزلا

إذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت. ومما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره انتهوا خيراً لكم ووراءك أوسع لك وحسبك خيراً لك إذا كنت تأمره. ومن ذلك قول ابن أبي ربيعة:

فواعديه سَرْحتَيْ مالكٍ ... أو الرُّبا بينهما أسهلا

وإنما نصبت خيراً لك وأوسع لك لأنك حين قلت انتهِ فأنت تريد أن تخرجه من أمر وتدخله في آخر. وقال الخليل رحمه الله كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت انتهِ وادخل فيما هو خير لك فنصبته لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له انتهِ أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال له انتهِ فصار بدلاً من قوله ائتِ خيراً لك وادخل فيما هو خير لك. ونظير ذلك من الكلام قوله انتهِ يا فلان أمراً قاصداً فإنما قلت انتهِ وائتِ أمراً قاصداً إلا أن هذا يجوز لك فيه إظهار الفعل فإنما ذكرت لك ذا لأمثّل لك الأول به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحُذف كحذفهم ما رأيت كاليوم رجلاً. ومثل ذلك قول القطامي:

فكرّت تبتغيه فوافقته ... على دمه ومصرعه السباعا

ومثله أيضاً قوله:

لن تراها ولو تأمّلتَ إلا ... ولها في مفارق الرأس طيبا

وإنما نصب هذا لأنه حين قال وافقته ولن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد دخلا في الرؤية والموافقة وأنهما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى. ومثل ذلك قول ابن قميئة:

تذكّرت أرضاً بها أهلُها ... أخوالَها فيها وأعمامَها

لأن الأخوال والأعمام قد دخلوا في التذكّر. ومثل ذلك فيما زعم الخليل رحمه الله:

إذا تغنّى الحمامُ الوُرْقُ هيّجني ... ولو تغرّبتُ عنها أمَّ عمّارِ

قال الخليل رحمه الله لما قال هيّجني عُرف أنه قد كان ثَمّ تذكّرٌ لتذكرة الحمام وتهييجه فألقى ذلك الذي قد عُرف منه على أم عمار كأنه قال هيّجني فذكّرني أم عمار. ومثل ذلك أيضاً قول الخليل رحمه الله وهو قول أبي عمرو ألا رجلَ إما زيداً وإما عمراً لأنه حين قال ألا رجلَ فهو متمنٍّ شيئاً يسأله ويريده فكأنه قال اللهم اجعله زيداً أو عمراً أو وفّق لي زيداً أو عمراً وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي مُثّل به وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عُرف أنه متمنٍّ سائلٌ شيئاً وطالبُه. ومثل ذلك قول الشاعر:

قد سالم الحيّاتِ منه القدما ... الأفعوانَ والشجاعَ الشجعما
وذاتَ قرنين ضموزاً ضرزما

فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم هاهنا مسالِمة كما أنها مسالَمة فحمل الكلام على أنها مسالِمة. ومثل هذا البيت إنشاد بعضهم لأوس بن حجر:

تواهقُ رجلاها يداه ورأسُه ... لها قتبٌ خلف الحقيبة رادفُ

وإنشاد بعضهم:

ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ... ومختبطٌ مما تُطيح الطوائحُ

لما قال ليُبْكَ يزيدُ كان فيه معنى ليبكِ يزيدَ كما كان في القدم أنها مسالِمة كأنه قال ليبكه ضارعٌ. ومثل ذلك قوله:

وجدنا الصالحين لهم جزاءٌ ... وجنّاتٍ وعيناً سلسبيلا

لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاء كما نصب الطحين والسباع لجاز. وقال:

أسقى الإلهُ عُدُوات الوادي ... وجوفَه كلَّ مُلِثٍّ غادي
كلَّ أجشَّ حالكِ السوادِ

كأنه قال سقاها كلَّ أجشَّ كما حمل ضارعٌ لخصومة على ليُبك يريد أن فيه معنى سقاها فكأنه قال سقاها كلَّ أجشّ. ولا يجوز أن تقول تنتهي خيراً لك ولا أنتهي خيراً لي لأنك إذا نهيت فإنك تزجيه إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فأنت لست تريد شيئاً من ذلك إنما تُعلم خبراً أو تسترشد مخبراً

ع وأنكر الجرمي [illegible]
[illegible]

ع إنما الرفع أضعف من النصب لأن [illegible]
[illegible]
[illegible] فارغاً

قد ذكرته نعم وارد العبد وجملة شأنها
وعليه الاعتماد

18

لا يكون هذا في وجهٍ الا معرفة اختار روبة ذلك المعرفة والاخرى عربية كما ان التنوين والنون عربي
جيّدٌ من ذلك قوله حديثُ عهدٍ بالوجع وقال عمرو بن شأس

ألكني إلى قومي السلامَ رسالةً ... بآيةِ ما كانوا ضعافاً ولا عُزْلا
ولا سيّئي زِيٍّ إذا ما تلبّسوا ... إلى حاجةٍ يوماً مخيّسةً بُزْلا

وقال حميد الأرقط ... لاحقُ بطنٍ بقَراً سمين ... ومما جاء منوّناً قول أبي زبيد

كأنّ أثوابَ نقّادٍ قُدِرْنَ له ... يعلو بخَمْلتها كَهْباءَ هُدّابا

وقال أيضاً

هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً ... مخطوطةٌ جُدِلَت شنباءُ أنيابا

وقال عديّ بن زيد أيضاً

من حبيبٍ أو أخي ثقةٍ ... أو عدوٍّ شاحطٍ دارا

وقد جاء في الشعر حسنةُ وجهِها
شبّهوه بحسنةِ الوجهِ وذلك رديء قال الشماخ

أمِن دمنتين عرّج الركبُ فيهما ... بحقلِ الرخامى قد عفا طللاهما
أقامت على ربعيهما جارتا صفاً ... كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما

واعلم أنه ليس في العربية مضافٌ تدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة أبداً فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولم يجاوز به معنى التنوين فأمّا النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وهما تكون الألف واللام بدلاً من التنوين لأنك لو قلت حسن عمرو وكريم أب لم تخلف بالأول في شيء يحمل به الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

الحزنُ باباً والعقورُ كلبا

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوماً من العرب ينشدون هذا البيت للحارث بن ظالم

فما قومي بثعلبة بن سعدٍ ... ولا بفزارةَ الشُّعرى رقابا

وإنما أدخلت الألف واللام في أحسن ثم أعملته كما قلت الضارب زيداً وعلى هذا الوجه تقول الحسن الوجهَ وهي عربية جيدة وقال الحارث بن ظالم

فما قومي بثعلبة بن سعدٍ ... ولا بفزارةَ الشُّعْرِ الرقابا

وقد يجوز أن تقول في هذا مررت بالحسن الوجه على قولك الضارب الرجلِ بالجر في هذا الباب على وجهين فإذا ثنيت أو جمعت وأثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبارَ وهما الحسنان الوجوهَ ومن ذلك قوله عز وجل قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً وقالت خرنق من بني قيس

لا يبعدنْ قومي الذين هُمُ ... سمُّ العُداة وآفةُ الجُزْرِ
النازلون بكلّ معتركٍ ... والطيّبون معاقدَ الأُزْرِ

فإن كففت النون جررت إذا كان المفعول فيه نكرة أو فيه ألف ولام كما قلت هؤلاء الضاربو زيدٍ وذلك قولهم هم الطيبو أخبارٍ وإن شئت نصبت على قوله الحافظو عورةَ العشيرة

وتقول فيما لا يقع إلا منوّناً عاملاً في نكرة وإنما وقع منوّناً لأنه فصل فيه بين العامل والمعمول بالفضل لا يتم له إلا مضمراً أو مظهراً وذلك قولك هو خير منك أباً وأحسن منك وجهاً ولا يكون المعمول فيه إلا من سببه وإن شئت قلت هو خير عملاً وأنت تنوي منك وإن شئت أخرت الفضل في اللفظ وأصله التقديم لأنه لا يعمل فيما قبله لا خيره عمله مقدّماً كما قال ضرب زيداً عمرو فعمرو مؤخر في اللفظ مبدوء به في المعنى وهذا مشبه بما أنه يثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل إلا في نكرة كما أنه لا يكون إلا نكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفي ما يعمل فيه وجهاً واحداً ويعمل في الجمع كقولك هم خير منك أعمالاً وفي أن ضعفه فعلك أول رجل جمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ بواحد وهو يريد الجميع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال فحذفوا استخفافاً واختصاراً كما قالوا كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا

فيستخفون

[illegible] تعقلوا لا [illegible] المعنى
إن عنيت بعض [illegible] في قولك أفره الناس [illegible]
بمنزلة أفره [illegible] على هذا المعنى [illegible]
الناس عبدا كأنه قال أفره عبد الناس [illegible] من العبيد

والمشبه لا يقوى قوة المشبه به [illegible] العامل بمعنى
الفعل [illegible] والتفسير أن [illegible] المشبهة

[illegible] الناس ومنع
[illegible] وتشبيه [illegible]

وعن

عوض الألف واللام استخفوا بترك بناء الجمع واستغنوا عن الألف واللام بقولهم خير الرجال وأول الرجال
ومثل ذلك في ترك الألف واللام وبناء الجمع قولهم عشرون درهما إنما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا
واستخفوا ولم يكن دخول الألف واللام يغير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يحتج إليه ولم تقو
هذه الأحرف قوة الصفة المشبهة ألا ترى أنك تنونها وتذكرها فتجعلها كالفاعل وتقول مررت برجل حسن
الوجه أخوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه فمن مثل قولك مررت برجل ضارب أبوه فإن جئت بخير منك
أو عشرين وقعت لأنها ملحقة بالأسماء فلم تقو قوة المشبهة كما لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل
وتقول هو خير رجل في الناس وأفره عبد في الناس لأن الفاره هو العبد ولم تلق آخره ولا خير على غيره
لم تنقص شيئا بالمعنى مختلف وليس هنا فصل ولم تلزم إلا ترك التنوين كما أن عشرين وخيرا منك لم يلزم
فيه إلا التنوين ولم يدخلوا الألف واللام كما لم يدخلوه في الأول وتفسيره تفسير الأول وإنما أرادوا أفره
العبيد وخير الأعمال وإنما أثبتوا الألف في قولهم أفضل الناس لأن الأول قد يصير به معرفة فأثبتوا الألف واللام
وبناء الجمع ولم يكن ونزلوا بترك التنوين التنوين بين مضيين وقد جاء من الفعل ما قد أنفذ إلى مفعول
ولم يقو قوة غيره مما يتعدى إلى مفعول وذلك قولك امتلأت ماء وتفقأت شحما ولا تقول امتلأته ولا
تفقأته ولا يعمل في غيره من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فيقال ماء امتلأت كما لا يقدم المفعول فيه
في الصفات المشبهة ولا في هذه الأسماء لأنها ليست كالفاعل وذلك لأنه فعل لا يتعدى إلى مفعول وإنما
هو بمنزلة الانفعال والذي لا يتعدى إلى مفعول نحو كسرته فانكسر ودفعته فاندفع فهذا النحو إنما يكون
في نفسه ولا يقع على شيء فصار امتلأت من هذا الضرب كأنك قلت ملأته فامتلأت ومثله دحرجته فتدحرج
فإنما أصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفافا وكان الفعل أجدر أن يتعدى في امتلأت
أن كان هو أقوى منه في عشرين وما أشبهها من شيء مثله وتقول هو أشجع الناس رجلا وهما خير الناس
اثنين فالمجرور ها هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه في قولك هو أحسن منه
وجها ولا يكون إلا نكرة كما لم يكن ثم إلا نكرة والرجل هو الاسم المبتدأ فقال أبو الحسن هو جميع
الرجال لأنك إنما أردت من الرجال فكان رجل إنما يدل على هذا المعنى وكذلك اثنان ها كان اثنين لأنك أردت
ما خير الناس إذا صنفوا اثنين اثنين وعددا ولا تقل كذلك إنما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير
اثنين في الناس وإن شئت لم تجعله الأول فتقول أكثر الناس مالا ومما أجري هذا المجرى أسماء العدد
تقول فيما كان أدنى العقد بالإضافة إلى ما يبنى لجمع أدنى العدد إلى أدنى العقود وتدخل في المضاف
إليه الألف واللام لأنه يكون الأول به معرفة وذلك قولك ثلاثة أثواب وأربعة أنفس وكذلك تقول
فيما بينك وبين العشرة وإذا أدخلت الألف واللام قلت خمسة الأثواب وستة الأجمال فلا يكون هذا
أبدا إلا غير منون لأنه مضاف وأجمل لما ذكرت لك وإذا زدت على العشرة شيئا من أسماء أدنى العدد
فإنه يجعل مع الأول اسما واحدا ثم يعملا فيكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهما
وإحدى عشرة جارية فجعل هذا بمنزلة عن الواحد إلى التسعة فإذا ضاعفت أدنى العقود كان له
اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع نحو
مسلمون وبنون كما لحقته الزيادة للتثنية ويكون حرف الإعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك
قولك عشرون درهما فإن أردت أن تثلث أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم
الذي كان للتثنية وذلك قولك ثلاثون عبدا وكذلك إلى أن تتسعه وتكون النون لازمة له كما
لزمت التنوين لازما الثلاثة إلى العشرة وإنما فعلوا هذا بهذه الأسماء وألزموها وجعلوا حدا
الأسماء ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت به فلم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت
أدنى العقود فيما بينه وبين أن يضعف العقد إلا أن يكون لفظه واحدا ولا يكون فيه الألف واللام

ولا يجوز أن تقدم الأشياء [illegible]
[illegible]
فيهم

واللام

[illegible] في هذه الأفعال كلها
[illegible] إذا [illegible]
[illegible]

[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]

[illegible] العقود [illegible] مع [illegible] وإنما [illegible] معلوم العدد
[illegible] الجمع [illegible] أمثلة [illegible]

[illegible] والاسم [illegible]
التنوين [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]
[illegible] الأول [illegible]
[illegible] الإضافة [illegible]
[illegible]

19

لما ذكرت لك وكذلك سوالف التسعين فيما يعمل فيه ويبين به أي صنف العدد فإذا ألحقت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه ويبين به العدد من أحد صنفيه وهو واحد كما جعلت ذلك فيما نونت فيه إلا أنك تدخل فيه الألف واللام لأن الأول يكون فيه معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وكذلك إن لم تضفه فعلت مائتا الدرهم ومائتا الدينار وكذلك العقد الذي بعده وأخواته كالألف وشيء وذلك قولك ألف درهم وألفا درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منونا قال الربيع بن ضبع الفزاري ۝

إذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد أودى المسرة والفتاء

وقال

أنعت عيرا من حمير خنزره ... في كل عير مائتان كمره

وأما تسع مائة وثلث مائة فكان ينبغي أن يكون في القياس مئين ومئات ولكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر حيث جعلوا ما يبين به العدد واحدا لأنه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة ۝

بها جيف الحسرى فأما عظامها ... فبيض وأما جلدها فصليب

وقال

لا تنكر القتل وقد سبينا ... في حلقكم عظم وقد شجينا

والحقص يبدو اللبان إلى تيتم

ألبانية كما أن لدن لها في غدوة حال ليست في غيرها تنصب بها كأنه ألحق التنوين في لغة من قال لد وذلك قوله من لدن غدوة وقال بعضهم لدن غدوة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضربن زيدا ففتح الباء لما جاء بالنون الخفيفة والجر في غدوة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة من وعن وقد يشذ الشيء من كلامهم عن نظائره ويستخفون الشيء في موضع لا يستخفونه في غيره ومن ذلك قولهم ما شعرت به شعرة وليت شعري ويقول العمر والعمر ولا يقولون في اليمين إلا بالفتح يقولون لعمرك وسترى أشباه هذا في كلامهم إن شاء الله وقد جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجمع ۝

كلوا في بعض بطنكم تعفوا ... فإن زمانكم زمن خميص

ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا وقررنا به عينا وإن شئت قلت أعينا وأنفسا كما قلت ثلث مائة وثلث مئين ومئات ولم يدخلوا الألف واللام كما لم يدخلوا في امتلأت ماء يعني أنهم لم يدخلوا الألف واللام في طبن به نفسا ونحوه وقال المازني يرى وهو القياس في التمييز ما يراه في الحال من التقديم إذا كان العامل فعلا فيقول شحما تفقأت وعرقا تصببت وأنشد أبو عثمان المحتج في تقديم التمييز

أتهجر ليلى للفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب

قال أبو إسحق الرواية وما كان نفسي

هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار

فمن ذلك أن تقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك من الاتساع والإيجاز فتقول صيد عليه يومان وإنما المعنى صيد عليه الوحش في يومين ولكنه اتسع واختصر ولذلك أيضا وضع السائل كم غير ظرف ومن ذلك أيضا كم ولد له فيقول ستون عاما فالمعنى ولد له الأولاد وولد له الولد ستين عاما ولكنه اتسع وأوجز ومن ذلك أن تقول كم سير عليه وكم غير ظرف فتقول يوم الجمعة ويومان فكلاهما بمنزلة ما صيد عليه وهذا في لغة من القوم والأيام فليس كم ظرفا كما أن ما ليس ظرفا ومن ذلك أن تقول كم ضرب به فتقول ضرب به ضرب بتار وضربة ضربة كثيرة ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى جده واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها إنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان ها هنا ومثله بل مكر الليل والنهار وإنما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال جل وعز ولكن البر من آمن بالله وإنما هو ولكن البر بر من آمن بالله ومثله في الاتساع ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء فلم يشبهوا بما ينعق وإنما شبهوا بالمنعوق به وإنما المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع ولكنه جاء على

[illegible]

بسعة الكلام والإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى. ومثل ذلك بنو فلان يطؤهم الطريق، وإنما يطؤهم أهل الطريق. وقالوا صدنا قنوين، وإنما يريد صدنا بقنوين، أو صدنا وحش قنوين، وإنما قنوان اسم أرض. وفي السعة مثله أنت أكرم عليّ من أن أضربك، وأنت أنكد من أن تتركه، إنما يريد أنت أكرم عليّ من صاحب الضرب، وأنت أنكد من صاحب تركه، لأن قولك أن أضربك وأن تتركه هو الضرب والترك، لأن أن اسم، وأضربك وتتركه من صلته، كما تقول يسرني أن أضربك أي يسرني ضربك، وليس تريد أنك أكرم عليّ من الضرب، ولكن أكرم عليّ من صاحب الضرب ومن الموقع به الضرب. قال الجعدي:

كأنّ عذيرهم بجنوب سلّى ... نعامٌ قاق في بلدٍ قفار
أي عذير النعام.

ومثل ذلك قول عامر بن الطفيل:

فلأبغينّكم قنًا وعوارضًا ... ولأقبلنّ الخيل لابة ضرغد

إنما أراد بقنًا وعوارض، إنما يريد بقنًا، ولكنه حذف وأوصل الفعل. ومثل ذلك قولهم أكلت أرض كذا وكذا، وأكلت بلد كذا وكذا، إنما أراد أصاب من خيرها وأكل من ذلك وشرب. وهذا في الكلام كثير، منه ما قد مضى، ومنه ما هو أكثر من أن أحصيه، ومنه ما ستراه أيضًا فيما تستقبل إن شاء الله. ومنه قولهم هذه الظهر أو العصر أو المغرب، إنما يريد صلاة هذا الوقت. واجتمع القيظ، يريد اجتمع الناس في القيظ. قال الحطيئة:

وشرّ المنايا ميّتٌ بين أهله ... كهلك الفتى قد أسلم الحيّ حاضره
يريد منيّة ميّت.

وقال النابغة الجعدي:

وكيف تواصل من أصبحت ... خلالته كأبي مرحب
يريد كخلالة أبي مرحب.

هذا باب وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى

فمن ذلك قولك متى يُسار عليه، وهو يجعله ظرفًا، فتقول اليوم أو غدًا أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة. وتقول متى سير عليه، فتقول أمس أو أوّل من أمس، فيكون ظرفًا على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم، ويكون أيضًا على أنه يكون السير في اليوم كله، لأنك قد تقول سير عليه في اليوم، ويُسار عليه في يوم الجمعة، والسير كان فيه كله. وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعني في بعضه، كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال، وإنما الهلال في بعض الليلة، وإنما أراد الليلة ليلة الهلال، ولكنه اتسع وأوجز. وكذلك أيضًا هذا كله، كأنه قال سير عليه سير اليوم. والرفع في جميع هذا عربية جيدة كثيرة في لغات جميع العرب على ما ذكرت لك من سعة الكلام والإيجاز، يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف، كأنه قال أيّ الأحيان سير عليه أو يسار عليه. ومما لا يكون العمل فيه من الظروف إلا متصلًا في الظرف كله قولك سير عليه الليل والنهار والدهر والأبد. وهذا جواب لقوله كم سير عليه إذا جعله ظرفًا، لأنه يريد في كم سير عليه، فيقول سير عليه الليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار وفي الدهر. ويدلّك على أنه لا يجوز أن تجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يومًا منه، ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاءه في ساعة دون الساعات، إلا أن تريد سير عليه الليل أجمع والدهر كله على التكثير. وإن لم تجعله ظرفًا فهو عربي كثير في كلامهم، وإنما جاء هذا على جواب كم لأنه جعله على عدة الأيام والليالي، فجرى على جواب ما هو للعدد، يعني كم، كأنه قال سير عليه عدة الأيام أو عدة الليالي. ومن ذلك قوله سير عليه يومين أو ثلاثة أيام، لأنه عدد، ألا ترى أنه لا يجوز أن تجعله ظرفًا وتجعل العمل في أحدهما دون الآخر، لو قلت سير عليه يومين وأنت تعني أن السير كان في أحدهما لم يجز. فهذا يجري على أن تجعل كم ظرفًا وغير ظرف. وأما متى فإنما يريد أن توقّت له بها وقتًا ولا يريد بها عددًا، فإنما الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو الآن أو حينئذ وأشباه ذلك. ومما يجري مجرى الدهر والليل والنهار المحرّم وصفر وجمادى وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة، لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة أيام، كأنهم قالوا سير عليه الثلاثون يومًا. ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذي القعدة صار بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة، وصار جواب متى.

وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون يجري على كم ظرفا وغير ظرف وبعض ما يكون في كم لا
يكون في متى نحو الليل والدهر والنهار لأن كم الأول يعمل الآخر فيه كله ولا يكون الدهر والليل والنهار إلا
على العدة جوابا لكم ه تريد أن كم سنة وهو الأول لأن الشهر الأول آخر الوقت ه وقد تقول سير عليه
الليل تعني ليل ليلتك وتجريه على الأصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وإنما تعني بعض الدهر ولكن
كثرته تعني أنه يجري فيه كأنه في الدهر كله كما تقول أتاني أهل الدنيا وعسى لا يكون أتاه إلا جماعة فاستكثرتهم
وكذلك شهرا ربيع حين ثنيته جاء على العدد عندهم لا يجوز أن تقول يضرب شهري ربيع وأنت تريد في أحدهما
كما لا يجوز ذلك في اليومين وأشباههما فليس لك في هذه الأشياء إلا أن تجريها على ما أجروها ولا يجوز
إلا أن تريد بالظرف غير ما أرادوا ه وتقول ذهبت الشتاء ويصرف الشتاء وسمعنا العرب الفصحاء يقولون
انطلقت الصيف أجروه على جواب متى لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كم ه
قال ابن الرقاع   فقصرن الشتاء بعد عليه   وهو للذود أن يقسمن جار
فهذا يكون على كم وعلى متى ظرفين وغير ظرفين ه واعلم أن الظروف من الأماكن كالظروف من الأيام
والليالي في الاختيار وسعة الكلام مجرى ذلك أن تقول كم سير عليه في الأرض فتقول فرسخان أو ميلان
أو بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم صيد عليه من الأرض لقلت هذا الجنس وإن شئت نصبت
وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين ونظير متى في الأماكن أين ولا يكون أين إلا للأماكن كما
لا يكون متى إلا للأيام والليالي وإذا قلت أين سير عليه قال سير عليه مكان كذا وكذا أو سير عليه المكان
القريب تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي تعلم وأجر كم في الأماكن عددا لما في الأيام
والليالي ه وأجر أين في الأماكن مجرى متى في الأيام ه ويقال أين سير عليه فتقول خلف دارك وفوق
دارك فإن لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على كم غير ظرف وعلى أين غير ظرف كما جعلت
ذلك في متى ه وتقول سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى
رفعت إلا أن الصفة تبين بها الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ومضى ه وتقول
سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وإن شئت قلت سير عليه يوما أتانا فيه فلان كأنه قال متى
سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يجيء فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد
وقته وعرفته بشيء ه وتقول سير عليه غدوة وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب
فيه على ذلك لأنك تجريه وإن لم تصرف غدوة يوم الجمعة ه وتقول موعدك غدوة أو بكرة وما أشبهه من
غدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة ومساء ليلة الجمعة
وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار لأنك تقول بعد نصف
النهار وهو عرض نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا سواء النهار كما تقول هذا نصف النهار ه وأما
سواء اليوم فبمنزلة أول اليوم ه وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تعن ضحوة يومك لأنها بمنزلة
قولك ساعة من الساعات وكذلك سير عليه عتمة من الليل لأنك تقول أتانا بعد ما مضت عتمة من الليل ه
وتقول قد مضى لذلك ضحوة وضحوة والنصب فيه وجه على ما قد مضى أن تجعله ظرفا وتقول في الأماكن
سير عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على ما ذكرنا لك
وتقول سير عليه أيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يحسن أن تقول على اليمين والشمال وداره اليمين
وداره الشمال وقال أبو النجم   يأتي لها من أيمن وأشمل   وإن شئت جعلته ظرفا
كما قال عمرو بن كلثوم   وكان الكأس مجراها اليمينا   وتقول ذات اليمين شرقي
الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف وقال جرير   هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم   عند الصفاة التي شرقي حورانا
وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل ذلك قولك اليمين قوله   العقول يمينها وشمالها ه

[illegible]

[illegible] واجرا القول في تقدير الظروف متى كان [illegible]
[illegible] تجوزنا [illegible] التشبيه [illegible] و عليه قوله كأنه قال السير في يوم الجمعة في هذه الساعة [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] الغدوة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار

وذلك قولك متى سير عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فإنما هو زمن مقدم
الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك وإن رفعته أجمع
كان عربيا كثيرا وينتصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بأبعد من صيد عليه يومان وولد
له ستون عاما وتقول سير عليه قرب من يومين لأنك شغلت الفعل بالقرب فصار كقولك سير عليه
يومين وإن شئت قلت سير عليه قرب من يومين إنما جعله صار الآخر ظرفا وإن شئت نصبته على الفعل
في سعة الكلام لا على الظرف كما قال يا سارق الليلة زيدا ويا سائر اليوم قريبا من يومين وتقول سير عليه يوم
الجمعة غدوة وإن شئت جعلتها ظرفا لأنك قد شغلت السير بيوم الجمعة في هذه الساعة وإن شئت قلت سير
عليه يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا أي سير عليه يوم الجمعة في هذه الساعة كأنه
قال سير عليه سير يوم الجمعة في هذه الساعة وإنما المعنى كان ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك قوله
ما لقيته يوم الجمعة صباحا أنه في هذه الساعة وإنما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما كان ذلك في سير
عليه يوم الجمعة غدوة وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوةٌ تجعل غدوة بدلا من اليوم كما تقول ضرب القوم
بعضهم وتقول إذا كان غدٌ فأتني وإذا كان يوم الجمعة فالقني فالفعل لغدٍ واليوم كقولك إذا جاء غدٌ
فأتني وإن شئت قلت إذا كان غدا فأتني وهي لغة بني تميم والمعنى أنه لقي رجلا فقال إذا كان ما نحن
عليه من السلامة أو كان ما نحن عليه من البلاء في غدٍ فأتني ولكنهم أضمروا استخفافا لكثرة كان في
كلامهم لأنه الأصل لما مضى ولما سيقع وحذفوا كما قالوا حينئذ الآن وإنما يريد حينئذ واسمع إليّ الآن
فحذف واسمع كما قال تالله ما رأيت كاليوم رجلا أي كرجل أراه اليوم رجلا وإنما أضمر ما كان يقع
مظهرا استخفافا ولأن المخاطب يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف المخاطب ما تعني
أنه لا بأس عليك ولا ضير ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير عليك وقد تقول إذا كان
غدا فأتني كأنه ذكر أمرا إما خصومة وإما صلحا فقال إذا كان غدا فأتني فهذا جائز في كل فعل لأنه
إنما أضمر بعدما ذكره مظهرا والأول محذوف منه لفظ المظهر وأضمروا استخفافا [illegible] بقوله الأول محذوف
منه لفظ المظهر إنما أضمر السلامة أو البلاء الذي هو فيه ولم يذكره ولم يحتج إلى ذكره إذ كان فيه تلك
الساعة [illegible] وإن قلت إذا كان الليل فأتني لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون ظرفا إلا أن تعني
الليل كله على ما ذكرته لك قبل وحمله على إضمار شيء قد ذكر على أنه يجوز وكذلك أخوات الليل

ومما لا يحسن فيه إلا النصب قوله سير عليه سحر لا يكون فيه إلا أن يكون ظرفا لأنهم إنما يتكلمون به في الرفع والنصب
والجر بالألف واللام يقولون هذا السحر وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل إلا أن تجعله نكرة فتقول
سير عليه بسحرٍ من الأسحار لأنه يتمكن في المواضع وكذلك تصغيره إذا عنيت سحر ليلتك تقول سير عليه سحيرا
ومثله سير عليه ضحى إذا عنيت ضحى يومك لأنهما لا يتمكنان في الجر في هذا المعنى لا تقول عند ضحى ولا موعدك
سحير إلا أن تنصبه ومثل ذلك صيد عليه صباحا ومساء وعشية وعشاء إذا أردت عشاء يومك
ومساء ليلتك لأنهم لم يستعملوه على هذا المعنى إلا ظرفا لو قلت موعدك مساء أو أتانا عند عشاء لم يحسن ومثل
ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز إلا هذا ألا ترى أنك لا تقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول إنما لك
ذات مرة كما تقول إنما لك يوم وكذلك إنما يسار عليه بعيدات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرا
ألا ترى أنه لا يجوز لك موعدك بكر ولا مذ بكر فالبكر لا يتمكن في يومك كما لم يتمكن ذات مرة وبعيدات بين
وكذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه يجري مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير عليه عتمة إذا عنيت عتمة
ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرا وكذلك سير عليه ذات يوم وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة
وكذلك سير عليه ليلا ونهارا إذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه إنما يجري على قولك سير عليه بصرا وسير
عليه ظهرا [illegible]

[illegible] غدوة و عشية [illegible] صباحا و مساء [illegible] غدوة و عشية [illegible]
[illegible] اليوم غدوة [illegible] ضحوة [illegible]
[illegible] عشية [illegible] غدوة

[illegible]

ط قوله تعالى وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يحتمل والله أعلم أن يكون حالا من الصد وهو كون ظرفا لعموم المعنى والله أعلم

ط هو نقض من قال أن الصفة لا تقوم موقع الموصوف إلا أن تكون مختصة بالموصوف كالأبطح ونحوه

ط ليل طويل في موضع الفعل ووصفه إذا لم يستعمل ظرفا إلا في النكرة

كلاما إلا أن يريد معنى سير عليه ليلٌ طويلٌ ونهارٌ طويلٌ فهو على ذلك الحدّ غير متمكن وفي هذه الحال متمكن كما أن السحر بالألف واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الألف واللام غير متمكن فيها وذو صباح بمنزلة ذات مرة وتقول سير عليه ذا صباح أخبرنا بذلك يونس إلا أنه قد جاء في لغة لخثعم ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فأن تكون بمنزلتها في غيرهم ظرفا قال رجل من خثعم

عزمت على إقامة ذي صباح ... لأمر ما يسوّد من يسود

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفع وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت اسما لم يجز أن تبنيه عليه وترفع إلا أن تجعله ظرفا وذلك قولك موعدك بُكرةً وموعدك صباحا ومساءً ويدلك على أنه ليس يجوز عليه صباح مساء إنما معناه صباحا ومساء وليس يريد بقوله صباحا ومساء صباحا واحدا ومساء واحدا ولكنه يريد صباح أيامه ومساء أيامه فليس يجوز هذه الأسماء التي لم تمكن من المصادر التي وضعت للحين وغيرها من الأسماء أن تجريه مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما ومما يختار فيه أن يكون ظرفا ويقبح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير عليه طويلا وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا وسير عليه قليلا وسير عليه قديما وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالا قوله ألا ماء ولو باردا لأنه لو قال ولو أتاني بارد كان قبيحا ولو قلت آتيك بجيّد كان قبيحا حتى تقول بدرهم جيد أو تقول آتيك به جيدا فكما لا تقوى الصفة في هذا إلا حالا أو تجري على اسم كذلك هذه الصفة لا تجوز إلا ظرفا أو تجري على اسم فإن قلت دهرٌ طويل أو شيءٌ كثير أو قليل حسن وقد يحسن أن تقول سير عليه قريبٌ لأنك تقول لقيته مذ قريبٍ والنصب عربي جيّد جيد ومما جرت الصفة فيه في كلامهم مجرى الاسم إذا كان كقولك حسن قد ذاك الأبرق والأبطح وأشباههما ومن ذلك مليّا من النهار وتقول سير عليه مليٌّ والنصب فيه كالنصب في قريب ومما يبين لك أن الصفة لا تقوى فيما كانوا أن تكون حالا أنه لو سألك فقال هل سير عليه فقلت نعم سير عليه شديدا وسير عليه حسنا فالنصب في هذا على أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسما ولم يكن ظرفا لأنه ليس بحين يقع فيه الأمر إلا أن تقول سير عليه سيرٌ حسن أو سيرٌ شديد فإن قلت سير عليه طويلٌ من الدهر وشديدٌ من السير فأطلت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وجاز ولا يبلغ في الحسن الأسماء وإنما جاز حين وصفت وأطلت لأنه ضارع الأسماء لأن الموصوفة في الأصل هي الأسماء

عم عم

ط لم يرفع نصبه على الصدر

ظرف غير مخصص بباب المشبه بالمفعول

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب
إذا شغلت الفعل به وتنتصب إذا شغلت الفعل بغيره وإنما يجيء ذلك
أن تبيّن أيّ فعل فعلت أو توكيدا

فمن ذلك قولك على قول السائل أيّ سير سير عليه فتقول سير عليه سيرٌ شديد وضرب به ضربٌ ضعيف فأجريته مفعولا والفعل له فإن قلت ضرب به ضربا ضعيفا فقد شغلت الفعل بغيره ومثله سير عليه سيرٌ شديد وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سيرٌ وضرب به ضربٌ كأنك قلت سير عليه ضربٌ من السير أو سير عليه شيءٌ من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على أفعالها إذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيّما سير سيرا شديدا كأنك قلت سير عليه بعيرك سيرا شديدا وتقول سير عليه سيرتان أيّما سير كأنك قلت سير عليه بعيرك أيّما سير تجريه مجرى ضرب زيدٌ أيّما ضرب وضرب عمرو ضربا شديدا وتقول على قول السائل كم ضربةً ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سيرتان لأنه أراد أن يبين له العدة فجرى على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان لا تضربان وإنما المعنى كم ضرب به من ضربة وقع به الضرب من ضربة فأجابه على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها إنما يسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويجري التوكيد يقع به الفعل اختصارا واتساعا

يجوز على هذا ضرب به ضربٌ ضعيف ظرفا ولا يكون إلا في التبعية

[illegible] أنه يجعل الضرب [illegible]
[illegible] على [illegible] الاسم [illegible]

ومن هذا الباب قول كعيل الغنوي [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] الفعل [illegible]

وقد علم أن الضرب لا يضرب. ومن ذلك سير عليه فرسخان، وصيد عليه مرتان، وليس ذلك بأبعد من قولك ولد له ستون عاماً، وسمعت من أثق به من العرب يقول صيد عليه مرتان، وإنما يريد بصيد عليه الغراب مرتين. وتقول سير عليه طوران، طوراً كذا وطوراً كذا، والنصب ضعيف جداً إذا ثنيت لقولك طوراً كذا وطوراً كذا. وقد يكون في هذا النصب إذا أضمرت. وقد تقول سير عليه مرتين تجعله على الزمان أي ظرفاً. وتقول سير عليه طورين، وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات، كما تقول سير عليه ترويحتين، تجعلها على الأحيان. ومثل ذلك انتظر به نحر جزورين إنما تجعله على الساعات كما قال مقدم الحاج، وخفوق النجم، فكذلك تجعله ظرفاً. وقد يجوز فيه الرفع إذا شغلت به الفعل، وإن جعلته المرتين وما أشبههما من السير رفعت ونصبت إذا أضمرت. ومما يجيء توكيداً وينتصب قوله سير عليه سيراً، وانطلق به انطلاقاً، وضرب به ضرباً، فينتصب على وجهين: أحدهما على حد قولك ذهب به مشياً حالاً، وقتل به صبراً. وإن وصفته على هذا الحد كان نصباً، تقول سير به سيراً عنيفاً، كما تقول ذهب به مشياً عنيفاً. وإن شئت نصبته على إضمار فعل آخر، ويكون بدلاً من اللفظ بالفعل، فتقول سير عليه سيراً وضرب به ضرباً كأنك قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به يسيرون سيراً ويضربون ضرباً وينطلقون انطلاقاً، ولكنه صار المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون، ويجري على قوله إنما أنت سيراً سيراً، وعلى قوله الحذر الحذر. وإن أنت قلت على هذا المعنى سير عليه السير، وضرب به الضرب، جاز على قوله الحذر الحذر، وعلى ما جاء فيه الألف واللام وكان بدلاً من اللفظ بالفعل، وهو عربي جيد حسن. ومثله سير عليه سير البريد. وإن وصفته على هذه الحال لم يغيره الوصف، كما لم يغير الوصف ما كان حالاً. ولا يجوز أن يدخل الألف واللام في السير إذا كان حالاً، كما لم يجز أن تقول ذهب به المشي العنيف وأنت تريد أن تجعله حالاً. قال الراعي:

نظّارةٌ حين تعلو الشمسُ راكبَها ... طرحاً بعينَي لياحٍ فيه تحديدُ

فأكد بقوله طرحاً، لأنه قد علم أن النظارة إنما تطرح. وإن شئت قلت سير عليه السير، كما قلت سير عليه سير شديد. وإن وصفته كان أقوى وأبين، كما كان ذلك في قوله سير عليه ليل طويل ونهار طويل. وجميع ما يكون بدلاً من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في الاسم، لأنه لا تلفظ بالفعل، فإنما يجيء ثم لم يكن فيه الرفع فيه كالاسم، لأنه إنما يعمل فيما هو بدل من اللفظ به، إلا أنه صار كأنه فعل قد لفظ به، وأول ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به.

ومما يختار فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيف منه خوف، وقد قيل فيه قول، إنما يريد قد خيف منه أمر أو شيء، وقد قيل في ذلك خير أو شر. ومثل هذا في المعنى كان منه كون، أي كان منه ذلك أمر. وإن جعلته على ما جعلت عليه السير والضرب في التوكيد حالاً وقع فيه الفعل أو بدلاً من اللفظ بالفعل نصبت. وإذا كان المفعل مصدراً أجري مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا، وذلك قولك إن في ألف درهم لمضرباً، أي إن فيها لضرباً، فإذا قلت ضرب بها مضربها لم يجز فيها مضرباً، وإن رفعت رفعت. ومثل ذلك سرح به مسرحاً، أي تسريحاً، فالمسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب. قال جرير:

ألم تعلم مسرَّحيَ القوافي ... فلا عِيّاً بهن ولا اجتلابا

أي تسريحي. وكذلك تجريد الغضبة بمنزلة الغضبان، والموجدة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يتكلم به. قال الشاعر:

تَوَارَقَ حيّاً من تميم بن عامر ... لتمام الحول قتلاً وعجزبا

وإن قلت ذهب به مذهب أو سلك به مسلك رفعته، لأن المفعل ها هنا ليس بمنزلة الذهاب والسلوك، وإنما هو الوجه الذي يسلك فيه، والمكان الذي يذهب فيه، وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به الشوق، وسلك به الطريق. وكذلك المفعل إذا كان حيناً نحو قولهم أتت الناقة على مضربها، أي على زمان ضرابها، وكذلك مبعث الجيوش، تقول سير عليه مبعث الجيوش، ومضرب الشول. قال حميد الأرقط:

ونام الأمر إذا إزاره علقة ... مغار ابن همام على حي خثعما

كأن قوله مغار ابن همام يريد حين أغار

هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره

22

[illegible] ووصل الضمير مثل [illegible] ولا يتصرف في المفعول [illegible]

أجاز في بعض النسخ [illegible] منطلق وأنت منطلق [illegible]

ومن تعلقه عن الشرط قوله
وقد علم الأقوام [illegible]

ومن قولهم أما ترى [illegible]
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت

أنه كلام قد عمل بعضه في بعض ولا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه ما قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه ذلك و
هو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد وقد عرفت أبو من زيد وقد عرفت أيهم أبوك وأما ترى أي برق ههنا فهذا في موضع
مفعول كما أنك إذا قلت عبد الله هل رأيته فهذا الكلام في موضع المبني على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك
ليت شعري أعبد الله ثم أم زيد وليت شعري هل رأيته فهذا في موضع خبر ليت فإنما أدخلت هذه الأشياء على قولك أزيد ثم
أم عمرو وأيهم أبوك لما احتجت إليه من المعاني وسنذكر ذلك في باب التسوية إن شاء الله ومن ذلك قوله عز وجل
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وفلينظر أيها أزكى طعاما ومن ذلك قد علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع
العمل كما تمنع ألف الاستفهام لأنها إنما هي لام الابتداء وإنما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يقينا قد علمته ولا تحيل
على علم غيرك كما أنك إذا قلت قد علمت أزيد ثم أم عمرو أردت أن تخبر أنك قد علمت أيهما ثم وأردت أن تسوي علم المخاطب
فيهما كما استوى علمك في المسألة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من
خلاق ولو لم تستفهم ولم تدخل لام الابتداء لأعملت علمت كما تعمل عرفت ورأيت وذلك قولك قد علمت زيدا خيرا منك كما
قال الله جل جده ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وكما قال جل ثناؤه لا تعلمونهم الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله
يعرفهم وقال تعالى جده والله يعلم المفسد من المصلح وتقول قد عرفت زيدا أبو من هو وعلمت عمرا أأبوك هو أم أبو غيرك فأعملت
الفعل في الاسم الأول لأنه ليس بالمدخل عليه حرف الاستفهام كما أنك إذا قلت عبد الله أأبوك هو أم أبو غيرك أو زيد أبو
من هو فالعامل في هذا الابتداء ثم استفهمت بعده وربما يقوي النصب قد علمته أبو من هو وقد عرفته أي رجل أنت وتقول
قد دريت عبد الله أبو من هو كما قلت ذلك في علمت ولم يجز ذلك إلا في الحرف ومن ذلك قد كشفت زيدا أبو من هو وإن
شئت قلت قد علمت زيد أبو من هو كما تقول ذلك فيما لا يتعدى إلى مفعول وذلك قولك اذهب فانظر زيد أبو من هو ولا تقول
نظرت زيدا واذهب فاسأل زيد أبو من هو إنما المعنى اذهب فاسأل عن زيد ولو قلت اسأل زيدا على هذا الحد لم يجز و
مثل ذلك دريت في أكثر كلامهم لأن أكثرهم يقول ما دريت به مثل ما شعرت به ومثل ذلك ليت شعري زيدا أعندك
هو أم عند عمرو ولا يجوز هو لأن حرف الاستفهام لا يستغني بما قبله إنما يستغني بما بعده فإنما جئت بالفعل قبل مبتدأ قد
وضع الاستفهام في موضع المبني عليه الذي يرفعه وأدخلته عليه كما أدخلته على قولك قد عرفت لزيد خير منك وإنما
جاز هذا فيه مع الاستفهام لأنه في المعنى مستفهم عنه ومعنى قولك قد عرفت زيدا أبو من هو إذا قلت زيد أأبوك هو أم أبو عمرو
فعناه في الحديث أزيد أبوك أم أبو عمرو. كما كان لك أن تقول إن زيدا فيها وعمرو ومثله إن الله بريء من المشركين ورسوله
فابتدأ لأن معنى الحديث حين قال إن زيدا منطلق زيد منطلق ولكنه أكد كما أكد فأظهر زيدا وأضمره في الرفع فقوله
كأنه قد عرفت زيدا وإن قلت قد عرفت أبو من زيد لم يجز إلا الرفع لأنك بدأت بما لا يكون إلا استفهاما وابتدأته ثم بنيته عليه فهو
بمنزلة قد علمت أأبوك زيد أم أبو عمرو فإن قلت قد عرفت أبا من زيد مكنيه انتصب على مكنيه كأنك قلت أبا من زيد مكنيه
ثم أدخلت عرفت عليه ومثله قولك قد علمت أبا زيد تكنى أم أبا عمرو كأنك قلت أبا زيد تكنى أم أبا عمرو ثم أدخلته
عليه علمت كما أدخلته عليه حين لم يكن ما بعده إلا مبتدأ قبله يستقيم إلا بالفعل الآخر كما لم يكن في الأول إلا مبتدأ
وإذا قلت قد عرفت زيدا أبو من هو قلت قد عرفت زيدا أبا من هو مكنيه ومن رفع ثمة رفع زيدا ههنا وقد نصب الأخفش كما
نصبه حين قال قد عرفت أبا من أنت مكنيه كأنه قال زيدا أبا من هو مكنيه ثم أدخل الفعل عليه وكأنه قال زيد أأبا
بشر يكنى أم أبا عمرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حيث كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد عرفت زيدا أبو أيهم هو
يكنى به وعلمت بشرا أيهم يكنى به ترفعه كما ترفع أيهم ضربته وتقول أرأيتك زيدا أبو من هو وأرأيتك عمرا أعندك هو
أم عند فلان لا يحسن فيه إلا النصب في زيد ألا ترى أنك لو قلت أرأيت أبو من أنت أو أرأيت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه
معنى أخبرني عن زيد وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني في
الاستغناء فعلى هذا أجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت أن يوم الجمعة فتنصب على
أنه ظرف لا على عرفت وإن لم تجعله ظرفا رفعته وبعض العرب يقول لقد علمت أي حين عقبتي وبعضهم يقول لقد علمت أي
حين عقبتي وأما قوله

حتى كأن لم يكن إلا تذكره والدهر أيتما حين دهارير

قال

[illegible]

[illegible] قال [illegible] هذا المعقول
[illegible] على [illegible] اسم للفعل [illegible] في الفوات [illegible]
[illegible] والمضمر [illegible] وإنما [illegible] معرفة
[illegible]

هذه [illegible] الرابع [illegible] هو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] المصادر للفعل [illegible]

فإنما هو بمنزلة قولك والأمر دهارير كل حين وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة وانتصب لأنه ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث

وموضعها من الكلام الأمر والنهي فمنها ما يتعدى المأمور إلى مأمور به ومنها ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي . أما ما يتعدى فقولك رويد زيدا فإنما هو اسم لقولك أرود زيدا ومنها هلم زيدا إنما تريد هات زيدا ومنها قول العرب حيهل الثريد وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حيهل الصلاة أي ائتوا الثريد وأتوا الصلاة

ومثله قوله تراكها من إبل تراكها هذا اسم لقوله اتركها وقال مناعها من إبل مناعها

وهذا اسم لقوله امنعها . وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهي إلى مأمور به ولا إلى منهي عنه فنحو قولك مه مه وصه صه وإيه وما أشبه ذلك . واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك أنها أسماء وليست على الأمثلة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك ولكن المأمور والمنهي مضمران في النية وإنما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أولى به لأنهما لا يكونان إلا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه وهي أسماء الفعل وأجريت مجرى ما فيه الألف واللام نحو النجاء لئلا يخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الأمر والنهي ولم تصرف تصرف المصادر لأنها ليست بمصادر وإنما سمي بها الأمر والنهي فعملت عملهما ولم تجاوز فهي تقوم مقام فعلها . تم

هو مذكر [illegible] في الأسماء المنصوبة معرفة
ونكرة ومعرفتها بالألف واللام

هذا باب متصرف رويد

تقول رويد زيدا وإنما تريد أرود زيدا قال الهذلي

رويد عليا جد ما ثدي أمهم ... إلينا ولكن بغضهم متماين

يريد أرود الشعر

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويد في موضع الفعل ويكون رويد أيضا صفة كقولك ساروا رويدا

سيرا

ويقولون أيضا ساروا رويدا فيحذفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعا رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا إنما تريد علاجا رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال

واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع افعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت رويدا إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويد تقع للواحد والجميع والذكر والأنثى فإنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعني غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يقبل عليك وترك الكاف كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجهه منصتا لك فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناء بإقباله عليك وقد تقول أيضا رويدك لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه توكيدا كما تقول للمقبل عليك المنصت لك أنت تفعل ذاك يا فلان توكيدا وذا بمنزلة قول العرب هاء وهاءك وبمنزلة قولهم حيهل وحيهلك وكقولك النجاءك فهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين المضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لأن المضمر هاهنا فاعل وعلامة المضمر الفاعل الواو كقولك افعلوا وإنما جاءت هذه الكاف توكيدا وتخصيصا وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لأنه لا يضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهن أسماء أن يزعم أن كاف ذاك اسم فإذا قال ذلك لم يكن له بد أن يزعم أنها مجرورة أو منصوبة فإن كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذاك نفسك زيد إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذاك نفسك زيد وينبغي له أن يقول إن تاء أنت اسم وإنما تاء أنت بمنزلة الكاف . ومما يدلك على أنه ليس باسم قول العرب أرأيتك فلانا ما حاله فالتاء علامة المضمر المرفوع المخاطب ولو لم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولحاق الكاف كقولك يا زيد لمن لو لم تقل له يا زيد استغنيت فإنما جاءت الكاف

ط جوز حمل أجمعين [illegible] أما أنتم [illegible] ط قوله [illegible] ليس [illegible] وهو [illegible] إن شئت [illegible] على [illegible] حال [illegible] متصلا ومنفصلا
حتى القوافي [illegible] إسمان واحدة [illegible] فالعطف [illegible] المتصل به أو يتعلق به [illegible] قوله تعالى
[illegible]

فيه [illegible] في هذا الموضع توكيدا وما يجيء في الكلام توكيدا لو طرح كان مستغنى عنه كثير وحدثنا من لا نتهم أنه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله ضرب الرقاب وكقوله عذير الحي ونظير الكاف في رويد في المعنى لا في اللفظ لك التي تجيء بعد هلم في قولك هلم لك فالكاف ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما أشبهها كأنه قال هلم ثم قال إرادتي بهذا لك فهو بمنزلة سقيا لك وإن شئت قلت هلم لي بمنزلة هات لي وهلم ذاك لك بمنزلة أدن ذاك منك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمر في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فقولك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا أنتم وعبد الله لأن المضمر في النية مرفوع فهو يجري مجرى المضمر الذي في الفعل فإن قلت رويدكم وعبد الله فهو أيضا رفع وفيه قبح لأنك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبح فإذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن اذهب أنت وربك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم حين تجعل الكلام كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم ٥ وتقول رويدكم أجمعون وإن شئت رويدكم أنتم أجمعون يحسن لأنه يحسن في المضمر الذي له علامة في الفعل ٥ ألا ترى أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويدكم إذا لم تلحق فيها الكاف تجريه هذا المجرى و لأن الحروف التي هي أسماء للفعل جميعا تجري هذا المجرى لحقتها الكاف أو لم تلحقها إلا أن هلم إذا ألحقتها لك قلت حملت أجمعين ونفسك على الكاف المجرورة فتقول هلم لكم أجمعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على الكاف المجرورة الاسم لأنك لا تعطف المظهر على المضمر المجرور ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول هذا لك نفسك ولكم أجمعين ولا يجوز أن تقول لك وأخيك وإن شئت حملت المعطوف والصفة على المضمر المرفوع في النية فقلت هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجمعون كأنك قلت تعالوا أنتم أجمعون وتعال أنت وأخوك فإن لم تلحق لك جرت مجرى رويد

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة

ليست من أمثلة الفعل الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحيهل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي إذا كانت أسماء للمأمور والمنهي وإنما تنصب هذه كما ينصب رويد وما أشبهه ويوصل إليها كما يتعدى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في الفعل سواء ومنها ما يتعدى المأمور إلى مأمور به ومنها ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المأمور ولا المنهي ٥ فأما ما يتعدى المأمور إلى مأمور به فقولك عليك زيدا ودونك زيدا وعندك زيدا تأمره به حدثنا بذلك أبو الخطاب وما يتعدى المنهي إلى منهي عنه فقولك حذرك زيدا وحذارك زيدا سمعناهما من العرب ٥ وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهي فقولك مكانك وبعدك إذا قلت تأخر أو حذرته شيئا خلفه وكذلك عندك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئا أو تأمره أن يتقدم وكذلك فرطك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئا أو تأمره أن يتقدم ومثله أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئا وإليك إذا قلت تنح ووراءك إذا قلت انظر لما خلفك ٥ وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من يقال له إليك فيقول إلي كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولا يقال إذا قيل لأحدهم دونك دوني ولا علي إنما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل فتقاس ٥ واعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما قبح فيها وحسن لأن الفاعل المأمور والفاعل المنهي في هذا الباب مضمران في النية ولا يجوز أن تقول رويده زيدا ودونه عمرا تريد غير المخاطب لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه ٥ وحدثني من سمع أن بعضهم قال عليه رجلا ليسني وهذا قليل شبهوه بالفعل ٥ ويجوز أن تقول عليكم أنفسكم وأجمعين فتحمله على المضمر المجرور الذي ذكرته للمخاطبة كما حملته على لك حين ذكرتها بعد هلم ولم تحمل على المضمر الفاعل ٥ في النية فكذلك هذا وذلك على أنك إذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلا في النية وإنما الكاف للمخاطبة قولك علي زيدا إنما أدخلت الياء على مثل قولك للمأمور أولني زيدا فلو قلت أنت نفسك لم يكن إلا رفعا ولو قلت أنا نفسي

ط ج من المقصود قوله تعالى عليكم أنفسكم هو أمر من الله تعالى كقولك عليكم بأنفسكم والعرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك ويقولون إليك إليك يريدون تأخر ووراءك وراءك فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائي أنه سمع [illegible] البعير [illegible] على [illegible] ولم [illegible] في الكلام

ط وتقديره أنه سمي بأسماء مضافة فالاسم هو الأول والقطاب الخطاب وأجراها مجرى من المفعول ٥

[illegible]

ط الفرق بين المصدر في هذا الباب وفي غيره أن الإضافة فيه من فاعل وغيره إنما
الفعل ألا ترى أن الإضافة فيما على غيره ليظهر ذكر أو حال مشاهدة وليس ذلك
في الخبر

[illegible]

لم يكن فيه حجة ألا ترى أن الياء والكاف إنما جاءتا لتفصلا بين المأمورين لا غيرُ في المخاطبة إذا قال عليك زيدًا
ألا ترى أن للمأمور اسمين اسمًا للمخاطبة مجرورًا واسمه الفاعل المضمر في النية كما كان له اسم مضمر في النية
حين قلت عليَّ فإذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع ولا يحسن أن تقول عليك وأخيك كما لا يحسن أن تقول
لك وأخيك وكذلك حذرك يدلك على أن حذرك بمنزلة عليك قولك حذرك زيدًا إذا أردت حذّر زيدٌ زيدًا
المصدر وغيره في هذا الباب سواء ومن جعل رويد مصدرًا قال رويد نفسك إذا أراد أن يجعل نفسك على
الكاف كما قال عليك نفسك حين جعل الكلام على الكاف ومن قال رويدك نفسَك إذا جعله مصدرًا لأن المجرور
مجرور وهو مضاف إلى الكاف وإن جعلت نفسك على الكاف جررت وإن حملته على المضمر في النية رفعت وكذلك
رويدكم إذا أردت الكاف تقول رويدكم أجمعين وأما قول العرب رويدك نفسك فإنهم يجعلون النفس
بمنزلة عبد الله إذا أمرته به كأنك قلت رويد عبد الله إذا أردت أرود عبد الله وأما حيهلك وهاءك
وأخواتها فليس فيها إلا ما ذكرنا لأنهن لم يجعلن مصادر واعلم أن ناسًا من العرب يجعلون هلمّ بمنزلة الأمثلة
التي أخذت من الفعل يقولون هلمّي وهلمّا وهلمّوا واعلم أنك لا تقول دوني كما قلت عليَّ لأنه ليس كل فعل
يجيء بمنزلة أولني قد تعدى إلى مفعولين وإنما عليَّ بمنزلة أولني ودونك بمنزلة خذ ولا تقول أخذني درهمًا
ولا خذني درهمًا واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول عليه زيدًا تريد به الأمر كما أردت ذلك في الفعل حين
قلت ليضرب زيدًا لأن عليه ليس من الفعل وكذلك حذره زيدًا قبيحة لأنها ليست من أمثلة الفعل وإنما جاز
تحذيرَ زيدًا لأن المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع احذر وتحذير زيد في موضع حذّر زيدٌ بالمصدر
ابتُدئ في موضع فعله ورويد وتلك لم يؤخذن من فعل ولا عندك فإنما تنتهي فيه حيث انتهت العرب واعلم أنه
يقبح زيدًا عليك وزيدًا حذرك لأنه ليس من أمثلة الفعل فقبح أن يجري ما ليس من أمثلة الفعل مجراه إلا أن
تقول زيدًا فتنصبه بإضمارك الفعل ثم تذكر عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف
تصرّف الفاعل الذي في معنى يفعل

هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل
المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل

وذلك قولك زيدًا وعمرًا ورأسه وذلك أنك رأيت رجلًا يضرب أو يشتم أو يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله من
أن تلفظ له بعمله فقلت زيدًا أي أوقع عملك بزيد أو رأيت رجلًا يقول أضرب شر الناس فقلت زيدًا أو رأيت
رجلًا يحدث حديثًا فقطعه فقلت حديثك أو قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن إظهار الفعل
بعلمه أنه مستخبر فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فإنه التحذير كقولك الأسدَ الأسدَ والجدارَ الجدارَ
والصبيَّ الصبيَّ وإنما نهيته أن يقرب الجدار المخوف المائل أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبيَّ وإن شاء أظهر
في هذه الأشياء ما أضمر من الفعل فقال اضرب زيدًا واشتم عمرًا ولا توطئ الصبيَّ واحذر الجدار ولا تقرب الأسد
ومنه أيضًا قوله الطريقَ الطريقَ إن شاء قال خلّ الطريق أو تنحّ عن الطريق قال جرير

خلّ الطريق لمن يبني المنار به ... وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز أن تضمر تنحّ عن الطريق لأن الجار لا يضمر وذلك أن المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كأنه شيء
من الاسم لأنه معاقب للتنوين ولكنك إن أضمرت أضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف إضافة كما فعلت فيما مضى
واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيدٌ وأنت تريد أن تقول ليضرب زيدًا أو ليضرب زيدٌ إذا كان فاعلًا ولا يجوز زيدًا
عمرًا إذا كنت لا تخاطب زيدًا إذا أردت ليضرب زيدٌ عمرًا وأنت تخاطبني فإنما تريد أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب
زيدًا لأنك إذا أضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد إذا قلت زيدًا أنك تأمره هو بزيد فكرهوا الالتباس هنا ككراهيتهم
فيما لم يؤخذ من الفعل نحو قولك عليك أن يقولوا عليه زيدًا لئلا يشبه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل وكرهوا هنا

أبو العباس
والمصدر

[illegible]

24

في الالتباس وضعفه حين لم تخاطب المأمور كما كره وضعف أن تشبه عليك ورويدا لا تقال

هذه حجج سمعت من العرب وممن يوثق به يزعم أنه سمعها من العرب

من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم ضبعا وذئبا إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل وإذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع أو اجعل فيها ضبعا وذئبا وكلهم يفسر ما ينوي وإنما سهل تفسيره عندهم لأن المضمر قد استعمل في هذا الموضع عندهم بإظهار وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم أفسدتم مكانكم هذا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به أن بعض العرب قيل له أما بمكان كذا وكذا وجذ وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذا أي أعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر

أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك تريد اضرب زيدا وعمرا كما قلت زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك والظباء على البقر يقول عليك أمر مبكياتك وخل الظباء على البقر

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي

وذلك إذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكنت أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على أراد مكة والله كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة إذ ذاك ومن ذلك قوله جل وعز بل ملة إبراهيم حنيفا أي بل نتبع ملة إبراهيم كأنه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا أو نصارى أو رأيت رجلا يسدد سهما قبل القرطاس فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت القرطاس والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة أي أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه التفاؤل عبد الله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع فعلا أو رأيته في حال رجل قد أوقع فعلا أو أخبرت عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا أو أتضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قد فعله فتقول أكل هذا بخلا أي أتفعل كل هذا بخلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدأ وإنما أضمرت الفعل ها هنا وأنت تخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا آخر يعمل في المخبر عنه وأنت في الأمر للغائب قد جعلت له فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب زيدا أو قل له اضرب زيدا أو مره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في أمر واحد أن يضمر فيه فعلان لشيئين

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف

وذلك قولك الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خنجرا فخنجر وإن كان شرا فشر ومن العرب من يقول إن خنجرا فخنجرا وإن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا كأنه قال إن كان خيرا جزي خيرا أو كان شرا جزي شرا وإن كان الذي قتل به خنجرا كان الذي يقتل به خنجرا والرفع أكثر وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن أن تقع بعدها الأسماء وإنما أجازوا النصب حيث كان فيما هو جوابه لأنه يجزم كما يجزم ولأنه لا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر فشبهوا الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله في كل حاله كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره أيضا إن شاء الله وإذا أضمرت فأن تضمر الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت الرافع أضمرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكلما كثر الإضمار كان أضعف وإن أضمرت الرافع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير فخير وإن خنجر فخنجر كأنه قال

وجاذ وجذ

هذا مثل ما تقدم — كأنه يقول الزم أخاك غير أن هذا لا يستعمل إظهاره
لأن التكرير يحسن إذا لم تضمر ولا يراد إلا على ما ذكرت

هذا تفسير معنى وقد تقدم تفسيره في قوله والمعنى
يصيب عبد الله ولا يظهر الجار ه ط

[illegible] عليك [illegible] إذا [illegible]
عليه شبه ما يريد [illegible] المصدر [illegible] ط

ليس من أنواع الدعاء [illegible]
فيه المخاطب وأحسن إضماره
أوقع الواقع إذا لم يذكر دليل
على المصدر

[illegible]

لا يقول إضماره مستعمل فيما
غير مستعمل إضماره فيما غاه

إن كان معه خنجر حيث قتل فالذي يقتل به خنجر وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجزون به خير ويجوز أن تجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجزون به خير وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهدبة

فإن تك في أموالنا لا نضق بها ... ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر وإن كان فينا صبر فإنا نصبر وأما قول الشاعر

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا ... فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ويجوز أيضا على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما قال إن كان في أعمالهم خير ومثل ذلك قوله حمل وعجز وإن كان وعشرة فعشرة إلى منتهوه ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمثالها إلا حظية فلا ألية أي إن لم تكن لك في الناس حظية فإني غير ألية كأنها قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير ألية ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظية على التفسير الأول ومثل ذلك قد مررت برجل إن طويلا وإن قصيرا وامرر بأيهم أفضل إن زيدا وإن عمرا وقد مررت برجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن تحمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن حق وإن كذب فقد تستطيع أن تجعله على الأول فتقول فيه إن كان فيه حق وإن كان فيه كذب أو إن وقع حق أو باطل ولا يستقيم في ذا أن تريد غير الأول إذا ذكرته ولا تستطيع أن تقول إن كان فيه طويل وإن كان فيه زيد ولا يجوز على إن وقع وكذلك لطول الأحملة

لا تقربن الدهر آل مطرف ... إن ظالما أبدا وإن مظلوما

وقال ابن همام

وأحضرت عذري عليه الشهود ... إن عاذرا لي وإن تاركا

فنصبه لأنه عنى الأمير المخاطب ولو قال إن عاذر لي وإن تارك يريد وإن كان لي في الناس عاذر أو غير عاذر جاز وقال النابغة الذبياني

حدبت علي بطون ضنة كلها ... إن ظالما فيهم وإن مظلوما

ومن ذلك أيضا قولك مررت برجل صالح إن لا صالحا فطالح ومن العرب من يقول إن لا صالحا فطالحا كأنه يقول إن لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا وزعم يونس أن من العرب من يقول إن لا صالح فطالح على إن لا أكن مررت بصالح فبطالح وهذا قبيح ضعيف لأنك تضمر بعد إن لا فعلا آخر غير الذي تضمر بعد إن لا في قولك إن لا يكن صالحا فطالح ولا يجوز أن يضمر الجار ولكنهم لما ذكروه في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم أقوى إذ أضمرت رب ونحوها في قولهم

وبلدة ليس بها أنيس

ومن ثم قال يونس امرر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد إن ولا يرتفع إلا بفعل لأن إن من الحروف التي يبنى عليها الفعل وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء لتبنى عليها الأسماء فإنما أراد بقوله إن زيد وإن عمرو إن مررت بزيد أو مررت بعمرو وجرى الكلام على فعل آخر وأعمل الاسم لأنه لا يتصل إلا بالباء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان الذي هو لا على الفعل الأول ومن رأى الجر في هذا قال مررت برجل إن زيد وإن عمرو يعني إن كنت مررت بزيد أو كنت مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرا كان نصبه على كان وإن رفعته رفعته على كان كأنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد إن أن تبنى الأسماء على الأسماء ولا الأسماء تبنى على عندنا كما لم يجز لك أن تبني بعد إن الأسماء على الأسماء واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول عبد الله المقتول وأنت تريد كن عبد الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل إلى شيء من شيء ولأنك لست تشير إلى أحد ومن ذلك قول العرب

من لد شولا فإلى إتلائها

نصب لأنه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا وكذا وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول ولم يحسن إلا ذا كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حين أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الأسماء وكذلك هذا كأنك قلت من لد أن كانت شولا إلى إتلائها وقد جره قوم على سعة

شئت

ذلك

بطالح

يعني قول يونس

عندنا

[illegible]

[illegible]

بعد الفاء جواب إن الاشرط وهذا مقصود ... وهو يستأنف الفعل بعد الفعل جواباً ... شرطها والشرط لا يترتب بعد جوابه

فبل الاول يريد قطع الكلام

وأما قوله لا أبالي أن تخلي شأنه جوشن وإن قطعان الجحيم جحيم

قال إنه يريد قطع الكلام وإنما عن لا تقديره

الكلام فجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن فيه مقدم المصادر كما أنها
في ذلك تصرفها. واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل ولكنك تضمر بعد ما أضمرت فيه
العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما أظهروا وتجري هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس
الكلام ومما هو في الكلام على ما أجروا فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت فيه نحو يك ويكن ولم أبل
وأبالي لم يحملهم ذلك أن يفعلوه بمثله ولا يحملهم إذ كانوا يثبتون فيقولون في مر أؤمر أن يقولوا في خذ أوخذ
وفي كل أوكل فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم فسر بعد. وأما قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها … فإن جزعاً وإن إجمال صبر

فهذا على إمّا وليس على إن الجزاء كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمّا محمول ألا ترى أنك تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت
الكلام لاحتجت إلى الجواب فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله فإمّا منّاً بعد وإمّا فداء
ولو قلت فإن جزعٌ وإن إجمال صبر كان جائزاً كأنك قلت فإمّا أمري جزعٌ وإمّا إجمال صبر لأنك لو صححتها فقلت
إمّا جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إمّا إلا في الشعر. قال النمر بن تولب

سقته الرواعد من صيّف … وإن من خريف فلن يعدما

وإنما يريد وإمّا من
خريف ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن صالح وإن طالح يريد إمّا وإن أراد إن الجزاء
فهو جائز لأنه يضمر فيه الفعل وأمّا إمّا فيجري ما بعدها هنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول
قد كان ذلك إمّا صلاحاً وإمّا فساداً كأنك قلت قد كان ذلك إن صلاحاً وإن فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن صلاحاً
وإن فساداً كان النصب على كان الأخرى ويجوز الرفع على ما ذكرناه. ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره
قولك هلّا خيراً من ذلك وألا خيراً من ذلك أو غير ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهلّا
تأتي خيراً من ذلك وربما عرضت هذا على نفسك وكنت فيه كالمخاطب كقولك هلّا أفعل وألا أفعل وإن شئت
رفعته فقد سمعنا رفع بعضه من العرب وممن يرفعه من العرب يجيز إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب. ومثل
ذلك قولك أو فرقاً خيراً من حب أي أو أفرقك فرقاً خيراً من حب وإنما حمله على الفعل لأنه سئل عن فعله فأجابه على
الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمري فرق خير من حب وإنما انتصب هذا على أنه يكون الرجل
في فعل فيريد أن ينقله أو يستعمل إلى فعل آخر فمن ثم نصب أو فرقاً لأنه أجابه على أفرقك وترك الحب.
ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره قولك ألا طعام ولو تمراً كأنك قلت ولو كان تمراً وائتني بدابة
ولو حماراً وإن شئت قلت ألا طعام ولو تمر كأنك قلت ولو يكون عندنا تمر ولو سقط إلينا تمر وأحسن ما انتصب
فيه الحمل في الإضمار لو قلت ولو جاء بحمار كان بمنزلته في إن ومثله قول بعضهم إذا قلت جئتك بدرهم فقال لا
دينار ولو بمنزلة إن في هذا الموضع تبنى عليها الأفعال فلو قلت ألا ماء ولو بارد لم يحسن إلا النصب لأن بارد صفة
ولو قلت ائتني ببارد كان قبيحاً ولو قلت ائتني بتمر كان حسناً ألا ترى كيف قبح أن تضع الصفة موضع الاسم
ومن ذلك قول العرب ادفع الشر ولو إصبعاً كأنه قال ولو دفعته إصبعاً ولو كان إصبعاً ولا يحسن أن تحمله
على ما يرفع. ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر فتقول خير مقدم
أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً وما سر وخيراً لنا وشراً لعدونا وإن شئت قلت خير
مقدم وخير لنا وشر لعدونا أما النصب فكأنه بناه على قدمت خير مقدم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ أو مبني على
مبتدأ ولم يرد أن يحمله على الفعل ولكنه كأنه قال هذا خير مقدم وهذا خير لنا وشر لعدونا وهو خير وما سر
ومن ثم قالوا مصاحب معان ومبرور مأجور كأنه قال أنت مصاحب وأنت مبرور فإذا رفعت هذه الأشياء فالذي في
نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرت الاسم. وأما قولهم اشتريته
بدرهم فصاعداً وإن شئت رفعت كما رفعت مصاحب معان ولكنه كثر النصب في كلامهم لأن الأشياء
صيرتها بمنزلة ما أظهر ... الفعل كأنه لقي من شوقك ... وسيتبين بيان ذلك إن شاء الله. ومثل هذا

قوله أبي الوليد

هذا النصب ... أن يكون الشرط ... معاملة الجواب ... بعض الناس أن ... بعضهم
... فإنما ... فالذي ... وإن ... فيه شيء

... وقولهم ... كقوله تعالى ... فقال ... في الأسماء ... إذا ...

من قوله ولو استعملنا ... فأما قوله ألا المقوم والقلوب ... وكذلك البيان القول ... كان الاسمية ...

[illegible]

لم تعاود هذه الأبواب أبواب ترك الإظهار في أكثره حين
إنما ترك الفعل من ما علمه وإنما تركه في الكلام

يعني بعلم المخاطب بأحوال
بين عرقوب وأخيه [illegible]

مبرورًا وإن شئت نصبت بفعلك مبرورًا مأجورًا ومصاحبًا معانًا حدّثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه قال رجعتَ مبرورًا واذهبْ مصاحبًا. وممّا ينتصب أيضًا على إضمار الفعل المستعمل إظهاره قول العرب حدّثتُ فلانًا بكذا وكذا فتقول صادقًا ويقول أنشدك شعرًا فتقول صادقًا والله أي قاله صادقًا لأنه إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا. ومن ذلك أيضًا أن ترى الرجل قد أوقع أمرًا أو تعرّض له فتقول متعرّضًا لعَنَنٍ لم يَعْنِه أي دنا من هذا الأمر متعرّضًا لعنن لم يعنه وترك ذكر الفعل لما يرى من الحال. ومثله مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثربِ كأنه قال واعدتني مواعيدَ عرقوب ولكنه ترك واعدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر الخُلف واكتفاءً بعلم من يعني بما كان بينهما قبل ذلك. ومن العرب من يقول متعرّضٌ ومنهم من يقول صادقٌ والله وكلٌّ عربيّة. ومثله غضبَ الخيلِ على اللُّجُم كأنه قال غضبتَ إذ رآه غضبان فقال غضبَ الخيل فكأنه بمنزلة قوله غضبتَ غضبَ الخيل على اللجم. ومن العرب من يرفع فيقول غضبُ الخيلِ على اللجم يرفعه كما رفع تقضّض الضبّة على البعرة. ومثله أن تسمع الرجل ذكر رجلًا فتقول أهلَ ذاك وأهلَه أي ذكرتَ أهلَه لأنه في ذكره حمله على المعنى وإن شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره كتفسير ما تقدّم.

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره

استغناءً عنه وسأمثّله لك مظهرًا لتعلم ما أرادوا إن شاء الله.

هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير

والنهي

وذلك قولك إذا كنت تحذّر إيّاك كأنك قلت إيّاك نحِّ وإيّاك باعِدْ وإيّاك اتّقِ وما أشبه ذا. ومن ذلك أن تقول نفسَك يا فلانُ أي اتّقِ نفسك إلّا أنّ هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت ولكن ذكرته لأمثّل لك ما لا يظهر إضماره. ومن ذلك أيضًا قولك إيّاك والأسدَ وإيّاي والشرَّ كأنه قال إيّاك فاتّقينّ والأسدَ وكأنه قال إيّاي لأتّقينّ والشرَّ فإيّاك متّقًى والأسد والشرّ متّقيان. ومثله إيّاي وأن يحذف أحدكم الأرنب. ومثله إيّاه وإيّاي وإيّاه كأنه قال إيّاك باعِدْ وإيّاه أو نحِّ. وزعم أنّ بعضهم يقال له إيّاك فيقول إيّاي كأنه قال إيّاي أحفظ وأحذر. وحذفوا الفعل من إيّاك لكثرة استعمالهم إيّاه في الكلام فصار بدلًا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذٍ الآن فكأنه قال احذرِ الأسدَ ولكن لا بدّ لها من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر. ومن ذلك رأسَه والحائطَ كأنه قال خلِّ أو دعْ رأسَه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فانتصبا جميعًا. ومن ذلك قولهم شأنَك والحجَّ كأنه قال عليك شأنك مع الحجّ. ومن ذلك امرأً ونفسَه كأنه قال دعِ امرأً مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعتَ وأخاك. وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربيّ جيّد كأنه قال عليك رأسَك وعليك الحائطَ وكأنه قال دعِ امرأً ودعْ نفسَه فليس ينقض هذا ما أردت في معنى مع من الحديث. ومثل ذلك أهلَك والليلَ كأنه قال بادِرْ أهلك قبل الليل. وقال مازِ رأسَك والسيفَ كما تقول رأسَك والحائطَ وهو يحذّره كأنه قال اتّقِ رأسك والحائط. وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين ثنّوا لكثرتها في كلامهم واستغناءً بما يرون من الحال وبما جرى من الذكر وصار المفعول الأوّل بدلًا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إيّاك ولم يكن مثل إيّاك لو أفردته لأنه لم يكثر في كلامهم كثرة إيّاك فشُبّهت بإيّاك حين طال الكلام وكان كثيرًا في الكلام. فلو قلت نفسَك أو رأسَك أو الجدارَ كان إظهار الفعل جائزًا نحو قولك اتّقِ رأسك واحفظ نفسك واتّقِ الجدار. فلمّا ثنّيت صار بمنزلة إيّاك وإيّاك بدلٌ من اللفظ بالفعل كما كانت المصادر كذلك نحو الحذرَ الحذرَ. وممّا جُعل بدلًا من اللفظ بالفعل قولهم الحذرَ الحذرَ والنجاءَ النجاءَ وضربًا ضربًا فإنما انتصب هذا على الزمِ الحذرَ وعليك النجاءَ ولكنّهم حذفوا لأنه صار بمنزلة افعلْ ودخولُ الزمْ وعليك على افعلْ محال. ومن ثمّ قال [illegible] وهو لعمرو بن معديكرب

أريدُ حِباءَه ويريدُ قتلي ... عذيرَك من خليلك من مُرادِ

عذير الرجل ما يحاول مما يعذر عليه والعذير الحال والعذير العذرة يقال عذيرك من فلان أي هلمّ معذرتك [illegible]
قول العرب عذرة البطن ومعذرة البطن أي اعذرني ومن عذيري من فلان أي من يعذرني منه ومن يعذره [illegible]
العذير النصير يقال عذيرك من فلان أي هلمّ نصيرك والعذير أيضًا الحال
[illegible] وانتصب [illegible] بفعل [illegible] ذكر الفعل معه

هذا كله على قول من [illegible]
[illegible]

أنشدك
أوقع

بأثرب

يقول إن شئت
قلت أهله

[illegible]

وقد أفصحنا بذكره

قوله لا يجوز فيه [illegible]
لا يصحّ [illegible] عليه إلا
ليس الأمر [illegible] أوّله
ولكنه استغنى به حين علم
ما يحذر من التحذير

يعني أمرًا أو اتّق الله نصب بفعله
فعله لأنّ [illegible] أمر وإن قال
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما [illegible] الاستعمال يكون بعده [illegible]
[illegible] في القبح [illegible]

[illegible] معنى الشرط [illegible] زيد [illegible] والله أعلم [illegible]
شرط [illegible] مرفوعا بالفعل والدليل [illegible]
من [illegible] بالا [illegible]

26

مُخبِرًا وليس مبتدأ وانتصبه على أنه ومضى عن الشاعر لأن الشاعر داخل في معنى وانتصبه كأنه قال
وافق الشاعر على مقدمته وقد يجوز أن تقول ألا رجل إما زيدًا وإما عمرًا كأنه قيل له من هذا المتمنى فقال زيدًا
أو عمرًا ومثل ليُبكَ يزيدُ قراءة بعضهم وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتلُ أولادِهم شركاؤهم رفع
الشركاء على ما رفع عليه ضارع

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي

وذلك قولك أخذته بدرهم فصاعدًا وأخذته بدرهم فزائدًا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحًا لأنه صفة ولا يكون في موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدًا أو فذهب صاعدًا ولا يجوز أن تقول وصاعدٍ لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعدٍ ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولًا ثم قررت شيئًا بعد شيء لأثمان شتى فالواو لم ترد فيها هذا المعنى ولم تلزم الواو الشيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر ألا ترى أنك إذا قلت مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل أنك مررت بعمرو بعد زيد وصاعد بدل من زاد ويزيد وثم بمنزلة الفاء تقول ثم صاعدًا إلا أن الفاء أكثر في كلامهم. ومما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك إظهاره قولك يا عبد الله والنداء كله وأما يا زيد فله علة ستراها في باب النداء إن شاء الله حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار يا بدلًا من اللفظ بالفعل كأنه قال يا أريد عبد الله فحذف أريد وصارت يا بدلًا منها لأنك إذا قلت يا فلان علم أنك تريده. ومما يدلك على أنه ينتصب على الفعل قولك يا إياك إنما قلت يا إياك أعني ولكنهم حذفوا الفعل وصار يا وأيا وأي بدلًا من اللفظ بالفعل. وزعم الخليل رحمه الله أنه سمع بعض العرب يقول يا أنت فزعم أنهم جعلوه في موضع المفرد وإن شئت قلت يا فكان بمنزلة يا زيد ثم تقول إياك أي إياك أعني هذا قول الخليل رحمه الله وهو الصحيح. ومن ذلك قول العرب من أنت زيدًا فزعم يونس أنه على قوله من أنت تذكر زيدًا ولكنه كثر في كلامهم واستعمل واستغني عن إظهاره فإنه قد علم أن زيدًا ليس خبرًا ولا مبنيًا على مبتدأ فلا بد من أن يكون على الفعل كأنه قال من أنت معرفًا للاسم ولم يحملوا زيدًا على من ولا أنت ولا يكون من أنت زيدٌ إلا جوابًا كأنه لما قال أنا زيد قال فمن أنت ذاكرًا زيدًا. وبعضهم يرفع وذلك قليل كأنه قال من أنت كلامك أو ذكرك زيدٌ وإنما قل لأن إعمال الفعل أحسن أن يكون فيهم الاسم به ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجاري حتى إنهم ليسألون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم للمسؤول من أنت زيدًا كأنه يكلم الذي قال أنا زيد أو أنزل الذي [illegible] عمرو بمنزلة الذي قال أنا زيد فقيل له من أنت زيدًا كما تقول للرجل أطرِّي إنك ناعلة وأجمعي فإنك [illegible] بمنزلة الذي يقال له [illegible] [illegible] رجلًا [illegible] يقال للرجل [illegible] لم يذكره الرجل من أنت فلانًا. ومن ذلك قول العرب أما أنت منطلقًا انطلقت معك وأما زيد ذاهبًا ذهبت معه وقال الشاعر وهو عباس بن مرداس

أبا خراشة أما أنت ذا نفر … فإن قومي لم تأكلهم الضبع
السبع

فإنما هي أن ضمت إليها ما وهي ما التوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضًا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والألف عوضًا في الزنادقة واليماني من الياء ومثل أن في لزوم ما قولهم إمّا لا فألزموها ما عوضًا وهذا أحرى أن يلزموا فيه إذ كانوا يقولون آثرًا ما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات في لأفعلن واللام في إن كان ليفعل وإن كان ليس مثله وإنما هو شاذ كنحو ما شبه بما ليس مثله فلما كان قبيحًا عندهم أن يذكروا الاسم بعد أن ويبتدئوه بعدها كقبح كي عبدُ الله يقول ذلك حملوه على الفعل حتى صار كأنهم قالوا إذ صرت منطلقًا فأنا أنطلق لأنها في معنى إذ في هذا الموضع وإذ في معناها أيضًا في هذا الموضع إلا أن إذ لا يحذف معها الفعل وأما لا يذكر بعدها الفعل المضمر لأنه من المضمر المتروك إظهاره حتى صار ساقطًا بمنزلة تركهم ذلك في النداء وفي من أنت زيدًا فإن أظهرت الفعل قلت إما كنت منطلقًا انطلقت إنما تريد أن كنت منطلقًا

[illegible] إنما [illegible] الاظهار
الفعل [illegible]

[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible]

تقول العرب افعل هذا [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]

[illegible] فلا [illegible] من [illegible] أي موضع [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] وإذ لم [illegible] هذا [illegible]

نصب بأصبت وأدركت [illegible] الأثر [illegible] عليه [illegible]
إلا أنه يجري مجرى فعله من حيث لم يظهر أصله ونصب الرد على ذلك ووضع ذلك على معنى الترحيب

الخلف من حروف الفعل لا يجوز ها هنا كما لم يجز ثمّ إظهاره لأنّ أمّا كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كالمثل المستعمل وليس كلّ حرف هكذا كما أنّه ليس كلّ حرف بمنزلة لم أُبَلْ ولم يَكُ ولكنّهم حذفوا هذا لكثرته ولاستخفاف فكذلك حذفوا الفعل من أمّا ومثل ذلك قولهم إمّا لا فكأنّه يقول افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره ولكنّهم حذفوا لكثرة استعمالهم إيّاه وتصرّفه حتى استغنوا عنه بهذا ومن ذلك قوله مرحبا وأهلا وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار وزعم الخليل رحمه الله حين مثّله أنّه بمنزلة رجل رأيته قد سدّد سهمه فقلت القرطاس أي أصبت القرطاس أي أنت عندي ممّن سيصيبه وإن أثبت سهمه قلت القرطاس أي قد استحقّ وقعه بالقرطاس فإنّما رأيت رجلا قاصدا إلى مكان أو طالبا أمرا فقلت مرحبا وأهلا أي أدركت ذلك وأصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إيّاه وكأنّه صار بدلا من رحبت بلادك وأهلت كما كان الحذر بدلا من احذر ويقول الرادّ وبك وأهلا وسهلا وبك وأهلا فإذا قال وبك وأهلا فكأنّه قد لفظ بمرحبا بك وأهلا وإذا قال وبك أهلا فهو يقول ولك الأهل والسهل إذ كان عندك الرحب والسعة فإذا رددت فإنّما تقول أنت عندي ممّن يقال له هذا لو جئتني وإنّما جئت ببك لتبيّن من تعني بعد ما قلت مرحبا كما قلت لك بعد سقيا ومنهم من يرفع فيجعل ما يضمر هو ما أظهر وقال طفيل الغنوي

وبالسهب ميمون النقيبة قوله ... لملتمس المعروف أهل ومرحب

أي هذا أهل ومرحب وقال

إذا جئت بوّابا له قال مرحبا ... ألا مرحب واديك غير مضيّق

واعرف فيما ذكرت لك أنّ الفعل يجري في الأسماء على ثلاثة مجار فعل مظهر لا يحسن إضماره وفعل مضمر مستعمل إظهاره وفعل مضمر متروك إظهاره فأمّا الفعل الذي لا يحسن إضماره فإنّه أن تنتهي إلى رجل لم يكن في ذكر ضرب ولم يخطر بباله فتقول زيدا فلا بدّ له من أن تقول له اضرب زيدا وتقول له قد ضربت زيدا أو يكون موضعا يقبح أن يعرى من الفعل نحو أن وقد وما أشبه ذلك وأمّا الموضع الذي يضمر فيه وإظهاره مستعمل فنحو قولك زيدا لرجل في ذكر ضرب تريد اضرب زيدا وأمّا الموضع الذي لا يستعمل فيه الفعل المتروك إظهاره فمن الباب الذي ذكرنا فيه إيّاك إلى الباب الذي آخره ذكر مرحبا وأهلا وسترى ذلك فيما تستقبل إن شاء الله

هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنّه مفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه

وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها إنّما أردت ما صنعت مع أبيك ولو تركت الناقة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والأب كذلك والواو لم تغيّر المعنى ولكنّها تعمل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيدا أي ما زلت بزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي بالخشبة وجاء البرد والطيالسة أي مع الطيالسة وقال

فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال

وقال

وكان وإيّاها كحرّان لم يفق ... عن الماء إذ لاقاه حتى تقدّدا

ويدلّك على أنّ الاسم ليس على الفعل في صنعت أنّك لو قلت اقعد وأخوك كان قبيحا حتى تقول أنت لأنّه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمر فإذا قلت ما صنعت أنت ولو تركت هي فأنت بالخيار إن شئت حملت الآخر على ما حملت عليه الأوّل وإن شئت حملته على المعنى الأوّل

هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأوّل إلّا أنّها تعطف الاسم هنا على ما لا يكون ما بعده إلّا رفعا على كلّ حال

[illegible]

[illegible]

يعني أنه لم تعطفه على الابتداء وإنما على المبتدأ وهو ... بما قاله الى ... ومراده هنا القصعة والخبز

قوله وكل رجل ما كل رجل إلا وضيعته لأنه لا يحتمل غير ولا يكون فيه القطع

... يعني الشأن والأمر ولولا ذلك لما صلح ...

وذلك قولك أنت وشأنك وكلُّ رجلٍ وضيعتُه وما أنت وعبدُ الله وكيف أنت وقصعةٌ من ثريدٍ وما شأنك وشأنُ زيدٍ وقال المخبّل

يا زِبرِقانُ أخا بني خَلَفٍ ما أنتَ ويبَ أبيكَ والفخرُ

وقال جميل

وأنتَ امرؤٌ من أهلِ نجدٍ وأهلُنا تهامٍ فما النجديُّ والمتغوِّرُ

وقال

وكنتَ هناكَ أنتَ كريمَ قيسٍ فما القيسيُّ بعدكَ والفخارُ

وإنما فُرِقَ بين هذا وبين الباب الأوّل لأنه اسمٌ والأوّل فعلٌ فأُعمِلَ كأنك قلت في الأوّل إنما صنعتَ أخاك [illegible] ولكن أردتُ أن أمثّلَ لك ولو قلتَ ما صنعتَ مع أخيك وما زلتُ بعبدِ الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصبٍ ولو قلت أنت وشأنك كنتَ كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان وكلُّ امرئٍ وضيعتُه مقرونان لأنّ الواو في معنى مع هنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلمُ ومالُك فإنما أردتَ أنت أعلمُ مع مالك وأنت أعلمُ وعبدُ الله أي أنت أعلمُ مع عبد الله وإن شئتَ كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت أعلمُ وعبدُ الله أعلمُ من غيركما فإذا قلت أنت أعلمُ وعبدُ الله في الوجه الآخر فإنما ابتدأته لأنه يعمل فيما بعدها المبتدأ كما أعملت في ما صنعتَ ولذلك صنعته يعمل أحد الوجهين وجملته صار على المبتدأ لأنّ الواو في المعنيين جميعًا فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطفه عليه وكذلك ما أنت وعبدُ الله وكيف أنت وعبدُ الله كأنك قلت ما أنت وما عبدُ الله وأنت تريد أن تحقّرَ أمرَه وكذلك كيف أنت وعبدُ الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنهما لأنك إنما تعطف بالواو إذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبدُ الله فعملت كما عمل الابتداء لأنها ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون إلا رفعًا يدلك على ذلك قول الشاعر

تُكلّفني سَويقَ الكَرْمِ جَرْمٌ وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّويقُ

ألا ترى أنه يريد معنى مع والاسم يعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيرًا إنك مع خيرٍ وقال [illegible] القيسي

فمن لك [illegible] وجزوة لا تزوّدُ ولا تغارُ [illegible]

لبيدٌ وزيدًا [illegible] ومضارع مع لأنّ إنّما بمنزلة الابتداء ليست بفعلٍ ولا اسمٍ بمنزلة الفعل وذلك أنت وزيدٌ وأنت وشأنك مثلهما واجريا في الابتداء وكيف وما وأنت يعملن فيما كان معه مع بالرفع ويُحمل على الابتداء ألا ترى أنك تقول ما أنت وما زيدٌ لم يحسن ولو قلت ما صنعتَ وما زيدٌ لم يحسن ولم يستقم إذا أردت معنى ما صنعتَ وزيدًا ولم يكن ليحمل ما أنت وكيف أنت على صنعتَ لأنها ليست بفعلٍ ولم ترهم أعملوا شيئًا من هذا مواضعًا فإذا نصبته فكأنك قلت ما صنعتَ زيدًا لم تره زيدًا ورأيتَ لم تر شيئًا من هذا ليس بفعلٍ يعمل به مثل يجري مجرى الفعل وزعموا أنّ ناسًا يقولون كيف أنت وزيدًا وما أنت وزيدًا وهو قليلٌ في كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل على شيءٍ لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ذا ما أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كأنه قال كيف تكون أنت وقصعةً من ثريدٍ وما كنتَ وزيدًا لأنّ كنتَ وتكون تقعان هاهنا كثيرًا ولا تنقضان من معنى الحديث شيئًا حذف الكلام وكأنه قد تكلم بها ومن ثم أنشد بعضهم

فما أنا والسيرَ في مُتلِفٍ يُبرِّحُ بالذكرِ الضابطِ

لأنهم يقولون أسيرًا ما ما كنتَ مما كثيرًا

ولا ينقض هذا المعنى وفي كيف معنى يكون يجري ما أنت مجرى ما كنتَ كما أنّ كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فإنما أجرى كلامه على ما هو الآن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان حمله على هذا وما إليه شيءٌ فهو كلامٌ لغةٌ وإنما استقام ذا فيه حمله على ما هو فيه الآن وجرى على ما يبقى على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا هاهنا الفعل من كان ويكون [illegible] الإجراء على ما ذكرتُ لك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب الموثوق بهم ينشد

أتوعدني بقومك يا ابنَ حَجْلٍ أُشاباتٍ يُخالونَ العِبادا

بما جمّعتَ من حَضَنٍ وعمرٍو وما حَضَنٌ وعمرٌو والجِيادا

لينشد هذا البيت نصبًا

أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي منعَ الرِّحالةَ أن تميلَ مميلا

كأنه قال أزمانَ كان قومي والجماعةَ فحملوه على كان لأنها تقع في هذا الموضع كثيرًا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون على ما يقع فكأنه إذا قال أزمانَ قومي كان معناه أزمانَ كان قومي وأما أنت وشأنك وكلُّ رجلٍ وضيعتُه

ترفع

قوله أنت أعلم ومالك دليل على أنّ [illegible] بالعطف [illegible] قولك أنت أعلم وزيد تقول على الخبر

فيه لا يستحسن تحريك الرجلان من الجنس مع الاشتراك

منه جعلنا الاسم بمعنى الفعل فيه ومعناه

قوله أنت أفضل من أمّ من الطائفة [illegible]

ومنا من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الأعود [illegible]

ه مما أنشده ح في هذا المعنى وهو أبعد منه على إضمار النصب لو فرع به في قوله [illegible]

أحقاً لن ترى بمعقلات ولا تيران ناجية ذمولا
ولا متدارك والشمس طفل ببعض نوادي الوادي حمولا

فلان يجيز متدارك الجمل لأنه أراد ما أنت براء ولا بمتدارك ه

أجمع خ و ص على جوازه أن يعود وربما يجعلونها كلا الاسم من الحروف ه

وتبالك

يجوز

وأنت أعلم وربك، وأشباه ذلك فكله رفع لا يكون فيه النصب لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذاك فيما مضى ولا فيما تستقبله وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل ه وأما الاستفهام فإنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيراً يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيراً يقولون أزمان كان قومي وحين كان هذا ومما شبه به قول صرمة الأنصاري

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا

جعلوا الكلام على شيء يقع ههنا كثيراً ومثله ه

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا ببين غرابها

حملوه على ليسوا بمصلحين ولست بمدرك ومثله لعامر بن جوين الطائي

فلم أر مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله

حملوه على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً ه

هذا باب ما يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره

وذلك قولك ما لك وزيداً وما شأنك وعمراً فإنما حد الكلام ههنا ما شأنك وشأن عمرو فإن حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله إنما يلتبس به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك قبيحاً حملوه على الفعل فقالوا ما شأنك وزيداً قال

فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال

وقال

وما لكم والفرط لا تقربونه وقد خلته أدنى مرد لعاقل

لقاطني بالقاب وأقاربهما في شيء

ويدلك أيضاً على قبحه إذا حمل على الشأن أنك إذا قلت ما شأنك وما عبد الله لم يكن كحسن ما جرم وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلتبس بزيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذي يسبق إلى أفئدتهم فإذا أظهر الاسم فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن أن تحمل الكلام على عبد الله لأن المظهر المجرور يحمل عليه المجرور ه وسمعنا بعض العرب يقول ما شأن عبد الله والعرب يشتمها لما أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت ما شأنك وملابستك زيداً فكان أن يكون على فعل وتكون الملابسة على الشأن لأن الشأن معه ملابسة له أحسن من أن يجروا المظهر على المضمر فإن أظهرت الاسم في الجر عمل عمل كيف في الرفع ه ومن قال ما أنت وزيداً قال ما شأن عبد الله وزيداً وحمله على كان لأن كان تقع ههنا والرفع أجود وأكثر والجر في قولك ما شأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن عبد الله وشأن أخيه ومن نصب أيضاً قال ما لزيد وأخاه كأنه قال ما كان شأن زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيداً درهم لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحملوه على المضمر نووا الفعل كأنه قال حسبك ويحسب أخاك درهم وكذلك كفيك ه وأما ويلاً له وأخاه وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله ويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر حمله على المعنى ه وإن قلت ويل له وأباه نصبت لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت به وأباه وإن كان أقوى لأنك إذا ذكرت الفعل كأنه قال لقيته وأباه ه وأما هذا لك وأباك فقبيح لأنه لم يذكر فعلاً ولا حرفاً فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد تكلم بالفعل ه

هذا باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره

وذلك قولك سقياً ورعياً ونحو قولك خيبة ودفراً وجدعاً وعقراً وبؤساً وأفة وتفة وبعداً وسحقاً ه ومن ذلك قولك تعساً وتباً وجوعاً ونحو قول ابن ميادة

كل شيء من الفعل يستعمل في الدعاء لو يظهر له في هذا الباب وباب التعجب وربما جاء في غيره ه

ه أبو الحسن فإن رفعت رفعته على اللفظ لأن الواو من حروف العطف فعطفته بها وإذا كان الاسم كلاماً [illegible] حسن أن تجري الاسم على الاسم حتى يكون فيه مثل حاله وإذا كان مضمراً فأحسنه أن تنصب الآخر مثل قولك لو تركت والعلم فإذا نصبت فعلى المفعول به وإذا رفعت فعلى العطف ه

ه يقول الشأن إنما يلتبس بالشأن والسائل إنما يضم المسألة عن الحزين والحزين فيقول ما قصتك وقصة زيد ولا يفصل بعضهما عن صاحبه

ه قد أجاز بعضهم ما لزيد وأخاه على إضمار كان وحسن ذلك حسن ما يقع كان والفعل ه

إضمار

ه لا يجوز النصب في الموضعين لبناء المعنى قبل أن يجاء في شعر أشتق ه

[illegible]

ه هذا السيرافي أراد عاملاً إضمار كان مع ما ويكون مع كيف ولو لا ذلك لما عمل له ه

ه زعم بعضهم أنه أراد أفعلن [illegible] وأفعل ه

نزاهم الملا [illegible] ه

ه حتى العطف حين ظنوا بعد الباب ولا ينقض معنى مع وهو أقوى من قولك إنما ونفسك وهو تقدم بإجازة العطف فيه ه

[illegible]

28

تعافر قومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهرًا لهم بعدها بهرا

أن تبّا وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذُكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل كأنك قلت سقاك الله سقيًا ورعاك رعيًا وخيّبك الله خيبة بكل هذا وأشباهه على هذا ينتصب وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جُعل الحذرَ بدلا من احذر وكذلك هذا كأنه بدل من سقاك الله ورعاك ومن خيّبك الله وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نُصب كأنك جعلت بهرًا بدلا من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما يدلك أيضا أنه على الفعل نُصب أنك لم تذكر شيئا من هذه المصادر لتبني عليه كلاما كما تبني على عبد الله إذا ابتدأته وأنك لم تجعله مبنيا على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له وعليه وأما ذكرهم لك بعد قولك سقيًا فإنما هو ليبيّنوا المعنيّ بالدعاء وربما تركوه استغناء إذا عرف الداعي أنه قد عُلم من يعني وربما جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة بك بعد قوله مرحبًا يجريان مجرى واحدا فيما وصفت لك وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنيا عليه قال أبو زبيد

أقام وأقوى ذات يوم وخيبةٌ لأوّل من يلقى وشرٌّ ميسّرُ

وهذا شبيه بقوله في بيت سمعناه ممن يوثق بعربيته يرويه لقومه قال

عذيرك من مولى إذا نمتَ لم ينم يقول الخنى أو تعتريك زنابره

فلم يحمل الكلام على اعذرني ولكنه قال إنما عذرك إياي من مولى هذا أمره ومثله قول الشاعر

أهاجيتم حسّان عند ذكائه فغيٌّ لأولاد الحماس طويلُ

وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما أن قوله رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال رحمه الله

هذا باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها

وذلك قولك تُرْبًا وجَنْدَلًا وما أشبه هذا فإن أدخلت لك فقلت لك فهو تفسيرها كما كان تفسيرها في الباب الأول كأنه قال ألزمك الله وأطعمك الله تُرْبًا وجندلًا وما أشبه هذا من الفعل واختُزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من قولك تربت يداك وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه ما بعده قال الشاعر

لقد ألّب الواشون ألبًا لجمعهم فتُرْبٌ لأفواه الوشاة وجندلُ

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الأول ومن ذلك قول العرب فاها لفيك وإنما يريد فا الداهية كأنه لما قال تُرْبًا لك قصد بدلا من اللفظ بالفعل وأُضمر له كما أُضمر للترب والجندل فصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال الشاعر بمجوزة المجنبي

تحسّبَ هوّاسٌ وأقبلَ أنّني بها مفتدٍ من واحدٍ لا أغامرُه

فقلتُ له فاها لفيك فإنها قلوصُ امرئٍ قاريك ما أنت حاذرُه

يدلك على أنه يريد الداهية قوله

وداهيةٍ من دواهي المنون يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فمًا حدثنا بذلك من يوثق به

هذا باب ما أُجري مجرى المصادر المدعو بها من الصفات

وذلك قولك هنيئًا مريئًا وإنما نصبه لأنه ذكر خيرًا أصابه إنسان فقلت هنيئًا مريئًا كأنك قلت ثبت ذلك له هنيئًا مريئًا أو هنأه ذلك هنيئًا واختزل الفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك هنأك ويدلك على أنه على إضمار هنأك ذلك هنيئًا قول الشاعر وهو الأخطل

إلى إمامٍ تغادينا فواضلُه أظفره الله فليهنئ له الظفرُ

كأنه إذا قال هنيئًا له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر وإذا قال ليهنئ له الظفر فقد قال هنيئًا الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قوله هنأه ذلك حتى مثل وكذلك قول الشاعر

هنيئًا لأرباب البيوت بيوتُهم وللعزب المسكين ما يتلمّس

هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة

ط قال كثير فلا تجبهيه ويب غيرك إنه فتى عن دنيات الخلائق نازع

ع ويح كلمة يقال رحمة وويس كلمة في معنى رأفة واستملاح

ع الويلة الفضيحة والعول الثقل والعول من العويل والعول حمل أمر عالك أي غلبك ط

المدعو بها وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلته في اللام إذا قلت سقيا لك لتبين من تعني وذلك ويلك
وويحك وويسك وويبك ولا يجوز سقيك إنما تجريها كما أجرت العرب ومثل ذلك عددتك وكلتك ولا تقول
وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبت لك وهذا حرف لا يتكلم به مفردا إلا أن يكون على ويلك وهو قولك
ويلك وعولك ولا يجوز عولك

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء

من ذلك قولك حمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وأفعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وحبا ونعام عين
ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولأفعلن ذلك ورغما وهوانا فإنما ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنك قلت
أحمد الله حمدا وأشكر الله شكرا وكأنك قلت أعجب عجبا وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ولا أكاد كيدا
ولا أهم هما وأرغمك رغما وإنما اختزل الفعل هنا لأنهم جعلوا هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب
الدعاء كأن قولك حمدا في موضع أحمد الله وقولك عجبا في موضع أعجب منه وقوله ولا كيدا في موضع ولا
أكاد ولا أهم وقد جاء بعض هذا رفعا يبتدأ ثم يبنى عليه وزعم يونس أن رؤبة بن العجاج أنشد هذا البيت
رفعا وهو لبعض مذحج

عجب لتلك قضية وإقامتي ... فيكم على تلك القضية أعجب

وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقال له كيف أصبحت فيقول حمد الله وثناء عليه ولو نصب الذي في نفسه
الفعل ولم يكن مبتدأ ليبنى عليه ولا ليكون مبنيا على شيء هو ما أظهر وهذا مثل بيت سمعناه من بعض العرب
الموثوق به يرويه

فقالت حنان ما أتى بك هاهنا ... أذو نسب أم أنت بالحي عارف

لم ترد حن ولكنها قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كله معنى النصب ومثله في أنه على
الابتداء وليس على فعل قوله تعالى جده قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا من أمر
ليموا عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما قالوا موعظتنا معذرة إلى ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله
وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لنصب ومثل ذلك قول الشاعر

يشكو إلي جملي طول السرى ... صبر جميل وكلانا مبتلى

والنصب أجود وأكثر لأنه يأمره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان كأنه يقول الأمر صبر جميل
والذي يرفع عليه حنان وصبر وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره كترك إظهار ما ينصب
فيه ومثله قول بعض العرب من أنت زيد أي من أنت كلامك زيد فتركوا إظهار الرافع كترك إظهار الناصب
لأن فيه ذلك المعنى وكان بدلا من اللفظ بالفعل وسترى مثله إن شاء الله

وهذا باب أيضا من المصادر ينتصب على إضمار الفعل

المتروك إظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها
أنها تقع في موضع الجر والرفع وتدخلها الألف واللام وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وريحانه وعمرك
الله إلا فعلت وقعدك الله إلا فعلت كأنه حيث قال سبحان الله تسبيحا وحيث قال وريحانه قال و
استرزاقا لأن معنى الريحان الرزق فنصب هذا على أسبح الله تسبيحا وأسترزق الله استرزاقا فهذا بمنزلة سبحان
الله وريحانه وخزل الفعل هنا لأنه بدل من اللفظ بقوله أسبحك وأسترزقك وكأنه حيث قال ومعاذ
الله قال عياذا بالله وعياذا انتصب على أعوذ بالله عياذا ولكنهم لم يظهروا الفعل هنا كما لم يظهر
في الذي قبله وكأنه حيث قال عمرك الله وقعدك الله قال عمرتك الله بمنزلة نشدتك الله فصار عمرك الله
منصوبا بعمرتك الله كأنك قلت عمرتك الله عمرا ونشدتك نشدا ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلا

وارغمك رغما

ط وفي الرفع معنى النصب الأكثر قوله والأمر ذلك المعنى بعينه

وسبح الله إذا عظمه ونزهه ويسبحون مواضع سبحان تنزيه وتبرية وأنشد للأعشى سبحان من علقمة وأنشد
سبحان من معلقة ... قال هذا تعجب ومثله سبحان من متكلف المأثور أبيات ط

ط ع سبحة الله تنزيهه وقال أيضا التنزيه كالدعاء التسبيح يبطل ... العقالة على النوع لمكان الزيادة ط

ع المعنى سألتك بالله ونشدت الضالة ناديت بها وسألت عنها ه

عمرك الله أما تعرفين أنا ابن الكناية الفرع ه

وقال بشار

من اللفظ به قال الشاعر

عمّرتكِ اللهَ إلّا ما ذكرتِ لنا   هل كنتِ جارتَنا أيّامَ ذي سَلَمِ

وقعدَكَ اللهَ يجري هذا المجرى وإن لم يكن له فعلٌ وكأنّ قولك عمرك اللهَ وقعدك اللهَ بمنزلة نشدتك اللهَ وإن لم يُتكلّم بنشدتك اللهَ ولكن زعم الخليل رحمه الله أنّ هذا تمثيلٌ يُمثَّل به قال الشاعر وهو ابن أحمر

عمّرتك اللهَ الجليلَ فإنّني   أُلوي عليكِ لوَ انّ لُبّكِ يهتدي

والمصدر النشدان والنشدة ه

وهذا ذكر معنى سبحن

وإنّما ذُكر ليُبيَّن لك وجهُ نصبه وما أشبهه زعم أبو الخطّاب أنّ سبحان الله كقولك براءةَ الله من السوء كأنّه يقول أُبرّئ براءةَ الله من السوء وزعم أنّ مثله قول الأعشى

أقول لمّا جاءني فخرُه   سبحانَ من علقمةَ الفاخرِ

أي براءةً منه ه

وأمّا ترك التنوين في سبحن فإنّما ترك صرفه لأنّه صار عندهم معرفةً وانتصابه كانتصاب الحمدَ لله وزعم أبو الخطّاب أنّ مثله قولك للرجل سلامًا تريد تسلّمًا منك كما قلت براءةً منك تريد لا ألتبس بشيءٍ من أمرك وزعم أنّ أبا ربيعة كان يقول إذا لقيتَ فلانًا فقل سلامًا فزعم أنّه سأله ففسّر له معنى براءةً منك وزعم أنّ هذه الآية وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا بمنزلة ذلك لأنّ الآية فيما زعم مكّيّةٌ ولم يؤمر المسلمون يومئذٍ أن يسلّموا على المشركين ولكنّه على قولك تسلّمًا لا خيرَ بيننا وبينكم ولا شرَّ وزعم أنّ قول الشاعر وهو أميّة بن أبي الصلت

سلامَكَ ربَّنا في كلّ فجرٍ   بريئًا ما تغنّثكَ الذُّمومُ

على قوله براءتَك ربَّنا من كلّ سوءٍ فكلّ هذا ينتصب انتصاب حمدًا وشكرًا إلّا أنّ هذا يتصرّف وذاك لا يتصرّف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لا في المعنى غفرانَ لأنّ بعض العرب يقول غفرانَك لا كفرانَك يريد استغفارًا لا كفرًا ومثل هذا قوله جلّ وعزّ ويقولون حِجرًا محجورًا أي حرامًا محرّمًا ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حِجرًا أي سترًا وبراءةً من هذا فهذا ينتصب على إضمار الفعل ولم يُرد أن يجعله مبتدأً خبرُه بعده ولا مبنيًّا على اسمٍ مضمرٍ ه واعلم أنّ من العرب من يرفع سلامًا إذا أراد معنى المبارأة كما رفعوا حنانٌ سمعنا بعض العرب يقول لرجلٍ لا تكوننّ منّي في شيءٍ إلّا سلامٌ بسلامٍ أي أمري وأمرك المبارأة والمتاركة وتركوا لفظ ما يرفع كما تركوا فيه لفظ ما ينصب لأنّ فيه ذلك المعنى ولأنّه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحن منوّنًا مفردًا في الشعر قال الشاعر وهو أميّة بن أبي الصلت

سبحانَه ثمّ سبحانًا يعود له   وقبلنا سبّح الجوديُّ والجُمُدُ

شبّهه بقولهم حِجرًا وسلامًا ه وأمّا سبّوحًا قدّوسًا ربَّ الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحن الله لأنّ السبّوح والقدّوس اسمٌ ولكنّه على قوله أذكر سبّوحًا قدّوسًا وذلك أنّه خطر على باله أو ذكره ذاكرٌ فقال سبّوحًا أي ذكرتَ سبّوحًا كما تقول أهلَ ذاك إذا سمعتَ الرجل يذكر الرجل بثناءٍ أو بذمٍّ كأنّه قال ذكرتَه أهلَ ذاك لأنّه حيث جرى ذكر الرجل صار عنده بمنزلة قوله أذكر فلانًا أو ذكرتَ فلانًا كما أنّه حيث أنشد ثمّ قال صادقًا صار الإنشاد عنده بمنزلة قال ثمّ قال صادقًا وأهلَ ذاك حمله على الفعل متابعًا للقائل والذاكر فكذلك سبّوحًا قدّوسًا أي ذكرتَ سبّوحًا متابعًا للقائل ما ذكرتَ وخطر على باله وخزلوا الفعل لأنّ هذا الكلام صار عندهم بدلًا من سبّحتُ كما كان مرحبًا بدلًا من رحُبت بلادُك وأهلتَ ومن العرب من يرفع فيقول سبّوحٌ قدّوسٌ ربُّ الملائكة والروح كما قال أهلُ ذاك وصادقٌ واللهِ وكلّ هذا سمعنا العرب تتكلّم به رفعًا ونصبًا ه ومثل ذلك خيرَ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ وخيرُ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ أُجري مجرى خيرَ مقدمٍ وخيرُ مقدمٍ ه وممّا ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنّه في معنى التعجّب قولك كرمًا وصلفًا كأنّه يقول ألزمك اللهُ وأدام لك الرمة صلفًا ولكنّهم خزلوا الفعل ههنا كما خزلوه في الأوّل لأنّه صار بدلًا من قولك أكرِمْ به وأصلِفْ به كما انتصب مرحبًا وقلتَ لك كما قلت بك بعد مرحبًا للتبيين من تعني فصار بدلًا في اللفظ من رحُبت

هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتداة

على أنّه بمنزلة الرجل الذاكر والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم قال سبّوحًا قدّوسًا أي أهلًا

يريد أن نشدك مثال لعرك

تمثيل به

يعني به الشاعر وهو الأعشى

ع ما ينتصب على الذكر بعد صادقًا قوله من أبيات الحماسة

لقد نادى أربع صوت نعمة   حتى أتى صاحبكم متى

أهل صادقًا والقايل الفاعل الدم   إذا قال خوفًا أنشأ الحلي الثرى

… ومعلوم … حين … خبر
الا ترى أنه لا يرتفع بالابتداء او الخبر الا …
ثبت غير انه … الدعاء ولانهم …

مبنيا عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات

وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة لك ○ وإنما استحبوا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو خبر فقوي في الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم لأن الابتداء إنما هو خبر وأحسنه إذا اجتمع فيه نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام لو قلت رجل ذاهب لم يحسن حتى تعرفه بشيء فتقول راكب من بني فلان سائر وتبيع الدار فتقول حد منها كذا وحد منها كذا فأصل الابتداء للمعرفة فلما أدخلت فيه الألف واللام وكان خبرا حسن الابتداء وضعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب وليس كل حرف يصنع به ذاك كما أنه ليس كل حرف تدخل فيه الألف واللام من هذا الباب لو قلت السقي لك والرعي لك لم يجز ○ واعلم أن الحمد لله وإن ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ بقولك أحمد الله ○ وأما قوله شيء ما جاء بك فإنه يحسن وإن لم يكن فيه فعل مضمر لأن فيه معنى ما جاء بك إلا شيء ○ ومثله مثل للعرب شر أهر ذا ناب وقد ابتدئ في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير ما فيه معنى المنصوب وليس بالأصل قالوا في مثل من أمثالهم أمت في الحجر لا فيك ○ ومن العرب من ينصب بالألف واللام من ذلك قولك الحمد لله فينصبها عامة في تميم وناس من العرب كثير ○ وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون التراب لك والعجب لك فتفسير نصب هذا كتفسيره حيث كان نكرة كأنك قلت حمدا وعجبا ثم جئت بلك لتبين من تعني ولم تجعله مبنيا عليه فتبتدئه ○

وسمعنا ناسا من العرب
كثيرا يقولون خ

هذا باب من النكرة تجري مجرى ما فيه الألف واللام

من المصادر والأسماء ○ وذلك قولك سلام عليك ولبيك وخير بين يديك وويل لك وويح لك وويس لك وويلة لك وعولة لك وخير لك وشر لك ولعنة الله على الظالمين فهذه الحروف كلها مبتدأة مبني عليها ما بعدها والمعنى فيهن أنك ابتدأت شيئا قد ثبت عندك ولست في حال حديثك تعمل في إثباتها وتزجيتها وفيها ذلك المعنى كما أن حسبك فيها معنى النهي وكما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى رحمه الله فهذا المعنى فيها ولم تجعل بمنزلة الحروف التي إذا ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وتزجيتها كما أنهم لم يجعلوا سقيا ورعيا بمنزلة هذه الحروف فإنما تجريها كما أجرت العرب وتضعها في المواضع التي وضعن فيها ولا تدخلن فيها ما لم يدخلوا من الحروف ألا ترى أنك لو قلت طعاما لك وشرابا لك ومالا لك تريد معنى سقيا أو معنى المرفوع الذي فيه معنى الدعاء لم يجز لأنه لم يستعمل هذا الكلام كما استعمل ما قبله فهذا يدلك ويبصرك أنه ينبغي لك أن تجري هذه الحروف كما أجرت العرب وأن تعني ما عنوا بها فكما لم يجز أن يكون كل حرف بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدأ الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته وتزجيته ولم يجز لك أن تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع إلا أن العرب أجرت الحروف على النحو جيد ○ ومثل الرفع طوبى لهم وحسن مآب يدلك على رفعها رفع حسن مآب ○ فأما قوله تعالى جده ويل يومئذ للمكذبين وويل للمطففين فإنه لا ينبغي أن يقال إنه دعاء هاهنا لأن الكلام بذلك قبيح ولكن العباد إنما كلموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكأنه والله أعلم قيل لهم ويل للمطففين وويل يومئذ للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء ممن دخل في الهلكة ووجب لهم هذا ○ ومثل ذلك قوله عز وجل فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما ○ ومثله قاتلهم الله فإنما أجري هذا على كلام العباد وبه أنزل القرآن ○ وتقول ويل لك وويل طويل فإن شئت جعلته بدلا من المبتدأ الأول وإن شئت جعلته صفة له ○ وإن شئت قلت ويل لك ويلا طويلا تجعل الويل الآخر غير مبتدأ ولا موصوف به ولكنك تجعله دائما أي ثبت لك الويل دائما ○

ع ما انتصب من المصادر في الأمر والنهي
فلا تعتقد له دليل وما انتصب في غيره
فيلد له دليل ○

ع س إنما تنظر في هذه المصادر إلى معانيها فإن كان الموضع لا يجوز إلا دعاء لم يجز فيه إلا النصب
وإن كان للاستقرار وثبت لم يجز إلا رفعا وإن كان يقع لهما جميعا كان الرفع والنصب
وذلك في باب … الله ○

[illegible] أبو العباس هذا باب [illegible] تقول ويل لزيد وويح له لأنه لا يحسن فيه الإضافة بغير لام [illegible] وهو منصوب بغير لام وتقول [illegible]
لا يحسن إضافته بغير لام [illegible] الرفع والنصب وأنشد لجرير
فويلًا لتيم من سرابيلها الخضر وأنشد لجرير [illegible] قال جرير والنصب أجود لأنه لا يحسن إضافته بغير لام [illegible]

ويقول ويلة لك

ومن هذا الباب فداءً لك أبي وأمي وحمًى لك أبي وأمي ووقاءً لك أبي وأمي ولا يقال عولةٌ لك إلا أن يكون قبلها ويلةٌ لك ولا تقول عولٌ لك حتى تقول ويلٌ لك لأن ذا يمتنع كما أن ينوءك يمتنع بينوءك ولا يكون ينوءك مبتدأً واعلم أن بعض العرب يقول ويلًا له وويلةً لك وعولةً لك ويجريها مجرى خيبةً من ذلك قول الشاعر وهو جرير

كسا اللؤمُ تيمًا خضرةً في جلودها فويلًا لتيمٍ من سرابيلها الخضر

ويقول الرجل يا ويلاه فيقول الآخر نعم ويلًا كيلًا كأنه يقول لك ما أعنيت به ويلًا كيلًا تؤكد على ذلك قولهم إذا قال يا ويلاه قال نعم ويلًا كيلًا أي كذلك أمرك أو لك الويل ويلًا كيلًا وهذا شبيه بقوله ويلٌ له وويلٌ كيلٌ وربما قالوا ويلًا وكيلًا وإن شاء جعله على قوله جدعًا وعقرًا

لا تقول وقد تنصب ما تقوم على [illegible] على نحو جدعًا

هذا باب منه استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب

وذلك قولك ويحٌ لك وتبٌّ وتبًّا لك وويحًا فجعلوا التبّ بمنزلة الويح وجعلوا الويح بمنزلة التبّ فوضعوا كل واحد منهما على غير الموضع الذي وضعته العرب ولا بد لويح مع قبحها من أن تحمل على تبّ لأنها إذا ابتدأتها لم تجر حتى يبنى عليها كلام وإذا حملتها على النصب كنت قد بنيتها على شيء مع قبحها فإذا قلت ويحٌ له ثم ألحقتها التبّ فإن النصب فيه أحسن لأن تبًّا إذا نصبتها فهي مستغنية عن له فإنما تكفيها من أول الكلام كأنك قلت وتبًّا له فأجريتها على ما أجرتها العرب فأما النحويون فيجعلونها بمنزلة ويح ولا تشبهها لأن تبًّا تستغني عن له ولا تستغني ويح عنها فإذا قلت تبًّا له وويحٌ له بالرفع لم يكن فيه كلام ولا يختلف النحويون في نصب التبّ إذا قلت ويحٌ له وتبًّا له فهذا يدلك على أن النصب فيه بتبيين ما ذكرنا أحسن لأنه لم يعمل في التبّ

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام

أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره لأنه يصير في الإخبار والاستفهام بدلًا من اللفظ بالفعل كما كان الحذرَ بدلًا من احذر في الأمر وذلك قولك ما أنت إلا سيرًا وإلا سيرًا سيرًا وما أنت إلا الضربَ الضربَ وما أنت إلا قتلًا قتلًا وما أنت إلا سيرَ البريد سيرَ البريد وكأنه قال في هذا كله ما أنت إلا تفعل فعلًا وما أنت إلا تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك وصار في الاستفهام والخبر بمنزلته في الأمر والنهي لأن الفعل يقع ها هنا كما وقع فيهما وإن كان الأمر والنهي أقوى لأنهما لا يكونان إلا بفعل فلم يمتنع المصدر ها هنا لأن الفعل يقع ها هنا كما يقع ثَمّ في الاستفهام وتقول زيدٌ سيرًا سيرًا وإن زيدًا سيرًا سيرًا وكذلك في لعلّ وليت ولكنّ وكأنّ وما أشبه ذلك وكذلك أنت الدهرَ سيرًا سيرًا وكان عبد الله الدهرَ سيرًا سيرًا وأنت منذ اليوم سيرًا سيرًا واعلم أن السير إذا كنت تخبر عنه في هذا الباب فإنما تخبر بسير متصل بعضه ببعض في أي الأحوال كان فأما قولك إنما أنت سيرٌ فإنما جعلته خبرًا لأنت ولم تضمر فعلًا وسنبين لك وجهه إن شاء الله

ومن ذلك قولك ما أنت إلا شربَ الإبل وما أنت إلا ضربَ الناس وإلا ضربًا الناسَ وأما شربَ الإبل فلا ينوّن لأنك تشبهه بشرب الإبل ولأن الشرب ليس بفعل يقع منك على الإبل ونظير ما انتصب قول الله جل وعز في كتابه فإما منًّا بعدُ وإما فداءً إنما انتصب على فإما تمنّون منًّا وإما تفادون فداءً ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك ومثله قول جرير

ألم تعلم مسرّحي القوافي فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتلابا

كأنه نفى قوله فعيًّا بهن واجتلابًا أي فإنا أعيا بهن عيًّا وأجتلبهن اجتلابًا ولكنه نفى هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم يا فلان مسيري فإتعابًا وكرًّا فإنما ذكر مسرّحيه وذكر مسيره وهما عملان فجعل المسير إتعابًا وجعل المسرّح لا عيّ فيه وجعله فعلًا متصلًا إذا بطل وإذا أبرح وإن شئت رفعته فهذا كله تجعل الآخر هو الأول بمنزلة

ومثل هذا [illegible] على وجه [illegible] الإتعاب [illegible]

[illegible]

لا مد من الاضمار في هذا الباب [illegible] على [illegible]
ومن الاضمار [illegible] قولك هذا ضارب زيد وعمرا على اللفظ والزمان

قال أبو سعيد النحويون يقولون في مثل هذا [illegible] والزجاج [illegible] الا [illegible]
هذا [illegible] [illegible] عليه في قوله وان شئت [illegible]

على سعة الكلام من ذلك قول الخنساء

ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت ... فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ

فجعلها الإقبال والإدبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليلك قائم. ومثل ذلك قول الشاعر وهو متمّم بن نويرة

لعمري وما دهري بتأبين هالك ... ولا جزعٍ مما أصاب فأوجعا

جعل دهره الجزع والنصب جائز على قوله ولا عيّاً بين ولا اجتلابا وإنما أراد وما دهري دهر جزع ولكنه جاز على سعة الكلام واستخفّوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى. وأما ما ينتصب في الاستفهام من هذا الباب فقولك أقياماً يا فلان والناس قعود وأجلوساً والناس يعدون لا يريد أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس وفي قيام. وقال الراجز وهو العجاج

أطرباً وأنت قنّسريّ

وإنما أراد أتطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل. ومن ذلك قول بعض العرب أغدّةً كغدّة البعير وموتاً في بيت سلولية كأنه إنما أراد أأغدّ غدّة كغدّة البعير وأموت موتاً في بيت سلولية وهو بمنزلة أطرباً وتميميّاً كقيسيّ. وقال الشاعر وهو جرير

أعبداً حلّ في شعبى غريبا ... ألؤماً لا أبا لك واغترابا

يقول أتلؤم لؤماً وتغترب اغترابا وحذف الفعل من هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كثير في كلام العرب. وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنيت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سير أو كنت في حال سير أو ذكرت رجلاً بسير أو ذكرته أنت بسير أو جرى كلام يحسن بناؤك عليه كما حسن في الاستفهام لأنك إنما تقول أطرباً وأسيراً إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهاما إذا رأيت رجلاً في حال سير أو ظننته فيه فأثبتّ ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أأنت سيراً. ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكرك إياه استفهمت أو أخبرت وأنك في حال ذكرك شيئاً من هذا الباب تعمل في تثبيته لك أو لغيرك. ومثل ما ينتصب في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

سماعَ الله والعلماء أنّي ... أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

وذلك أنه جعل نفسه في حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سير كأنه قال إسماعاً الله عنيت له قولك ما أنت إلا ضرباً الناس وضربَ الناس إذا حذفت التنوين تخفيفا.

هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أو لم تستفهم

وذلك قولك أقائماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب وكذلك إن أردت ذلك المعنى ولم تستفهم تقول قاعداً قد علم الله وقد سار الركب وقائماً قد علم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن ينبّهه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائماً وأتقعد قاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصادر في هذا الموضع. ومثل ذلك عائذاً بالله من شرّها كأنه رأى شيئاً يُتّقى فصار عند نفسه في حال استعاذة حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذاً بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً ولكنه حذف الفعل لأنه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا يجري مجرى عياذاً بالله. ومنهم من يقول عائذٌ بالله من شرّ فلان. وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكرك وأنت تعمل في تثبيته لك أو لغيرك في حال ذكرك إياه كما كنت في باب حمداً وشكراً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجيته وإثباته. وأجريت عائذاً في الحال والإضمار مجرى المصدر كما كان هنيئاً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك. وقال الشاعر وهو عبد الله بن الحارث السهمي

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا ... وعائذاً بك أن يعلوا فيطغوني

هو علقمة الفحل وقيل هو عبيد الأعشى عليه السلام [illegible]

[illegible] على المشاهدة [illegible]
[illegible] الشاهدة والحال [illegible]
[illegible] الزجر [illegible]

[illegible] المصدر لأنه علامة [illegible] الفعل [illegible]
ذلك [illegible] قوله
[illegible]

يقول [illegible] مجرى المصدر [illegible]
[illegible]

ح لا يجوز التمييز من هذه الأسماء أن تعمل في المصدر إلا حالا لأنها [illegible] وإذا وقعت موقعها [illegible] معناها الفعل

ح يقال باب الأول من باب الفعل حمل الثاني عليه والتبع على المعنى من غير [illegible]

ح أتبع المسائل الأول [illegible] [illegible]

31

كأنه قال وعيدا ذا الحد ومثله قوله

أزمان جعفة [illegible] وعين الهوذ [illegible] كأنه قال زحموا وانتشاه

ح لم يبق من الفعل الناصب لها لأنه قد ذكر بعدها الخبر من غير [illegible]

هذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء

التي أخذت من الفعل وذلك قولك أتميميًّا مرةً وقيسيًّا أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلا في حال تلوّنٍ وتنقّلٍ فقلت أتميميًّا مرةً وقيسيًّا أخرى كأنك قلت أتحوّل تميميًّا مرةً وقيسيًّا أخرى فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له وهو عندك في تلك الحال في تلوّنٍ وتنقّلٍ وليس يسأله مسترشدًا عن أمرٍ هو جاهلٌ به ليُفهمه إيّاه ويخبره عنه ولكنّه وبّخه بذلك وحدّثنا بعض العرب أنّ رجلا من بني أسدٍ قال يوم جبلة واستقبله بعيرٌ أعورُ فتطيّر منه فقال يا بني أسدٍ أعورَ وذا نابٍ فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحّته ولكنّه نبّههم كأنّه قال أتستقبلون أعورَ وذا نابٍ فالاستقبال في حال تنبيهه إيّاهم كان واقعًا كما كان التلوّن والتنقّل عندك ثابتين في الحال الأول وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل ذلك قول الشاعر

أفي السِّلم أعيارًا جفاءً وغلظةً … وفي الحرب أشباه النساء العوارك

أي تلوّنون وتنقّلون مرّةً كذا ومرّةً كذا وقال

أفي الولائم أولادًا لواحدةٍ … وفي العيادة أولادًا لعلّاتِ

وأمّا قول الشاعر

أعبدًا حلّ في شُعَبى غريبًا

فيكون على وجهين على النداء وعلى أنّه رآه في حال افتخارٍ واجتراءٍ فقال أتفخر عبدًا كما قال أتميميًّا وإن أخرجه في هذا الباب على هذا النحو نصبه أيضا كما نصب في حال الخبر في الاسم الذي أخذ من الفعل وذلك قولك تميميًّا قد علمت الله مرّةً وقيسيًّا أخرى فلم ترد أن تخبر القوم بأمرٍ قد جهلوه ولكنّك أردت أن تشتمه بذلك وصار بدلا من اللفظ بقولك أتتمّم مرّةً وتتقيّس أخرى وأتمضون على هذا وتتنقّلون وتتلوّنون فصار هذا كهذا كما كان مرحبًا وسهلًا بدلا من اللفظ برحُبت بلادك وسهُلت ولو مثّلت الأعيار والأعور في البدل من اللفظ لقلت أتعيرون مرّةً وأتعورون إذا أوضحت معناه لأنّه إنّما يجري مجرى ما له فعلٌ من لفظه وقد يجري مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنّه كان أحسن أن توضحه بما يتكلّم به إذا كان لا يغيّر معنى الحديث وكذلك هذا النحو ولكنّه يترك استغناءً بما يحسن من الفعل الذي لا ينقض المعنى وأمّا قوله جلّ وعزّ بلى قادرين فهو على الفعل الذي أضمر كأنّه قال بلى نجمعها قادرين حدّثنا بذلك يونس وأمّا قوله وهو الفرزدق

على حلفةٍ لا أشتم الدهر مسلمًا … ولا خارجًا من فيّ زور كلامِ

فإنّما أراد ولا يخرج فيما أستقبل كأنّه قال ولا يخرج خروجًا ألا ترى أنّه ذكر عاهدت في البيت الذي قبله فقال

ألم ترني عاهدت ربّي وإنّني … لبين رتاجٍ قائمًا ومقامِ

على حلفةٍ

ولو حمله على أنّه نفى شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت جاز وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى لأنّه لم يكن يحمله على عاهدت وإذا قلت ما أنت إلّا قائمٌ وقاعدٌ وأنت تميميٌّ مرّةً وقيسيٌّ أخرى وإنّه عائذٌ بالله ارتفع ولو قال هو أعورُ وذو نابٍ لرفع فهذا كلّه ليس فيه إلّا الرفع لأنّه مبنيٌّ على الاسم الأول والآخر هو الأول فجرى عليه وزعم الخليل رحمه الله أنّ رجلا لو قال أتميميٌّ يريد أأنت وتضمره لكان جائزا وإنّما كان النصب هاهنا الوجه لأنّه موضعٌ يكون الاسم فيه بدلا من اللفظ بالفعل بما يجري فيه كالمضمر كما يجري ما مضى من المصادر التي في غير الأسماء والرفع جائزٌ لأنّه المبتدأ عنه والمستخبر ولو قال أعورُ وذو نابٍ كان مصيبًا وزعم يونس أنّهم يقولون عائذٌ بالله وإنّه أضمر هذا المضمر لم يكن إلّا الرفع إذ جاز الرفع وأنت تضمر وجاز له أن تحمله على المضمر حيث قلت ما أنت إلّا سيرًا وهو عندي في قولك أنت سيرًا سيرًا فلم يجز حيث أضمر الاسم عندهم إلّا الرفع كما أنّه لو أظهر في موضع الفعل الذي هو بدلٌ منه لم يكن إلّا نصبًا فكما لم يجز في الإضمار أن تضمر بغير الرافع ناصبًا كذلك لم تضمر بغير الابتداء رافعًا وصار المبتدأ والفعل يعمل كلّ واحدٍ منهما على حدته في هذا الباب لا يدخل واحدٌ منهما على صاحبه

ح [illegible]

ح [illegible]

[illegible]

هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمار الفعل المتروك إظهاره

وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن ولكنهم حذفوا الفعل لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى إلا في حال إضافة كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله إلا مضافين فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحان وما أشبهه قال الشاعر وهو طرفة بن العبد

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وزعم الخليل رحمه الله أن معنى التثنية أنه أراد تحننا بعد تحنن كأنه قال كلما كنت في رحمة وخير منك فلا ينقطعن وليكن موصولا بآخر من رحمتك ومثل ذلك لبيك وسعديك وسمعنا من العرب من يقول سبحان الله وحنانيه كأنه قال سبحان الله واسترحاما كما قال سبحان الله وريحانه يريد واسترزاقه وأما قولك لبيك وسعديك فانتصب كما انتصب سبحان الله وهو أيضا بمنزلة قولك إذا أخبرت سمعا وطاعة إلا أن لبيك لا يتصرف كما أن سبحان الله وعمرك الله وقعدك الله لا يتصرف ومن العرب من يقول سمع وطاعة أي أمري سمع وطاعة بمنزلة فقالت حنان ما أتى بك هاهنا وكما قال سلام والذي يرتفع عليه حنان وسمع وطاعة غير مستعمل كما أن الذي ينتصب عليه لبيك وسبحان الله غير مستعمل فإذا قال سمعا وطاعة فهو في ترجمة السمع والطاعة كما قال حمدا وشكرا على هذا التفسير ومثل ذلك حذاريك كأنه قال ليكن منك حذر بعد حذر كما أنه أراد بقوله لبيك وسعديك إجابة بعد إجابة كأنه قال كلما أجبتك في أمر فأنا في الآخر مجيب وكأن هذه التثنية أشد توكيدا ومثله إلا أنه لا يكون حالا ولا يقع عليه الفعل قول الشاعر وهو عبد بني الحسحاس

إذا شق برد شق بالبرد مثله ... دواليك حتى ليس للبرد لابس

أي مداولتك ومداولة لك وإن شاء كان حالا ومثله أيضا

ضربا هذاذيك وطعنا وخضا

يريد هذا بعد هذ ومعنى تثنية دواليك أنه فعل من اثنين لأنه إذا داولته فمن كل واحد منكما فعل وكذلك هذاذيك كأنه يقول هذا بعد هذ من كل وجه وإن شاء حمله على أن الفعل وقع هذا بعد هذ فنصبه على الحال وزعم يونس أن لبيك اسم واحد ولكنه جاء على هذا اللفظ في الإضافة كقولك عليك وزعم الخليل رحمه الله أنها تثنية بمنزلة حواليك لأنا سمعناهم يقولون حنان وبعض العرب يقول لب فيجريه مجرى أمس وغاق ولكن موضعه نصب وحواليك بمنزلة حنانيك وليس يحتاج في هذا الباب إلى أن تفرد لأنك إذا أظهرت الاسم تبين أنه ليس بمنزلة عليك وإليك لأنك تقول لبي زيد وسعدي زيد وقالوا حوالك كما قالوا حنانك قال الراجز

أهدموا بيتك لا أبا لكا ... وحسبوا أنك لا أخا لكا ... وأنا أمشي الدألى حوالكا

وقال الشاعر

دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبي يدي مسور

ولو كان بمنزلة على لقال فلبى يدي مسور لأنك تقول على زيد إذا أظهرت الاسم وهذا ذكر معنى لبيك وسعديك

هذا باب معنى ذكر لبيك وسعديك وما اشتقا منه

وأما ذكر لبيك لك وجه نصبه كما ذكر معنى سبحان حدثنا أبو الخطاب أنه يقول للرجل المداوم على الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه قد ألب فلان على كذا وكذا ويقال قد أسعد فلان فلانا على أمره وساعده فالإلباب والمساعدة دنو ومتابعة إذا ألب على الشيء فهو لا يفارقه وإذا أسعده فقد تابعه فكأنه إذا قال الرجل للرجل يا فلان فقال لبيك وسعديك فقد قال قربا منك ومتابعة لك فهذا تمثيل وإن كان لا يستعمل في الكلام كما كان براءة الله تمثيلا لسبحان الله ولم يستعمل ذا استعمال سبحان وكذلك إذا قلته

أنه لم يحفظ في تعدّيه الفعل وأنشد لضعيفه أتاه

32

لبّيك وسعديك تفسيرٌ بذلك الله عزّ وجلّ فكأنّه قال أي ربّ لا أنأى عنك في شيء تأمرني به فإذا فعل ذلك فقد تقرّب إلى الله بهواه وأمّا قوله وسعديك فكأنّه يقول وأنا متابع أمرك وأولياءك غير مخالف فإذا فعل ذلك فقد تابع وطاوع وأطاع وإنّما حملنا على تفسير لبّيك وسعديك لنوضح به وجه نصبهما لأنّهما ليسا بمنزلة سقيًا ورعيًا وحمدًا وما أشبه هذا ألا ترى أنّك تقول للسائل عن تفسير سقيًا وحمدًا إنّما هو سقاك الله سقيًا وأحمد الله حمدًا وتقول حمدًا بدلٌ من أحمد وسقيًا بدلٌ من سقاك الله ولا تقدر أن تقول ألبّك لبًّا ولا أسعدك سعدًا ولا تقول سعدًا بدلٌ من أسعد ولكنّا بدلٌ من أنت فلمّا لم يكن ذلك فيه التمس له شيء من غير لفظه معناه كمعناه كبراءة الله حين ذكرناها لنبيّن معنى سبحان الله فالتمست ذلك للبّيك وسعديك وللّفظ الذي اشتقّا منه إذ لم يكونا فيه بمنزلة الحمد والسقي في فعلهما ولا يتصرّفان تصرّفهما فعنينا ما القرب والمتابعة فمثّلت بهما النصب في لبّيك وسعديك كما مثّلت ببراءة النصب في سبحان الله ومثل ذلك تمثيلك أفّة وتفّة إذا سئلت عنهما بقولك نتنًا لأنّ معناهما واحد ومثل تمثيلك هذا ذفرًا بقولك نتنًا وأمّا قولهم سبّح ولبّى وأفّف فإنّما أراد أن يخبرك أنّه قد لفظ بسبحان وبلبّيك وبأفٍّ فصار هذا بمنزلة قوله قد دعدع وقد بأبأ إذا سمعته يلفظ بدع وبقوله بأبي ويدلّك على ذلك قولهم مهلّل أي قال لا إله إلا الله وإنّما ذكرت هلّل وما أشبهه لتقول قد لفظ بهذا ولو كان بمنزلة كلمة من الكلام لكان بمنزلة سبحان الله ولبٌّ وسعدٌ متصرّفًا في مستعملة متصرّفة في الجرّ والنصب والرفع والألف واللام ولكن لبّيت وسبّحت بمنزلة هلّلت ودعدعت إذا قال دع ولا إله إلا الله

هذا باب ينتصب فيه المصدر المشبّه به على إضمار

الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك مررت به فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ ومررت به فإذا له صراخٌ صراخَ الثكلى قال الشاعر وهو النابغة الذبياني

مقذوفةٍ بدخيس النحض بازلها … له صريفٌ صريفَ القعو بالمسد

وقال الشاعر الجعدي

لها بعد إسناد الكليم وهدئه … ورنّة من يبكي إذا كان باكيا
هديرٌ هديرَ الثور ينفض رأسه … يذبّ بروقيه الكلاب الضواريا

فإنّما انتصب هذا لأنّك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفةً للأوّل ولا بدلًا منه ولكنّك لمّا قلت له صوتٌ علم أنّه قد كان ثمّ عملٌ فصار قولك له صوتٌ بمنزلة قولك فإذا هو يصوّت فحملت الثاني على المعنى وهذا شبيهٌ في النصب لا في المعنى بقوله تبارك وتعالى جاعلُ الليل سكنًا والشمسَ والقمرَ حسبانًا لأنّه حين قال جاعل الليل سكنًا فقد علم القارئ أنّه على معنى جعل فصار كأنّه قال وجعل الليل سكنًا وحمل الثاني على المعنى فكذلك له صوتٌ كأنّه قال فإذا هو يصوّت فحمله على المعنى فنصبه كأنّه توهّم بعد قوله له صوتٌ يصوّت صوتَ الحمار أو يبديه أو يخرجه صوتَ حمارٍ ولكنّه حذف هذا لأنّه صار له صوتٌ بدلًا منه فإذا قلت مررت به فإذا هو يصوّت صوتَ الحمار فعلى الفعل غير حالٍ وإن قلت له صوتٌ صوتَ حمارٍ فعلى إضمارٍ سوى الفعل المظهر ويجعل صوتَ حمارٍ مثالًا أو حالًا عليه يخرج الصوت كما أردت ذلك حين قلت فإذا له صوتٌ وإن شئت أوصلته إليه يصوّت فجعلته العامل فيه كقولك يزمب دمانا ومثل ذلك مررت به فإذا له دفعٌ دفعَك الضعيف ومثل ذلك أيضًا مررت به فإذا له دقٌّ دقَّك بالمنحاز حبَّ الفلفل ويدلّك أنّك إذا قلت له صوتٌ صوتَ حمارٍ فقد أضمرت فعلًا بعد قولك له صوتٌ وصوتَ حمارٍ انتصب على أنّه مثالٌ أو حالٌ يخرج عليه الصوت أنّك إذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلًا منه احتجت إلى فعلٍ آخر تضمره فمن ذلك قول الشاعر

إذا رأتني سقطت أبصارها … دأبَ بكارٍ شايحت بكارها

ويكون على غير الحال ممّا لا يكون حالًا ويكون على الفعل قول الشاعر وهو رؤبة

لوّحها من بعد بدنٍ وسنق … تضميرَك السابقَ يطوى للسبق

حملنا
وفي نسخة نحمل

ولا لبّ

اللفظ

هذا التمثيل دليل على صحة التفسير بفعل
من لفظه الآخر أن نتنًا لا يعبر أفّة وتفّة

هلّل أي قال

هذا يدل على أن هذا الكلام
في منزلة الفعل

وما لا يكون إلا على الفعل قول أبي ذؤيب
إذا نعمة ما بغرابهم تأتي عجبًا أمست شبيب أم الفلاة
تحترونه

قد صرح في هذا الباب بعد أن تضمر فعلًا
على فعل آخر وليس يجوز لأنه على غير حال

أي دأب البكار الأولى إلا قيامًا
ولا حالًا ولا دأبًا

ومن خال جيبا رجل ما يأتي قائلة صوت صوت حمار على الحال ولم يقل شياء الإضمار عنده أحسن منه

ودليل أن تضمير ينتصب على هذا اللفظ الظاهر قوله تعالى ولا تضرونه شيئًا وقوله لا يظلمون نقيرًا وهو إنما أعلم

ومن هذا قول بشار [illegible] تاج الأمير وما سقى بجانبه [illegible]

وَمِثلُهُ قَولُهُ وَهُوَ العَجّاجُ

ناجٍ طَواهُ الأَينُ مِمّا وَجَفا || طَيَّ اللَيالي زُلَفًا فَزُلَفا
سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى احقَوقَفا

وَقَد يَجوزُ أَن تُضمِرَ فِعلًا آخَرَ كَما أَضمَرتَ بَعدَ قَولِكَ لَهُ صَوتٌ يَدُلُّكَ عَلى ذَلِكَ أَنَّكَ إِن أَظهَرتَ فِعلًا لا يَجوزُ أَن يَكونَ المَصدَرُ مَفعولًا عَلَيهِ صارَ بِمَنزِلَةِ لَهُ صَوتٌ وَنَحوُ ذَلِكَ قَولُهُ وَهُوَ أَبو كَبيرٍ الهُذَلِيُّ

ما إِن يَمَسُّ الأَرضَ إِلّا مَنكِبٌ || مِنهُ وَحَرفُ السّاقِ طَيَّ المِحمَلِ

صارَ ما إِن يَمَسُّ الأَرضَ بِمَنزِلَةِ لَهُ طَيٌّ لِأَنَّهُ إِذا ذَكَرَ ذا عُرِفَ أَنَّهُ طَيّانٌ فَهُوَ يَدخُلُ في صَوتَ حِمارٍ إِنَّما أَنتَ شُربَ الإِبِلِ مِثلُ إِنَّما أَنتَ سَيرًا فَما كانَ مَعرِفَةً كانَ مَفعولًا وَلَم يَكُن حالًا وَتَركَتهُ النَّكِرَةُ وَإِن شِئتَ جَعَلتَهُ حالًا عَلَيهِ وَقَعَ الأَمرُ وَهُوَ تَشبيهٌ لِلأَوَّلِ يَدُلُّكَ عَلى ذَلِكَ أَنَّكَ لَو أَدخَلتَ مِثلَ هاهُنا كانَ حَسَنًا وَكانَ نَصبًا فَإِذا أَخرَجتَهُ مِثلَ فالمَصدَرُ النَّكِرَةُ يُقامُ مِثلَ لِأَنَّهُ مِثلُهُ نَكِرَةٌ فَتَحَوُّلُ مِثلَ يَدُلُّكَ عَلى أَنَّهُ تَشبيهٌ ه فَإِذا قُلتَ فَهَذا مَنصوبٌ صَوتَ حِمارٍ فَإِن شِئتَ نَصَبتَهُ عَلى أَنَّهُ مِثالٌ وَقَعَ عَلَيهِ الصَّوتُ وَإِن شِئتَ انتَصَبَ عَلى ما انتَصَبَ وَكانَ غَيرَ حالٍ وَكانَ هَذا جَوابًا لِقَولِهِ عَلى أَيِّ حالٍ وَكَيفَ ه وَمِثلُهُ كَأَنَّهُ قيلَ لَهُ كَيفَ وَقَعَ الأَمرُ أَو جَعَلَ المُخاطَبَ بِمَنزِلَةِ مَن قالَ ذَلِكَ فَأَرادَ أَن يُبَيِّنَ كَيفَ وَقَعَ الأَمرُ وَعَلى أَيِّ مِثالٍ فانتَصَبَ وَهُوَ مَوقوعٌ فيهِ وَعَلَيهِ وَعَمِلَ فيهِ ما قَبلَهُ وَهُوَ الفِعلُ وَإِذا كانَ مَعرِفَةً لَم يَكُن حالًا وَكانَ عَلى فِعلٍ مُظهَرٍ إِن جازَ أَن تُعمِلَ فيهِ أَو عَلى مُضمَرٍ إِن لَم يَجُزِ المُظهَرُ كَما يَنتَصِبُ طَيَّ المِحمَلِ عَلى غَيرِ تَبيينٍ وَإِن شِئتَ قُلتَ لَهُ صَوتٌ صَوتُ حِمارٍ وَلَهُ خُوارٌ خُوارُ ثَورٍ وَذَلِكَ إِذا جَعَلتَهُ صِفَةً لِلصَّوتِ وَلَم تُرِد فِعلًا وَلا إِضمارًا وَإِن كانَ مَعرِفَةً لَم يَجُز أَن يَكونَ صِفَةً لِنَكِرَةٍ كَما لا يَكونُ حالًا وَسَتَرى هَذا مُبَيَّنًا في بابِهِ إِن شاءَ اللهُ ه وَزَعَمَ الخَليلُ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ يَجوزُ لَهُ صَوتٌ صَوتُ الحِمارِ عَلى الصِّفَةِ لِأَنَّهُ تَشبيهٌ فَمِن ثَمَّ جازَ أَن تَصِفَ بِهِ النَّكِرَةَ ه وَزَعَمَ الخَليلُ أَنَّهُ يَجوزُ أَن يَقولَ هَذا رَجُلٌ أَخو زَيدٍ فَقالَ إِذا أَرَدتَ أَن تُشَبِّهَهُ بِأَخي زَيدٍ وَهَذا قَبيحٌ ضَعيفٌ لا يَجوزُ إِلّا في مَوضِعِ اضطِرارٍ وَلَو جازَ هَذا لَقُلتَ هَذا قَصيرٌ الطَّويلُ تُريدُ مِثلَ الطَّويلِ فَلَم يَجُز هَذا كَما قَبُحَ أَن يَكونَ حالًا لِلنَّكِرَةِ إِلّا في الشِّعرِ وَهُوَ في الصِّفَةِ أَقبَحُ لِأَنَّكَ تَنقُضُ ما تَكَلَّمتَ بِهِ فَلَم يُجامِعهُ في الحالِ كَما فارَقَهُ في الصِّفَةِ وَسَيُبَيَّنُ لَكَ في بابِهِ إِن شاءَ اللهُ ه

هَذا بابٌ يُختارُ فيهِ الرَّفعُ

وَذَلِكَ قَولُكَ لَهُ عِلمٌ عِلمُ الفُقَهاءِ وَلَهُ رَأيٌ رَأيُ الأُصَلاءِ وَإِنَّما كانَ الرَّفعُ في هَذا الوَجهِ لِأَنَّ هَذِهِ خِصالٌ تَذكُرُها في الرَّجُلِ كالحِلمِ وَالعَقلِ وَالفَضلِ وَلَم تُرِد أَن تُخبِرَ أَنَّكَ مَرَرتَ بِرَجُلٍ في حالِ تَعَلُّمٍ وَلا تَفَهُّمٍ وَلَكِنَّكَ أَرَدتَ أَن تَذكُرَ الرَّجُلَ بِفَضلٍ فيهِ وَأَن تَجعَلَ ذَلِكَ خَصلَةً قَدِ استَكمَلَها كَقَولِكَ لَهُ حَسَبٌ حَسَبُ الصّالِحينَ لِأَنَّ هَذِهِ الأَشياءَ وَما يُشبِهُها صارَت تَحلِيَةً عِندَ النّاسِ وَعَلاماتٍ وَعَلى هَذا الوَجهِ رُفِعَ الصَّوتُ وَإِن شِئتَ نَصَبتَ فَقُلتَ لَهُ عِلمٌ عِلمَ الفُقَهاءِ كَأَنَّكَ مَرَرتَ بِهِ في حالِ تَعَلُّمٍ وَتَفَقُّهٍ وَكَأَنَّهُ لَم يَستَكمِل أَن يُقالَ لَهُ عالِمٌ وَإِنَّما فُرِّقَ بَينَ هَذا وَبَينَ الصَّوتِ لِأَنَّ الصَّوتَ عِلاجٌ وَأَنَّ العِلمَ صارَ عِندَهُم بِمَنزِلَةِ اليَدِ وَالرِّجلِ وَيَدُلُّكَ عَلى ذَلِكَ قَولُهُم لَهُ شَرَفٌ وَلَهُ دينٌ وَلَهُ فَهمٌ وَلَو أَرادوا أَنَّهُ يُدخِلُ نَفسَهُ في الدّينِ وَلَم يَستَكمِل أَن يُقالَ لَهُ دينٌ لَقالوا يَتَدَيَّنُ وَلَيسَ بِذاكَ وَيَتَشَرَّفُ وَلَيسَ لَهُ شَرَفٌ وَيَتَفَهَّمُ وَلَيسَ لَهُ فَهمٌ فَلَمّا كانَ هَذا اللَّفظُ لِلَّذي استَكمَلَ ما كانَ غَيرَ عِلاجٍ بَعُدَ النَّصبُ في قَولِهِم لَهُ عِلمٌ عِلمَ الفُقَهاءِ فَإِذا قالَ لَهُ صَوتٌ صَوتَ حِمارٍ فَإِنَّما أَخبَرَ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَوِّتُ صَوتَ الحِمارِ ه وَإِذا قالَ لَهُ عِلمٌ عِلمُ الفُقَهاءِ فَهُوَ يُخبِرُ عَمّا قَدِ استَقَرَّ فيهِ قَبلَ رُؤيَتِهِ وَقَبلَ سَمعِهِ مِنهُ أَو رَآهُ يَتَعَلَّمُ فابتَدَأَ بَعضَ تَعَلُّمِهِ عَلى ما عِندَهُ مِنَ العِلمِ وَلَم يُرِد أَن يُخبِرَ أَنَّهُ إِنَّما رَآهُ في عِلاجِ العِلمِ في حالِ لَقيهِ إِيّاهُ لِأَنَّ هَذا لَيسَ مِمّا يُثنى بِهِ وَإِنَّما الثَّناءُ في هَذا المَوضِعِ أَن تُخبِرَ بِما استَقَرَّ فيهِ وَلا تُخبِرَ أَنَّ أَمثَلَ شَيءٍ كانَ مِنهُ التَّعَلُّمُ في حالِ لِقائِهِ ه

هَذا بابُ ما يُختارُ فيهِ الرَّفعُ إِذا ذَكَرتَ المَصدَرَ

الَّذي يَكونُ عِلاجًا وَذاكَ إِذا كانَ الآخِرُ هُوَ الأَوَّلُ ه وَذَلِكَ نَحوُ قَولِكَ لَهُ صَوتٌ صَوتٌ حَسَنٌ

عليه

وكأن هذا جواب

صوت خوار

[illegible]

أيضا به فأما قوله أنشده لبن دريد جاء الكعز شغشغة والقرب تقيقعه ضرب المعول تحت الديمة العضد بعلاج

ط من هذا الباب والله أعلم قوله فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله الآية من رفع جعلها خبرا للأول
فإذا نصبوها نصبوا بالفعل ح أوقعوا عليها الشهادة فهو بفعل المصدر وهو ينتصب على الحال

لأنك إنما أردت الوصف كأنك قلت له صوتٌ حسنٌ وإنما ذكرت الصوت توكيدًا ولم ترد أن تحمله على الفعل لما كان صفةً وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائمٌ وفارق جملة الآخر على أنه لما كان الآخر هو الأول ه ومثل ذلك له صوتٌ أيّما صوتٍ وله صوتٌ مثل صوت الحمار لأن أيًّا والمثل صفة أبدًا إذا قلت أيّما صوتٍ فكأنك قلت له صوتٌ حسنٌ جدًّا وهذا رجلٌ شبيهٌ بزيدٍ فأتبع ومثل ما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسما يحسن أن يكون هذا الكلام فيه مبتدأ فلما كان فيه محمولٌ عليه كقولك هذا رجلٌ مثلك وهذا رجلٌ حسنٌ وهذا رجلٌ أيّما رجلٍ وأما له صوتٌ صوتُ حمارٍ فقد علمت أن صوت حمار ليس الصوت الأول وإنما جاز الرفع فيه على سعة الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سيرٌ فكأن الذين قالوا صوتُ حمارٍ اختاروا هذا كما اختاروا ما أنت إلا سيرًا إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله كراهة أن يجعلوه من الاسم الذي ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سيرٌ إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله فصار له صوتٌ صوتَ حمارٍ ينتصب على فعلٍ مضمرٍ كانتصاب تضربُ السابقَ على الفعل المضمر وإن قلت له صوتٌ أيّما صوتٍ أو مثلَ صوت الحمار أو له صوتٌ صوتًا حسنًا جاز زعم ذلك الخليل رحمه الله ه ويقوي ذلك أن يونس وعيسى جميعًا زعما أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبًا

فيها ازدهافٌ أيّما ازدهافِ

فحمله على الفعل الذي ينتصب صوت حمار لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفةً وما كان غير صفة لأنه ليس باسمٍ تحمل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل تضربك أو مثل دأب بكار نصب فلما أضمره فيما يكون غير الأول أضمره فيما يكون فيه الأول كأنه قال تزدهف أيّما ازدهافٍ ولكنه جرّه لأن له ازدهافًا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به ه

هذا باب ما الرفع فيه الوجه

وذلك قولك هذا صوتٌ صوتُ حمارٍ لأنك لم تذكر فاعلا ولأن الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت صوتُ حمارٍ لأنك سمعته ناقا فلا شك في رفعه وإن شبهته أيضا فهو رفع لأنك لم تذكر فاعلا يفعله وإنما ابتدأته كما تبتدئ الأسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئا هو هو فصار كقولك هذا رجلٌ رجلٌ حُرٌّ ه فإذا قلت له صوتٌ فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر بالأول فلما بنيته أول الكلام كبناء الأسماء كان أجود أن تجعله كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك هذا ابنُ زاملٍ حمارٍ وهذا رجلٌ أخو حربٍ إذا أردت الشبه ه ومن ذلك عليه نوحٌ نوحُ الحمام على غير صفة لأن الهاء التي في عليه ليست بفاعل كما أنك إذا قلت فيها رجلٌ فالهاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لها نوحٌ نوحَ الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعلة يدلك على أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن أنك إذا قلت هذا أو عليه فإنك لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلته عليه موضعا للنوح وهذا ممتنع عليه تقبيحٌ ولو نصبته كان وجها لأنه إذا قال هذا صوتٌ أو هذا نوحٌ فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين فحمله على المعنى كما قال

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيح الطوائحُ

هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع

وذلك قولك له يدٌ يدُ الثور وله رأسٌ رأسُ الحمار لأن هذا اسمٌ ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدًا ولا رجلا وليس بفعل ه

هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع

وذلك قولك صوتُه صوتُ حمارٍ وتلويحُه تضميرُ السابق وجريُه جريُ الثكلى لأن هذا ابتداءٌ والذي يبني على الابتداء بمنزلة الابتداء ألا ترى أنك تقول زيدٌ أخوك فارتفاعه كارتفاع زيدٍ إذا قلت ابتداؤه وكان محتاجا إلى ما بعده لم يجعل بدلا من اللفظ بيصوت وصار كالأسماء قال الشاعر مزاحم العقيلي

وجريٌ بها وجريُ المُضِلّ بعيرَه بمخيلة لم تعطف عليه العواطفُ

وكذلك لو قلت مررت به فصوتُه صوتُ حمارٍ فإن قال فإذا صوتُه يريد الوجه الذي ينصب عليه دخله النصب

ط وأنشد أبو علي في الوقف
فإذا لي بعظام ودماء

أبو الحسن وتقول نظرت فإذا عبد الله قائم وإن شئت أضمرت الخبر فنصبت قائما على الحال تقول نظرت فإذا عبد الله قائما وكأنك قلت فإذا عبد الله الذي حضر قائما وقصيت فإذا زيد يحضر العم وكأنك قلت فإذا زيد الطالع وشبهه بقولهم الهلال والعبد والمودى فيقول خلق طيبة حمله على الحال المشافهة ومراحيح إذا أضمرت فإن لم ترد ذا ه المكبث والبه دعبس وموج وبعض أصحابنا ه ط

ط هذا يكون بعضهم في خبرا هو إن شاء الله ه

ط من كلام بعضهم في خبر ودامس الخارجي فإذا نفس ميتة وتكبيش رجلا
إذا في هذه اللغة نائبة عن فعل وهو يتعلق بالخبر ه

ط ابن دريد الزهف الخفة وازدهفته منه
هو ازدهفتها خدعته ه

ط ذكر رحمه الله في باب زعم عن الخليل رحمه الله أن أيا تكون صفة للنكرة
وحالا للمعرفة وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ه

ط صححه في القاصر بالازدهاف وزعم الأبعد أن فيه الأول وإنما يعمل الذي حيث امتنع صوت حمار

ط يقول الباينة في هذا صوت صوت حمار احتمل عليها صفة الزد على الخليل
ولا يعمل عليه هذا ولا

ط يقول تغير الفعل الناصب للمصدر

ط أبو العباس في أحواله وتقول خرجت فإذا زيد قائما أن ما الفاجأة ولو قلت فإذا زيد قائما
كان جيدا لأن المعنى فإذا زيد قد وقع لو قلت ما في أن شيء وذكر في التنبيهات أن الاسم بعدها
مبتدأ مالا والتأويل جئت فقد جاء زيد وتكون جوابا للجزاء ه

أنه يضرب بغيرها ما يشتغل به

بالفاعل

أو عليه

أو عليه

ط كراع أجلت الشيء أجله أجلا جلبته وأجلت على القوم جررت عليهم من الجريرة وهي الجناية وفعلت من أجلك وإجلك وإجلاك وجلالك أي من جريرتك وسببك ه

ط زعم ح أن نصب هذا الباب من المعرفة والنكرة على التفسير لسبب الفعل في حذر الموت ه اخ

ط في رواية غير الرباحي متصلا بقوله والهول وقال غشوا النار فعلت [illegible] تصلوها [illegible] الوفود وفيه رد لما زعم بعضهم من نصبه إذا كان لغير الأول ه

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر

فانتصب لأنه موقوع له، ولأنه تفسير لما قبله، وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب درهم في قولك عشرون درهما ه وذلك قولك فعلت ذاك حذار الشر وفعلت ذاك مخافة فلان وادخار فلان قال الشاعر وهو حاتم بن عبد الله الطائي

وأغفر عوراء الكريم ادخاره   وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

وقال الآخر وهو النابغة الذبياني

وحلت بيوتي في يفاع ممنع   يخال به راعي الحمولة طائرا
حذارا على أن لا تصاب مقادتي   ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

وقال الآخر الحارث بن هشام

فصفحت عنهم والأحبة فيهم   طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الآخر وهو العجاج

يركب كل عاقر جمهور   مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور

وفعلت ذاك أجل كذا وكذا فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لم فعلت كذا وكذا فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكار ما قبله حين طرح مثل وكان حالا وحسن فيه الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالا وقصته كما انتصب من المصادر في الأمر والنهي ونحوهما لأنه ليس موضع ابتداء ولا موضعا يبنى عليه مبتدأ فمن ثم خالف رحمة الله عليه وسقيا لك وحمد الله ه

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر

فانتصب لأنه موقوع فيه الأمر ه وذلك قولك قتلته صبرا ولقيته فجاءة ومفاجأة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سمعا وسماعا وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر هنا في موضع فاعل إذا كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتانا سرعة ولا أتانا رجلة كما أنه ليس كل مصدر يحسن في باب حمدا وسقيا واطرد في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر هناك ليس في موضع فاعل ولا يجوز هو ومثل ذلك قول الشاعر وهو زهير بن أبي سلمى

فلأيا بلأي ما حملنا وليدنا   على ظهر محبوك ظماء مفاصله

كأنه يقول حملنا وليدنا لأيا بلأي كأنه يقول جهدا بعد جهد هذا لا يتكلم به ولكنه تمثيل ومثله قول الراجز

ومنهل وردته التقاطا

أي فجاءة ه واعلم أن هذا الباب أتاه النصب كما أتى الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الأول جوابا لقوله لمه ه

وهذا باب ما جاء منه في الألف واللام

وذلك قولك أرسلها العراك قال لبيد بن ربيعة

فأرسلها العراك ولم يذدها   ولم يشفق على نغص الدخال

كأنه قال اعتراكا ه وليس كل المصادر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لك تدخله الألف واللام وإنما شبه بهذا حيث كان مصدرا وكان غير الاسم الأول ه

وهذا ما جاء منه مضافا

وذلك قولك طلبته جهدك كأنه قال اجتهادا وكذلك طلبته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام وأما طلبته طاقتي فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني قال ذاك وإن قلت سمعا جاز إذا لم تختصص نفسك ولكنه كقولك أخذته عنه سماعا ه

هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه

ليس [illegible] ولا يجوز مررت بزيد وجوه لأنه لا يقع في هذا الموضع شيء لأنه يلزمه أن يقول مررت بأخونك ونحوهم [illegible] ولا يقولها أحد مع هذا أنه ليس من شرط المصدر الواقع موقع الحال ولا الاسم المحمول عليه أن يجري على وجهين ولا أن [illegible]

ط أبو العباس [illegible] أتيته أمشي مشيا وهو مذهب أبي زيد

ط هذه الأبواب كلها محمولة عنده على المعنى [illegible]

ط في عنده إذا كان لا يجوز إظهاره من حيث لم يوصف به

ط لا تدخل الألف واللام [illegible] كما تدخل في الجماء الغفير [illegible]

[illegible]

لا يكون وحده إلا للفاعل وعليه يقول الخليل رحمه الله المعنى الآخر إن الا عنه
لا يعمل ما قبله وبه جسر [illegible] ويوضحه قولهم لا إله إلا الله وحده

قضهم على معنى لم أدع منهم أحدا أي مررت بهم [illegible] كذلك إنما يكون
خمستهم نصبا وإذا أردت معنى أنك لم تدع منهم أحدا كما كان ذلك في قضهم ومن العرب
من يجعل قضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه

[illegible] كأنهم قالوا الجماء الغفير [illegible] لأنه صفة لازمة [illegible]
هم الجماء الغفير [illegible] من باب [illegible] ومثل ذلك الجماء

وأشد صغيرهم وشيخهم سواء
الغفير [illegible]

وذلك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل رحمه الله أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهؤلاء فقط لم أجاوز هؤلاء كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد أن يقول مررت به فقط لم أجاوزه وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جرا فجرا وإن كان نصبا فنصبا وإن كان رفعا فرفعا وزعم الخليل رحمه الله أن الذين يجرونه فكأنهم يريدون أن يعمّوا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا وزعم الخليل رحمه الله حين مثّل نصب وحده وخمستهم أنه كقولك أفردتهم إفرادا فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام ومثل خمستهم قول الشماخ

سُلَيْمٌ
أَتَتْنِي تَمِيمٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا ... تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كأنه قال انقضاضا ضمن أيد انقضاضا ومررت بهم قضهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم انقضاضا آخرهم على أولهم فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان إفرادا تمثيلا وإنما ذكرنا الإفراد في وحده والانقضاض في قضهم لأنه إذا قال قضهم فهو مشتق من معنى الانقضاض لأنه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم وكذلك وحده إنما هو من معنى التفرد وكذلك إنما يكون خمستهم نصبا إذا أردت معنى الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحدا جررت كما كان ذلك في قضهم وبعض العرب يجعل قضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه

هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصدر الذي

فيه الألف واللام نحو العراك وهو قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كانتصاب العراك وزعم الخليل رحمه الله أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية ما لا تدخله فيه الألف واللام وهذا جعل كقولك مررت بهم قاطبة ومررت بهم طرا أي جميعا إلا أن هذا نكرة لا تدخله الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بمنزلة العراك كأنه قال مررت بهم جميعا فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به فصار طرا وقاطبة بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طرا وقاطبة لا يتصرفان وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صفة لجريا على الاسم أو بنيا على الابتداء فلم يوجد ذا في الصفة وقد رأينا المصادر قد صنع ذا فيها فهما في موضع المصدر

هذا باب ما ينتصب لأنه حال وقع فيه الأمر وهو اسم

وذلك قولك مررت بهم جميعا وعامة وجماعة كأنك قلت مررت بهم قياما وإنما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامتكم وهؤلاء قوم جميع فإذا كان الاسم حالا يكون فيه الأمر لم تدخله الألف واللام ولم يضف لو قلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا لو قلت ضربتهم قائميهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان ذلك كذلك جعلوا ما أضيف ونصب نحو خمستهم بمنزلة طاقته وحده وجعلوا الجماء الغفير بمنزلة العراك وجعلوا قاطبة وطرا إذ لم يكونا اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكقولك مكافحة وفجاءة فجعلت هذه كالمصادر المعروفة البينة كما جعلوا عليك ورويدك كالفعل المستعمل وجعلوا سبحان الله ولبيك بمنزلة حمدا وسقيا فهذا تفسير الخليل رحمه الله وقوله وزعم يونس أن وحده بمنزلة عنده وأن خمستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك جميعا وكذلك طرا وقاطبة عنده بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة كلمته فاه إلى في وليس مثله لأن الآخر هو الأول عند يونس وفاه إلى في غير الأول وأما طرا وقاطبة فأشبه بذلك لأنه جيد أن يكون حالا غير المصدر نكرة والوجه ما أخذنا به الأولة وأما كلهم وجميعهم وأجمعون وعامتهم وأنفسهم فلا يكن أبدا إلا صفة وتقول هو نسيج وحده لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قلت هذا جحيش وحده وجعل يونس نصب وحده كأنك قلت مررت برجل على حياله فطرحت على فمن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت بهم خصوصا ومررت بهم خمستهم مثله ومثل قولك مررت بهم عدّا ولا يكون مثل جميعا لما ذكرت لك وصار وحده بمنزلة خمستهم لأنه مكان قولك

قال يونس مررت به وحده معناه على حياله في موضع [illegible]
[illegible] صفة [illegible] مستقرا [illegible] الأول [illegible]

[illegible] الأول [illegible] على أنها أسماء في معنى جميع وتشبه طرا وقاطبة بها [illegible] كان اسما مثله
[illegible] الأول [illegible] في هذا المعنى [illegible] غير متمكنين في معناها [illegible] خمستهم بجر ونصب وقضهم
وأما الغفير [illegible] ويونس يقول في وحده [illegible] ما رواه ابن الأعرابي من [illegible] السادس

قال أبو الحسن تقول أتيته [illegible] ولا يعرف [illegible]
النصب على المجرور كنصب وحده ونصب وحده [illegible]
ونصب يونس وحده نصب عنده لأنه جعله ظرفا غير متمكن [illegible]

قال ابن الأعرابي يقال جلس وحده وعلى وحده وجلسا
على وحدهما وعلى وحديهما وعلى وحدهم

أجدك لن ترى بثعيلبات ولا بيدان ناجية ذمولا

فلا تستعمل إلا استعمال ما وليس مثل ذلك لأنه استفهم عن نفي

وزعم أن أجدك إنما تقع للجلال ٥

هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله

وذلك قولك هذا عبدُ الله حقًّا وهذا زيدٌ الحقَّ لا الباطلَ وهذا زيدٌ غيرَ ما تقول ٥ وزعم الخليل رحمه الله أنّ قوله هذا القولُ لا قولَك إنما نصبه كنصب غيرَ ما تقول لأنّ لا قولك في ذلك المعنى ألا ترى أنك تقول هذا القولُ لا ما تقول فهذا في موضع نصب فإذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام أجِدَّك لا تفعل كذا وكذا كأنه قال أحقًّا لا تفعل كذا وكذا وأصله من الجِدّ كأنه قال أجِدًّا ولكنه لا يتصرف ولا يفارق الإضافة كما كان في لبيك ومعاذ الله ٥ وأما غيرُ فلا تعرى من أن تكون في هذا الموضع مضافة إلى اسم معروف نحو لا قولك لأنه لو قال غيرَ قولٍ أو لا قولًا لم يكن في هذا بيان لأنه ليس كل قول باطلًا وإنما يريد أن يحقق الأول بأمر معروف ولو قال هذا الأمر غيرَ قيلٍ باطلٍ كان حسنًا لأنه قد وكّد أول كلامه بأمر معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافا لأنك قد اختصصته من جميع القول بإضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ أن يكون جميع الأقوال باطلا ٥ ومن ذلك قد قعد البتةَ ولا يستعمل إلا معرفة بالألف واللام كما أن جهدك وأجدك لا يستعملان إلا معرفة بالإضافة ٥ وأما الحقّ والباطل فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لأنهما ليسا بمنزلة ما لم يتمكن من المصادر كسبحان وسعديك ولكنهم أنزلوهما بمنزلة الظن وكذلك اليقين لأنك تحقق به كما تفعل ذلك بالحق وأنزل ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله ٥

هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا

وذلك قولك له عليّ ألف درهم عُرفًا ٥ ومثل ذلك قول الأحوص

إني لأمنحك الصدود وإنني ... قسمًا إليك مع الصدود لأميل

وإنما صار توكيدا لنفسه لأنه حين قال له عليّ فقد أقرّ واعترف وحين قال لأميل علم أنه بعد حلف ولكنه قال عرفًا وقسمًا توكيدا كما قال سِيرَ عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال سيرًا توكيدا ٥ واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب مجراها هناك وكذلك الإضافة بمنزلة الألف واللام فأما المضاف فقول الله تبارك وتعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ السحاب صنعَ الله وقال تبارك وتعالى يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعدَ الله لا يخلف الله وعده وقال جل وعز الذي أحسن كل شيء خلقه وقال جل ثناؤه والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتابَ الله عليكم ٥ ومن ذلك الله أكبر دعوةَ الحق لأنه لما قال جل وعز مرّ السحاب وقال أحسن كل شيء علم أنه خلق وصنع ولكنه وكّد وثبّت للعباد ولما قال حرمت عليكم أمهاتكم حتى انقضى الكلام علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم مثبت عليهم وقال كتابَ الله توكيدا كما قال صنعَ الله وكذلك وعدَ الله لأن الكلام الذي قبله وعد وصنع فكأنه قال جل وعز وعدًا وصنعًا وخلقًا وكتابًا وكذلك دعوة الحق لأنه قد علم أن قولك الله أكبر دعاءُ الحق ولكنه توكيد كأنه قال دعاءً حقًّا قال رؤبة

إن نزارًا أصبحت نزارا ... دعوةَ أبرارٍ دعوا أبرارا

لأن قوله أصبحت نزارا بمنزلة هم على دعوة بارّة ٥ وقد زعم بعضهم أن كتاب الله نصب على قوله عليكم كتابَ الله وقال قوم صبغةَ الله منصوبة على الأمر وقال بعضهم لا بل توكيدا والصبغة الدين ٥ وقد يجوز الرفع فيما ذكرنا أجمع على أن تضمر شيئا هو المظهر كأنك قلت ذاك وعد الله وصبغة الله أو هو دعوة الحق على هذا ونحوه رفعه ٥ ومن ذلك قول الله جل وعز كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغٌ كأنه قال ذاك بلاغ ٥ واعلم أن هذا الباب موصول بما قبله من المصادر في أنه ليس بصفة ولا من اسم قبله وإنما ذكرته لتوكد به ولم تحمله على مضمر يكون ما قبله رفعا وهو مفعول ومثل نصب هذا الباب قول الشاعر وهو الراعي

دأبتُ إلى أن ينبت الظل بعدما ... تقاصر حتى كاد في الآل يمصح

٥ هذا تأكيد لا تحقيق لأن الأول [illegible] به ليس مكذوب ٥

٥ أي وقع في بعضها كنصب ما قبله وهو صحيح يريد أنه ليس بصفة ولا تابع من الاسم قبله وإنما ذكره للتوكيد به ولم تحمله على [illegible] فيكون خبر ابتداء ولا خبر حملته على فعل فإنه في معنى مفعول ٥

[illegible] من هذا الباب يجوز من الضعيف والعرض قولهم أما قريشا فأنا أفضلها و[illegible] أما عبد الله فأنا أعرف به
ونصب الأول [illegible] عبد الله [illegible] ينتصب [illegible]
والرفع في حال الوجه وفي النصب [illegible]
[illegible] فقال النصب [illegible]
[illegible]

وجيفَ المطايا ثم قلتُ لصحبتي ولم ينزلوا أبردتم فتشوّقوا

لأنه قد علم أن قوله دأبت بمنزلته لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بمنزلة أوجفت عنده فجعل وجيف المطايا توكيدا لأوجفت الذي هو في ضميره واعلم أنّ نصب هذا الباب المؤكَّد به العامُّ منه وما وكَّد به نفسه ينتصب على إضمار فعلٍ غيرِ كلامك الأوّل لأنّه ليس في معنى كيف ولا لِمَ كأنّه قال أحقُّ حقًّا بجعله بدلا كحقا من أحق ولا أقول قولك وأقول غير ما تقول وأجِدُّ جِدَّك وكتب الله تبرك وتعالى كتابه وادعوا دعاء حقا وصنع الله صنعه ولكن لا يظهر الفعل لأنه صار بدلا منه بمنزلة سقيا وكذلك توجيه بابه الجوهر من هذا الباب كما فعلت ذلك في باب سقيا له وحمدا له

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور

وذلك قولك أمّا سِمَنًا فسمين وأمّا علما فعالم وأمّا نُبلًا فنبيل وزعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة قولك أنت الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهما وأدبا أي أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعلٍ حالا وكذلك هذا فانتصب المصدر لأنه حال مصير فيه ومن ذلك أمّا علما فلا علم له وأمّا علما فلا علم عنده وأمّا علما فلا علم تضمر له لأنك إنما تعني رجلا وقد يرفع في لغة بني تميم والنصب فيه أحسن فإن أدخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمتنع من أن يكون حالا وتقول أمّا العلمَ فعالمٌ بالعلم فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأوّل الذي لفظت به قبله كأنك قلت أمّا العلم فعالم بالأشياء وأمّا الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر هو العلم الأوّل فصار كقولك أمّا العلم فأنا عالم به وأمّا العلم فما أعلمني به فهذا رفع لأن المضمر هو العلم فصار كقولك أمّا العلم فجيّد فإن جعلت الهاء غير العلم الأوّل نصبت كأنك قلت أمّا علما فما أعلمني بعبد الله وإذا قلت أمّا الضرب فضارب فهو ما ينتصب على وجهين على أن يكون الضرب مفعولا كقولك أمّا عبد الله فأنا ضارب ويكون نصبا على قولك أمّا علما فعالم كأنك تقول أمّا ضربا فضارب فيصير كقولك أمّا ضربا فذو ضرب وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب بالألف واللام لأنهم قد يتوهمون في هذا الباب غير الحال وبنو تميم كأنهم لا يتوهمون غيره فمن ثم لم ينصبوا في الألف واللام وتركوا القبح فكأن الذي توهّم أهل الحجاز الباب الذي ينتصب لأنه موقوع له نحو قولك فعلت ذلك مخافة ذلك وذلك قولهم أمّا النبل فنبيل وأمّا العقل فهو الرجل العقل والرأي أي للعقل والرأي وكأنه أجاب من قال لمه وعلى هذا الباب بأجمعه جميع ما أجريته نكرة حالا إذا أدخلت فيه الألف واللام قال الشاعر

ألا ليت شعري هل إلى أمّ مالك سبيلٌ فأمّا الصبر عنها فلا صبرا

وأمّا بنو تميم فيرفعون المذكور يقولون أمّا العلم فعالم كأنه قال فأنا عالم أو فهو عالم به وكان إضمار هذا أحسن عندهم من أن يدخلوا فيه ما لا يجوز كما قال جل وعز يوما لا تجزي نفس أضمر فيه وقال الشاعر

ألا يا ليلَ ويحكِ نبّئينا فأمّا الجودُ منكِ فليس جودُ

أي فليس لنا منك جود

وقد ينتصب من الصفات حالا كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون إلا حالا قوله أمّا صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف وأمّا عالما فليس بعالم وأمّا عالما بالفقه فهو عالم فانتصب لأنه جعله كائنا في حال علم وكائنا من حال صديق ومصادقة والرفع لا يجوز ههنا لأنك قد أضمرت صاحب الصفة وحجة ذلك أمّا العلم فعالم قبله تضمر مذكورا قبل كلامك هو العلم فمن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جوابا لقوله لمه وإنما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما ينتصب في هذا الباب قد يعمل فيه ما بعده أو قبله كما عمل في الجوّ ما قبله إذا قلت أكرمته جؤرا أن أعجاب وكما عمل في قوله أتاه مشيا وما أشبهه

هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات

وزعم يونس أنه قول أبي عمرو وذلك قولك أمّا العبيد فذو عبيد وأمّا العبد فذو عبد وأمّا عبدان فذو عبدين وإنما اختير الرفع لأن ما ذكرت في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجري مجرى المصادر ألا ترى أنك تقول هو الرجل علما وفقها ولا تقول هو الرجل خيلا وإبلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خبرا له كأنهم قالوا أمّا العبيد فأنت فيهم أو أنت منهم ذو عبيد

[illegible] موضع الصفة [illegible] وحسن [illegible]
[illegible] الأول الآلة [illegible]

وحكي [illegible] العرب قولهم تبا له وويلا [illegible]
قوله [illegible] الأسود [illegible] الوجه وهو
[illegible] العفاريت [illegible] وويلا

[illegible] أما العبيد [illegible]
الأول [illegible] موصول [illegible]
في الموقع [illegible] أعلم قوله وأصحاب اليمين ما
أصحاب اليمين وهو كثير في القرآن

في كلامهم العبيد نصب كأنك أردت أن تقول أما من العبيد أو أما في العبيد فأنت ذو عبيد إلا أنك أخرجت في ومن وأخرج
فيما ابتدأتم ذا أما قوله أما العبيد فأنت ذو عبيد فكأنه قال أما في العبيد فأنت ذو عبيد ولكنه أخرج في وأضمر فيه انتصبه
كما تقول أما في العبيد فلما قبح عندهم أن يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هذا فرارا
من أن يجعلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلت تميم ذلك في العلم حين رفعوه وكأنك قلت أما العبيد فهم لك وأما العبد
فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد ومن ناس من العرب من يقول أما ابن مزينة فأنا ابن مزينة كأنه قال أما ابن مزينة فأنا
ذلك فجعل الآخر هو الأول كما كان ذلك في الألف واللام أما ابن المزينة فأنا ابن المزينة وإن شئت نصبته على الحال
كما قلت أما صديقا فأنت صديق وأما صاحبا فأنت صاحب وزعم يونس أن قوما من العرب يقولون أما العبيد فذو
عبيد وأما العبد فذو عبد يجرونه مجرى المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء
الغفير بالمصدر وشبهوا خمستهم بالمصدر وكذلك قولهم أجازوا هو الرجل العبيد والدراهم أي العبيد والدراهم ثم
لا يتكلم به وإنما جعله وصوابه الرفع وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل رحمه الله خالفهما وقد
جعلوه على المصدر فقال النحويون أما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح لأنك لو أفردته كان الرفع الصواب
تحب إذ أجري غير المصدر كالمصدر وشبهوه بما هو في الذات مثله وهو قولهم [illegible] ذا أما قوله أما البصرة
فلا بصرة لك وأما الغرث فلا غرث لك وأما أبوك فلا أبا لك فهذا لا يكون فيه أبدا إلا الرفع لأنه اسم معروف يعلمه فيه
عرفه المخاطب منه مثل ما قد عرفه كأنك قلت أما الغرث فلا غرث لك عنده أو فلا غرث لك سواه وكأنه قال أما
البصرة فلا بصرة لك وأما الغرث فليس لك لأن ذلك المعنى تريد ولو قال أما العبيد فأنت ذو عبيد يريد عبيدا بأعيانهم
قد عرفهم المخاطب كمعرفتك كأنك قلت أما العبيد الذين تعرف لم يكن إلا رفعا وقوله ذو عبيد كأنه قال أنت فيهم أو منهم
ذو عبيد ولو قال أما أبوك فلك أب لكان على قولك فلك به أب أو فيه أب وإنما يريد بقوله فيه أب مجرى الأب
على سعة الكلام وليس إلى النصب ها هنا سبيل وإنما جاز النصب في العبيد حين لم تجعلهم شيئا بعينه فيه لأنه يشبه
بالصورة المصدر قد تدخله الألف واللام وينتصب على ما ذكرت لك فإذا أردت شيئا بعينه وكان هو الذي تلزمه
الإشارة جرى مجرى زيد وعمرو وأبيك وأما قول الناس للرجل أما أن يكون عالما فهو عالم وأما أن يعلم شيئا فهو
عالم فقد يجوز أن تقول أما أن لا يكون يعلم فهو يعلم وأنت تريد أن يكون كالمسألة الأولى وأما أهل الحجاز في معنى لأن يعلم
فهذا يشبه أن يكون بمنزلة المصدر لأن أن مع الفعل الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كأنك قلت أما علما وأما كينونة علم
فأنت عالم ألا ترى أنك تقول أنك الرجل أن نازلت أو خاصمت كأنك قلت نزالا وخصومة وأنت تريد المصدر الذي في
في قوله فعل ذلك مخافة ذاك ألا ترى أنك تقول سكت عنه أن أجتر مودته كما تقول اجترار مودته ولا تقع أن وصلتها
حالا يكون الأول في حال وقوعه لأنها إنما تذكر لما لم يقع بعد كما لم تجر [illegible] مجرى المصدر الأول الذي هو جواب لمه

هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب لأنه مفعول فيه

وذلك قولك كلمته فاه إلى فيّ وبايعته يدا بيد كأنه قال كلمته مشافهة وبايعته نقدا أي كلمته في هذه الحال
وبعض العرب يقول كلمته فوه إلى فيّ أي كلمته وفوه إلى فيّ أي كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله
والنصب على قوله كلمته في هذه الحال فانتصب لأنه حال وقع فيه الفعل وأما بايعته يدا بيد فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن
أن تقول بايعته يد بيد ولم يرد أن يخبر أنه بايعه ويده في يده ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل ولا يبالي أقريبا كان
أم بعيدا وإذا قال كلمته فوه إلى فيّ فإنما يريد أن يخبر عن قربه منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما أحد ومثله من المصادر
في أن لزمته الإضافة وما يعمل فيه مما يجوز فيه الابتداء ويكون حالا قوله رجع فلان عوده على بدئه وانثنى فلان
عوده على بدئه كأنه قال انثنى عودا على بدء ولا يستعمل في الكلام رجع عودا على بدء ولكنه مثل به وقد
رفع فوه إلى فيّ وأجاز الرفع في قولهم رجع فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل له

قال [illegible] مفردة [illegible] والرفع فيه كله أقوى إلا [illegible] وإنما [illegible] استعمالها
[illegible] في النكرات [illegible] وذلك أن النكرة أشبهت [illegible] على [illegible]
وهو [illegible] الرفع لأنه [illegible]

[illegible] وعليه المعنى وصور البيت [illegible]

كأنه يعطي باباً باباً ودرهماً درهماً [illegible]

36

في زيد بعته داره ذراعاً بدرهم وبعت البرّ قفيزين بدرهم
وأخذت زكاة ماله درهماً لكل أربعين درهماً

لم يستغنى عن ذكر الدرهم لعلم المعنى
كما يستغنى [illegible] الشاة

قولك بعت الشاء شاةً ودرهماً وقامرته درهماً [illegible] أو يعين درهماً وبيّنت له حسابه باباً باباً وتصدّقت بمالي درهماً درهماً
واعلم أن هذه الأشياء التي في هذا الباب لا ينفرد منها شيء دون ما بعده وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلّمته فاه حتى تقول
إلى فيّ لأنك إنما تريد مشافهة والمشافهة لا تكون إلا من اثنين وإنما يصح المعنى إذا قلت إلى فيّ ولا يجوز أن تقول بايعته
يداً لأنك إنما تريد أخذ منّي وأعطاني وإنما يصح المعنى إذا قلت بيد لأنهما عملان ولا يجوز أن تقول انثنى عوده لأنك تريد
أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوع وإنما أردت أنه رجع في حافرته أي نقض [illegible] برجوع وقد يكون أن ينقطع
مجيئه ثم يرجع فيقول رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما جئت فالمجيء موصول به الرجوع وهو بدء والرجوع عود و
لا يجوز أن تقول بعت داري ذراعاً وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار كلها ذراع ولا يجوز أن تقول
بعت شائي شاةً وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أنك بعتها الأول فالأول على الولاء ولا يجوز أن تقول بيّنت
له حسابه باباً فيرى المخاطب أنك إنما جعلت له حسابه باباً واحداً غير مفسّر ولا يجوز تصدّقت بمالي درهماً فيرى المخاطب
أنك تصدّقت بدرهم وكذلك هذا وما أشبهه وأما قول الناس كان البرّ قفيزين وكان السمن منوين فإنما استغنوا
ههنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسعّر عليه فكأنهم إنما يسألون عن ثمن الدرهم في هذا
الموضع كما يقولون البرّ بستين وتركوا [illegible] الكرّ استغناء بما في صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأن المخاطب قد
علم ما تعني فكأنه إنما سئل ما ثمن [illegible] السائل الأول عن ثمن الدرهم وكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العرب
وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز بعت الشاء [illegible] ودرهم إنما يريد شاةً بدرهم ويجعل بدرهم خبر الشاة و
صارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال شاة بدرهم
فالدرهم ليس يبنى على اسم قبله ولكنه إنما جاء ليبيّن به السعر كما جاءت لك في سقياً لتبيين من تعني فالباء
ههنا بمنزلة إلى في قولك فاه إلى فيّ ولم تبن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان مما يقوّيه
مما يجوز أن يبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز أن تقول بعت الدار ذراعٌ بدرهم
كما جاز ذلك في الشاء وزعم أنه يقول بعت داري الذراعَ بدرهم وبعت البرّ القفيزين بدرهم ولم يشبهه
بقوله فاه إلى فيّ لأن هذا في بابه بمنزلة المصادر التي تكون حالاً يقع فيها الأمر نحو قولك لقيته كفاحاً ونحو
قوله أرسلها العراك [illegible] ذلك كما ترى وليس كل مصدر في هذا الباب يدخله الألف واللام ويكون معرفة بالإضافة
وليس كل [illegible] في هذا الباب قبل الاسم أيضاً ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه لا يجوز أن تجعله معرفة وتجعله
حالاً يكون فيه الأمر كما أنه لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته القائم
والقاعد ولا ضربته القائم فلما قبح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه ومثل ذلك بعت
الدرهم [illegible] لا يكون فيما انتصب على حال وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم ربحت الدرهم درهماً محال
حتى تقول في الدرهم أو للدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فاحذف حرف الجر وانوه قيل له
لا يجوز ذلك كما لا تقول مررت أخاك وأنت تريد بأخيك فإن قال لا يجوز حذف حروف الجر لما بين [illegible] فقبل
هذا الأفعال أيضاً وقال الخليل رحمه الله كلمته فاه إلى فيّ في الرفع لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة
الكلام وقال الخليل إن شئت جعلته عوده على بدئه مفعولاً بمنزلة قولك رجعت المال عليه أي رددت المال
عليه كأنه قال ثنيت عوده على بدئه

هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر

وإن كان لم يلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالاً وقع فيه الفعل
لأنه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضع سواء وذلك قولك لك الشاء شاةً بدرهم وإن
شئت ألغيته [illegible] لك الشاء شاةٌ بدرهم كما قلت فيها [illegible] الشاء لك
إن شئت رفعته وإن شئت نصبته وصار لك الشاء إذا نصبت بمنزلة [illegible] كما كان [illegible]
بمنزلة استقرّ زيد قائماً

يريد أن الوقت لا تكلّم [illegible]
[illegible] يقع فيه الفعل

هذا باب يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة

وذلك قولك مررت ببرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهمٍ وسمعنا العرب الموثوق بهم ينصبونه وسمعناهم يقولون العجب من برٍّ مررنا به قبلُ قفيزًا بدرهمٍ قفيزًا بدرهمٍ فحملوه على المعرفة وتركوا النكرة لقبح النكرة أن تكون موصوفةً بما ليس صفةً وإنما هو اسم كالرغيف والج[illegible] ألا ترى أنك تقول هذا مالك درهمًا وهذا خاتمك حديدًا ولا يحسن أن تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنًا إذا كا[illegible] قبيحًا إذا كان صفة وأما النكرة فضعفوه فقالوا مررت ببرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهمٍ فجعلوا القفيز مبتدأً وقولك بدرهمٍ مبنيًّا عليه

هذا باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب

الأسماء في الباب الأول وذلك أبيعُكَه الساعةَ ناجزًا بناجزٍ ونادوك كابرًا عن كابرٍ مثل قولك بعته رأسًا برأسٍ

هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال

وقع فيه الألف واللام شبّهوه بما يشبهه من الأسماء بالمصادر نحو قولك فاه إلى فيّ وليس بالفاعل ولا المفعول كما شبّهوا هذا بقولهم عودُه على بدئه وليس بمصدر كذلك شبّهوا الصفة بالمفرد فشبّه هذا كما شُبّهت المصادر بما ليس بمصدر إذا كان حالًا وهي معرفة وكما شُبّهت الأسماء التي في موضع المصدر وما يشبّه بالشيء في كلامهم وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بيّنّا ذلك فيما مضى وستراه إن شاء الله وهو قولك ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ جرى على قولك واحدًا فواحدًا وادخلوا رجلًا رجلًا وإن شئت رفعت فقلت ادخلوا الأوّلُ فالأوّلُ جعلته بدلًا وحملته على الفعل كأنه قال ليدخل الأوّلُ فالأوّلُ وإن شئت قلت ادخلوا رجلٌ فرجلٌ تجعله بدلًا كما قال جلّ وعزّ بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ فإن قلت ادخلوا بأمرٍ فالنصب الوجه ولا يكون بدلًا لأنك لو قلت ادخل الأوّلُ فالأوّلُ أو رجلٌ فرجلٌ لم يجز ولا يكون صفة لأنه ليس معنى الأوّل فالأوّل أنك تريد أن تعرّفه بشيء بعينه لو قلته توحّد الأوّل فالأوّل أتوهّم لم يستقم وليس معناه معنى كلّهم إذ جرى مجرى خمستهم ووحده ولا يجوز فيه غير الأوّل فالأوّل كما لا يجوز أن تقول مررت به واحدًا وإنما أشبهه كما تقول مررت بهم ثلاثتهم وزعم عيسى أنه يقوله ادخلوا الأوّلُ فالأوّلُ لأن معناه ليدخل فحمله على المعنى وليس بأبعد من قوله يزيد ضارعٌ لخصومةٍ وقال ادخلوا الأوّلُ والآخرُ والصغيرُ والكبيرُ بالرفع لأن معناه معنى كلّهم كأنه قال ليدخلوا كلّهم وإذا أردت بالكلام أن تجريه على الاسم كما تجري النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيدٍ أخيك فصاحبك كان حسنًا ولو قلت مررت بزيدٍ أخيك فصاحبك والصاحبُ زيدٌ لم يجز وكذلك لو قلت زيدٌ أخوك فصاحبك دائمًا ولو قلتها بالواو حسنت كما أنشد كثير من العرب والبيت لأمية بن أبي عائذ

وياوي إلى نسوةٍ عُطّلٍ … وشعثًا مراضيعَ مثل السعالي

ولو قال وشعثٍ فجرّ

وقال الخليل ادخلوا الأوّلُ والآخرُ لا يكون فيه غيره وقال يكون على جواز كلّهم حمله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال

تقع فيها الأمور وذلك قولك هذا بُسْرًا أطيبُ منه رُطَبًا فإن شئت جعلته حينًا قد مضى وإن شئت جعلته حينًا مستقبلًا وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذ كان فيما مضى لأن هذا لمّا كان ذا معناه أشبه عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذ كان ومثله مررت برجلٍ أخبثَ ما يكون أخبثَ منك أخبثَ ما تكون وبرجلٍ خيرَ ما يكون خيرٍ منك خيرَ ما تكون وهو أخبثُ ما يكون أخبثُ منه أخبثَ ما تكون فهذا كلّه محمول على مثل ما حُمل عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجلٍ خيرَ ما يكون خيرٍ منك كأنه يريد مررت برجلٍ خيرِ أحواله خيرٍ منك أن تجيء من أحوالك وجاز له أن يقول خيرٍ منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائمٌ وليلك قائمٌ وتقول البرُّ أرخصُ ما يكون قفيزان أي البرُّ أرخصُ أحواله التي يكون عليها قفيزان كأنك قلت البرُّ أرخصُه

ظ الظاهر من كلام س في هذا الباب أن العامل في الحال المتقدمة الظاهر وإليه ذهب أبو علي وأصحاب الحاشية عند إبطال النحويين في ما أن تكون نكرة موصوفة [illegible] الاستعمال والقول [illegible] في قولهم الشيء [illegible] وأجازوا أن تكون ما مصدرية [illegible]

ظ ظاهر هذا القول وقوله في الوصف بالمصدر [illegible] ولم يجزه مع الناظر [illegible]
[illegible] العامل وهذا لا يخرجه من معاملة الأول في العطف

ظ قوله في نصب المشتق أن النصب إنما يجيء [illegible] لأنه لم يتقدم قبله شيء [illegible] الفعل وفي قوله [illegible] الأول
[illegible] ولا يجوز الأول بالفعل واشتراك المنصوب الذي عليه

ظ يريد أن يكون [illegible] الكلام [illegible]
الأول فالأول وهذا صحيح

ظ مرفوعه نصب على الفعل
[illegible]

ظ د على هذا الباب
العقوبة وما تقدم

[illegible]

روي أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان برفع أجود وهو أوجه الكلام ونصب
ويكون لما يصلح للماضي والمستقبل ويكون محل خبره الراجح من يكون وقد
يرجع بلا استواء

فيه حاشية غط
ثلاثة أوجه

فيجوز أن يكون من ذلك هذا البيت تُنشده العربُ على أوجُهٍ بعضهم يقول وهو عمرو بن معديكرب

الحربُ أولُ ما تكونُ فتيّةً ... تسعى ببزّتها لكلِّ جهولِ

ولكنه أتى الأولَ كما تقول ذهبت بعضُ أصابعه وبعضهم يقول الحربُ أولَ ما تكونُ فتيّةٌ إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحربُ أولُ ما تكونُ فتيّةً كأنه قال الحربُ أولُ أحوالها إذا كانت فتيّةً كما تقول عبدُ الله أحسنُ ما يكون قائما ومن رفع الفتيّةَ ونصب الأولَ على الحال قال البرُّ أرخصَ ما يكون قفيزانِ ومن نصب الفتيّةَ ورفع الأولَ قال البرُّ أرخصُ ما يكون قفيزين وأما عبدُ الله أحسنَ ما يكون قائما فلا يكون فيه إلا النصبُ لأنه لا يجوز لك أن تجعل أحسنَ أحواله قائمٌ على وجهٍ من الوجوه ۝ وتقول عبدُ الله أخطبُ ما يكون يومَ الجمعة والبرادةُ أطيبُ ما تكون شهرَيْ ربيعٍ كأنك قلت أخطبُ ما يكون عبدُ الله في يوم الجمعة وأطيبُ ما تكون البرادةُ في شهري ربيع ومن العرب من يقول أخطبُ ما يكون الأميرُ يومُ الجمعة وأطيبُ ما تكون البرادةُ شهرا ربيعٍ كأنه قال أخطبُ أيامِ الأميرِ يومُ الجمعة وأطيبُ أزمنة البرادة شهرا ربيع وجاز أخطبُ أيامه يومُ الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيبُ الأزمنة التي تكون فيها البرادةُ شهرا ربيع وأخطبُ الأيام التي يكون فيها عبدُ الله خطيبا يومُ الجمعة ۝ وتقول آتيك يومَ الجمعة أبطأَه كأنه قيل له أيُّ حينٍ غايةٌ هذه عندك وأيُّ إتيانٍ هذا أسريعٌ أم بطيءٌ فقال أبطؤه على معنى ذاك أبطؤه وتقول آتيك يومَ الجمعة أو يومَ السبت أبطأَه وأعطيته درهما أو درهمين أكثرَ ما أعطيته وأعطيته درهما أو درهمين أكثرُ ما أعطيته وإن شاء نصب الدرهمين وقال أكثرَ ما أعطيته وإن شاء نصب أكثرَ أيضا على أنه حالٌ وقعت فيه القطيعة وإن شاء قال آتيك يومَ الجمعة أبطؤه أي أبطأُ الإتيانِ يومُ الجمعة ۝

هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف توقع فيها الأشياء وتكون فيها فانتصب لأنه موقوع

فيها ومكونٌ فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلمَ إذا قلت أنت الرجلُ علمًا عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها ۝ فأما المكان فقولك هو خلفَك وهو قُدّامَك وأمامَك وهو تحتَك وقُبالتَك وما أشبه ذلك ۝ ومن ذلك قولك أيضا هو ناحيةً من الدار وهو ناحيةَ الدار وهو ناحيةَ قصدك وهو مكانا صالحا وداره ذاتَ اليمين وشرقيَّ كذا وقال الشاعر وهو جرير

هبّت جنوبًا فذكرى ما ذكرتكمُ ... عند الصفاةِ التي شرقيَّ حورانا

وقالوا منازلُهم يمينًا وشمالًا وقال الشاعر وهو عمرو بن كلثوم

صددتِ الكأسَ عنّا أمَّ عمرٍو ... وكان الكأسُ مجراها اليمينا

أي على ذات اليمين مجراها

بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه ۝ وتقول هو قصدَك كما قال الشاعر سمعنا بعض العرب يُنشده كذا

يُرى بعدما غار الثريّا وبعدما ... كأنّ الثريّا حِلّةَ الغَورِ منخُلُ

أي قصدَه تقول هو حِلّةَ الغَورِ أي قصدَه سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما خطّان جنابتَيْ أنفِها يعني الخطّين اللذين اكتنفا جنبتَيْ أنفِ الظبية قال الشاعر وهو الأعشى

نحن الفوارسُ يومَ الحِنوِ ضاحيةً ... جنبَيْ فُطيمةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنوّن الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين ونحو قوله خيرٌ منه عملًا فصار هو خلفَك وزيدٌ خلفَك بمنزلة ذلك والعاملُ في خلف الذي هو موضعٌ له والذي هو في موضع خبره كما أنك إذا قلت عبدُ الله أخوك فالآخر قد رفعه الأولُ وعمل فيه وبه استغنى الكلامُ وهو منفصلٌ منه ومن ذلك قول العرب هو موضعَه وهو مكانَه وهذا مكانَ هذا وهذا رجلٌ مكانَك إذا أردت البدلَ كأنك قلت هذا في مكان ذا وهذا رجلٌ في مكانك ويقال للرجل اذهب معك بفلانٍ فيقول معي رجلٌ مكانَه

ما

قال التفسير على أن يوم الجمعة لآتيك
دلّت لا فائدة لك قيل له أي غاية
يوم الجمعة عندك هـ

أنظاه
هو حال من الدرهمين وموضع
ولا يكون منصوبا في موضع
الحال [illegible]
والثنية دليل ذلك

فهو تقديم في صوت حال وانتصب
فيه وعليه [illegible] وهو موضوع

قد من نصب في باب [illegible] اليمين على الحال
وذكر في باب الثاني أنت الرجل
[illegible]
نصبه [illegible] على المفعول وذكر
في الثاني [illegible] الرجل
القبيلة [illegible] هـ

قال يقول صار الاسم بمنزلة المنون
وصار الظرف كالتمييز

قال وضرب ما يعترض عليه السكوت عن يونس
أنهم يقولون [illegible]
زيدا واستدل عليه بقولهم [illegible]

قال أبو الحسن الرفع ولم يجز غيره [illegible] وأورد عنه [illegible]

[illegible] ويجوز أن تقول أحسنَ ما يكون زيدٌ قائم
تجعل ما الأحوال كأنك قلت أحسن أحواله قائم

لا يمتنع أنه يرفع على الذي من صفة أحواله

أي في رجل يكون بدلاً منه ويغني غَناءه ويكون في مكانه ۝ واعلم أنّ هذه الأشياء كلها انتصابها من وجه واحد ومثل ذلك هو صددك وهو سقبك وهو قربك ۝ واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون أسماء بمنزلة زيد وعمرو وسمعنا من العرب من يقول داره ذاتَ اليمين وقال الشاعر وهو لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

ومن ذلك أيضاً هو سواءك وهذا رجل سواءك فهذا بمنزلة مكانك إذا جعلته في معنى بدلك ولا تكون اسماً إلا في الشعر قال بعض العرب لمّا اضطُرّ في الشعر جعله بمنزلة غيرٍ فقال رجل من الأنصار

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقال الآخر وهو الأعشى

تُجانف عن جلّ اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا

ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول إذا قال أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأُجري مجرى بمثل عبد الله إلا أن ناساً من العرب إذا اضطُرّوا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز

فصُيّروا مثل كعصف مأكول

وقال الآخر

وصاليات ككما يُؤثفين

ويدلك على أن سواءك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سواءك وعلى من سواءك والذي كزيد فحسُن هذا كحسنه بمن فيها والذي فيها ولا يحسن الأسماء هاهنا ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت بمن قائلٍ أو الذي صالحٌ كان قبيحاً فهكذا يجري كزيد وسواءك وتقول كيف أنت إذا أُقبل قِبَلُك ونُحي نحوك فكأنه قال كيف أنت إذا أُريدت ناحيتك وإذا أُريد ما عندك حين قال إذا نُحي نحوك وأما حين قال قبلك فكأنه قال كيف أنت إذا أُقبل النقب الركاب جعله اسماً ۝ وزعم الخليل رحمه الله أن الصفة حسنٌ إذا جعلته ظرفاً وهو بمنزلة قول العرب هو قريبٌ منك وهو قريباً منك أي مكاناً قريباً منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريباً منك أحد كقولك هل قربك أحد ۝ وأما دونك فإنه لا يرفع أبداً وإن قلت هو دونك في الشرف لأن هذا إنما هو مثلٌ كما كان هذا مكانَ ذا في البدل مثلاً فإنما الأصل في الظروف الموضع والمستقر من الأرض كما تقول إنه لصُلب القناة وإنه لمن شجرة صالحة ۝ وأما قصد فقصدك مثل نُحي نحوك وأُقبل قبلك يرتفعان كما يرتفعان وينتصب كما ينتصبان وإن شئت قلت هو دونك إذا جعلت الأول الآخر ولم تجعله رجلاً وقد يقولون هو دونٌ في غير الإضافة أي هو دونٌ من القوم وهذا ثوبٌ دونٌ إذا كان رديئاً ۝ واعلم أنه ليس كل موضع ولا كل مكان يحسن أن يكون ظرفاً فمما لا يحسن أن العرب لا تقول هو جوفَ المسجد ولا هو داخلَ الدار ولا هو خارجَ الدار حتى تقول هو في جوفها وفي داخل الدار ومن خارجها وإنما فرق بين خلف وما أشبهها وبين هذه الحروف لأن خلف وما أشبهها للأماكن التي تلي الأسماء من أقطارها على ما جرى عندهم والجوف والخارج عندهم بمنزلة الظهر والبطن والرأس واليد وصارت خلف وما أشبهها تدخل على كل اسم فتصير أمكنة تلي الاسم من نواحيه وأقطاره ومن أعلاه وأسفله ويكون ظرفاً كما وصفت لك وتكون أسماء كقولك هو ناحيةَ الدار إذا أردت الناحية وهو في ناحية الدار فيصير بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دارك ويدلك على أن الجوف بمنزلة الاسم غير الظرف أنك تقول زيد وسْطَ الدار وضربت وسَطَه وتقول في وسَط الدار فيصير بمنزلة ضربته وسَطَه مفتوحاً بتلك ۝ واعلم أن الظروف بعضها أشد تمكناً من بعض في الأسماء نحو القُبل والقصد والناحية وأما الخلف والأمام والتحت [illegible] ها في الكلام أن تُجعل أسماء وقد جاءت على ذلك في الكلام والأشعار

هـــذه حروف تجري مجرى خلفك وأمامك ولكنا عزلناها

لتفسير معانيها لأنها غرائب فمن ذلك حرفان ذكرناهما في الباب الأول ثم لم نفسر معناهما وهو صددك ومعناه القصد وسقبك ومعناه القرب ومنه قول العرب هو وزن الجبل أي ناحية منه وهم زنة الجبل أي حذاءه

لـ هذه ذكرها في الاستثناء عن الخليل أن سواءك بمنزلة مكانك لا الاستثناء

اسماً

المكان والزمان وغيرها

ع نحوك نحوه قصدك قصده وناحيته

ع س وما لا يكون ظرفاً ناحية الدار وجوف الدار لأنها بمنزلة اليد والرجل
[illegible] وزيد في الدار لا تقول زيد جوف الدار وإن أردت بالناحية
[illegible] بعض الدار حسن إذن [illegible] ما سواه ۝

لـ أبو العباس في الظروف وهو مني ذراعان وهو مني شبران فهو من طول الرمح لأنك جعلته للتشبيه كأنك قلت هو ذراعان
ثم قال وليس هذا الموضع ومفعول تلك حروف والظروف لا تتمكن فيقول هذه أسماء ولو كان العرب [illegible] التوسعات

لـ يقول دون اسم فيصير في معنى ظرف فينصب عليه
ويجري مجرى مكانك إذا كان ظرفاً فيصير في معنى

لـ لو شاء لجعلها زائدة للتأكيد للتشبيه
كاللام في قوله يا بؤس للجهل ولجعله
أوقع التشبيه بالتشبيه في الآية
الكريمة وهو كثير [illegible] والله أعلم

لـ جعل على [illegible] تشبيهاً وأدخل عليه من كما تقدم في قوله [illegible]
لأنه ليس من شيء يدخل عليه الحرف إلا وهو اسم ألا ترى أنه يقول [illegible]
على أن المجرور بمنزلة الاسم في آخر الباب ۝

لـ ويجوز من [illegible] حقيقة وباشتقه [illegible]
الموت والموت دونها

لـ ح في الحال ومثله حتى إذا [illegible] ۝

[illegible]

لـ يجوز [illegible] زيد وسط
الدار على المجاز ولا يجوز
في [illegible]

لـ لو جاز [illegible] ع س
لم يجز وسط ظرفاً [illegible]

مُسَالَاهُ: جانبا لحيته واحدها مُسَال، وأنشد أبو زيد
يكون خال في الحي الغني بسواده لما تسعى بها الرسالة إلا عامدة
الجيد ما ذكره س لأن هذا داخل تحت قوله

ط القطر الجنب ومنه قولهم رمى به على أحد قطريه وأما الناحية فقد تكون القطر والجهة ه
ع القطر الناحية والشق ه

ط أقطار البلاد بمنزلة مسالية
وجنبتي قطيه ه

38

ومن ذلك قول العرب هم قرابتك أي قربك يعني المكان وهو قرابتك في العلم أي قريبا منك في العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو حِزَاءه وإزاءه وحواليه بنو فلان وقومك أقطار البلاد ومن ذلك قول الشاعر وهو أبو حية النميري

إذا ما نعشناه على الرحل ينثني مساليه عنه من وراء ومقدم

ومساليه عطفاه فصار بمنزلة جنبتيه وقطريه ه

هذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان

غير المختص شبهت به إذ كان تقع على الأماكن وذلك قول العرب سمعناه منهم هو مني منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ويدلك أنه ظرف قولك هو مني بمنزلة الولد فإنما أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان كذا وكذا وهو مني مزجر الكلب وأنت مني مقعد القابلة وذلك إذا دنا فلزق بك من بين يديك قال الشاعر وهو أبو ذؤيب

ط مقعد الرابئ معلوم لا يقعد ه

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

ط العيوق نجم على الثابتة واللفظ على غيرها لعلل المجاز والإيجاز ه

وهو مني مناط الثريا قال الأحوص

وإن بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها

وقال وهو مني معقد الإزار فأجري هذا مجرى قولك هو مني مكان السارية وذلك لأنها أماكن ومعناها هو مني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي ينوط به الثريا وبالمكان الذي ينزل به الولد وأنت مني في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يعقد فيه الإزار فإنما أراد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لأنها أماكن وإن لم تكن كالمكان وليس هذا في كل شيء لو قلت هو مني مجلسك ومتكأ زيد ومربط الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب هو مني درج السيول قال الشاعر وهو ابن هرمة قال أبو الحسن سمعته من يونس

أنصب للمنية تعتريهم رجالي أم هم درج السيول

وتقولون هم أذرع جنبه

أي درج في الطريق الذي جاء فيه هذا فعنيناه فأجريه مجرى ما قبله كما أجروا ذلك المجرى درج السيول ه وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هو مني فرسخان وهو مني عدوة الفرس ودعوة الرجل وهو مني يومان وهو مني فوت اليد فإنما فارق هذا الباب الأول لأن معنا هذا أنه يخبر أن بينهما وبينه فرسخين ويومين ودعوة وفوتا ومعنى فوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجرى على الكلام الأول كأنه هو لسعة الكلام كما قالوا أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة ه وأما قول العرب أنت مني مرأى ومسمع فإنما رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول حتى صار بمنزلة قولهم أنت مني قريب ه وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون

أنصب للمنية تعتريهم رجالي أم هم درج السيول

فجعلهم هم الدرج كما قال زيد ظهرك إذا جعلت الظهر زيدا وكما يجوز لك أن تقول عبد الله خلفك إذا جعلته هو الخلف ه واعلم أن هذه الظروف بعضها أشد تمكنا في أن يكون اسما من بعض كالقصد والنحو والقبل والناحية وأما الخلف والأمام والتحت والفوق والدون فتكون أسماء وكينونة تلك أكثر وأجرى في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع كينونتهما اسما أكثر ومع ذلك أنهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة الجليس والمتكإ وما أشبه ذلك فكرهوا أن يجعلوه ظرفا وقد زعموا أن بعض العرب ينصبه يجعله بمنزلة درج السيول فينصبه وهو قليل كأنهم لما قالوا مرأى ومسمع فصار غير الاسم الأول في المعنى شبهوه بقولهم هو مني بمنزلة الولد ه وقد زعم يونس أن ناسا يقولون هو مني مزجر الكلب يجعلونه ومسمع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه هو الأول فيرفعه كقول الشاعر

وأنت مكانك الحسن وأيل مكان القراد من است الجمل

وإنما جاز الرفع هنا لأنه جعل الآخر هو الأول كقولك له رأيت أبين العمام ولو جعل الآخر ظرفا جاز

ط الحمد عبوه ان يتعلق اعجاز لالال لانه في معنى مكان الحرز والعز بالقراد

ط ج واعلم أن من قال هو مني مزجر الكلب فهو مزجر ومطير الطائر فرفع ونصب لم يجز أن يقول عبد الله مكان زيد لو نحلت زيد محل ليس فيه شيء من ذا وقل الرفع وانتصبه الأول حال قلت مقعوه مني مزجر الكلب ه

ط من رفعه النساء من الحماسة قول بعضهم تمت عبيدة إلا ما بها سيماء المد منه مكان الشمس والقمر
قل الذي علايا من علي تنفي فهم وأنا الذي قد عيت والحجز عام يعرضه منها بعد الشمس والقمر

ط يجري ذلك على من بوأت بما قبل الاسم وجعل واحد منهما يكون أحقا للاسم واجعل الأول
أو مثاله واجعل الثاني محلا للأول للاسم وكانه قال أخوك عليك ثقيل حين قال
له عليك دين فجعل لك بمنزلة ثقيل واحكم الرفع بالثانية ولم يحسن في الصفة جمعوا
مؤنث وذكر بعضهم أنك لا ترفع المحل إذا قلت عبد الله مكان زيد لأنه ليس فيه شيء
من ذا ومثل الرفع وإذا رفعت مثالا للتأويل قوله مني كذا يريد الغرب والبعوض

ط كما قد علمتم قال من نصر عزوه بعيره الحوت وكأنه لا فال وإن بني حرب
قال على ذلك على ايثال عليكم وهذا من البويع ه

ط العامل في هذه النسبيات عليها الأعمال
عروضها كانت أو غيرها ه ط
زلتابع في الفعل من غير آنفه

ط عند قوله ولا دعا على الدعوة الأولى
الأسمع لغة بورد واشترت
أذرا جنبه

والبعوا

هذا الدليل على ما كتبته من على الشرعية
على معنى العرب لا على ما قصد منه من الإسكان
على الرفوع فيه وهو ما فيه في الإضحع
الطرف لا يستا الدا ه

كرب خير حدث على وعلى
إلى الإستقبال
للتوف

ط هذا على ما ذكره يحتمل من معنى الفوز وها أقل قرك
من وابل حمر القراد من است الجمل يتوضحوا على المعنى
وإن شئت جعلته على العز والبعيد الأول المتعلق
بما قبله والثاني بما قبله لأنه لا تتشبه خيرها سواه

ط إذا رفع شبيه الأول لم يكن الثاني
وإذا نصب شبه مكانه بالأول

ط جيرها مغتنقة من حيث كانت من ألفاظ الإقبال على المحاذي
الأولى أنها لا تقع إلا على ما وقع فيه فعلها ه

ط هذا الاتساع يستعمل في المكان على حقيقته
في الحقيقة والمجاز في القرب والبعد

القرآن من هذا ما هو بليه أنه جاء على معنى
المستقر والثاني جاء على المعنى الأول ه ط

يعني بعض المشيخة أن العرب تخلط في على كل حال فيقولون هذا
في بيتكم وفي عنوكم والشعر في بيننا ه ط

[illegible]

عند النصب على الحيرة

ولكن الشاعر أراد أن يشبّه مكانه بذلك المكان ، وأمّا قولهم داري خلفَ دارِك فرسخًا فانتصب لأنّ خلف
خبرٌ للدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلمّا قال داري خلف دارك أبهم فلم يدرِ ما قدر ذلك فقال
فرسخًا وذراعًا وميلًا أراد أن يبيّن فعمل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون درهمًا في الدرهم
كأنّ هذا الكلام شيء منوّن يعمل فيما ليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلًا بتلك المنزلة وإن شئت قلت
داري خلفَ دارك فرسخانِ تُلغي خلف كما تُلغي فيها إذا قلت فيها زيدٌ قائمٌ ، وزعم يونس أنّ أبا عمرو كان يقول
داري مِن خلفِ دارك فرسخانِ شبّهه بقولك دارك منّي فرسخانِ لأنّ خلف ههنا اسم وجعل مِن فيها بمنزلتها في الاسم
وهذا مذهب قويّ ، وأمّا العرب فتجعله بمنزلة قولك خلفَ فتنصب وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي
ولكن الكلام جزؤه ألا ترى أنك تقول داري من خلف داري فيستغني الكلام ، وتقول أنت منّي فرسخين أي أنت
منّي ما دام يسير فرسخين فيكون ظرفًا كما كان ما قبله ممّا شبّه بالمكان ، وأمّا الوقت والساعات والأيّام والشهور
والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتالَ يومَ الجمعة إنما جعلت يوم الجمعة
ظرفًا والهلالَ الليلةَ وإنما انتصبا لأنك جعلتهما ظرفًا وجعلت القتال في يوم الجمعة والهلال في الليلة ، وإن قلت
الليلةَ الهلالُ واليومَ القتالُ نصبتَ التقديم والتأخير في ذلك سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأوّل وكذلك اليوم
الجمعةُ واليومُ السبتُ وإن شئت رفعت فأمّا اليومُ الأحدُ واليومُ الاثنان فإنه لا يكون إلا رفعًا وكذلك إلى الخميس لأنه
ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليومُ خمسةَ عشرَ من الشهر إنما أردت هذا اليوم تمام
خمسة عشر من الشهر فصار بمنزلة قولك العلمُ تمامُها ، ومن العرب من يقول اليومَ يومُك فيجعل اليوم الأوّل بمنزلة الآن
لأنّ الرجل قد يقول أنا اليومَ أفعلُ ذاك ولا يريد يومًا بعينه ، وتقول عهدي به قريبًا وحديثًا إذا لم تجعل الآخر هو الأوّل
فإن جعلت الآخر هو الأوّل رفعته وإذا نصبته جعلته القريب والحديث من الدهر وتقول عهدي به قائمًا وعلمي به ذا مالٍ
فتنصب على أنه حال وليس بالعهد ولا العلم وليسا بما ظرفين ، وتقول ضربي عبدَ الله قائمًا على هذا التفسير ذكرته
لك ، واعلم أنّ ظروف الدهر أشدّ تمكّنًا في الأسماء لأنها تكون فاعلة وتكون مفعولة تقول أهلكك الليلُ والنهارُ
واستوفيت أيّامك فأخّرت الدهر بعد الظروف بآخر الأشياء كما أخّروها

هذا باب الجرّ

والجرّ إنما يكون في كلّ اسم مضاف إليه ، واعلم أنّ المضاف إليه ينجرّ بثلاثة أشياء بشيء ليس باسم ولا ظرف وبشيء
يكون ظرفًا وباسم لا يكون ظرفًا ، فأمّا الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا لعبد الله وما أنت كزيد
ويا لَبكرٍ وتالله لا أفعل ذاك ومِن وفي ومذ وربّ وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد وإلى زيد ، وأمّا الحروف
التي تكون ظروفًا فنحو خلف وأمام وقدّام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لأنك تقول مِن عليك كما
تقول من فوقك وذهب من معه ، وعن أيضًا ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية ألا ترى أنك تقول من عن يمينك كما تقول
من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعد وإزاء ووراء وحذاء وما أشبه هذه من الأمكنة وذلك
قولك أنت خلفَ عبد الله وأمامَ زيد وقدّامَ أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنها صارت
مواضع للأشياء ، وأمّا الأسماء فنحو مثل وغير وكلّ وبعض ومثل ذلك أيضًا الأسماء المختصّة نحو حمارٍ وجدارٍ
ومالٍ وأفعلَ نحو قولك هذا أعمل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلّها وذلك هذا مثلُ عبد الله وهذا كلّ مالك
وبعض قومك وهذا حمار زيد وجدار أخيك ومال عمرو وهذا أشرّ الناس ، وأمّا الباء وما أشبهها فليست بظروف
ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فإذا قلت يا لَبكرٍ فإنما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادى
مضافًا إلى بكر باللام وإذا قلت مررت بزيد فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء وكذلك هذا لعبد الله وإذا قلت أنت كعبد
الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبه بالكاف وإذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمِن وإذا قلت
مذ زمانٍ فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمذ وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بفي

ح مررت به أنه الحسن [illegible]

ح لا يمتنع إذا دخلت من أن يلحق بعض
الظروف ببعض ألا ترى من يقول اليوم
يومك وهذا أشبه في قوله
أو منزلته في خبرت علمك الآن أن يكون
ظرفًا للعام كقوله قبل عامك

ح يريد المختصة بأجناسها لأنها
تكون فيما شاع في كل جنس
وهذه موضوعة على أحد بعينه

ح رفضت الملك
بالإجماع إلى استقراره

ح أي استقراره

ح لا تحتمل الأزمنة للأعمال التي تكون الأشياء فيها
لأن الأزمنة إنما مطارحة للأحداث بالحدوث والانتقال وقد
يكون فيها [illegible] معا

[illegible]

ظ ابو زيد في نوادره من اللغات ويقال هذا رجل كافيك من رجل وجازيك ومحسبك من رجل وناهيك من رجل وحسبك من رجل وكله واحد ويقال هذا شرعك وهو مثل الكافي والناهي والجازي ۝

من علم ان القول لا يجعل بمعمول رب من حيث كان صفة لمجرورها خرج واجتزى به منه لفظا عامله ۝

ط من هنا الايجوز الاسم فيه بالاضافة ومثله هذا رجل ايما رجل مثله هذا حسبك من رجل منطلق لانه نكرة لا تتصف به النكرة فهو بمنزلة مثلك ۝

وإذا قلت فيك خصلة سوء فقد أضفت إليه الرداءة بفي، وإذا قلت رب رجل يقول ذاك فقد أضفت القول إلى الرجل برب، وإذا قلت بالله وتالله ووالله فإنما أضفت الحلف إلى الله عز وجل، كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت يا لبكر، وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعن ۝

هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك

والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك ۝ فأما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك مررت برجل ظريف قبل، فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد من قبل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل، ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف، فهو نكرة، وإنما كان نكرة لأنه من أمة كلها له مثل اسمه، وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل، والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل ظريف، فاسمه يخلطه بأمته حتى لا يعرف منها، فإن أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ۝ ومن النعت أيضا أيما رجل، فأيما نعت للرجل في كماله وبذه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ۝ ومنه مررت برجل حسبك من رجل فهو نعت للرجل بإحسابه إياك من كل رجل، وكذلك كافيك من رجل، ومررت برجل شرعك من رجل، وهمك من رجل، وناهيك من رجل، ومررت برجل ما شئت من رجل، ومررت برجل نحوك من رجل، فهذا كله على معنى واحد، وما كان منه يجري فيه الإعراب فصار نعتا لأوله جرى على أوله ۝ قال وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقولون مررت برجل هدك من رجل، ومررت بامرأة هدتك من امرأة، فجعله فعلا بمنزلة كفاك وكفتك، ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك، فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل، ويكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور، ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك ۝ وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك، وكذلك نحوك، يجرين في المعنى والإعراب مجرى واحدا، وهن مضافات إلى معرفة صفات النكرة ۝ ومنه مررت برجل شر منك فهو نعت له على أنه قد نقص أن يكون مثله، ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله، ومنه مررت برجل غيرك، فغيرك نعت يفصل به بين من نعته بغير وبين من أضفتها إليه حتى لا يكون مثله أو يكون من [illegible]، ومنه مررت برجل آخر، فآخر نعت على نحو غيره، ومنه مررت برجل حسن الوجه، نعت الرجل بحسن وجهه ولم تجعل فيه الهاء التي هي إضمار الرجل كما تقول حسن وجهه، لأنه إذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه، ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه، وإنما أدخلت الهاء في حسنة لأن الحسنة إياها تعني، فصار نعتا لها بعد ما صار نعتا لما حيث أردت من ثم صارت فيها الهاء، وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وإن كان المعنى واحدا، لأن الحسن ها هنا للأول ثم تضيفه إلى من تريد، وحسن الوجه مضاف إلى معرفة صفة للنكرة، فلما كانت للنكرة صفة أجريت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وأشباهها

ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف إلى معرفة قول الشاعر وهو امرؤ القيس

بمنجرد قيد الأوابد لاحه طراد الهوادي كل شأو ومغرب

ومنه أيضا مررت على ناقة عبر الهواجر، ومما يكون مضافا إلى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الأسماء التي أخذت من الفعل فأريد بها معنى التنوين، من ذلك مررت برجل ضاربك، فهو نعت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا، ولكن حذف التنوين استخفافا، وإن أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسم مضمرا، وذلك مررت برجل ضاربه رجل، وإن شئت حملته على أنه سيفعل، وإن شئت حملته على أنك مررت به وهو في حال عمل، وذلك قوله جل وعز هذا عارض ممطرنا بالرفع، فلما كان [illegible] واعلم أن كل شيء مضاف إلى معرفة وكان للنكرة صفة فإنه إذا كان موصوفا أو وصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة، ويدلك على ذلك قول جرير

ظللنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم

كأنه قال لدى مستقبل صائم، وقال المرار

سل الهموم بكل معطي رأسه ناج مخالط صهبة متعيس

ما كتبته عنه قول معصم في نسيب [illegible]
تعرّض مرتى القيد مرّ بنا بين الليل لا بالطاليات النواطف
[illegible] يعطل الرجال بلا دم فما عجبا الغافلات [illegible]

عُنُقُه

ومثال أخطل بيِّن عنقه في مكحب ربّ الخليج عند يونس
سمعناه من بعض العرب ينشدونه هكذا ومن ذلك أيضا قول ذي الرمّة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا وحبّ بها من خابط الليل زائر

فكأنهم قالوا بكل منها زائره ومن خابط الليل ومثله قول جرير

يا ربّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

وقال أبو محجن الثقفي

يا ربّ مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متّعتها بطلاق

وربّ لا يقع بعدها إلا نكرة

فذلك يدلّك أنها نكرة ومثلك نكرة ويدلّك على ذلك قول العرب عشرون مثله ومائة مثله فأجروا ذلك مجرى عشرون درهما ومائة درهم بالمثل وأخواته كأنه حذف منه التنوين في قوله مثل زيدا وقيد الأوابد ونحو ذلك ولكنها كمائة وعشرين فلزمها شيء واحد وهو الإضافة يريدون إذا أردت معنى التنوين ومثل ذلك قولهم مائة درهم وزعم يونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم يونس والخليل رحمه الله أن مائة الدرهم ليست نكرة لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله وزعم يونس والخليل رحمه الله أن هذه الصفات المضافة إلى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن أن يكنّ معرفة وذلك معروف في كلام العرب يدلّك على ذلك أنه يجوز لك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم يونس أنه يقول مررت بزيد مثلك إذا أرادوا مررت بزيد المعروف بشبهك فجعل مثلك معرفة ويدلّك على ذلك قوله هذا مثلك قائما كأنه قال هذا أخوك قائما إلا حسن الوجه فإنه بمنزلة رجل وذلك أنه يجوز لك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالألف واللام كما يصير الرجل معرفة بالألف واللام ولا يكون معرفة إلا بهما

ومن النعت أيضا مررت برجل إما قائم وإما قاعد فقد أعلمتهم أنه ليس بمضطجع ولكنه شكّ في القيام والقعود وأعلمتهم أنه على أحدهما ومن النعت مررت برجل لا قائم ولا قاعد جرّ لأنه نعت كأنك قلت مررت بقائم وكأنك نعتّ من يقوله أن ذلك الرجل قائم أو قاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذاهب لأن الركوب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذاهب تبيّن أن الذهاب بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبيّن أن الذهاب بعده وأن بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيّره على حدة ومنه مررت برجل راكع أو ساجد فإنما هي بمنزلة إمّا وإمّا إلا أن إمّا يجاء بها ليعلم أنه يريد أحد الأمرين وإذا قال أو ساجد فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لإخراج الشك أو لتأكيد العلم فيهما ومنه مررت برجل راكع بل ساجد إمّا غلط فاستدرك وإمّا نسي فذكر ومثله ما مررت برجل راكع لكن ساجد ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جرّ لأنه حسن الناحية جميلها والوجه بعضه ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذي مال أي صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب إلى الصلاح كأنك قلت مررت برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كأنك قلت برجل فاسد لأن الصدق صلاح والسوء فساد وليس الصدق هاهنا بصدق اللسان ولو كان كذلك لم يجز أن تقول هذا ثوب صدق وحمار صدق وكذلك السوء ليس في معنى سؤته ومن النعت أيضا مررت برجلين مثلين فتبيّن التثنية أن كل واحد منهما مثل صاحبه ومثل ذلك سيّان وسواء ومنه مررت برجلين مثلك أي كل واحد منهما مثلك ووجه آخر على أنهما جميعا مثلك وكل ذلك حسن ومنه مررت برجلين غيرك فإن شئت جعلته على أنهما غيره في الخصال وفي الأمور وإن شئت على قوله مررت برجلين آخرين إذا أراد أنهما قد تمّ معلمه في المرور بسواك فيصير كقولك برجل آخر إذا أشير به ومنه مررت برجلين سواء على أنهما لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهم سواء ومنه أيضا مررت برجلين مسلم وكافر جمعت الاسم وفرّقت النعت وإن شئت كان المسلم والكافر بدلا كأنه أجاب من قال بأيّ ضرب مررت وإن شاء رفع كأنه أجاب من قال فما هما فالكلام على هذا وإن لم يلفظ به المخاطب لأنه إنما يجري كلامه

لا يصحّ في الكلام مررت برجل لا قائم
دون تكرير لا إلا أنه يجوز في جمع ما كان
على وجهين جمع سماع لا يقر التكرير
أسمعنا

ومن لا يسمع مررت برجل لا قائم فاقول قائم
ولا قاعد فاقول ما عنده عليه قوله تعالى
الزيتونة لا شرقية ولا غربية وقوله ولا شرع
شيء ما

وعليه قال [illegible] ولا غيره

40

ه فى قوله على الابدا فى هذا الباب على النصب والثلث والربع فمثال من قوله فى الرمة
ترى خلقها نصفا وان شيت نصبت على قولك رايته قايما على من جعله صفة
للنكرة وكذلك نصبه على قوله الشاعر بينهما نصفين مثل و يجوز الصفة فى كونه

تقريبه فتركت الاول ثم استقبلت البدل بالصفة وهو الحكم البدل
وهو يجوز فى صفة البدل بعد البدل من حيث كان فى تبيينه
بمنزلة النعت والتاكيد فى بعض الامور وذلك قوله مامررت باحد
الا ابيك خير من زيد

تفسير النعت

على قول مسئلتنا عنده لو سالته . و كذلك مررت برجلين رجل صالح و رجل طالح ان شيت صيرته تفسيرا للنعت و
صار اعادتك الرجل توكيدا و ان شيت بدلا كانه جواب لمن قال باي مررت فتركت الاول و استقبلت الرجل بالصفة
و ان شيت رفعته على قوله فاما هما و مما جا في الشعر فجمع فيه الاسم و فرق النعت و صار مجرورا قوله

بكيت و ما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب و بال
كذا سمعنا العرب تنشده و القوافي

مجرورة . و منه ايضا مررت بثلثة نفر رجلين مسلمين و رجل كافر جمعت الاسم و فرقت النعت و قطعته العدة ثم نعته
و جبرته و ان شيت اجريته مجرى الاول في البدل و الابتدا و قال العجاج

خوى على مستويات خمس كركرة و ثفنات ملس
و هذا يكون على وجهين على البدل

و على الصفة و مثل ما يجي في هذا الباب على الابتدا و على الصفة و البدل قوله عز و جل قد كان لكم اية في فيتين
التقتا فية تقاتل في سبيل الله و اخرى كافرة و من الناس من يجر و الجر على وجهين على الصفة و على البدل
و منه قول كثير عزة

و كنت كذي رجلين رجل صحيحة و رجل رمى فيها الزمان فشلت

و اما مررت برجل راكع و ساجد و مررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه الا الصفة و ليس بمنزلة برجلين مسلم
و كافر و لا ما اشبهه من قبل انك لم تبعض كانك قلت احدهما كذا و الاخر كذا و منهم كذا و منهم كذا و اذا
قلت مررت برجل قايم و مررت برجل قاعد فهذا اسم واحد و لو قلت مررت برجل مسلم او ثلثة رجال مسلمين لم
يحسن فيه الا الجر لانك جعلت الكلام اسما واحدا حتى صار كانك قلت مررت بقايم و مررت برجال مسلمين و هذا قول يونس
و لو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع لانك ان شبهته بالتبعيض فالتبعيض هنا رفع اذا قلت كان اخواك راكع
و ساجد و مثل ذلك مررت برجل و امراة و حمار قيام فرقت الاسما و جمعت النعت فصار جمع النعت هنا بمنزلة قولك مررت
برجلين مسلمين لان النعت ها هنا ليس متبعضا و لو جاز في هذا الرفع لجاز مررت باخيك و عبد الله و زيد قيام فصار
النعت ها هنا مع الاسما بمنزلة اسم واحد . و تقول مررت باربعة صريع و جريح لان الصريع و الجريح غير الاربعة
فصار على قولك منهم صريع و جريح . و من النعت ايضا مررت برجل مثل رجلين و ذلك في الغنا و الاجزا و هو
مثل قولك مررت برجل و قد جرى بالوصف يضاف اليه المثل بغايتين و مختلفين . و نحوه و الاول موزون و معطل و مقيم
و كذلك مررت برجلين مثل رجل في الغنا كقولك مررت برجلين بل فرح اي ضربين من البر و كذلك مررت برجل
مثل رجل و تقول مررت برجل بصير شدة و جراه انما تريد مثل الاسد و هذا ضعيف قبيح لانه اسم لم يجعل صفة
و انما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت بزيد اسدا شدة . و قد يكون خبرا ما لا يكون صفة . و منه ايضا مامررت برجل
صالح بل طالح و مامررت برجل كريم بل لييم ابدلت الصفة الاخرة من الصفة الاولى و اشركت بينهما بل في الاجرا
على المنعوت . و كذلك مررت برجل صالح بل طالح و لكنه يجي على النسيان او الغلط فيتدارك كلامه لانه ابتدا
بواجب . و مثله مامررت برجل صالح و لكن طالح ابدلت الاخر من الاول فجرى عليه . فان عنيت مررت برجل صالح و لكن
طالح فهو محال لان لكن لا يتدارك بها و انما تثبت بعد النفي . و ان شيت رفعت فابتدات على هذا فقلت مامررت
برجل صالح و لكن طالح و مامررت برجل صالح بل طالح و مررت برجل صالح بل طالح لانهما من الحروف التي يبتدا بها
و من ذلك قوله جل و عز و قالوا اتخذ الرحمن و لدا سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع هنا بعد النصب كالرفع بعد الجر
و ان شيت كان الجر على ان يكون بدلا على البدل . و اعلم ان بل و لا بل و لكن يشركن بين النعتين فيجريان على
المنعوت كما اشركت بينهما الواو و الفا و ثم و او و لا و اما و ما اشبه ذلك . و تقول مامررت برجل مسلم فكيف رجل
راغب في الصدقة بمنزلة فاين رجل راغب في الصدقة . و زعم يونس ان الجر خطا لان اين و كيف لا يبتدا بهما فيو
و لا يضمر بعدهما شي الا ترى انك لو قلت زيدا و اين عمرا او فبل بشرا لم يجز و قد يبين ترك اضمار الفعل فيهما
و لكن و بل لا يبتدان و لا يكونان الا على كلام قبلهما فتشبهن باما و او و نحوهما . و مما جعلته نعتا على غيره في
الكلام هذا جحر ضب خرب فالوجه الرفع و هو كلام اكثر العرب و افصحهم و هو القياس لان الخرب نعت الجحر و الجحر

ه اكثر الرواية بقوله والقوافي
مجرورة [illegible]

ه قوله قوم يسوى بين الصفة والبدل
وهو تفسير النعت والتاكيد
المستقر فيهم

س واذا اردت بالكلام ان يجري على
الاسم الذي فيه النعت برجل
و رجل القا والنصف
و باوي الرسوة عقال و نصب
مال و نوال و شقته

س فيما يكون فيه النصب حسنا وتقول
سير عليه يوم الجمعة غدوة
غدوة ولا يحسن فيها قولهم
القوم عظم الشي الاثر
معن غدوتها فصلح للعرفة

بعد وقولهم و لانه يعرف
التنبيه

لا يكون لا على صفة لقولهم
لاخرة و لا يجوز فيه العز

قال ابو الحسن تقول عمرا
الاول تقول [illegible]

د معلوم في القرآن يشبه بالقطع

زعم بعضهم ان ما ترده عطف وقد قال يشبه الكلام عليه قائما
واستدل عليه ان رجع الى الجر الشبيه وما يعد الاول عطف عليها
وساير الاول بعده

[illegible] خمسة عشر [illegible] العشرة [illegible]

[illegible] وإذا أضفت الخمسة عشر [illegible] خمسة عشرك [illegible] وإنما أعربت الخمسة لإضافة العشر [illegible]

رفع ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجروه لأنه نكرة كالضب ولأنه موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ألا ترى أنك تقول هذا حب رمان فإذا كان لك قلت هذا حب رماني فأضفت الرمان إليك وليس لك الرمان إنما لك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أثوابك فكذلك يقع على جحر ضب ما وقع على حب رمان تقول هذا جحر ضبي وليس لك الضب إنما لك جحر ضب ولم يمنعك ذلك من أن قلت جحر ضبي والجحر والضب بمنزلة اسم مفرد فانجر الخرب على الضب كما أضفت الجحر إليك مع إضافة الضب مع أنهم أتبعوا الجر الجر كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولهم بهم وبدارهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما عنده وجها من التفسير وقال الخليل رحمه الله لا يقولون إلا هذان جحرا ضب خربان من قبل أن الضب واحد والجحر جحران وإنما يغلطون إذا كان الآخر بعدة الأول وكان مذكرا مثله أو مؤنثا وقال هذه جحرة ضباب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن الجحرة مؤنثة والعدة واحدة فغلطوا وهذا قول الخليل رحمه الله ولا نرى هذا والأول إلا سواء لأنه إذا قال هذا جحر ضب متهدم ففيه من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التثنية من البيان أنه ليس بالضب وقال العجاج

كأن نسج العنكبوت المرمل
والغزل مذكر والعنكبوت مؤنثة

هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما أشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت

وذلك قولك مررت برجل وحمار قبل فالواو أشركت بينهما في الباء فجريا عليه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون بها أولى من الحمار كأنك قلت مررت بهما فالنفي في هذا أن تقول ما مررت برجل وحمار أي ما مررت بهما وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء لأنه يجوز أن تقول مررت بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حال واحدة فالواو تجمع هذه الأشياء على هذه المعاني فإذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا أجبته على أيها شئت لأنها قد جمعت هذه الأشياء وقد تقول مررت بزيد وعمرو على أنك مررت بهما مرورين وليس في ذلك دليل على المرور المبدوء به كأنه يقول ومررت أيضا بعمرو فنفي هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمرو وسنبين النفي بحروفه في موضعه إن شاء الله ومن ذلك مررت بزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة فالفاء أشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءا به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور هاهنا مروران وجعلت ثم الأول مبدوءا به وأشركت بينهما في الجر ومن ذلك مررت برجل أو امرأة فأو أشركت بينهما في الجر وأثبتت المرور لأحدهما دون الآخر وسوت بينهما في الدعوى فجواب الفاء ما مررت بزيد فعمرو وجواب ثم ما مررت بزيد ثم بعمرو وجواب أو إن نفيت الاسمين ما مررت بواحد منهما وإن أثبت أحدهما قلت ما مررت بفلان ومن ذلك مررت برجل لا امرأة أشركت بينهما لا في الباء وأحقت المرور للأول وفصلت بينهما عند من التبس عليه فلم يدر بأيهما مررت

باب المبدل من المبدل منه

والمبدل يشرك المبدل منه في الجر وذلك قولك مررت برجل حمار فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فأما المحال فأن تعني أن الرجل حمار وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررت برجل ثم تبدل الحمار مكان الرجل فتقول حمار إما أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركته وإما أن يبدو لك أن تضرب عن مرورك بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعد ما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك لا بل حمار ومن ذلك مررت برجل بل حمار وهو على تفسير مررت برجل حمار ومن ذلك ما مررت برجل بل حمار وما مررت برجل ولكن حمار أبدلت الآخر من الأول وجعلته مكانه وقد يكون فيه الرفع على أن يذكر الرجل بعض أمره ومن أمره فيقول أنت فيه مررت به فما مررت برجل بل حمار ولكن حمار أي بل هو حمار ولكن هو حمار ولو ابتدأت كلاما بعد قولك ما مررت

[illegible]

[illegible] أيضاً [illegible]

ط الدليل على [illegible] أنه يجوز عطف الشيء على [illegible] سواء [illegible] كقوله تعالى [illegible] وصلاة العصر
[illegible] وقوله تعالى إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح
منه والله أعلم وهو الموفق

41

[illegible] الاجتماع في [illegible]
وكذلك [illegible]

[illegible] عمرو بما لو لم كان أولاً بل جاءٍ كان صوابه كأنه قال ولكن الذي
برجلٍ لكن حمارٍ زيدٍ ولكن هو حمارٌ
مررت به حمارٌ، وإذا كان قبل ذلك منعوتٌ فأضربه أو اشتمه أضربه أو أضربه فهو أقوى لأنك لا تكثر بما ذكرته
وأتقاها بمررت بما مررت بزيدٍ وهو جائز عربية لأن معناه ما مررت بشيءٍ هو رجلٌ فجاء هو أضعف كان المنعوت
المذكور نحو قولك ما مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ، ومثل ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه
بل عبادٌ مكرمون حملوا على أنهم قد كانوا ذكروا الملائكة قبل ذلك بمنزلة صلوات الله عليهم وعلى الوجه الآخر
والمعرفة والنكرة في لكن وبل ولا إلا سواءٌ، ومن المبدل أيضاً قولك قد مررت برجلٍ أو امرأةٍ، وإنما ابتدأ بيقين
ثم جعل مكانه شكاً أبدله منه فصار الأول والآخر سواءً، ومما يبتدأ ثم تشتبه قوله ما مررت بزيدٍ ولكن
عمرٍو ابتدأ بيقين ثم جعل مكانه يقيناً، وأما قولهم أمررت برجلٍ أم امرأةٍ إذا أردت معنى أيهما مررت به فإن أم
تشرك بينهما كما أشركت بينهما أو، وأما ما مررت برجلٍ وكيف امرأةٌ فزعم يونس أن الجر خطأ، وقال هو
بمنزلة أين، ومن جرّ فهذا عنده ينبغي له أن يقول ما مررت بعبد الله ولا أخيه، وما لقيته زيداً، ويكلم أبا عمرٍو يريد
فلم مررت بأخيه، ويكلم لقيت أبا عمرٍو. واعلم أن المعرفة والنكرة في باب التشريك والبدل سواءٌ، وأن
المنصوب والمرفوع في البدل كالمجرور.

هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها

فالمعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة، والمضاف إلى المعرفة، والألف واللام، والأسماء المبهمة، والإضمار.
فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيد وعمرو وعبد الله وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف
به بعينه دون سائر أمته. وأما المضاف إلى المعرفة فنحو قولك هذا أخوك ومررت بأبيك وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة بالكاف
التي أضيف إليها لأن الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته. وأما الألف واللام فنحو الرجل والفرس والبعير
وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته لأنك إذا قلت مررت برجلٍ فإنك إنما
زعمت أنك إنما مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسم لا تريد به رجلاً بعينه يعرفه المخاطب، وإذا أدخلت الألف واللام فإنما
تذكره رجلاً قد عرفه فتقول الرجل الذي من أمره كذا وكذا ليتوهم الذي كان عهده ما تذكر من أمره. وأما الأسماء المبهمة فنحو
هذا وهذان وهاتان وهؤلاء وذلك وتلك وذانك وتانك وأولئك وما أشبه ذلك، وإنما صارت معرفة لأنها صارت
أسماء إشارة إلى الشيء بعينه دون سائر أمته. وأما الإضمار فنحو هو وإياه وأنت وأنا ونحن وأنتم وأنتن وهن
وهم وهي والتاء التي في قلت وفعلت وفعلتِ وما زيد على التاء نحو فعلتما وفعلتم وفعلتن، والواو التي في فعلوا والنون والألف
اللتان في فعلنا في الاثنين والجميع والنون في فعلن، والإضمار الذي ليست له علامة ظاهرة نحو قد فعل ذاك، والألف
التي في فعلا والكاف والهاء التي في رأيتك ورأيته وما زيد عليهما نحو رأيتكما ورأيتكم ورأيتهما ورأيتهم ورأيتكن ورأيتهن
والياء والنون اللتان في رأيتني، والألف والنون اللتان في رأيتنا وغلامنا، والكاف والهاء اللتان في بك وبه
وما زيد عليهما نحو قولك بكما وبكم وبكن وبهما وبهم وبهن، والياء التي في غلامي وبي. وإنما صار الإضمار معرفة
لأنك إنما تضمر اسماً بعدما تعلم أن من تحدث قد عرف من تعني وما تعني وأنك تريد شيئاً يعلمه. واعلم أن المعرفة لا توصف إلا
بمعرفة كما أن النكرة لا توصف إلا بنكرة. واعلم أن العلم الخاص من الأسماء يوصف بثلاثة أشياء: بالمضاف إلى مثله، و
بالألف واللام، وبالأسماء المبهمة. فأما المضاف فنحو قولك مررت بزيدٍ أخيك، والألف واللام نحو قولك مررت بزيدٍ الطويل، وما
أشبه هذا من الإضافة والألف واللام. وأما المبهمة فنحو مررت بزيدٍ هذا وبعمرٍو ذاك. والمضاف إلى المعرفة يوصف بثلاثة
أشياء: بما أضيف كإضافته، وبالألف واللام، والأسماء المبهمة، وذلك مررت بصاحبك أخي زيدٍ، ومررت بصاحبك الطويل،
ومررت بصاحبك هذا. وأما الألف واللام فتوصف بالألف واللام وبما أضيف إلى الألف واللام لأن ما أضيف إلى الألف واللام
بمنزلة الألف واللام فصار نعتاً كما صار المضاف إلى غير الألف واللام صفة لما ليس فيه الألف واللام نحو مررت بزيدٍ أخيك،
وذلك قولك مررت بالرجل الجميل الشيب، ومررت بالرجل ذي المال، وإنما منع أخاك أن يكون صفة للطويل أن الأخ إذا أضيف
إلى الخاص فإنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره، وإنما ينبغي لك أن تبدأ به وإن لم تكتف بذلك زدت من المعرفة ما تزداد به معرفة.

[illegible]

ط [illegible] وبل [illegible]
[illegible] إذا [illegible]

[illegible] المضاف إلى الألف واللام [illegible]
[illegible] الألف واللام

ط [illegible] أبدلت [illegible] لأن [illegible] والألف واللام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله أعلم [illegible]

[illegible] عن المبهم [illegible] الصفة على إعرابها [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] بالموصوف رفعت [illegible]

[illegible] صفة المبهم [illegible] المعرفة
[illegible] قوله مررت بالرجل

وإنما منع هذا أن يكون صفة للطويل والرجل أن المخبر أراد أن يقرّب شيئا ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأشياء، وإذا قال الطويل فإنما يريد أن يعرّفك شيئا بقلبك ولا يريد أن تعرفه بعينك فلذلك صار هذا ينعت بالطويل ولا ينعت الطويل بهذا لأنه صار أخصّ من الطويل حين أراد أن يعرّفه شيئا بمعرفة العين ومعرفة القلب، وإذا قال الطويل فإنما عرّفه شيئا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه شيئان أخصّ. واعلم أن المبهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي فيها الألف واللام جميعا، وإنما وصفت بالأسماء لأنها والمبهمة كشيء واحد، والصفات التي فيها الألف واللام هي في هذا الموضع بمنزلة الأسماء، وليست بمنزلة الصفات في زيد وعمرو إذا قلت مررت بزيد الطويل لأني لا أريد أن أجعل هذا اسما خاصا ولا الرجل صفة له يعرف بها، وكأنك أردت أن تقول مررت بالرجل، ولكنك إنما ذكرت هذا لتقرّب به الشيء وتشير إليه، ويدلك على ذلك أنك لا تقول مررت بهذين الطويل والقصير وأنت تريد أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل، ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما تقول مررت بزيد ذي المال. واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة مجرى صفات النكرة من النكرة، وذلك مررت بأخويك الطويلين فليس في هذا إلا الجرّ كما ليس في مررت برجل طويل إلا الجرّ، وتقول مررت بأخويك الطويل والقصير ومررت بأخويك الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين صالح وطالح، وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع لا الساجد أو الراكع أو الساجد أو إمّا الراكع وإمّا الساجد وما أشبه هذا لم يكن وجه كلامه إلا الجرّ كما كان ذلك في النكرة، وإن أدخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة، وعلى هذا فقس المعرفة. واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر، وذلك مررت بأخويك قائمين، فالقائمان هنا نصب على حدّ الصفة في النكرة، وتقول مررت بأخويك مسلما وكافرا، هذا على من جرّ وجعلهما صفة للنكرة، ومن جعلهما بدلا في النكرة جعلهما بدلا في المعرفة، قال الله جل وعز لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة، وأنشدنا لبعض العرب الموثوق بهم

فإلى ابن أم أناس أرحل ناقتي ... عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف
ملك إذا نزل الوفود ببابه ... عرفوا موارد مزبد لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة، قال الفرزدق

فأصبح في حيث التقينا شريدهم ... طليق ومكتوف اليدين ومزعف

وقال آخر

فلا تجعلي ضيفيّ ضيف مقرّب ... وآخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال

وكانت قشير شامتا بصديقها ... وآخر مرزيا وآخر رازيا

وقال آخر وهو ذو الرمة

ترى خلقها نصف قناة قويمة ... ونصف نقا يرتجّ أو يتمرمر

وبعضهم ينصبه على البدل، وإن شئت كان بمنزلة رأيته قائما، فإنما نصبوا على حدّ من جعله صفة للنكرة. واعلم أن المضمر لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمر حين ترى أن المحدّث قد عرف من تعني، ولكن لها أسماء تعطف عليها تعمّ وتؤكد، وليست صفة لأن الصفة تحلية نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك، أو نحو الأسماء المبهمة، ولكنها معطوفة على الاسم تجري مجراه فلذلك قال النحويون صفة، وذلك قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا، وتجيء توكيدا كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي منهم، ومثله مررت بهم أجمعين أكتعين، ومررت بهنّ جمع كتع، ومررت به أجمع أكتع، ومررت بهم جميعهم، فهذا وما أشبهه، ومنه مررت به نفسه، ومعناه مررت به بعينه. واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم، ولكنه يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين، وهذا قول الخليل رحمه الله، وزعم أنه من قال يا أيها الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير منون، وإنما صار المبهم بمنزلة المضاف لأن المبهم تقرّب به شيئا أو تباعده وتشير إليه، ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل كل الرجل، فإن قلت هذا عبد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام

ثم

جعلهما

كأنه قال

[illegible] من القصور وصلة [illegible]
[illegible] [illegible] فيها [illegible]
على [illegible] القول [illegible]
[illegible] الكون [illegible]
والنعت بالنعت

[illegible]
[illegible] والوجه الآخر
[illegible] الأخص
[illegible]

[illegible] الألف واللام
[illegible]
[illegible] الإشعار

[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الألف واللام [illegible]
[illegible]
لأن هذا [illegible]

[illegible] مزا الفاعل غير ما ذكره لانه قد يشتي دون تعريف [illegible] متالفة وفيه عنوه انه شايع

هذا العالم جدّ العالم من باب — قوله لتخلف جدا وهو من المصادر المؤكدة المنتصبة على المتروك فاذا لقوم واضافه الى الجنس الشايع أجراه صفة على الاول كغير العقيم وحقه ونحو ذلك، ولذلك [illegible] صفات أتت بالفاظ المصادر وانتشر فهو العتق كل العتق واعلم الا [illegible] عليه القلول

هذا الرجلُ المبالغُ في الكمال، ولم يُرِدْ أن يجعلَ كلَّ الرجل شيئاً يُعرف به ما قبلَه ويُبيّنه للمخاطَب كقولك هذا زيدٌ فإن خفيَ أن يكون لم يُعرف فلتَه الطويلُ ولكنّه بنيتَ هذا الكلام على شيءٍ قد أثبتَّ معرفتَه ثم أخبرتَ عنه أنّه مستكملٌ للخصال. ومن ذلك قولك هذا العالمُ جدُّ العالِم وهذا العالمُ كلُّ العالِم إنّما أراد أنّه مستحقٌّ للمبالغة في العلم، فإذا قال هذا العالمُ جدُّ العالِم فهو يريد هذا عالمٌ جدّاً أي هذا قد بلغَ الغايةَ في العلم. فجرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلتَ هذا رجلٌ كلُّ رجلٍ وهذا عالمٌ حقُّ عالمٍ وهذا عالمٌ جدُّ عالمٍ. يدلّك أنّه لا يريد أن يُثبتَ بقوله كلّ الرجل الأوّلَ أنّه لو قال هذا كلُّ الرجل كان مستغنياً به، ولكنّه ذكرَ الرجلَ توكيداً كقولك هذا رجلٌ رجلٌ صالحٌ، ولم يُرِد أن يُبيّن بقوله كلّ الرجل ما قبله كما يُبيّن زيداً إذا خاف أن يلتبس، فلم يُرِد ذلك بالألف واللام، وإنّما هذا ثناءٌ يُخصّ عند ذكرك إيّاه. ومن الصفة قولك ما يحسنُ بالرجل مثلِك أن يفعلَ ذاك، وما يحسنُ بالرجل خيرٍ منك أن يفعلَ ذاك. وزعم الخليل رحمه الله أنّه إنّما جرّ هذا على نيّة الألف واللام، ولكنّه موضعٌ لا تدخله الألف واللام، كما كان الجمّاءُ الغفيرَ منصوباً على نيّة إلقاء الألف واللام نحو طُرّاً وقاطبةً والمصادر التي تُشبهها. وزعم رحمه الله أنّه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبيهٍ بك الجرّ لأنّك تقدر فيه على الألف واللام. وقال أمّا قولهم مررتُ بغيرك مثلِك وبغيرك خيرٍ منك فهو بمنزلة مررتُ برجلٍ غيرِك خيرٍ منك لأنّ غيرَك ومثلَك وأخواتِها يكنّ نكرةً، ومن جعلهنّ معرفةً قال مررتُ بمثلك خيراً منك، وإن شاء خيرٍ منك على البدل، وهذا قول يونس والخليل رحمه الله. واعلم أنّه لا يحسن ما يحسن بعبد الله مثلِك على هذا الحدّ، ألا ترى أنّه لا يجوز ما يحسن بزيدٍ خيرٍ منك لأنّه بمنزلة كلّ الرجل في هذا، فإن قلتَ مثلِك وأنت تريد أن تجعلَه المعروفَ بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك، ولا يجوز في خيرٍ منك لأنّه نكرةٌ فلا تثبتُ به المعرفة، ولم يُرِد في قوله ما يحسن بالرجل خيرٍ منك أن يُثبتَ له شيئاً بعينه قد عرفتَه به إذا خاف التباساً. واعلم أنّ المنصوبَ والمرفوعَ تجري فيهما وتكريرهما في جميع الأشياء كالمجرور.

يريد مثلك بمنزلة كل الرجل

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة

أعلاه العامل في المبدلة من حل البدل عليه وكانت المعاملة مع الظاهر

وقطع المعرفة من المعرفة مستأنفةً. فأمّا بدل المعرفة من النكرة فقولك مررتُ برجلٍ عبدِ الله كأنّه قيل له بمن مررتَ أو ظنّ أنّه يُقال له ذاك فأبدلَ مكانَه ما هو أعرفُ منه، ومثل ذلك قوله جلّ وعزّ ﴿وإنّك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله﴾. وإن شئتَ قلتَ مررتُ برجلٍ عبدُ الله كأنّه قيل له من هو أو ظنّ ذاك. ومن البدل أيضاً مررتُ بقومٍ عبدِ الله وزيدٍ وخالدٍ، والرفع جيّد. وقال الشاعر وهو بعض الهذليّين وهو مالك بن خويلد الخناعي

الرفع على تقدير الرفع في المبدلة

يا ميَّ إن تفقدي قوماً ولدتِهمُ أو تخلسيهم فإنّ الدهرَ خلّاسُ
عمرٌو وعبدُ منافٍ والذي عَهِدَتْ ببطنِ مكّةَ آبي الضيمِ عبّاسُ

عمرو وعم

والرفعُ فيه قويٌّ لأنّه لم ينقض معنًى كما فعل ذلك في النكرة. وأمّا المعرفة التي تكون بدلاً من المعرفة فهو كقولك مررتُ بعبد الله زيدٍ، إمّا غلطتَ فتداركتَ، وإمّا بدا لك أن تضربَ عن مرورك بالأوّل وتجعلَه للآخر. وأمّا الذي يجيء مبتدأً فقولُ الشاعر وهو مهلهل

قد ذكر هذا المبدل منه

قبل هذا باب المبدل منه

ولقد خبطنَ بيوتَ يشكرَ خبطةً أخوالُنا وهمُ بنو الأعمامِ

كأنّه حين قال خبطنَ بيوتَ يشكرَ قيل له وما هم فقال أخوالُنا وهم بنو الأعمام. وقد يكون مررتُ بعبد الله أخوك كأنّه قيل له من هو أو قال من عبدُ الله فقال أخوك. وقال الفرزدق

ورثتُ أبي أخلاقَه عاجلَ القِرى وعبطَ المهاري كومُها وشبوبُها

وشبوبها

كأنّه قيل له أيّ المهاري فقال كومُها وشبوبُها. وتقول مررتُ برجلٍ الأسدِ شدّةً كأنّك قلتَ مررتُ برجلٍ كاملٍ لأنّك أردتَ أن ترفعَ شأنَه، وإن شئتَ استأنفتَ كأنّه قيل له ما هو. ولا يكون صفةً كقولك مررتُ برجلٍ أسدٍ شدّةً لأنّ المعرفة لا توصف بها النكرة، ولا يجوز نكرةً أيضاً لما ذكرتُ لك. والتشبيه والابتداء أقوى، وهذا عربيٌّ جيّد قولُه أخوالُنا. وقد جاء في النكرة في صفتها فيُويه ذا أقوى. قال الراجز

لا يقول لا يوصف به نكرة لانه معرفة

ذكر

يقول

نعوته

[illegible]

وما يبقى مثل زيد وجعل   صفتان ممشوقان مكنون الفضل

هذا باب ما يجري عليه صفة ما كان من سببه وصفة
ما التبس به أو بشيء من سببه كمجرى صفته التي خلصت له

هذا ما كان من ذلك عملا

وهو قولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا ومررت برجل ملازم أبوه رجلا ومن ذلك أيضا مررت برجل ملازم أباه
رجل ومررت برجل مخالط أباه داء فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته يلازمه ويخالطه فيما يستقبل وإن
شئت جعلته عملا كائنا في حال مرورك وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان منونا ويدلك على
ذلك أنك تقول مررت برجل ملازم زيد فيحسن ويكون صفة للنكرة بمنزلته إذا كان منونا وحين قلت مررت برجل ملازم له
رجل وكأنك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم أباه ومررت برجل ملازم أبيه لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون
خالصة للأول وتقول مررت برجل مخالط بدنه أو جسمه داء فإن ألقيت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى
ويجوز فيه ترك التنوين تخفيفا فإن قلت مررت برجل مخالطه داء وأردت معنى الأول جرى على الأول كأنك قلت مررت برجل
مخالط إياه داء فهو مثل وإن كان يقبح في الكلام فإذا كان يجري عليه إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به أجدر أن يجري
عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل مخالط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له ألست قد علمت أن الصفة
إذا كانت للأول فالتنوين وغير التنوين سواء إذا أردت بإسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم
أباك ومررت برجل ملازم أبيك أو ملازمك فإنه لا يجد بدا من أن يقول نعم وإلا خالف جميع العرب والنحويين فإذا
قال ذلك قلت أفلست تجعل هذا العمل إذا كان منونا لشيء من سبب الأول أو التبس به بمنزلته إذا كان للأول
فإنه قائل نعم كأنك قلت مررت برجل ملازم فإذا قال ذلك قلت له فما بال التنوين وغير التنوين استويا حيث كانا للأول و
اختلفا حيث كانا للآخر وقد زعمت أنه يجري عليه إذا كان للآخر كمجراه إذا كان للأول ولو كان كما تزعم لقلت
مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجري على المعرفة كمجرى الصفة النكرة على النكرة ولو أن
هذا القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتها تقوله لم يلتفت إليه ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرا وهو قول
ابن ميادة المري من غطفان   أتنبلا مفرجة بغير فراخ

وارتشن حين أردن أن يرميننا   نبلا بلا ريش ولا بقداح
ونظرن من خلل الخدور بأعين   مرضى مخالطها السقام صحاح

وسمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقنه أحد هكذا وأنشد غيره من العرب بيتا آخر
فأجروه هذا المجرى وهو قول الأخطل

حمين العراقيب العصا وتركنه   به نفس عال مخالطه بهر

والعمل الذي لم يقع والواقع الثابت في هذا الباب سواء وهو القياس وقول العرب فإن زعموا أن ناسا من العرب ينصبون
هذا فهم ينصبون به داء مخالطه وهو صفة للأول وتقول هذا غلام لك ذاهبا ولو قال رجل مررت برجل قائما
جاز فالنصب على هذا وإنما ذكرنا هذا لأن ناسا من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون إذا لم ينونوا
بين العمل الثابت الذي ليس فيه علاج يرونه نحو الآخذ واللازم والمخالط وما أشبهه وبين ما كان علاجا يرونه
نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصبا إذا كان واقعا
ويجرونه على الأول إذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا إذا كان واقعا ويجعله على كل حال إذا كان غير
واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى وإن جعلته اسما لم يكن فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل
ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا مررت
برجل ملازموه بنو فلان فقولك ملازموه يدلك على أنه اسم ولو كان عملا لقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك قلت

هذا فصل إذا أسماه على معنى الفعل لا يرفع ظاهرا البتة

أبيه رجل

التنوين

وكان

البشتور

والعمل

فيه المستقبل والحال

ثقل العمل

رفعا

فإذا جعلته

يرجع حالا بالواقع

هذا

هذا إذا لم ترفع فيه
العوامل زعمه
ويعني ... المنصوب
تقول

[illegible]

[illegible]

ط فعبّر بالماضي لأنه ماضٍ إلّا أنه لم يجعل على الأعمال فلو أراد الفعل لقالوا كما قالوا في المضارع وهذا وقف على اسم الفاعل لا يشركه فيه المشبّهة

مررتُ برجلٍ مُلازمٍ أباهُ فتوتُكَ أي قد لَزِمَ أباهُ قومُه

برجل

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول

إذا كان لشيءٍ من سببه وذلك قولك مررت برجلٍ حسنٍ أبوه ومررت برجلٍ كريمٍ أخوه وما أشبه هذا نحو السليم والصالح والشيخ والشابّ وإنما أجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنها له لأنك قد تضعها في موضع اسمه فيكون منصوبًا ومجرورًا أو مرفوعًا والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم أبوه ولقيت موسَّعًا عليه الدنيا وأتانيَ الحسنةُ أخلاقُه والذي أتاك والذي أتيتَ غيرُ صاحب الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه وكأنك قلت مررت بالكريم ولقيت موسَّعًا عليه وأتاني الحسنُ فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

ط بعض من العلة

ط موسّعًا عليه الدنيا من الباب الأول لأنه أراد الكلمة

ط هذه الثلاثة التي ذكر جرت مجرى هذه الصفة عن صاحبها لفظا في بعض الكلام حتى أشبهت الأول إخلافا المعنوية وقالوا مررت بامرأة حسنة الوجه

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة

وذلك مررت بسرجٍ خزٍّ صُفّتُه ومررت بصحيفةٍ طينٍ خاتمُها ومررت برجلٍ فضّةٍ حليةُ سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن من قِبَل أنه ليس بصفة لو قلت هذا خاتمٌ حديدٌ أو هذا خاتمٌ طينٌ كان قبيحًا إنما الكلام أن تقول هذا خاتمُ حديدٍ وصُفّةُ خزٍّ وخاتمٌ من حديدٍ وصُفّةٌ من خزٍّ فكذلك هذا وما أشبهه ويدلّك أيضا على أنه ليس بمنزلة كريمٍ أنك تقول مررت بحسنٍ أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة اسمٍ واحدٍ كأنك قلت مررت بحسنٍ إذا جعلت الحسن للمحدود به ومن ثَمَّ أيضا قالوا مررت برجلٍ حسنٍ أبوه ومررت برجلٍ ملازمٍ أبوه كأنهم قالوا مررت برجلٍ حسنٍ وبرجلٍ ملازمٍ ولا تقول بخزٍّ صُفّتُه ولا بطينٍ خاتمُه لأن هذا اسم وقد يكون في الشعر مستكرهًا هذا خاتمٌ طينٌ وصُفّةٌ خزٌّ فالجرّ يكون في مررت بصحيفةٍ طينٍ خاتمُها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررت بقاعٍ عرفجٍ كلُّه يجعلونه كأنه وصف

يقول يحمل [illegible] الشعر كما به إذا وصف بها ط

هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء

التي لا تكون صفة وذلك أفعلُ منك ومثلُك وأخواتها وحسبُك من رجلٍ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ وأيّما رجلٍ وأبو عشرةٍ وأبٌ لك وأخٌ لك وصاحبٌ لك وكلُّ رجلٍ وأفعلُ شيءٍ نحو خيرِ شيءٍ وأفضلِ شيءٍ وأفعلُ ما يكون وأفعلُ منك وإنما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفة من قِبَل أنها ليست بفاعلة وأنها ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسنٍ وطويلٍ وكريمٍ من قِبَل أن هذه تُفرَد وتؤنَّث بالهاء كما يؤنَّث فاعلٌ وتدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرةً بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجلٌ ملازمُ الرجلِ وذلك هذا حسنُ الوجهِ ومع ذلك أنك تدخل على حسنِ الوجهِ الألف واللام فتقول الحسنُ الوجهِ كما تقول الملازمُ الرجلَ فحسنٌ وما أشبهه يتصرّف هذا التصرّف ولا تستطيع أن تُفرد شيئا من هذه الأسماء الأُخَر لو قلت هذا رجلٌ خيرٌ وهذا رجلٌ أفضلُ وهذا رجلٌ أبٌ لم يستقم ولم يكن حسنًا وكذلك أيٌّ لا تقول هذا رجلٌ أيٌّ فلمّا أضعفتَ أو أوصلت إليهن شيئا حسن وعمل به فصارت الإضافة وهذه الزوائد تحسّنه ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شيءٍ منها كما أدخلت ذلك على الحسنِ الوجهِ ومع ذلك أيضا أن الابتداء يحسن فيهن تقول خيرٌ منك زيدٌ وأبو عشرةٍ زيدٌ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ولا يحسن الابتداء في قولك حسنٌ زيدٌ فلمّا جاءت مضارعةً للأسماء التي لا تكون صفةً وقويت في الابتداء كان الوجه فيها عندهم الرفع إذا كان النعت للآخر وذلك مررت برجلٍ خيرٌ منه أبوه ومررت برجلٍ سواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ومررت برجلٍ أبٌ لك صاحبُه ومررت برجلٍ حسبُك من رجلٍ هو ومررت برجلٍ أيّما رجلٍ هو وإن قلت مررت برجلٍ حسبِك به من رجلٍ رفعته أيضا وزعم الخليل رحمه الله أنّ به هنا بمنزلة هو ولكن هذه الباء دخلت هنا توكيدًا كما قال كفى الشيبُ والإسلامُ وكفى بالشيب والإسلام فإن قلت مررت برجلٍ شديدٍ عليه الحرُّ والبردُ جررتَ من قِبَل أن شديدًا قد يكون صفةً وحده مستغنيًا عن عليه وعن ذكر الحرّ والبرد وتدخل فيه جميع ما دخل في الحسن

مبتدأ

ولذا ثانيا

أدخلت الألف واللام [illegible] يجري
وفي وصله بانفرادها [illegible] الأخير [illegible]

ط إنّ هذه الصفات المشبّهة من حيث وُصف بها كما يوصف بالمشبّهة وإن [illegible] ذكر وكانت أجرى في شبه اسم الفاعل فإنه قد قرب من حيث تدلّ بالشبه

ط أفعل منه لا يكون صفة بغير منه ومعناه التعجّب من لا أن توحيد أن ترفعها من غاية دونه كما توحد ذلك فيما فعله وهذه النظائر عنه أو يحتمه له غير الإفراد ولزوم

ط هذه الصفات على انتظامها تنقسم قسمين مشتقًّا وغير مشتقّ لا أنها على انتظامها ما تجري صفةً على الموصوف إذا حلّت له ويختار فيها الرفع إذا لم تكن له جرت ما عنه من الفاعلين والصفات التي أن ما غير مشتقّ

[illegible]

وإذا قلت مررت برجلٍ سواءٍ فيه الخيرُ والشرُّ جررتَ لأن هذا من صفة الأول فصار كقولك مررت برجلٍ خيرٍ منه وإن قلت مررت برجلٍ مستوٍ عليه الخيرُ والشرُّ جررتَ أيضًا لأنه صار عملًا بمنزلة قولك مررت برجلٍ مُفَضَّضٍ سيفُه ومررت برجلٍ مسمومٍ شرابُه فإذا قلت سمٌّ وفضّةٌ رفعته وتقول مررت برجلٍ سواءٌ أبوه وأمُّه وتقول مررت برجلٍ سواءٍ درهمُه كأنك قلت مررت برجلٍ تامٍّ [illegible] وزعم يونس أن ناسًا يجرّون هذا كما يجرّون مررت برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ومما يقوّيك في رفع هذا أنك لا تقول مررت بخيرٍ منه أبوه ولا بسواءٍ عليه الخيرُ والشرُّ كما تقول بحسنٍ أبوه وتقول مررت برجلٍ كلُّ مالٍ له درهمان لا يكون فيه إلا الرفع لأن كلُّ مبتدأ والدرهمان مبنيّان عليه فإن أردت به ما أردت بقولك مررت برجلٍ أبي عشرةٍ أبوه جاز لأنه قد يوصف به تقول هذا مالٌ كلُّ مالٍ وليس استعماله وصفًا بقوّة أبي عشرةٍ ولا كثرته وليس بأبعد من مررت برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ولا [illegible] كلّه ومن جواز الرفع في هذا أني سمعت رجلين من العرب عربيّين يقولان كان عبدُ الله حسبُك به رجلًا وهذا أقرب إلى أن يكون فيه الإجراء على الأول إذا كان في الخزّ والصُّفّة لأن هذا يوصف به ولا يوصف بالخزّ ونحوه

تمام

والصُّفّة

هذا باب ما يكون من الأسماء صفةً مفردًا وليس بفاعلٍ

تُشبّه الفاعل

ولا صفةٍ تُشبَّه بالفاعل كالحَسَن وأشباهه وذلك قولك مررت بحيّةٍ ذراعٌ طولُها ومررت بثوبٍ سبعٌ طولُه ومررت برجلٍ مائةٌ إبلُه فهذه تكون صفاتٍ كما كان خيرٌ منك صفةً يدلّك على ذلك قول العرب أخذ بنو فلانٍ من بني فلانٍ إبلًا مائةً وقال الشاعر وهو الأعشى

لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً ... ورُقّيتَ أسبابَ السماءِ بسُلّمِ

فالاختيار الرفع فيه لأنك لا تقول ذراعٌ الطولِ ممتوتًا ولا غيرَ مستويه ولا تقول مررت بذراعٍ طولُه وبعض العرب يجرّه كما يجرّ الخزّ حين يقول مررت برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ومنهم من يجرّه وهم قليل كما تقول مررت برجلٍ أسدٍ أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدًا ومررت برجلٍ مثلِ الأسدِ أبوه إذا كنت تشبّهه فإن قلت مررت بدابّةٍ أسدٌ أبوها فهو رفعٌ لأنك إنما تخبر أن أباها هذا السبع فإن قلت مررت برجلٍ أسدٌ أبوه على هذا المعنى رفعت إلا أنك لا تجعل أباه خلقُه كخلقة الأسد ولا صورتُه هذا لا يكون ولكنه يجيء كالمثل ومن قال مررت برجلٍ أسدٍ أبوه قال مررت برجلٍ مائةٍ إبلُه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقةٍ ولكنهم يقولون هو نارٌ حمرةً لأنهم قد يبنون الأسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد معنى أنه مبالغٌ في الشدّة لأنه ليس بوصفٍ ومثل ذلك مررت برجلٍ رجلٍ أبوه إذا أردت معنى أنه كاملٌ وجرّه جرُّ الأسد وقد تقوله على هذا المعنى تقول مررت برجلٍ رجلٌ أبوه تريد رجلًا واحدًا لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحدّ أن تقول مررت برجلٍ حسنٌ أبوه وهو فيه [illegible] لأنه صفةٌ مشبّهةٌ بالفاعل فإن وصفتَه فقلت مررت برجلٍ حسنٍ ظريفٍ أبوه فالرفع فيه الوجه والجرُّ والجرُّ فيه قبيحٌ لأنه يفصل بوصفٍ بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت مررت بضاربٍ ظريفٍ زيدًا أو هذا ضاربٌ عاقلٌ أباه كان قبيحًا لأنه وصفه فجعل حاله كحال الأسماء لأنك إنما تبدأ بالاسم ثم تصفه وإن قلت مررت برجلٍ شديدٍ رجلٌ أبوه فهو رفعٌ لأن هذا وإن كان صفةً فقد جعلته في هذا الموضع اسمًا بمنزلة أبي عشرةٍ أبوه يقبح فيه ما يقبح في أبي عشرةٍ ومن قال مررت برجلٍ أبي عشرةٍ أبوه قال مررت برجلٍ شديدٍ رجلٍ أبوه وإذا قال مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرةٍ أبوه لأن قولك حسنُ الوجهِ أبوه بمنزلة قولك مررت برجلٍ حسنِ الوجه فصار هذا يدخله التنوين يُشبَّه ضاربًا إذا قلت مررت برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرةٍ لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك ألقيت التنوين استخفافًا فصار بمنزلة قولك مررت برجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ ومررت برجلٍ ملازمِ أبيه رجلٌ إذا أردت معنى التنوين فكأنك قلت مررت برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ أبوه كما تقول مررت بالرجل الحسنِ الوجهِ أبوه وكما تقول مررت بالرجل الملازمِه أبوه فصار حسنُ الوجهِ بمنزلة حسنٍ وملازمٌ أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة أبي عشرةٍ وخيرٍ منك ألا ترى أنك لا تقول مررت بخيرٍ منه أبوه ولا بأبي عشرةٍ أبوه كما لا تقول مررت بالكريمِ خاتمُه

كالمثل

بالرجل الحسن

[illegible]
أكثر وأحمى في الحربية منهم وأقرب منا بالسيوف القواضبا عطف الجمعة على عطف الاسم

44

وأمّا قوله مررت برجلٍ سواءٍ والعدمُ فهو قبيحٌ حتى تقول هو والعدمُ لأنّ في سواءٍ إضماراً مرفوعاً كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجمعون فارتفع أجمعون على مضمرٍ في عربٍ بالنية فهي هنا معطوفة على المضمر وليست بمنزلة أبوه فإن تكلّمت به على قبحه رفعت وإن جعلته مبتدأً رفعت سواءٍ فيه إن جعلته هو مبتدأً رفعت سواءً ٥ وتقول ما رأيت رجلاً أبغضَ إليه الشرُّ منه إليه وما رأيت أحداً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينه وليس هذا بمنزلة خيرٌ منه أبوه لأنّه مفضِّلٌ للأب على الاسم في مِن وأنت في قولك أحسنُ في عينه الكحلُ منه في عينه لا تريد أن تفضّل الكحل على الاسم الذي في مِن ولا تزعم أنّه قد نقص عن أن يكون مثله ولكنّك زعمت أنّ للكحل هنا عملاً وهيئةً ليست له في غيره من المواضع فكأنّك قلت ما رأيت رجلاً عاملاً في عينه الكحلُ كعمله في عين زيدٍ وما رأيت رجلاً مبغَّضاً إليه الشرُّ كما بُغِّض إلى زيدٍ ويدلّك على أنّه ليس بمنزلة خيرٌ منه أبوه أنّ الهاء التي تكون في مِن هي الكحل والشرّ كما أنّ الإضمار الذي في عمله وبُغِّض هو الكحل والشرّ ٥ وممّا يدلّك على أنّه على أوّله ينبغي أن يكون أنّ الابتداء فيه محالٌ لو قلت أبغض إليه منه الشرُّ لم يجز ولو قلت خيرٌ منه أبوه جاز ٥ ومثله ما من أيّامٍ أحبّ إلى الله جلّ وعزّ فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجّة وإن شئت قلت ما رأيت أحداً أحسنَ في عينه الكحلُ منه وما رأيت أحداً أبغضَ إليه منه وما من أيّامٍ أحبّ إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجّة فإنّما المعنى المعنى الأوّل إلّا أنّ الهاء هنا الاسم الأوّل ولا تخبر أنّك فضّلت الكحل عليه ولا أنّك فضّلت الصوم على الأيّام ولكنّك فضّلت بعض الأيّام على بعضٍ والعامل في الأوّل هو الكحل وإنّما فضّلته في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيراً من نفسه البتّة قال الشاعر وهو سحيم بن وثيل

مررتُ على وادي السباعِ ولا أرى كوادي السباعِ حين يُظلِم واديا
أقلَّ به ركبٌ أتوه تئيّةً وأخوفَ إلّا ما وقى الله ساريا

وإنّما أراد أقلّ به الركب تئيّةً منهم ولكنّه حذف ذلك استخفافاً كما تقول أنت أفضل ولا تقول من أحدٍ وكما تقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كلّ شيءٍ وكما تقول لا مال ولا تقول لك ولا ما يشبهه ومثل هذا كثيرٌ ٥ واعلم أنّ الرفع والنصب يجري في الأسماء وفي نعت ما كان من سببها وفي نعت ما التبس بها وفي نعت ما التبس بشيءٍ من سببها فيما هو منه في الجرّ ٥ واعلم أنّ ما جرى نعتاً على النكرة فإنّه منصوبٌ في المعرفة لأنّ ما يكون نعتاً من اسم النكرة يكون حالاً في المعرفة لأنّه ليس من اسمه وذلك مررت بزيدٍ حسناً أبوه ومررت بعبد الله ملازمَه ٥ واعلم أنّ ما كان من النكرة رفعاً غير صفةٍ فإنّه في المعرفة رفعٌ فمن ذلك قوله جلّ وعزّ أم حسب الذين اجترحوا السيّئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءٌ محياهم ومماتهم ٥ وتقول مررت بعبد الله خيرٌ منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأوّل فإنّه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيراً منه أبوه وهي لغةٌ رديئةٌ ٥ وليست بمنزلة العمل نحو ضاربٍ وملازمٍ وما ضارعه نحو حسن الوجه لو قلت مررت بخيرٍ منه أبوه كان قبيحاً وكذلك بأبي عشرةٍ أبوه ولكنّه حين خلص للأوّل جرى عليه كأنّك قلت مررت برجلٍ خيرٍ منك ومن قال مررت برجلٍ أبي عشرةٍ أبوه فشبّهه بقوله مررت برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررت بعبد الله أبي العشرة أبوه كما قال مررت بزيدٍ الحسنِ أبوه ومن قال مررت بزيدٍ أخوه عمرٌو لم يكن فيه إلّا الرفع لأنّ هذا اسمٌ معروفٌ بعينه فصار بمنزلة قولك مررت بزيدٍ عمرٌو أبوه ولو أنّ العشرة كانوا قوماً بأعيانهم قد عرفهم المخاطب لم يكن فيه إلّا الرفع لأنّك لو قلت مررت بأخيه أبوك كان محالاً أن ترفع الأب بالأخ ٥ وهي في مررت بأبي عشرةٍ أبوه وأبي العشرة أبوه إذا لم تكن شيئاً بعينه تجوز على استكراهٍ فإن جعلت الأخ صفةً للأوّل جرى عليه كأنّك قلت مررت بأخيك وصار الشيء بعينه نحو زيدٍ وعمرٍو وضارع أبو عشرةٍ حسناً حين لم يكن شيئاً بعينه قد عرفته كنحو قبله على ضعفه واستكراهه ٥ واعلم أنّ كلّ شيءٍ من العمل وما أشبهه نحو حسنٍ وكريمٍ إذا أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كمجراه على النكرة حين كان نكرةً كقولك مررت بزيدٍ الحسنِ أبوه ومررت بأخيك الضاربِه عمرٌو ٥ واعلم أنّ العرب يقولون قومٌ مَعْلوجاءُ وقومٌ مَشْيَخةٌ وقومٌ مَشْيوخاءُ يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخٍ وعُلوجٍ ٥ ٥ ″ ٥ ″

عاو

لا ينبغي أن يضعفه وقد يضعف العلم بالجميع ألا ترى إلى قوله فإن قلت هذا عبد الله كلّ الرجل
وليس في التمييز الألف واللام فإن قال لم يُرِد أن يجعل كلّ الرجل شيئاً تعرّب به ما قبله
ونصبه الحال كقولك هذا زيد فإن جعلته أن يكون لم يعرف [illegible] الطويل [illegible]

لا يقول لو جعلت الصفة مبتدأةً
وجعلت الاسم خبر المبتدأ

ط يريد بالأسما أسماء الفاعلين والصفات المشبهة لأن المشبهة
لا تكون عملا وربما ورد اسم الفاعل على غير بابه في المبالغة

التي ليست بعمل
من جهة الصفات

هذا باب ما جرى من الأسما التي من الأفعال

وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسما أو أضمرتها وذلك قولك مررت برجل حسنٍ أبواه وأحسنٍ أبواه وأخارجٍ قومك فصار هذا بمنزلة قال أبواك وقال قومك على حد قول من قال قومك حسنون إذا أخروا فيصير هذا بمنزلة أذاهب أبواك وأمنطلق قومك فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول أبواك قالا ذاك وقومك قالوا ذاك فإن بدأت بنعت مؤنث فهو بمنزلة المذكر إلا أنك تدخل الهاء وذلك أذاهبة جاريتاك وأكريمة نساؤكم فصارت الهاء في الأسما بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت أتت نساؤكم كريمات إذا أخرت الصفة فالألف والتاء والواو والياء والنون في الجميع والألف والنون في التثنية بمنزلة الواو والألف في قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون في يقولون وكذلك أقرشيّ قومك وأقرشية أبواك إذا أردت الصفة جرى مجرى حسن وكريم وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قالا أبواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا قال الشاعر

أليس أكرم خلق الله قد علموا عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود

فصار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل فإذا بدأت بالاسم قلت قومك قالوا ذاك وأبواك قد ذهبا لأنه قد وقع هنا إضمار في الفعل وهو أسماؤهم ولا بد للمضمر أن يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب إضمار وكذلك قالت جاريتاك وجاءت نساؤك إلا أنهم أدخلوا التاء ليفصلوا بين التأنيث والتذكير وحذفوا الألف والواو لأنهم بدؤوا بالفعل في تثنية المؤنث وجمعه كما حذفوا ذلك في التذكير فإن بدأت بالاسم قلت نساؤك قلن ذاك كما قلت قومك قالوا ذاك وتقول جاريتاك قالتا كما تقول أبواك قالا لأن في قلن وقالتا إضمارا كما كان في قالا وقالوا وإذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت نساؤك فليس في الفعل إضمار ففصلوا بينهما في التأنيث والتذكير ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وإنما جاؤوا بالتاء للتأنيث لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف وإنما هي كهاء التأنيث في طلحة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكلما طال الكلام فهو أحسن نحو حضر القاضي امرأة لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة نحو قولك زنادقة وزناديق فتحذف الياء لمكان الهاء وكما قالوا في مغتلم مغيلم ومغاليم وكأن الياء صارت بدلا مما حذفوا وإنما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنان حين أظهروهم عن الواو والألف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير فرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم يقولون هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جمالك ذاهبون ولا تقول هم في الدار وأنت تعني الجمال ولكنك تقول هي وهن ذاهبة وذاهبات ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه وهو في الآدميين أقل منه في سائر الحيوان ألا ترى أن لهم في الجمع حالا ليست لغيرهم لأنهم الأولون وأنهم قد فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم وأما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فبمنزلة الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد ألا ترى أنك تقول رجال وتقول هي الرجال فيجوز لك وتقول هو جمل وهي الجمال وهو عير وهي الأعيار فجرت هذه كلها مجرى هي الجذوع وما أشبه ذلك يجري هذا المجرى لأن الجميع يؤنث وإن كان كل واحد منهم مذكرا من الحيوان فلما كان كذلك صيروه بمنزلة الموات لأنه قد خرج من الأول الأمكن حيث أردت الجميع فلما كان ذلك احتملوا أن يجروه مجرى الجميع الموات قالوا جاء جواريك وجاء نساؤك وجاء بناتك وقالوا فيما لم يكسر عليه الواحد لأنه في معنى الجميع كما قالوا في هذا كما قال الله تعالى جده ومنهم من يستمعون إليك إذ كان في معنى الجميع وذلك قوله تعالى جده وقال نسوة في المدينة واعلم أن من العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني أخواك فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجميع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي قليلة قال الشاعر وهو الفرزدق

ولكن ديافيٌّ أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه

وأما قوله جل ثناؤه وأسروا النجوى الذين ظلموا فإنما يجيء على البدل وكأنه قال انطلقوا فقيل له من هم فقال بنو فلان فقوله جل وعز وأسروا النجوى الذين

ط التفسير على عوده
التفسير على من تقدم

قبل الترك
ط الإضمار على شريطة التفسير المؤول ...
قليل وقد اعترض به من عارض ...
في ... وذكره في الفاعلين

ط قوله في أول الصفات ولم يجوزوا الحروف الألف لأنها علامة الإضمار والتثنية
من قال أكلوني البراغيث يرى أنها علامة الإضمار متأخرة والتثنية
مستقيمة وقد تقدم في هذا

حملوا على هذا فيما زعم يونس. قال الخليل رحمه الله: وعلى هذا المثال تجري هذه الصفات، وكذلك شابٌّ وشيخٌ وكهلٌ إذا أردت شابّين وشيخين وكهلين. وتقول مررت برجلٍ كهلٍ أصحابُه، ومررت برجلٍ شابٍّ أبواه. قال الخليل رحمه الله: فإن ثنّيت أو جمعت فإنّ الأحسن أن تقول مررت برجلٍ قرشيّان أبواه، ومررت برجلٍ كهولٌ أصحابُه، تجعله اسماً بمنزلة قولك مررت برجلٍ خزٌّ صُفّته. وقال الخليل رحمه الله: من قال أكلوني البراغيث أجرى هذا على أوّله فقال مررت برجلٍ حسنين أبواه، ومررت بقومٍ قرشيّين آباؤهم، وكذلك أفعل نحو أعور وأحمر، تقول مررت برجلٍ أعورَ أبواه وأحمرَ أبواه، وإن ثنّيت قلت مررت برجلٍ أحمران أبواه تجعله اسماً، ومن قال أكلوني البراغيث قال على حدّ قوله مررت برجلٍ أعورين أبواه. وتقول مررت برجلٍ أعورَ آباؤه كأنّك تكلّمت به على حدّ أعورين وإن لم يتكلّم به، كما توهّموا في هلكى وموتى ومرضى أنّه فُعل بهم فجاؤوا به على مثال جرحى وقتلى، ولا يقال هُلِكَ ولا مُرِضَ ولا مِيتَ. قال الشاعر وهو النابغة الجعدي:

ولا يشعر الرمحُ الأصمُّ كعوبُه بثروة رهطِ الأعيطِ المتظلِّمِ

والأحسن في هذا أعورٌ قومُه ذاك، ومررت برجلٍ صُمٍّ قومُه، وتقول مررت برجلٍ حِسانٍ قومُه، وليس يجري هذا مجرى الفعل، إنّما يجري مجرى الفعل ما دخلته الألف والنون والواو والنون في التثنية والجمع ولم يغيّره نحو قولك حسنٌ وحسنان، فالتثنية لم تغيّر بناءه، وتقول حسنون، فالواو والنون لم تغيّر الواحد عمّا كان عليه، فلذلك قالوا لأنّ الألف والواو لم تغيّر فعل. وأمّا حِسانٌ ونحوه فإنّه اسمٌ كُسّر عليه الواحد فجاء مبنيّاً على مثال كبناء الواحد، وخرج من بناء الواحد إلى بناءٍ آخر لا تلحقه في آخره زيادة كالزيادة التي في قرشيّين في الاثنين والجميع، فيه العلامة بناءً بُني عليه كما بُني الواحد على بنائه، فأُجري مجرى الواحد. وممّا يدلّك على أنّ هذا الجميع ليس في الفعل أنّه ليس شيءٌ من الفعل إذا كان للجميع يجيء على غير بنائه إذا كان للواحد، فمن ثمّ صار حِسانٌ وما أشبهه بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجلٍ جُنُبٍ أصحابُه، ومررت برجلٍ صَرورةٍ قومُه، فالصفة واحدة والجمع جميع. واعلم أنّ ما كان يُجمع بغير الواو والنون نحو حسنٍ وحِسانٍ فإنّ الأجود فيه أن تقول مررت برجلٍ حِسانٍ قومُه، وما كان يُجمع بالواو والنون نحو منطلقٍ ومنطلقين فإنّ الأجود فيه أن يُجعل بمنزلة الفعل المتقدّم فتقول مررت برجلٍ منطلقٍ قومُه. واعلم أنّه من قال ذهب نساؤك قال أذاهبٌ نساؤك، ومن قال جاءه موعظةٌ من ربّه قال أجاءٍ موعظةٌ، يذهب إلى المعنى كما يذهب في الفعل. وكان أبو عمرو يقرأ خاشعاً أبصارُهم. قال الشاعر وهو أبو ذؤيب الهذلي:

بعيدُ الغزاةِ فما إن يزال مضطمراً طُرّتاه طليحا — وقال الفرزدق

وكنّا ورثناه على عهد تُبّعٍ طويلاً سواريه شديداً دعائمُه — وقال الفرزدق أيضاً

فتىً تعلّق فما مُفرجٌ لبيهم تأثيره فيفرد — وقال الآخر وهو أبو زبيد

مستحيرٌ بها الرياحُ فما تجتابها في الظلام كلُّ هجودِ — وقال آخر من بني أسد

فلاقى ابنَ أنثى يبتغي مثلَ ما ابتغى من القوم مُسقى السمامِ حرائبُه — وقال آخر

وما زال محمولاً عليه ضغينةٌ ومُطّلعَ الأضغان مذ أنا يافعُ — وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه

ومن قال ذهب فلانة قال أذاهبٌ فلانة، وأحاضرٌ القاضيَ امرأةٌ، وقد يجوز في الشعر موعظةٌ جاءنا كأنّه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء. قال الشاعر الأعشى:

فإمّا تريني ولي لمّةٌ فإنّ الحوادث أودى بها

وقال الآخر وهو عامر بن جوين الطائي:

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولا أرضَ أبقل إبقالها

وقال الآخر وهو طفيل الغنوي:

إذ هي أحوى من الربعيّ حاجبُه والعينُ بالإثمد الحاريّ مكحولُ

وزعم الخليل رحمه الله أنّ قوله السماء منفطرٌ به كقوله معضلٌ للقطاة، وكقولك مرضعٌ للّتي بها الرضاع، وأمّا المنفطرة فيجيء على العمل كقولك منشقّة، وكذلك مرضعة للتي ترضع. وأمّا كلٌّ في فلكٍ يسبحون، ورأيتهم لي ساجدين، ويا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم، فزعم أنّه جعلهم بمنزلة ما يعقل ويسمع لمّا ذكرهم بالسجود، وصار النمل بتلك المنزلة حين حدّثت عنه كما تحدّث عن الأناسيّ، وكذلك في فلكٍ يسبحون لأنّها جُعلت في طاعتها، وفي أنّه لا ينبغي لأحدٍ أن يقول مُطرنا بنوء كذا، ولا ينبغي لأحدٍ أن يعبد شيئاً منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويبصر الأمور. قال النابغة الجعدي:

شربت بها والديكُ يدعو صباحَه إذا ما بنو نعشٍ دنوا فتصوّبوا

تقول تفعل الواحد هو مع الجميع والقرب ذكره بعد الحسن

هذا وما بعده [illegible]

هو يكون إذا الشربة كقوله شققته إذا تغرّب النجوم [illegible]

وبطلع [illegible] الثريا [illegible] وهم [illegible]

[illegible] الأول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الشواذ

[illegible]
[illegible] التشبيه
[illegible]

فإن قلت هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم توم وتصيغ وتعم الكلام به تعتد بمنزلة الآدميين، وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههما فقال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ذاك ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شيء وقد جعلوا المفرد أيضا جميعا قال الله جل وعز وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضا لشيء زعم يونس أن رؤبة كان يقول ما أحسن رأسيهما وقال الراجز وهو خطام

ظهراهما مثل ظهور الترسين

وقالوا وضعا رحالهما يريد رحلي راحلين

ووجه الكلام أن تقول وضعا رحلي الراحلين

هذا باب إجرا الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوي فيه إجرا الصفة على الاسم

وأن تجعله خبرا فتنصبه فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائد به إن جعلته وصفا وإن لم تحمله على الرجل وحملته على الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به كأنه قال معه باز صائدا به حين لم يرد أن يحمله على الأول وتقول أتيت على رجل ومررت به قائم إن حملته على الرجل وإن حملته على مررت به نصبته كأنك قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم ننطلق عامدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن ننطلق عامدين وفيه مررت برجل معه باز قابض على آخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وإن حملته على الإضمار الذي في معه نصبته وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد به غدا إن حملته على الوصف فهو نكرة وإن حملته على ما في عنده من الإضمار نصبته كأنك قلت عنده صقر صائدا به غدا وكذلك مررت برجل معه الفرس راكب برذونا إن لم ترد الصفة نصبته كأنك قلت معه الفرس راكبا برذونا فهذا لا يكون فيه وصفا ولا يكون إلا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير وكذلك الوجه مررت برجل حسن الوجه جميله لأنك لا تقول مررت برجل جميله حسن الوجه فقال مررت بعبد الله معه باز الصائد به كنصبه فهذا لا يكون فيه إلا الوصف لأنه لا يجوز أن تجعل المعرفة حالا يقع فيه شيء ولم تقل جميله لأنك لم ترد أن تقول إنه حسن الوجه في هذه الحال ولا أنه حسن وجهه جميله فتمضي هذه الحال حسن وجهه ولم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجل جميل الوجه كما تقول هذا رجل حسن الوجه هذا القلب في كلام العرب إن أردت الوجه الآخر فنصبته فهو جائز لا بأس به وإن كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الوجه الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل لبيب لم تجعل الآخر حالا وقع فيه الأول ولكنه أثنى عليه وجعلهما شرعا سواء وسوى بينهما في الإجرا على الاسم والنصب فيه جائز على أنه لكنه إنما ضعف لأنه لم يرد أن الأول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهما فيه ثابتان لم يكن واحد منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رجل سائر راكبا دابة وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في أنهما شرع سواء فيه ويستوي هذا النحو في الاسم فأما القلب فباطل لو كان ذا لكان الحد في قوله مررت بامرأة آخذة عبدها فضاربته [illegible] أن القلب لا يصلح وقالوا مررت برجل عاقلة أمه لبيبة لأنه لا يصلح أن تقدم لبيبة مضمرا فيها الأم ثم تقول عاقلة أمه وبعضهم يقول هذه شاة ذات حمل مثقلة به وقال الشاعر وهو حسان بن ثابت

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم ... وفينا نبي عنده الوحي واضعه

ومما يبطل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفة والمجنون من زيد بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررت برجل معه كيس مختوم عليه الرفع الوجه لأنه صفة الكيس والنصب جائز على قوله هذا رجل قائما وهذا رجل ذاهبا واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فالنصب على حاله لأن هذا ليس بابتدا ولا يشبهه هذا عبد الله قائم لأن الظروف تلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجرورا أو عاملا فيه فعل أو مبتدأ لم تلغه لأنه ليس يرفعه الابتدا وفي الظرف إذا قلت فيها

على الابتدا وهو في موضع المستقر لو أراد الاسم مجرورا [illegible] أو فعل أو مبتدأ
[illegible]
[illegible]

ط هذا على مذهب الانفصال والعد... كأنه جواب لمن قال أفيها غول أم هم عنها ينزفون
وهذا القول بعينه من التشبيب   رأيت الوجه لا كلّه أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر
كأنه جواب لقوله أكلّه أنت قادر عليه أم عن بعضه أنت صابر فيكون على الانفصال

عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خير فإن تكلمت به لم يكن إلا رفعا لأن لا لا تعمل إذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرت لك وتقول لا أحد أفضل منك إذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك قال الشاعر

وردّ جازرهم حرفا مصرّمة   ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا فجرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد وإن شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كليس ويجريها مجراها ناصبة في المواضع وفي ما يجوز أن يحمل عليها ولم تجعل لا التي كليس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرافع كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجراه فيما كان في معناه ه يعني بالموضع هنا أن لا إنما تعمل في النكرة خاصة وإن كانت بمنزلة ليس

هذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمل على الموضع

لأنه لا يجوز للا أن تعمل في معرفة كما لم يجز ذلك لربّ فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فإن قلت أحمله على لا فإنه ينبغي لك أن تقول ربّ غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك ولا أخوه فأما من قال كل شاة وسخلتها بدرهم وكل ناقة وفصيلها ... فإنه ينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخا له ه كلاما جائزا

هذا باب ما إذا لحقته لا لم تغيره عن حاله التي كان عليها

قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد عمل فيه غيرها كما أنها إذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تثنية لا كما لا تثنى لا في الأفعال التي هي بدل منها ه وذلك قولك لا مرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا شللا ولا سقيا ولا رعيا ولا هنيئا ولا مريئا صارت لا مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لأنها تجري مجراها قبل أن تلحق لا ومثل ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق وقال جرير ه

ونبئت جوابا وسكنا يسبني   وعمرو بن عفرى لا سلام على عمرو

فلم يلزمها في ذا تثنية لا كما لم يلزم ذلك في الفعل الذي فيه معنى لا سلام على عمرو لأن معناه لا يسلم الله عليه كما كان من ينبغي معنى الفعل وذلك لا يسلم الله عليه فجرى هذا الباب التشبيه ما كان دعاء مما حمله على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لا سلام على عمرو لا بك السوء لأن معناه لا ساءك الله ه ومما يجري مجرى الدعاء مما هو يجري مجرى طلب الحاجة وتناشده نحو نعم وكرامة ومسرة ونعمة عين فيدخل لا على هذا فيقول لا ولا كرامة ولا مسرة ولا نعمة عين كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أسرك ولا أنعمك عينا ولو قبح دخولنا هنا لقبح في الاسم كما قبح في لا ضربا لأنه لا يجوز لا اضرب في الأمر فقوي ذلك في موضع ... لم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولك لا سواء وإنما دخلت لا هنا لأنها عاقبت ما ارتفعت سواء عليه ألا ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فجاز هذا كما جاز لا ها الله ذا حين صارت عاقبة ولم تجز ذكر الواو معه وقالوا لا نولك أن تفعل لأنهم جعلوه معاقبا لقوله ينبغي لك أن تفعل كذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لا سلام ما دخل في لا يسلم الله ه واعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع مع الاسم بمنزلة اسم واحد هو أخو الذي يثبت فيه لا وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لا شيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيرا شيئا أخذه به يعتد به عليه ه ومثل ذلك قولك للرجل أجئتنا بغير شيء أي رائقا وتقول إذا قللت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كلا شيء وإنك ولا شيئا سواء ومن هذا النحو قول الشاعر

تركتني حين لا مال أعيش به   وحين جنّ زمان الناس أو كلبا

والرفع عربي على قوله حين لا مستصرخ ولا براح والنصب أجود وأكثر من الرفع لأنك إذا قلت لا غلام فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس وقال الشاعر

حنّت قلوصي حين لا حين محنّ

وأما قوله

ط يريد ما انشدوه غيره من قوله   والله لولا أن تحش الطبخ   بي الجحيم حين لا مستصرخ
[illegible]

ط نصب الوجه في الأولى بالعطف
الثاني لوجه من التأكيد وحرف الجر
لا حول ولا قوة إلا بالله

ط لا أنّما فجرى على الكلام
ولا تحسبه في العوض

ط ذكر وإذا [illegible] لا [illegible] إلا أفاد حكم التمني
لأنه [illegible] تقول يا أبو من [illegible] ولا تقول يا أبو من الحرب

ط وزعم [illegible] أنه قال هذا أيضا جواب لقوله هل حياة تنفع
وكذلك لا زيد في الدار جواب لهل زيد في الدار قال لا عمرو وفيه

ط واعلم أن ألا في التمني وألا في الاستفهام يكون
ما بعدها على مثال ما كان يكون بعد لا في النفي
تقول ألا ماء باردا وإن شئت قلت بارد وألا ماء باردة وباردا قال [illegible]

ط أراد حكاية الجمل المتكلم بها مستفهما على حالها
كقولك علام أزيد عندك أم عمرو وأزيد العبد أم بشر

ما بال جهلك بعد الحلم والدين … وقد علاك مشيب حين لا حين

فإنما هو حين حين ولا بمنزلتها إذا ألغيت. واعلم أنه قبيح أن تقول مررت برجل لا فارس حتى تقول مررت برجل لا فارس ولا شجاع، ومثل ذلك هذا زيد لا فارسا لا يحسن حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا، وذلك أنه جواب لمن قال أو لمن تجعله ممن قال أبرجل شجاع مررت أم بفارس، وكقولك أفارس زيد أم شجاع، وقد يجوز على ضعفه في الشعر، قال رجل من بني سلول:

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا … حياتك لا نفع وموتك فاجع

وكذلك هذه الصفات وما جعلته خبرا للأسماء. واعلم أن لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر، فمن ذلك قوله:

ألا طعان ولا فرسان عادية … إلا تجشؤكم عند التنانير

وقال أيضا فمثل أفلا قماص بالعير. ومن قال لا غلام ولا جارية قال ألا غلام وألا جارية. واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر وتسقط النون والتنوين في التمني كما سقطتا في الخبر ويثبتان كما يثبتان فيه، فمن ذلك ألا غلام لي وألا ماء باردا، ومن قال لا ماء بارد قال ألا ماء بارد، ومن ذلك ألا أبا لي وألا غلامي لي، وتقول ألا غلامين أو جاريتين لك كما قلت لا غلامين وجاريتين لك، وتقول ألا ماء أو لبنا كما قلت لا غلام أو جارية لك تجريها مجرى لا ناصبة في جميع ما ذكرت لك. وسألت الخليل رحمه الله عن قوله:

ألا رجلا جزاه الله خيرا … يدل على محصلة تبيت

فزعم أنه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلا خيرا من ذلك، كأنه قال ألا تروني رجلا جزاه الله خيرا. وأما يونس فزعم أنه نون مضطرا، وزعم أن قوله لا نسب اليوم ولا خلة على الاضطرار. وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك. والذي قال مذهب. ولا يكون الرفع في هذا الموضع لأنه ليس بجواب لقوله أذا عندك أم ذا، وليس في ذا الموضع معنى ليس. وتقول ألا ماء وعسلا باردا حلوا، لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد للماء والحلاوة للعسل. ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في ألا غلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاما، ومعناه اللهم هب لي غلاما. قال أبو عثمن بكر بن محمد الرفع عندي في التمني جيد بالغ أقول ألا غلام ولا جارية كما قلته في الخبر، وقال أقول في الاستفهام كما أقول في الخبر سواء أقول ألا رجل أفضل منك.

ط ذكر سوى وسواء والاستثناء والمستثنى والاستثناء منقطع

هذا باب الاستثناء

فحرف الاستثناء إلا، وما جاء من الأسماء فيه معنى إلا فغير وسوى، وما جاء من الأفعال فيه معنى إلا فلا يكون وليس وعدا وخلا، وما فيه ذلك المعنى من حروف الإضافة وليس باسم فحاشى وخلا في بعض اللغات، وسأبين أحوال هذه الحروف إن شاء الله.

هذا باب ما يكون استثناء بإلا

اعلم أن إلا يكون الاسم بعدها على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق، كما أن لا حين قلت لا مرحبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فكذلك إلا ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء لا لمعنى. والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجا مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهما. فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته قبل أن تلحق إلا فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه، وذلك ما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد، تجري الاسم مجراه إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيدا وما مررت بزيد، ولكنك أدخلت إلا لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة، وليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد إلا محمولة على ما يجر ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا، ولم تشغل ما يجر ويرفع وينصب عن هذه الأسماء بغيرها كما لم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعل بغيرها.

هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه

ط فإن قلت أعجبت الناس [illegible] إلا [illegible] الاستثناء
[illegible] الاستثناء
[illegible]

[illegible]

47

ط [illegible] أحدا إلا كما [illegible] ليس بمنفي إلا ما فيهم [illegible] كانا فيصير مثل قوله ما رأيته يقول ذاك إلا زيد وما ظننته يقول إلا عمرو والمعنى ليس يقول إلا زيد

ط تفسيره [illegible] أحدا يحكي علينا من حال حتى لكونه ليس بمنفي إلا ما فيهم أو للمؤكد حتى منفوه وأخره

وذلك ما أتاني أحد إلا زيد، وما مررت بأحد إلا زيد، وما رأيت أحدا إلا زيدا. جعلت المستثنى بدلا من الأول فكأنك قلت ما مررت إلا بزيد، وما لقيت إلا عمرا، وما أتاني إلا زيد، كما أنك إذا قلت مررت برجل زيد فأبدلته فكأنك قلت مررت بزيد. فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله لأنك تدخله فيما أخرجته منه الأول. ومن ذلك ما أتاني القوم إلا عمرو، وما فيها القوم إلا زيد، وليس القوم إلا أخوك، وما مررت بالقوم إلا أخيك. والقوم هاهنا بمنزلة أحد. ومن قال أقول ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما فعلوه إلا قليلا منهم. وحدثني يونس [illegible] كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله. ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن يقول ما أتاني أحد [illegible] أنه لا يجوز أتاني أحد. ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول. ولو كان من قبل الجماعة لما قالوا ولم يكن لهم أن يستثنوا إلا أنفسهم. وكان ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيد لأنه ذكر واحدا. في اللفظ. ومن ذلك أيضا ما فيهم أحد اتخذت عنده يدا إلا زيد، وما فيهم خير إلا زيد إذا كان زيد هو الخير. وتقول ما مررت بأحد يقول ذاك إلا عبد الله، وما رأيت أحدا يقول ذاك إلا عبد الله، وما رأيت أحدا يقول ذاك إلا زيدا، هذا وجه الكلام. وإن حملته على الإضمار الذي في الفعل قلت ما رأيت أحدا يقول ذاك إلا زيد فعربية. قال عدي:

في ليلة لا نرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذاك إلا زيدا، وإن رفعت فجائز حسن. وكذلك ما علمت أحدا يقول ذاك إلا زيدا، وإن شئت رفعت. وإنما اختير النصب هاهنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه، وأن لا يكون إلا من منفي، والمبدل منه منصوب منفي، ومضمره مرفوع، فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا من أحد لأنه هو المنفي. وجعلوا يقول ذاك وصفا للمنفي، وهذا وصف أو خبر. وقد تكلموا بالآخر لأن معناه النفي إذا كان وصفا لمنفي، كما قالوا قد عرفت زيد أبو من هو لما ذكرت لك، لأن معناه معنى المستفهم عنه. وقد يجوز ما أظن أحدا فيها إلا زيد، ولا أحد منهم اتخذت عنده يدا إلا زيد، و[illegible] رفعت زيدا على البدل في منه على قوله إلا كواكبها. وتقول ما ضربت أحدا يقول ذاك إلا زيدا، لا يكون في ذا إلا النصب، وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك، ولم ترد أن تخبر أنه ليس يقول ذاك إلا زيد، ولكنك أخبرت أنك ضربت ممن يقول ذاك زيدا. والمعنى في الأول أنك أردت أن تخبر أنه ليس يقول ذاك إلا زيد، ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما لتجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت. ولو جعلته رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت. وقال الخليل رحمه الله: ألا ترى أنك تقول ما رأيته يقول ذاك إلا زيد، وما ظننته يقول ذاك إلا عمرو. فهذا يدل على أنك إنما انتحيت على القول، ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت، ولكنه فعل بمنزلة ليس يجيء لمعنى، وإنما [illegible] ما بعده عليه. وتقول أقل رجل يقول ذاك إلا زيد لأنه صار في معنى ما أحد فيها إلا زيد. وتقول قل رجل يقول [illegible] إلا زيد، وليس زيد بدلا من الرجل في قل، ولكن قل رجل في موضع أقل رجل، ومعناه كمعناه. وأقل رجل مبتدأ مبني عليه، والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شيء تخرج منه من سواه. وكذلك أقل من وقل من يقول ذاك إذا جعلت من نكرة بمنزلة رجل. حدثنا بذلك يونس عن العرب أنهم يجعلونه نكرة. كما قال:

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فجعل ما نكرة. وقال أبو الحسن

هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم

والاسم لا على ما عمل في الاسم، ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب. وذلك قولك ما أتاني من أحد إلا زيد، وما رأيت من أحد إلا زيدا. وإنما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني من زيد، فلما كان كذلك حمله على الموضع فجعله بدلا منه، كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان، لأن معنى ما أتاني أحد وما أتاني من أحد واحد. ولكن من دخلت هنا توكيدا، كما تدخل الباء في قولك كفى بالشيب والإسلام، وفي ما أنت بفاعل، ولست بفاعل. ومثل ذلك ما أنت بشيء إلا شيء لا يعبأ به، من قبل أن بشيء في موضع رفع في لغة بني تميم، فلما قبح أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع. وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب، ولكنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعبأ به استوت فيه اللغتان، فصارت ما على أقيس اللغتين، لأنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعبأ به فكأنك قلت ما أنت إلا شيء لا يعبأ به. وتقول لست بشيء إلا شيئا لا يعبأ به، كأنك قلت لست إلا شيئا لا يعبأ به، والباء هاهنا بمنزلتها في ما. قال الشاعر

ط أبو الحسن يعني الأبواب التي في باب علمته وظننته. وتقول ما ضربت أحدا يقول ذاك إلا زيدا بدلته من أحد والرفع في هذا الرفع لأنه ليس بمعناه ما يقول ذاك إلا زيد. وتقول ما علمته وما ظننته يقول ذاك إلا زيد لأن العامل في الاسم كأنك قلت ما أحد يقول ذاك إلا زيد. ولو قلت ما أرى ومثله [illegible] من الشعر [illegible] لم يجز إلا النصب بالعمل الحسب الفعل وإنما هو موضع الاسم

ما يقوله إلا زيد

يقوله احد

تقوله

ط معنى قوله ... وما كنت ... الا استثناء منقطع النفي على العموم وانه يذكر من المعنى انا كبير النفي فيه وانه يخرج من باب الشايع انه ليس في المنفي من الشي في النفي هنا وليس من جنسه

ط كره المسايل ... الا انه علت الاسم طلع المضارعة ولم يبطل تقدم ... هذا وزعم ان ابا العباس قال المعنى ... الا ذا جعلا يجوز هنا الا ان في معنى الذي ... واحتج ... في معنى ... واجاز ... وقال ولولم يجز ... فجعل وجه المضارعة من باديتنا للاسماء المضارعة والاسما ... والالف واللام الاترى ... ليس الا ما ذكر

وهو بمنزلة التكلم، وإنما يجيء هذا على معنى ولكن. ومثل ذلك قول الله عز وجل: ما لهم به من علم إلا اتباع الظن. ومثله: وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين. ومثل ذلك قول النابغة:

حلفت يمينا غير ذي مثنوية ... ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

وأما بنو تميم فيرفعون هذا كله، يجعلون اتباع الظن علمهم، وحسن الظن علمه، والتكلم سلطانه. وهم ينشدون بيت ابن الأيهم التغلبي رفعا:

ليس بيني وبين قيس عتاب ... غير طعن الكلى وضرب الرقاب

جعلوه ذلك العتاب. وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا. وزعم الخليل رحمه الله أن الرفع في هذا الباب على قوله:

وخيل قد دلفت لها بخيل ... تحية بينهم ضرب وجيع

جعلوا الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم، وإن شئت كان على: ما أتيت له في الحمار إذا لم تجعله أنيس الكلاب. وقال الحارث بن عباد:

والحرب لا يبقى لجاحمها ... التخيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجدات ... والفرس الوقاح

وقال:

لم يغذها آل ولا أبيارها ... إلا طريد الفخيم وانتحارها

وقال:

عشية لا تغني الرماح مكانها ... ولا النبل إلا المشرفي المصمم

وهذا يقوي: ما أتاني زيد إلا عمرو، وما أعانه إخوانكم إلا إخوانه، لأنها معارف ليست الآخرة بها ولا منها.

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن

فمن ذلك قوله تعالى: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم، أي ولكن من رحم. وقوله عز وجل: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا، أي ولكن قوم يونس لما آمنوا. وقوله جل ثناؤه: فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا، أي ولكن قليلا ممن أنجينا. وقوله جل وعز: الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، أي ولكنهم يقولون ربنا الله. وهذا الضرب في القرآن كثير. ومن ذلك أيضا في الكلام: لا تكونن من فلان في شيء إلا سلاما بسلام. ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب: ما زاد إلا ما نقص، وما نفع إلا ما ضر. فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر، كما أنك إذا قلت: ما أحسن ما كلم زيدا، فهو ما أحسن كلامه زيدا. ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضع، كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما. كأنه قال: ولكنه ضر، ولكنه نقص، هذا معناه. ومن ذلك من الشعر قول النابغة:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

أي ولكن سيوفهم بهن فلول. وقال:

فتى كملت خيراته غير أنه ... جواد فلا يبقي من المال باقيا

كأنه قال: ولكنه مع ذلك جواد. ومثل ذلك قول الفرزدق:

وما سجنوني غير أني ابن غالب ... وأني من الأثرين غير الزعانف

كأنه قال: ولكني ابن غالب وأني من الأثرين. ومثل ذلك في الشعر كثير. ومثل ذلك قوله، قال بعض بني مازن يقال له عنز بن دجاجة:

من كان أشرك في تفرق فالج ... فلبونه جربت معا وأغدت
إلا كناشرة الذي ضيعتم ... كالغصن في غلوائه المتنبت

كأنه قال: ولكن هذا كناشرة. وقال الجعدي:

لولا ابن حارثة الأمير لقد ... أغضيت من شتمي على رغم
إلا كمعرض المحسر بكره ... عمدا يسببني على الظلم

هذا باب ما تكون أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء

وذلك قولك: ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا، فأن في موضع اسم مرفوع، كأنه قال: ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا. ومثل ذلك قولهم: ما منعني إلا أن يغضب علي فلان. والحجة على أن هذا في موضع رفع أن أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعا:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أوقال

وزعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع، فقال الخليل رحمه الله: هذا كنصب بعضهم يومئذ

ط وانك تقول ... ما جئتك الا انك ... بالجميل ... محمول على المعنى كأنه قال كلما جئتني ... والمضارع في معنى الماضي لانه حكاية حال ... لانه ليس قبله اسم يكون خبراً له لا يمتنع وقوع الماضي ... كانت ابتدائية مستحقة

ط من شعر عنترة لا امسك ... الا ... ولا تبيت ... أعمار

ط ح ومن استحسن رفع اتباع الظن لم يرفع الا من حيث ... لا نجعل الفاعل مفعولا فيه حال ولكنه احلوا ان يعنى بعام ذو عجمة كقولهم تاة دابق وعيشة راضية

ط ضرح من اوله على ما فرته من التوكيد وانما ... لتعلم ان ... بعاد ادخله تحت النفي ... طرح النفي ... المعنى

ط قوله تعالى الا قليلا استثنا منقطع كقوله ... صوابا ... انه ليس ... التاكيد ولا يجوز الحمل ... النفي ... لا عاصم انما نعي الفعلة

سعة العلم ... لا يحيطه

ونحو يكون قوله عليه السلام الا لماما وما جانبه

وان جعل عليه الاسم كقوله تعالى الا ... من ... وهو في ... ح

من الأسماء

جعل

عباد

بخيل

هذا المعنى

من الباب الأول [illegible] لكن جعلها كما انتهى [illegible] وقال ابو العباس [illegible] وقال [illegible]
[illegible] والشعر [illegible] قال ولا يمتنع [illegible]
مازن [illegible] وانشى [illegible] حتى انتقل [illegible] وزعم انه [illegible] عليهم إذ
لم يكن [illegible] في بيت الجعدي لكن معرفا [illegible]

في كل موضع بكذلك غير أن تقطعه وكما قال النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا … وقلت ألما أصح والشيب وازع

جعلوا غير وحين وما بعدهما بمنزلة اسم واحد

هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا

لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل رحمه الله وذلك قولك أتاني القوم إلا أباك ومررت بالقوم إلا أباك والقوم فيها إلا أباك وانتصب الأب إذ لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمول على ما حملت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلا من القوم أنك لو قلت أتاني إلا أبوك كان محالا وإنما جاز ما أتاني القوم إلا أبوك لأنه يحسن لك أن تقول ما أتاني إلا أبوك فالمبدل إنما يجيء أبدا كأنه لم يذكر قبله شيء لأنك تخلي له الفعل وتجعله مكان الأول فإذا قلت ما أتاني القوم إلا أبوك فكأنك قلت ما أتاني إلا أبوك وتقول ما فيهم أحد إلا قد قال ذلك إلا زيدا كأنه قال قد قالوا ذاك إلا زيدا

هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفا بمنزلة غير ومثل

وذلك قولك لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معنا إلا زيد لهلكنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمة

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة … قليل بها الأصوات إلا بغامها

كأنه قال قليل بها الأصوات غير بغامها إذا كانت غير غير استثناء ومثل ذلك لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وقوله عز وجل صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثل ذلك في الشعر قول لبيد

وإذا أقرضت قرضا فاجزه … إنما يجزي الفتى غير الجمل

وقال أيضا

لو كان غيري سليمى اليوم غيره … وقع الحوادث إلا الصارم الذكر

كأنه قال لو كان غيري غير الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث إذا جعلت غير الآخرة صفة للأولى والمعنى أنه أراد أن يخبر أن الصارم الذكر لا يغيره شيء وإذا قلت ما أتاني أحد إلا زيد فأنت بالخيار إن شئت جعلت إلا زيد بدلا وإن شئت جعلته صفة ولا يجوز أن تقول ما أتاني إلا زيد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل إلا أن لا يكون صفة إلا وقبله موصوف ونظير ذلك من كلام العرب أجمعون لا يجري في الكلام إلا على اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار وقال عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه … لعمر أبيك إلا الفرقدان

كأنه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه إذا وصفت به كما قال الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه … لوصل خليل صارم أو معارز

ولا يجوز أن يكون رفع زيد على إلا أن يكون زيد لأنك لا تضمر الاسم الذي هذا من تمامه لأن أن يكون اسم

هذا باب ما تقدم فيه المستثنى

وذلك قولك ما فيها إلا أباك أحد وما لي إلا أباك صديق وزعم الخليل رحمه الله أنهم إنما حملهم على نصب هذا أن المستثنى إنما وجهه عندهم أن يكون بدلا ولا يكون مبدلا منه لأن الاستثناء إنما حده أن تداركه بعد ما تنفي فتبدله فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه على وجه قد يجوز إذا أخرت المستثنى كما أنهم حين استقبحوا أن يكون الاسم صفة في قولهم فيها قائما رجل حملوه على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم من أن يحملوا الكلام على غير وجهه قال كعب بن مالك

[illegible] الرافع [illegible] الاتباع قال [illegible] إلا أبوك
[illegible] البدل ولم [illegible]

[illegible] ذكره سيبويه من كلام العرب [illegible]
المذكورة [illegible] الوحش [illegible]
[illegible] على قوله ما أتاني أحد إلا أبوك [illegible]

من الباب [illegible]
[illegible] المعنى على قولك وما [illegible]
[illegible] إنما [illegible]
وما لي [illegible]
فيكون متصلا [illegible]
الاستثناء

[illegible] لأنه
[illegible]

بلغت المقابلة
والحمد لله

ط في بعضها وكذلك ما لي إلا أبوك صديقا لأنك أخليته للأب ولم تفرده يعني لأن تجعله أخليته لا فعل هـ

[illegible] إلا أبوك [illegible] على [illegible] على الخبر ولا أزيد منه شيئا هـ

ط فوجه أبو الحسن هذه المسائل على ما ذا بما على الوجهين

ط إذا اتصل المنفي بالمعمول له لم يكن فيهما نونين وأثبات بعد تبع الأول ولم تبع الثاني هـ

ط ولا يمنع أن تقول منه قبل الوصف نية التقديم على ما ذكر أبو عمر ومثله في التقديم [illegible] إن التأنيث بالقنا الا ترى أنه اعترض بالعطف هـ

الناسُ ألْبٌ علينا فيك ليس لنا ... إلا السيوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ

سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم كراهية أن يجعلوا ما حدُّ المستثنى أن يكون بدلاً منه بدلاً من المستثنى. ومثل ذلك ما لي إلا أباك صديقٌ. فإن قلت ما أتاني أحدٌ إلا أبوك خيرٌ من زيدٍ وما مررت بأحدٍ إلا عمرٍو خيرٍ منه من زيدٍ كان الرفع والجر جائزين فقال أبو عمرو والنصب عنده الوجه وتكون خيرٌ من زيدٍ صفةً لأحدٍ لأن البدل لغوٌ ولا يوصف وقد أبدلت منه عمرًا فلما نصبت عمرًا ... الا بدال وحسن النصب لأنك قد شغلت الجار ثم أبدلته من المرفوع والمجرور ثم وصفته بعد ذلك. وكذلك من لي إلا أبوك صديقًا حال لأنك أخليته من للأب ولم تفرده لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحدٍ إلا زيدًا خيرٍ منه وكذلك من لي إلا زيدًا صديقٌ وما لي أحدٌ إلا زيدًا صديقٌ كرهوا أن يقدموا وفي أنفسهم شيءٌ من صفته إلا نصبًا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم إلا نصبًا وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون ما لي إلا أبوك أحدٌ فيجعلون أحدًا بدلاً كما قالوا ما مررت بمثله أحدٍ فجعلوه بدلاً وإن شئت قلت ما لي إلا أبوك صديقًا كأنك قلت لي أبوك صديقًا كما قلت من لي إلا أبوك صديقًا حين جعلته مثل ما مررت بأحدٍ إلا أبيك خيرًا منه ومثله قول الشاعر وهو الكلحبة

أمرتُكمُ أمري بمنقطَع اللوى ... ولا أمرَ للمعصيّ إلا مضيَّعا

كأنه قال وللمعصيّ أمرٌ مضيَّعًا كما جاز فيها رجلٌ قائمًا وهذا قول الخليل رحمه الله وقد يكون أيضًا على قوله لا أحدَ فيها إلا زيدًا هـ

هذا باب ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار

وذلك قولك ما لي إلا زيدًا صديقٌ وعمرًا وعمرٌو وما لي إلا أباك صديقٌ وزيدًا وزيدٌ أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه قال وأبوك لي لأن هذا المعنى لا ينقض ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل رحمه الله هـ

ط في خطاب [illegible] وأبوك لي صديق وعليه المعنى والإعراب هـ

هذا باب تثنية المستثنى

وذلك قولك ما أتاني إلا زيدٌ إلا عمرًا ولا يجوز الرفع في عمرٍو من قِبَل أن المستثنى لا يكون بدلاً من المستثنى على ما يكون عليه ما ضرب من الآخر إلا زيدًا وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول من شيءٍ تدخل فيه الآخر وإن شئت قلت ما أتاني إلا زيدًا إلا عمرٌو فتجعل الإتيان لعمرٍو ويكون زيدٌ منتصبًا من حيث انتصب عمرٌو فأنت في ذا بالخيار إن شئت نصبت الأول ورفعت الآخر وإن شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني إلا عمرًا إلا بشرًا أحدٌ كأنك قلت ما أتاني إلا عمرًا أحدٌ إلا بشرًا فجعلت بشرًا بدلاً من أحدٍ ثم قدمت بشرًا فصار كقولك ما لي إلا بشرًا أحدٌ لأنك إذا قلت ما لي إلا عمرًا أحدٌ إلا بشرٌ فكأنك قلت ما لي أحدٌ إلا بشرٌ والدليل على ذلك قول الكميت هـ

فما لي إلا اللهَ لا ربَّ غيرُه ... وما لي إلا اللهَ غيرَك ناصرُ

فغيرك بمنزلة إلا زيدًا وأما قوله وهو حارثة بن بدر الغُداني

يا كعبُ صبرًا على ما كان من حدثٍ (نقص) ... يا كعبُ لم يبق منا غيرُ أجلادِ
إلا بقيّاتُ أنفاسٍ نحشرجها ... كراحلٍ رائحٍ أو باكرٍ غادِ

فإن غيرَ ههنا بمنزلة مثل كأنه قال لم يبق منا مثلُ أجلادٍ إلا بقيّاتُ أنفاسٍ وعلى هذا أنشد بعض الناس هذا البيت رفعًا للفرزدق هـ

ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ ... دارُ الخليفة إلا دارُ مروانِ

جعلوا غيرَ صفةً بمنزلة مثل ومن جعلها بمنزلة الاستثناء لم يكن له بدٌّ من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي إسحاق وأما إلا زيدٌ فلا يكون بمنزلة مثل إلا صفةً ولا يكون أن ترفعه بالفعل لو قلت ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله كان جيدًا إذا كان أبو عبد الله زيدًا ولم يكن غيرَه لأن هذا يكرَّر توكيدًا كقولك رأيت زيدًا زيدًا وقد يجوز أن يكون غيرَ زيدٍ على الغلط والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدًا عمرًا لأنه إنما أراد عمرًا فنسي فتدارك ومثل ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله إذا أردت أن تبين وتوضح قوله

ما لك من شيخك إلا عمَلُه ... إلا رسيمُه وإلا رَمَلُه

هذا باب ما يكون مبتدأً بعد إلا

وذلك قولك ما مررت بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه كأنك قلت مررت بقومٍ زيدٌ خيرٌ منهم إلا أنك أدخلت إلا لتجعل زيدًا خيرًا من جميع من مررت به ولو قلت مررت بناسٍ زيدٌ خيرٌ منهم لجاز أن يكون قد مر بناسٍ آخرين هم خيرٌ من زيدٍ فإنما قال ما مررت بأحدٍ

ط قد يكون فيه قول الأمرين بالعموم فيسمى السوق والتأكيد على الإعراب

ط أجاز فيه قول الغير لو أخوه ما أجازه سيبويه إلا بدل من التأكيد والبيان

ولو أراد إذا جعل غيرًا أو في صفة جعلوا أنها أنه ليس بالمدينة دار الخليفة إلا دار مروان وإذا جعله استثناء فإنه ليس بالمدينة دار إلا دار أو دارًا دار الخليفة والأخرى دار مروان ومروع بعضهم أنها دار العلا هـ

ط مسألة التكرير [illegible] الزجر وقال الإعراب العلم ذرت الأولى

ط قال أبو [illegible] قوله والعبد لا يتعب سيبويه بالإطلاق وأنشد سلكها وتأملا بالإطلاق وأنشد مع المصدر ومن عنده على ما كان فالإبدال عن الرفد الغائبة في حكم المعنى الأول وبمثله لا يمل الشر حتى تمل ولكن الله ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من قوله إن الله لا يمل حتى تملوا وقد قيل غير هذا في الحديث أو الأول هـ

ط هذا آخر حتى إذا [illegible]

وقوله لا ينفع الفصّ حتى ينتهم الورق وكقوله بعض [illegible] حتى رأيته يفعل كذا ط قد كتبت فيه حتى ح

ط من هذا والله أعلم قوله تعالى فشربوا منه إلّا قليلًا منهم في بعض القراآت [illegible] والجرّ [illegible] والله أعلم من لفظ شربوا

ط إن قال قائل ما أتاني غيرُ زيدٍ ولا يثبت الإتيان لزيد لم يكن كاذبًا ولكنّه ملغز ملبس هذا الظاهر

ح في قوله تعالى غير باغ ولا عاد [illegible] غير تصلح لا في موضعها [illegible] لا في موضعها

ط من هذا والله أعلم قوله إلّا رسول وكفر [illegible] العذاب الأكبر

إلّا زيدٌ خيرٌ منه لتخبير أنّه لم يمرّ بأحدٍ يفضل زيدًا. ومثل ذلك قول العرب: والله لأفعلنّ كذا وكذا إلّا حِلُّ ذلك أن أفعل كذا وكذا، فإنّ أفعل كذا وكذا بمنزلة فعلِ كذا وكذا، وهو مبنيّ على حِلّ، وحِلّ مبتدأ، كأنّه قال: ولكنّ حِلّ ذلك أن أفعل كذا وكذا. وأمّا قولهم: والله لا أفعل إلّا أن تفعل، فأن تفعل في موضع نصب، وليس بمبتدأ، والمعنى حتّى تفعل، أو كأنّه قال: أو تفعل، والأوّل مبتدأ ومبنيّ عليه ۝

هذا باب غير

واعلم أنّ غيرًا أبدًا سوى المضاف إليه، ولكنّه يكون فيه معنى إلّا فيجري في غيرٍ مجرى الاسم الذي [illegible] وهو الاسم الذي يكون داخلًا في ما يخرج منه غيره وخارجًا ممّا يدخل فيه غيره ۝ فأمّا دخوله في ما يخرج منه غيره فأتاني القوم غيرَ زيدٍ، فغيرُهم الذين جاؤوا، ولكن فيه معنى إلّا فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلّا، وأمّا خروجه ممّا يدخل فيه غيره فما أتاني غيرُ زيدٍ. وقد يكون بمنزلة مثلٍ ليس فيه معنى إلّا، وكلّ موضع جاز فيه الاستثناء بإلّا جاز بغيرٍ، وجرى مجرى الاسم الذي بعد إلّا لأنّه اسمٌ بمنزلته وفيه معنى إلّا، ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدًا تريد الاستثناء ولا تذكر إلّا لما كان إلّا نصبًا، ولا يجوز أن يكون غيرٌ بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد إلّا، وذلك أنّهم لم يجعلوا فيه معنى إلّا مبتدأً، كما أنّهم لم يجعلوا في غيرٍ معنى إلّا إذا قلت: لا أفعل إلّا أن تفعل، ولم يدخلوا غيرًا بعد إلّا مدخل مبتدأه ۝ وإنّما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كلّ موضع يكون فيه بمنزلة مثلٍ ويجزئ من الاستثناء، ألا ترى أنّه لو قال أتاني غيرُ عمرٍو كان قد أخبر أنّه لم يأته، وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه، فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ۝ ولو قال ما أتاني غيرُ زيدٍ يريد بها منزلة مثلٍ لكان مجزئًا من الاستثناء، كأنّه قال ما أتاني الذي هو غيرُ زيدٍ، فهذا يجزئ من قوله ما أتاني إلّا زيدٌ ۝

هذا باب ما أُجري على غيرٍ لا على ما عملتْ فيه غيرٌ

زعم الخليل رحمه الله ويونس أنّه يجوز ما أتاني غيرُ زيدٍ وعمرٌو، فالوجه الجرّ، وذلك أنّ غيرَ زيدٍ في موضع إلّا زيدٌ وفي معناه، فحملوه على الموضع كما قال: فلسنا بالجبال ولا الحديدا، فلمّا كان في موضع إلّا زيدٌ وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع، والدليل على ذلك أنّك إذا قلت غيرُ زيدٍ فكأنّك قلت إلّا زيدٌ، ألا ترى أنّك تقول ما أتاني غيرُ زيدٍ وإلّا عمرٌو فلا يقبح الكلام، كأنّك قلت ما أتاني إلّا زيدٌ وإلّا عمرٌو ۝

هذا باب يُحذف المستثنى فيه استخفافًا

وذلك قولك ليس غيرُ، وليس إلّا، كأنّه قال ليس إلّا ذاك وليس غيرُ ذاك، ولكنّهم حذفوا ذلك تخفيفًا واكتفاءً بعلم المخاطب بما يعني. وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول: ما منهم مات حتّى رأيته في حال كذا وكذا، وإنّما يريد ما منهم واحدٌ مات. ومثل ذلك قوله تعالى جدّه: وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته. ومثل ذلك من الشعر قول النابغة ۝

كأنّك من جمال بني أُقيشٍ   يُقعقَع خلف رجليه بشنِّ

أي كأنّك جملٌ من جمال بني أقيش. ومثل ذلك أيضًا قوله:

لو قلتَ ما في قومها لم تيثمِ   يفضُلها في حسبٍ وميسمِ

يريد ما في قومها أحدٌ، فحذفوا هذا كما قالوا لو أنّ زيدًا هنا، وإنّما يريدون لكان كذا وكذا، وكقولهم ليس أحدٌ، أي ليس هنا أحدٌ، فكلّ ذلك حُذف تخفيفًا واستغناءً بعلم المخاطب بما يعني. ومثل البيتين الأوّلين قول الشاعر وهو ابن مقبل:

وما الدهر إلّا تارتان فمنهما   أموتُ وأخرى أبتغي العيش أكدحُ

إنّما يريد فمنهما تارةً أموتُ وأخرى أبتغي العيش أكدحُ ۝ ومثل قولهم ليس غيرُ قولُهم هذا الذي أمسِ، يريد الذي فعل أمسِ، وقولهم وهو العجّاج:

بعد اللَّتيّا واللَّتيّا والتي

فليس حذفُ المضاف إليه في كلامهم بأشدّ من حذف تمام الاسم ۝

هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما

فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإنّ فيهما إضمارًا، على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء، كما أنّه لا يقع معنى النهي في حسبك

الإخبار دون حذف بقولك ليس ولم يكن والرفع والنصب [illegible] ليس غيره [illegible]

ليس غير هذا [illegible] النصب [illegible] الفعل الأول [illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

على قوله ليس غير ط هذا باب على [illegible] ليس [illegible]

ليس غير [illegible] المعنى المتقدم [illegible]

قوله اعز البعض ... الاول عن ان جعلته ... ولكن التأنيث ... لا يكون الا ...
الكلام ذكره فيما له ليس زيد ... وكذلك ... ما اتوني ليس زيدا ولا يكون بشرا
وذلك قولك ما جاءني القوم ليس اخوتك واتتني امراة لا تكون فلانة

50

ط زعم ابو الحسن ان ما عدا وما خلا ينتصب بهما ولا يجوز بهما احد فاذا اطرحت ما فالوجه ما
جاز العرب يجرون بها ... وزعموا انهم ينصبون بها وذلك لا يكاد يعرف

طع س حتى يجوز رسول الله منكم على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
وانشد جادت بكفي كان من ارمى البشر

إلا أن يكون مبتدأ. وذلك قولك ما أتاني القوم ليس زيداً، وأتوني لا يكون زيداً، وما أتاني أحدٌ لا يكون زيداً، كأنه حين قال أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده أن بعض الآتين زيد، حتى كأنه قال بعضهم زيد، فكأنه قال ليس بعضهم زيداً. وترك إظهار بعض استغناءً كما ترك الإظهار في لات حين. فهذه حالهما في حال الاستثناء، وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء، فأجرهما كما أجروهما. وقد تكون صفةً، وهو قول الخليل رحمه الله، وذلك قولك ما أتاني أحدٌ ليس زيداً، وما أتاني رجلٌ لا يكون زيداً، إذا جعلته ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحدٌ لا يقول ذاك، إذا كان لا يقول ذاك في موضع قائلٍ ذاك. ويدلك على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتتني امرأةٌ لا تكون فلانة، وما أتتني امرأةٌ ليست فلانة، فلو لم يجعلوه صفةً لم يؤنثوه، لأن الذي لا يجيء صفةً فيه إضمارُ مذكر، ألا تراهم يقولون أتينني لا يكون فلانة، وليس فلانة، يريد ليس بعضهن فلانة، والبعض مذكر. وأما عدا وخلا فلا يكونان صفة، ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون، وهو إضمارٌ قصته فيهما كقصته في ليس ولا يكون. وذلك قولك ما أتاني أحدٌ خلا زيداً، وأتاني القوم عدا عمراً، كأنك قلت جاوز بعضهم زيداً، إلا أن عدا وخلا فيهما معنى الاستثناء، ولكني ذكرت جاوز لأمثل لك به، وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع. وتقول أتاني القوم ما عدا زيداً، وأتوني ما خلا زيداً، فما هنا اسم، وخلا وعدا صلة له، كأنه قال أتوني ما جاوز بعضهم زيداً، إلا أن ما خلا وما عدا فيهما معنى الاستثناء، وإذا ذكرت جاوز لا مثل لك به. وتقول لم يأتني القوم ما عدا زيداً، كأنه قال ما جاوز بعضهم زيداً، وما هم فيها ما عدا زيداً، كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيداً، فمثّل تمثيلاً. وكأنه قال إذا مثلت ما خلا وما عدا فجعلته اسماً غير موصول أتوني مجاوزتهم زيداً، مثلته بمصدر ما هو في معناه كما فعلته فيما مضى، إلا أن جاوز لا يقع في الاستثناء. وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيدٌ فالرفع جيد بالغ، وهو كثير في كلام العرب، لأن يكون صلة لأن، وليس فيها معنى الاستثناء، وأن يكون في موضع اسمٍ مستثنى، كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتيك زيد. والدليل على أن يكون ليس فيها هنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخلا لا يقعن هنا. ومثل الرفع فيه قول الله جل وعز: ﴿إلا أن تكون تجارةٌ عن تراضٍ منكم﴾، وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون، والرفع أكثر. وأما حاشا فليس باسم، ولكنه حرفٌ يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء. وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلا عبد الله، فيجعل خلا بمنزلة حاشا. فإذا قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب، لأن ما اسم، ولا تكون صلتها إلا الفعل هنا، وهي ما التي في قولك أفعلُ ما فعلتَ، ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيداً لم يكن كلاماً. وأما أتاني القوم سواك، وما أتاني أحدٌ سواك، فزعم الخليل رحمه الله أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك، وما أتاني أحدٌ مكانك، إلا أن في سواك معنى الاستثناء.

هذا باب علامات المضمرين وما يجوز فيهن كلهن وسنبين ذلك

هذا باب علامات المضمرين المرفوعين

اعلم أن المضمر المرفوع إذا حدّث عن نفسه فإن علامته أنا، وإن حدّث عن نفسه وعن آخر قال نحن، وإن حدّث عن نفسه وعن آخرين قال نحن. ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلتُ، لا يجوز أن تقول فعل أنا، لأنهم استغنوا بالتاء عن أنا. ولا يقع نحن في موضع نا التي في فعلنا، لا تقول فعل نحن. وأما المضمر المخاطب إذا كان واحداً فعلامته أنت، وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتما، وإن خاطبت جميعاً فعلامتهم أنتم. واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلتَ، ولا أنتما في موضع تما التي في فعلتما، ألا ترى أنك لا تقول فعل أنتما ولا فعل أنت. ولا تقع أنتم في موضع تم التي في فعلتم، لو قلت فعل أنتم لم يجز. وكذلك أنتِ لا تقع في موضع التاء التي في فعلتِ، ولا تقع أنتن في موضع تنّ التي في فعلتنّ، لو قلت فعل أنتنّ لم يجز. وأما المضمر المحدَّث عنه فعلامته هو، وإن كان مؤنثاً فعلامته هي، وإن حدّثت عن اثنين فعلامتهما هما، وإن حدّثت عن جميع فعلامتهم هم، وإن كان الجميع جميعَ مؤنث فعلامتهم هنّ. ولا تقع هو في موضع المضمر الذي في فعل، لو قلت فعل هو لم يجز إلا أن يكون صفة. ولا يجوز أن تكون هما في موضع الألف التي في ضربا، والألف التي مع النون في يضربان، لو قلت ضرب هما أو يضرب هما لم يجز. ولا يقع هم في موضع الواو التي في ضربوا، ولا الواو التي مع النون التي في يضربون، لو قلت ضرب هم أو يضرب هم لم يجز. وكذلك هي لا تقع موقع الإضمار الذي في فعلتْ، لأن ذلك الإضمار بمنزلة الإضمار الذي له علامة. ولا تقع

قوله واما موضع ليس ولا يكون فيحمل على وجهين احدهما ان يكونا من كلام اخر الا انه مبين كالمنفصل والاخر ان يكونا موضع حال ولا ينفصل الكلام كانه قال اخلا من زيد وعاريين من زيد وجعل مجاوزتهم حالا ... ط

من القطع [illegible] فأما قسما [illegible] منصوب على المصدر [illegible]
[illegible] وما [illegible]

يفعل من لم يجز ولو قلت يفعلن من أو يفعلن من لم يجز

من في موضع النون التي في فعلن وتفعلن لو قلت فعلن من لم يجز إلا أن يكون صفة كما لم يجز ذلك في المذكر ولو قلت
فعل من أو يفعل من لم يجز ذلك في المذكر فهم والمؤنث يجري مجرى المذكر فأما أنا وأنت ونحن وأنتما وأنتم
وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن فلا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة
له لأنهم استغنوا بهذا فأسقطوا ذلك

هذا باب استعمالهم علامة الإضمار الذي لا يقع

موقع ما يضمر في الفعل إذا لم يقع موقعه فمن ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء ها هنا
ولا على الإضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر هنا على التاء والميم التي في فعلتم كما
لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول
فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء التي ها هنا وفيها هم قياما بتلك المنزلة لأنك لا تقدر على الإضمار الذي في الفعل
ومثل ذلك أما الخبيث فأنت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر هنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين
ومثل ذلك هو وقال الله عز وجل كأنه هو وأوتينا العلم فوقع هو ها هنا لأنك لا تقدر على الذي في فعل وقال الشاعر

وكأنها هي بعد غب كلالها … أو أسفع الخدين شاة إران

وتقول ما جاءني إلا أنا قال
عمرو بن معديكرب

قد علمت سلمى وجاراتها … ما قطر الفارس إلا أنا

لأنه لم يجز التاء التي في فعلت وكذلك ها أنا ذا وها نحن أولاء وها هو ذاك وها هما ذانك وها هم أولئك وها أنت ذا
وها أنتما ذانك وها أنتم أولاء وها أنتن أولئك وها أنت ذه ومن العرب من يقول أولاء وهم الذين يقولون أولئك ومن
قال أولاء قال أولاك أو ألاك ومنهم من يقول ذانك ومنهم من يقول ذانك والذي يثقل النون هو الذي يقول ذلك يجعل اللام
مكان تثقيل النون وإنما استعملت هذه الحروف ها هنا لأنك لا تقدر على شيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على
الإضمار الذي في فعل وزعم الخليل رحمه الله أن ها هنا هي التي مع ذا إذا قلت هذا وإنما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم
جعلوا أنت بين ها وذا وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا فقدموا ها وصارت أنا بينهما وزعم أبو الخطاب أن العرب
الموثوق بهم تقول أنا هذا وهذا أنا ومثل ما قال الخليل رحمه الله في هذا قول الشاعر

هو النابغة

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا … فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

كأنه أراد أن يقول وهذا لي فصير
الواو بين ها وذا وزعم أن مثل ذلك إي ها الله ذا إنما هو هذا وقد تكون ها في ها أنت ذا غير مقدمة ولكنها تكون للتنبيه
بمنزلتها في هذا يدلك على ذلك قوله عز وجل ها أنتم هؤلاء ولو كانت ها ها هنا هي التي تكون أولا إذا قلت هؤلاء لم تعدها ها هنا
بعد أنتم وحدثنا يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن
يعرفه نفسه كأنه يريد أن يعلمه أنه ليس غيره هذا محال ولكنه أراد أن ينبهه كأنه قال الحاضر عندنا أنت
أو الحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم ها في هذا الباب قال الله عز وجل ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم
وقد يجوز في الشعر ضرب أنت ٢

لم تعدها هنا

لم تعدها

الإضمار

هذا باب استعمالهم إيا إذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا

فمن ذلك قولهم إياك رأيت وإياك أعني فإنما استعملت إياك ها هنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل
وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كم ها هنا وتقول إني وإياك منطلقان لأنك لا تقدر
على الكاف وتصديق ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلو قدرت على الهاء التي في رأيته لم تقل إياه ولكنك لم تقدر عليها
وقال الشاعر

مبرأ من عيوب الناس كلهم … فالله يرعى أبا حرب وإيانا

لأنه لا يقدر على نا التي في رأيتنا وقال الآخر

لعمرك ما خشيت على عدي … سيوف بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي … سيوف القوم أو إياك حار

لأنه لا يقدر على الكاف
وتقول إن إياك رأيت كما تقول إياك رأيت من قبل أنه إذا قال إن أفضلهم لقيت فأفضلهم منتصب بلقيت هذا قول الخليل

هذا باب علامات المضمرين المنصوبين

[illegible]

[illegible] فيها ابدا الوجه العطف
قال الشاعر فيها [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

وهو في هذا ضعيف غير حسن في الكلام لأنه إنما يريد إنه إياك لقيت فتركها وهذا جائز في الشعر فإن قلت إن أفضلهم لقيت فحسنة إن شئت فيه قبيح حتى تقول لقيته وقد يبين وحدة ذلك وتقول عجبت من ضربي إياك فإن قلت فلم وقد تقع الكاف هاهنا والهاء وأخواتها تقول عجبت من ضربيك ومن ضربيه ومن ضربيهم فالعرب قد تكلم بهذا وليس بالكثير في كلامهم ولم تستحكم علامات الإضمار التي لا تقع إيا موقعها كما تستحكم في الفعل لا يقال عجبت من ضربيني إذا بدأت به قبل المتكلم ولا من ضربيك إن بدأت بالبعيد قبل القريب فلما قبح هذا عندهم ولم تستحكم هذه الحروف عندهم في هذا الموضع صارت إيا عندهم في هذا الموضع لذلك بمنزلتها في الموضع الذي لا يقع فيه شيء من هذه الحروف ومثل ذلك كان إياه لأن كانه قليلة ولم تستحكم هذه الحروف هاهنا لا تقول كانني وليسني ولا كانك فصارت إيا هاهنا بمنزلتها في ضربي إياك وتقول أتوني ليس إياك ولا يكون إياك لأنك لا تقدر على ني ولا على الكاف ولا الهاء هاهنا فصارت إيا بدلا من الكاف والهاء في هذا الموضع قال الشاعر

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ... ليس إياي وإياك ولا نخشى رقيبا

وبلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون ليسني وكذلك كانني وتقول عجبت من ضرب زيد أنت ومن ضربك هو إذا جعلت زيدا مفعولا وجعلت المضمر الذي على حد الكاف فاعلا فصارت أنت هاهنا الفاعل كما صارت إيا المفعول لأن إيا وأنت علامتا الإضمار وامتناع التاء يقويه دخول أنت هاهنا وتقول قد جربتك فوجدتك أنت أنت فأنت الأولى مبتدأة والثانية مبنية عليها كأنك قلت فوجدت وجهك طليق والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتك أنت الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن جعلت هذا إياك أنا أنا وأنت الذي أعرف أو أنت الجواد أو الجلد كما تقول الناس الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت قلت قد وليته عملا فكنت أنت إياك وقد جربتك فوجدتك أنت إياك جعلت أنت صفة وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتك كما كنت أعرف وهذا كله قول الخليل رحمه الله سمعناه منه وتقول أنت أنت تكررها كما تقول للرجل أنت وشأنك على حد قولك الناس الناس وعلى هذا الحد تقول قد جربتك فكنت كنت إذا كررتها توكيدا للتاء وإن شئت قلت فكنت أنت جعلتها صفة لأنك قد تقول قد جربتك فكنت ثم تسكت

هذا باب الإضمار فيما جرى مجرى الفعل

وذلك إن ولعل ولكن وليت وكأن ورويد ورويدك وعليك وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الإضمار هاهنا كعلامات المضمر في الفعل لا يجوز أن تقول إن إياه ولا رويد إياه لأنك تقدر على الهاء تقول عليكه ورويده ولا تقول عليك إياي لأنك تقدر على ني حدثنا يونس أنه سمع من يقول عليكني من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل ني ولا إيا في هذا الموضع استغناء بقولهم علي وعليك بما عندي ولو إياه وإياها ولو قلت عليك إياه كان هاهنا جائزا في عليك وأخواتها لأنه ليس بفعل وإن شبه به ولم تقو العلامات هاهنا كما تقوى في الفعل حين ضارعت في ذلك الأسماء واعلم أنه قبيح أن تقول رأيت فيها إياك ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد تجد الإضمار الذي هو سوى إيا وهي الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيته اليوم فلما قدروا على هذا الإضمار بعد الفعل ولم ينقض معنى ما أرادوا لو تكلموا بإياك استغنوا بهذا عن إياك وإياه ولو جاز هذا لجاز ضرب زيد إياك وإن فيها إياك ولكنهم لما وجدوا إنك فيها وضربك زيد لم ينقض معنى ما أرادوا لو قالوا إن فيها إياك وضرب زيد إياك استغنوا بهذا عن إيا وأما ما أتاني إلا أنت وما رأيت إلا إياك فلا تدخل على هذا من قبل أنه لو أخر إلا كان الكلام محالا ولو أسقطها كان الكلام منقلب المعنى وصار على معنى آخر

هذا باب ما يجوز في الشعر من إيا ولا يجوز في الكلام

فمن ذلك قول حميد الأرقط

إليك حتى بلغت إياكا

وقال الآخر لبعض اللصوص

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا ... قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

هذا باب علامة إضمار المجرور

عليك

يعني بما حوله [illegible]
جماعة القبيلة

[illegible] قوله [illegible]
عليك [illegible]
[illegible]

لما [illegible] المنفصل [illegible] المتصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إعلم أنّ أنتَ وأخواتها لا تقع علاماتٍ لمجرورٍ من قِبَل أنّ أنتَ اسمٌ مرفوع ولا يكون المرفوع مجرورًا ألا ترى أنّك لو قلتَ مررتُ بِكَ أنتَ لم يجز ولو قلتَ ما مررتُ بأحدٍ إلّا أنتَ لم يجز ولا يجوز إيّا أن تكون علامةً لمجرورٍ مضمرٍ لأنّ إيّا علامةٌ لمنصوبٍ فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكنّ إضمار المجرور علاماته كعلامات المنصوب التي لا تقع إيّا موقعها إلّا أنّك تضيف إلى نفسك فتقول بي ولي وعندي وتقول مررتُ بزيدٍ وبك وما مررتُ بأحدٍ إلّا بك أعدتَه مع المضمر الثاني من قِبَل أنّهم لا يتكلّمون بالكاف وأخواتها مفردةً فلذلك أعادوا الجارّ مع المضمر ولم تقع إيّا ولا أنتَ وأخواتها هنا من قِبَل أنّ المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور ٥

هذا باب إضمار المفعولَين اللذين تعدّى

إليهما فعلُ الفاعل اعلم أنّ المفعول الثاني قد تكون علامته إذا أُضمر في هذا الباب العلامةَ التي لا تقع إيّا موقعها وقد تكون علامته إذا أُضمر إيّا فأمّا علامة الثاني التي لا تقع إيّا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا إذا بدأ المتكلّم بنفسه فإن بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال أعطاكني أو بدأ بالغائب قبل نفسه فقال أعطاهوني فهو قبيح لا تكلّم به العرب ولكنّ النحويّين قاسوه وإنّما قبح عند العرب كراهيةَ أن يبدأ المتكلّم في هذا الموضع بالأبعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إيّاي وأعطاه إيّاي فهذا كلام العرب وجعلوا إيّا تقع هذا الموقع إذ قبح هذا عندهم كما قالوا إيّاك رأيتُ وإيّاي رأيتُ إذ لم يجز لهم نِي رأيتُ ولا كَ رأيتُ فإذا كان المفعولان اللذان تعدّى إليهما فعل الفاعل مخاطَبًا وغائبًا فبدأتَ بالمخاطب قبل الغائب فإنّ علامة الغائب العلامةُ التي لا تقع موقعها إيّا وذلك قولك أعطيتُكَه وقد أعطاكَه قال الله عزّ وجلّ أنُلزِمُكُموها وأنتم لها كارهون فهذا هكذا إذا بدأتَ بالمخاطب قبل الغائب وإنّما كان المخاطب أولى بأن يُبدأ به من قِبَل أنّ المخاطب أقرب إلى المتكلّم من الغائب فكما كان المتكلّم أولى بأن يبدأ بنفسه قبل المخاطب كان المخاطب الذي هو أقرب من الغائب أولى بأن يُبدأ به من الغائب فإن بدأتَ بالغائب فقلتَ أعطاهوك فهو في القبح وأنّه لا يجوز بمنزلة الغائب والمخاطب إذا بُدئ بهما قبل المتكلّم ولكنّك إذا بدأتَ بالغائب قلتَ أعطاه إيّاك وأمّا قول النحويّين أعطاهوك وأعطاهوني فإنّما هو شيءٌ قاسوه ولم تكلّم به العرب ووضعوا الحروف غير مواضعها وكان قياس هذا لو تُكلِّم به هيّنًا ويدخل على من قال هذا أن يقول الرجل إذا منحته نفسه قد منحتُكَني ألا ترى أنّ القياس قد قبح إذ وضعتَ نِي في غير موضعها فإذا ذكرتَ مفعولين كلاهما غائبٌ قلتَ أعطاهوها وأعطاهاه جاز وهو عربيّ ولا عليك بأيّهما بدأتَ من قِبَل أنّهما كلاهما غائبٌ وهذا أيضًا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم أعطاه إيّاه على أنّ الشاعر قد قال

وقد جعلتْ نفسي تطيبُ لضَغْمةٍ ... لضَغْمِهِماها يقرعُ العظمَ نابُها

ولم تستحكم العلامات هاهنا كما لم تستحكم في ضربيك إيّاك ولا في كان إيّاه ولا في ليس إيّاه وتقول حسبتُك إيّاه وحسبتني إيّاه لأنّ حسبتنيه وحسبتكه قليلٌ في كلامهم وذلك لأنّ حسبتُ بمنزلة كان إنّما يدخلان على المبتدإ والمبنيّ عليه فيكونان في الاحتياج على حالٍ ألا ترى أنّك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا تقتصر عليه مبتدأً والمنصوبان بعد حسبتُ بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبتُ وكان لأنّهما إنّما يجعلان المبتدأ والمبنيّ عليه فيما مضى يقينًا أو شكًّا وليس بفعلٍ أحدثتَه منك إلى غيرك كضربتُ وأعطيتُ إنّما تجعل الأمر في علمك يقينًا أو شكًّا أو فيما مضى ولا يجوز أن تقول ضربتُني ولا ضربتُ إيّاي لا يجوز واحدٌ منهما لأنّهم قد استغنوا عن ذلك بضربتُ نفسي وإيّاي ضربتَ تجعل الأمر في علمك أو فيما مضى ٥ ٥

هذا باب لا تجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلّم ولا علامة المضمر المحدَّث عنه الغائب

وذلك أنّه لا يجوز لك أن تقول للمخاطب اضربْكَ ولا اقتلْكَ ولا ضربتَكَ لمّا كان المخاطب فاعلًا وجعلته مفعوله

وأنشد [illegible] على عبد يوم القطر وثمّ ضغمة [illegible]
[illegible] وما الضغمة [illegible]
[illegible] ٥

في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيّا موقعها إيّا م

يريد أنّ الغائبين المفعولين [illegible]
[illegible]

الضغمة [illegible]
[illegible]
[illegible]

52

وقوله [illegible] ولكن كتاب الله أحسب [illegible] وكذلك قوله
والفتى ما يلبس أخال حتى ينال أماني العيش [illegible] ومنه قول الأعشى
وما خلتُ أبقى بيننا من مودّة عراض المذاكي المسنفات القلائصا

نفسه قبيح لأنهم استغنوا بقولهم أهلك نفسك وأهلكته نفسك عن الكاف ههنا وعن إيّاك وكذلك المتكلّم لا يقول أهلكتُني ولا أهلكني ولا أقطعني لأنه جعل نفسه مفعوله فقبح ذلك وذلك لأنهم استغنوا بقولهم أهلكتُ نفسي عن نِي وعن إيّاي وكذلك الغائب لا يجوز أن تقول ضربه إذا كان فاعلا وكان مفعوله نفسه استغنوا [illegible] وعن إيّاه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز ما قبح ههنا في حسبتُ وخلتُ وظننتُ وأُرى وزعمتُ ورأيتُ إذا لم ترد رؤية العين ووجدتُ إذا لم ترد وجدان الضالّة وجميع حروف الشكّ وذلك قولك حسبتُني وأُراني ووجدتُني فعلتُ كذا وكذا ورأيتُني لا يستقيم لي هذا وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون علامة المضمرين المنصوبين فيها إذا جعلت فاعليهم أنفسهم كما لو [illegible] إذا كان الفاعل غير المنصوب وممّا يشبه علامة المضمرين المنصوبين ههنا أنّه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت تظنّ نفسك فاعلة أو أظنّ نفسي فاعلة على حدّ [illegible] وأظنّني لم يجز [illegible] كما أجري أهلكته نفسك عن أهلكتك لما يستغنى به عنه وإنما اختصت حسبتُ وأخواتها والأفعال الأخر لأن حسبتُ وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبنيّ عليه لتجعل الخبر شكّا أو علما ألا ترى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر على المبتدأ والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنية عليه ألا ترى أنك تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبتدأ فلما صارت حسبتُ وأخواتها بتلك المنزلة جُعلت بمنزلة إنّ وأخواتها إذا قلت إنّني ولعلّني لأنّ إنّ وأخواتها لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدها لأنها إنما تدخله على مبتدأ ومبنيّ على مبتدأ وإذا أردت برأيتُ رؤية العين لم يجز رأيتُني لأنها حينئذ بمنزلة ضربتُه وإذا أردت التي بمنزلة علمتُ صارت بمنزلة إنّ وأخواتها لأنهنّ لسن بأفعال وإنما يجئن لمعنى وكذلك هذه الأفعال إنما جئن لعلمٍ أو شكّ ولم ترد فعلا سلف منك إلى إنسان تشير إليه

هذا باب علامة إضمار المنصوب المتكلّم والمجرور المتكلّم

اعلم أنّ علامة المنصوب المتكلّم نِي وعلامة إضمار المجرور المتكلّم الياء ألا ترى أنك تقول إذا أضمرت نفسك وأنت منصوب ضربني وقتلني وإنّني ولعلّني ولكنّني وتقول إذا أضمرت نفسك مجرورا غلامي وعندي ومعي فأمّا ما قالت العرب قد قالت إنّي ولعلّي ولكنّي فإنه زعم أنّ هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستثقلون في كلامهم التضعيف فلما كثر استعمالهم إيّاها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فإن قلت لعلّي ليس فيها نون فإنه زعم أنّ اللام قريبة من النون وهو أقرب الحروف من النون ألا ترى أنّ النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لاما وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إيّاه وسألته رحمه الله عن الضاربي فقال هذا اسم ويدخله الجرّ وإنما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية أن يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء فمنعوا هذا أن يدخله كما منع الجرّ فإن قلت قد تقول اضرب الرجل فتكسر فإنك لم تكسرها كسرا يكون للأسماء إنما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قال الشعراء ليتي إذا اضطرّوا كأنهم شبّهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب قال زيد الخيل

كمنية جابرٍ إذ قال ليتي　أصادفه وأتلف جُلّ مالي

وسألته رحمه الله عن قولهم عنّي وقطني ومنّي وقدني ولدنّي ما بالهم جعلوا علامة المجرور ههنا كعلامة المنصوب فقال إنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة إلا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا أن يحركوا الطاء التي في قط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بدّ من أن يجيئوا بحرف لياء الإضافة متحرك إذ لم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات لأنها لا تذكر أبدا إلا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لأنّ من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون لأنها إذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الإضمار وكرهوا أن يجيئوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الإضمار وإنما حملهم على أن لم يحركوا الطاء والنونات كراهية أن يشبه الأسماء نحو يد وهن وأما ما تحرّك آخره فنحو مع ولد كتحريك أواخر هذه الأسماء لأنه إذا تحرّك آخره فقد صار كأواخر الأسماء فمن ثمّ لم

يريد أن يقول [illegible] على الابتداء

هذا [illegible] يقتصر على الفاعل

ثم إلى الاقتصار على المنصوب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فجعلوها بمنزلتها في ذا الموضع ولو في تلك وقد جاء في الشعر قويه قال الشاعر فهنّ برقم الأنصبين قويه
لما اضطر شبّهه بعصيّ ومن جوزه كما أن ما بعد مجرور فجعلوا علامة الإضمار فيهما سواء كما
قال ليّ حيث اضطر فشبّهه بالاسم نحو القاضي لأن ما بعدها في الإضمار سواء فلما أضمر جعل ما بعدهما في الإضمار سواء
وسألنا الخليل عن قول العرب إليك وعليك ولديك وعلى لم قلبت هذه الحروف ساكنة ولم يبق الشيء على الياء فقال من قبل أن الألف التي تكون
قبلها مفتوح والياء التي قبلها مكسور لا تحرك في كلامهم وأجروا مجرى ليا والإضافة ويكون التحريك لازما لياء الإضافة
فلما علموا أن هذا الموضع ليس لياء الإضافة عليه سبيل غيّروا كما كان لها السبيل في ما من حروف العجم لم يغيروا النون
لأنه علموا أن الياء في هذا الموضع والألف ليستا من الحروف التي تحرك لياء الإضافة ولو أضعف إلى الياء الحروف التي يحرك لقلت
ما أنت كيف والفتح خطأ لأنها متحركة كما أن أواخر الأسماء متحركة وهي يجر كما أن الأسماء تجر لعبق [illegible]
وأما قط وكل وعن قد منعن ما عون من الأسماء ولزمها ما لا يدخل الأسماء المتمكنة وهو السكون وإنما يدخل ذلك الفعل
نحو خذ وزن فصار عند الفعل [illegible] وهو ما أشبه الفعل [illegible] أجراه ولم يحركوه

هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله إذا أظهر الاسم

وذلك لولاك ولولاي إذا أضمرت فيه الاسم جُرّ وإذا أظهر رفع ولو جاءت علامة الإضمار على القياس لقلت لولا أنت كما قال الله
تبارك وتعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمر مرفوع
قال يزيد بن الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النيق منهوي
وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس وأما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز وهو رؤبة
يا أبتا علّك أو عساكا
والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك ني قال
عمران بن حطان
ولي نفس أقول لها إذا ما ... تنازعني لعلّي أو عساني
فلو كانت الكاف مجرورة لقال
عساي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعلّ في هذا الموضع فهذان الحرفان لهما في الإضمار هذا الحال كما كان للدن حال مع غدوة ليست
مع غيرها وكما أن لات إنما تعمل في الأحيان لم تعملها في [illegible] وما بعدها بمنزلة ليس فإذا جاوزتها فليس لها عمل
ورأى أبو الحسن أن الكاف في لولاك في موضع رفع على غير قياس كما قالوا ما أنا كأنت ولا أنت كأنا وهذا أن علم الرفع [illegible]
ولا يستقيم أن تقول وافق الرفع الجر في لولاي كما وافق النصب إذا قلت معك وضربك لأنك إذا أضفت إلى نفسك اختلفا وكان
الجر مفارقا فأنت عن هذه الأسماء ولا تقل وافق الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجر في ضربك ومعك لأنهما إذا
أضفتهما إلى نفسك اختلفا كما ذكرت لك وزعم ناس أن موضع الياء في لولاي وفي عساني في موضع رفع جعلوا
لولاي موافقة للجر ونِي موافقة للنصب كما اتفق النصب والجر في الهاء والكاف وهذا وجه رديء لما ذكرت لك ولأنك
لا ينبغي لك أن تكسر الباب وهو مطرد وأنت تجد له نظائر وقد يوجه الشيء على الشيء البعيد إذا لم يوجد غيره
وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بيّن بعض ذلك وستراه فيما يستقبل إن شاء الله

هذا باب ما تردّه علامة الإضمار إلى أصله

فمن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال وله مال فتفتح اللام وذلك أن اللام لو فتحوها في الإضافة لالتبست
بلام الابتداء إذا قال إنّ هذا لفلان ولهذا أفضل منك فأرادوا أن يميزوا بينهما فلما أضمروا لم يخافوا أن تلتبس بها
لأن هذا الإضمار لا يكون للرفع ويكون للجر ألا تراهم قالوا يا لبكر حيث نادوا لأنه قد علم أن تلك اللام لا تدخل
ها هنا وقد شبهوا به قولهم أعطيتكموه في قول من قال أعطيتكم ذلك فيجزم ردّوه إلى أصله بالإضمار كما
ردّوه بالألف واللام حين قال أعطيتكم اليوم فشبهوا هذا بلك وله وإن كان ليس مثله لأن من كلامهم أن يشبهوا
الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله وقد بيّناه لك فيما مضى وستراه إن شاء الله فيما بقي وزعم يونس أنه يقول
أعطيتكمه وأعطيتكمها كما تقول في المظهر والأول أكثر وأعرف إلى هنا [illegible]

هذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه

[illegible]

53

وما يقبح أن يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه

أمّا ما يحسن أن يشركه المظهر فهو المضمر المنصوب وذلك قولك رأيتك وزيداً وإنّك وزيداً منطلقان ٥ وأمّا ما يقبح أن يشركه المظهر فهو المضمر المرفوع وذلك فعلتَ وعبدُ الله وأفعلُ وعبدُ الله وزعم الخليل رحمه الله أنّ هذا إنّما يقبح من قِبَل أنّ هذا الإضمار يُبنى عليه الفعل فاستقبحوا أن يشرك المظهر مضمراً يغيّر الفعل عن حاله إذ بَعُدَ منه وإنّما حسنت شركته المنصوب لأنّه لا يغيّر الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن تُضمر فأشبه المظهر وصار منفصلاً عندهم بمنزلة المظهر إذ كان الفعل لا يتغيّر عن حاله قبل أن يُضمر فيه ٥ وأمّا فعلتُ فإنّهم قد غيّروه عن حاله في الإظهار حيث أُسكنت فيه اللام فكرهوا أن يشرك المظهر مضمراً يُبنى له الفعل على غير بنائه في الإظهار حتّى صار كأنّه شيء في كلمة لا يفارقها كألف أعطيت فإن نعتّه حسن أن يشركه المظهر وذلك قولك ذهبتَ أنت وزيدٌ وقال الله جلّ وعزّ اذهب أنت وربّك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنّة وذلك أنّك لمّا وصفته حسن الكلام حيث طوّلته وأكّدته كما قال قد علمتُ أن لا تقول ذاك فإن أخرجتَ لا قبح الرفع فأنت وأخواتها تقوّي المضمر وتصير عوضاً من السكون والتغيير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال تعالى لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا حسنت لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قال أبو الحسن سمعته من يونس لابن أبي ربيعة

قلتُ إذ أقبلتْ وزُهرٌ تهادى ... كنعاج الفلا تعسّفن رملا

واعلم أنّه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنّه قبيح أن تقول فعلتَ نفسُك إلّا أن تقول فعلتَه أنت نفسُك فإن قلتَ فعلتم أجمعون حسن لأنّ هذا يعمّ به وإذا قلت نفسك فإنّما تريد أن تؤكّد الفاعل ولمّا كانت نفسك يتكلّم بها مبتدأة وتُحمل على ما يجرّ وينصب ويرفع شبّهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلتَ بنفس الجبل ونفسُ الجبل مقابلي ونحو ذلك وأمّا أجمعون فلا تكون إلّا صفة وكلّهم قد تكون بمنزلة أجمعين لأنّ معناها معنى أجمعين فهي تجري مجراها ٥ وأمّا علامة الإضمار التي تكون منفصلة من الفعل ولا تغيّر ما عمل فيها عن حاله إذا أظهرت فيه الاسم فإنّه يشركه المظهر لأنّه يشبه المظهر وذلك قولك أنت وعبدُ الله ذاهبان والكريمُ أنت وعبدُ الله ٥ واعلم أنّه قبيح أن تقول ذهبتَ وعبدُ الله وذهبتُ وأنا لأنّ أنا بمنزلة المظهر ألا ترى أنّ المظهر لا يشركه إلّا أن يجيء في شعر قال الراعي ٥

فلمّا لحقنا والجياد عشيّة ... دعوا يا لكلبٍ واعتزينا لعامر

هذا باب يقبح أن يشرك فيه المظهر المضمر المجرور

وذلك قولك مررتُ بك وزيدٍ وهذا أبوك وعمرٍو كرهوا أن يشرك المظهر مضمراً داخلاً فيما قبله لأنّ هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعت أنّها لا يتكلّم بها إلّا معتمدة على ما قبلها وأنّها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلمّا ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجز أيضاً أن يتبعوها إيّاه وإن وصفوا لا يحسن لك أن تقول مررتُ بك أنت وزيدٍ كما جاز فيما أضمرت في الفعل نحو قمتَ أنت وزيدٌ لأنّ ذاك وإن كان قد أُنزل منزلة آخر الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كلّ واحد منهما بصاحبه كالمبتدإ والمبنيّ عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أُضيف إليه مثل حاله مفرداً لا يستغني به ولكنّهم يقولون مررتُ بكم أجمعين لأنّ أجمعين لا تكون إلّا وصفاً ومررتُ بهم كلّهم لأنّ أحد وجهيها مثل أجمعين ٥ وتقول أيضاً مررتُ بك نفسِك لمّا أجريت فيها ما يجوز في فعلتم ممّا يكون معطوفاً على الاسم أجملته هنا إذ كانت لا تغيّر علامة الإضمار ما عمل فيها فصار عنده بمنزلة ما ينتصب فجاز هذا فيه وأمّا في الإشراك فلا يجوز لأنّه لا يحسن في فعلتَ وفعلتم إلّا بأنت وأنتم وهذا قول الخليل رحمه الله وتفسيره عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمر في المرفوع والمجرور إذا اضطرّ الشاعر قال ٥

فاليومَ قرّبتَ تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيّام من عجب

هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجرّ

إليه لأنّه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال الشاعر أبك أيّه بي أو مصدّر ... من حمر الجلّة جأب حشور

هذا البيت الثالث من الرجز لم يعرفه أبو عثمان ولا غيره من أصحابنا قال وهما في الكتاب وقال الآخر

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيّام من عجب

هذا البيت في كتاب سيبويه فاليوم قرّبت تهجونا وقد سمعته من يرويه إلّا أنّ أبا عثمان رواه في الصحاب ولا يزيد ما هو ذا هو أن

الفعل

تشبهه

السكون

إن هما مقلتم ... ومولى الجابد

عليك

لا يشركه

وما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمر المجرور

ظ أبو زيد في أبيات ... أبك مدلا واللبا ... عند غبول

من قوله وهما في الأبيات ح وبقوله والأول له قد ... وضع الزيد في المتن في ش

ط زعم [illegible] أن الكاف لا توصف بالمضمر حيث كان أعرف منه
وليس كذلك إنما الوصف هنا توكيد بتكرير اللفظ أو النوع

وذلك الكاف التي في أنت كزيد وحتى ومذ وذلك أنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فأسقطوه واستغنوا عن
الإضمار في حتى بقولهم رأيتهم حتى ذاك وبقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتى ذاك وبالإضمار
في إلى في قولهم دعه إليه لأن المعنى واحد كما استغنوا بمثلي ومثله عن كي وكه واستغنوا عن الإضمار في مذ
بقولهم مذ ذاك لأن ذاك اسم مبهم وإنما يذكر حين يظن أنه قد عرف ما يعني إلا أن الشعراء إذا اضطروا أضمروا
في الكاف فيجرونها على القياس قال العجاج

وأم أوعال كها أو أقربا

وقال العجاج

فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا

شبهوه بقولهم له ولهن ولو
اضطر شاعر فأضاف الكاف إلى نفسه قال كي وكي خطأ من قبل أنه ليس ثم حرف يفتح قبل ياء الإ
ضافة

هذا باب ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم

وهن وأنتن وأنتم وأنتما وهما وصفا اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمجرور والمضمر والمرفوع والمنصوب
المضمرين وذلك قولك مررت بك أنت ورأيتني أنا وانطلقت أنت وليس وصفا بمنزلة الطويل إذا قلت مررت
بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه إذا قلت مررت به نفسه وأتاني هو نفسه ورأيته هو نفسه وإنما تريد بهن ما تريد
بالنفس إذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه ورأيته ولست تريد أن تحليه بصفة ولا قرابة كأخيك ولكن النحويين
صار هذا عندهم صفة لأن حاله كحال الموصوف كما أن حال الطويل وأخيك في الصفة بمنزلة الموصوف في الإجراء
ولأنه يلحقهما ما يلحق الموصوف من الإعراب واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفا للمظهر كراهية أن يصفوا
المظهر بالمضمر كما كرهوا أن يكون أجمعون ونفسه معطوفا على النكرة في قولهم مررت برجل نفسه ومررت
بقوم أجمعين فإن أردت أن تجعل مضمرا بدلا من مضمر قلت رأيتك إياك ورأيته إياه فإن أردت أن تبدل من
مرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتهما نظائر إياه في النصب واعلم أن هذا المضمر يجوز أن
يكون بدلا من المظهر وليس بمنزلته في أن يكون وصفا له لأن الوصف تابع للاسم فأما البدل فمنفرد كأنك قلت
زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذلك أنت وهو وأخواتهما في الرفع واعلم أنه قبيح أن تقول مررت
به وبزيد هما كما قبح أن تصف المظهر والمضمر بما لا يكون إلا وصفا للمضمر ألا ترى أنه قبيح أن تقول مررت بزيد
وبه الظريفين وإن أراد البدل قال مررت به وبزيد بهما يعيد الباء الثانية في البدل

هذا باب من البدل أيضا

وذلك قولك رأيته إياه نفسه وضربته إياه قائما وليس هذا بمنزلة قولك أظنه هو خيرا منك من قبل أن هذا
موضع فصل والمظهر والمضمر في الفصل سواء ألا ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خيرا منك وقال الله عز وجل
ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق فإنما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها
بمنزلتها في الابتداء فأما ضربت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبني على المبتدإ وإنما تذكر قائما
بعد ما يستغني الكلام ويكتفي وينتصب على أنه حال فصار هذا كقولك رأيته إياه يوم الجمعة وأما نفسه حين
قلت رأيته إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بدل وإنما ذكرتها توكيدا كقوله جل ذكره فسجد الملائكة
كلهم أجمعون إلا أن إياه بدل والنفس وصف كأنك قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم
وإنما ذكرت هذا للتمثيل وإنما كان الفصل في أظن ونحوها لأنه موضع يلزمه فيه الخبر وهو ألزم له من التوكيد
لأنه لا يجد منه بدا وإنما فصل لما لا بد له منه ولم يزد الفصل إيا كما تجرد منه الصفة نعني كما تجرد أنت التي
للصفة من أنت التي للفصل لأنك جئت بها توكيدا وتوضيحا فصارت تعني من الصفة ويدلك على بعده أنك لا تقول
إنك إياك أنت خير منه فإن قلت أظنه خيرا منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام
فصار كقولك ضربته إياه وكان الخليل رحمه الله يقول هي عربية إنك إياك خير منه فإذا قلت إنك فيها إياك
فهو مثل أظنه خيرا منه يجوز أن تقول إياك وتصير إيا في الرفع أنت وأخواتها واعلم أنها في الفعل أقوى منها في إن

ط يعني منفصلا في البدل
لا في الفصل ومن أقوى

في العربية

يقويها

كالصفة

لتقعيض الفصل

أن تقول

الوصف

أن تشرك المظهر المضمر
فيما يكون وصفا للمظهر
الا ترى [illegible] ش

ط يريد الأشياء
التي عليها

البدل بعيدا

ط إذا أراد مثل هذا [illegible] لأنه يغير على إعادة اللفظ وقد تقدم أنه
[illegible] تنصب بالفعل كما ينصب إذا كان قبله كلام ولا يجوز ذلك إلا أن تكون التكرير كلفظ [illegible]
أن يقع الضرب على زيد [illegible] مررت به وأبدلت في البدل من الظاهر

ط إذا أردت أن تقول مررت به وبزيد أنفسهما [illegible] النفس والعين
يجريان على الظاهر والمضمر [illegible]
[illegible]

ط يقول هو تابع للأول في عامله
[illegible] على أحدهما واحد

ط [illegible] وسمعت بعضهم [illegible] وكان فصيحا [illegible]
[illegible] لا أعرفه عن العرب
وإذا الحرب شمرت لم تكن كمن [illegible]

ط يريد على [illegible] لقال على الفعل
[illegible] مع البدل منه
وقد ذكرها من كلام العرب في الاستغناء

يقول لم يرد [illegible]
فصل

[illegible]

ش في أنه أخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أطعمه هو هو خيرا منك إذا أتيت أحدهما صفة الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر
لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفعل فكذلك أطعمه إياه هو خيرا منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه ح م ش بن العاص ح

وهو في نسخة ش

54

ط يقول الفصل والصفة والبدل
لا يجزئ عن صاحبه من تبعاته فيه

يعني إنما في البدل وغيره. ويدلك على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أن تقول أطعمه إياه هو خيرا منه إذا كان أحدهما
لم يكن الآخر، ولا يجوز أطعمه هو هو أخاك إذا جعلت إحداهما صفة والأخرى فصلا لأن كل واحدة منهما تجزئ من أختها

هذا باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا

اعلم أنهن لا يكن فصلا إلا في الفعل ولا يكن كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلته في حال الابتداء واحتياجه
إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء إعلاما بأنه قد
فصل الاسم وأنه فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكره للمحدث لأنك إذا ابتدأت الاسم فإنما
تبتدئه لما بعده فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدأ لا بد منه وإلا فسد الكلام ولم يسغ لك فكأنه
ذكر هو ليستدل المحدث أن ما بعد الاسم ما يخرجه مما وجب عليه وأن ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل رحمه الله
وإذا صارت هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجروه. فمن تلك الأفعال حسبت
وخلت وظننت ورأيت إذا لم ترد رؤية العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن
تجعلها بمنزلة عملت ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك. وكان وليس وأصبح وأمسى ويدلك على أن أصبح وأمسى
كذلك أنك تقول أصبح أباك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاء وركب لقبح أن تقول أصبح العاقل وأمسى الكريم
كما قبح ذلك في جاء وركب ونحوهما وإنما يدلك على أنهما بمنزلة ظننت أنه يذكر بعد الاسم فيهما ما يذكر في الابتداء
واعلم أن ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك وكان عبد الله
هو الظريف وقال الله تبارك وتعالى ﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق﴾ وقد زعم ناس أن
هو ههنا صفة ولبس من عربي يجعلها ههنا صفة لو كان كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ههنا مستكرهة
لا تتكلم بها العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم وتدخل عليهم إن كان زيد لهو الظريف وإن كنا لنحن الصالحين فالعرب
تنصب هذا والنحويون أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن تدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في ذا الموضع على الصفة
ولا يكون هو ونحن صفة وفيهما اللام. ومن ذلك قوله جل ثناؤه ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم﴾ كأنه قال ولا يحسبن الذين يبخلون البخل هو خيرا لهم ولم يذكر البخل خيرا بعلم المخاطب بأنه البخل
لقوله يبخلون. ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شرا له يريد كان الكذب شرا له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه
الكذب بقوله كذب في أول حديثه فصارت هو وأخواتها ها هنا بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله
قبل أن تذكر. واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلا وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر
الفصل. واعلم أن هو لا يكون فصلا حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم يدخله الألف واللام
فضارع زيدا وعمرا نحو قولك خير منك ومثلك وأفضل منك وشر منك كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة
كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما ضارعها فلو قلت كان زيد هو منطلقا كان قبيحا حتى تذكر الأسماء التي ذكرت
لك المعرفة أو ما ضارعها من النكرة ولم تدخله الألف واللام. وأما قوله جل وعز ﴿إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا﴾
فقد يكون أنا فصلا وصفة وكذلك ﴿تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا﴾. وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها
في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ وما بعده مبني عليه فكأنك تقول أظن زيدا أبوه خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة
كان يقول أظن زيدا هو خير منك. وحدثنا عيسى أن ناسا كثيرا من العرب يقولون ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون﴾
وقد قال الشاعر قيس بن ذريح

تبكي على لبنى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقل. وأما قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه و
ينصرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع وجهان والنصب وجه واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرا في يكون والأبوان
مبتدآن وما بعدهما مبني عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهودانه ومثل ذلك قول رجل من بني عبس

ونحوهما

ش كيف تكون صفة وليس في الدنيا عربي يجعلها صفة

وتدخل

البخل يذكره

إلا أنه قد استغنى

تخشون أن

ط هذا نص بالمعرفة
أو مضارع عنها

ش تبيين

من وجه

ط أنشد إذا نهي السفيه جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف يعني به السفه

ط زعموا أن خلفا أو غيره سمع من بعضهم أكثر أكل التفاحة هو نفخة
ولا أعلم صحته وهو ضعيف فيه [illegible]

ط زاد في ضمير الأمر والنحويون
يذكرونه إذا أمكنهم ما يرد
عليه وهو يمكن غير متمسك

وذكر الأصمعي أنه قال لأبي عمرو إن عيسى بن عمر حدثنا أن ابن مروان نصب أطهر لكم فقال احتبى في لحنه وهو
رويت بالنصب أيضا عن سعيد بن جبير انتهى وهو حاكي عيسى أبا عمرو فيهما عن ذوي كنيته عيسى أبو عمرو

إذا ما المرء كان أبوه عبس فحسبك ما تريد إلى الكلام

والوجه الآخر أن تعمل يكون في الأولين ويكون هما مبتدأ والنصب على أن تجعل هما فصلا وإذا قلت كان
زيدٌ أنت خيرٌ منه أو كنت أنا يومئذٍ خيرٌ منك فليس إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأول إذا كان ما بعد
الفصل هو الأول وكان خبره ولا يكون الفصل ما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لم يستقم الكلام وتغيّر
المعنى ولو أخرجت هو من قولك كان زيد هو خيرا منك لم يفسد المعنى وأمّا إذا كان ما بعد الفصل هو الأول فقلت مررت
بعبد الله هو خيرٌ منك وما شأن عبد الله هو خيرٌ منك وضربت عبد الله هو قائمٌ فلا يكون هو وأخواتها فصلا
فيها لأن ما بعد الاسم هاهنا ليس بمنزلة ما يبنى على المبتدأ وإنما ينتصب على أنه حال كما انتصب قائم في قولك
انظر إليه قائما ألا ترى أنك لا تقول هذا زيد هو القائم وما شأنك أنت الظريف أفلا ترى أن هذا بمنزلة راكب
في قولك مررت بزيد راكبا فليس هذا بالموضع الذي تحسن فيه أن تكون هو وأخواتها فصلا يعني الحال لأنها بعد الأسماء هنا
لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلا أنه في ما تكمله به وإنما يكون هو فصلا في هذه الحال

يكمله

هذا باب لا تكون فيه هو وأخواتها فصلا

ولكن يكنّ بمنزلة اسم مبتدأ وذلك ما أظن أحدا هو خيرٌ منك وما أجعل أحدا هو أفضل منك لم يجعلوه
فصلا وقبله نكرة كما أنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكما أن كلهم وأجمعين لا يكرّرن على نكرة فاستقبحوا أن
يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنها معرفة فلم تصر فصلا إلا لمعرفة كما لم تكن وصفا ولا بدلا إلا لمعرفة
وأما أهل المدينة فينزلون هو هاهنا بمنزلته بين المعرفتين فيجعلونها فصلا في هذا الموضع فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنا وقال
احتبى ابن مروان في ذه في اللحن يقول لحن وهو رجل من أهل المدينة كما تقول اشتمل بالخطأ وذلك أنه قرأ هؤلاء
بناتي هن أطهرَ لكم فنصب وكان الخليل رحمه الله يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصييرهم
إياها بمنزلة ما إذا كانت لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع
بمنزلة ليس وإنما قياسها أن تكون بمنزلة كأنما وإنما ومما يقوّي ترك ذلك في النكرة أنه لا يستقيم أن تقول رجل
خيرٌ منك تقول لا يستقيم أظن رجلا خيرا منك فإن قلت لا أظن رجلا خيرا منك كان جيّدا بالغا ولا تقول أظن رجلا
خيرا منك حتى تنفيه وتجعله بمنزلة أحد فلما خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجر في النفي
مجراه يعني المعرفة لأنه قبح في الابتداء وفيما أجري مجراه من الواجب فهذا مما يقوّي ترك الفصل

ط زعم يونس أن الحسا... غير النصب في هذا والقراء لا تجيزه

ط قال الا يحسن لأنه الوجه أشار إليه من مذهب أهل المدينة

ط لا أعلم إجازته بعد النكرة

[illegible]

ط أيهما على للكلمة كما تعمل رجلا على المعنى
فيعمل معرفة أيا شئت رجل لا تريد واحدا

هذا باب أيّ

اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من ألا ترى أنك تقول أيٌّ أفضل وأيّ القوم أفضل فصار المضاف وغير المضاف
يجريان مجرى من كما أن زيدا وزيد مناة يجريان مجرى عمرو فحال المضاف في الإعراب والحسن والقبح كحال المفرد
قال الله عز وجل أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فحسن كحسنه مضافا وتقول أيها تشاء لك فتشاء صلة لأيها
حتى كمل اسما ثم بنيت عليه لك كأنك قلت الذي تشاء لك وإن أضمرت الفاء جاز وجزمت تشاء ونصبت أيها وإن
أدخلت الفاء قلت أيها تشاء فلك لأنك إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا ولكن بمنزلته في الاستفهام إذا قلت أيّا تشاء
وكذلك من وجرى مجرى أيّ في الذي ذكرنا في موقعه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال
القياس النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيّا في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي كما أن من في غير الاستفهام
والجزاء بمنزلة الذي وحدثنا هارون أن ناسا وهم الكوفيون يقرؤونها ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا
وهي لغة للعرب جيدة نصبوها كما جرّوها حين قالوا امرر على أيهم أفضل فأجراها هؤلاء مجرى الذي إذا قلت الذي أفضل
لأنك تنزل أيّا ومن منزلة الذي في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيّهم إنما وقع في قولهم لننزعن أيهم أفضل على
أنه حكاية كأنه قال الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقول الأخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم

وأما يونس فزعم أنه بمنزلة

القرشي

امرؤ

ط أجاز يعني قوله تعالى بالرفع في هذه الآية والله أعلم أن ننتزعن العمل من ثم استأنف
فيرفعها بالابتداء كما قال يقال يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب أي ينظرون أيهم أقرب
وأجاز وأجاز النصب من كل شيعة وأجاز الرفع بالابتداء كأنهم يشاء يعوا

ط قد يقول القائل إن أيّا في الاستفهام وفي معنى الذي [illegible] معرفة [illegible]
وأنّ التنوين فيه بدل من الإضافة في اللفظ فيكون ككلّ وبعض

ط ذكر سيبويه أنّ أشهد بمنزلة والقسم
فإن أراد أنها لا تعلّق إلّا في هذا

ط أبو عمر أعلم أنّ من وما وأيّا يجوز أن يجعلن أسماء نكرات بلا صلات
إذا كنّ لها صفة [illegible] بالنكرة وذلك في بعض اللغات [illegible]
سيبويه وإنّما يضعف إذا استغنت على غير حدّ الحشو [illegible]

55

قولك أشهدُ إنّك لعبدُ الله وأضرب معلّقة وأرى قولَهم اضربْ أيُّهم أفضلُ على أنّهم جعلوا هذه الضمّة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر وبمنزلة الآن حين قالوا من الآن إلى غدٍ في الفتح وأيّ ففعلوا ذلك بأيّهم حين جاء مجيئًا لم تجئ عليه أخواته إلّا قليلًا واستُعمل استعمالًا لم تستعمله أخواته إلّا ضعيفًا لا يكاد عربيّ يقول اضرب الذي أفضلُ ولا الذي أفضلُ ما ترى واضرب مَن أفضلُ حتّى يقول هو ولا يقول هاتِ ما أحسنُ حتّى يقول هو أحسنُ فلمّا كانت أخواته مفارقةً له لا تُستعمل كما يُستعمل خالفوا بإعرابها إذ استعملوه على غير ما استُعملت عليه أخواته إلّا قليلًا كما أنّ يا ألله حين خالفت سائر ما فيه الألف واللام لم يحذفوا ألفه وكما أنّ ليس لمّا خالفت سائر الفعل ولم تَصرَّف تصرُّفَ الفعل تُركت على هذه الحال وجاز إسقاط هو في أيّهم كما كان لا عليك تخفيفًا ولم يجز في أخواتها إلّا قليلًا ضعيفًا وأمّا الذين نصبوا فقاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذي أفضلُ إذ أثبتنا أن نتكلّم به وهذا لا يرفعه أحد ومن قال امرر على أيّهم أفضلُ قال امرر بأيّهم أفضلُ ما تبوّأه فإذا جاء أيٌّ مجيئًا يقيس على ذلك الجميع أخواته ويكثر رجع إلى الأصل وإلى القياس كما ردّوا ما زيد إلى الأصل وإلى القياس وتفسير الخليل رحمه الله الأوّل بعيد إنّما يجوز في الشعر أو في اضطرار ولو اتّسع هذا لجاز أن تقول اضرب الفاسقَ الخبيثَ تريد الذي يقال له الفاسق الخبيث وأمّا قول يونس فلا يشبه أشهد إنّك لأنّ ما بعد أشهد كلام مستغنٍ وسترى بيان ذلك في باب إنّ وأنّ إن شاء الله وقولهما اضرب أيٌّ أفضلُ وأمّا قول غيرهما فيقولان اضرب أيًّا أفضلُ ويقيس ذا على الذي وما أشبهه من كلام العرب ويسلّم في ذلك المقاييس إلى قول العرب يعني أيّهم ولو قالت العرب اضرب أيٌّ أفضلُ لقلته ولم يكن بدّ من متابعتهم ولا ينبغي لك أن تقيس على الشاذّ المنكر في القياس كما أنّك لا تقيس على أمسِ أمسِك ولا على أتقول يقول ولا سائر أمثلة القول ولا على الآنَ آنك وأشباه هذا كثير ولو جعلوا أيًّا في الانفراد بمنزلته مضافًا لكانوا خلقاء أن يكون بمنزلة الذي معرفة ألا ينوّن لأنّ كلّا اسم ليس يتمكّن لا يدخله التنوين في المعرفة ويدخله في النكرة وسترى بيان هذا إن شاء الله

وتبالله رحمه الله عن أبيه وأيّك كان شرًّا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذبَ منّي ومنك إنّما يريد منّا وكقولك هو بيني وبينك يريد هو بيننا فإنّما أراد أيّنا كان شرًّا إلّا أنّهما لم يشتركا في أيّ ولكنّهما أخلصاه لكلّ واحد منهما وقال العبّاس بن مرداس

وأيّي ما وأيّك كان شرًّا … فسيق إلى المنيّة لا يراها

وقال خداش بن زهير

ولقد علمتُ إذا الرجالُ تناهزوا … أيّي وأيّكم أعزُّ وأمنعُ

وقال خداش بن زهير أيضًا

فأيّي وأيّ ابن الحصين وعثعث … غداةَ التقينا كان عندك أعذرا

هذا باب يجري أيّ مضافًا على القياس

وذلك قولك اضرب أيَّهم هو أفضلُ واضرب أيَّهم كان أفضلَ واضرب أيَّهم أبوه زيدٌ جرى هذا على القياس لأنّ الذي يحسن هاهنا فإن قلت اضرب أيُّهم عاقلٌ رفعته لأنّ الذي عاقلٌ قبيح فإذا أدخلت هو نصبت لأنّ ذلك لو قلت هذا الذي هو عاقلٌ كان حسنًا وزعم الخليل رحمه الله أنّه سمع عربيًّا يقول ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئًا وهذه قليلة ومن تكلّم بهذا فقياسه اضرب أيُّهم قائلٌ لك شيئًا قلت أفيقال ما أنا بالذي منطلقٌ فقال لا فقلت فما بال المسألة الأولى فقال لأنّه إذا طال الكلام فهو أمثل قليلًا وكأنّ طوله عوض من ترك هو وقلّ من تكلّم بذلك

هذا باب أيّ مضافًا إلى ما لا يكمل اسمًا إلّا بصلة

فمن ذلك قولك أيُّ من رأيت أفضلُ ومن كلّمت اسمًا رأيت فصار بمنزلة القوم فكأنّك قلت أيُّ القوم أفضلُ وأيُّهم أفضلُ وكذلك أيُّ الذين رأيته في الدار أفضلُ وتقول أيُّ الذين رأيت في الدار أفضلُ لأنّ رأيت من صلة الذين وفيها متّصلة برأيت لأنّك ذكرت موضع الرؤية فكأنّك قلت أيضًا أيُّ القوم أفضلُ وأيُّهم أفضلُ لأنّ فيها لم تغيّر الكلام عن حاله كما أنّك إذا قلت أيُّ من رأيت قومه أفضلُ كان بمنزلة أيُّ من رأيت أفضلُ فالصلة معملة وغير معملة في القوم سواء وتقول أيُّ من في الدار رأيت أفضلُ وذلك لأنّك جعلت في الدار صلة فتمّ المضاف إليه أيٌّ اسمًا ثمّ ذكرت رأيت فكأنّك قلت أيُّ القوم رأيت أفضلُ ولم تجعل في الدار هاهنا موضعًا للرؤية وتقول أيُّ من في الدار رأيت أفضلُ كأنّك قلت أيُّ من رأيت في الدار أفضلُ

ط في قول [illegible]
ولو أطلقتها عربت بالتنوين وفيها معنى الإضافة فخفضت في الخفض ونصبت في النصب ورفعت في الرفع فالتنوين كان [illegible]
سمعت ذلك من العرب وجاء أشعارها الإضافة
جعل الرفع ضرورة

ط وفي الجزاء وسألت أبا عمر عن من وما وأيّ في الاستفهام والجزاء أمعرفة هي أم نكرة
فإن قال في من وما أن يكونا معرفة وأن يكونا نكرة وقال أيّ معرفة ذا نكرة ومضافة معرفة
والدليل على ذلك أنّه [illegible] فلو كانت معرفة لم تنصرف فقال وكان الأخفش يقول
هي معرفة ولكن التنوين وقع وسط الاسم وكان عوضًا لا يعرفها إلّا أنّها معرفة

ط وفسّر أبو العبّاس [illegible] أيًّا ومن وما معرفة ونكرات
وزعم [illegible] أنّ الأخفش غلط وجعل التنوين بدلًا

والفتحة في الآن

معلّقة وغير معلّقة

[illegible]

ولو قلت لمن من رأيت في الدار أفضل قد بنت أو أخرت سواء

ولو قلت أيّ من في الدار رأيت زيدٌ لجاز إذا أردت أن تجعل في الدار موضعا للرؤية فكأنك قلت أيّ من في الدار رأيته أفضل

وتقول في شيء منه آخر

أيّ من إن يأتنا نعطه نكرمه فإن جعلته استفهاما وأعربته الرفع وهو كلام صحيح من قبل أنّ إن يأتنا نعطه صلة لمن فكمل اسما ألا ترى أنك تقول من إن يأتنا نعطه بنو فلان كأنك قلت القوم بنو فلان ثم أضفت أيّا إليه فكأنك قلت أيّ القوم نكرمه وأيهم نكرمه فإن لم تدخل الثاني نكرمه نصبت كأنك قلت أيهم نكرم فإن جعلت الكلام خبرا فهو محال لأنه لا يحسن في الخبر أيهم نكرمه فإن قلت أيّ من إن يأتنا نعطه نكرمه تبن كان في الخبر كلاما لأن أيهم بمنزلة الذي في الخبر فصار نكرمه صلة وأعملت تبن كأنك قلت الذي نكرمه تبن وتقول أيّ من إن يأتنا نعطه نكرمه تبن إذا جازيت كأنك قلت أيهم نكرمه تبن وتقول أيّ من يأتنا يريد صلتنا فنحدثه فيستحيل في وجه ويجوز في وجه أما الوجه الذي يستحيل فيه فهو أن يكون يريد في موضع مريد إذا كان حالا فيه وقع الإتيان لأنه معلق بيأتينا كما كان فيها معلقا برأيت في أيّ من رأيت في الدار أفضل فكأنك قلت أيهم فنحدثه فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام وأما الوجه الذي يجوز فيه فأن يكون يريد مبنيا على ما قبله ويكون يأتينا الصلة فإن أردت ذلك كان كلاما كأنك قلت أيهم يريد صلتنا فنحدثه وأما أيّ من يأتينا فنحدثه فهو محال لأن أيهم فنحدثه محال فإن أخرجت الفاء فقلت أيّ من يأتينا نحدثه فهو كلام في الاستفهام محال في الأخبار وتقول أيّ من إن يأته من إن يأتنا نعطه يعطه تأت يكرمك وذلك أن من الثانية صلتها إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكأنك قلت أيّ من إن يأته زيد يعطه تأت يكرمك وصار إن يأته زيد يعطه صلة لمن الأولى فكأنك قلت أيهم تأت يكرمك فجميع ما جاز وحسن في أيهم هاهنا جاز في أيّ من إن يأته من إن يأتنا نعطه يعطه لأنه بمنزلة أيهم وسألت الخليل رحمه الله عن أيهن فلانة وأيتهن فلانة فقال إذا قلت أيّ فهو بمنزلة كلّ لأن كلا مذكر يقع للمذكر والمؤنث وهو أيضا بمنزلة بعض وإذا قلت أيتهن فإنك أردت أن تؤنث الاسم كما أن بعض العرب فيما زعم الخليل رحمه الله يقول كلتهن منطلقة

هذا باب أيّ إذا كنت مستفهما بها عن نكرة

وذلك أن رجلا لو قال رأيت رجلا قلت أيّا فإن قال رأيت رجلين قلت أيّين فإن قال رأيت رجالا قلت أيّين فإن ألحقت يا فتى في هذا الموضع فهي على حالها قبل أن تلحق يا فتى وإذا قال رأيت امرأة قلت أيّة يا فتى فإن قال رأيت امرأتين قلت أيّتين يا فتى فإن قال رأيت نسوة قلت أيّات يا فتى فإن تكلم بجميع ما ذكرنا مجرورا أجريت أيّا وإن تكلم به مرفوعا رفعت أيّا لأنك إنما تستفهم على ما وضع المتكلم عليه كلامه فإن قال رأيت عبد الله أو مررت بعبد الله قال فإن الكلام أن لا تقول أيّا ولكن تقول من عبد الله وأيّ عبد الله لا يكون إذا جئت بأيّ إلا الرفع كما أنه لا يجوز إذا قال رأيت عبد الله أن تقول منا وإنما يكون هذا في النكرة

هذا باب من إذا كنت مستفهما بها عن نكرة

اعلم أنك تثنّي من إذا قلت رأيت رجلين كما تثني أيّ وذلك قولك رأيت رجلين فتقول منين وأتاني رجلان فتقول منان وأتاني رجال فتقول منون وإذا قال رأيت رجالا قلت منين كما قلت أيين وإن قال رأيت امرأة قلت منه كما قلت أيّة وإن وصل قال من يا فتى للواحد والاثنين والجميع وإن قال رأيت امرأتين قلت منتين كما قلت أيتين إلا أن النون مجزومة فإن قال رأيت نساء قلت منات كما قلت أيات إلا أن الواحد يخالف أيّا في موضع الجر والرفع وذلك قولك أتاني رجل فتقول منو وتقول مررت برجل فتقول مني وتسكن النون وتجيء بالواو والياء في غير هذا الموضع إن شاء الله فأما في موضع الجر والرفع إذا وقفت بمنزلة زيد وعمرو وذلك لأن التنوين لا يلحق من في الصلة وهو يلحق أيّا فصار بمنزلة زيد وعمرو وأما من فلا تنون في الصلة فجاء في الوقف على القياس وزعم الخليل أن منه ومنتين ومنين ومنات ومنون كل هذا في الصلة

هذا دليل أن منت لا ينطق بها إلا في الوصل من وفي الوقف منه

زعم أبو العباس أن الحركات تابعة للحروف وأن الحروف أجريت لفظ الأول وزعم أن الحركات أجريت ذلك وتبعتها الحروف للوقف عليها حيث لم يجز الوقف على المتحرك ولو أسكن لوجب لفظ الأول

ليس ما زعم في من قياس يونس للتثنية والجمع حملا على السبب بصواب لأن من لم يحكها عنه ذلك ولو فعل لكان قد حكى عنه منة وقد زعم الزيادي أنه يلحق جميع العلامات في الوصل ولا أدري من أين وصل إليه

وتعتلد إليّ

أنزل الفاعل أيهم في علائق الخبر منزلة الذي

أن تقول من

الشرح

في وجه من قولهم هنو حين النساء ودعو شر النساء وربما قالوا أجيزة النساء وشرة النساء فقال كشانها لعن الله شرة الدور كوثنا وربما ما بالبعر والإبعار لست علي كوثنا العراق ولكن شرة الدور دار عبد الدار وقول تأبط شرا بأخيرة العسيل

هذه الأبواب كلها حكايات إلا أنك تحكي في العلم الاسم وفي النكرة الاستفهام عما قال المتكلم

[illegible]

الصواب ما زعم

ط هذه الأبواب كلها غرضها التوكيد [illegible] التوكيد
والتثبيت الا ترى قوله في العلم وإنما يجيء مبادرة
للمسؤول وتوكيدا عليه انه لا يسئله عن غير الأول

56

مَنْ تُسكِّنُ النونَ وذلك أنك تقول إذا قال رأيتُ نساءً أو رجالًا أو امرأتين أو امرأةً أو رجلًا أو رجلين
قلتَ مَنْ يا فتى كما تقول إذا قال رأيتُ رجلًا مَنْ يا فتى وزعم الخليلُ رحمه الله أنّ الدليلَ على ذلك أنك تقول مَنُو
في الوقف ثم تقول مَنْ يا فتى فيصير بمنزلة قولك مَنْ قال ذاك فتقول مَنْ يا فتى إذا عنيته جميعًا كما أنك تقول مَنْ قال
ذاك إذا عنيتَ جماعةً وإنما فارق باب مَنْ باب أيٍّ أنّ أيًّا في الصلة تثبت فيه التنوين تقول أيٌّ هذا أو أيّةٌ مَنَهْ
وقد زعموا أنّ بعض العرب يقولون أيّون هؤلاء وأيّانِ هذانِ فأيٌّ قد تُجمع في الصلة وتُضاف وتُثنّى وتُنوَّن ومَنْ
لا تُثنّى ولا تُجمع في الاستفهام ولا تُضاف على هذا الحدّ كما تُثنّى أيٌّ وتُجمع في الاستفهام وأيٌّ منوّن على كل حال
في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحدّثنا يونس أنّ ناسًا يقولون أيًّا مَنَا وهي وهو عنيتَه واحدًا واثنين أو جماعةً
مَنْ قال هذا قال أيًّا وأيٌّ وأيٍّ إذا عنى واحدًا واثنين أو جماعةً فإن وصل نوّن أيًّا وإنما فعلوا ذلك لأنهم يقولون
مَنْ قال ذاك فيعنون ما شاؤوا من العدد وكذلك أيٌّ قد تقول أيٌّ قال ذاك عنيت واحدًا أو اثنين أو جماعةً وال
ثاني يونس بأنه كان يقيس مَنَهْ على أيّةٍ فيقول مَنَهْ ومَنَةٌ ومَنَةٍ في الوصل والوقف إذا قال يا فتى وكذلك ينبغي له أن
يقول إذا أثبت الألف يقيسها في الصلة وهذا بعيد وإنما يجوز هذا على قول الشاعر قاله مرّةً في شعرٍ ثم لم يُسمع بعدُ مثلُه

أتوا ناري فقلتُ مَنُونَ أنتم فقالوا الجنُّ قلتُ عِموا ظلاما

وزعم يونس أنه سمع عربيًّا يقول ضرب مَنٌ مَنًا وهذا بعيد لا تكلّم به العرب ولا يستعمله منهم ناسٌ كثير
وكان يونس إذا ذكرها يقول لا يقبل هذا كلُّ أحد فإنما يجوز مَنُونَ يا فتى على هذا وينبغي لهذا أن يقول مَنُو في الوقف
ولكن يجعله كأيٍّ وإذا قال رأيتُ امرأةً ورجلًا فبدأ في المسألة بالمؤنث قلت مَنْ ومَنَا لأنك تقول مَنْ يا فتى في الصلة في
المؤنث وإن بدأتَ بالمذكر قلت مَنْ ومَنَهْ وإنما جعله أيًّا في الاستفهام ولم تجمع في غيره لأنه إنما الأصل فيها الاستفهام
وهي فيه أكثر في كلامهم وأمّا تثنية الأسماء التامة التي لا تحتاج إلى صلة في الجزاء والاستفهام وقد تثنية مَنْ
هذا الموضع لأنها تجري مجرى الغاية فيه ولم يعرفوا فيها إلا ما ذكرتُ لك مما يدخله من التنوين والإضافة يقول لسن
يعرفوا في أيٍّ إذا عنوا المؤنث والاثنين والجمع في الوقف والوصل كما جرت ما فيه من تمكين أيٍّ

هذا باب ما لا يحسن فيه مَنْ كما حسن فيما قبله

وذلك أنه لا يجوز أن يقول الرجل رأيتُ عبدَ الله فتقول مَنَا لأنه إذا ذكر عبدَ الله فإنما يذكر رجلًا تعرفه بعينه
أو رجلًا أنت عنده ممن يعرفه بعينه وأنت تسأله على أنه ممن تعرفه بعينه إلا أنك لا تدري أالطويلُ هو أم القصيرُ
أم ابنُ زيدٍ أم ابنُ عمرٍو وكرهوا أن يجروا هذا مجرى النكرة إذا كانا مفترقين وكذلك رأيته ورأيتُ الرجلَ لا يحسن لك
أن تقول فيهما إلا مَنْ هو أو مَنِ الرجلُ وقد سمعنا من العرب من يقال له ذهب معنا فيقول مع مَنِينْ وقد رأيته فيقول
مَنَا أو رأيتُ مَنَا وذلك أنه سأله على أن الذي ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه بعينه وأنّ الأمر ليس على ما وضعه عليه
المحدِّث فهو ينبغي له أن يقول في هذا الموضع كما يسأل حين قال رأيتُ رجلًا

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب

إذا استفهمتَ عنه بمَنْ اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل رأيتُ زيدًا مَنْ زيدًا وإذا قال مررتُ بزيدٍ قالوا مَنْ زيدٍ
وإذا قال هذا عبدُ الله قالوا مَنْ عبدُ الله وأمّا بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين وأمّا أهل الحجاز فإنهم
حملوا قولهم على أنهم حكوا ما تكلّم به المسؤول كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله ما عنده تمرتان
وسمعتُ عربيًّا يقول لرجل سأله فقال أليس قرشيًّا فقال ليس بقرشيًّا حكايةً لقوله فجاز هذا في الاسم الذي يكون
علمًا غالبًا على هذا الوجه ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك أنه الأكثر في كلامهم وهو العلم الأول
الذي به يتعارفون وإنما يحتاج إلى الصفة إذا خاف الالتباس من الأسماء الغالبة وإنما جكى مبادرةً للمسؤول أو توكيدًا
عليه أنه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلّم به وقال إذا قال رأيتُ أخا خالدٍ لم يجز مَنْ أخا خالدٍ إلا على قول من قال دعنا
من تمرتان وليس بقرشيًّا والوجه في هذا الرفع لأنه ليس باسم غالبٍ وقال يونس إذا قال الرجل رأيتُ زيدًا وعمرًا

ط قد يقع الشيء قوله أو رأيت منا انه على التقديم والتأخير وهو ضعيف يقع في الشعر ومثله ما انشد ح
أتجعل إن نعتبر أنا ما جاءنا فعلا التي عن من حنبيلك توضع — الأفراه يوما عن التي من حنبيلك ومثل ما انشده س عن ح
إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل — فالمراد من يتكل عليه ولا يومئ جر من [illegible] اللفظة بعد الحرف
معمولها فهو اسهل مما رواه ح ولا يمتنع [illegible] جر [illegible] وجعلها صلة [illegible] بعد هذا الحرف لا يرفع في معنى
الناحية فهو [illegible] على هذا

وزعم أن من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول

أو جماعة في الوقف

مَنَهْ ومَنَتْ ومَنْتْ

ط قال هذا أراد المبالغة في البيان [illegible]
فبسط تأكيدا والوضع [illegible] هذا الا [illegible]

في الموضع

على قوله ولكن يجعله كأيٍّ
ط يقولون إذا [illegible]
الوقف [illegible]

أعرابيا

يُجيز

[illegible] وهو أحوال مخصوص وكذلك عندك ما فيه الألف واللام من الأسماء نحو الرجل والغلام يجوزونه في ذلك على حكم الذي كقوله وهو أبو ذؤيب
لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل وكقول امرئ القيس ترى البعر في مستنقع القاع لاحبا
[illegible] على معنى الجنس والأول أحمل ح

أَوْ زَيْدًا أَخَاهُ، أَوْ زَيْدًا أَخَا عَمْرٍو، فَالرَّفْعُ يَرُدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ إِذْ جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرُدُّ مَا زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ فَإِنَّهُمْ قَاسُوا فَقَالُوا تَقُولُ مَنْ أَخُو زَيْدٍ وَعَمْرٌو وَمَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدٍ تُتْبِعُ الْكَلَامَ بَعْضَهُ بَعْضًا وَهَذَا حَسَنٌ فَإِذَا قَالُوا مَنْ عَمْرًا وَمَنْ أَخُو زَيْدٍ رَفَعُوا أَخَا زَيْدٍ لِأَنَّهُ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ الْأَوَّلِ بِمَنِ الثَّانِيَةِ الَّتِي مَعَ الْأَخِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مَنْ أَخُو زَيْدٍ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ تَبًّا لَهُ وَوَيْلًا وَتَبًّا لَهُ وَوَيْلٌ لَهُ وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فَقَالَ أَقُولُ مَنْ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا أُجْرِيَ كَالْوَاحِدِ وَمَنْ نَوَّنَ زَيْدًا جَعَلَ ابْنَ صِفَةً مُنْفَصِلَةً وَرَفَعَ فِي قَوْلِ يُونُسَ وَكَذَا إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا فَقُلْتَ أَبْنُ زَيْدٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ يُجْرِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ وَإِنَّمَا جَازَتِ الْحِكَايَةُ فِي مَنْ لِأَنَّهُمْ لِمَنْ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا وَهُمْ مِمَّا يُغَيِّرُونَ الْأَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ حَالِ نَظَائِرِهِ وَإِنْ أَدْخَلْتَ الْوَاوَ وَالْفَاءَ فِي مَنْ فَقُلْتَ فَمَنْ أَوْ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا بَعْدَهُ إِلَّا الرَّفْعُ ۝

الأول خ

هذا باب مَن إذا أردت أن يُضاف لك من تسأل عنه

وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ زَيْدًا فَيَقُولُ الْمَنِيَّ فَإِنْ قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا قُلْتَ الْمَنِيَّيْنِ فَإِنْ ذَكَرَ ثَلَاثَةً قُلْتَ الْمَنِيِّينَ وَتَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ الْمَسْؤُولُ عَلَيْهِ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا كَأَنَّكَ قُلْتَ الْقُرَشِيَّ أَمِ الثَّقَفِيَّ فَإِنْ قَالَ الْقُرَشِيَّ نَصَبَ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ عَلَى هُوَ كَمَا قَالَ صَالِحٌ فِي كَيْفَ كُنْتَ ۝

ما حمل عليه السؤال
إن كان مجرورا

هذا باب إجرائهم صلة مَن وخبره إذا عنيت اثنين

كَصِلَةِ اللَّذَيْنِ وَإِذَا عَنَيْتَ جَمِيعًا كَصِلَةِ الَّذِينَ ۝ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۝ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا حَدَّثَنَا يُونُسُ قَوْلُهُمْ مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ وَأَيَّتُهُنَّ كَانَتْ أُمَّكَ أَلْحَقُوا التَّاءَ لِمَا عَنَى الْمُؤَنَّثَ كَمَا قَالَ يَسْتَمِعُونَ حِينَ عَنَى جَمَاعَةً ۝ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ وَمَنْ تَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ فَجَعَلَتْ فِي الْقِرَاءَةِ كَصِلَةِ الَّتِي حِينَ عَنَيْتَ مُؤَنَّثًا وَإِذَا أَلْحَقْتَ التَّاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ أَلْحَقْتَ الْوَاوَ وَالنُّونَ فِي الْجَمْعِ وَقَالَ الشَّاعِرُ حِينَ عَنَى الِاثْنَيْنِ الْفَرَزْدَقُ

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

مما أنشده أبو علي الفارسي يقول
فيما ماذا فقرأ وحمله
على ضعفه على أنها وقعت على كان
إن استعملت وجوزت الخبر ط

هذا باب إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي

وَلَيْسَ يَكُونُ كَالَّذِي إِلَّا مَعَ مَا وَمَنْ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَحْدَهُ فَيَكُونُ ذَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي وَيَكُونُ مَا حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ

وإجرائهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد

أَمَّا إِجْرَاؤُهُمْ ذَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَهُوَ قَوْلُهُمْ مَاذَا رَأَيْتَ فَيَقُولُ مَتَاعٌ حَسَنٌ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ۝

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

وَأَمَّا إِجْرَاؤُهُمْ إِيَّاهُ مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهُوَ قَوْلُكَ مَاذَا رَأَيْتَ فَتَقُولُ خَيْرًا كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا رَأَيْتَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَاذَا تَرَى فَتَقُولُ خَيْرًا وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا فَلَوْ كَانَ ذَا لَغْوًا لَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ عَمَّاذَا تَسْأَلُ وَلَقَالُوا عَمَّ ذَا تَسْأَلُ [illegible] فِيمَا يُلْغَى كَأَنَّهُمْ قَالُوا عَمَّ تَسْأَلُ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مَا وَذَا اسْمًا وَاحِدًا كَمَا جَعَلُوا مَا وَإِنْ حَرْفًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا إِنَّمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَأَنَّمَا وَحَيْثُمَا فِي الْجَزَاءِ وَلَوْ كَانَ ذَا أَوْ خَبَرُهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَتَّةَ لَكَانَ الْوَجْهُ فِي مَاذَا رَأَيْتَ إِذَا أَرَادَ الْجَوَابَ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ ۝ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُهُ

إذا أجاب

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي

فَجَعَلَ مَا وَذَا جَمِيعًا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي وَلَمْ يَجْعَلْ ذَا وَحْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا مَا يَقْبُحُ بِهِ الْكَلَامُ فَالَّذِي لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تُلْغِيَهُ ۝ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَاذَا رَأَيْتَ فَيَقُولُ خَيْرٌ إِذَا جَعَلَ مَا وَذَا اسْمًا وَاحِدًا كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ خَيْرٌ وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى رَأَيْتَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَيَقُولُ صَالِحٌ وَفِي جَوَابِ مَنْ رَأَيْتَ فَيَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا صَالِحٌ وَمَنْ رَأَيْتُ زَيْدٌ ۝ وَالنَّصْبُ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ عَلَى كَلَامِ الْمُخَاطَبِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِذَا قُلْتَ مَنْ ذَا الَّذِي رَأَيْتَ زَيْدًا لِأَنَّ مَا هُنَا مَعْنَى فِعْلٍ وَيَجُوزُ النَّصْبُ مَا [illegible] جَازَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ ۝

ومن هذا
ماذا رأيت
ما رأيت قبل خير

ط
أدخل الأمر هنا لأنها شرطية ح
الأول فيه حمل الجواب على بنيو السؤال
[illegible] فيصل لأنها من قول المتكلم

ومن العرب
النحويين ح

هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام إذا أنكرت

قوله [illegible] وهو تقدير في الطاهر المنتصبة على الأحوال
[illegible] كيف جئت على أنه في موضع نصب وقد ذكر في الابتداء
أنه [illegible] على أنه حال وذكرنا فيما لا ينصرف في الظروف

[illegible]

57

وهو حكى أزيد نيه وهو ضعيف لمماثلة العارض
وقد يتكلم به وأصله نقل الحركة من همزة إن والتقاء
الساكنين خ

أن تثبت رأيه على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر

فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينها وبينه شيء فإن كان مضموما فهي واو وإن كان مكسورا فهي ياء وإن كان مفتوحا فهي ألف وإن كان ساكنا تحرك لئلا يسكن حرفان فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة له فيما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فيقول منكرا لقوله أزيدنيه وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم الندبة وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان فإن ذكر الاسم مجرورا جررته أو منصوبا نصبته أو مرفوعا رفعته وذلك قولك إذا قال رأيت زيدا أزيدنيه وإذا قال مررت بزيد أزيدنيه وإذا قال هذا زيد أزيدنيه لأنك إنما تسأله على ما وضع عليه كلامه وقد يقول الرجل أتعرف زيدا فتقول أزيدنيه إما منكرا لرأيه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أتخرج إن أخصبت البادية فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج وتقول لقد قدم زيد فيقول أزيدنيه غير راد عليه متعجبا أو منكرا عليه أن يكون على غير أن يقدم أو أنكر أن يكون قدم فقلت أزيدنيه فإن قال [illegible] لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه تجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى أنك تقول إذا قال ضربت عمرا أضربت عمراه وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه وتجعلها في منتهى الكلام وإن قال أزيدا يا فتى تركت العلامة كما تركت علامة التأنيث والجمع وحروف اللين في قولك يا قاضي ويا منطلقين فلما قلت يا فتى وجعلت يا فتى بمنزلة ما هو من مسئلته يمنع هذا كله وهو كقولك من ومنه إذا قال رأيت رجلا وامرأة فمنه وقد منعت من حروف اللين في قولك يا فتى هو ما منا يمنع [illegible] أن يكون في كلام المسئول العلامة من الأول ولا يدخل في يا فتى لأنه ليس من حديث المسئول فصار هذا أما منا بمنزلة الطويل حيث منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكرت لك وهو كلام العرب ومما تتبعه هذه الزيادة من المتحركات كما وصفت لك قوله رأيت عثمان فيقول أعثماناه ومررت بعثمان فيقول أعثماناه ومررت بحذام فيقول أحذاميه وهذا عمر فيقول أعمروه فصارت تابعة كما كانت الزيادة في [illegible] تابعة واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أعمر إنيه وأزيد إنيه فكأنهم أرادوا أن يزيدوا العلم بيانا وإيضاحا كما قالوا ما إن فعلت يريدون ما فعلت فأكدوا بإن وكذلك أوضحوا بها ما في العلم الهاء والألف في الندبة والياء كذلك فإذا جاءت الهمزة والنون جاء الحرفان لو لم تكن بعدهما الهاء وحروف اللين كانوا مستغنين بها

هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام

ومما زادوا فيه الهاء بيانا قولهم أضربتيه وقالوا في الياء [illegible] يريدون [illegible] الجيم أبين من الياء فلما ذكرت لك هذا فاعلم أنهم قد يطلقون أيضا [illegible] في هذا الذي ذكرت لك وإن شئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة الندبة وقد يقول الرجل إني قد ذهبت فتقول على إنكاره أذهبتوه ويقول أنا خارج فتقول أأنا إنيه إن شئت وإن حملته على المعنى قلت أأنت إنيه وتلحق الزيادة ما قبله لو قال [illegible] قلت [illegible] ومن قال [illegible] خلاف إذا قال الرجل أنا خارج أأناه منكرا لهذا الكلام أن يكون عليه وإنما يحكيه مبادرا له تبيينا عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم يتكلم بما قبله وألحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال حين قال أتخرج إلى البادية فقال أأنا إنيه وإن كنت متثبتا مسترشدا إذا قال أضربت زيدا فإنك لا تلحق الزيادة فتقول أزيد إنيه وأزيدنيه لأن المسألة على التثبت والاسترشاد ليس على أن ينكر عليه أن يثبت رأيه على ما ذكر أو على خلاف ما ذكر وإذا قال ضربته فقلت أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضا لأنك إنما أوقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام المسئول وإنما جاء على الاستفهام [illegible] على [illegible]

هذا باب إعراب الأفعال المضارعة للأسماء

اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال

[illegible] وقوله أن الألف [illegible] الهمزة [illegible] ملوا [illegible] قبلها [illegible] أن تكون همزة على [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] يكون [illegible] خ

وهي أن وذلك قولك أريد أن تفعل وكي وذلك جئتك لكي تفعل ولن فأما الخليل رحمه الله فزعم أنها لا أن
ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا ويلمه وكما قالوا يومئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا
بمنزلة حرف واحد فإنما هي هل ولا وأما غيره فزعم أنه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين ولكنها بمنزلة شيء
على حرفين ليست فيه زيادة وأنها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم في أنه ليس واحد من الحرفين زائدا
ولو كانت على ما يقول الخليل رحمه الله لما قلت أما زيدا فلن أضرب لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال أما
زيدا فلا الضرب له

هذا باب الحروف التي يضمر فيها أن

وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحتى وذلك قولك حتى تفعل ذاك فإنما انتصب هذا بأن وأن ههنا مضمرة
ولو لم تضمرها لكان الكلام محالا لأن اللام وحتى إنما يعملان في الأسماء فيجران وليستا من الحروف التي تضاف إلى
الأفعال فإذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن وتفعل بمنزلة اسم واحد كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم واحد
فإذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل وإذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت أخشى فعلك أفلا
ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين الحرفين موضعهما لأنهما لا يعملان إلا في الأسماء
ولا يضافان إلا إليها وأن وتفعل بمنزلة الفعل وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في
الاستفهام فيعملونها في الأسماء كما قالوا حتى مه وحتى متى ولمه فمن قال كيمه فإنه يضمر أن بعدها وأما من أدخل
عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فإنها عنده بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيمه جعلها
بمنزلة اللام لم تدخل عليها اللام كما لم تدخل على حتى و[illegible] ليس من كلام أحد من العرب واعلم أن لا تظهر
بعد حتى وكي كما لا يظهر بعد أما الفعل في قولك أما أنت منطلقا انطلقت وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن إظهار
أن بعدهما بعلم المخاطب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهما ليسا مما يعمل في الفعل وأن الفعل لا يحسن بعدهما
إلا أن يحمل على أن فأن ههنا بمنزلة الفعل في أما وما كان بمنزلة أما مما لا يظهر بعده الفعل فصار عندهم بدلا
من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة إن في قولك إن خيرا فخير وإن شرا فشر وإن شئت
أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزلته وأضمرته وكذلك أن بعد اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته
واعلم أن اللام قد تجيء في موضع لا يجوز فيه الإظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في
قولك إياك وزيدا وكأنك إذا مثلت قلت ما كان زيد لأن يفعل أي ما كان زيد لهذا الفعل فهذا بمنزلته و
دخل فيه معنى نفي كان سيفعل فإذا قلت هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفيا لسيفعل
وصارت بدلا من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلا من واو القسم في قولك آلله لتفعلن فلم
يذكروا إلا أحد الحرفين حين كان نفيا لما معه حرف نحو سيفعل والحرف الذي معه السين لم يعمل فيه شيء
ليضارعه الأسماء فكأنه قد ذكر أن كما أنه إذا قال سقيا له فكأنه قال سقاه الله

هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها

وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك ليفعل ولا في النهي وذلك قولك لا تفعل فإنما هي
بمنزلة اللام واعلم أن اللام ولا في الدعاء بمنزلتهما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك و
ليجزك الله خيرا واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة كأنهم شبهوها بأن إذا
أعملوها مضمرة وحدثني أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت ممن قاله

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

وإنما أراد لتفد نفسك
وقال متمم بن نويرة على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى
أراد أو ليبك من بكى واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في الأفعال

للقبايل مما يختص به قريش ولا غوانها وقال الشاعر عدي بن الرقاع

غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها — وقال

علم القبايل من معد وغيرها أن الجواد محمد بن عطارد — وقال

ولسنا إذا عد الحصى بأقلة وإن معد اليوم مود ذليلها — وقال

بنو عليم من تميم وأشبل يخور له من عفر عادة وشيبها — وقال

لو شهد عاد في زمان عاد لا ابتزها مبارك الجلاد — ويقول هو للعفيف بن

فجعله اسم الحي وتجعل ابن وصفا كما تقول تميم ذات وتقول ذاهبة هذه الأسماء إتباع أسماء والعرب بها أن يجري ذلك المجرى وقد جاء مما يحمل عليه قريش إذ كانت جمعا لقوم قال الشاعر يعني ما وصفت به الحي ولم يكن جمعا

نعم تميم على ما ... جميع إذا كان اللئام دنادنا — وقال

بادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

فجعله كالحي والقبيلة وقال بعضهم بنو عبد القيس ... وأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتهما سواء وقال جل وعز وعادا وثمودا وقال تعالى ألا إن ثمودا كفروا ربهم وقال تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة وقال تبارك وتعالى وأما ثمود فهديناهم وقال جل وعز لقد كان لسبأ في مساكنهم وقال تعالى وجئتك من سبأ بنبإ يقين وكان أبو عمرو لا يصرف سبأ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر

من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما — وقال في الصرف للنابغة الجعدي

أضحت ينفرها الولدان من سبأ كأنهم تحت دفيها دحاريج

هذا باب ما لم يقع إلا اسما للقبيلة كما أن عمان لم يقع إلا اسما للمؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها

وذلك مجوس ويهود قال امرؤ القيس

أحار أريك برقا هب وهنا كنار مجوس تستعر استعارا — وقال

أولئك أولى من يهود بمدحة إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب

فلو سميت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه إذا سميته بعناق وأما قولهم اليهود والمجوس فإنما أدخلوا الألف واللام هاهنا كما أدخلوها في المجوسي واليهودي لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياءي الإضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج وإنما أدخلوا الألف واللام على هذا كما أدخلتها على يهوديين ومجوسيين ولو حذفوا ياءي الإضافة وأشباه ذلك فإن أخرجت الألف واللام من المجوس صار نكرة كما أنك لو أخرجتهما من المجوسيين صار نكرة وأما نصارى فنكرة وإنما نصارى جماع نصري ونصرانة ولكنه لا يستعمل في الكلام إلا بياءي الإضافة إلا في الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن ندامى جماع ندمان والنصارى ها هنا بمنزلة النصرانيين ومما يدلك على ذلك قول الشاعر

صرت كما ... لا يحل له ... نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنصرانية وإنما النصارى جمع نصران ونصرانة والدليل على ذلك قول الشاعر

فكلتاهما خرت وأسجد رأسها كما سجدت نصرانة لم تحنف — فجاء على هذا كما جاء ...

الجميع على غير ما يستعمل واحده في الكلام كقولهم مذاكير وملامح

هذا باب أسماء السور

تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو والسور بمنزلة النساء والأرضين وإذا أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الألف كما قطعت ألف إضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره

[illegible] والنصب مع [illegible]
[illegible] لم تكن [illegible]
[illegible] على الحاد [illegible] الوصف [illegible]

من الأسماء نحو إصبع، وأما نوح فبمنزلة هود، تقول هذه نوحٌ إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح، ومما يدلك على أنك حذفت سورة قولهم هذه الرحمن، ولا يكون هذا إلا وهم يريدون سورة الرحمن، وقد يجوز أن تجعل نوح اسماً ويصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو، إن جعلت نوحاً اسماً لها لم تصرفه. وأما حم فلا ينصرف، جعلته اسماً للسورة أو أضفت إليه، لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل. قال الشاعر وهو الكميت

وجدنا لكم في آل حم آيةً ... تأولها منا تقيٌّ ومعربُ

وقال الحماني

أو كتباً بُيِّنَّ من حاميما ... قد علمت أبناء إبراهيما

وكذلك ياسين وطاسين. واعلم أنه لم يجئ في كلامهم على بناء حاميم وياسين، وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفاً على حاله، وقد قرأ بعضهم ياسينَ والقرآنِ وقافَ والقرآنِ، فمن قال هذا فكأنه جعله اسماً أعجمياً ثم قال اذكر ياسين، وأما صاد فلا تحتاج إلى أن تجعله اسماً أعجمياً لأن هذا البناء والوزن من كلامهم، ولكنه يجوز أن يكون اسماً للسورة فلا تصرفه، ويجوز أيضاً أن يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات نحو أين وكيف وحيث وأمس. وأما طاسين ميم فإن جعلته اسماً لم يكن بد من أن تحرك النون وتصير ميماً كأنك وصلتها إلى طاسين فجعلتهما اسماً واحداً بمنزلة دراب جرد وبعل بك، وإن حكيت تركت السواكن على حالها. وأما كهيعص والمر فلا يكنّ إلا حكاية، وإن جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لأنهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت، ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل وقابيل وهاروت، وإن قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لأنك وصلت ميماً إلى طاسين، ولا يجوز أن تصل خمسة أحرف إلى خمسة أحرف فتجعلهن اسماً واحداً، وإن قلت أجعل الكاف والهاء اسماً ثم أجعل الياء والعين اسماً فإذا صارا اسمين ضممت أحدهما إلى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لأنه لم يجئ مثل حضرموت في كلام العرب موصولاً بمثله، وهو أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد، فإن قلت أدعه على حاله وأجعله بمنزلة إسماعيل لم يجز لأن إسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو اشهيباب، وكهيعص ليس على عدة حروفه شيء، فلا يجوز فيه إلا الحكاية. وأما نون فيجوز صرفها في قول من صرف هنداً لأن النون تكون أنثى فترفع وتنصب. ومما يدل على أن حم ليس من كلام العرب أن العرب لا تدري ما معنى حم، وإن قلت إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأعجمي فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجمي، قالوا قابوس ونحوه من الأسماء.

هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفاً ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالاً

فالعرب تختلف فيها، يؤنثها بعض ويذكرها بعض، كما أن اللسان يذكر ويؤنث، زعم ذلك يونس، وأنشدنا قول الراجز

كافاً وميمين وسيناً طاسما

فذكّر ولم يقل طاسمة. وقال الراعي

[illegible] آيات أبان قديمها

كما بيّنت كافٌ تلوح وميمها

فقال بيّنت فأنّث. وأما ليت وإن وكي وكأن أواخرها بالفتح لأنها بمنزلة الأفعال نحو كان، فصار الفتح أولى، فإذا صيّرت واحداً من هذه الحروف اسماً للحرف فهو ينصرف على كل حال، وإن جعلته اسماً للكلمة وأنت تريد لغة من ذكّر لم تصرفها كما لم تصرف امرأة اسمها عمرو، وإن سميتها بلغة من أنّث كنت بالخيار، ولا يدخل واحد من هذه الحروف إذا جعلته اسماً أن يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً، كما أنك إذا جعلت فعل اسماً تغير عن حاله وصار بمنزلة الأسماء، وكذلك إذا جعلته اسماً لفعل غيّرته عن حاله في الأمر. قال الشاعر وهو أبو طالب

ليت شعري مسافرُ بنُ أبي عمـ ... ـرٍو وليتٌ يقولها المحزونُ

وسألت الخليل رحمه الله عن رجل سميته أنّ فقال هذا أنٌّ لا أكسره، وأنّ غير إنّ، إنّ كالفعل وأنّ كالاسم، ألا ترى أنك تقول علمت أنك منطلق فمعناه علمت انطلاقك، ولو قلت هذه الفعلة لرجل يحكي ضارب أضرب ولرجل يسمى بضرب ضارب، ألا ترى أنك لو سميته بإنّ الثقيلة كان مكسوراً، وإن سميته بأن التي تنصب الفعل صار معربة، وأما أو ولو فهما ساكنتا الأواخر لا يقبل كل واحد منهما حرف، فإذا صار كل واحد منهما اسماً فقصته في التأنيث والتذكير والإعراب وترك الإعراب كقصة ليت وإن إلا أنك تلحق واواً أخرى فتثقل، وذلك لأنه ليس في الكلام العربي اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح. قال الشاعر أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليتٌ ... إن ليتاً وإن لواً عناءُ

وقال

ألامُ على لوٍّ ولو كنت عالماً ... بأذناب لوٍّ لم تفتني أوائلُه

وكذلك يفعل العرب نحو [illegible]

[illegible] ليت شعري مسافر بن أبي عمرو [illegible]
[illegible] معناه
[illegible]

هو من شعر وهب بن [illegible] الحنفي
[illegible]
[illegible]

هو من [illegible] الزرقاء [illegible]
[illegible]

جاميم

الحكاية جائزة في الحروف كلها
[illegible] لعاتها
لا تنقولة

[illegible] الحركة
[illegible] وكلها

[illegible] على [illegible]
[illegible]

51

فلما صارت لو واو وهو عندهم بمنزلة الواو إذ كانت من الواوات وكذلك المكسور على ذكر الياء

لأن الحركة فيه مقدرة لالتقاء الساكنين
لما في قولهم ضربته ونحوه تقدم

ط ليس في أبواز حجة لأنه تركيب فرع على ما هو بمنزلة الاطراد فلا يستقيم فيه الحركة
ومثل هذا يحرك بالفتح لأنه أخف الحركات كقولهم دينار

التنوين فيقول لَوٌّ وإنما دعاهم إلى تثقيل لو الذي يدخل الواو في الاسم تجاوزه لو نونت وما قبلها متحرك مفتوح فكرهوا أن يثقلوا حرفاً لو انكسر ما قبله أو انضم ذهب في التنوين ورأوا ذلك إخلالاً لأنه لم يجعلوا اسماً آخره الواو وقبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت فقلت هذا هوٌّ وترى التاء مضمومة لأن أصلها الضم تقول هاهنا ومن ومِنًا وقبله مكسور في قلت تحسبه رجلاً ثقلته كما ثقلت هو وإن سميت بذو ثنائي قلت لم تصرفه لأنه مذكر ولو سميت رجلاً ذو قلت هذا ذوًا وإنما أصله فَعَلٌ ألا ترى أنك تقول هاتان ذواتا مال فهذا دليل على أن ذو فَعَلٌ كما أن أبوان دليل على أن أبا فَعَلٌ وكان الخليل رحمه الله يقول هذا ذوًا وقد خلا بفتح الذال لأن أصلها الفتح تقول ذوا وتقول ذوات وواه وأما في فيثقل ياؤها لأنه ليس في الكلام حرف آخره ياء ما قبله مفتوح وفيهما فتحة لو وفي ثانيه فيثقل ياؤها كما تقول ثنوته ثم جيء بها اسما وكي كياوي وكواو هو وليس في الكلام اسم هكذا قبله يبلغوا بالأسماء هذه الغاية أن تكون في الوصل لا يبقى منها إلا حرف واحد فإذا كانت اسماً للمؤنث لا ينصرف ثقلته أيضاً لأنه إذا الرحم أن يجعلها اسماً فعدلها أن تكون نكرة وأن تكون اسماً للمذكر فجاء ما هو أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون ذلك في الوصل وليس بلازم أن يكون في الانصراف والوصل على حال وفي غير الانصراف والوصل على آخر فعاد الاسم لغير منصرف نحو على ثانيه إذا كان اسماً لمنصرف ومن ثم صار لا في الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير كذا ولو وفيهما فصل في كل شيء وإذا صارت أسماء تماثلت ولم تصرف وأمثالهما إذا كان اسم مؤنث لأنهما مذكران فيأتيها لا فيتمان وفيهما فصل في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وبلغه رحمه الله عن رجل اسمه بو فقال العرب قد كفتنا أمر هذا لما أفردوه قالوا فم فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون عليه الأسماء فهذا القول بمنزلة تثقيل واو لو ليشبه الأسماء فإذا سميته به أشبهته كما شبهته العرب ولو لم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لا تغاير التاء قالوا أفواه كما قالوا سوط وأسواط وأما الباء والتاء والثاء والهاء والياء والحاء والخاء والراء والطاء والظاء والفاء فإذا صرن أسماء مددن كما مددت لا إلا أنهن إذا كن أسماء فهن بمنزلة حوص ونحو فيه نكرة بغير ألف ولام وإدخال الألف واللام فيهن يدل على أنهن نكرة إذا لم تكن فيهن ألف ولام فإذا جرت هذه الحروف مجرى ابن مخاض وابن لبون في الخبر والحروف الأول مجرى سام أبرص وأم حبين ونحوهما ألا ترى أن الألف واللام لا يدخلان فيهن واعلم أن هذه الحروف إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن ونظير الوقف هاهنا الحذف في الياء وأخواتها وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عِهْ قيل فلقيه ما بين أول واحدها ثاني فلا اسم الواحد ولا يكون ذلك في هذه الحروف فإن الواحد اسم متمكن وليس كالصوت وليست هذه الحروف مما يدرج وليس أصلها الإدراج وهي ما منها بمنزلة لا في الكلام إلا أنها ليست تدرج عندهم وذلك لأن لا في الكلام على غير ما هي عليه إذا كانت اسماً وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب من يقول ثلاثه اربعه طرح همزة أربعة على الهاء ففتحها ولم يحولها تاء لأنه جعلها ساكنة والساكن لا يتغير في الإدراج تقول اضربْ ثم تقول اضربِ زيداً وزعم الخليل رحمه الله كان يقول إذا تهجيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع تقول لام ألف وقاف لام ولا تقول لم ألف قال

تُكتِّبان في الطريق لام ألف

فأما زاي ففيها لغتان فمنهم من يجعلها في التهجي ككي ومنهم من يقول زاي فيجعلها بزنة واو وهي أكثر ذا وأما أن وعن وأو وهو في لغة من جر وأن في غير إذا لم تكن ظرفاً وثم ونحوهما إذا كن أسماء لم تغير لأنها تشبه الأسماء نحو دم ويد وحيث وإن شئت إذا كان للتأنيث وأما نعم وبئس ونحوهما فليس فيهما كلام لأنهما لا يتغيران لأن عامة الأسماء على ثلاثة أحرف ولا يتغير إذا كان اسماً للكلمة لأنهن أفعال والأفعال على التذكير لأنها تضارع فاعلاً واعلم أنك إذا جعلته حرفاً من حروف المعجم نحو الباء والتاء وأخواتهما اسماً للحرف أو للكلمة أو لغير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بها تقول هذا باءٌ وتاءٌ كما تقول هذا لاءٌ فاعلمه

هذا باب تسمية الحروف بالظروف

وغيرها من الأسماء واعلم أنك إذا سميت كلمة بخلف أو فوق أو تحت لم تصرفها لأنها مذكرات ألا ترى أنك تقول تحت ذلك

ط قال بها الأسماء لأنها عنوه للتشبيه الأثراء

ويعنيث وهو الشبه ويشبه كل واحد منهما بناء الاسما وفي تقليل نقصهم فيشوضهم لم يسلم الصوت وكذلك جعلت الحروف
حكمتها ببناء بنيته للاسما ولم تسلم الحروف كما لم يسلم الصوت فهذا سبيل هذا

ط جمله من القاطع
وإجراؤه على اللفظ

13

حال يونس بهمز أنو لهم [illegible]
فيتنوع على الفعل كما [illegible]
عن الرجب

[illegible]

خلافاً [illegible] إذا تهجيت [illegible] الباء [illegible]

ط [illegible] والألف واللام [illegible]

على ترجمة الباب ه تقول تعلق الاعلام من الحروف اي [illegible]
المسمّين بها فتصير خلفا اسما للكلمة او الحرف وكذلك زيد ه

ه قوله وكيف جعلتها تامّا لانها عنده غير الاولى لعدّها مؤاخل في قولهم في حرف عاجية ونحوه لم يجعلها تأنيثا عليه
من حوادث التأنيث وكيف مستضمنة لجميع ذلك والجواب على هذا ابدا مجموع والاكثر ان تكون الاول مجرية

وَخُلَيْفَ ذَاكَ وَدُوَيْنَ ذَاكَ وَلَوْ كُنَّ مُؤَنَّثاتٍ لَدَخَلَتْ فِيهِنَّ الهاءُ كما دخلت في قُرَيْبَة ودُنَيِّيَة وكذلك قَبْلُ وبَعْدُ تقول قُبَيْلُ وبُعَيْدُ وكذلك أينَ وكيفَ ومتى عندنا لأنها ظروف وهي عندنا على التذكير ومَن في الظروف بمنزلة ما ومن في الاسماء فنظيرهنّ من الاسماء غير الظروف مذكّر والظروف قريب لنا أنّ أكثرها مذكّر حيث جعلته تبنى على الاكثر وعلى نظائرها وكذلك إذْ هي كالحين وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك ثَمَّ وهُنا بمنزلة أين وكذلك حَيْثُ وجوابُ أينَ كخَلْف ونحوِها ه

وأمّا أمام فكلّ العرب يذكّره أخبرنا بذلك يونس وإذا ولدن كعِند ومِثلُهنّ عن نعم قال عن يمينه وكذلك مُذ في لغة من رفع لأنها كحيث ولو لم تجد في هذا الباب ما يؤكّد التذكير لكان أن تحمله على التذكير أولى حتى يتبيّن لك أنه مؤنّث

وأمّا الأسماء غير الظروف فنحو بَعْضٍ وكُلٍّ وأيٍّ وحَسْبُ ألا ترى أنك تقول أحسبك حَسْبي من الماء وقد كسبب وإن لم تقع في جميع مواقعها ولو لم تكن أسماء لم تقل قطّ ذلك زمان فيكون مبنيا عليه كان على منزلة تحت وإنه الفقها في أكثر المواضع مع فما من العرب من تقول نقضته من عاليه كما تقول نقضته من فوقه واعلم أنهم إنما قالوا حَيْثُ في رُبْع وقطّ في رُبْع وأعربوا جَنْبَ لأنه أشدّ تمكّنا الا ترى أنها تدخل عليها حروف الجرّ تقول لجنبك وتقول مررت برجل جنبك فتصف بها وقطّ لا تكون هذا التمكّن واعلم أنّ جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكّر إلا أنّ وإنّ وقد أمّ لا ينصرفان لأنهما مؤنّثان وأمّا ثُمَّ وأينَ وحيثُ ونحوهنّ إذا صِرْنَ أسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بدّ لهنّ من أن يتغيّرن عن حالهنّ ويصرن بمنزلة زيد وعمرو لأنك قد وضعتهنّ بذلك الموضع كما تغيّر ليت وإن قلت أدَعُ حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إنّ الله ينهاكم عن قيلٍ وقالٍ كلاهما جعلهما أسماء

قال ابن مقبل
أصبح الدهر وقد ألوى بهم غير تقوالك من قيلٍ وقالِ
والقوافي مجرورة

قال ولم أسمعه قالا وفي الحكاية فاذا أنّثت قلت إلى ذيّ وإن شئت مؤنّث إلى ذيب وتقول إذا نظرت في الكتاب هذا عمرو وإنّما المعنى هذا اسمُ عمرٍو وهذا ذِكرُ عمرٍو ونحو هذا إلا أنّ هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وإن شئت قلت هذه عمرٌو أي هذه الكلمة اسم عمرٍو كما تقول هذه ألفٌ وأنت تريد هذه الدراهم ألفٌ وإن جعلته اسما للكلمة لم تصرفه وإن جعلته للحرف صرفته وأبو جادٍ وهوّازٌ وحُطّيٌ كعمرٍو في جميع ما ذكرنا وكذلك هذه الأسماء هي حال عربية وهي عربية ه وأمّا كلمونُ وسعفصُ وقريشيات فإنهنّ أعجمية لا ينصرفن ولكنهنّ يقعن موقع عمرٍو في ما ذكرنا إلا أنّ قريشيات بمنزلة عرفات وأذرعات فأمّا الألف وما دخلته الألف واللام فإنما يكنّ معارف بالالف واللام كما أنّ الرجل لا يكون معرفة بغير ألف ولام

هذا باب ما جاء معدولا عن حدّه من المؤنّث

كما جاء المذكّر معدولا عن حدّه نحو فُسَقَ ولُكَعَ وعُمَرَ وزُفَرَ وهذا المذكّر نظيره من المؤنّث وقد يجيء هذا المعدول اسما للفعل واسما للوصف المنادى المؤنّث كما كان فُسَق ونحوه للمذكّر وقد يكون اسما للوصف غير المنادى وللمصدر ولا يكون للأمر مثالا للمؤنّث وقد يجيء معدولا كعمر ليس اسما للصفة ولا فعلا ولا مصدرا فأمّا ما جاء اسما للفعل وصار بمنزلته فقول الشاعر

مَنَاعِها من إبلٍ مَنَاعِها أما ترى الموت لدى أرباعها

وقال أيضا

تَرَاكِها من إبلٍ تَرَاكِها أما ترى الموت لدى أوراكها

وقال أبو النجم

حَذارِ من أرماحنا حَذارِ

وقال رؤبة

نَظارِ كي أركبها نَظارِ

وقال زهير

ولنِعْمَ حشوُ الدرعِ أنت إذا دُعيت نَزالِ ولُجَّ في الذّعر

وتقال للضبع دَبابِ أي دِبّي قال الشاعر

نَعاءِ ابنَ ليلى للسماحة والندى وأيدي شمالٍ باردات الأنامل

وقال جرير

نَعاءِ أبا ليلى لكلّ طِمِرّةٍ وجرداءَ مثل القوس سَمْحٍ حجولها

فالحدّ في جميع هذا افعلْ ولكنه معدول عن حدّه وحُرّك آخره لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن وحُرّك بالكسر لأنّ الكسر مما يؤنّث به تقول إنكِ ذاهبة وتقول هاتي الجارية وتقول هاذي أمة الله واضربي إذا أردت المؤنّث وإنما الكسر من الياء وما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خَباثِ ويا لَكاعِ فهذا اسم للخبيثة وللكعاء ومثل ذلك قول الشاعر

ثمّ

حيث مثلها في الضم

قيلا و

أسماءً

ط لا يمتنع أن تعبّر به عن الحرف او الكلمة كما فعلت فيما تقدّم

ط ولا يكون تعريف الاجناس الا بها

هو اسما للوصف نحو اسما للفعل

ع شرو اعلم أنّ الافعال والحروف الجارية لمعان نحو لو وليت [illegible] أن [illegible] يكون
مذكر [illegible] رحمه الله [illegible] كتاب ابو [illegible]

ط ح في قوله تعلق الا [illegible]

60

ط أبان بيت النابغة الرمّاني أن العدل في المصادر قد يكون عن الأعلام مثله في الأسماء غير المصادر

ط لا يمتنع عندي العدل عن مؤنثًا موقتة وحذف الزيادة [illegible]

ط كثر يزيد الرجل تسويدًا أي تعجيا والسؤدد الطول
ع هو مصدر الأسود

ط ليس شيء من هذه الصفات يمتنع لأنه يرجع معنى واحد إلى الأعلام وإلا لم يجز في منزلة منزلة كل وبعض إذا لم يتبعا شيئا

للنابغة الجعدي   فقلتُ لها عيثي جَعارِ وجرّري ... بلحمِ امرئٍ لم يشهدِ اليومَ ناصِرُه

فإنما هو اسمٌ للجاعرة، وإنما يريد بذلك الضبع، ويقال لها قَثامِ لأنها تقثم أي تقطع. وقال الشاعر

لحقتْ حَلاقِ بهم على أكسائهم ... ضربَ الرقابِ ولا يُهِمُّ المغنمُ

فحلاقِ معدولٌ عن الحالقة، وإنما يريد المنيّة لأنها تحلق. وقال الشاعر مهلهل

ما أرجّي بالعيش بعد ندامى ... قد أراهم سُقوا بكأس حَلاقِ

فهذا كله معدولٌ عن وجهه وأصله، فجعلوا آخره كآخر ما كان للفعل لأنه معدولٌ عن أصله كما عُدل نَظارِ وحَذارِ وأشباههما عن حذِّهن، وكلّهن مؤنث، فجعلوا بابهن واحدًا. فإن قلت ما بال فَسَقِ ونحوه لا يكون جرًّا كما كان هذا مكسورًا، فإنما ذلك لأنه لم يقع في موضع الفعل فيصير بمنزلة صَهْ ومَهْ ونحوهما، فيشبّه ها هنا به في ذلك الموضع، وإنما كسروا فَعالِ هاهنا لأنهم شبّهوها بها في الفعل. وأمّا ما جاء اسمًا للمصدر فقول الشاعر النابغة

إنّا اقتسمنا خُطّتَينا بيننا ... فحملتُ بَرّةَ واحتملتَ فَجارِ

ففجارِ معدولٌ عن الفَجْرة. وقال الشاعر

فقلتُ امكثي حتى يَسارِ لعلّنا ... نحجُّ معًا قالت أعامًا وقابِلَه

يعني معدولةً عن الميسرة، فأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عُدل كما عُدل ولأنه مؤنث بمنزلته. وقال الشاعر الجعفري

وذكرتَ من لبن المحلّق شَربةً ... والخيلُ تعدو بالصعيد بَدادِ

فهذا بمنزلة قوله تعدو بَدَدًا، إلا أن هذا معدولٌ عن وجهه مؤنثًا، وكذلك لا مَساسِ، والعرب تقول أنت لا مساسِ، ومعناه لا تمسّني ولا أمسّك، ودَعني كَفافِ، فهذا معدولٌ عن مؤنث وإن كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عُدل عنه بَدادِ وأخواتها، ونحو ذا في كلامهم، ألا تراهم قالوا مَلامِحَ ومَشابِهَ ولَيالٍ، فجاء جمعه على حدّ ما لم يُستعمل في الكلام، لا يقولون مَلْمَحة ولا لَيلاة، ونحو ذا كثير. وقال الشاعر المتلمّس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولي ... طُوالَ الدهر ما ذُكرتْ حَمادِ

فهذا بمنزلة جُمودًا ولا تقولي حَمادِ، عُدل عن قوله حمدًا لها، لكنه عُدل عن مؤنث كبَدادِ. وأمّا ما جاء معدولًا عن حدّه من بنات الأربعة فقوله

قالت له ريحُ الصَّبا قَرقارِ

فإنما يريد بذلك قالت له قَرقِرْ بالرعد، وكذلك عَرعارِ، وهي بمنزلة قَرقارِ، وهي لعبة، وإنما هي من عَرعَرتُ، ونظيرها من الثلاثة خَراجِ أي اخرجوا، وهي لعبة أيضًا.

واعلم أنّ جميع ما ذكرنا إذا سمّيت به امرأةً فإن بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسمٍ لا ينصرف، وهو القياس، لأن هذا لم يكن اسمًا علمًا، فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فَعالِ محدودًا عنه، وذلك الفعل افعَلْ، لأنّ فَعالِ لا يتغيّر عن الكسر كما أنّ افعَلْ لا يتغيّر عن حالٍ واحدة، فإذا جعلته اسمًا لرجلٍ أو امرأةٍ تغيّر وصار بمنزلة الأسماء، فينبغي لفَعالِ التي هي معدولة عن افعَلْ أن تكون بمنزلته، بل هي أقوى، وذلك أنّ فَعالِ اسمٌ للفعل، فإذا نقلته إلى الاسم نقلته إلى شيءٍ هو مثله، والفعل إذا نقلته إلى الاسم نقلته إلى شيءٍ هو منه أبعد. وكذلك كلّ فَعالِ إذا كانت معدولةً عن غير افعَلْ إذا جعلتها اسمًا، لأنك إذا جعلتها علمًا فأنت لا تريد ذلك المعنى، وذلك نحو حَلاقِ التي هي معدولة عن الحالقة، وفَجارِ التي هي معدولة عن الفَجْرة، وما أشبههما. ألا ترى أنّ بني تميم يقولون هذه قَطامُ وهذه حَذامُ، لأن هذه معدولة عن حاذمة، وقَطامِ معدولة عن قاطمة أو قَطِمة، وإنما كلّ واحدةٍ منهما معدولة عن الاسم الذي هو علمٌ، ليس عن صفةٍ، كما أنّ عُمَرَ معدولٌ عن عامرٍ علمًا لا صفةً، لولا ذلك لقلت هذا العُمَرُ تريد العامر. وأمّا أهل الحجاز فلمّا رأوه اسمًا لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيّروه، لأنّ البناء واحدٌ، وهو هاهنا اسمٌ للمؤنث كما كان ثَمَّ اسمًا للمؤنث، وهو هاهنا معرفة كما كان ثَمَّ، ومن كلامهم أن يشبّهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء، وسترى ذلك إن شاء الله، ومنه ما قد مضى. فأمّا ما كان آخره راءً فإنّ أهل الحجاز وبني تميم فيه متّفقون، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يَرَى، والحجازية هي اللغة الأولى القُدمى، فزعم الخليل رحمه الله أنّ إجناح الألف أخفّ عليهم، يعني الإمالة، ليكون العمل من وجهٍ واحد، فكرهوا ترك الخفّة، وعلموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك، وأنهم إن رفعوا لم يصلوا، وقد يجوز أن يرفع

وقد يجوز [illegible] ط قد يكون [illegible] فيما عدل [illegible] أن يقول المؤنث عن النكرة [illegible] النكرة [illegible]

[illegible] فقال [illegible] بقولهما [illegible] الأعلام [illegible]

وعليه [illegible] الأولى [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] التشبيه

ط فوذ [illegible] وموضعًا موقنة [illegible] كما كان [illegible] وذكر [illegible] لأن [illegible] معدول عن النكرة

ط [illegible] على الموح [illegible] لم يكن معدول [illegible] الذكرة [illegible] لا تكون الأمور كما تقوم إلا أن [illegible] معرفة واقع موضع النكرة لأنه مصدر واقع موضع الحال [illegible]

ط الأشبه أن تكون معدولة عن نكرة علمًا

ع [illegible] وإنما [illegible] بالألف واللام لأن [illegible] غير معهود في الكلام [illegible]

ط ح قوله [illegible] الامتناع [illegible] الاستشهاد [illegible] الاقتصار على [illegible] واشتهر [illegible] معدولة [illegible]

ط [illegible] هذا الباب إذا [illegible] لم يجز [illegible] جميع [illegible] لأنه لا [illegible] معدول عن نكرة [illegible] عن مؤنث [illegible]

ط قوله لم يبع [illegible] لغرضه [illegible]

ط جاز [illegible] العلاجن [illegible] التصحيح [illegible]

ع أي [illegible]

قال وبنو تميم يجعلون هذا بمنزلة زينب ولا يدعونه على كسرته لأنهم قد حولوه عن الموضع [illegible] كلهم أهل الحجاز كأنه نزع من الحكاية أو التشبيه شبهوه بحامة الأول ونحوه

من الباب الثاني ط أبو عمر الألف لا [illegible] إعلام في اسم والفعل البنية إيما زيادة أو ثول [illegible] الغاية من حيث اطرد في أفعال من الأسماء المبنية وللأصوات المحكية والأسماء الأعجمية تجري الحروف [illegible] العالية احتج عل [illegible] بقولهم إذ ذا أبو زيد [illegible] في ولد [illegible] فيه وضعا موضوعا ومبني وغيرا ٥

قوله لا يجيء معدولا عن نكرة يريد لا يجيء معدولا عن نكرة فيشبه به النكرة [illegible] بعد التسمية لم يجيء في لغة من اللغات اسما لمذكر ثم لم يعدل عن [illegible] ٥

وينصب ما كان في آخره الراء، قال الأعشى:

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارِ — فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ

والقوافي مرفوعة. ومما جاء آخره الراء سفارِ وهو اسم ماءٍ، وحضارِ وهو اسم كوكبٍ، ولكنهما مؤنثان كماوية والشعرى، كأن تلك اسم الماءة وهذه اسم الكوكبة. ومما يدلك على أن فعالِ مؤنثة قولهم دُعيت نزالِ ولم يقل دُعي نزالِ. وأشمّ لا يصرفون رجلاً يسمونه رقاشِ وحذامِ ويجعلونه بمنزلة رجلٍ سمّوه بعناقٍ. واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعالِ ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شيءٌ منه اسمًا لمذكرٍ لم يجرّ أبدًا، وكان المذكر في هذا بمنزلته إذا سمي بعناقٍ، لأن هذا البناء لا يجيء معدولاً عن مذكرٍ فيشبّه به، تقول هذا حذامُ يا فتى ورأيت حذامَ ومررت بحذامَ قبل، سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه. وإذا كان جميع هذا نكرةً انصرف كما ينصرف عمر في النكرة لأن هذا لا يجيء معدولاً عن نكرةٍ. ومن العرب من يصرف رقاشِ وغلابِ إذا سمّى به مذكرًا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسمًا مذكرًا كأنه سمّى رجلاً بصباحٍ. وإذا كان الاسم على بناء فعالِ نحو حذامِ ورقاشِ لا يُدرى ما أصله أمعدولٌ أم غير معدولٍ أم مؤنثٌ أم مذكرٌ، فالقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا البناء مصروفٌ غير معدولٍ مثل الذهاب والصلاح والفساد والرباب. واعلم أن كل فعالِ جائزة من كل ما كان على بناء فعَلَ وفعُلَ وفعِلَ، ولا يجوز من أفعلت لأنا لم نسمعه من بنات الأربعة إلا أن تسمع شيئًا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه، فمن ذلك قرقارِ وعرعارِ. واعلم أن فعالِ إذا قلت فعالِ وأنت تأمر امرأةً أو رجلاً أو أكثر من ذلك أنه على لفظه إذا كنت تأمر رجلاً واحدًا، ولا يكون ما بعده إلا نصبًا لأن معناه افعل، كما أن ما بعد افعل لا يكون إلا نصبًا، وإنما منعهم من أن يضمروا في فعالِ الاثنين والجميع والمرأة لأنه ليس بفعلٍ وإنما هو اسم في معنى الفعل. واعلم أن فعالِ ليس بمطّردٍ في الصفات نحو حلاقِ ولا في مصدرٍ نحو فجارِ، وإنما يطّرد هذا الباب في النداء وفي الأمر.

هذا باب تغيير الأسماء المبهمة إذا صارت أعلامًا خاصة

علاماتٍ

وذلك ذا وذِه وتا وأُلى وألا وتحقيرهما الألاء، فهذه الأسماء لما كانت مبهمةً تقع على كل شيءٍ وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها، وإذا لم يجعلوها اسمًا لشيءٍ وصارت عندهم بمنزلة لا وفي ونحوهما، وبمنزلة الأصوات نحو غاقِ وحاءِ، ومنهم من يقول غاقٍ، وأشباههما، فإذا صارت اسمًا عمل فيه ما عمل بلو لأنه قد حوّلته إلى تلك الحال كما حوّلته لا، هذا قول يونس والخليل رحمه الله ومن رأينا من العلماء، إلا أنك لا تجري ذا اسمَ مؤنثٍ لأنه مذكرٌ إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأةً تسمّيها بعمرٍو. وأما ذِه فبمنزلة هي وتا بمنزلة لا. وأما ألا فتصرفه اسمَ رجلٍ وترفعه وتجرّه وتنصبه وتقرّه كما غيرت مهمات لو سميته رجلاً به ونصرفه لأنه ليس فيه شيءٌ مما لا ينصرف به. وأما أُلى فبمنزلة هدًى منونًا وليس مثل حُبلى ولا أُخرى لأنهن مشتقات، وألى ليس مشتقًا ولا معدولاً، وإنما ألى وألا بمنزلة البكا والبكاء إنما هما لغتان. وأما الذي إذا سميت به رجلاً أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعله علمًا له ولست تجعله ذلك الشيء بعينه كالحرث، ولو أردت ذلك لأثبتّ الصلة وتصرفه وتجريه مجرى عمٍ. وأما الذين واللاتي فبمنزلة بآدين وضاربين، وتخرج منه الألف واللام، ومن حذف منه الياء رفعٍ وجرٍّ ونصبٍ أيضًا لأنه بمنزلة الباب، ومن أثبت الياء جعلها بمنزلة قاضٍ. وقال يونس قال اللاتي لا لأنه يصيّرها بمنزلة باب جرى الإعراب العين، وتخرج الألف واللام كما أخرجتهما في الذي. وكذلك الذي في معنى الذين بمنزلة هذين. وسألت الخليل رحمه الله عن ذين اسم رجلٍ فقال هو بمنزلة رجلين، ولا أغيّره لأنه لا يحتمل الاسم أن يكون معتلاً. وسألته رحمه الله عن رجلٍ يسمّى بذي أو بذو فقال أقول هذا ذَوٌ، وهذا ذو زيدٍ لم أضف، وإنما ذهبت النون في الإضافة، قال الكميت:

فلا أعني بذلك أسفليكم — ولكني أريد به الذوينا

قلت فإذا سميته رجلاً بذي مالٍ هل تغيّره؟ قال لا، ألا تراهم قالوا ذو يزنٍ منصرفٌ فلم يغيّروه، كأنه ذو فلانٍ، فهذا من كلامهم مضافٌ لأنه صار الجزء الآخر منتهى الاسم، أثبتوا التنوين، وخرج من حال التنوين حين أضيف ولم يكن منتهى الاسم واحتمله الإضافة كما احتمله

في الحروف المبهمة ها أنذا إذا قلت أولى أمثر أو نحو غير
وإنما تقع الاسم يليه اسم والاسم يليه عمر م

كما أن الحركة لا يجوز صيغة الا بالالف واللام ولا ما بعدهما عن عراطه

ط قوله عن الالف واللام على ذكر الاستغنا لانهم يشيرون بها الى الحاضر كقوله إن مع اليوم أخاه غدوا والغيرة لا يجوز اقوم الاسم كقولك خرجت يوم الخميس سحر يستغنى ان يعوله عن المضاف

ط ابو العباس أخر معدول عن الالف واللام وسحر لا لانه غلب عليه التعريف بغير اضافة

ط لا يشبه الغالب ولكنه معرفة بمعنى الالف واللام كيعار وحمار ع فقد قال بقوله وجيش

ط جرح ابو العباس باب عل وامس يعرب امس وقال على اسم غير متمكن يعرب يصرف نكرة ولا ينصرف معرفة

كما ان حركة غاق لغير اعراب

أبا زيد وليس معرفة أجرُه معدولا فجعلته كما جعلت القاء عن فوقة وسألته رحمه الله عن أمسِ اسمَ رجلٍ فقال مصروفٌ لأنَّ أمسِ ليس ههنا على الحدِّ ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حالٍ واحدةٍ كما فعلوا ذلك بأينَ وكسروه كما كسروا غاقِ إذ كانت الحركة تدخله لغير إعرابٍ فإذا صار اسمًا لرجلٍ انصرف لأنك قد نقلته إلى غيرِ ذلك الموضع كما أنك إذا سمّيته بغاقٍ صرفته وهذا يجري مجرى لو وهو ونحوهما في ذا بابه. واعلم أن بني تميمٍ يقولون في موضع الرفع ذهب أمسُ بما فيه وما رأيته مذ أمسُ فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عما ينبغي له أن يكون عليه في القياس ألا ترى أن أهل الحجاز يكسرونه في كل موضعٍ وبنو تميمٍ يكسرونه في أكثر المواضع في الجر والنصب فلما عدلوه عن أصله في الكلام وعن مجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف أخرَ حين خالفت أخواتها في حذف الألف واللام منها وكما تركوا صرف سحرَ ظرفًا لأنه إذا كان مجرورًا أو مرفوعًا أو منصوبًا غير ظرفٍ لم يكن معرفةً إلا وفيه الألف واللام أو يكون نكرةً إذا أخرجتا منه فلما صار معرفةً في الظروف بغير ألفٍ ولامٍ خالف التعريف في هذا الموضع وصار معدولًا عندهم كما عدلت أخرُ فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف أمسِ في الرفع وإن سمّيته رجلًا بأمسِ في هذا القول صرفته لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجر والنصب لأنه في الجر والنصب مكسورٌ في لغتهم فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لأنك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجر والنصب لأنك لم تعدله عن أصله في الكلام مخالفًا للقياس ولا يكون أبدًا في الكلام اسمٌ منصرفٌ في النصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحرُ اسمَ رجلٍ تصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفًا ولو وقع اسم شيءٍ فكان ظرفًا صرفته وكان كأمسِ لو كان أمسِ منصوبًا غير ظرفٍ مكسورٍ كما كان وقد فتح قومٌ أمسِ في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبّهوها بها قال

لقد رأيت عجبًا مذ أمسا ... عجائزًا مثل الأفاعي خمسا

وسألت الخليل عن أولاه اسم رجلٍ فإنك تقول هؤلاء أولاه قد جاء والهاء بدلٌ من الياء في قولك ذي أمةُ الله كما أن ميم فم بدلٌ من الواو والياء التي في قوله ذي أمة الله إنما هي بدلٌ من الياء لتسكين الياء وإنما يجيء الهاء وإذا جاءت أسماؤهم تجيء إلى ذلك لأن منها الحركة والتنوين والدليل على ذلك أنك إذا سكّنتها لم ترجع الياء وذلك أن الذي يقول ذي أمة الله يقول إذا سكّنتها ذه وسمعنا العرب الفصحاء يقولون ذه فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون ذي في الوصل

هذا باب الظروف المبهمة غير المتمكنة

وذلك لأنها لا تضاف ولا تصرف تصرّف غيرها ولا تكون نكرةً وذلك أين وكيف ومتى وحيث وإذ وإذا وقبل وبعد فهذه الحروف وأشباهها لما كانت مبهمةً غير متمكنةٍ شبّهت بالأصوات وبما ليس باسمٍ ولا ظرفٍ فإذا التقى في شيءٍ منها حرفان ساكنان حركوا الآخر منهما وإن كان الحرف الذي قبل الآخر متحركًا أسكنوه كما قالوا هل وبل وأجل ونعم وقالوا جيرِ فحركوه لئلا يسكن حرفان فأما ما كان غايةً نحو قبلُ وبعدُ وحيثُ فإنهم يحركونه بالضمة وقال بعضهم حيثَ شبّهوه بأينَ ويدلك على أن قبل وبعد غير متمكنتين أنه لا يكون فيهما مفتوحًا ولا مضمومًا لا تقول قبلُ وأنت تريد أن تبني عليها كلامًا ولا تقول هذا قبلُ كما تقول هذا قبلك فلما كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حينٍ شبّهت بالأصوات وبهل وبل لأنها ليست متمكنةً وجزمت لدن ولم تجعل كعند لأنها لا تمكّن في الكلام تمكّن عند ولا تقع في جميع مواقعه فجعل بمنزلة قط لأنها غير متمكنةٍ وكذلك قطْ وحسبْ إذا أردت ليس إلا وبمنزلة قطك إذا أردت الزمان لما كنّ غير متمكناتٍ فعل بهن ذا وجرّوا قطُّ وحسبُ بالضمة لأنهما غايتان بحسب الانتهاء وقد كفوك ممر كنت وأمالك ومنى لكن مجزومةً كما جزموا يكن ألا ترى أنك إذا أضفته إلى المضمر رددته إلى الأصل تقول من لدنه ومن لدني فإنما لدن كعند وسألت الخليل رحمه الله عن معكم ومع لأي شيءٍ نصبتها فقال لأنها استعملت غير مضافةٍ

ط قوله غير الوجه وذلك ان بعض العرب يصرف قبلا وبعدا فيقول ابدا ابدا قبلا وكانه جعلهما نكرة وانما حمل الخليل رحمه الله المعادي غير قبل وبعد ع الغاية منتهى كل شيء وتحديدها غير بينة ومثله من مذهب الخليل

ط يريد انها استعملت اسما في موضع جميع اذا افردت ونحوها اذا اجتمعنا وقد تكون ظرفا في كل حال

لما اذا كانا عن معنى ما اضيفا اليه وسكونها بالرفع وبها قال الغاية كما قال قط وحسبك على ان انتهاء

عراج حسو وسحر في معنى ابن ابن دريد وسلمة بوكرو بها ابو بكر ... بالقسم ... ع قط

ط ... ويما بعرف ... الا تعرف جهنا ... العرف ... الاخيعا ... وقالوا قط وحسب ... عنك فقط ... اليها وحسب ... الغاية ومعناه ... الاكتفاء ...

[illegible]

ط بغير الغايات ... عن جميع ... والاعتماد على
المحذوف او ابداله لتضمنها معناه كالترخيم
اذا قلت يا حار ويا حارِ وان لم يمثل به ه

... لا يكون ظرفا
الا انها تكون للمكان وللزمان وهو مقتضى الباب وبعد
فيها في هذا الباب موضعه جميع الا المصادر

ط ح في قوله تعالى ... في قراءة عبد الله حتى حين قال حتى والى في الغايات مع الاشياء
... فجعلها غايات ولم يعرف ... يقول لانه ... حتى ليس من الاول ه

اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك جاءا معًا وذهبا معًا وقد ذهب معه ومن معه صارت ظرفا فجعلوها بمنزلة أمام
وقدام قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر وهو الراعي

أريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما

وأما منذ فضمّت لانها للغاية ومع ذا أن من كلامهم أن يتبعوا الضم الضم كما قالوا رُدُّ يا فتى وسألت الخليل رحمه
الله عن من علُ هلا جزمت اللام فقال لانهم قالوا من علٍ فجعلوه بمنزلة المتمكن فأشبه عندهم من معالٍ فلما أرادوا
أن يجعل بمنزلة قبلُ وبعدُ حركوه كما حركوا أولُ فقالوا ابدأ بهذا أولُ وكما قالوا يا حكمُ لفعل في النداء لانها لما
كانت اسماء متمكنة كرهوا أن يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فالمتمكن من الاسماء من التمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها
في الاستعمال بمنزلة غيرها وكرهوا أن يخلوا بها وليس حكم ونحوها بمنزلة الزيد ومن لانها لا تضاف ولانهم اسما
في الخبر ولا تضاف كما تضاف أيٌّ ولا تنون كما تنون أيٌّ وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شبهت بالاصوات ونحوها
من الاسماء غير الظروف اذا جعلت شيئا منها اسما لرجل او امرأة تغيّر كما تغيّر لو وكي وبل وليت كما فعلت ذلك بها
وأشباهها لأن ذا أقبل أن يكون اسما خاصا كمن في أنه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يتمكن تمكن غيره من الاسماء
وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم مذ عامٌ اولُ ومذ عامٍ اولَ فقال أولُ ها هنا صفة وهو أفعل من عامك ولكنهم
ألزموه ها هنا الحذف استخفافا فجعلوا هذا الحرف بمنزلة أفضل منك وقد جعلوه اسما بمنزلة أفكل وذلك قول العرب
ما تركت له أوّلا ولا آخرا وأنا أوّلُ منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون
صفة وأن يكون اسما وعلى أي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته في النكرة وإذا قلت عامٌ اولُ فإنما جاز هذا
الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس أو بعد غد الذي يليه أمس
والذي يليه غد وأما قولهم ابدأ به أولُ وابدأ بها أولُ فإنما تريد به ايضا أوّل من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما
تقول أنت أفضل وأنت تريد من غيرك إلا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل
هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابدأ به اولُ أكثر وقد يجوز أن يظهروه إلا أنهم إن أظهروه لم يكن إلا
الفتح وسألته رحمه الله عن قول بعض العرب وهو قليل مذ عامٌ أولُ فقال جعلوه ظرفا في هذا الموضع فكأنه
قال مذ عامٌ قبلَ عامك وسألته رحمه الله عن قوله زيدٌ أسفلَ منك فقال هذا ظرف وهو كقوله تعالى والركب أسفلَ
منكم كأنه قال الزيد في مكان أسفل من مكانك ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك فالحذف في
هذا الموضع كهذا ومثله ما لك في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا مال له حاجة ونحو هذا أكثر من أن يحصى
وقال

يا ليتها كانت لأهلي إبلا   أو هزلت في جدب عام أوّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف وسألته رحمه الله عن قوله من دونٍ ومن فوقٍ ومن تحتٍ ومن قبلٍ ومن بعدٍ ومن دبرٍ
ومن خلفٍ فقال أجروا هذا مجرى الاسماء المتمكنة لانها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوقُ ومن
تحتُ يشبهه بقبلُ وبعدُ وقال أبو النجم

أقبّ من تحتُ عريض من علُ

وقال آخر

لا يحمل الفارس إلا الملبون   المحض من أمامه ومن دون

وكذلك من أمامٍ ومن قدامٍ ومن وراءٍ ومن قبلٍ ومن دبرٍ وزعم رحمه الله أنهن نكرات كقول أبي النجم

يأتي لها من أيمنٍ وأشملِ

وزعم أنهن نكرات إذا لم يضفن إلى معرفة كما يكون أيمن
وأشمل نكرة وسألنا العرب فوجدناهم يوافقونه يجعلونه كقولك من يمنة وشأمة وكما جعلت ضحوة نكرة
وبكرة معرفة وأما يونس فكان يقول من قدامَ يجعلها معرفة وزعم أنه سمعه من العرب إنما هي مؤنثة ولو كانت
كذا لما صرفتها وكانت تكون معرفة وهذا مذهب إلا أنه ليس يقوله أحد من العرب وسألنا العلويين والتميميين
فرأيناهم يقولون من قديديمةٍ ومن وريئةٍ لا يجعلون ذلك إلا نكرة كقولك صباحا ومساء وعشية وضحوة
فحذفتها بمنزلة في العرب وتقول في النصب على حد قولك من دون ومن أمام جلست أماما وخلفا كما قلت يمنة
وشأمة قال الجعدي

لنا فرط يكون ولا تراه   أماما من معرّسنا ودونا

ط ابو الحسن اعلم ان كل اسم غير متمكن منونا مرة في النكرة ولا منون في المعرفة نحو حيهل من قبل وابدأ بهذا اول وامس وقبل وبعد
كل ذلك معارف ولولا تعرفها لنونتها ... ابو العباس هي مصروفة عن وجهها لانها تقتضي الاضافة فاذا حذفت منها وتركت نيتها
كانت مخالفة للباب معرفة بغير اضافة فصرفت عن وجهها ... ابو بكر يذهب على انها في تقدير الاضافة فطرفت عنها وبنيت
وقال علي بن سليمان هذا الكلام ... على غير جهة التعريف معرفة لان التعريف بالعلمية او بالالف واللام او الاضافة ومتى ...

ط يقول الكلام ... من قدام غير
مجرى ... لم ... اللام
انه معرفة ثم قال ولو
... به العرب لكان ...
كما فسره

ط يقول الزمن الحذف ... الكلام صفة عام استخفافا
... ولم يلزم في الاول في قوله ابدأ
بهذا اول ولولا ... يجوز مثل افعل

ط ... كل اسم ... الاسم
الذي معه وليس ... الاخر
... الاول ... على فلة ومنعرس
واجازه ... على فلة

واول

عن الخليل

اعرابشان

[illegible]

[illegible]

واذا ترما يريد الوقت غدوة اذا قرنت بعشية يقولون رأيت لانهم غدوة وعشية وقد لا يجوزون عشية

زيادة في الالقاب هذا الابرقان لقبت له واسمه حضير قال العجير اراد حضير ان يثود جزاعه واتسق حضير بدرابل واتسوا
واما قوله يا زيد بروان فانه اخرج الالف واللام او يكون عند الحارث وحارث لان حكم اللقب حكم الاسم

62

وسألته رحمه الله عن قوله جاء من أسفلَ يا بنيّ فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال جلّ وعزّ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وسألته رحمه الله عن هناتٍ اسم رجل وهنتاة فقال أما من قال هنتاة فهي عنده بمنزلة علقاة والواصل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هنتاه فهي عنده كسعلاة ويكسر الفتحة في الهاء الكسرة في التاء فإذا لم يكن هنات ولا هنتاة علمًا لشيء فهما على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لأنهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن ومثل هنتاة ذيّة إذا لم تكن اسمًا وذلك قولك كان من الامر ذيّة وذيّة فيه الفتحة كفتحة التاء ثَمّ وذلك أنها ليست أسماء متمكنة فصارت بمنزلة الصوت فإن قلت لم لم تسكن الهاء في ذيّة وقبلها حرف متحرك فإن الهاء ههنا كسائر الحروف ألا ترى أنها تقول في الصلة تاء وليست زيادة في الاسم فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفتحة أولى بها لأن ما قبل هاء التأنيث مفتوح أبدًا فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها لقربها منها ولزوم الفتح وامتنعت أن تكون ساكنة كما امتنعت عشر في خمسة عشر كأنها مثلها في أنها منقطعة من الأول ولم تحتمل أن يسكن حرفان أن يجعلوها كحرف ونظير هيهاتِ وهيهاةَ في اختلاف اللغتين قول العرب استأصل الله عِرقاتِهم واستأصل الله عِرقاتَهم فبعضهم يجعلها بمنزلة عرسٍ وعرسات كأنك قلت عرقان وعرقات وكلا سمعنا من العرب ومنهم من يقول ذيت فيخفف فيها إذا خفف ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث وحوث ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضًا كما كسروا أولاء لأن التاء الآن إنما هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل رحمه الله عن شتّان فقال فتحتها كفتحة هيهاة وقصتها في غير التمكن كقصتها ونحوها ونونها كنون سبحان زائدة فإن جعلته اسم رجل فهي كعثمان وقال أبو عمر الجرمي أصرف شتان وسمعت في النكرة اسمين كانا أو في موضعهما وحدثني أبو عثمان عن الأصمعي قال سمعته أبا عمرو بن العلاء يسأل أبا خيرة كيف تقول استأصل الله عرقاتهم فنصب فقال أبو عمرو هيهات لان جلدك يا أبا خيرة كأنه لم يرتضه ثم روى أبو عمرو فيه ذلك الكسر والفتح جميعًا قال أبو عثمان لم تكن الهاء في ذيّة ساكنة لأن تاء التأنيث تصير في الوقف هاء ولو كانت موقوفة ذهب التاء وبقي الأصل وكل مبني غير مضارع يسكن آخره إذا كان قبله حركة ويحرك إذا سكن ما قبله لالتقاء الساكنين

هذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف

اعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل واحدة منهما اسمًا للحين كما جعلوا أمّ حبين اسمًا لدابة معروفة ومثل ذلك قول العرب هذا يوم اثنين مباركًا فيه وأتيتك يوم اثنين مباركًا فيه جعل اثنين اسمًا له معرفة كما تجعله اسمًا لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قوله أيضًا وهو القياس أنك إذا قلت لقيته العام الأول أو يومًا من الأيام ثم قلت غدوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تنوّن وكذلك إذا لم تذكر العام الأول ولم تذكر إلا المعرفة ولم تقل يومًا من الأيام كأنك قلت هذا الحين في جميع هذه الأشياء فإذا جعلتها اسمًا لهذا المعنى لم تنوّن وكذلك تقول العرب وأما ضحوة وعشية فلا يكونان إلا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيك غدًا صباحًا ومساءً وقد تقول أتيتك ضحوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وضحوته كما تقول عامًا أول فيعلم أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز أن تقول آتيك اليوم غدوةً وبكرةً تجعلهما بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيك بكرةً وهو يريد الإتيان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله تبارك وتعالى ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيًّا هذا قول الخليل رحمه الله وأما سحر إذا كان ظرفًا فإن ترك الصرف فيه قد بيّنته لك فيما مضى وإذا قلت من السحر أو عند السحر الأعلى لم يكن إلا بالألف واللام فهو بحاله لا يكون معرفة إلا بهما ولا نكرة إلا في الموضع الذي يقول فيه وأما عشية فإن بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في غدوة

هذا باب الألقاب

إذا لقّبت مفردًا بمفرد أضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيدُ كرزٍ وهذا قيسُ قفّةٍ قد جاء وهذا زيدُ بطّةٍ فإنما جعلت قفّة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا قيس فلو نوّنت قفّة صار الاسم نكرة لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه فيصير قفّة ههنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضفت إليها

هذا على حد إبقاء اخرهما على العبر والآخر على البعد وقد تصير بهما لمعنى واحد على حد قوله ... يتمثلوا الا يجمع القايح

وقد أتيت كثيرًا بسبي عزة مشعوب
وكن بينها ام عمرو وام الوليد

هذا دليل أن اللقب في حال الاضافة اليه مصير له فلذلك لم يعرف بنفسه ولا يعتبر عن المعنى ... هذا فتبين هذه العلامة

ومن قال هنتات

لتنيث

عزوق و

السماع الزم
يتلق منه فليل

هذا نعم ... لانه ... عليه الوقت ... ام حبين ... الوقت معتبر

أتيتك

[illegible]

من أبلغ الدلائل والله أعلم على أن الاسم غير المسمى
مدلوله في اسم الله الأعظم وفي كثرة الكتابة تعلم

ط أن لم يقولوا هذه زيد الرشيد و محمد المقتدر دليل على انهم لم يسموا
بما فيه للالف واللام وانما هو فيه كلا منهم على الغالب كالعلم

ح ولو نونت خمسة عشر أن تصيب الخمسة العشر في شعر نحو قلت ما رأيت
خمسة عشر فظ [illegible] انما لا تدع تنوين الاسما ولم تنو العود ولا يجوز المصير إلى
بدا منها [illegible] في الاضافة أنشد الفراء كُلِّفَ من عنائه وشِقْوتِه بنتَ ثماني عشرةٍ من حِجّتِه

وَنَظِيرُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيسَ عَرَبِيٌّ يَقُولُ هَذِهِ شَمْسٌ فَيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً إِلَّا أَنْ يُدْخِلَ فِيهَا أَلِفًا وَلَامًا فَإِذَا قَالَ عَبْدُ شَمْسٍ صَارَتْ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ نَكِرَةً وَإِذَا لَقَّبْتَ الْمُفْرَدَ بِمُضَافٍ وَالْمُضَافَ بِمُفْرَدٍ جَرَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْفِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَيُونُسَ وَالْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا زَيْدٌ وَزْنُ سَبْعَةٍ وَهَذَا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ يَا فَتَى وَكَذَلِكَ إِنْ لَقَّبْتَ الْمُضَافَ بِالْمُضَافِ وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مُفْتَرِقًا فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّ أَصْلَ التَّسْمِيَةِ وَالَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ اسْمَانِ أَحَدُهُمَا مُضَافٌ وَالْآخَرُ مُفْرَدٌ أَوْ مُضَافٌ وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا وَصْفًا لِلْآخَرِ وَذَلِكَ الِاسْمُ وَالْكُنْيَةُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا زَيْدٌ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو زَيْدٌ فَجَرَى أَصْلُ التَّسْمِيَةِ وَحْدَهَا وَلَيْسَ مِنْ أَصْلِ التَّسْمِيَةِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ اسْمَانِ مُفْرَدَانِ فَلَمَّا أَجْرَوُا الْأَلْقَابَ عَلَى أَصْلِ التَّسْمِيَةِ فَأَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الْفِعْلَةَ بِالْأَلْقَابِ إِذْ كَانَتْ أَسْمَاءً عَلَى أَصْلِ تَسْمِيَتِهِمْ وَلَا يُجَاوِزُوا ذَلِكَ الْحَدَّ

هَذَا بَابُ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَجُعِلَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ كَعَيْضَمُوزٍ وَعَنْتَرِيسٍ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكُّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُضِيفُ بَعْلَ إِلَى بَكٍّ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي رَامَ هُرْمُزَ فَجَعَلَهُ بَعْضُهُمُ اسْمًا وَاحِدًا وَأَضَافَ بَعْضُهُمْ رَامَ إِلَى هُرْمُزَ وَكَذَلِكَ مَارَ سَرْجِسَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَارَ سَرْجِسَ لَا قِتَالَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ

لَقِيتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَ سَرْجِسَ لَا قِتَالَا

وَأَمَّا مَعْدِيكَرِبُ فَفِيهِ لُغَاتٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِيكَرِبٍ فَيُضِيفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِيكَرِبَ فَيُضِيفُ وَلَا يَصْرِفُ يَجْعَلُ كَرِبَ اسْمًا مُؤَنَّثًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِيكَرِبُ فَيَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ هَلَّا حَضْرَمَوْتَ إِذْ جَعَلُوهُ اسْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَرَبِيٌّ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيُجْعَلُ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ وَاحِدٌ إِلَّا لَمْ يَنْصَرِفْ وَإِنَّمَا اسْتَثْقَلُوا صَرْفَ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصْلَ بِنَاءِ الْاِسْمِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قِلَّتُهُ فِي كَلَامِهِمْ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَلْزَمُهُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَزِمَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْبِنَاءُ أَصْلًا وَلَا مُتَمَكِّنًا كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ الْجَارِي عَلَى الْأَصْلِ فَتَرَكُوا صَرْفَهُ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَعْجَمِيِّ وَهُوَ مَصْرُوفٌ فِي النَّكِرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ إِبْرَهِيمَ وَإِسْمَعِيلَ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَجِيئَا عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ فِي كَلَامِهِمْ كَأَحْمَرَ وَلَيْسَ بِمِثَالٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمِيعِ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَمَفَاتِيحَ وَلَيْسَتْ بِزِيَادَةٍ لَحِقَتْهُ لِيُلْحَقَ كَأَلِفِ حُبْلَى وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ كَهَاءِ التَّأْنِيثِ فَثَقُلَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ أَصْلَ بِنَاءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَثْقَلُ مِنَ النَّكِرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْهَاءِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفُوهَا فِي النَّكِرَةِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ فَإِنَّمَا مَعْدِيكَرِبُ وَأَخَوَاتُهُ كَطَلْحَةَ وَإِنَّمَا هِيَ لِتُلْحَقَ بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ الْمُتَمَكِّنِ فَثَقُلَ فِي الْمَعْرِفَةِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَمْ يَحْتَمِلْ تَرْكَ الصَّرْفِ فِي النَّكِرَةِ وَأَمَّا خَمْسَةَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا وَحَادِيَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا فَهُمَا شَيْئَانِ جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا وَإِنَّمَا أَصْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ خَمْسَةٌ وَعَشَرَةٌ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَصْلُ حَادِيَ عَشَرَ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا كَثَالِثِ ثَلَاثَةٍ فَلَمَّا خُولِفَ بِهِ عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهِ مِمَّا يَكُونُ لِلْعَدَدِ خُولِفَ بِهِ وَجُعِلَ كَالْأَوَّلِ إِذْ كَانَ مُوَافِقًا لَهُ فِي أَنَّهُ مُبْهَمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ هَذَانِ أُجْرِيَ مُجْرَاهُ وَجُعِلَ كَغَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ وَالنُّونُ لَا تَدْخُلُهُ كَمَا تَدْخُلُ غَاقٍ لِأَنَّهَا غَايَةٌ لَمَّا وَلِيَتْ فِي الْبِنَاءِ وَلَمْ تَكُنِ الْبِنْيَةُ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ ضُمَّتْ إِلَى الْأَوَّلِ فَلَمْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ هَذَا وَالتَّنْوِينَ وَنَحْوُ هَذَا فِي الْكَلَامِ نَحْوُ حَيْصَ بَيْصَ مَفْتُوحَةً لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مُتَمَكِّنَةً قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تَدَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ فِي الْإِضَافَةِ وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى حَالِهِ كَمَا تَقُولُ اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَكَالْآنَ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَأَنَّهَا نَكِرَةٌ فَلَا تُغَيَّرُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ خَمْسَةَ عَشَرِكَ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْخَازِ بَازِ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الدَّاءُ جَعَلُوا لَفْظَهُ كَلَفْظِ نَظَائِرِهِ فِي الْبِنَاءِ وَجَعَلُوا آخِرَهُ كَسْرًا كَجَيْرِ وَغَاقِ لِأَنَّ نَظَائِرَهُ فِي الْكَلَامِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ عَلَامَاتٍ إِنَّمَا جَاءَتْ مُتَحَرِّكَةً بِغَيْرِ جَرٍّ وَلَا نَصْبٍ وَلَا رَفْعٍ وَأَلْحَقُوهُ بِمَا بِنَاؤُهُ كَبِنَائِهِ كَمَا جَعَلُوا حَيْثُ بَعْضَ الْغَايَاتِ كَأَيْنَ

ط يريد بما يكون مثله فيما بناؤه مبنيا في الالف واللام
خمسة عشر

ط يريد بنظائره الأصوات من حيث كانت غير
مشتملة على دخلة الالف واللام غير متمكنين

ط ليست من نحو قولهم
سيبويه [illegible]
جعلوه معرفة

ط تقول من جعله

ومفاتيح

عبد شمس علم [illegible]

المضمون [illegible] العرف [illegible] من اليمن

ط وأنشد الراعي إذا قلت تأبى حتى [illegible] الشماليل
جاء زجر البعير لا يكون إلا للذكر فصار في موضع جمل

ط ح أنشد [illegible]
قال [illegible] يسقط [illegible]

قوله حالهم جعلوا باب [illegible] ط شرع [illegible] وحركة الميم بناء [illegible]
عكسه يقول لم يجعلوا [illegible] موضع الحال أو الظرف وأما حيص بيص [illegible]

وكذلك حيثُ في بعض اللغات لأنه مضاف إلى غير متمكن وليس حاله في كل شيء كما جعلوا الآن كأين وليس مثله في
كل شيء ولكنه ضارعه في أنه ظرف ولكثرته في الكلام كما ضارع حيثُ أين في أنه أضيف إلى اسم غير متمكن
وكذلك صار هذا ضارع خمسة عشر في البناء وأنه غير علم ومن العرب من يقول الخِزْباز ويجعله بمنزلة سِرْبال قال الشاعر

مثل الكلاب تَهِرّ عند دِرابها ... ورِمَتْ لهازمها من الخِزْبازِ

وأما حيَّهَلَ التي للأمر فمن شيئين
يدلك على ذلك حيَّ على الصلاة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول حيَّ هَلَ الصلاة والدليل على أنهما جعلا اسماً واحداً
قول الشاعر

وهيَّج الحيَّ من دارٍ فظلَّ لهم ... يومٌ كثيرٌ تناديه وحيَّهَلُه

والقوافي مرفوعة وأنشدناه هكذا أعرابي من أفصح الناس وزعم أنه شعر أبيه وقد قال بعضهم الخازِبازِ فجعلها
بمنزلة القاصِعاء والنافِقاء وجميع هذا إذا صار شيء منه علماً أُعرب وغُيِّر وجُعل مخصوصاً كما غُيِّرت آلاء وذا
ونحو الأصوات ولو وقع هذا حين تكون علامات قال الشاعر وهو الجعدي

يجعلن يرجون كل مكيثة ... أمام القطايا يستنها الحقائب

وقال بعضهم

وجنَّ الخازبازِ به جنونا

ومن العرب من يقول هو الخازبازُ والخازباءُ وخازبازٍ و
الخازبازِ فجعلها مخصوصة ومن العرب من يقول حيَّهلا ومن العرب من يقول حيَّهلَ إذا وصل وإذا وقف أثبت الألف
ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل وقد قال بعضهم خازِ بازِ فجعله بمنزلة حضرموت وأما عمرويه فإنه
زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية وكما تركوا صرف الأعجمية
جعلوا ذا بمنزلة الصوت لأنهم قد جمع أمرين فحطوه درجة عن إسمعيل وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاقٍ
منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل رحمه الله أن الذين يقولون غاقِ غاقِ وعاءِ وحاءِ فلا ينونون
فيها ولا في أشباهها أنها معرفة وكأنك قلت في عاءِ وحاءِ الإتباع وكأنه قال قال الغراب هذا النحو وأن الذين
قالوا عاءٍ وحاءٍ وغاقٍ جعلوها نكرة وزعم رحمه الله أن الذين قالوا إيهٍ فنونوا أرادوا النكرة كأنهم قالوا
سكوتاً وكذلك هيهاتٍ هو بمنزلة ما ذكرنا عندهم وهو صوت وكذلك إيه وإيهاً وويه وويهاً إذا وقفت قلت ويها ولا يقال
إيهٍ في الوقف وإيهاً وأخواته نكرة عندهم وهو صوت وعمرويه عندهم بمنزلة حضرموت في أنه ضم الآخر إلى الأول
وعمرويهِ في المعرفة مكسورة في حال الجر والنصب والرفع غير منون وفي النكرة تقول هذا عمرويهٍ آخر ورأيت
عمرويهٍ آخر وسألت الخليل رحمه الله عن قوله فداءِ لك فقال بمنزلة أمسِ لأنها كثرت في كلامهم والجر كان أخف
عليهم من الرفع إذ أكثروا استعمالهم إياه وشبهوه بأمسِ ونوّن لأنه نكرة فمن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء
وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يومَ يومَ وصباحَ مساءَ وبيتَ بيتَ وبينَ بينَ فإن العرب تختلف في ذلك
يجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ولا يجعلون شيئاً من هذه
الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما لم يجعلوا يا ابن عمّ ويا ابن أمّ بمنزلة شيء واحد إلا في حال
النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد وهما اسمان أحدهما مضاف إلى الآخر وزعم
يونس وهو رأيه أن أبا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد إذا كان منه ظرفاً أو حالاً وقال الفرزدق

ولولا يومُ يومٍ ما أردنا ... جزاءَكَ والقروضُ لها جزاءُ

فالأصل في هذا والقياس الإضافة
فإذا سميت بشيء منها رجلاً أضفت كما أنك لو سميته ابن عمّ لم يكن إلا على القياس وتقول أتيته في كل صباح
مساء ليس إلا وجعل لفظه في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر وفي ذلك الخاء في غير هذا الموضع وهذا قول
جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلمه إلا قول الخليل رحمه الله وزعم يونس أن كفّةَ كفّةَ كذلك تقول
لقيته كفّةَ كفّةَ وكفّةً كفّةٍ والدليل على أن الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول
لقيته كفّةً عن كفّةٍ يا فتى وإنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام وأكثره أن يكون ظرفاً أو حالاً
وأما أيادي سبا وقالي قلا وبادي بدا فإنما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاءوا أيادي سبا ومن العرب من يجعله
مضافاً فينوّن سبا قال الشاعر وهو ذو الرمة

ط وقال الحجاج بن علاط السلمي يمدح عليا رضي الله عنه ويذكر قتله طلحة بن أبي طلحة
وشددت شدة باسل فكشفتهم بالجر إذ يهوون أخول أخولا [illegible] يوم الجر

ط زعم أن اثنا عشر معرب [illegible] حين علامة عشر النون لأن الاثني يقول الحذف النون من الاسم [illegible]
ط لأنه فيه إعرابها لأن الألف [illegible] البناء وعلى [illegible] الإعراب [illegible]
إنما يتبع اللفظ الأداء [illegible]

ط [illegible] يوم ويوم [illegible] فقالوا [illegible] ولا يجوز [illegible] معرب والآخر [illegible]

فيا لك من دارٍ تحمّل أهلها أيادي سبا بعدي وطال احتيالها

فيكون ويجعله مضافا كمعدي كربٍ، وأما قوله كان ذلك بأيدي سبا فإنهم جعلوها بمنزلة خمسة عشر ولا نعلمهم أضافوا ولا يستنكر أن يضيفوها وأحسن من أن تجعله من العرب، ومن العرب من يقول بادي بدي، وقال أبو نخيلة

وقد علتني ذُرأةٌ بادي بَدي ... ورَيثةٌ تنهض في تشدّدي

وقيل أيادي سبا وأيدي سبا قوله ذهب شغر بغر ولا تريد أن يحركوا الآخرة كما ألزموا التحريك الياء في [illegible] ونحوها لشبههما بالشيء الذي ضم إلى الشيء، وأما قالي قلا فبمنزلة حضرموت، قال الشاعر

سيصبح فوقي أقتم الريش واقعا ... بقالي قلا أو من وراء دبيل

وسألت الخليل رحمه الله عن الياءات لم لم تنصب في موضع النصب إذا كان الأول مضافا وذلك قولك رأيت معدي كرب واحتملوا أيادي سبا فقال شبهوا هذه الياءات بألف مثنى حيث عروها من الجر والرفع فكما عروا الألف منه عروها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث اضطروا وهو رؤبة

سوّى مساحيهن تقطيط الحُقَق ... وقال بعض السعديين
يا دار هندٍ عفت إلا أثافيها ... ونحو ذلك وإنما اختصت هذه الياءات في هذا

الموضع لأنهم يجعلون الشيئين ههنا اسما واحدا فتكون الياء غير حرف الإعراب فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء دردبيس ومفاتيح ولم يحركوها كتحريك الراء في شغزبى لأنها لما كانت تحرك قبل الإضافة وحركته نظائرها من غير الياءات لأن الياء والواو [illegible] الإسكان في الإضافة [illegible] إذا كانت قد تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حيري دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يقول الياء [illegible] وأما اثنا عشر فإنه زعم الخليل رحمه الله أنه لا يغير عن حاله قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الإعراب يقع على الصدر فيصير الثاني الرفع والثاني في الجر والنصب وعشر بمنزلة النون ولا تجوز فيها الإضافة كما لا تجوز في مسلمين ولا تجوز عشر مخافة أن يلتبس بالاثنين فيكون على الغير [illegible] وقد ذهب بأن صار اسم رجل [illegible] عشر لأنك لست تريد العدد فليس موضع الالتباس لأنك لا تريد أن تفرق بين عددين وإنما هو بمنزلة زيدين وأما أنا فأقول فلا يقلوا منه أن يكون كخمسة عشر [illegible]

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات

الياء والواو التي الياءات والواوات منهن لامات. اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واوا ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم فإنها تعتل وتحذف في حال التنوين واوا كانت أو ياء وتلزم ما كسرة قبلها ياء وتصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء. واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه الصفة فإنه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياء فخف عليهم فصار التنوين عوضا. وإذا كان شيء منها في حال النصب نظرت فإن كان نظيره من غير المعتل مصروفا صرفته وإن كان غير مصروف لم تصرفه لأنك تتم في حال النصب كما تتم غير بنات الياء والواو. وإذا أعلت الياء زائدة وكانت حرف الإعراب وكان الحرف الذي قبلها كسرة فإنما هي بمنزلة الياء التي من نفس الحرف إذا كانت حرف الإعراب. وكذلك الواو تنزل كسرة إذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الإعراب وهي زائدة تصير بمنزلتها إذا كانت من نفس الحرف وهي حرف الإعراب. فمن الياءات والواوات اللواتي ما قبلها مكسور قولك هذا قاضٍ وهذا غازٍ وهذه مغازٍ وهؤلاء جوارٍ. وما كان منها ما قبله مضموم فقولك هذه أدلٍ وأظبٍ ونحو ذلك. هو ما [illegible] الياء والواو فيه من نفس الحرف.

فأما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف قبلها مكسورا فقولك هذه ثمانٍ وهذه يمانٍ ونحو ذلك. وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموما فقولك هذه عرقٍ كما ترى إذا أردت جمع عرقوة. قال الراجز

لا يقول لعمه من أتمّ الأفعال واشتق القلب
والواو [illegible] الاسم [illegible] على [illegible] ولا
غير [illegible] في الاسم [illegible] [illegible]

حتّى تعلم عن غير الوصل   وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سمّيته
رجلا بقَتْل في قول من جرّ القاف ... تماما انثا حتّى يكون كجُبَير. واعلم أنّ كلّ ياء أو واو كانت لاما وكان الحرف
الذي قبلها مكسورا فإنها تعتلّ وتحذف مكانها الالف ولا تحذف في الوقف حالها في التنوين وترك التنوين بمنزلة ما
كان غير معتلّ إلّا أنّ الالف تحذف لسكون التنوين وتثبت في الأسماء في الوقف وإن كانت الالف زائدة فهو
بمنزلتها وإن جاءت في جميع ما لا ينصرف فهي غير منوّنة كما لا ينوّن غير المعتلّ لأنّ الاسم منع وذلك
قولك جواري وحكاري فيمن الاشياء بمنزلة مداري ومعايا يا لا بمفاعل ولا أتمّ وقلت ألفا وإذا كانت الياء
قبلها حرف مكسور وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتلّ وذلك نحو قولك ظبي ودلو وسألت الخليل رحمه الله
عن رجل يسمّى بقاض فقال هو بمنزلته قبل أن يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الاشياء كما أنّ مثنّى ومعلّى
إذا كان اسما فهو بمنزلته إذا كان نكرة ولا يتغيّر هذا عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما كما لم يتغيّر مثل
وكذلك عمٍ وكلّ شيء كان من بنات الياء والواو الذي هو نظيره من غير المعتلّ فهو بمنزلته. وسألت الخليل رحمه الله
عن رجل يسمّى بجوارٍ فقال هو في حال الرفع والجرّ بمنزلته قبل أن يكون اسما ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه
في المعرفة لتركوا صرفه قبل أن يكون معرفة لأنّه ليس من الأسماء بأبعد من مفاعل فلو امتنع من الانصراف في شيء
لامتنع إذا كان مفاعل وفواعل ونحو ذلك فلذلك فإن جعلته اسم امرأة قلت اضربها لأنّ هذا التنوين جعل عوضا
ويثبت إذا كان عوضا كما تثبت التنوين في أذرعات إذ صارت كمسلمين. وسألته رحمه الله عن قاض
اسم امرأة فقال مصروفة في حال الجرّ والرفع تصير ها هنا بمنزلتها إذ كانت في مفاعل وفواعل وكذلك أذلٍ
اسم رجل لأنّ العرب اختارت في هذا حذف الياء إذا كانت في موضع غير تنوين في الجرّ والرفع وكانت
فيما لا ينصرف وأن يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها. وسألته رحمه الله عن رجل يسمّى أعمى فقلت كيف
تصنع به إذا جمعته فقال أقول أعامٍ أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسما بل لأنّه لو كان يمتنع من التنوين
ما منعه امتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسما كما أنّ أحمر ومواضع وغير ذلك نحو هذا ومن أبى هذا قال في
اسم امرأة فإن لم يصرفه تحوّله بقول جوارٍ فواعل وفواعل أبعد من فاعل معرفة وهو اسم امرأة لأنّ
ذا قد ينصرف في المؤنث وفواعل لا ينصرف على حال وفاعل مما ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وفواعل مما لا
ينصرف فما أشدّ أجوار قاضٍ اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتّة في النكرة فلو كان هذا
يمنع قاضي لا ينصرف ما قبله لم ينصرف إذا كانت في فواعل فإن يصرف جوارٍ قبل أن يكون اسما بمنزلة قاض اسم امرأة
وسألته رحمه الله عن رجل يسمّى يرمي أو أرمي فقال أنوّنه لأنّه إذا صار اسما فهو بمنزلة قاض إذا كان
اسم امرأة. وسألت الخليل رحمه الله فقلت كيف تقول إذا قلت مررت بأفعل منك من قولك مررت بأعمى منك
فقال مررت بأعمى منك لأنّ هذا موضع تنوين ألا ترى أنّك تقول مررت بخير منك وليس أفعل منك بأثقل من
أفعل صفة. وأمّا يونس فكان ينظر إلى كلّ شيء من هذا إذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتلّ
معرفة فإذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جواري قد جاء ومررت بجواري قبل وقال الخليل رحمه الله
هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجرّ لكانوا خلقاء أن يلزموه الرفع والجرّ إذ صار
عندهم بمنزلة غير المعتلّ في موضع الجرّ ولكانوا خلقاء أن ينصبوها في النكرة إذا كانت في موضع الجرّ
فيقولوا مررت بجواري قبل لأنّ ترك التنوين في هذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول
يونس لامرأة تسمّى بقاض مررت بقاضي قبل ومررت بأعيمي منك فقال الخليل رحمه الله لو قالوا هذا
لكانوا خلقاء أن يلزموها الجرّ والرفع كما قالوا حين اضطرّوا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر
الهذلي

أبيت على معاريَ واضحاتٍ   بهنّ ملوّبٌ كدم العباطِ

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته   ولكنّ عبد الله مولى مواليا

فلمّا اضطرّوا إلى ذلك في موضع لا بدّ لهم فيه من الحركة أجروه على الأصل قال ابن قيس الرقيّات

قال الأعلم المعاري جمع معراة وهو مثل العراء أشار [illegible] أعرة
إذا [illegible] وتردّدت عليه والراعيات [illegible] والملوّب الذي
[illegible] عليه الملاب وهو [illegible] وشبّهه بالدم [illegible] العباط

فهو إنما أدخل الوقف في مواضع الجرّ
المجرور في الوصل لم يحول التنوين فإذا
لم يثبت [illegible] العرب حذف المنون
وقرأنا [illegible] تحسبه العرب
[illegible] فتشغل [illegible]

لما كان الجرّ [illegible] امرأة [illegible] التنوين
أدخل [illegible] التنوين [illegible] ولو عرفت
جوار التنوين [illegible] مفاعل
والتميم [illegible]

[illegible] الجوار [illegible] مثال مفاعل
[illegible] التنوين [illegible] فيه [illegible]
[illegible] أصل [illegible]

[illegible]

[illegible] ولو سميته [illegible] كانت [illegible] جعلته اسما [illegible]
مثال واسما ومثال [illegible] وقوله [illegible]
وقبائل [illegible] حين لم يعد [illegible]

[illegible]

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطّلب ‌‌ وقال وأنشدنيه عربيّة من بني كليب لجرير
فيوماً يوافين الهوى غير ماضي ويوماً ترى منهن غولاً تغوّل ‌‌ فجعلوا الآخر كيف جروا حين
اضطروا كما نصبوا الأول حين اضطروا وهذا الجر نظير ذلك النصب فإن قلت مررت بقاضي أشبه امرأة كان ينبغي لها أن
تجرّ في الإضافة فتقول مررت بقاضيك وسألته رحمه الله عن بيته أنشدناه يونس
قد عجبت مني ومن يُعَيْلِيا لما رأتني خلقاً مُقْلَوْلِيا ‌‌ فقال هذا بمنزلة قوله ولكن
عبد الله مولى مواليا وكما قال سماء الإله فوق سبع سمائيا ‌‌ فجاء به على الأصل كما أنشدنا من
نثق بعربيته ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
فجعله حين اضطر مجزوماً من الأصل ‌‌ وقال الكميت
خريعٌ دوادي في ملعب تأزّر طوراً وتلقي الإزارا ‌‌ اضطرّ فأخرجه على الأصل كما

قال كثيرٌ وسألته رحمه الله عن رجل يسمى بيغزو فقال رأيت يغزيَ قبل وهذا يغزٍ وهذا يغزي زيد وقال لا ينبغي له أن يجرّه ويقول يونس لا يغزيه ولا يثبت الواو فيها لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم وإنما هذا بناء اختص به الأفعال ألا ترى أنك تقول يغزو الرجل ولا ترى في الأسماء فعل على هذا البناء ألا ترى أنه قال أنا أدلو حين كان فعلا ثم قال أدلٍ حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون لا اسم إلا هكذا فإن قلت أدعه في المعرفة على حاله وأغيره في النكرة فإن ذلك غير جائز لأنك لم تره اسما معروفا أمرته هكذا قال الشاعر

لا مهل حتى تلحقي بعنس ‌‌ أهل الرياط البيض والقلنس ‌‌ عنس قبيلة ولم يقل القلنسو

ولا يبنون الاسم على بناء إذا بلغ حال التنوين تغيّر وكان غير جائز في الأسماء كما كرهوا أن يكون إنه وفيه بعد السكون وترك التنوين على حال يخرج منه إذا وصل ونوّن فلا يكون على حد الأسماء فيفروا من هذا كما فروا من ذلك ويتبعه في ذا [illegible] زيد فإن قلت إنما أعرب في النكرة فلم يغيّر البناء كذلك أيضا لا يكون في المعرفة على بناء يتغير في النكرة وتقول في رجل سميته بإرمه هذا إرمٍ قد جاء ويقوى في قول الخليل هو القاضي وتقول رأيت إرمي قبل شبيه الأسماء لأنها صارت اسما وخرجت من موضع الجزم وصارت في موضع ترتفع فيه وتنجر وتنتصب وإذا سميت رجلا بقه قلت هذا وعٍ قد جاء صيّرت الجزم طرحا إذ جعلته اسما وإذا كان كذلك كان متعلقا لأنه ليس اسم يكون في منصرفه بمنزلة الأسماء ولحقه حرفا منه كان قد ذهب ولا تقول قِهٌ فتلحقه الأسماء شيئا ليس منه كما أنك لو حقرت شية وعدة لم تلحقه بأسماء الحقير التي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيء ليس منه وترد ما هو منه وذلك قولك هذا وعٍ كما ترى ولو سميت رجلا بره لأعدت الهمزة والألف فقلت هذا إرأٍ قد جاء وتقديره أرعٍ فلحقه الأسماء أن تضم إليه ما هو منه كما تقول وعيدة ووشية ولا تقول عدوتة ولا شيئيتة لأنك لا ترد ما هو منه وتلحق به ما ليس منه ولا يجوز أن تقول هذا عه كما لم يجز لك في [illegible] منه وإن سميت رجلا قل أو خف أو بع أو أقم قلت هذا قولٌ قد جاء وهذا بيعٌ قد جاء وهذا خافٌ قد جاء وهذا أقيمٌ قد جاء لأنك قد حركت آخر حرف وجئت هذا الحرف من ذلك الكلام وعرض له النقص وإنما حذفت هذه الحروف في حال الأمر لئلا يلتقي ساكنان فإذا قلت قولا أو خافا أو بيعا أو أقيموا الضمة للتحرك فهو هاهنا إذا صار اسما أجدر أن يظهر ولو سميت رجلا لم يرد أو لم يخف لوجب عليك أن تحكيه لأن الحرف العامل موقع فيه ولو لم تحكه هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف وكذلك لو سميته يرددْ من قولك إن يرددْ أرددْ وإن تخف أخف لقلت هذا يخاف ويردّ ولو قلت ذا اسم تغار فيها زمنه إرمٍ ولو حركت اللام مجزومة والحرف الساكن [illegible] موضع التحرك كانت حيث ما إذ قلت ارميا وهو يرمي وإذا سميت رجلا باغضض قلت هذا إغضٌّ كما ترى لأنك إذا حركت اللام من الفاعل أدغمت وليس اسم من الفاعل يظهر فيه التضعيف فإذا جعلته اغضض اسما قطعت الألف كما قطعت ألف اضرب وأدغمت كما أدغمت أغضّ إذا أردت أنا أفعل لأن الحرف كائن ولو لم تزعم ذا إذا أدغمت إذا أسكنت يغضض من قولك إن يغضض أغضض ويغضض إذا سميت رجلا أليس من قولك قد علمت ذاك بنات الكنيبة تركته على حاله لأن هذا اسم قد جاء على الأصل كما قالوا [illegible] ضيون جاءوا به على الأصل وإنما جاء العرب بالشيء على

لبنائه

[illegible]

أزينه

لا ينصرف عند جمع لشوال البناء

[illegible]

[illegible]

قال إنما جئتم بالاسم ولم [illegible]
بما دلت في الحكاية مما سقطه على غير حرفها متصلة بشيئة بناء الاسم لقولهم
ذال وواو وجعلها أسماء وقد يجوز بها مجرى الأصوات فيجعلها أسماء [illegible]

[illegible] في التسمية الحرب والجمع [illegible]
بأسماء وإنما دلت على التهجي على الوقف بذلك على ابتداء الواو [illegible] إلا داخل
عن الخليل أنه كان [illegible] حالها في المعجم والمقطع [illegible]

[illegible] في هذا الباب رحمه الله التشبيه بالحرب على جهة التعظيم وهو القياس ولو أراد [illegible]
[illegible] على تسميتهم وليس أراد التشبيه بالحرب وحده وليس الحرب فيما [illegible]

الأصل وعيسى يأبى في الكلام على غير ذلك ○

هذا باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد

قال الخليل رحمه الله يوما وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له نقول باء كاف فقال إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كَهْ وبَهْ فقلنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا عِهْ فألحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فإن وصلت قلت كَ فاعلم وبَ فاعلم كما تقول عِ يا فتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز أن تكون الألف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من يقول ألا تا بلى فا فإنما أراد ألا تفعل بلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعا بالألف في أنا وشركت الألف الهاء كشركتها في قوله أنا بينوها بالألف كبيانهم بالهاء في هيه وهنه وبغلتيه

قال الراجز

بالخير خيرات وإن شرا فا ... ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد وإن شرا فشر ولا يريد الشر إلا أن تشاء ثم قال الخليل كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو ياء غلامي وباء اضرب ودال قد فأجابوه فقالوا بنحو مما أجابوه في المرة الأولى فقال أقول إِبْ وإِي وإِدْ فألحق ألفا موصولة قال كذاك أراهم صنعوا بالساكن ألا تراهم قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كما لا تصل إلى اللفظ بهذه السواكن فألحقت ألفا حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الألفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت الساكن الأول في الاسم يريد ألف اسم وقال بعضهم إذا سميته رجلا بالباء من ضرب قلت رَبٌ فأرد العين وقال أبو الحسن ضَبٌ برد الفاء وقال بعضهم لا يجوز أن تسمي بالباء من ضرب إذا ألحقته إِبْ لأنك إذا وصلتها بقيت على حرف وهذا مذهب قوي وهو خلاف قول سيبويه فإن جعلت هذه المتحركة اسما حذفت الهاء كما حذفتها من عه حين جعلتها اسما فإذا صارت اسما صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عددا من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا وهو في الأصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم دُمَيّ وفي حر حُرَيح وفي شفة شُفَيهة وفي عدة وُعَيدة فهذه الحروف إذا صيرت أسماء صارت عندهم من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأنها يجعلونها الأكثر فكأنهم إن كان الحرف مكسورا ضموا إليه ياء لأنه عندهم له في الأصل حرفان كما كان لدم في الأصل حرف فإذا ضمت إليه ياء صار بمنزلة في وتضم إليه ياء أخرى تثقله بها حتى يصير على مثال الأسماء وذلك فعلته بي وإن كان الحرف مضموما ألحقوا واوا ثم ضموا إليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك بلو وأو وهو فكأنهم إذا كان الحرف مضموما كان عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو وأو وهو إذ كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وإن كان مكسورا فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان ما فيه الياء نحو كي وفي من مضاعف الياء عندهم وإن كان الحرف مفتوحا ضموا إليه ألفا ثم ألحقوا ألفا أخرى حتى يكون على مثال الأسماء وكأنهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما كان مفتوحا كما ضاعفوا الواوات والياءات فيما كان مكسورا أو مضموما كما صارت ما ولا ونحوهما إذ كانت فيهما ألفات مما يضاعف فإن جعلت إحدى هذه اسما ثقلته بياء أخرى واكتفيت بها حتى تصير بمنزلة ابن واسم لأنك تريد الياء من غلامي إذا ألحقت فيها ألف الوصل فأما قاف وباء وياء وزاي وواو فإنما حكيت بها الحروف ولم ترد أن تلفظ بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وبقب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنيته كل واحد بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد تقول بعضهم [illegible] ولم يسلم الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيت الحروف حكيتها ببناء تشبيه للأسماء ولم تسلم الحروف كما لم تسلم الصوت فمن أسئلة هذا الباب ولو سميت رجلا إب ثم قلت هذا أب تقوله في الوصل هذا أب كما ترى تريد الباء وألف الوصل من قولك اضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لأنك تقول إِبْ فيبقى حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم مما يسكن في الابتداء فكان لا يحتمل عندهم أن تذهب ألفه في الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف ألا تراهم يقولون من بك أب فلا يبقى إلا حرف فلا يحتمل ذا عندهم إذ كان سيبقيه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب أبٌ لك وكذلك إب لا يحتمل أن يكون في الوصل على حرف إذا كان

قد ذكر هذه بعينه عن الخليل أنه يريد [illegible] حركة الحرف

إذا تسمى رجلا بالباء من اضرب [illegible] لا يقع إلا في الوصل
فتقطع الألف [illegible] الاسم منه اضرب ونحوه لأن ألف
الوصل لا تثبت إذا تحرك ما بعدها

القياس الفصيح كما تقول في الفعل ولأنه
قد تحرك ما بعدها لا تقطع مع ذلك
كلام ليس من كلامهم وهو الأشبه به

وله (قسيرة) ... عن الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يا لا ... قول ابن حزمة بعضهم ورحمه الله عنهم
أيجد أسنة ... أن أقول لصاحبي باذا فرأيت ... وعلمك ... إن أنبأته أهل السبالة إن فعلت وأن لم
أدخل أبو الحسن مثل هذا في ... قال وإذا أرادوا ... قالوا ... يريدون ... ولا يذكرون كان
ومثلها ... لأنه ... لو ... وبعوض منه المدة

ألا ترى ذلك في مثل الواضع ولولا ذلك لم يجز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأ فإن قلت يغيّر في الوقف فليس من كلامهم أن يغيّروا بناءه عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم الخليل رحمه الله أن الألف واللام اللتين يعرّفون بهما حرف واحد كقد وأن ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله أزيد ولكن الألف كألف أيم في أيم الله وهي موصولة كما أن ألف أيم موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه والدليل على أن ألف أيم ألف وصل قولهم أيم الله ثم يقولون ليم الله وفتحوا ألف أيم في الابتداء شبهوها بألف أحمر لأنها زائدة مثلها وقالوا في الاستفهام آلرجل شبهوها أيضا بألف أحمر كراهة أن يكون كالخبر فيلتبس فهذا قول الخليل رحمه الله وأيم الله كذلك فقد يشتبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في أكثر من ذلك نحو يا بن عم في النداء وقال الخليل رحمه الله ومما يدلك على أن أل مفصولة من الرجل ولم يبن عليها وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر غيلان

دع ذا وعجّل ذا وألحقنا بذل ... بالشحم إنا قد مللناه بجل

قال ومثل ذلك قول الرجل وهو يتذكر قدي ثم يقول قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل ألي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناء بني على الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعا بمنزلة هل وقد وسوف تدخلان للتعريف وتخرجان وإن سميت رجلا بالضارب من ضربت قلت ضا وإن سميته بما من ضراب قلت ضا وإن سميته بما من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل رحمه الله ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

هذا باب الحكاية التي لا تغيّر فيها الأسماء عن حالها

في الكلام وذلك قول العرب في رجل يسمى تأبط شرا هذا تأبط شرا وقالوا هذا برق نحره ورأيت برق نحره فهذا لا يتغير عن حاله قبل أن يكون اسما وقالوا أيضا في رجل اسمه ذرّى حبا هذا ذرّى حبا وقال الشاعر من بني طهية

إن لها مركنا إرزبّا ... كأنه جبهة ذرّى حبا

فهذا كله يترك على حاله فلو قلت غير هذا لدخل عليه أن يسمي الرجل ببيت شعر أو بله دهمان وإن غيّره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحد وقال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ... بني شاب قرناها تصرّ وتحلب

وعلى هذا تقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال الشاعر

وجدنا في كتاب بني تميم ... أحق الخيل بالركض المعار

وذلك أنه حكى أحق الخيل بالركض المعار وكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال واعلم أن الاسم إذا كان محكيا لم يثن ولم يجمع إلا أن تقول كلهم تأبط شرا وكلاهما ذرّى حبا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما ولو ثنيت هذا أو جمعته لثنيت أحق الخيل بالركض المعار إذا رأيته في موضعين ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شرا صاحبك أو مملوكك ولا تحقره كما لا تحقره قبل أن يكون علما ولو سميت رجلا زيد أخوك لم تحقره فإن قلت أقول زيد أخوك كما أقول قبل أن يكون اسما إنما جعلته اسما قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما جعلت اسما على حياله وإذا جعلا اسما فليس واحد أولى به من صاحبه ولم تجعل الأول والآخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر مبني على الأول ولو جعلتهما جميعا لم يصر حكاية ولكان الأول اسما تاما فإن جعلت هذا زيد اسما للرجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغني كما يستغني ولا يرخم المحكي أيضا ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيد أخوك ولا برق نحريّ وهو يضيفه إلى نفسه ولكنه يجوز له أن يضيف فيقول تأبطيّ وبرقيّ فيحذف وتحذف به علمك بالمضاف حتى يصير الاسم هاهنا على شيء لا يكون حكاية لو كان اسما فمن لم يقل ذا يقول له القريشي فإنه يقع في حرّاد وسألت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى خيرا منك أو مأخوذا بك أو ضاربا رجلا فقال هو على حاله

ثم نزيد ولا أعرف الإتيان فو غيروا استثقالا مستثنين في الوقف

كهرة العبير مع الـ ... اسم بقية مع اللام لا يجوز اللام [illegible] بعمرو ولم [illegible] بينهما

لا تنكحونها

قبل أن يكون اسمًا وذلك أنك تقول رأيت خيرًا منك وهذا خيرٌ منك ومررت بخيرٍ منك فلو أن إن سمّيت بشيء منها امرأة
فقال لا أدع التنوين من قبل أن خيرًا ليس منتهى الاسم ولا مأخوذًا ولا ضاربًا ألا ترى أنك إذا قلت ضاربٌ رجلًا أو مأخوذٌ
بك وأنت تبتدئ الكلام احتجت بما بعدهما إلى الخبر كما احتجت إليه في قولك زيدٌ وضاربك ومنك بمنزلة شيء من الاسم في
أنه لم يبتنِ إلى مستقرّه فصار كمال الاسم كما أن المضاف إليه منتهى الاسم وكماله ويدلّك على أن ذا ينبغي له منوّنًا
قولهم لا خيرًا منه لك ولا ضاربًا رجلًا لك فإنما ذا حكاية لأن خيرًا منك كلمة على حدة فلم يحذف التنوين منه في
موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شيء في وسط الحرف إذ لم يكن في المنتهى وعلى هذا المثال تجري هذه الأسماء
وهذا قول الخليل رحمه الله وإن سمّيته عاقلةً لبيبةً أو عاقلٌ لبيبٌ صرفته وأجريته مجراه قبل أن يكون
اسمًا وذلك قولك رأيت عاقلةً لبيبةً يا هذا ورأيت عاقلًا لبيبًا يا هذا وكذلك في الجر والرفع منوّن لأنه ليس
شيء عمل بعضه في بعض ولا ينوّن وينوّن لأنك نوّنته نكرة وإنما حكيت فإن قلت ما بالي إن سمّيته بعاقلة
لم أنوّن فإنك إن أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك التنوين والوجه في ذلك الأول الحكاية وهو القياس
لأنهما شيئان ولأنهما ليس واحد منهما الاسم دون صاحبه فإنما هي الحكاية وإنما ذا بمنزلة امرأة نعتها ضارب تقول هذا ضاربُ
امرأةٍ إذا أردت النكرة وهذا ضاربُ طلحةَ إذا أردت المعرفة وسألت الخليل رحمه الله عن رجل يسمّى من زيدٍ و
عن زيدٍ فقال أقول هذا من زيدٍ وعن زيدٍ وقال أغيّره في هذا الموضع وأصيّره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك به مفردًا
يعني عن ومن ولو سمّيته قط زيد لقلت هذا قطُ زيدٍ ومررت بقطِ زيدٍ حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك قد حوّلته وغيّرته
وإنما عمله فيما بعده كعمل الغلام إذا قلت هذا غلامُ زيدٍ ألا ترى أن من زيد لا يكون كلامًا حتى يكون معتمدًا على
غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلامًا حتى يكون معه غيره ولو حكيته مفردًا لم أغيّره لتعلّقه
به ذلك مفردًا ألا ترى أن المضاف لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سمّيت رجلًا ذو
سبعة قلت هذا ذو سبعة فجعلته بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سمّيت رجلًا خمسة عشر زيد لقلت هذا
خمسةَ عشرِ زيدٍ تغيّره كما تغيّر أمسِ لأن المضاف من حدّ التسمية فلو قلت سمّيته بفي زيد لا تريد الفم قال أثقله فأقول
هذا فو زيدٍ كما قلته إذا جعلته اسمًا لمؤنث لا ينصرف ولا يشبه ذا وذا عبد الله لأنه إنما اختلّ عندهم في الإضافة
حيث شبهوا الآخر بالأب يعني الفم مضافًا وصار حرف الإعراب غير متحرك فيه إذا كان مفردًا على غير حاله في الإضافة
وأما في فليست هذه حاله وإنما تحرّك في النصب وليس فيه يحرّك حرف إعرابه في الإضافة ويكون على بناء لا يتمّه
ذلك في الإفراد وكرهوا أن يكون على حال إن يوقف كان محتملًا عندهم ولو سمّيته طلحة وزيدًا أو عبد الله وزيدًا
ونادانه نصبت ونوّنت الآخر ونصبت الأول في موضع نصب وتنوين واعلم أنك لا تثنّي هذه الأسماء ولا تجمعها
إنما ولا تجمعها ولا تضيفها ولا تصغّرها والإضافة إليها كالإضافة إلى تأبّط شرًّا لأنها حكايات وسألت الخليل رحمه الله
عن إمّا وألا وكلّما وحيثما وإن ما في قولك إنّما أن تفعل وإنّما لا تفعل فقال هي حكايات لأن ما هو لم تجعل
بمنزلة موت في حضرموت ألا ترى أنهم لم يغيّروا حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح فإنما تدخل لتمنع أي النصب وليحيل حيث
في الجزاء فجاءت مغيّرة ولم تجئ كموتٍ في حضرموت ولا لغوًا والدليل على أنها مضمومة إلى إن قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعًا وإن إجمالَ صبرِ

فإنما يريد إمّا وهي بمنزلة ما مع أن في قولك أمّا أنت منطلقًا انطلقت وكان يقول إلّا التي للاستثناء بمنزلة دفلى و
كذلك حتّى وأما ألا وإمّا في الجزاء فحكاية وأمّا التي في قولك أمّا زيد فمنطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان
يقول أمّا التي في الاستفهام حكاية وألا التي في الاستفهام حكاية وأمّا قولك ألا إنه ظريف وأمّا إنه ظريف فبمنزلة فعلا
ورحى ونحو ذلك ولعلّ حكاية لأن اللام ها هنا زائدة بمنزلتها في لأفعلنّ ألا ترى أنك تقول علّك وكذلك كأنّ
لأن الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأيّن وكذلك ذلك لأن هذه الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك أنتَ بمنزلة
الكاف وقال لو سمّيت رجلًا هذا أو هؤلاء تركته على حاله في إذا تركت ها التنبيه على حالها فإنما لا تريد الحكاية
فجرّك أمّا فجرى أمّا قبل أن تكون اسمًا وأمّا هلمّ فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعًا كأنها لمّ أدخلت عليها ها كما

خ هذا جرى بإجراء التعليق مجرى المعجمي ألا ترى أنه يقول لو أدخلت غير الحكاية لم أنونه الفعل
وكذلك أجرى إمّا في الجزاء وإلّا وإمّا في لغة من قال إمّا إن جزعًا يجري جميعًا وأمّا واللام
في ذلك زائدة وفيها نحو علك ولعلّك مثلها في لعلّ وإنما اسم تجري فيه مجراها في غير ذلك

أن يكون

لا ع أبا الحسن

لا يكون التركيب

أو خلة ما علق ذا إلا بدل أو بفعل فلذلك بني على ذا ولا اسما ولا شيئا يوضع موضع الفعل وليس من الفعل وقولهم في تميم
تمتمن يعوفه ذا كان كذلك قلت أنمش يا ذهب ألف الوصل قال وكذلك لوما ولولا وسمعت من العرب من يقول لابن أبي عياش
حكى ولم يجعلها اسما ولو سميت رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيد فلا بد لك من أن تجعله نصبا أو رفعا أو جرا
تقول مررت بوزيدا ورأيت وزيدا وهذا وزيدا وكذلك الجر والرفع لأن ذلك لا يكون إلا تابعا وقال في زيد الطويل
حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة بمنزلته قبل ذلك لأنهما شيئان كقولك لبيبة وهو في النداء على الأصل
تقول يا زيد الطويل وإن جعلت الطويل صفة حركته بالإعراب وإن دعوته قلت يا زيد الطويل وإن سميته زيدا
وعمرا أو طلحة وعمر لم تغيره ولو سميت رجلا الآن قلت هذا الآن وإذا سميت رجلا الذي رأيته أو الذي رأيت لم تغيره
عن حاله قبل أن يكون اسما لأن الذي ليس منتهى الاسم وإنما منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضارب
أبوه اسم امرأة عن حاله فلا يتغير الذي كما لا يتغير وصله ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز أن تنادي الضارب أبوه
إذا كان اسما لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سميته الرجل منطلق جاز أن تناديه فتقول يا الرجل منطلق
لأنك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو الحارث فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز
فيه قبل أن يكون اسما وأما الرجل منطلق فإنه بمنزلة تأبط شرا لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض
ولو سميته الرجل والرجلان لم يجز فيه النداء لأن ذا يجري مجراه قبل أن يكون اسما في الجر والرفع والنصب ولا يجوز
أن تقول يا أيها الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيها النضر وأنت تريد الاسم الغالب وإذا ناديته والاسم
زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمرا لأن الاسم قد طال وصار الأول المنتهى وتترك الآخر وإنما هو بمنزلته إذا كان
اسمه مضافا وإن ناديته واسمه طلحة وحمزة نصبته بغير تنوين كما نصب زيد وعمرو وتنون زيدا وعمرا وتجريه على
الأصل كقولك هنا وأشباهه يرد إذا طال إلى الأصل كما رد المضاف وكما رد ضاربا رجلا وأما كزيد وبزيد فحكاية
لأنك لو أفردت الباء أو الكاف غيرتهما ولم تثبته كما تثبت من وإن سميت رجلا عم فأردت أن تحكي في الاستفهام
تركته على حاله كما تدع أزيد وأزيد إذا أردت النداء وإن أردت أن تجعله اسما قلت عن ما لأنك جعلته اسما وعم
ما كما تركت تنوين سبعة لأنك تريد أن تجعله اسما مفردا الأضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن زيد وعن ما ما مثلها
مفردة لأن الكاف في هذا بمنزلة الألف واللام ولا تجعل الأشياء حكاية كما أن الألف واللام لا تجعلان الاسم
حكاية وإنما هو داخل في الاسم وبدل من التنوين فكأنه الألف واللام

هذا باب الإضافة وهو باب النسبة

اعلم أنك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من أهل ذلك الرجل ألحقته ياءي الإضافة وإن أضفته إلى بلد فجعلته
من أهله ألحقته ياءي الإضافة وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد أو إلى حي أو قبيلة واعلم أن ياءي الإضافة
إذا ألحقتا الأسماء فإنهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءي الإضافة وإنما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم
ومنتهاه فشجعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه ما لم يكن فمنه ما يجيء على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري
في كلامهم وستراه إن شاء الله قال الخليل رحمه الله كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء
تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذلي وفي فقيم
كنانة فقمي وفي مليح خزاعة ملحي وفي ثقيف ثقفي وفي زبينة زباني وفي طيء طائي وفي العالية علوي
والبادية بدوي وفي البصرة بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهري وفي حي من بني عدي يقال لهم بنو
عبيدة عبدي فضموا العين وفتحوا الباء فقالوا عبدي وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي
فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدي وقالوا في بني الحبلى من الأنصار حبلي وقالوا في صنعاء صنعاني وقالوا
في شتاء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهراني وفي دستوا دستواني مثل بحراني وزعم الخليل رحمه الله
أنهم بنوا البحر على بناء فعلان وإنما كان القياس أن يقولوا بحري وقالوا في الأفق أفقي ومن العرب من يقول

الأُفُقِيّ وهو القياس وقالوا في حروراء وهو موضع حروريّ وفي جلولاء جلوليّ كما قالوا في خراسان خُرَسيّ وخراسانيّ
أكثر وخُراسيّ لغة وقال بعضهم إبلٌ حَمَضِيّة إذا أكلت الحَمْض وحَمْضِيّة أجود وقد يقال بعيرٌ حامِضٌ وعِضاهِيّة
إذا أكلت العِضاه وهو ضربٌ من الشجر وعِضَهِيّة أجود وأكثر وأقيس في كلامهم وقال بعضهم حَرَمِيّة إذا أضاف إلى الحَرَم
وحِرْمِيّ في الثياب والحِرْمِيّة في كلامهم من الحرم يعني أكثر إنما أضافه إلى الحرم وإنما بنى الحرميّ على فِعْل وقالوا إبلٌ طُلاحِيّة
إذا أكلت الطَّلْح وقالوا في عِضاهٍ عِضاهِيّ في قول من جعل الواحدة عِضاهة مثل قَتادة وقَتادٍ والعِضاهة بمنزلة
القَتادة على القياس فأمّا من جعل جميع العِضَة عِضَوات وجعل الذي ذهب الواو فإنه يقول عِضَوِيّ وأمّا من جعله بمنزلة
الشّفة وجعل الواحدة عِضاهة قال عِضاهِيّ ومن بعض العرب من يقول أُمَوِيّ فهذه الفتحة كالضمة في السُّفْل إذا
قالوا سُهْلِيّ وقالوا في الرَّوْحاء رَوْحانيّ ومنهم من يقول رَوْحاوِيّ كما قال بعضهم بَهْراوِيّ حدّثنا بذلك يونس وبَهْرانيّ
أكثر من بَهْراوِيّ وقالوا في القفا قَفَوِيّ وفي طُهَيّة طُهَوِيّ وقال بعضهم طُهْوِيّ على القياس كما قال الشاعر ..

على تمامة

بكلّ قُرَيْشِيّ إذا ما لقيتَهُ ❊ سريعٍ إلى داعي النَّدى والتكرُّمِ

وممّا جاء محذوفًا عن بنائه محذوفةً منه إحدى الياءين يائَي الإضافة قولك في الشام شآمٍ وفي تِهامة تَهامٍ ومن كسر التاء
قال تِهاميّ وفي اليمن يَمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضًا من ذهاب الياءين وكأنّ الذين حذفوا
الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضًا منها فقلت أرأيت تِهامة أليس فيها الألف فقال إنهم كسّروا الاسم على أنهم
يجعلونه فَعْلِيًّا أو فَعَلِيًّا فلمّا كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردّوا الألف كأنهم بنوه تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ وكأنّ الذين
قالوا تَهامٍ هذا البناء كان عندهم في الأصل وفتحهم التاء في تَهامة حيث قالوا تَهامٍ يدلّك على أنهم لم يدعوا الاسم على
بنائه ومنهم من يقول تَهاميّ ويَمانيّ وشآميّ فهذا كبَهْرانيّ وأشباهه ممّا غُيِّر بناؤه في الإضافة وإن شئت قلت يَمَنِيّ
وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في الإضافة إلى الملائكة والجنّ جميعًا روحانيّ أضيف إلى الروح وللجميع

وعند أبي عبيدة

روحانيّون وزعم أبو عبيدة أنّ العرب تقوله لكلّ شيء فيه الروح من الناس والدوابّ والجنّ وزعم أبو الخطاب
أنه سمع من العرب من يقول شآميّ وجميع هذا إذا صار اسمًا في غير هذا الموضع فأضيف إليه جرى على القياس كما يجري
تحقير ليلة وإنسان وتحقيرهما إذا حوّلتهما فجعلتهما اسمًا علمًا وإذا سمّيت رجلًا زَبِينة لم تقل زَبانيّ أو دَهْرًا لم تقل
دُهْرِيّ ولكن تقول في الإضافة إليه زَبَنِيّ ودَهْرِيّ

هذا باب ما حُذف الياء والواو فيه القياس

وذلك قولك في ربيعة رَبَعِيّ وفي حنيفة حَنَفِيّ وفي جَذِيمة جَذَمِيّ وفي جُهَيْنة جُهَنِيّ وفي قُتَيْبة قُتَبِيّ وفي شَنُوءة
شَنَئِيّ وتقديرها شَنُوعة وشَنَعِيّ وذلك لأنّ هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم
فلمّا اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذفٌ لازمٌ لزمه حذفُ هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمرٍ واحد وكلّما ازداد
التغيير كان الحذف ألزم إذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بالزائد من الحروف إذا كانت ملحقة لأنهم
قد يحذفون ما لا يتغيّر فلمّا كان هذا متغيّرًا في الوصل كان الحذف له ألزم وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه
شاذّ قليل قد قالوا في سَلِيمة سَلِيمِيّ وفي عَمِيرة كلب عَمِيرِيّ وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا في خُرَيْبة خُرَيْبِيّ
وقالوا سَلِيقِيّ للرجل يكون من أهل السَّلِيقة وسألته رحمه الله عن شَنُوءة فقال لا أحذف لاستثقالهم التضعيف
فكأنهم تنكّبوا التقاء الواوين وبابه هذا من الحروف قلت فكيف تقول في بني طُوَيْلة فقال لا أحذف لكراهيتهم تحريك
هذه الواو في فَعَل لأنّي إن فعلت من هذا الباب العين فيه ساكنة والألف مبدلة فيكره هذا كما يكره التضعيف وذلك
قولك في حَوِيزة حَوِيزِيّ

هذا باب الإضافة إلى كلّ اسم كان على أربعة أحرف

فصاعدًا إذا كان آخره ياءً ما قبلها مكسور فإذا كان الاسم في هذه الصفة أذهبت الياء إذا جئت بياءي
الإضافة لأنه لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرّك الياء لأنّ الياء إذا كانت في هذه الصفة لم تتحرّك ولم تغيّر
ولا تجد الحرف الذي قبل ياء الإضافة إلا مكسورًا فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية ناجيّ وفي أُدَيْلٍ أُدَيْلِيّ

لا كراع الحانة خرقة من الحانوت فقد تكون عبرته
تربط حنا عمنوده الحانوت والله اعلم

لما كسرت الأسما عليا بياء كرسي
ولحقتها تنزلها منزلة ياء كرسي
فحكمهما سوا

لم يسر المنتسب هنا إلى الحانوت لأنه يقال
يقال فيه حانوتي ولكنه نسبه إلى الحان
فرجعا بغنواة أضعف ومال

وفي صَحارٍ صَحارِيّ وفي ثَمانٍ ثَمانِيّ وفي رجل اسمه يَمانٍ يَمانِيّ وإنما ثقّلته لأنك لو أضفت إلى رجل يسمّى بَخْتِيّ أو بُخْتِيّة أخرجتها ياءين سواهما وحذفتهما والدليل على ذلك أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ثمانِية قلت ثمانيّ كما ترى ولو كنت لا تحذف الياءين اللتين في الاسم قبل الإضافة لم تقل ثمانيّ ولكنهما ياءا الإضافة وحذفت الياءين اللتين كانتا في الاسم قبل الإضافة وتقول إذا أضفت إلى رجل اسمه يَرْمِي يَرْمِيّ كما ترى وإذا أضفت إلى عَدُوّة قلت عَدُوِيّ وقال الخليل رحمه الله من قال في يَثْرِب يَثْرَبِيّ وفي تَغْلِب تَغْلَبِيّ ففتح مُغَيِّراً فإنه إن غيّر مثل يَرْمِي على ذا الحدّ قال يَرْمَوِيّ كأنه أضاف إلى يَرْمَى ونظير ذلك قول الشاعر

فكيف لنا بالشُّرْب إن لم تكن لنا دَوانِيقُ عند الحانَوِيّ ولا نَقْدُ

والوجه الحانِيّ كما قال علقمة بن عَبَدة

كأسُ عزيزٍ من الأعناب عتّقها لبعض أربابها حانِيّةٌ حُومُ

لأنه إنما أضاف إلى مثل ناجِيَة وقاضٍ وقال الخليل رحمه الله الذين قالوا تَغْلَبِيّ ففتحوا مغيّرين كما غيّروا حيث قالوا سَلَمِيّ وبَصْرِيّ في بَصْرة ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون في يَشْكُر يَشْكَرِيّ وفي جُلْهُم جُلْهَمِيّ وألا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الإضافة ولا يلزم وهو قول يونس

1 ح كلامه عن يونس

هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء والواو

التي الياءات والواوات لاماتهن إذا كان على ثلاثة أحرف وكان منقوصاً للفتحة التي قبل اللام تقول في هَوًى هَوَوِيّ وفي رجل اسمه حَصًى حَصَوِيّ وفي رجل اسمه رَحًى رَحَوِيّ وإنما منعهم من الياء إذا كانت مبدلة استثقالاً للإضافة لأنهم لم يكونوا ليُظهروها إلى ما يستخفّون إنما كانوا يظهرونها إلى توالي الياءات والحركات وكسرتها فتصير قريباً مما يفرّون منه فلم يكونوا ليردّوا الياء إلى ما يستثقلون إذ كانت معتلّة مبدلة فيما يستثقلون قبل أن يضاف إلى الاسم فكرهوا أن يردّوا حرفاً قد استثقلوه قبل أن يضيفوا إلى الاسم في الإضافة إذ كان ردّه إلى ما هو أثقل من الياءات وتوالي الحركات وكسرة الياء وتوالي الحركات مما يستثقله لأنا رأيناهم غيّروا الكسرتين والياءين من الاسم استثقالاً فلما كانت الياءان والكسرة والياء فيما توالت حركاته ازدادوا استثقالاً ويستمرّ إن شاء الله وإذا كانت الياء ثالثة وكان الحرف الذي قبلها مكسوراً قبل الإضافة إلى ذلك الاسم تصيّره كالمضاف إليه في الباب الذي فوقه وذلك قولهم في عَمٍ عَمَوِيّ وفي رَدٍ رَدَوِيّ وقالوا كلهم في الشَّجِي شَجَوِيّ وذلك لأنهم رأوا فَعِلاً بمنزلة فَعَلٍ في غير المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فأقرّوا الواو وأبدلوا الواو وصيّروا الاسم إلى فَعَلٍ لأنها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة وأرادوا أن تجري مجرى نظيره من غير المعتل فلما حذو الباب والقياس في فَعِلٍ أن يكون بمنزلة فَعَلٍ أقرّوا الياء على حالها وأبدلوها إذ حذوا فَعِلاً قد اتلأب أن يكون بمنزلة فَعَلٍ ما جاز فَعِلٌ بمنزلة فَعَلٍ قولهم في النَّمِر نَمَرِيّ وفي الحَبِطات حَبَطِيّ وفي شَقِرة شَقَرِيّ وفي سَلِمة سَلَمِيّ وكان الذين قالوا تَغْلَبِيّ أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تَفْعَل كما جعلوا فَعِلاً بمنزلة فَعَلٍ للكسرتين مع الياءين إلا أن ذا ليس بالقياس اللازم وإنما هو تغيير لأنه ليس توالى ثلاث حركات والذين قالوا حانَوِيّ شبّهوه بعَمَوِيّ وإن أضفت إلى فَعِلٍ لم تغيّره لأنه إنما فيه كسرة واحدة كلهم يقول نَمِرِيّ وفي الإبِل بمنزلة النَّمِر يقولون إبِلِيّ وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصَّعِق صَعِقِيّ يدعه على حاله وكسر الصاد لأنه يقول صِعِق والوجه الجيد فيه صَعَقِيّ وصِعِقِيّ جيد وإذا أضفت إلى عُلَبِط قلت عُلَبِطِيّ وجَنَدِل جَنَدِلِيّ لأن ذا ليس كالنَّمِر ليس فيه حرف إلا مكسور إلا حرفاً واحداً وهو النون وحرفها فلما كثر فيه الكسر والياءات ثقل فلذلك غيّروه إلى الفتح

كلامه عن عيسى

والأول

هذا باب الإضافة إلى فَعِيل وفُعَيل من بنات

الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن وما كان في اللفظ بمنزلتهما وذلك قولك في عَدِيّ عَدَوِيّ

68

ط قوله في الباب ... الباب ولا ينبغي أن يكون أعوص من أمية دليل على أن فيه ثقلا عندهم ع
ومن الدليل عنده على أن من تغيير مع حذف الهاء مع الياء إذا أسكن لا تغير مع الواو
ولا يجوز حذفهم عزوة فإذ حكم غزوة لاتفاق اللفظ إذا أسكن وهو قول ... النسب
الجيرة جروي فلم يغيروا إلا أنه لم يجئ لفظه كلفظ ما يغير ع

وفي غَنِيّ غَنَوِيّ وفي قُصَيّ قُصَوِيّ وفي أُمَيّة أُمَوِيّ وذلك أنهم كرهوا أن تتوالى في الاسم أربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سُلَيم وثَقيف حيث استثقلوا هذه الياءات وأبدلوا الواو من الياء التي تكون منقلبة لأنك إذا حذفت الزائدة فإنما تبقى التي تصير ألفا كأنه أضاف إلى فَعَلٍ أو فُعَلٍ وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون أُمَيِّيّ فلا يغيرون لمّا صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به وأما عَدِيّ فيقال عَدَوِيّ لأنه صارت مع الياءات كسرة ع وسألته رحمه الله عن الإضافة إلى حَيّة فقال حَيَوِيّ كراهية أن تجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب في حَيّة بن بَهْدَلة حَيَوِيّ وحركت لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة فإن أضفت إلى لَيّة قلت لَوَوِيّ لأنك احتجت إلى أن تحرك ياء حية فلما حركتها رددتها إلى الأصل كما تردها إذا حركتها في التصغير ومن قال أُمَيِّيّ قال حَيِّيّ وكان أبو عمرو يقول حَيِّيّ ولَيِّيّ ولَيّة من لَوَيْتُ يده لَيّة وسألته رحمه الله عن الإضافة إلى عَدُوّ فقال عَدُوِّيّ وإلى كُوّة فقال كُوِّيّ وقال لا أغيره لم تجتمع الياءات وإنما أبدل إذا كثرت الياءات فأفر إلى الواو فإذا قدرت على الواو ولم أبلغ من الياءات غاية الاستثقال لم أغيره ألا تراهم قالوا في الإضافة إلى مَرْمِيّ مَرْمِيّ فجعله بمنزلة النَّحْوِيّ إذ كان آخره كآخره في الياءات والكسرة وقالوا في مَغْزُوّ مَغْزُوِّيّ لأنه لم تجتمع الياءات وكذلك كُوّة وعَدُوّة وحَيّة قد اجتمعت فيه الياءات فإن أضفت إلى عَدُوّة قلت عَدَوِيّ من أجل الهاء كما قلت في شَنُوءة شَنَئِيّ وسألته رحمه الله عن الإضافة إلى تَحِيّة فقال تَحَوِيّ وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عَدِيّ وكذلك كل شيء كان آخره هكذا وتقول في الإضافة إلى قِسِيّ وثُدِيّ قُسَوِيّ وثُدَوِيّ لأنها فُعول فترد إلى أصل البناء وإنما كسر القاف والثاء قبل الإضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال فإذا ذهبت العلة صارتا على الأصل وتقول في الإضافة إلى عَزْوٍ عَزْوِيّ وإلى عَزْوة عَزْوِيّ وإلى مَرْمِيّ مَرْمِيّ تحذف الياءين وتجعل ياءي الإضافة وإلى مَرْمِيّة مَرْمِيّ تحذف الياءين الأوليين ومن قال حانوية قال مرموي ع

ط يقول حمل على الأصل كما قال الراجز
إذا ذكرت ... تتوي

ط وكذلك أيضا لما انتقل الإعراب عن الياء رجعت إلى سكونها وهو الأصل لكان المتشبه به ما قالوا وعليها الكلام وهو ... العرب إذ جاء على فعال الحسن
إلا تحرك هذه الياء كما تحرك ع

عزوي

ط وتقول شنوي وكرشوي
على مثال لأنهما ليستا بمنتسب

من باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء

وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظَبْي ورَمْي وغَزْو ونَحْو تقول ظَبْيِيّ ورَمْيِيّ وغَزْوِيّ ونَحْوِيّ ولا تغير الياء والواو في هذا الباب لأنه حرف جرى مجرى غير المعتل وتقول غَزْو ولا تغير الواو كما تغيرها في عَزْو وكذلك الإضافة إلى نِحْي وإلى العَزْي فإذا كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيها اختلافا فمن الناس من يقول في رَمْيَة رَمْيِيّ وفي ظَبْيَة ظَبْيِيّ وفي دُمْيَة دُمْيِيّ وفي فِتْيَة فِتْيِيّ وهو القياس من قبل أنك تقول رَمْي ونِحْي فتجريه مجرى ما لا يعتل نحو دِرْع وتُرْس ومَتْن فلا تخالف هذا النحو كأنك أضفت إلى شيء ليس فيه ياء فإذا جعلت هذه الأشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليست فيهما لأن القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلته إذا لم تكن فيه الهاء ولا ينبغي أن يكون أعوص من أُمَيّة بل إذا كان في أمية من قال أميي فهو أن تجوز في رمي أجود لأنه أرفق من أمية وأشباهها التغيير فهذا الباب يجرونه مجرى غير المعتل وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقول في ظَبْيَة ظَبْيِيّ ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا إذا جاز في أمية وهي معتلة وهي أثقل من زنية ... وأما يونس فكان يقول في ظَبْيَة ظَبَوِيّ وفي دُمْيَة دُمَوِيّ وفي فِتْيَة فِتَوِيّ فقال الخليل رحمه الله كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفَعِلة لأن اللفظ بفَعْلة إذا أسكنت العين وفَعِلة من بنات الواو سواء يقول لو بنيت فَعِلة من بنات الواو لصارت ياء ولو أسكنت العين على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع إلى الواو فلما رأوا آخرها يشبه آخرها جعلوا إضافتها كإضافتها وجعلوا دُمْيَة كفُعِلة وجعلوا فِتْيَة بمنزلة فِعِلة هذا قول الخليل رحمه الله وزعم أن الأول أقيسهما وأعربهما ومثل هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زِنْيَة زِنَوِيّ وفي البِطْيَة بِطَوِيّ وقال لا أقول في عَزْوة إلا عَزْوِيّ لأن ذا لا يشبه آخره آخر فَعِلة إذا أسكنت عينها ولا تقول في عَزْوة إلا عَزْوِيّ لأنه لا يشبه فَعِلة ولا فُعِلة لأنك لا تقول فَعِلة ولا فُعِلة من بنات الواو هكذا ولا تقول في عَزْوة إلا عَزْوِيّ لأن فُعْلة من بنات الواو إذا كانت واحدة فُعُل لم تكن هكذا إنما تكون ياء ولو كانت فُعْلة لثبتت على فُعْل كما أن بُسْرة على بُسْر لكان الحرف الذي قبل الواو يلزمه

بغو

ط لم تستقم علة يونس رحمه الله ما ذهب إليه الخليل رحمه الله
لأنه يجعله تغييرا مشتبها مع حذف الهاء كالتغيير ...

ط قولوا إنما كثرت الياءات
... ما ...
اللام كقولهم الفضو الرجل
ليعلم البناء ع

ط ... وعلى العلامة ... أسكنته
لم تغير الإمالة لا تستثقل من الواو وهما ما لا يستثقل ع
ط هذا ... جمع الياء ... الواو

ط عزوة وعروة واحد ع
وكذلك ... ...

ط لم أسمعه أي فعلة في بنات الواو ولا الياء
... وهو على الصحيح وهو ... عليه ما
فيسير من الفعل على الصحيح الذي لم تكن عليه
الأبنية ع

[illegible]

قوله فيما سوى الفعل والفعل ... فعلة من رميت وغزوت اذا ... على فعل ... وغزوة ... على فعل قلت رمية وغزوية
كان ... عطاة ... اذا لم تجر على ... فلم يقلبوا الالف لم ... فعلا و...
فعلة على فعل وانما ... التصغير ... فعلات الاترى ان الواو ... فعلة لا ...

قوله لم تغير لانه تغيير الياء ... إما للتشبيه وإما ...

يريد بها تليك واو عروة في الجمع حين وقعت ... هنا ...

يقول لمن بعد التحريك فلما يثبت عروة فاذا اسكنت وصارع عروة لم تغير الواو كما غيرت الياء لان الياء تستثقل هنا حتى يقول منها الى الواو ...

التحريك ولم يثبت غزوة ونحوه إذا أضفت إليه جعلت مكان الواو ياء كما فعلت ذلك بعرقوة ثم تكون في الإضافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعلة من بنات الواو التي ليست وآخره فعل محركة الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوي أن الواوات لا تغير قولهم في حيزوة حيزوي ومن حي من العرب حروري وأما يونس فجعل بنات الياء في ذا وبنات الواو سواء ويقول في عروة عروي وقولنا عروي

هذا باب الإضافة إلى كل شيء لامه ياء أو واو

وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو قولك سقاية وصلاية ونفاية وشقاوة وغباوة تقول في الإضافة إلى سقاية سقائي وفي صلاية صلائي وإلى نفاية نفائي كأنك أضفت إلى سقاء وإلى صلاء لأنك حذفت الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياءي الإضافة على فعال أو فعال أو فعال وإن أضفت إلى شقاوة وغباوة وعلاوة قلت شقاوي وعلاوي وغباوي وذلك لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لثقلها ولأنها مع الألف مشبهة بآخر حمراء حين تقول حمراوي وحمراوان فإن حققت الهمزة اجتمع فيها أنها تستثقل وهي مع ما يشبهها من الألف في موضع اعتلال وآخرها كآخر حمراء فإن خففت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كأنهن ياءات وذلك قولك في كساء كساوان وفي رداء رداوان وعلباء علباوان وقالوا في عزاء عزاوي وفي رداء رداوي فلما كان من كلامهم فيما تم مستقيما أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الأشياء استثقالا لها صارت الواو إذ كانت في الاسم أولى لأنهم قد يبدلونها وليست في الاسم فرارا إليها فإذا أقروها على حالها في الاسم لم يخرجوها ولم يغيروا إلى الياء لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا إلى نحو ما كانوا فيه لأن الياء تشبه الألف فتصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع ياءات لأن فيها حينئذ ثلاث ياءات والألف شبيهة بالياء فتضارع أميّيّ فكرهوا أن يفروا إلى ما هو أثقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوا في حيّة حيّيّ قال الشاعر وهو جرير في بنات الواو

إذا هبطن سماويا موارده من نحو دومة خبت قل تعريسي

وياء درحاية بمنزلة الياء التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفاوي وسألته رحمه الله عن الإضافة إلى راية وطاية وثاية وآية ونحو ذلك فقال أقول رائي وطائي وثائي وآئي وإنما همزوا لاجتماع الياءات مع الألف والألف تشبه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه أربع ياءات فهمزوها استثقالا وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الألف الزائدة لأنهم كرهوها هنا كما كرهوها ثم وهي هنا بعد ألف كما كانت ثم وذلك نحو ياء رداء ومن قال أميّيّ قال آييّ ورائيّ بغير همز لأن هذه لام غير معتلة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولأنها أقوى تقول واو فتثبت كما تثبت في غزو ولو أبدلت مكان الياء الواو فقلت ثاوي وآوي وطاوي وراوي جاز ذلك كما قالوا شاوي فجعلوا الواو مكان الهمزة وكذلك يقول في مثل سقاية سقائي فتكسر الياء ولا تهمز لأنها من الياءات التي لا تعتل إذا كانت منتهى الاسم كما لا تعتل ياء أمية لو لم تكن فيها هاء ومثل ذلك ظبيي فيمن يقول ظبيي وإذا أضفت إلى سقاية فكأنك أضفت إلى سقاء كما أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذو وشية قلت ذووي كأنك أضفت إلى ذوا ولو قلت سقاوي جاز فيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سقاء وجوز ياء وبودر ياء بمنزلة سقاية لأن هذه الياء لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والألف بينهما فهي في التثنية لأنها بائنة حين كملت درحاية واعلم أنك إذا أضفت إلى ممدود منصرف فالقياس والوجه أن تقره على حاله لأن الياءات لم تبلغ غاية الاستثقال ولأن الهمزة تجري على وجوه العربية غير معتلة مبدولة وقد أبدلها ناس من العرب كثير على ما فسرنا يجعل مكان الهمزة واوا وإن كانت الهمزة من أصل الكلمة فالإبدال فيها جائز كما كان فيما كان من الياء والواو وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان أصلها الياء مثل عزاء ونحوه

هذا باب الإضافة إلى كل اسم آخره ألف مبدلة

من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف وذلك نحو ملهى ومرمى وأعشى وأعمى وأعيا فهذا يجري مجرى

حققت

لتبيين

يقول يغلبون الياء همزة كانهم يقصدون المسمى على التذكير ولم يلزم ذلك في الواو

لا يضيق الاشقاء ... الغياء ...

لسيبويه كساء ... ... وغير ... الباب

لم ابنوا الدعلية خلته ولم تعيدوا

من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي

غير معتلة مبدولة

ط [illegible] أبي سعيد [illegible] لم يمنع دنياوي ولو [illegible] بعد الإبدال ما انقلب [illegible] لأن فيها [illegible] يجوز فيما بني على الثلاثة [illegible] ولا يمتنع [illegible] الملحق لأنها إذا انقلبت كحرف الإلحاق ه

ط هي إشباعة كقوله أدنو فأنظور على هذا أراد الإشباع منفصلة عن حرف منون لأن هذا البناء لا يكون إلا منونا

ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره ألفا مبدلة من نفس الكلمة نحو حصًى ورحًى وسألت يونس عن معزًى وذفرى فيمن نوّن فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علباء حين انصرف بمنزلة رداء في الإضافة والتثنية ولا يكون أبدا إلا في ذا إن حبلى وسمعنا العرب يقولون في أعيا أعيوي بنو أعيا حي من العرب من جرم وتقول في أحوى أحووي كذلك سمعنا العرب تقول ه

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا

زائدة لا تنون وكانت على أربعة أحرف وذلك نحو حبلى ودفلى فأحسن القول فيه أن تقول حبليّ ودفليّ لأنها زائدة ولم تجئ لتلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف ه وقالوا [illegible] ومنهم من يقول دفلاوي فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف لأن الملحق بهذه الألف فجعله كأنه ما لا يكون آخره إلا زائدا غير منون نحو حمراويّ وصحراويّ هذا الضرب لا يكون إلا هكذا فشبهوا هذا البناء ليفرقوا بين هذه الألف وبين التي من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دفلى دفلاوي وقالوا في دنيا دنياوي وإن شئت قلت دنييّ على قولهم [illegible] ومنهم من يقول حبلويّ فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك أنهم رأوها زائدة يبنى عليها الحرف ورأوا الحرف فيه الهمزة والحركة والسكون كحبلى فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن كان يخالفه في سائر المواضع فإن قلت في ملهى ملهيّ لم أر بذلك بأسا كما أن لم تر بحبلوي بأسا وكما قالوا [illegible] فجاءوا بها على مثال حبالى وعذارى ونحوهما من فعالى وكما استوت في الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف إذا كانت كل واحدة منهما خامسة ولا يجوز ذا فيه ~~[illegible]~~ [illegible] وأشباهه لنفس بمنزلة حبلى والتي على ثلاثة أحرف ولا [illegible] وأما جمزى فلا يكون جمزوي ولكن جمزيّ لأنها ثقلت وجاوزت زنة ملهى وصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات ويقوي ذلك أنك لو سميت امرأة لم تصرفها كما لم تصرف [illegible] والحرف فيه معزى أقوى إذ كان في ملهى لأنها زائدة وأما حبلى فالوجه فيها ما قلت لك قال الشاعر

كأنما يقع البصريّ بينهم من الطوائف والأعناق بالوذم
يريد بصرى ه

ط أنا دنياوي مؤنث لأنه كحمراوي ه

ط يقولوا [illegible] يعامل [illegible] وجعلوه [illegible]

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا

وكان على خمسة أحرف تقول في حبارى حباريّ وفي جمادى جماديّ وفي قرقرى قرقريّ وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف وسألت يونس عن مرامى فقال مراميّ فجعلها بمنزلة الزائدة وقال لو قلت مراموي لقلت حباروي كما قالوا في حبلى حبلوي ولو قلت ذا لقلت في معلوى معلوويّ وهذا لا يقوله أحد إنما يقولون معلويّ كما تقول في يهيرى يهيريّ فإذا استوى عن هذا أنها وبين ما الألف فيه زائدة نحو حبلى لم تجز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسا بمنزلة حبارى وإن فرقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعثرى قبعثرويّ لأن آخره منون نحو مرمى مرمويّ ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذا وأخرج بالعرب فقد زعمت أنها تفترقان وإنما لزموا ما كان على خمسة أحرف فحذفوا الحرف لأنه حين كان رابعا في الاسم بمنزلة ما الفه فيه كان الحرف فيه حيا وجاز الحرف فيه ما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحرف لازما إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المنزلة الأولى وإذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف ألزم كما أن الحرف لزم حيث اجتمع فيه ثقيلان ه فأما الممدود مصروفا كان أو غير مصروف فإنك تجره أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في خنفساء خنفساويّ وفي حرملاء حرملاويّ وفي معيوراء معيوراويّ وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان حيا يدخله الجر والرفع والنصب كان بمنزلة سلامان وزعفران وكالأواخر التي من نفس الحرف نحو آخر غلام وأشباهها فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين نون بمنزلة آخر مرمى وإنما حذفوا على حرف الألف لأنها ميتة لا يدخلها جر ولا رفع ولا نصب فحذفوها كما حذفوا ياء ربيعة وحنيفة ولو حذفوا الياء من [illegible] لم تحذفها لقوة التحريك وكما حذفوا الياء التي جيئت من [illegible] عند إليه وإنما جعلوا ياء في الإضافة [illegible]

يريد بأي [illegible]

ط يقولوا جعلوا ياء الإضافة ما يحذفون لها فإذا [illegible] الألف أضعف [illegible] لم تحرك [illegible] مع كل حرف ساكن و [illegible] الياء [illegible]

الألف أضعف توهّمه مع كل حرف صاحبٍ وإنما هي بمعاقبة كما عاقبت هاء الجحاجحة ياء الجحاجيح فإنما تحذف بمنزلة على هذه الحروف الخفيفة وتستمر الحركة فوقه ليبيّن للساكن في مواضع كثيرة إن شاء الله ولو أضفت إلى عِثْيَر وهو التراب أو حِثْيَل لا تحرّكه تحريك حِمْيَر وزعم يونس أنّ مثنّى بمنزلة مِعْزًى ومِعْطًى وهو بمنزلة مُرامًى لأنه خمسة أحرف وإن جعلته كالذي فهو ينبغي له أن تضيفه في عِلْبًى عِلْبَويّ كما كان ذلك في حِثْيَل بأن تجعل النون بمنزلة حرف واحد وتجعل في ثمّة بمنزلته فهو ينبغي له أن تُلحق ذلك باسمٍ مؤنّث تحل ثانيه معه منزلة مثلها أن يضيفه ويجعل النون [illegible] النون الأولى بمنزلة حرف ساكن [illegible] وكذلك يجريه في بناء الشعر وغيره فأما [illegible] نحو حَبَارى فمن العرب من يقول حَبَاروِيّ ويقطع من قول حَبَاريّ لا يجوز الحركة

هذا باب الإضافة إلى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين

كثير العدد كان أو قليله فالإضافة إليه كالإضافة إلى الاسم الذي [illegible] وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين المنوّن الذي هو من نفس الحرف وما جعل فيه لغيره وذلك قولك في زكرياء زكرياويّ وفي بروكاء بروكاويّ

هذا باب الإضافة إلى بنات الحرفين

اعلم أن كل اسم على حرفين ذهبت لامه ولم يردّ في تثنيته إلى الأصل ولا في الجمع بالتاء كان أصله فَعَلٌ أو فَعْلٌ أو فِعْلٌ فإنك فيه بالخيار إن شئت تركته على بنائه قبل أن تضيف إليه وإن شئت غيّرته فرددت إليه ما حذف منه فجعلوا الإضافة تغيّر وتردّ كما غيّرت وحذفت وذلك نحو [illegible] ربيعة وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غيّروا أبناء الحرفين التي حذفت لاماتها ردّوا إليها ما حذف منها وحرّكوا فيه الرد وتركوه على حاله بالخيار كما جرى في حرف [illegible] وتركهما بالخيار وإنما كان تغيير بنات الحرفين الرد لأنها أسماء مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقوي في الإضافة على رد اللامات كما قويت على تغيير ما هو من نفس الحرف حيث كثر العدد وذلك قولك في دمٍ دَمِيّ وإن شئت دَمَوِيّ وفي يدٍ [illegible] وإن شئت [illegible] ومن العرب من يقول في غدٍ غَدَوِيّ [illegible] قال الشاعر

وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يوم حلّوها وغدوًا بلاقع
وهو لبيد وإنما هو [illegible]

وأما فعلٌ جاء فعلٌ فإنهم أبقوا ما أبقوا وهم لا يريدون أن يخرجوه من حرف الإعراب الحروف الذي كان فيه لأنهم أرادوا أن يردّوا الجمع الاسم فيه فلم يريدوا أن يخرجوه عما كان عليه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يغيّروا الحروف [illegible] من الجموع برد التاء فتركوا الحروف على حالها لأنه ليس موضع [illegible] ومن ذلك أيضًا قولهم في شفة شفهيّ وشفويّ وشفيّ وإنما كانت الهاء لأن اللام من شفة الهاء ألا ترى أنك تقول شفاه وشفيهة في التصغير وتقول في دم دمويّ ودميّ لأن اللام إنما تقول في التصغير دُمَيّ وفي الجمع دماء وإن أضفت إلى رُبّة فيمن خفّف قلت [illegible] وإنما [illegible] كراهية التضعيف فتعاد بناؤه الأول ألا ترى أنهم قالوا في [illegible] لا تماثل التضعيف كما قالوا [illegible] كراهية التضعيف فتعاد بناؤه

هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الرد

وذلك قولك في أبٍ أبويّ وفي أخٍ أخويّ وفي حمٍ حمويّ فلا يجوز إلا ذا من قِبَل أنك تردّ من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتها إلى الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فلما أخرجت التثنية الأصل لزم الإضافة أن تخرجه إذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لامه في تثنية ولا جمع بالتاء فإذا ازداد في الأضعف شيء كان في الأقوى أردّ واعلم أن من العرب من يقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وتقول هنوان فمن قال هذا فإنه يجريه مجرى الأب ومن قال ذا قال هنوات تردّ في التثنية والجمع بالتاء وسنة وسنوات وضعة وهو نبت وتقول ضعوات فإذا أضفت قلت سنويّ وهنويّ والعلة فيها العلة في الأب والأخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنهيّ ومن قال سانهت فهي عنده بمنزلة شفة تقول شفهيّ وسنهيّ وتقول في عضة عضويّ على قول الشاعر

[illegible] العضو [illegible] على [illegible]
لقوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

70

ط وأنشد [illegible] رعبة [illegible] على هنوات شأنها متتابع

بعد الواو مجرى كالعلة ثم ردت الواو فيه في موضع فأردت ذلك الحرف بحركة [illegible] جاز ذلك إلا أن يوجب له الحركة في الأصل لأن ذلك بناء على شيء من مجرى الأصل والذي تعتبر به ذلك أن تجمعه على أفعال إلا أن [illegible] كذلك ط

هذا طريقٌ يأزِمُ المآزما　　وعِضَواتٌ تقطع اللهازما

ومن العرب من يقول العِضَهة

يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شفة أي أصلها الهاء [illegible] وإذا أضفت إلى أخت قلت أخويّ فهذا ينبغي له أن يكون على القياس وذا القياس قول الخليل رحمه الله من قبل أنك إذا جمعته بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء ورددت إلى الأصل فالإضافة تحذف كما تحذف الهاء وهي أردأ له إلى الأصل ومن العرب من يقول في جمع هنة هنوات قال الشاعر

أرى ابن نزار قد جفاني وملّني　　على هنوات شأنها متتابع

وأما يونس فيقول أختيّ وليس بقياسه

هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين

فإن شئت تركته على حاله في الإضافة قبل أن تضيف وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابن واسم واست واثنان واثنتان وابنة فإذا تركته على حاله قلت اسميّ واستيّ وابنيّ واثنيّ في اثنين واثنتين وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقوله وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت سمويّ وستهيّ وإنما جيء في استه بالهاء [illegible] لأنها لام ألا ترى أنك تقول الأستاه وستيهة في التحقير [illegible] أن أبا الخطاب كان يقول ابنيّ يعني إذا أضاف إلى أبناء فارس فلا يقول بنويّ وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابنيّ فيتركه على حاله كما ترك [illegible] وأما الذين حذفوا الزوائد وردوا فإنهم جعلوا الإضافة تقوى على حذف الزوائد كما قويت على الرد كما قويت على الرد فيهم وإنما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد [illegible] عوضا ولم يكونوا ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قد [illegible] من الحرف للإخلال به فإذا [illegible] الرد ولم يحذفوا الزوائد لا تعاقب الواو [illegible] والأصل قوي على حذف ما ليس من الأصل فيها [illegible] وسألت الخليل رحمه الله عن الإضافة إلى ابنم فقال إن شئت حذفت الزوائد فقلت بنويّ كأنك أضفت إلى ابن وإن شئت تركته على حاله فقلت ابنميّ كما قلت ابنيّ واسميّ واعلم أنك إذا حذفت فلا بد لك من أن ترد لأنه عوض وإنما هي معاقبة وقد كنت ترد ما يرد في حذوفه حرفان ولم يحذف منه شيء فإذا حذفت منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما بنت فإنك تقول بنويّ من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الإضافة كما لا تثبت في الجميع بالتاء وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة في الاسم كتاء سنبتة وتاء عفريت ولم تكن مضمومة إلى الاسم كالهاء يدلك على ذلك [illegible] جعلناها بمنزلة ابن فإن قلت بنتيّ [illegible] فإنه ينبغي له أن يقول بنتيّ في ابن [illegible] فإنما [illegible] الرد في الإضافة لقوتها على الرد [illegible] ولا تحذف بالتاء يعوض منها كما يعوض من [illegible] ذلك بنتا وثنتان تقول كلويّ وثنويّ وبنتان بنويّ وأما يونس فيقول بنتيّ وينبغي له أن يقول هنتيّ في هنة [illegible] التأنيث وزعم الخليل رحمه الله أن من قال بنتيّ قال هنتيّ وستيّ وهذا لا يقوله أحد [illegible] أن بنت بمنزلة بنيّ وإنما أضافه [illegible] بمنزلة [illegible] اللفظ والمعنى [illegible] إذا حذفت التاء [illegible] فقال [illegible] بنت والابنة فإنما [illegible] كما [illegible] التاء وزعم رحمه الله أن أخت وابنة فعل [illegible] أنها فعل [illegible] أخوك [illegible] وزعم يونس أن [illegible] فقال [illegible] وأيضا فإنما [illegible] التاء في الإضافة [illegible] أنهما أصلها فعل [illegible] فعل [illegible] أنها فعل [illegible] فإنه [illegible] تقول العرب [illegible] وقولهم أبو [illegible] وأشباه [illegible] أصلها فعل لأنه [illegible] وقالوا في الإثنين أثناء [illegible] الأشياء [illegible] فجعلها بمنزلة [illegible] الأشياء [illegible] وجمعها بالأشياء [illegible] في الأصل [illegible] وأما [illegible] فيدلك على [illegible] أخوك فعل [illegible] الأشياء [illegible] فإنه يفعل لأنه [illegible]

ط [illegible] هذا [illegible] ولا [illegible] أن [illegible]
لا [illegible] الرجيم

ط [illegible]
[illegible]

ط [illegible] الجل
[illegible]

ط [illegible]

أبو عمرو [illegible] ابن العلاء عن أبي زيد فمان وفموان وفمان وحكى ابنا الأعلم وأنشر عنه
[illegible] عنا [illegible] والفا والجميع والعزو [illegible] فوهما والنشو
[illegible] [illegible] [illegible] بالمشفعين [illegible] وفوان

[illegible]

فإن سمّيت بها شيئاً لم تصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شرويّ ولو جاء شيء مثل بنت واستبان لك أن أصله فَعَل أو فِعَل لكان في الإضافة متحرّك العين كأنك تضيف إلى اسم قد ثبت في الكلام على حرفين فإنما تردّ والحركة قد ثبتت في الاسم قبل أن تحذف منه في الإضافة شيئاً فكأنك ألحقته بأن الإضافة اسماً لم يكن فيه شيء مما حذف لأنك إنما تلحق ياء الإضافة بعد بناء الاسم ومن جعلها بنت في الإضافة كأنه اسم لم يكن فيه قبل الإضافة تاء فإذا جعلتها [illegible] ثم علها كتفعيلك كم ولو وإذ أسماءً وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والإضافة والتثنية فمن ترك دم على حاله إذا أضاف ترك فم على حاله ومن ردّ إلى دم اللام ردّ إلى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين في فم قال الشاعر وهو الفرزدق

هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي أشدّ رجام

وقالوا فموان فإنما تردّ في التثنية وفي الجمع بالتاء وتثني الاسم كما تثني به لأن الإضافة أقوى على الرد فإن قال فمان فمويّ إن شاء قال فمويّ وإن شاء قال فميّ ومن قال فموان قال فمويّ على كل حال وأما الإضافة إلى رجل اسمه ذو مال فإنك تقول ذوويّ كأنك أضفت إلى ذوا وكذلك تفعل به حين أفرده وجعل ابتداءه إلى أصله لأن أصله فَعَل يدلك على ذلك ذوا وإنما قبل أن تضيف فكأنك أضفت إلى مفرد لم يكن مضافاً قط فإنما تفعل به كفعلك به إذا كان اسماً غير مضاف وكذلك الإضافة إلى ذات ذوويّ لأنك إذا أضفت حذفت التاء فكأنك تضيف إلى ذو ألا ترى أن التاء حذفت الأب والفتحة كما حذفت بالفتحة في امرأة فلا أغل أولى بي إلا أن تغيّر العرب شيئاً فتدعه على حاله نحو فم دم وإذا أضفت إلى رجل اسمه فوزيد فكأنك إنما تضيف إلى فم لأنك إنما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف إلى الاسم وتفعل به كفعلك به إذا أفردته اسماً وأما الإضافة إلى شاء فشاويّ كذلك يتكلمون به قال الشاعر

فلستُ بشاويٍّ عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وإن سمّيت به رجلاً أجريته على القياس تقول شاهيّ وإن شئت قلت شاويّ كما قلت عطاويّ كما تقول في [illegible] وثقيف القياس إذا سمّيت به رجلاً وإذا أضفت إلى شاة قلت شاهيّ تردّ ما هو من نفس الحرف وهو الهاء ألا ترى أنك تقول شويهة وإنما ردّت أن تجعل شاة بمنزلة الأسماء ولم توجد فيه ما أولى به مما هو من نفسه كما هو في التحقير كذلك وأما الإضافة إلى لات من اللات والعزّى فإنك تمدّها كما تمدّ لا إذا كانت اسماً كما تثقل لو وكي إذا كان كل واحد منهما اسماً فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية إنما تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه وتضاعفه [illegible] الحرف الأوسط [illegible] على ذلك يبقى إلا أن تحوّل على حركته شيء وصار الأشكال أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا ليحرّكوا إلا بشبته كأنهم لم يكونوا ليغيّروا الزائدة من لو غير الواو إلا بثبت فجرت هذه الحروف على فَعْل أو فَعَل أو فِعْل وأما الإضافة إلى ماء فمائيّ تدعه على حاله ومن قال عطاويّ قال ماويّ فجعل الواو مكان الهمزة وشاويّ [illegible] وأما الإضافة إلى امرئ ففي قول القياس تقول امرئيّ وتقويه مرئيّ لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف هاهنا بعوض من حذف [illegible] اسم رجل وإذا أضفت إلى امرأة فكذلك تقول امرئيّ لأنك كأنك تضيف إلى امرئ بلا تاء الإضافة في هذا كالإضافة إلى ابنة لأن تقول [illegible] وقد قالوا مرئيّ فغيّروها [illegible] في امرئ القيس

[illegible]

هذا باب الإضافة إلى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين

وذلك عِدَة وزِنَة فإذا أضفت قلت عِدِيّ وزِنِيّ ولا تردّ الإضافة إلى أصله لبعدها من ياء الإضافة لأنها لو كانت لم يلزمها ما لزم اللام لو كانت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا يفعل بها ما فعل بعدويّ فلمّا بعد من اللام شيئاً ليس لحرف يرده على ذلك التحقير ألا ترى أنك تقول وعيدة وعييدة فتردّ الفاء ولم ينبغ أن تلحق الاسم زيادة فيه علماً أولى من تغيير الحرف في الإضافة كما لم تفعل ذلك في التحقير ولا سبيل إلى ردّ الفاء بتقويتها فقد ردّوا في التثنية والجمع بالتاء بعض ما ذهب لأنه كما في الإضافة ولم تردّ في الإضافة الفاء كما تقتضيه ردّوا في الجميع بالتاء فهذا دليل على أن الإضافة أقوى حيث [illegible] ردّوا ما يقتضيه في الجميع بالتاء فلو قلت أضع الفاء في غير الحرف لم يجز ولو جاز ذلك لجاز أن تضع الياء والواو إذا كانتا لاماً في أول الكلمة إذا أضفت إليها كأنما تجعل شيء من هذا في التحقير على أصله وكذا قول يونس ولا تعلم أحداً يوثق

[illegible]

هذا من بابه ما شذ من العين ومن الذكر أبو الحسن في كتابه وذكر ... الوسط وهو ... ما ذكر من قوله جرى ... ما لحم ... والرواية ...
على أفواهها تقطر الدما ... وكنا إن ... ولا إنما هو ... الأطايب ...
الأبيات ... في الكلام ... إلى ... وهو القياس ...

وعلى هذا تقول في ذو إذا سميت به ذَوَوِيّ كما قال
الخليل ولا تلتفت ...

لم تُسكن العين ها

بعليه مثال جِلاق هذا وتقول في الإضافة إلى شِيَة وِشَوِيّ لم يُسكن الميم إذ قال دَمَوِيّ فلما ردّت الكسرة على حالها جرت مجرى شَجَوِيّ وإنما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عِدَة حين جعلتها اسمًا لتشبه الأسماء لأنك جعلته على مثال الأسماء في كلام العرب وإنما شِيَة وعِدَة فِعْلَة ولو كان شيء من هذه الأسماء فِعْلَة لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوِجْنَة والوِجْرَة والوِثْبَة وأشباههما وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله فإنما ألقوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على القياس وحذفوا الفاء وذلك نحو عِدَة وأصلها وِعْدَة وشِيَة وأصلها وِشْيَة فحذفوا الواو وحولوا كسرتها على العين وكذلك أخواتها وقال أبو الحسن القياس إسكان العين لأنك إذا رددت الواو في عِدَة وأردت أن تبني الاسم بناء يكون عليه الأسماء فإنما يردّ إلى أصله كما ردّوا ذو إلى ذَوَوِيّ إذ كان أصله فَعَلًا ودم إنما ردّ لما ذهب منه بحذف الحرف وقد يكون ألّا يرد في دم ولا يجوز في شِيَة وأخواتها إلا الرد وقال أبو عمر الرد في شية لا بد منه لأنه لا تبقى الاسم على حرفين أحدهما حرف لين

هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره ياءان مدغمة إحداهما في الأخرى

وذلك نحو أُسَيِّد وحُمَيِّر ولُبَيِّد فإذا أضفت إلى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتقاربت وتوالت الكسرات التي في الياء والدال استثقلوا فحذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه عليهم لأنهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالى من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسر أثقل في الثقل مثل أُسَيِّد لكراهيتهم هذه الحركات فلم يكونوا ليفروا من الثقل إلى شيء هو في الثقل مثله وهو أقل في كلامهم منه وهو أُسَيْدِيّ وحُمَيْرِيّ ولُبَيْدِيّ وكذلك تقول العرب وكذلك سيّد وميّت ونحوهما لأن الياءين مدغمة إحداهما في الأخرى يليهما آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه الياءات في غير الإضافة فإذا أضافوا كثرت الياءات وعدد الحروف ألزموا أنفسهم أن يحذفوا فيما قد حذفوا من نحو سيّد وميّت مَيْت ولَيْن ومَيْت وطَيِّب فإذا أضفت لم تحذف إلا الحذف إذ كنت تحذف هذه الياء في غير الإضافة تقول سَيْدِيّ وطَيْبِيّ إذا أضفت إلى طَيِّب ولا تحذف فقالوا طائيّ إلا أنهم طَيْئيّ وكان القياس طَيْئيّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زبينة زَبانيّ وإذا أضفت إلى مُهَيِّم قلت مُهَيْمِيّ لأنك إن حذفت الياء التي تلي الميم صرت إلى مثل أُسَيِّد فتقول مُهَيْمِيّ فلم يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذف كما أنهم إذا حقروا عَيْضَمُوزًا لم يحذفوا الواو لأنهم لو حذفوا الواو احتاجوا إلى أن يحذفوا حرفًا آخر حتى يصير إلى مثال التحقير فكرهوا أن يحملوا عليه هذا وحذف الياء وسترى ذلك مبيّنًا في بابه إن شاء الله فكان ترك هذه الياء إذ لم تكن متحركة كياء مُهَيِّم وفصلت بين آخر الكلمة والياء المشددة فكان أخف عليهم مما ذكرت لك وخف عليهم تركها ساكنة تقول مُهَيْمِيّ فلا تحذف منها شيئًا وهو تحقير مُهَوِّم

هذا باب ما لحقته الزيادتان للجمع

وذلك قولك مُسْلِمُون ورَجُلان ونحوهما فإذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذفت الزائدتين الواو والنون والألف والنون والياء والنون لأنه لا يكون في الاسم رفعتان ونصبان وجرّان فذهب الياء لأنها حرف الإعراب ولأنه لا تثبت النون إذا ذهب ما قبلها لأنهما زيدتا معًا لا تثبتان إلا معًا وذلك قولك رَجُلِيّ ومُسْلِمِيّ ومن قال من العرب هذه قِنَّسْرُون ورأيت قِنَّسْرِين وهذه يَبْرُون ورأيت يَبْرِين قال يَبْرِيّ وقِنَّسْرِيّ وكذلك ما أشبه هذا ومن قال هذه يَبْرِين قال يَبْرِينِيّ كما تقول غِسْلِينِيّ وبِرْنِين بِرْنِينِيّ فأما قِنَّسْرُون ونحوها فكأنهم ألحقوا الزائدتين قِنَّسْر وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الإعراب كما فعلوا ذلك في الجمع

هذا باب الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع

وذلك مُسْلِمات وتَمَرات ونحوهما فإذا سميت شيئًا من التقدير ثم أضفت إليه قلت مُسْلِمِيّ وتَمَرِيّ وتحذف كما حذفت التاء وكانت كالهاء في الإضافة كما صارت في المعرفة حين قلت رأيت مُسْلِماتِ وتَمَراتِ قبل ولا يكون أن تحذف التاء بالتحقير في هذا الموضع ومثل ذلك قول العرب في أذرعات أَذْرِعِيّ لا يقول أحد إلا ذا وتقول في عانات عانيّ تحذف مجرى

ودليله الذي يكون تحريك العين ... الإضافة إلى شية وشية ... فإذا حرك ما ... على حركته الأولى

فيما نسب أن تلحق الواو ... حركة في الأصل إذ حرك ... العين ولا يمتنع أن يرد ... ويحرك بمثل حركته ...

هما زيادتان ... الأشياء ... يجريان مجرى ... في التثنية والتصغير

... تحذفوا ... أن تحرك ... وتسكن ... الواحد

الرابع

التاء لأنّها لحقت بجمعٍ مؤنّثٍ كما لحقت التاء الواحدَ للتأنيث فكذلك لحقته للجمع ومع هذا أنّها حرفٌ كما حرفه واو مسلمين في الإضافة كما شبّهوها بها في الإعراب وتقول في الإضافة إلى تحيّةٍ تحيّيّ وإن شئت تحويّ وقال أبو عمرو وهذا أجود الوجهين كما قلت أمويّ وأميّيّ نظير الأوّل

هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضُمّ أحدهما إلى الآخر

فجُعلا اسمًا واحدًا كان الخليل رحمه الله يقول تُلقي الآخر منهما كما تُلقي الهاء من حمزة وطلحة لأنّ طلحة بمنزلة حضرموت وقد يجعل ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف فمن ذلك خمسة عشر ومعدي كرب في قول من لم يضف فإذا أضفت قلت معديٌّ وخمسيٌّ فهذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في إلقاء أحدهما حيث كان من شيئين ضُمّ أحدهما إلى الآخر وليس بزيادة في الأوّل كما أنّ المضاف إليه ليس بزيادة في الأوّل المضاف ويجيء من الأسماء التي هي من شيئين جعلا اسمًا واحدًا ما لا يكون على مثال الواحد نحو أيادي سبا لأنّه ثمانية أحرف ولم يجئ اسمٌ واحدٌ عدّته ثمانية أحرف ونحو شغر بغر ولم يكن اسمٌ واحدٌ تتوالى فيه أربعة متحرّكات مما في هذا كما أنّه قد يجيء في المضاف والمضاف إليه ما لا يكون على مثال الواحد نحو صاحب جعفر وقدم تميم ونحو هذا ممّا لا يكون الواحد على مثاله من كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء إذا أشبهه في بعض المواضع وقالوا حضرميّ كما قالوا عبقسيّ ففعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألته رحمه الله عن الإضافة إلى رجلٍ اسمه اثنا عشر فقال ثنويّ في قول من قال في ابنٍ بنويّ وإن شئت قلت اثنيّ في اثنين كما قلت ابنيّ وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين فشبّهت عشر بالنون كما شبّهت عشر في خمسة عشر بالهاء وأمّا اثنا عشر الذي للعدد فلا تضاف ولا يضاف إليه

هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم أنّه لا بدّ من حذف أحد الاسمين في الإضافة والمضاف في الإضافة يجري في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الأوّل وإنّما لزم الحذف أحد الاسمين لأنّهما اسمان قد عمل أحدهما في الآخر وإنّما تريد أن تضيف إلى الاسم الأوّل وذلك المعنى تريد فإذا لم تحذف الآخر صار الأوّل لا يضاف إلى مضاف إليه لأنّه لا يكون هو والآخر اسمًا واحدًا ولا يتّصل إلى ذلك كما لا يتّصل إلى أن تقول أبو عمريّ وأنت تريد أن تنسب إلى الأوّل وقد يجوز أبو عمريّ إذا لم ترد أن تنسب إلى الأب وأردت أن تجعله أبا عمريٍّ ثمّ تضيف فالإضافة تفرد الاسم فأمّا ما يحذف منه الأوّل فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول زبيريّ وكراعيّ تجعل ياء الإضافة في الاسم الذي صار به الأوّل معرفةً فهو أبين أنّه إذ كان به صار معرفةً ولا يخرج الأوّل من أن يكون المضاف إليه له ومن ثمّ قالوا في أبي مسلمٍ مسلميّ لأنّهم جعلوه معرفةً بالآخر كما فعلوا ذلك بابن كراع غير أنّه لا يكون علمًا حتّى يصير كزيد وعمرو كما صار ابن كراع علمًا وأبو فلان عند العرب كابن فلان ألا تراهم قالوا في أبي بكر بن كلاب بكريّ كما قالوا في ابن دعلج دعلجيّ فوقعت الكنية عندهم موقع ابن فلان وعلى ذا الوجه يجري في كلامهم وذلك يعنون وصار الآخر إذا كان الأوّل معرفةً به بمنزلته لو كان علمًا مفردًا وأمّا ما يحذف منه الآخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف إليه ولكنّه معرفةٌ كما صار معرفةً بزيد وصار الأوّل بمنزلته لو كان علمًا مفردًا لأنّ المجرور لم يصر الاسم الأوّل به معرفةً لأنّك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفةً كما يصير معرفةً إذا سمّيته بالمضاف فمن ذلك عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الأسماء علامات كزيد وعمرو فإذا أضفت قلت عبديّ وامرئيّ ومرئيّ فكذلك هذا وأشباهه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم في عبد منافٍ منافيّ فقال أمّا القياس فكما ذكرت لك إلّا أنّهم قالوا منافيّ مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسمًا من شيئين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون للنسب في الإضافة اسمًا بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الأوّل والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليُعرف كما قالوا سبطر فجعلوا فيه حروف السبط إذ كان المعنى واحدًا وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله فمن ذلك عبشميّ وعبدريّ وليس هذا بالقياس إنّما قالوا هذا كما قالوا علويّ وربّانيّ فهذا ليس بقياس كما أنّ

ط والكون الإضافة في هذا الباب الابعد النسبية لما يلزم من حذف التاء ووقوع اللبس ط

ط [illegible] أن يعرف من غير الأعلام الأول ومن الأعلام الثاني فابن كراع غالب ليس بعلم وامرؤ القيس ونحوه علم

ط قد ذكر في الألقاب أنّ اللقب كالعلم فلعلّه إنّما أراد المعرفة التي أراد [illegible]

ط إنّما فصل بين هذا والإضافة إلى الأعجمي [illegible] انتقلنا بالاسم فصار [illegible] الإعراب يشتغل [illegible] ولا يكون الاسم كذلك وقد يفصل المضاف [illegible] ومما يزيد في [illegible]

قراءة كنا عليها أنّه قبل النسب معرفة به ولهذا علم

ط لا يمتنع على هذا أن يكون فيه الألف واللام علمًا غير غالب كالحارث [illegible]

ط لا انتقال [illegible] والإضافة [illegible] إليها [illegible]

ط يقول [illegible] الكنية الاسم [illegible]

ه أبو زيد في كتاب الغزا ويقال رجل كُنْتِيّ أي كبير قال الخليل جزءا من ذي مائة سنة فيما حولته ابنه
إذا ما كنت ملتمسا لغوث فلا تصرخ بكنتيٍّ كبير فليس بآت شيئا بسعي ولا يسمع ولا ينظر ببصير

عُلْوِيّ ونحو عِلْوِيّ ليس بقياس ٥

هذا باب الإضافة إلى الحكاية

فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمهما وذلك قولك في تأبّط شرّا تأبّطيّ ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول يا تأبّط أقبل فيجعل الأول مفردا فكذلك يفرده في الإضافة وكذلك حيثما ولولا وإنما وأشباه ذلك تجعل الإضافة إلى الصدر لأنها حكاية وسمعنا من العرب من يقول كُونِيٌّ حين أضافوا إلى كُنْتُ وأخرج الواو حيث حرّك النون ٥ وقال أبو عمرو يقول قوم كُنْتِيٌّ في الإضافة إلى كُنْتُ

هذا باب الإضافة إلى الجمع

اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كُسِّر عليه ليُفرق بينه إذا كان اسما لشيء وبينه إذا لم ترد به إلا الجميع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قَبَلِيٌّ وقَبَلِيَّةٌ للمرأة ومن ذلك أيضا قولهم في أبناء فارس بَنَوِيٌّ وقالوا في الرِّباب رُبِّيٌّ وإنما الرباب جماع وواحده رُبَّة فنسبه إلى الواحد وهو كالطوائف وقال يونس إنما هي رِبّة ورِباب كقولك جُفْرة وجِفار وعُلْبة وعِلاب والرِّبة الفرقة من الناس وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلت مسجديّ ولو أضفت إلى الجُمَع قلت جُمْعِيّ كما تقول رُبِّيّ وإن أضفت إلى عُرَفاء قلت عَرِيفِيّ وكذلك ذا وأشباهه وهذا قول الخليل رحمه الله وهو القياس على كلام العرب وزعم الخليل رحمه الله أن نحو ذلك قولهم في المسامعة مِسْمَعِيّ وفي المهالبة مُهَلَّبِيّ لأن المهالبة والمسامعة ليس واحد منهما اسما للواحد وقال أبو عبيدة قد قالوا في الإضافة إلى العَبَلات وهو حيّ من قريش عَبَلِيّ أوقع الإضافة على الواحد وتقول في الإضافة إلى نَفَر نَفَرِيّ وإلى رَهْط رَهْطِيّ لأن نفرا بمنزلة حجر لم يكسّر له واحد وإن كان فيه معنى الجميع ولو قلت رَجُلِيّ في الإضافة إلى نفر لقلت في الإضافة إلى الجميع واحديّ وليس يقال هذا ه وتقول في الإضافة إلى أناسيّ إنسانيّ وأناسيّ وهو أجود القولين وقال أبو زيد في النسب إلى محاسن محاسنيّ لأنه لا واحد له فصار بمنزلة نفر ٥ وتقول في الإضافة إلى نساء نِسْوِيّ لأنه جمع نِسْوة وليس نسوة بجمع كُسِّر له واحد ولو أضفت إلى أنفار لقلت نَفَرِيّ كما قلت في الأنباط نَبَطِيّ وإن أضفت إلى عباديد قلت عباديديّ لأنه ليس له واحد وواحده يكون على فُعلول أو فِعليل أو فِعلال فإذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم هذا أقوى من أن أُحْدِث شيئا لم تكلّم به العرب ٥ وتقول في الأعراب أعرابيّ لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلا يكون على هذا المعنى فهذا تقويه وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقع الإضافة على واحدها اسما لشيء واحد تركته في الإضافة على حاله ألا تراهم قالوا في أنمار أنماريّ لأن أنمارا اسم رجل وقالوا في كلاب كلابيّ ولو سمّيت رجلا ضَرَبات لقلت ضَرَباتيّ لا تغيّر التحريك لأنك لا تريد أن توقع الإضافة على الواحد وسألته رحمه الله عن قولهم مدائنيّ فقال صار هذا البناء عندهم اسما للبلد ومن ثم قالت بنو سعد في الأبناء أبناويّ كأنهم جعلوه اسم الحيّ والحيّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنث على المذكر وسنبيّن ذلك إن شاء الله ٥ وقالوا في الضِّباب إذ كان اسم رجل ضِبابيّ وفي معافر معافريّ ومعافر بن مرّ أخو تميم بن مرّ ٥ وقالوا في الأنصار أنصاريّ

هذا باب ما يصير إذا كان علما في الإضافة

على غير طريقته وإن كان في الإضافة قبل أن يكون علما على غير طريقة ما هو على بنائه ٥ فمن ذلك قولهم في الطويل الجُمّة جُمّانيّ وفي الطويل اللحية اللِّحيانيّ وفي الغليظ الرقبة الرَّقَبانيّ وإن سمّيت برَقَبة أو جُمّة أو لحية قلت رَقَبيّ ولِحْييّ وجُمّيّ ونحو ذلك لأن المعنى قد تحوّل إنما أردت حيث قلت جُمّانيّ الطويل الجمّة وحيث قلت اللِّحيانيّ الطويل اللحية فلما لم يُعن ذلك أُجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك أيضا قولهم في القديم السنّ دُهْرِيّ فإذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دَهْرِيّ وكذلك ثقيف إذا جعلته من هذا الموضع قلت ثقفيّ وقد بيّنّا ذلك فيما مضى ٥

هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياءَي الإضافة

تُلحق

ثم
ال

قال أبو زيد
حاشية ع
ش

ه يحتمل بالرواة وغيرها أن تكون علامة مجرورة من الإضمار والعائد إضمار إجراء مجرى حرف منه على التشبيه وفيه نظر والأول هو القياس

ه قد ذكر في التكسير أن المسامعة والمهالبة واحدهم مِسْمَعيّ ومُهلّبيّ وأنه في معنى المِسْمَعيين والمعنى واحد

حوشي
أناسيّة لأنه لا يتبعّض له إنسان فصار بمنزلة نفر ه ح ش

ح وش أبو زيد

طليعي واحد أعراب لأنه واقع على القروي والبدوي والأعراب البادية
ذلك

وإن لم تسم به [illegible]

ه أمويّ فيمن قال لا تنوين وهو أمويّ أمويّ لكثرة الياءات وإنما هو [illegible] تحريكه ومذهب الخليل عليه تخفيف
مع ه ه

[illegible] يزاوله او يعالجه او له مزوله يزاولها عن نفسه وتزاوله الا ترى انه قسره يعالجه واما قوله او ذا شيء
بانه او وقعه على مثل الأول من غير علاج ولذلك استدل عنه ومعناها في النسب واحد

[illegible]

وذلك إذا جعلته صاحبَ شيءٍ يزاوله أو ذا شيءٍ. فأمّا ما يكون صاحبَ شيءٍ يعالجه فإنّه ممّا يكون فَعّالاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثَوّابٌ ولصاحب العاج عَوّاجٌ ولصاحب الجِمال التي ينقل عليها جَمّالٌ ولصاحب الحُمُر التي يعمل عليها حَمّارٌ وللذي يعالج الصَّرْف صَرّافٌ وهذا أكثر من أن يُحصى. وربّما ألحقوا ياءَي الإضافة كما قالوا البَتِّيّ أضافوه إلى البُتوت فأوقعوا الإضافة على واحدٍ وقالوا البَتّات. وأمّا ما يكون ذا شيءٍ وليس بصنعةٍ يعالجها فإنّه ممّا يكون فاعلاً وذلك قولك لذي الدِّرع دارعٌ ولذي النَّبْل نابلٌ ولذي النُّشّاب ناشبٌ ولذي التَّمر تامرٌ ولذي اللَّبَن لابنٌ. وقال الحُطَيئة

وغررتني وزعمتَ أنّك لابنٌ بالصيف تامرْ

وتقول لمن كان شيءٌ من هذه الأشياء صنعتَه لَبّانٌ وتَمّارٌ ونَبّالٌ. وليس في كلّ شيءٍ من هذا قيل هذا، ألا ترى أنّك لا تقول لصاحب البُرّ بَرّارٌ ولا لصاحب الفاكهة فَكّاهٌ ولا لصاحب الشعير شَعّارٌ ولا لصاحب الدقيق دَقّاقٌ. وتقول لمكانٍ آهِلٌ أي ذو أهلٍ. وقال ذو الرُّمّة

إلى عَطَنٍ رَحْبِ المَباءةِ آهلِ

وقالوا لصاحب الفرس فارسٌ. وقال الخليل رحمه الله إنّما قالوا عِيشةٌ راضيةٌ وطاعمٌ كاسٍ على ذا، أي ذاتُ رِضًا وذو كِسوةٍ وطعامٍ. وقالوا ناعلٌ لذي النَّعل. وقال الشاعر

كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمةَ ناصبِ

أي لهمٍّ ذي نَصَبٍ. وقالوا بَغّالٌ لصاحب البغل، شبّهوه بالأوّل حيث كانت الإضافة، لأنّهم يشبّهون الشيءَ بالشيء وإن خالفه. وقالوا لذي السيف سَيّافٌ وللجميع سَيّافةٌ. وقال امرؤ القيس

وليس بذي رُمحٍ فيطعنَني به وليس بذي سيفٍ وليس بنَبّالِ

يريد وليس بذي نَبْلٍ. فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعلٌ، وهذا قول الخليل رحمه الله.

هذا باب ما يكون مذكّرًا يوصف به المؤنّث

وذلك قولك هذه امرأةٌ حائضٌ وهذه طامثٌ كما قالوا ناقةٌ ضامرٌ يوصف به المؤنّث وهو مذكّرٌ. فإنّما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنّه صفةُ شيءٍ والشيءُ مذكّرٌ، فكأنّهم قالوا هذا شيءٌ حائضٌ، ثمّ وصفوا به المؤنّث كما وصفوا المذكّر بالمؤنّث فقالوا رجلٌ نُكَحةٌ. وزعم الخليل رحمه الله أنّهم إذا قالوا حائضٌ فإنّه لم يُخرجه على الفعل كما أنّه حين قال دارعٌ لم يُخرجه على فَعَلَ، وكأنّه قال دِرْعِيٌّ، فإنّما أراد ذاتَ حَيضٍ ولم يُجِئْه على الفعل. وكذلك قولهم مُرضِعٌ إنّما أراد ذاتَ رَضاعٍ ولم يُجرِها على أرضعتْ ولا تُرضِع، فإذا أراد ذلك قال مُرضِعةٌ. وتقول هي حائضةٌ غدًا لا يكون إلّا ذلك، لأنّك إنّما أجريتَها على الفعل على هي تحيض غدًا. فهذا وجه ما لم يَجْرِ على فعله فيما زعم الخليل رحمه الله ممّا ذكرنا في هذا الباب. وزعم الخليل أنّ فَعُولاً ومِفْعالاً ومِفْعَلاً نحو قَؤُولٍ ومِقْوالٍ إنّما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه، وإنّما وقع في كلامهم على أنّه مذكّرٌ. وزعم الخليل رحمه الله أنّهم في هذه الأشياء كأنّهم يقولون قَوْليٌّ وضَرْبيٌّ، ويستدلّ على ذلك بقولهم رجلٌ عَمِلٌ وطَعِمٌ ولَبِسٌ، وليس معنى ذا كمعنى قَؤُولٍ ومِقْوالٍ في المبالغة لأنّ الهاء تدخله، يقول تدخل في فَعِلٍ في التأنيث. وقالوا نَهِرٌ وإنّما يريدون نَهاريٌّ فجعلوه بمنزلة عَمِلٍ وفيه ذلك المعنى. وقال الشاعر

لستُ بلَيْليٍّ ولكنّي نَهِرْ لا أُدلِجُ الليلَ ولكنْ أبتكِرْ

فقولهم نَهِرٌ في نَهاريٍّ يدلّ على أنّ عَمِلاً كقولك عَمَليٌّ، لأنّ في عَمِلٍ من المعنى ما في نَهِرٍ، وقَؤُولٌ كذلك لأنّه في معنى قَوْليٍّ. وقالوا رجلٌ جُرْحٌ ورجلٌ بَيْنَةٌ كأنّه قال جُرْحيٌّ وابْنيٌّ. وسألته رحمه الله عن قولهم موتٌ مائتٌ وشُغلٌ شاغلٌ وشِعرٌ شاعرٌ فقال إنّما يريدون المبالغة والإجادة، وهو بمنزلة قولهم همٌّ ناصبٌ وعيشةٌ راضيةٌ في كلّ هذا، وجهُ ما كان من الفعل ولم يَجْرِ على فعله. وهذا قول الخليل رحمه الله. ويستغنى من الهاء في التأنيث في فَعُولٍ وقد جاءت في شيءٍ منه. وقال مِفْعالٌ ومِفْعيلٌ قلّ ما جاءت الهاء فيه، ومِفْعَلٌ قد جاءت الهاء فيه كثيرًا نحو مِطْعَنٍ ومِدْعَسٍ، ويقال مِصَكٌّ ومِصَكّةٌ ونحو ذلك.

هذا باب التثنية

للإعلان بمنزلة عمل وكأن فيه معنى
بما ربه بحمه محيى ليلي وكان عمل
في معنى قولنا مقول لم لا اعلان دخول
هذا المعنى في ابتناء الفاعلين التي
تعني التكثير وذلك هذا المعنى
يعتمد فيه فيشتمله القول

يريد هذا التكثير لا يجري الفعل على الفعل
يكسه

[illegible]

73

ط زعم أن العشي من بنات الياء وأن العشوة منقلبة وهو ضعيف وقوله
يدل على أنه كعشية الأنزاد يقول
وقد تعشوا ثم أمسوا ليلهم حتى إذا الجبات خلوا
في خوابهم نحوه قليل وهو ذكره البول قبوا وقتوه على البول ولا يبعد للزومهم في تبيان ه

اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالألف والنون وفي الجر والنصب بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحا
أما ما لم يكن منقوصا فلا تغيره إذا ثنيته لا تزيد في التثنية على أن تفتح آخره كما تفتحه في الصلة إذا نصبت في الواحد
وذلك قولك رجلان وتمرتان ودلوان وعذلان وغزوتان وبيتان والاختمان وسبعان وعزيانان وعيشانان وعرقوان
وصحيحان وعنكبوتان وكذلك هذه الأشياء ونحوها وتقول في الجر والنصب رأيت الرجلين ومررت بالعنكبوتين لحرفيه
كما وصفت لك ه

هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف

اعلم أن المنقوص إذا كان على ثلاثة أحرف فإن الألف بدل وليست بزيادة كزيادة ألف حبلى فإذا كان المنقوص من بنات
الواو أظهرت الواو في التثنية لأنك إذا حركت فلا بد من ياء أو واو فالذي من الأصل أولى وإن كان المنقوص من بنات الياء أظهرت
فأما ما كان من بنات الواو فمثل قفا لأنه من قفوت الرجل تقول قفوان وعصا عصوان لأنك في عصا تقول في قفا تقول عصوته ولا تميل
ألفها وليس شيء من بنات الياء لا يجوز فيها إمالة الألف ورجا رجوان لأنه من بنات الواو يدلك على ذلك قول العرب رجا فلا
يميلون الألف وكذلك الرضا رضوان لأن الرضا من الواو يدلك على ذلك مرضو والرضوان وأما رحى فبمنزلة مثنية والشنا
بمنزلة القفا تقول شنوان فجميع ذلك ما ذكرت لك وأشباهه فإذا علمت أنه من بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في الألف أظهرت
الواو لأنها ألف مكان الواو فإذا ثنيت الألف فالألف بدل منها أولى يدلك على ذلك أنهم يقولون عمًا فيميلون الألف
ثم يقولون عموا وقالوا الكبا ثم قالوا الكبوان حدثنا بذلك أبو الخطاب عن أهل الحجاز وسألت الخليل رحمه الله عن
العشا الذي في العينين فقال عشوان لأنه من الواو وعلم أنهم قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الألف ولا يجيزون
الإمالة تخفيفا للواو فأما الفتى فمن الياء قالوا فتيان وفتية وأما الفتوة والندوة فإنما جاءت فيها الواو للضمة ما قبلها
مثل لقضو الرجل من قضيت وهو من فعل فجعلوا الياء تابعة ولو سميت رجلا بخطا ثم ثنيته لقلت خطوان لأنهم خطوت ولو
جعلت علا اسما ثم ثنيته لقلت علوان لأنهم علوت ولأن ألفها لازمة للانتصاب وهي التي في قولك على زيد دين وكذلك الجميع
بالتاء في جميع ذا لا تحرك ألا تراهم قالوا قنوات وأدوات وقطوات ه وأما ما كان من بنات الياء فرحى وذلك أن العرب
لا تقول إلا رحى ورحيان والعمى كذلك تقول عمى وعميان وعمية وتقول عميان والهدى هديان لأنك تقول هديته
ولأنك تميل الألف في هدى فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف وكذلك الجميع بالتاء ه فأما ربا فربوان
لأنك تقول ربوت فإذا جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو ولا له اسم تثبت فيه الواو وألزمت
ألفه الانتصاب فهو من بنات الواو لأنه ليس شيء من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا تجوز فيه الإمالة إنما يكون ذلك في
بنات الواو وذلك نحو إلى ولدى وما أشبههما وإنما تكون التثنية فيهما إذا صارا اسمين وكذلك الجمع بالتاء وإن
جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الياء ولا اسم تثبت فيه الياء وجازت الإمالة في ألفه فالياء أولى به
في التثنية إلا أن تكون العرب قد ثنته فتبين لك تثنيتهم من أي البابين هو كما استبان لك بقولهم قنوات وقطوات
أن القناة والقطاة من الواو وإنما صارت الياء أولى حيث كانت الإمالة في بنات الواو وبنات الياء لأن الياء أغلب على الواو
حتى تصير ما كان من الواو على الياء حتى تصيرها واوا وسترى ذلك في أفعل وفي تثنية ما كان على أربعة أحرف
فلما لم يجئ كان الأقوى أولى حتى يستبين لك وهذا قول يونس وغيره لأن الياء أقوى وأكثر وذلك نحو متى وإذا
صارتا اسما وبلى وكذلك الجميع بالتاء ه

هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة حروفه

أربعة أحرف فزائدا إن كانت ألفه بدلا من الحرف الذي من نفس الحرف أو كان زائدا غير بدل ه أما ما كانت الألف
فيه بدلا من حرف من نفس الحرف فنحو أعشى ومغزى وملهى ومعيتى ومرمى ومجرى تثنية ما كان منه من بنات
الواو كتثنية ما كان من بنات الياء لأن أعشى ونحوه لو كان فعلا لتحول إلى الياء فلما صار لو كان فعلا لم يكن إلا
من الياء صار هذا النحو من الأسماء متحولا إلى الياء وصار بمنزلة الذي عدته حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء وكذلك
معزى لأنه لو كان يكون في الكلام مفعلة لم يكن إلا من الياء لأنها أربعة أحرف كالأعشى والميم زائدة كالألف

[illegible]

من بعد الإمالة

لقولهم عشوا

خطا

يونس [illegible]

خطوان

ط زا تقيسه المنقوص جوده
وهو المعتل اللام وهو جمع

ط٤
الترانيم الانتصاب دليل
على أن [illegible] الواو

ط٤
الياء في الطرف أكثر من الواو
والواو في العين أكثر من الياء

وكلما ازدادت الحروف كانت من الواو أبعد. وأما مُعْتَرًى فإنه يكون تثنيته بالياء، كما أن يفعله يحوَّل إلى الياء، وذلك أَغْشَيَانِ ومَغْزَيَانِ ومُعْتَرَيَانِ. وكذلك جمع ذا بالتاء، كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالتاء مثل التثنية. وأما ما كانت ألفه زائدة نحو حُبْلَى ومِعْزًى ودِفْلَى وذِفْرَى، لا تكون تثنيته إلا بالياء، لأنك لو جئت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسَلْقَيْتُه، وذلك قولك حُبْلَيَانِ ومِعْزَيَانِ ودِفْلَيَانِ وذِفْرَيَانِ. وكذلك جمعها بالتاء.

هذا باب جمع المنقوص بالنون والواو

في الرفع وبالنون والياء في الجر والنصب. اعلم أنك تحذف الألف وتدع الفتحة التي كانت قبلها على حالها، وإنما حذفته لأنه لا يلتقي ساكنان، ولم يحركوا كراهية الياءين مع الكسرة والياء مع الضمة، والواو حيث كانت معتلة، وإنما كرهوا ذا كما كرهوا في الإضافة في حَصًى حَصَوِيّ. وإن جمعت قفا اسم رجل قلت قَفَوْنَ، حركته كراهية الواوين مع الضمة وتوالي الحركات. وإنما كان على أربعة فيه ما ذكرنا مع عدة الحروف وتوالي حركتين لازمتين، فلما كان معتلاً كرهوا أن يحركوه على ما يستثقلون إذ كان التحريك مستثقلاً. وذلك قولك رأيت مُصْطَفَيْنَ وهؤلاء مُصْطَفَوْنَ، ورأيت حَبَنْطَيْنَ وهؤلاء حَبَنْطَوْنَ، ورأيت قَفَيْنَ وهؤلاء قَفَوْنَ.

هذا باب تثنية الممدود

اعلم أن كل ممدود كان منصرفاً فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك، وذلك قولك رداءان وكساءان وعلباءان. فهذا الأجود الأكثر. فإن كان الممدود لا ينصرف وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فإنك إذا ثنيته أبدلته واواً كما تقول ذلك في قولك خُنْفُسَاوِيّ، وكذلك إذا جمعته بالتاء. واعلم أن ناساً كثيراً من العرب يقولون علباوان وحرباوان، شبهوها ونحوهما بحمراء حيث كان زنة هذا النحو كزنته، وكان الآخر زائداً كما أن آخر حمراء زائد، وحيث مدّت كما مدّت حمراء. وقال ناس كساوان وغطاوان ورداوان، جعلوا ما كان آخره بدلاً من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء، لأنه في المد مثله، وفي الإبدال، وهو منصرف كما انصرف. فلما كانت حاله كحال علباء إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع علباء كما تبع علباء حمراء، وكانت الواو أخف عليهم حيث وجدوا شبيهاً من الهمزة. وعلباوان أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء. وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم عَقَلْتُه بِثِنَايَيْنِ وهِنَايَيْنِ لِمَ لم يهمزوا، فقال: تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ثم يبنوا عليه، فهو بمنزلة السماوة، لمّا لم يكن لها جمع كالعَظَاء والعَبَاء يجيء عليه جاء على الأصل، والذين قالوا عَبَاءة جاؤوا به على العَبَاء، وإذا قلت عَبَايَة فليس على العباء. ومن ثَمّ زعم رحمه الله قالوا مِذْرَوَانِ، جاؤوا بها على الأصل فشبهوه بذا حيث لم يفرد واحده. وقالوا الشقاوة والنقاوة، وإنما صارت واواً لأنها ليست آخر الكلمة، وقالوا للواحد نَقْوَة، لأن أصلها كان من الواو.

هذا باب ما لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون

وذلك نحو عشرين وثلاثين والاثنين. لو سميت رجلاً بمسلمين قلت هذا مسلمون، أو سميته برجلين قلت هذا رجلان، لم تثنّه أبداً ولم تجمعه كما وصفت لك، من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان ولا نصبان ولا جرّان. ولكنك تقول كلهم مسلمون وأشباههم مسلمون، وكلهم رجلان وأشباههم رجلان، ولا يجيء في هذا إلا هذا النحو وصفته لك وأشباهه. وإنما منعوا أن يثنوا عشرين حيث لم يجيزوا عشرونان، واستغنوا عنها بأربعين. ولو قلت ذا لقلت مائتانان واثنانان، وهذا لا يكون، ونحو خطأ لا تقوله العرب. وإنما أوقعت العرب الاثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر، والذين جاؤوا بها فقالوا الأثناء إنما جاؤوا بها على حد الاثنين، كأنهم قالوا اليوم الإثن، وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثِّنَى، فهكذا الاثنان كما وصفنا، ولكنه صار بمنزلة الثلاثاء والأربعاء اسماً غالباً فلا يجوز تثنيته. فأما مسلمات فيجوز فيها التثنية إذا صارت اسم رجل، لأنه لا يكون فيه رفعان ولا جرّان ولا نصبان، فهي بمنزلة ما في آخره هاء في التثنية والجمع بالتاء، وذلك قولك في أذرعات أذرعاتان، وفي تمرات اسم رجل تمراتان، فإن جمعت بالتاء قلت تمرات.

خ ما

ط قوله بمنزلة ما كان من لقوله جمعوه بالواو من علة الجمع

في رداء

[illegible]

تحذف وتجيء بتاء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء إذا قلت تمرة وتمرات ه

هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث

زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طلحة أو امرأة أو سلمة أو جبلة ثم أردت أن تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامعه
قبل أن يكون اسما لرجل أو امرأة على الأصل ألا ترى أنهم وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجل ربعة وجمعوها بالتاء فقالوا
ربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا يجمع على الأصل لا يتغير عن
ذلك كما أنه إذا صار وصفا للمذكر لم تذهب الهاء فأما حبلى فلو سميت بها رجلا أو حمراء أو خنفساء لم تجمعه بالتاء
وذلك لأن تاء التأنيث تدخل على هذه الألفات فلا تحذفها وذلك قولك حبليات وحمراوات وخنفساوات فلما صارت
تدخل فلا تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرطاة ودرحاية فإنك لو سميت رجلا بأرطى قلت أرطون ولم
تقل أرطات لأنه ليس ههنا حرف تأنيث يحذف فتلحقه على حد التذكير حيث صارت الألف لا تحذف وصارت
بمنزلة ألف حبنطى التي لا تجيء للتأنيث ألا ترى أنهم قالوا زكرياوون في من مد وقالوا زكريون في من قصر ه واعلم
أنك لا تقول في حبلى وموسى وعيسى إلا حبلون وعيسيون وموسيون وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف
ذا لئلا يلتبس بما كان وكنت إنما تجمعها وأنت كأنك تجمع حبل وموس لجزت فيما فيه الهاء فقلت جبارات وتمكاعات
وهو نعت ه وإذا جمعته ورقاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء والنون جئته بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التثنية
والجمع بالتاء فتقول ورقاوون وسمعنا من العرب من يقول ما أكثر الهبيرات يريد جمع الهبيرة وأخرجوا هبيرين
كراهية أن تصير بمنزلة ما لا علامة فيه ه

هذا باب جمع النساء والرجال

اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار إن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب
وإن شئت كسرته للجمع على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع ه وإذا جمعت اسم امرأة فأنت بالخيار إن شئت جمعته
بالتاء وإن شئت كسرته على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع فإن كان آخر الاسم هاء التأنيث لرجل أو امرأة
لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرته للجمع ه وإذا سميت رجلا بزيد أو عمرو
أو بكر كنت بالخيار إن شئت قلت زيدون وإن شئت قلت أزياد كما قلت أبيات وإن شئت قلت الزيود وإن شئت قلت
العمرون وإن شئت قلت العمور والأعمر وإن شئت قلت فيما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر وهو
رؤبة فيما ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب ه

أنا ابن سعد أكرم السعدينا

والجمع هكذا في هذه الأشياء كثير وهذا قول الخليل
رحمه الله ويونس ه وإن سميته ببشر أو برد أو جحر فكذلك إن شئت ألحقته فيه ما ألحقته في بكر أو عمرو وإن
شئت كسرت فقلت أبراد وأبشار وأجحار ه وقال الشاعر فيما كسر واحده وهو زيد الخيل

ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل وقيس بن أهبان وقيس بن جابر

وقال الشاعر

رأيت سعودا من شعوب كثيرة فلم أر سعدا مثل سعد بن مالك

وقال الشاعر وهو الفرزدق

وشيد لي زرارة باذخات وعمرو الخير إذ ذكر العمور

وقال فلان بن الحباب

لعمري لئن كل واحد منهم حنتفا وقال الشاعر ه

رأيت الصدع من كعب وكانوا من الشنآن قد صاروا كعابا

وإذا سميت امرأة بعمرو جمعته بالتاء قلت عمرات فثقلت كما ثقلت أرضات لأنك إذا جمعت الفعل بالتاء فهو بمنزلة جعلة
الفعلة من الأسماء وقولهم أرضات دليل على ذلك ه وإذا جمعت جمل على من قال ظلمات قلت جملات وإن شئت كسرتها
كما كسرت عمرا فتقول أعمر ه وإن سميتها بهند أو جمل جمعته بالتاء فقلت جملات ثقلته في قول من قال ظلمات
وغرفات وفي من خفف في كسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات وإن شئت كسرت كما كسرت بردا وبشرا
فتقول أبراد وأعماد وأجمال ه وإن سميت امرأة بقدم جمعته بالتاء قلت قدمات كما تقول هنات وجملات تتبع

هذا أبين فيما لا يجوز إلا مع الواو والنون لأنه فرع عليهما

وهو جمع الرجال والنساء على الوجهين
جائز ودليله لا من الدليل على
المستضعف من الرجال والنساء
والولدان ه ط

ط
هذا أشهر تصحيحه

بزرة لما إذا

ذ

ط
هذا أفصح جار ما لا علامة فيه حين ما فيه
العلامة والتشبيه في الجمع
بلا الياء والتاء

ط
فمن نسبه ...
فمشترك على حده
والابتغاء ...

ط
جفنات

[illegible]

الأسماء

وتعرف هو بن خاصة وإن شئت كسرته كما كسرت جبرا قال الشاعر فيما كسر للجمع وهو جرير

أخالد قد علقتك بعد هند فشيبني الخوالد والهنود

وقالوا الهنود كما قالوا
الجذوع وإن شئت قلت الأهناد كما قلت الأجذاع وإن سميت رجلا بأحمر فإن شئت قلت أحمرون وإن شئت
كسرته فقلت الأحامر ولا تقل الحمر لأنه الآن اسم وليس بصفة كما يجمع الأرانب والأرامل كما قلت الأداهم
حين تكلمت بالأدهم كما تكلم بالأسماء وكما قلت الأباطح وإن سميت امرأة بأحمر فإن شئت قلت أحمرات وإن شئت
كسرته كما تكسير الأسماء فقلت الأحامر وكذلك كسرت العرب هذه الصفات حيث صارت أسماء قالوا الأجارب والأشاعر
بنو أجرب وهو جمع أجرب وإن سميت رجلا بورقاء فلم تجمعه بالواو والنون وكسرته فعلت به ما فعلت بالصلفاء
إذا جمعته وذلك قولك صلافي وخبراوات وعبار وصحراوات وصحار فورقاء تحول اسما كغيره الأشياء فإن كسرتها
كسرتها كهذا وكذلك إن سميت بها امرأة فلم تجمع بالتاء وإن سميت رجلا بمسلم فأردت أن تكسره ولا تجمع
بالواو والنون قلت مسالم لأنه اسم مثل مطرف وإن سميته بعالم فأردت أن تكسيره للجمع قلت عوالم لأنه صار اسما
بمنزلة القادم والآخر وإنما تقول القوادم والأواخر والأناسى وغيرهم في ذا سواء ألا تراهم قالوا غلام ثم
قالوا غلمان كما قالوا غربان وقالوا صبيان كما قالوا قضبان وقد قالوا فوارس في الصفة فهذا أجدر أن يكون في القليل
على ذلك أنك لو أردت أن تجمع قوما على خالد وحاتم كما قلت المهالبة والمناذرة لقلت الحواتم والخوالد وإن
سميت رجلا بقصعة فلم تجمع بالتاء لقلت القصاع وقلت قصعات إذا جمعته بالتاء ولو سميت رجلا وامرأة بعبلة
ثم جمعته بالتاء لثقلته كما تثقل تمرة لأنها صارت اسما وقد قالوا العبلات فثقلوا حيث صارت اسما وهو جمع
من قريش ولو سميته رجلا أو امرأة بسنة لكنت بالخيار إن شئت قلت سنوات وإن شئت قلت سنون لا تعدو جمعهم
إياها قبل ذلك لأنها ثم اسم غير وصف كما هي ههنا اسم غير وصف فهذا قد كفيته جمعه ولو سميته ثبة لم
تجاوز أيضا جمعهم إياها قبل ذلك ثبات وثبون ولو سميته بشية أو ظبة لم تجاوز شيات وظبات لأن هذا
اسم لم تجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوزن ذا في الموضع الآخر لأنه ثم اسم كما أنه ههنا اسم فكذلك فقس هذه
الأشياء وسألته رحمه الله عن رجل يسمى بابن فقال إن جمعته بالواو والنون قلت بنون كما قلت قبل ذلك وإن
شئت كسرت فقلت أبناء وسألته رحمه الله عن امرأة تسمى أم فقال تجمعها بالتاء وقال أمهات وأمات في لغة من
قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميته رجلا بأب ثم ثنيته لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإن سميته رجلا باسم
فعلت به ما فعلت بابن إلا أنك لا تحذف الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كما لم تحذفه في التثنية و
لكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم إياه فحركوا الباء وحذفوا الألف كما قالوا هنون ولو سميته رجلا بامرئ لقلت
امرؤون وإن شئت كسرته كما كسرت ابنا واسما وأشباههما ولو سميت بشاة لم تجمع بالتاء ولم تقل إلا شياه
لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء ولو سميت رجلا بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسما
بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون المصادر فيقولون أمراض وأشغال وعقول فإذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع بتكسير
ولو سميت رجلا بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل ثم جمعته قلت ربات وربون في لغة من قال سنون ولا يجوز
ظنون في ظنة لأنه اسم جمع ولم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا أكثروا إياه واتزاد جمعوه بواو ونون فلم
تجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم كأنهم لم يفعلوا ذلك لقلة شبهها بالأسماء وأما عدة فلا تجمعه إلا عدات لأنه ليس
شبيه مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون إذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميته رجلا شفة و
أمة ثم كسرته لقلت آم في الثلاثة إلى العشرة وأما في التكسير فإماء ولقلت في شفة شفاه ولو سميته رجلا
بشفة أو أمة لقلت آم وشفاه وإماء ولا تقل شفات ولا أمات لأن هذه أسماء قد جمعن ولم يفعل بهن هذا ولا
تقل إلا آم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنها أسماء كسرتها العرب وهي في تسميتك بها الرجال
والنساء أسماء بمنزلتها قبل وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا أخ وإخوان قال الشاعر وهو القتال الكلابي

أما الإماء فلا يدعونني ولدا إذا ترامى بنو الإموان بالعار

ط هذا نص بعض ... قوله أجارب وإذا قالوا أشقر وشقران فإنما يحمل على الوصف وعلى قوله ومن جعلها اسما صفة إلا أنه غالب ... قوله أنا ابن عبد الحوص

ط لا يمتنع عندي أن يدخل في العلم معنى الاشتقاق وكذلك تسميه صفة فهو ... عليه ...

ط إن صحت هذه الرواية عنه رحمه الله فهذا مما ذكره يحيى ... أو جابة لو لا جابة ... ذكره في قوله تعالى ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم إذ ... بالاسمية

ع ط ... ولو ... لقيل ... بنات ...

ط ... ولكن أبنية العرب ... تقله

ط لو قالت العرب ... ذلك ولم ...

ع ط ليس المحذوف الفاء المحذوف اللام لأن العوض في اللام ... الموضع

... العقلاء ... للبيان ... ومما ... الشعر

ط ... الناس ... أنه ... أو هو قليل ... ولبعضها مثله في ... لانه ...

ط ... وإنما مثله بالواو والنون

[illegible]

75

ولو سمّيت رجلا ببُرَةٍ ثم كسّرته لقلت بُرًى مثل ظُلَمٍ كما فعلوا ذلك به قبل التسمية لأنه بمنزلته وإن شئت قلت بُرات أن تجمعه العرب تجمعه بالتاء والواو والنون لأن الأكثر مما فيه ها التأنيث من الأسماء التي على حرفين جُمع بالتاء والواو والنون ولم يكسّر على الأصل وإذا سمّيت رجلا أو امرأة بشِيَةٍ كان وشيات وإن أردت أن تكسّره كسّرته على حدّ تكسيرك إيّاه لو كان اسما على القياس فإن كان اسما قد كسّرته العرب لم تجاوز ذلك وذلك لو سمّيت رجلا بصعيب أو شريف جمعته كما يجمع الفعيل من الأسماء التي لم تكن صفة وذلك فُعلة وفُعلان وفُعُل إن أردت أن تكسّره كما كسّرته عربا حيث ذلك العدد ومن قال أغمُر قال في عدد أفعلة فإذا جاوزت ذلك كسّرته على المثال الذي كسّر عليه الفعيل أكثر وذلك نحو رغيف وجريب تقول أرغفة وأجربة وجُربان ورُغفان وقد يقولون الرُّغُف كما قالوا قُضُب الريحان قال لقيط بن زرارة

إنّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ

وقالوا السُّبُل وأسبِل وأمثل وأكثر ما يكسّر هذا عليه الفُعلان والفِعلان والفُعُل وربما قالوا الأفعلاء في الأسماء نحو الأنصباء والأخمساء وذلك الكثير فلو سمّيت رجلا بنصيب لقلت أنصبة إذا كسّرته ولو سمّيته بنصيب ثم كسّرته لقلت أنصباء لأنه يجمع كما يجمع النصيب وذلك لأنهم يتكلمون به كما يتكلمون بالأسماء [illegible] وإن تكلم به كما تتكلم بالأسماء فإن كان الصفة وهو مما يجمع بفواعل فأرادوا أن يفرقوا بين المذكر والمؤنث وصار بمنزلة المذكر الذي يستعمل وصفا نحو حاجب وكاهل وإذا كان صفة قد كسّرت كتكسيرهم إياها وكان اسما ثم سمّيت به رجلا كسّرته على ذلك التكسير لأنه قد كسّر تكسير الأسماء فلا تجاوزه ولو سمّيت رجلا بفِعال نحو جلال لقلت أجلّة على حدّ قولك أحربة فإذا جاوزت ذلك قلت جُلُل لأن فِعالا في الأسماء إذا جاوزت الأفعلة إنما تجيء عامته على فُعُل فقِس على الأكثر وإذا كسّرت الصفة على شيء قد كسّر عليه نظيرها من الأسماء كسّرتها إذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجعان مثل زقاق وزقّان وفعلوا ما ذكرت لك بالصفة إذ صارت اسما كما فعلوا ذلك في الأبطح والأجارع والأشاقر إذ قالوا الشُّقر أو شُقران [illegible] على الوصف كما أن الربع قالوا جارية فقالوا جوارٍ إذا أرادوا الذي يجعلوا ذلك اسماء ومن أراد أن يجعل الربع صفة كما تجعلوه الذي هو [illegible] كما جمعوه صفة إلا أنه غالب كثير ولو سمّيت رجلا بفعيلة ثم كسّرته قلت فعائل ولم [illegible] ثم كسّرته فجعلوه فُعُلًا في الجميع مما كان فعيلة نحو الصحيفة والسفن أجريته على ذلك في تسميتك به الرجل والمرأة وإن سمّيته بفعيلة صفة نحو الصحيحة والكريمة لم تجز فيه إلا فعائل لأن الأكثر فعائل فإنما تجعله على الأكثر ولو سمّيت رجلا بعجوز [illegible] الفعول في الأسماء قد يجمع على هذا نحو عمود وعُمُد وزبور وزُبُر [illegible] رحمه الله [illegible] إلى أفعله فيه النون والزيادة التي قبلها قلت [illegible] وكذلك [illegible] لا تغير البناء إلا أن [illegible] العرب [illegible] كما تقول [illegible] عن حاله [illegible] إلا أن [illegible] العرب شيئا كما جمعوه [illegible]

وقال الشاعر

فما تبكي أصواتنا [illegible] وقد [illegible]

[illegible] وإن شئت كسّرته [illegible] ولا يجوز فيه أن تكسّره [illegible] عثمان [illegible] عثامين [illegible] إلا أن [illegible] العرب فيه شيئا على مثال [illegible] ولو سمّيت رجلا [illegible] ثم [illegible] إلى [illegible] كما [illegible] قبل أن [illegible]

هذا باب تجمع الاسم فيه إن كان لمذكر أو مؤنث بالتاء كما تجمع ما كان آخره هاء التأنيث

وذلك الأسماء التي آخرها ألف التأنيث [illegible] إذا [illegible] اسما [illegible] ألفا للتأنيث لا تثبت مع تاء الجميع كما لا تثبت الهاء [illegible] مثلها [illegible] لا تجاوز [illegible] وإن سمّيته رجلا [illegible] التأنيث [illegible]

هذا باب ما يكسّر مما كسّر للجمع

تبكي أصواتنا

ط وقد [illegible] أن أفعالا قد تقع للواحد
والجمع بقولهم هو الأنعام وبقولهم ثوب أخلاق وبرمة أعشار
ط [illegible] ما جاء من الاسم [illegible] الأتي والسدوس فالعذوض [illegible] من الثياب كما يقال جدود
ولم يكسر عليه شيء [illegible] كالجلوس والقعود وليس بجمع قعود

وما لا يكسّر من أبنية الجمع إذا جعلته اسما لرجل أو امرأة فأما ما لا يكسّر فنحو مساجد ومفاتيح لا تقول إلا مساجدون و مفاتيحون وإن عنيت نساء قلت مساجدات ومفاتيحات وذلك لأن هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبّه به فيكسّر على ما كُسّر عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف وهو لا يكسّر على شيء لأنه الغاية التي ينتهي إليها ألا تراهم قالوا أبابير و[illegible] جيء بها على مثال لا يكسّر ولو أردت تكسير هذا المثال رجعت إليه فلما كان تكسيره لا يرجع إلا إليه لم يجز ك وأما ما يجوز تكسيره فرجل تسميه بأعدال وأنمار وذلك قولك أعاديل وأنامير لأن هذا المثال قد يكسّر وهو جميع فإذا صار واحدا فهو أجدر أن يكسّر قالوا أقاويل في أقوال وأبابيت في أبيات وأناعيم في أنعام وكذلك أجربة تقول فيها أجارب لأنهم قد كسّروا هذا المثال وهو جميع قالوا في الأسقية أساقي وكذلك لو سميت رجلا بأغربة جاز فيه أغارب لأن هذا المثال يحقّر كما يحقّر الواحد ويكسّر وهو جميع فإذا صار واحدا فهو أحسن أن يكسّر قالوا الأيد وأياد والأوطب وأواطب وكذلك كل شيء يحقّر هذا مما كسّر للجمع فإن كان يحقّر وبه ثلاثة أحرف فهو يكسّر على قياسه لو كان اسما واحدا لأنه يتحول فيصير كجعفر وعنبر ونحوهما ويصير تحقيره كجعيفر لو كان اسما واحدا ولو سميته رجلا بفعول جاز أن تكسّره فتقول فعاليل لأن فعولا قد يكون الواحد على مثاله كالأتيّ والسّدوس ولو لم يكن واحدا لم يكن بأبعد من فعول من أفعال من أفعال ويكون تكسيرا للمصدر واحدا كالقعود والركوب ولو كسّرته اسم رجل لكان تكسيره كتكسير الواحد الذي في بنائه نحو فعول إذا قلت فعاليل ففعول بمنزلة فعال إذا كان جمعا والفعال نحو جمال إن سميت به رجلا لأنها على مثال جراب ولو سميت رجلا بالحجرة لكان كقصعة لأنك قد تحوّل عن ذلك المعنى لست تريد فعلة من فعل فيجوز فيها فعال كما جاز قصاع

هذا باب جمع الأسماء المضافة

إذا جمعت عبد الله ونحوه من الأسماء وكسّرته قلت عباد الله وعبيد الله كتكسيرك إياه لو كان مفردا وإن ثنّيت قلت عبدا الله كما قلت عبدان لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في جمع مجموع حيث صار علما فإذا جمعت أبا زيد قلت آباء زيد ولا تقول أبو زيدين لأن هذا بمنزلة ابن كراع إنما يكون معرفة بما بعده والوجه أن تقول آباء زيد وهو قول يونس وهو أحسن من آباء الزيدين وإنما أردت أن تقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم وهذا مثل قولهم بنات لبون إنما أردت كل واحدة تضاف إلى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابنا عمّ وبنو عمّ وابنا خالة كأنه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة فكأنه قال هما مضافان إلى هذا القول وآباء ونحو هذا وبنات لبون وتقول أبو زيد تريد أبون على إرادتك الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم

سألت الخليل رحمه الله عن قولهم الأشعرون فقال إنما ألحقوا الواو والنون كما كسّروا فقالوا الأشاعر والأشاعثة والمسامعة فكما كسّروا مسمعا والأشعث حيث أرادوا بني مسمع وبني الأشعث ألحقوا الواو والنون وكذلك الأعجمون وقال بعضهم النميرون وليس كل هذا النحو تلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسّر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألت الخليل رحمه الله عن مقتوين ومقتوون فقال هذا بمنزلة الأشعريين والأشعرين فإن قلت لم لم يقولوا مقتون فإن شئت قلت جاء به على الأصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة وإن شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد وأما النصارى فإنه جماع نصران ونصرى كما قالوا ندمان وندامى ونحو مهرى ومهارى وإنما شبّهوا هذا بصحارى ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أثفية وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى هذا قول الخليل رحمه الله وأما الذي نوجّهه عليه فإنه جاء على نصرانة لأنه قد تكلم به في الكلام فكأنك جمعت نصران كما جمعت الأشعث ومسمعا وقلت نصارى كما قلت ندامى فهذا أقيس والأول مذهب يعني يخرج إحدى الياءين حيث جمعت وإن كانت للنسب كما تخرج به التحقير من ثمانيّ فتقول ثميني وأثافي بالإضافة كما قلت في يمنية بالتثقيل في الواحد والجزم في الجمع إذ جاءت مهاري وأنك تشبهها بمهارى وأن يكون جمع نصران أقيس إذ لم نسمعهم قالوا نصري وقال أبو الأخزر الحماني

ط قوله فيجوز فيها فعال أنه
قد يجوز فعل ونحو
في قطع

بنات لبون
[illegible] واسمه [illegible] هذا
لبون [illegible]

[illegible] الأنعام
[illegible] التكسير وكذلك
[illegible]
[illegible]

[illegible] توجيهنا الخليل [illegible]
والمبرد نصارى

ط بعضهم يقول مقتوين يجعل
الإعراب في النون ولا يثني ولا يجمع

[illegible]

فجعلتاهما حرفا واحدا وأبيتا كما تجعل ثمراته ثم تجتني

هذا باب تثنية الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة

وتلك الأسماء ذا وتا والذي والتي فإذا ثنيت ذا قلت ذان وإن ثنيت تا قلت تان وإن ثنيت الذي قلت اللذان وإن جمعت فألحقت الواو والنون قلت اللذون وإنما حذفت الياء والألف لتفرق بينها وبين ما سواها من الأسماء المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينها وبين ما سواها في التحقير ٥ واعلم أن هذه الأسماء لا تضاف إلى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما لا يضاف ما فيه الألف واللام ٥

هو هذا الإخبار [illegible]
لا تنكر كما لا يتنكر

هذا باب ما يتغير في الإضافة إلى الاسم إذا جعلته اسم

رجل أو امرأة وما لا يتغير إذا كان اسم رجل أو امرأة ٥ أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوهما تقول هذا أبوك وأخوك كما كانتا قبل أن تكونا اسمين لأن العرب لما ردته في الإضافة إلى الأصل والقياس تركته على حاله في التثنية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما فم اسم رجل فإنك إذا أضفته قلت فمك وكذلك الإضافة في فم والذين قالوا فوك لم يجعلوا الميم لبدل الواو فجعلوك لم يعتبر له فم في الإضافة وإنما فوك بمنزلة قولك ذو مال فإذا أفردته وجعلته اسما لرجل ثم أضفته إلى اسم لم تقل ذو وكذلك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذواك ٥ وأما ما يتغير فلدى وعلى وإلى إذا صرن أسماء لرجل أو نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا إلاك وإنما قالوا لديك وعليك وإليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومني وأخواتها وبين هني فلو سميته بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميته بعن أو من قلت عني كما قلت هني ٥ وحدثنا الخليل رحمه الله أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإلاك لداك وبابه علامات المضمر المجرور بمنزلة الكاف ٥ وسألت الخليل رحمه الله عمن قال كلا أخويك ومررت بكلا أخويك ثم قال مررت بكليهما فقال جعلوه بمنزلة عليك ولديك في الجر والنصب لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين فجعل كلا بمنزلتهما حين صار في موضع الجر والنصب وإنما شبهوا كلا في الإضافة بعلى لكثرتهما في كلامهم ولأنهما لا يخلوان من الإضافة فقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي إن شاء الله كما شبه أمس بغاق وليس مثله وكما قالوا من القوم فشبهوها بأين ولا يفرد كلا إنما يكون للمثنى أبدا

هذا الضمير لأنه هو
المنفصل من الاسم

قلنا

[illegible]

هذا باب إضافة المنقوص إلى الياء التي هي

علامة المجرور المضمر ٥ اعلم أن الياء لا تغير الألف وتحركها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك بشراي وهداي وأعشاي وناس من العرب يقولون بشريّ وهديّ لأن الألف خفية والياء خفية فكأنهم تكلموا بواحد فأرادوا التبيين كما أن بعض العرب يقول أفعي لخفاء الألف في الوقف فإذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول أفعي في الوقف والوصل فيجعلها ياء ثابتة ٥

التبيان
لأنها ليس [illegible] إلى العرب [illegible]
من العلم وتعليمه [illegible]

هذا باب إضافة كل اسم آخره ياء

تلي حرفا مكسورا إلى هذه الياء ٥ اعلم أن الياء التي هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرها وصارت ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى وذلك قولك هذا قاضيّ وهؤلاء جواريّ وتكسر هذا لأن الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء في الجر لأن هذه الياء تكسر ما قبلها وإن كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء وصارت مدغمة فيها وذلك قولك هؤلاء مسلميّ وصالحيّ وكذلك أشباه هذا وإن وليت هذه الياء ياء ساكنة قبلها حرف مفتوح لم تغيرها وصارت مدغمة فيها وذلك قولك رأيت غلاميّ وإن جاءت تلي ألف الاثنين في الرفع فهي بمنزلتها بعد ألف المنقوص إلا أنه ليس فيها لغة من قال بشريّ فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عصيّ فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحة ٥ واعلم أن كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع حذفت منه الياء التي هي آخره ولا تحركها لعلة ستبين إن شاء الله ويصير الحرف الذي كانت تليه مضموما مع الواو لأنه حرف الرفع فلا بد منه ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء

وذلك قاضون وقاضين وأشباه ذلك إن شا الله

هذا باب التصغير

اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة على فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل فأما فُعَيل فلما كان عدة حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير لا يكون تصغير على أقل من فُعَيل وذلك نحو قُلَيس وجُبَيل وجُمَيل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف وأما فُعَيعِل فلما كان على أربعة أحرف فهو المثال الثاني وذلك نحو جُعَيفِر ومُسَيجِد و[illegible] سُبَيطِر وعُلَيبِط في عُلَبِط فإذا كانت العدة أربعة أحرف صار التصغير على مثال فُعَيعِل تحركن جُمَع أو لم يتحركن اختلفت حركاتهن أو لم يختلفن كما صار كل بنا عدة حروفه ثلاثة على مثال فُعَيل تحركن جمع أو لم يتحركن اختلفت حركاتهن أو لم يختلفن وأما فُعَيعيل فلما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه واوا أو ألفا أو يا وذلك قولك في مصباح مُصَيبيح وفي قنديل قُنَيديل وفي كردوس كُرَيديس وفي قربوس قُرَيبيس وفي حمصيص حُمَيصيص فلا تجد كثرة الحركات ولا قلتها ولا اختلافها [illegible] واعلم أن تصغير ما كان على أربعة أحرف إنما يجي على حال مكسره للجمع في التحرك والسكون ويكون ثالثه حرف اللين كما أنك إذا كسرته للجمع كان ثالثه حرف اللين إلا أن ثالث الجمع ألف وثالث التصغير يا وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون في مثل حاله لو كسرته للجمع ويكون خامسه يا قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسرته للجمع ويكون ثالثه حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين غير أن ثالثه في الجمع ألف وثالثه في التصغير يا وأوله في الجمع مفتوح وأوله في التصغير مضموم وإنما فعل ذلك لأنك تكسر الاسم في التصغير كما تكسره للجمع فأرادوا أن يفرقوا بين علم التصغير والجمع

هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف

ولم يكن رابعه شيئا مما كان رابع ما ذكرنا مما كان عدة حروفه خمسة أحرف وذلك نحو سفرجل وفرزدق وقبعثرى وشمردل وجحمرش وصهصلق فتصغير العرب هذه الأسماء سفيرج وفريزد وشميرد وقبيعث وصهيصل وإن شئت ألحقت في كل اسم منها يا قبل آخر حروفه عوضا وإنما حملهم على هذا أنهم لا يصغرون ما جاوز ثلاثة أحرف إلا على زنته وحاله لو كسروه للجمع إلا أن [illegible] حرف اللين الثالث [illegible] في الجمع الياء في التصغير وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح [illegible] التصغير والجمع بمنزلة واحدة في هذه الأشياء في حروف اللين وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالثة وانفتاح ما قبل حرف اللين إلا أن أول التصغير [illegible] وإنما منعهم أن يقولوا سفيرجل أنهم لو كسروه لم يقولوا سفارجل ولا فرازدق ولا قباعثر ولا شماردل [illegible] إن شا الله [illegible] هذه الحروف أولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف التي في بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل رحمه الله لو كنت محقرا هذه الأسما لا أحذف منها شيئا كما قال بعض النحويين لقلت سفيريجل كما ترى حتى يصير بزنة دنينير فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب

هذا باب تصغير المضاعف الذي قد أدغم

[illegible] في الآخر وذلك قولك في مدق مديق وفي أصم أصيم ولا تغير الإدغام عن حاله كما أنك إذا كسرته للجمع قلت مداق [illegible] على عدة حروفه [illegible] فلذلك [illegible] أجريت التصغير على [illegible] الساكن [illegible] بعد الألف التي في الجمع

هذا باب تصغير ما كان على ثلثة أحرف

ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت بزنته مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو حبلى وبشرى وأخرى تقول حبيلى وبشيرى وأخيرى وذلك أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف قبلها في التصغير وجعلوها بمنزلة الها التي تجي للتأنيث وذلك قولك في طلحة طليحة وفي سلمة سليمة وإنما صارت ها التأنيث بهذه المنزلة لأنها تضم إلى الاسم كما يضم موت إلى حضر [illegible] فلما كانت هذه الألف [illegible] للتأنيث [illegible] التصغير وجارت [illegible] في التصغير هذه الألف مجرى [illegible] ومثل ذلك قولك في معزى معيزى [illegible] الألف إذا كانت خامسة للتأنيث أو غيره حذفت

[illegible]

ط ألفا التأنيث لا يجوز قلبهما في التصغير لفظا بعد الفاء في ذا لأن رجعنا
تحركت العلامة بتحريكهما وبقيا في الاسم كالألف إذ لحقت الثلاثة
فازداد حكمهما بحكم الهاء إلا أن تشبعه

وذلك قولك في قرقرّى قريقر وفي حججبى حجيجب وإنما صارت هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك وجوالق لأنها ميتة مثلها ولأنها لو كسرت الأسماء للجمع لم تثبت كلما جمع فلما كان ذلك صارت عند العرب بمنزلتها وهذا قول يونس والخليل رحمه الله تحذف هذه الألف إذا كانت خامسة فصاعدا

هذا باب تصغير ما كان على ثلثة أحرف

ولحقته ألفا التأنيث بعد ألف فصار مع الألفين خمسة أحرف ○ اعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغير الألفان عن حالهما قبل التصغير لأنهما بمنزلة الهاء ○ وذلك قولك حميراء وصفيراء وفي طرفاء طريفاء وكذلك فعلان الذي له فعلى عندهم لأن هذه النون لما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التأنيث حين أرادوا التذكير صارت بمنزلة الهمزة التي في حمراء لأنها بدل من الألف ألا تراهم أجروا على هذه النون ما كانوا يجرون على الألف كما كانوا يجرون على الهمزة ما كانوا يجرون على الألف من ترك صرفه ○ واعلم أن كل شيء كان آخره كآخر فعلان الذي له فعلى وكان عدة حروفه كعدة حروف فعلان الذي له فعلى ثم توالت فيه ثلث حركات أو لم يتوالين اختلفت حركاته أو لم يختلفن ولم تكسره للجمع على مثال مفاعيل فإن تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وإنما صيروه مثله حيث كان آخره نونا بعد ألف كما كان آخر فعلان الذي له فعلى نون بعد ألف وكانت ذلك زائدتان كما كانتا في فعلان الذي زائدتين ولم يكسر على مثال مفاعيل كما لم يكسر فعلان الذي له فعلى على ذلك فشبهوا ذلك بفعلان الذي له فعلى كما شبهوا الألف بالهاء ○ واعلم أن كل ما كان على ثلثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فإن تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليبي وحريبي كما تقول في سقاء سقيقي وفي مقلاء مقيلي ○ وإذا كانت الياء التي من الهمزة بدل منها ظاهرة حقرت ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي تكون فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدة حروفه وذلك درحاية فتقول دريحية كما تقول في سقاية سقيقية وإنما كان هذا هكذا لأن زيادته لم تجئ للتأنيث ○ واعلم أن من قال غوغاء فجعلها بمنزلة قضقاض وصرف قال غويغي ومن لم يصرف وأنث فإنما هي عنده بمنزلة عوراء يقول غويغاء كما تقول عويراء ومن قال قوباء فصرف قال قويبي كما تقول عليبي ومن قال هذه قوباء فأنث ولم يصرف قال قويباء كما قال حميراء لأن تحقير ما لحقته ألفا التأنيث وكان على ثلثة أحرف توالت فيه ثلث حركات أو لم يتوالين اختلفت حركاته أو لم يختلفن على مثال فعيلاء ○ واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فإن تحقيره كتحقير سربال شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر للجمع وفعل به ما ليس لبابه في الأصل فكما كسر للجمع هذا التكسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سريحين في سرحان لأنك تقول سراحين وضبعان ضبيعين لأنك تقول ضباعين وحومان حويمين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سليطين لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان فريزين لأنهم يقولون فرازين ومن قال فرازنة قال أيضا فريزين لأنه قد كسر كما كسر جحجاح وزنديق كما قالوا زنادقة وجحاجحة ○ وأما ظربان فتحقيره ظريبان لأنك كسرته على ظرابي ولم تكسره على ظرابين ألا ترى أنك تقول ظرابي كما قالوا صلفاء وصلافي ولو جاء شيء منه مثل ظرباء كانت الهمزة للتأنيث لأن هذا البناء لا يكون من باب علباء وحرباء ولم تكسره على ظربان ألا ترى أن النون قد ذهبت ولم تشبه سرحانا لأنه لم تشبه في الجمع كما تشبه الاسم سربال وأشباه ذلك وتقول في ورشان وريشين لأنك تقول وراشين وإذا جاء شيء على عدة حروف سرحان وآخره كآخر سرحان ولم تعلم العرب كسرته للجمع فتحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى إذا لم تعلم فالذي هو مثله في الزيادتين والذي تصير في الزيادة بمنزلته أولى به حتى تعلم والذي ذكرته لك في جميع ذا قول يونس ولو سميت رجلا سرحان فحقرته لقلت سريحين وذا قول يونس وأبي عمرو ولو قلت سريحان لقلت في رجل يسمى علقى عليقي وفي معزى معيزي وفي امرأة اسمها سربال سريبيل لأنها لا تنصرف فالتحقير على أصله وإن لم ينصرف الاسم وجميع ما ذكرته في ذا الباب وما أذكر لك في الباب الذي يليه قول يونس ○

هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف

ع ط
يريد رحمه الله أن التسمية لا تخرجها عن أصلها في التحقير كما أخرجتها عن الصرف لكون الجمع والنون زائدتين في الألف والألحاق
والتأنيث في سربال هي وإن كانت لا تنصرف فهو على الأصل ولا يراعى التسمية بمنزلة التأنيث والف التأنيث

له فعلى

ابن المعروف لم يتغير آخره
وقوله ذهبت بعوض

الفرق بين الألف هنا وبين الذي قبله أنك لا تستطيع أن تكسر الاسم عليها هنا
وتعجز عنه هنالك ع ط

ع ط
التصغير فيما أحسب لعلة باب الجمع

ط
كل ما كان آخره ألف ونون
على مثال فعلان فإنما حمل على الجمع
في التصغير لأنه كسر عليه ولم تكن
نونه ملحقة

ألفا

سربال

ح ما في هذا الباب من ألف التأنيث جرى حكمه عليها [illegible] علينا فلهذا [illegible] في الثلاثة وحكم فيما عداه ولا يلتفت إلى ما [illegible] من الاسم

ح الألف والنون تنقسم قسمين قسم تضارع به ألف التأنيث ولا تدخل عليه الهاء [illegible] وهو ما كان [illegible] لا تقلب في التكسير وقسم لا يضارع به ألف التأنيث بل يجري مجرى ألف التثنية ونونها فلا تكسر عليه ولا ينقلب وما جمع به جمع السلامة كسعدانات ومرجانات وأقحوانات ومنه عقربان

ولحقته ألف التأنيث بعد ألف أو لحقته ألف ونون كما لحقته عثمن. فأما ما لحقته ألف التأنيث فخنفساء وعنصلاء وقرملاء فإذا حقرته قلت قريملاء وخنيفساء وعنيصلاء ولا تحذف كما تحذف ألف التأنيث لأن الألفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا هنا حيث جعيا آخر الاسم وتحرك كتحرك الهاء وإنما حذفت الألف لأنها حرف ميت فجعلتها كألف مبارك وأما الممدود فإن آخره حي كحياة الهاء وهو في المعنى مثل ما فيه الهاء فلما اجتمع فيه الأمران جعل بمنزلة ما فيه الهاء والهاء بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلا اسما واحدا فالآخر لا يحذف أبدا لأنه بمنزلة اسم مضاف إليه ولا تغير الحركة التي في آخر الأول كما لا تغير الحركة التي قبل الهاء. وأما ما لحقته ألف ونون فعقربان وزعفران تقول عقيربان وزعيفران تحقره كما تحقر ما في آخره ألف التأنيث ولا تحذف لتحرك النون وإنما وافق عقربان خنفساء كما وافق تحقير عثمن تحقير حمراء جعلوا ما فيه الألف والنون من بنات الأربعة بمنزلة ما فيه ألف التأنيث من بنات الأربعة كما جعلوا ما هو مثله من بنات الثلاثة مثل ما فيه ألف التأنيث من بنات الثلاثة لأن النون من بنات الأربعة لما تحركت أشبهت الهمزة في خنفساء وأخواتها ولم تسكن فتشبه بسكونها الألف التي في قرقرى وقبعثرى فيكون حذفها بمنزلة قبعثرى وتقول في أقحوانة أقيحيانة وعنظوانة عنيظيانة لأنك حقرت عنظوان وأقحوان فإذا حقرت عنظوان وأقحوان فكأنك حقرت عنظوة وأقحوة لأنك تحذف هاتين الزيادتين كما تحقر ما فيه الهاء وإنما أدخلت الهاء هنا لأن الزيادتين ليستا علامة للتأنيث. وأما أسطوانة فتحقرها أسيطينة لقولهم أساطين كما قلت سريحين حيث قالوا سراحين فلما كسروا هذا الاسم بحذف الزيادة وثبات النون حقرته عليه

تمام

وقبعثرى

هذا باب ما يحقر على تكسيرك إياه

لو كسرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره. وذلك قولك في خاتم خويتم وطابق طويبق ودانق دوينق والديق، فإن قالوا دوانيق وطوابيق إنما جعلوه تكسيرا لفاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملامح والمستعمل في كلامهم لمحة ولا يقولون ملمحة. غير أنهم قد قالوا خاتام، حدثنا بذلك أبو الخطاب، وسمعنا من يقول ممن يوثق به من العرب خويتيم فإذا جمع قال خواتيم. وزعم يونس أن العرب تقول أيضا خواتم ودوانق وطوابق على فاعل كما قالوا تابل وتوابل، ولو قلت خويتيم ودوينيق لقولك خواتيم ودوانيق لقلت في أثفية أثيفية لأنك تقول أثافي. ولكنك تحقرهما على تكسيرهما على القياس، وكذلك معطاء تقول معيطي ولا تلتفت إلى معاط وتحقره في تحقير مقربة إجراء على القياس كما جرت في معاطي إجراؤها. ومن العرب من يقول صغير ودريهم فلا يجيء بالتصغير على صغير ودرهم كما لم يجئ دوانيق على دانق وكأنهم حقروا درهاما وصغيارا، وليس يكون في كل شيء إلا أن تسمع منه شيئا كما قالوا رويجل فحقروا على راجل وإنما يريدون الرجل.

ذا

ح ليس هذا الباب [illegible] من حيث كان الأول ألا ترى أنه لم يصغر قياسا على الجمع كما صغر جمعه قياسا عليه في باب ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام

هذا باب ما يحذف في التحقير

من بنات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتها للجمع لحذفتها فكذلك تحذف في التصغير. وذلك قولك في مغتلم مغيلم كما قلت مغالم فحذفت حين كسرته للجمع وإن شئت قلت مغيليم فألحقت الياء عوضا مما حذفت كما قال بعضهم مغاليم. وكذلك جوالق إن شئت قلت جويلق وإن شئت قلت جويليق عوضا كما قالوا جواليق والعوض قول يونس والخليل رحمه الله. وتقول في المقدم والمؤخر مقيدم ومؤيخر وإن شئت عوضت الياء كما قالوا مقاديم ومآخير والمقادم والمآخر عربية جيدة. ومقيدم خطأ لأنه لا يكون في الكلام مقادم وإذا لم يكن ذا في ما هو بمنزلة التصغير في أن ثالثه حرف لين كما أن ثالث التصغير حرف لين وما قبل حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان ما بعد حرف لين التصغير مكسورا فكذلك لا يكون في التصغير فقل هذا قياس وهو قول الخليل رحمه الله. وحروف اللين هي حروف المد التي يمد بها الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء. وتقول في منطلق مطيلق ومطيليق لأنك لو كسرته كان بمنزلة مغتلم في الحذف

ح [illegible] الألف والنون [illegible]

ح قد [illegible] منفردة عن علامة التأنيث [illegible] والجمع [illegible]

ح الألف والنون [illegible]

ط ليس إذا حازة أصلية الحركة ملزمة لا كثيرت بالإدغام
وموقعها في اللفظ والأصل وليس يجعلها إلا الأبنية
وكذلك الجلبنة

غ قوله في عَطَوَّد الصواب أن الحرف إنما وقع بالواو الأولى وهي التي ألحقت الأربعة
بالخمسة بحرفها لأنه لا يكون حرف إحداهما بحرف التي وقع بها الاستثقال إذ
لا يكون حرف كما حرف فاعتد وبابه لكونه على خمسة أحرف فلما حرف الأول
لم تكن الثانية في موضع العوض وإن كانت الألف رابعة لا تمال الأصل و
الواو ملحقة وتجري مجرى الأصل ع

ع ذهب أبو العباس في عطود
إلى تحقيره بالعوض لا غير قال
لأن الواو رابعة وهي واو كمثورد
ولست مثلها للزوم العوض
ما قبلها كتبا مزدان عظد
ولزمه أن يقول في عثير
مثيدين لأنها على مثال القدعي
ودار الإلحاق محرمية
الحرف الأصلي

و العوض وتقول في مُذَّكِرٍ مُذَيْكِرٌ كما تقول في مُغْتَرِبٍ مُغَيْرِبٌ و إنما أصلهما مُذْتَكِرٌ ولكنهم أدغموا فحذفت تاء كما كنت حاذفه في تكسيرك للجمع لو كسرته وإن شئت عوضت فقلت مُذَيْكِيرٌ و مُغَيْرِيبٌ و كذلك مُغْتَسِلٌ وإذا حقرت مُسْتَمِعًا قلت مُسَيْمِعٌ و مُسَيْمِيعٌ تجريه مجرى مُغَيْسِلٍ تحذف الزوائد كما كنت حاذفها في تكسيرك للجمع لو كسرته وإذا حقرت مُزْدانٌ قلت مُزَيِّنٌ و مُزَيِّينٌ و تحذف الدال لأنها تاء مُفْتَعِلٍ كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع وهي بمنزلة مُخْتارٍ فإذا حقرته قلت مُخَيِّرٌ وإن شئت قلت مُخَيِّيرٌ لأنك لو كسرته للجمع قلت مَخايِرُ و مَخايِيرُ كما فعلت ذلك بمُغْتَلِمٍ لأنه مُفْتَعِلٌ و كذلك مُنْقادٌ لأنه مُنْفَعِلٌ و كذلك مُسْتَزادٌ تحقره مُزَيِّدٌ لأنه مُسْتَفْعَلٌ تحذف الزوائد على ما وصفت لك وتقول في مُحْمَرٍّ مُحَيْمِرٌ و مُحَيْمِيرٌ كما حقرت مُغْتَلِمًا لأنك لو كسرته للجمع أذهبت إحدى الراءين لأنه ليس في الكلام مَفاعِلّ وتقول في حِمّارٍ حُمَيْمِيرٌ ولا تقول حُمَيِّرٌ لأن فيها إذا حذفت الراء ألفًا رابعة فكأنك حقرت حِمارًا وتقول في تحقير جُمّارة جُمَيْرَة كأنك حقرت جُمْرَة لأنك لو كسرت جُمّارة للجمع لم تقل جَمايِر ولكن تقول جُمّار لأنه ليس في كلام العرب فَعايِل كما لا يكون مَفاعِلّ و إذا حقرت جُبُنَّة قلت جُبَيْنَة لأنك لو كسرتها قلت جَبائِن فهذا كما تقول في المُرِضَّة مُرَيِّضَة كما ترى محقرة و مجموعًا على مثال مُرِضَّة وإذا كسرتها للجمع جاءت على ذلك المثال وقد قالوا جُبْنَة فثقلوا النون و خففوها وتقول في مُغْدَوْدِنٍ مُغَيْدِينٌ إن حذفت الدال الآخرة كأنك حقرت مُغَوْدِنٍ لأنها تبقى خمسة أحرف رابعتها الواو فتصير بمنزلة بُهْلُولٍ وأشباه ذلك و إذا حذفت الدال الأولى فهو بمنزلة جُوالِق كأنك حقرت مُغَوْدِنٍ وإذا حقرت خَفَيْدَدًا قلت خُفَيْدِدٌ و خُفَيْدِيدٌ لأنك لو كسرته للجمع قلت خَفادِدُ و خَفادِيدُ فإنما هو بمنزلة عُذافِرٍ و جُوالِقٍ وإذا حقرت غَدَوْدَنٌ فهو بتلك المنزلة لأنك لو كسرته للجمع قلت غَدادِنُ و غَدادِينُ و لا تحذف من الزائدتين لأنهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف هاهنا ولم تضطر إلى حذف واحد منهما وليستا من حروف الزيادات إلا أن تضاعف لتلحق الثلاثة بالأربعة و الأربعة بالخمسة وتقول في قَطَوْطَى قُطَيْطٍ و قُطَيْطِيٌّ لأنه بمنزلة غَدَوْدَنٍ و عَثَوْثَلٍ و إذا حقرت مُقْعَنْسِسٌ حذفت النون وإحدى السينين لأنك كنت فاعلًا ذلك لو كسرته للجمع وإن شئت قلت مُقَيْعِسٌ وإن شئت قلت مُقَيْعِيسٌ و أما مُقْلَوْلِطٌ فليس فيه إلا مُقَيْلِيطٌ لأنك إذا حقرت حذفت إحدى الواوين بقيت واو رابعة و صارت الحروف خمسة أحرف و الواو إذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في التكسير للجمع فأما مُقْعَنْسِسٌ فلا يبقى منه إذا حذفت إحدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسيرك الاسم للجمع و التي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مَفاعَنْلٌ وتقول في تحقير عَفَنْجَجٍ عُفَيْجِجٌ و عُفَيْجِيجٌ تحذف النون و لا تحذف من اللامين لأن هذه النون بمنزلة واو غَدَوْدَنٍ و ياء خَفَيْدَدٍ وهي من حروف الزيادة و الجيم ما هنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في غَدَوْدَنٍ و خَفَيْدَدٍ وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف الزيادة إلا أن تضاعف وإذا حقرت عَطَوَّدٌ قلت عُطَيِّدٌ و عُطَيِّيدٌ لأنك لو كسرته للجمع قلت عَطاوِدُ و عَطاوِيدُ و إنما ثقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالأربعة كما ثقلت باء عَدَبَّسٍ و نون عَجَنَّسٍ وإذا حقرت عِثْوَلٌّ قلت عُثَيِّلٌ و عُثَيِّيلٌ لأنك لو جمعته قلت عَثاوِلُ و عَثاوِيلُ و إنما صارت الواو تثبت في الجمع و التحقير لأنهم إنما جاؤوا بهذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالأربعة فصارت عندهم كشين قِرْشَبٍ و صارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قِرْشَبٍ فحذفتها كما حذفوا الباء حين قالوا قُرَيْشِبٌ فحذفوا ما هو بمنزلة الباء و أثبتوا ما هو بمنزلة الشين و كذلك قول العرب و قول الخليل رحمه الله و إذا حقرت أَلَنْدَدٌ أو يَلَنْدَدٌ و معناهما الألد و يلندد واحد حذفت النون كما حذفتها من عَفَنْجَجٍ و تركت الدالين لأنهما من نفس الحرف و يدلك على ذلك أن المعنى معنى الألد و قال الطرماح

خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصُومِ أَلَنْدَدُ

وإذا حذفت النون قلت أُلَيْدٌ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعل من المضاعف لأن أَفْعَلَ من المضاعف وأَفاعِلَ من المضاعف لا يكون إلا مدغمًا فأخرجته على كلام العرب ولو سميت رجلًا بأَلْبَبٍ ثم حقرته قلت أُلَيْبِبٌ كما ترى و رددته إلى قياس أفعل و إلى الغالب في كلام العرب و إنما أَلْبَبٌ شاذ كما أن حَيْوَة شاذ فإذا حقرت حَيْوَة و صار على قياس غَزْوَة لم تصيره كينونته ما هنا على الأصل أن تحقره عليه و كذلك أَلْبَبٌ و إذا حقرت إِسْتَبْرَقٌ قلت أُبَيْرِقٌ و إن شئت أُبَيْرِيقٌ على العوض لأن السين و التاء زائدتان لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلهما على بنات

ط الأفاعيل الأحلى إذا وقع رابعا بالزوايد معاملة
الزايد فيغلبه لأن الرابع الزايد خاصة

الرضّة مُفْعِلة ومرآة
فيها أصل أدغم

ط من الواو الزايدة

[illegible]

ط وأما مُحْمَرّ ومحموم فإن ردت الأولى لم يكن إلا مُحَيْمِر ومُحَيِّم
وإن ردت الثانية قلبتها لأنها كواو مسرول

ع ط مثل أصل الثانية
في الملحقة بالأربعة

ط إنما أدغم لأنه قد خرج بحذف النون
من مثال الإلحاق

ط لم يلزم هاهنا الترخيم في كينونة لأنه يحذف الساكن وليس
موضع العوض والإبدال ولو ردت بالحركة لقلبتها

ط بمنزلة أو عثول الملحقة الثلاثة بالأربعة والبا الزايدة ألحقت الأربعة بالخمسة
وإذا حذفت الاسم حركة لم يتمكن بكسيره من الأربعة الملحق لأحكم الثلاثة

ط السر لأن أن يقول الذي الحرف المعتد
بمثال أربعة ثم دخلت الهمزة
من حيث لم تلحق الأربعة زيادة
من أولها

ع ط
ذهب غيره إلى أنه أعجمي

ط إستبرق عنده استفعل فكلمة أنه حين نقل إلى الأسماء
وترك الألف لقوتها ولا تحرك ميم مستفعل ترك
صرفه ودله عليه والإ كان يجب طارح

الصحيح الممتنع الا ادوا حرب بنيه
من تلحيق الى الرباعي ع ز

الأربعة ومن الخمسة وإنما ألحقها على بنات الثلثة وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الألف
بمنزلة ميم مستفعِل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعِل وتائه وتركت حرفا إذ استغرق بناؤك على أنه استفعل
وإذا حقرت ألَنْدَد قلت أُلَيْدِد لأن الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف إلا بنات الثلثة والنون بمنزلة النون في ... وتقول في تحقير
ذُرَحْرَح ذُرَيْرِح وإنما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال في مَهْدَد والدليل على ذلك ذُرَاح وذُرُوح فضاعف
بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحذفته كتكسيرك للجمع ألا ترى أن من قال ذُرَحْرَح يقول ذَرَارِح وقالوا
جَلَعْلَع وجَلَالِع وزعم يونس أنهم يقولون صَمَامِح وذَمَامِك في صَمَحْمَح ودَمَكْمَك فإذا حقرت قلت صُمَيْمِح ودُمَيْمِك
وجُلَيْلِع وإن شئت قلت ذُرَيْرِيح عوضا كما قالوا ذَرَارِيح وكرهوا ذَرَاحِح وذُرَيْحِح للتضعيف والتقاء الحرفين
من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير ما كان بني الاسم عليه قبل أن يجيء وزعم رحمه الله أن مَرْمَرِيس عنده من المَرَاسة
والمعنى يدل وزعم أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر ذُرَحْرَح الراء والحاء وتحقيره مُرَيْرِيس لأن
الياء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفته تبين في التحقير أن أصله من الثلثة كأنك حقرت
مَرَاس ولو قلت مُرَيْمِيس لصار كأنه من باب مَرْجُوش ومن ذرّاج وقنديل فجعل كل شيء ضوعف الحرفان من أوله أو آخره
من بنات الثلثة مما عدد حروفه خمسة أحرف كما أن كل شيء ضوعف الثاني منه أو الآخر وكانت عدة حروفه أربعة
أو خمسة رابعه حرف لين بمنزلة الثلثة عندك فصار مرمريس بمنزلة الواحد وإذا حقرت المُسْرَوْل فهو مُسَيْرِيل ليس إلا
لأن الواو رابعة ولو كسرته للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف في التحقير وإذا حقرت أو كسرت واحدا بلا هاء وأشباه هذا وإذا
حقرت مساجد اسم رجل قلت مُسَيْجِد فحقرته كتحقير مسجد لأنه اسم لواحد ولم ترد أن تحقر جماعة المساجد ويحقر
ويكسر اسم رجل كما يحقر مَعْرَج

هذا باب ما يحذف منه الزوائد من بنات

الثلثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك قولك في استمَاع اسْتِصْغار تُصَيْغير حذفت الألف الموصولة لأن ما بعدها
من بعدها لا بد من تحريكه فحذفت لأنهم قد علموا أنها في حال استغنائهم عنها وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسرته
للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بالحذف حيث لم تجدوا بدا من حذف أحدهما لأنك أردت أن
يكون تكسيره وتحقيره على ما كان في كلام العرب نحو التِّجفاف والتِّبيان وكان ذلك أخف من أن يجيئوا بما ليس
ليس في كلامهم ألا ترى أنه ليس في كلامهم تِيفِعال وإذا حقرت الافتقار حذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء
لأن الزائدة إذا كانت ثانية في بنات الثلثة وكان الاسم عدة حروفه خمسة رابعهن حرف لين لم يحذف منه شيء
في تكسيره للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تحقيره وذلك قولك في ديباج دَيَابِيج والقياطير والبياطير
جمع بيطار صارت التاء عوضا من الياء فإذا حذفت الألف الموصولة بقيت خمسة أحرف الثاني منها حرف زائد والرابع
حرف لين وكل اسم كان كذا لم تحذف منه شيئا في جمع ولا تحقير فالتاء في افتقار إذا حذفت الألف بمنزلة الياء
في ديباج لأنك لو كسرته للجمع بعد حذف الألف كان على مثال مفاعيل تقول فُتَيْقِير وإذا حقرت انطلاق قلت
نُطَيْلِيق تحذف الألف لتحرك ما يليها وتدع النون لأن الزيادة إذا كانت أولا في بنات الثلثة وكانت على خمسة أحرف
وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئا في تكسيرك للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التحقير وذلك
نحو يَعْفور وتجافيف ويَرْبُوع ويرابيع فالنون في انطلاق بعد حذف الألف كالتاء في تِجفاف وإذا حقرت احْمِرار قلت
حُمَيْرير لأنك إذا حذفت الألف كأنك تحقر حِمْرار فإنما هو حينئذ كالشِّمْلال ولا تحذف من الشملال شيئا كما لا تحذف
منه في الجمع وإذا حقرت اشهيباب حذفت الألف فكأنك تحقر شِهْيباب ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حاذفها
في التكسير إذا جمعت فكأنك حقرت شِهْبَاب وكذلك اغْدِيدان تحذف الألف والياء التي بعد الدال كما كنت حاذفها
في التكسير للجمع فكأنك حقرت غِدَّان وذلك نحو غُدَيْدِين وشُهَيْبِيب وإذا حقرت افعنساس حذفت الألف لما ذكرنا
فكأنه يبقى فعنساس وفيه زائدتان إحدى السينين والنون ولا بد من حذف إحداهما لأنك لو كسرته للجمع حتى يكون على
مثال مفاعيل لم يكن بد من الحذف ثم كانت النون أولى لأنهما منزلة الياء في اشهيباب واغديدان وهي من حروف الزيادة

جُوالِق

ع ط يعني باللام الحرف المضاعف الأخير
ط لا تحذف اللام وتترك العين لأنه كان يصير إلى ليس في الكلام نحو فُعَيْلِع وهو قول سيبويه
ط هو ذكر الارندج في الاعجمي وكم له مثل من الشرود إذ زبرجيه الرجانة والياء اخرى مثله
ط يقول كان يخرج الى ما ليس في الكلام وهو فعيعيل او يجعله رباعيا لانها انما تضاعف وحدها انما تضاعف مع نظيرتها غيرها
ع ز الجلعلعة الخنفساء
ط هذا الاصل من الباب وعقده ولولا ذلك لم يكن لانها اصل في الثلثة

(رد) التكسير والتصغير على مثال ما في الكلام وهو ما ليس بعوضه زيادة بعينها

عم هذا الخمسة لأنه ذو الأول والآخر

كما

ط هذا نص بحذف الساكن مع ما يصلح فلم يخرج من الأربعة لأنه لا يخل ببناء التصغير حملا على الجمع
فيشبه عطود ايقود كس واعلواط باحرنجام ويقول في كنهور القلب وهو تفعول
مملوطا لا يكون فيه إلا معيليط لأنك إذا حقرت وحذفت بقيت واو رابعة

ط فرق بين بحوره تحقير الرباعي أنه يحذف
[illegible] إذا اشتقوا ولم يعتزوا حرفه

ط إذا جعلتها رابعة قلبتها
لأنها تعرج عا على الأربعة

والسين ضوعفت كما ضوعفت الفاء، وما ليس من حروف الزوائد في اشهيباب والاغدودان ولو لم يكن فيه شيء
من ذا كانت النون أولى بالحذف لأنه كان يجيء تحقيره وتكسيره كتكسير ما هو في الكلام وتحقيره فإذا لم تجد بدًّا
من حذف إحدى الزائدتين حذفت التي تصير الاسم بها كالذي في الكلام كشميليل وإذا حقرت اعلوّاط قلت عُلَيِّط تحذف
الألف لما ذكرنا وتحذف الواو الأولى لأنها بمنزلة الياء في الاغدودان والنون في احرنجام والواو متحركة بمنزلة ما هو
من نفس الحرف لأنه ألحق الثلاثة ببناء الأربعة كما فعل ذلك بواو جدول ثم زيد عليه كما يزاد على بنات الأربعة ٥

هذا باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان

تكون فيه بالخيار في حذف إحداهما تحذف أيتهما شئت ٥ وذلك قولك قلنسوة إن شئت قلت قُلَيْسِيَة وإن شئت
قلت قُلَيْنِسَة كما فعلوا ذلك حين كسّروه للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلاسٍ وهذا قول الخليل رحمه الله
وكذلك حبنطى إن شئت حذفت النون وإن شئت حذفت الألف فقلت حُبَيْنِط وذلك لأنهما زائدتان ألحقتا الثلاثة
ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس واحدة الحذف ألزم لها منه للأخرى فإنما حبنطى وأشباهه
في التحقير بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوألل إن شئت حذفت الواو فقلت كُؤَيْلِل وكُؤَيْلِيل وتقديرهما كُعَيْلِل وكُعَيْلِيل
وإن شئت حذفت إحدى اللامين فقلت كُوَيْئِل وكُوَيْئِيل وتقديرهما كُوَيْعِل وكُوَيْعِيل لأنهما زائدتان ألحقتا
بسفرجل وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٥ وليس يكون الحذف ألزم لإحدى الزائدتين منه للأخرى حبارى
إن شئت قلت حُبَيِّر كما ترى وإن شئت قلت حُبَيْرَى وذلك لأن الزائدتين لم تجيئا لتلحقا الثلاثة بالخمسة وإنما
الألف الآخرة ألف تأنيث والأولى كواو عجوز فلا بد من حذف إحداهما لأنك لو كسرته للجمع لم يكن بد من حذف
إحداهما كما فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم تجئ زيادتاه لتلحقا الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادتاه
لتلحقا الثلاثة بالخمسة لأنهما مستويتان في أنهما لم تجيئا لتلحقا شيئا بشيء كما أن الزيادتين اللتين في حبنطى مستويتان
في أنهما ألحقتا الثلاثة بالخمسة فأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيِّرَة ويجعل الهاء بدلا من الألف التي كانت علامة
للتأنيث إذ لم تصل إلى أن تثبت وإذا حقرت علانية أو ثمانية أو عفارية فأحسنه أن تقول عُفَيْرِيَة وعُلَيْنِيَة
وثُمَيْنِيَة من قبل أن الألف هاهنا بمنزلة ألف عذافر وصمادح وإنما مدّ بها الاسم وليست تلحق بناء ببناء والياء
لا تكون في آخر الاسم زيادة إلا وهي تلحق بناء ببناء ولو جاءت الياء بعد ثمانية وعلانية لجرت الياء مجرى ياء جواري
وصارت الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف وصارت الألف كألف جوارٍ وفيما التي بمنزلة جاريته فأشبههما بالحروف
التي هي من نفس الحرف أجدر أن تحذف فالياء في آخر الاسم أبدا بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها تلحق بناء
ببناء والياء في ثمانية بمنزلة راء عذافرة كما أن ياء عفرية بمنزلة عين ضفدعة وإنما تؤدي عفرية حين قلت
عفارية كما أنك لو كسرت عذافر لقلت عذافر وقد قال بعضهم عُفَيِّرَة وثُمَيِّنَة شبهها بألف حبارى
إذ كانت زائدة كما أنها زائدة وكانت في آخر الاسم وكذلك حبارى وعفاري وأشباه ذلك وإن حقرت
رجلا اسمه مهاري أو رجلا اسمه صحاري كان صُحَيِّر ومُهَيِّر أجود لأن هذه الألف لم تجئ للتأنيث إنما أرادوا
مهاريّ وصحاريّ فحذفوا وأبدلوا الألف في مهاري وصحاري كما قالوا مداري ومعايا فيما هو من نفس الحرف
وإنما فعالى كفعالل وفعاليل ألا ترى أنك لا تجد في الكلام فعالى لشيء واحد وإن حقرت عفرناة
وعفرنى كنت بالخيار إن شئت قلت عُفَيْرِن وعُفَيْرِنَة وإن شئت قلت عُفَيْرٍ وعُفَيْرِيَة لأنهما زيدتا لتلحقا الثلاثة
بالخمسة كما كان حبنطى زائدتاه تلحقانه بالخمسة لأن الألف إذا جاءت خامسة أو رابعة فإنما تلحق بناء
ببناء وكذلك النون ويستدل على زيادة عفرنى بالمعنى ألا ترى أن معناه عِفْرٌ وعِفْرِيَة وقال الشاعر

ولم أجد بالمصر من حاجاتي غير عفاريت عفرنيات

وأما العرضنى فليس فعللا إلا عرضنى لأن النون ألحقت الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الألف للتأنيث فصارت النون
بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلم تحذفها وأوجبت الحذف للألف فصار تحقيرها كتحقير جحجبى لأن النون بمنزلة الراء
فيما له من الإلحاق

كُعَيْعِل وكُعَيْعِيل

الصادع الخالع
هو حديث

قوله ولو حذفت الياء التي بعد ثمانية
الرباعي لا تحذف وعوا ذا
من ذلك اللزوم للعاء والقرب
ولو كان الحقا به لم تلزمه الهاء
الأخرى أنه ليس من الأحاد وهو
ذلك ومثل ذلك عفرني

صُحَيِّر ومُهَيِّر لأنه وقاية على
ولأن القياس صُحَيْرِي ومُهَيْرِي

ط لو كان فعالى للواحد لكان يسوغ

وتمثيله في الس

ط قوله بمنزلة راء عذافرة إلى ما
لم يرد الإلحاق في هذا النوع

ط قوله كان صحير ومهير احسن يريد احسن من صحيري ومهيري يعني في التسمية
لأنها بقية باب لا التي في ثمانية والتي في حبارى واحدة

ط فرق بين تحقير بنات الواو والياء اللام وإذا حقرت رجلا اسمه
شماوى قلت شميمي وإنك حقرت شموي كما أنك حين حقرت
حبارى قلت حبير ومن قال حبيرى قال شميمي أيضا

العرضنى مشي المرح

٤٤ ز العقعقي الأخرى الياء الأطول
وهو أكثر الضخم اللازم

من قِنْطَرٍ، وإذا حقّرت رجلاً اسمه قَبائِل قلت قُبَيْئِل، وإن شئت قلت قُبَيِّيل عِوَضًا مما حذفت، والألف أَولى بالطرح
من الهمزة لأنها كالملحقة جيئت لم تجئ للمدّ، وإنما هي بمنزلة جيم مساجد وهمزة برائِل، وهي في ذلك الموضع وفي المثال والألف
بمنزلة ألف عُذافِر، وهذا قول الخليل رحمه الله، وأما يونس فيقول قُبَيِّل يحذف الهمزة إذ كانت زائدة كما حذفوا
ياء فَرازِنة وياء عَباقِيَة، وقول الخليل أحسن كما أن عُبَيْقِيَة أحسن، وإذا حقرت لُغَيْزَى قلت لُغَيْغِيز تحذف
الألف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت أيضًا إلى أن تحذف الألف، فلما اجتمعت زائدتان إن حذفت إحداهما
ثبتت الأخرى لأن ما يبقى لو كسّرته كان على مثال مَفاعِيل، وكانت الأخرى إن حذفتها احتجت إلى حذف الأخرى
حذفت التي إذا حذفتها استغنيت، وكذلك فعلت باِفْعِنْبار حذفت النون وتركت الألف لأنك لو حذفت الألف احتجت
إلى حذف النون، فإذا وصلوا إلى أن يكون التحقير صحيحًا بحذف زائدة لم يجاوزوا إلى ما لو حذفوه لم يستغنوا
به كراهية أن يخلّوا بالاسم إذ وصلوا إلى ألّا يحذفوا إلا واحدًا، وكذلك لو كسّرته للجمع لقلت لَغاغِيز، واعلم
أن ياء لُغَيْزَى ليست بياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة إنما هي بمنزلة ألف خُضّارَى، وتحقير خُضّارَى كتحقير
لُغَيْزَى، وإذا حقرت عِبِدَّى قلت عُبَيْدِد تحذف الألف ولا تحذف الدال لأنها ليست من حروف الزيادة، وإنما ألحقت
الثلاثة ببنات الأربعة، وإنما هي بمنزلة جيم عَفَنْجَج الزائدة، فهذه الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف، فلا يلزم الحذف
إلا الألف كما لم يلزم في قَرْقَرى الحذف إلا الألف، وإذا حقرت بَرُوكاء أو جَلُولاء قلت بُرَيْكاء وجُلَيْلاء لأنك
لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة الهاء، وهي زائدة في نفس الحرف كألف التأنيث، فلما لم تجدوا سبيلاً إلى حذفها
لأنها كالهاء في أنها لا تحذف خامسة وكانت في نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مُبارَك وراء عُذافِر، وصارت الواو
والألف اللتان تكونان في موضع الواو والياء إذا كن سواكن بمنزلة ألف عُذافِر ومُبارَك لأن الهمزة تثبت مع الاسم
وليست كهاء التأنيث، وإذا حقرت مَعْيُوراء أو مَعْلُوجاء قلت مُعَيْلِيجاء ومُعَيْيِيراء لا تحذف الواو لأنها ليست
كألف مُبارَك وهي رابعة، ولو كان آخر الاسم ألف التأنيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما لا يلزم ذلك
ياء لُغَيْزَى أو ألف خُضّارَى التي بعد الضاد، فلما كانت كذلك صارت كقاف قَرْقَرى وفاء خُنْفُسا لأنهما لا يحذف
أشباههما من بنات الأربعة إذا كانت في شيء منهن ألف التأنيث خامسة لأنهن من أنفس الحروف ولا يحذف
منهن شيء، فلما كان آخر شيء من بنات الأربعة ألف التأنيث كانت لا يحذف منها شيء إذا كانت الألف خامسة
إلا الألف، صارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الأربعة، ولو جاء في الكلام فَعُولاء ممدودة لم تحذف الواو
لأنها تلحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شيء من نفس الحرف، وذلك حين تحركت الواو، فمن قال أُسَيْوِد حذف الواو
بمنزلة واو أُسَيْوِد، ولو كان في الكلام أَفْعِلاء العين منها واو لم تحذفها، فإنما هذه الواو كنون عَرَضْنَى الآخرين
ألا ترى أنك لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التأنيث لم يكن ليلزمها حذف كما لم يلزم ذلك نون عَرَضْنَى
لو مددت، ومن قال في أَسْوَد أُسَيِّد وفي جَدْوَل جُدَيِّل قال في فَعُولاء إن جاءت فُعَيْلاء يخفّف لأنها صارت
بمنزلة السواكن لأنها تغيّرها في مواضعها، فلما تباعدت وخرجت إلى بابها صارت مثلها في الحذف، وهذا قول
يونس، وإذا حقرت ظَرِيفين غير اسم رجل أو ظَرِيفات أو دَجاجات قلت ظُرَيِّفون وظُرَيِّفات ودُجَيِّجات، من
قِبَل أن الياء والنون والواو لم يُكسَّر الواحد عليهن كما كسر على ألف جَلُولاء، ولكنك إنما تلحق هذه الزوائد
بعد ما تكسّر الاسم في التحقير للجمع وتخرجه إذا لم ترد الجمع، كما أنك إذا قلت ظُرَيِّفون فإنما ألحقته اسمًا بعد
ما فرغ من بنائه وتخرجها إذا لم ترد معنى الجميع كما تفعل ذلك بياءَي الإضافة، وكذلك هما، فلما كان ذلك
كذلك شبهوه بهاء التأنيث وكذلك التثنية، تقول ظُرَيِّفان، وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال ثُلَيِّثون، ولم
يثقل شبهها بواو جَلُولاء لأن ثلاثًا لا تستعمل مفردة على حدّ ما يفرد ظريف، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين
لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين، ولو كانت إنما تلحق الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة
لكنت إنما تعني تسعة، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألف جَلُولاء، ولو سميت رجلاً جِدارين ثم حقرته
لقلت جُدَيِّران ولا تثقل لأنك لست تريد معنى التثنية وإنما هو اسم واحد، كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضاعف

٤٤ حذف في جلولاء وبروكاء الواو ولم يحذف في فاعلها والياء واحد لعدم التكسير لأنهم قالوا فواعل فلم يكسروا
على الهمزة وقالوا [illegible] وجلاليه [illegible] وكسروا عليها ولما صغروا [illegible]
والواو همزة التأنيث [illegible] كانت [illegible] التأنيث وحذفوا [illegible] جلولاء [illegible]

هذا ضعيف لأنه أجرى الملحق
مجرى غيره ليس بملحق وأجرى
ما ليس ملحق [illegible]

وكسره كما تغيره
لا التكسير الصناعي

هذا التشبيه ع لا منه
الجمع والتثنية بها التأنيث
إذ لم يكن من الاسم

كر يقال خنشل الرجل خنشلة إذا
اضطرب من الكبر وناقة
خنشليل ماضية ش ح

80

الثلثة وكذلك لو سميت بحباجاة أو بطريعاء أو بطريعاء حقيقة وإن سميت رجلا بدجاجة أو دجاجتين ثقلته في التحقير لأنه بمنزلة درابجرد والهاء بمنزلة جرد والاسم بمنزلة دراب وإنما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف فدجاجة كدراب جرد ودجاجتين كدراب جردين ٥

هذا باب تحقير ما تثبت زيادته من بنات الثلثة

في التحقير وذلك نحو تجفاف وإصليت ويربوع فتقول تجيفيف وأصيليت ويريبيع لأنك لو كسرتها للجمع ثبتت هذه الزوائد ومثل ذلك عفرية وملكوت تقول عفيرية ومليكيت لأنك تقول عفارية وملاكيت وكذلك رعشن لأنك تقول رعاشن وكذلك سنبتة لأنك تقول سنابت يدلك على زيادتها أنك تقول سنبة كما تقول عفر فيدلك على عفرية أن تاءه زائدة وكذلك قرنوة تقول قرينية لأنك لو كسرت قرنوة لقلت قران كما تقول في ترقوة تراق وإذا حقرت برذونا أو حولايا قلت بريذين وحويلي لأن هذه ياء ليست حرف تأنيث وإنما هي كياء درحاية فكأنك إذا حذفت الياء إنما تحذف نونا ونحوها في نحو حمرة ٥

هذا باب ما يحذف في التحقير من زوائد بنات الأربعة

موخر الركب

لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك في قمحدوة قميحدة كما قلت قماحد وسلحفاة سليحفة كما قلت سلاحف وفي منجنيق مجينيق لأنك تقول مجانيق وفي عنكبوت عنيكب وعنيكيب لأنك تقول عناكب وعناكيب وفي تخربوت تخيرب وتخيريب إن شئت عوضت وإن شئت فعلت ذلك بقمحدوة وسلحفاة ونحوها ويدلك على زيادة النون والتاء حذفهم إياهما في الجمع وحذفها وذلك لأنهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثال مفاعل ومفاعيل فكرهوا أن يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لا يكسرون بنات الخمسة إلا أن تستكرههم فيخلطوا لأنه ليس من كلامهم فهذا دليل على الزوائد وتقول في عيطموس عطيميس كما قالوا عطاميس ليس إلا لأنها تبقى واو رابعة إلا أن يضطر شاعر كما قال غيلان

جمع عاضه وهي الأرض بها الغل

قد قربت سادتها الروايا … والبكرات الفسج العطاميسا

العظيم الخلق

وكذلك عيضموز عضيميز لأنك لو كسرته للجمع لقلت عضاميز وتقول في جحنفل جحيفل وإن شئت جحيفيل كما فعلت ذلك لو كسرته وإنما هذه النون زائدة كواو فدوكس وهي زائدة في جحنفل لأن المعنى العظم والكثرة وكذلك عجنس وعجيس إنما حذفوا النون كما حذفوا أسيبع وكذلك قرشب إنما حذفوا الباء كما حذفوا دال معد وأما كنهور فلا تحذف واوه لأنها رابعة فيما عدته خمسة وهي تثبت لو كسرته للجمع ٥ وإذا حقرت عنتريس قلت عنيتريس وزعم الخليل أن النون زائدة لأن العنتريس الشديد والعترسة الأخذ بالشدة واستول بالغلبة وإذا حقرت خنشليلا قلت خنيشيل تحذف إحدى اللامين لأنها زائدة يدلك على ذلك التضعيف وأما النون فمن نفس الحرف حتى يتبين لك لأنها من النونات التي تكون عين من نفس الحرف إلا أن تجيء شاهد من لفظه فيه معنى يدل على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان من الثلثة ولكان بمنزلة عرطليل وكذلك منجنون تقول منيجين وهو من الفعل فعيليل ٥ وإذا حقرت الطمأنينة أو قشعريرة قلت طميئينة وقشيعرة لأنها زائدة فإذا حذفتها صار على مثال فعيعيل وصار على مثال فعاعيل لو كسرته وإذا حقرت فنواو حذفت الواو لأنها زائدة كزيادة ألف حبركى وإن شئت حذفت النون من فنواو لأنها زائدة كما فعلت ذلك بحوالك وإن حقرت بردرايا قلت بريدر تحذف الزوائد حتى تصير على مثال فعيعل وإذا قلت بريدير عوضا جاز ٥ وإن حقرت إبرهيم وإسمعيل قلت بريهيم وسميعيل تحذف الألف فإذا حذفتها صار ما بقي يجيء على مثال فعيعيل وإذا حقرت مجرنبس ومكردس قلت جرينبس وكريدس وإن عوضت قلت جرينبيس وكريديس حذفت الميم لأنها زائدة على الأربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيعل وكانت أولى بالحذف لأنها زائدة ٥ وإذا حقرت مقشعرا أو مطمئنا حذفت الميم وإحدى النونين حتى تصير على مثال ما ذكرنا ولا بد لك من أن تحذف الزائدتين جميعا لأنك لو حذفت إحداهما لم تجئ ما بقي على مثال فعيعل ولا فعيعيل وإذا حقرت متكردسا حذفت الزائدتين بهذه المنزلة وذلك قولك في مقشعر قشيعر وفي مطمئن طمين وفي متكردس كريدس وإن شئت عوضت وألحقت الياء حتى تصير على مثال فعيعيل وإن حقرت خورنق فهو بمنزلة فدوكس لأن هذه الواو زائدة كواو فدوكس ولا بد لك من الحذف حتى تصير على مثال فعيعل أو فعيعيل ولذلك قالوا

ع ز
الرعشن الجمل السريع
وهو الرجل المرتعش

ع ز
عفرة

ح
مثل الآن غير
مذكورين

نبت يدبغ به

ع ز
الزافنة جارية

القرشب
الرغيب
البطن

ط لم يرد [illegible] هذا الباب [illegible] إلا أعجمي لم ترده العرب
[illegible] التصغير [illegible]
[illegible] لام العرب [illegible]

[illegible] الرباعي
[illegible]

ط [illegible] عن الخليل أنه سمع [illegible] تصغير الترخيم وقال [illegible]
لأن الهمزة [illegible] رابعة

الحبر [illegible] الطويل [illegible]

ع ط يوقف على التصغير في الخمسة ولم يتوقف في التكسير من حيث استغنى هناك بالجمع
غير المكسر ولم يجئ مثلها مسموعًا عنه وليس بمعتمد فيهم

هذا باب تحقير ما أوله ألف الوصل

حرفته واو فيه ذكيرة ٥

وفيه زيادة من بنات الأربعة وذلك احرنجام تقول حريجيم تحذف الألف لأن ما بعدها لا بد من تحريكه وتحذف النون حتى يصير ما يبقى مثل فعيعيل وذلك قولك حريجيم ومثله اطمئنان تحذف الألف لما ذكرت لك وإحدى النونين حتى يكون ما يبقى على مثال فعيعيل ومثل ذلك الاسلنقا تحذف الألف والنون لما ذكرت لك حتى يكون على مثال فعيعيل ٥

هذا باب بنات الخمسة

زعم الخليل أنه يقول في سفرجل سفيرج حتى يصير على مثال فعيعل وإن شئت قلت سفيريج وإنما تحذف آخر الاسم لأن التحقير يسلم حتى ينتهي إليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جحمرش تقول جحيمر وشمردل تقول شميرد وقبعثرى قبيعث وجحمرش جحيمر وكذلك تقول في فرزدق فريزد وقال بعضهم فريزق لأن الدال تشبه التاء من حروف الزيادة والتاء من موضعها فلما كانت أقرب الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب إليه إذ أشبهت حروف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خدرنق خديرن في قول من قال فريزق ومن قال فريزد قال خديرق ولا يجوز في جحمرش حذف الميم وإن كانت تزاد لأنه لا يستنكر أن تكون بعد الميم حروف ينتهي إليه في التحقير كما كان ذلك في جحيمر وإنما يستنكر أن يجاوز إلى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فإنما حذف الزيادة ارتدع عنده حين أشبه حروف الزوائد لأنه منتهى التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فمنزلة هذا منزلة ... والأول أقيس لأن ما يشبه الزوائد هنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد ٥ واعلم أن كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فإذا صار الاسم خمسة ليس فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في عضرفوط عضيرف كأنك حقرت عضرفا وفي قذعميل قذيعم وقذيعل فيمن قال فريزق وكذلك جحمرش وكذلك الخزعبيلة ٥

هذا باب تحقير بنات الحرفين

اعلم أن كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته إلى أصله حتى يصير على مثال فعيل فحقر ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم تردده لخرج من مثال التحقير وصار على أقل من مثال فعيل ٥

هذا باب ما ذهبت منه الفاء

نحو عدة وزنة لأنهما من وعدت ووزنت فإنما ذهبت الواو وهي فاء فعلت فإذا حقرت قلت وعيدة ووزينة وكذلك شية تقول وشية لأنها من وشيت وإن شئت قلت أعيدة وأزينة وأشية لأن كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها ومما ذهبت فاؤه وكان على حرفين كل وخذ فإذا سميت رجلا بكل قلت أكيل وأخيذ لأنهما من أكلت وأخذت والألف فاء فعلته ٥

هذا باب ما ذهبت عينه

فمن ذلك مذ يدلك على أن العين ذهبت منه قولك منذ فإن حقرته قلت منيذ ومن ذلك أيضا قول العرب سل فإن حقرته قلت سؤيل ومن لم يهمز قال سويل لأن من لم يهمز يجعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني يونس أن الذين لا يهمزون يقولون سلته وأنا أسال وهو مسول إذا أراد مفعولا ومثل ذلك سه تقول ستيهة فالتاء هي العين يدلك على ذلك قولهم في استه ستيهة فرددت اللام وهي الهاء والتاء العين بمنزلة نون ابن يقولون سه فيحذفون التاء ويجعلون الهاء موضع العين فإذا حقرت قلت سهيهة ومن قال استه فإنما حذف موضع اللام وقال

إن عبيدا هي صئبان السه ٥

هذا باب ما ذهبت لامه

فمن ذلك دم تقول دمي يدلك دماء على أنه من الياء أو من الواو ومن ذلك أيضا يد تقول يدية يدلك أيد على أنه من بنات

ط بحذف الزيد
يقع في الثقل الخمس
وهو الخامس

[illegible]

ط لو سميت رجلا بعض ثم أضيف ... في التصغير والتثنية
إذا أتيت منه ثلاثيا أو رباعيا ولو ردت ... قبل التصغير
أضعفت لأنها لم تصغرا

تصغيره يقول ... حتى الحروف
زدها ومنه لم يستشهد ... ط

81

الياء أو الواو ردّتهما وأبوان دليلان على أنّ ما ذهب منها لام ومن ذلك أيضا شفة تقول شُفَيهة يدلّك على أنّ اللام هاء
شِفاه وفي ذلك دليل أيضا على أنّ ما ذهب من شفة اللام وشافهت ومن ذلك حِرٌ تقول حُرَيح يدلّك على أنّ الذي ذهب لام وأنّ
اللام الحاء قولهم أحراح ومن قال في سنة سانيت قال سُنَيّة ومن قال سانهت قال سُنَيهة ومن العرب من يقول في عِضة
عُضَيهة يجعلها من العضاه ومنهم من يقول عُضَيّة يجعلها من عضوت كما قالوا سانيت فعلى ذلك قالوا عِضوات كما قالوا
سنوات ومن ذلك فُلٌ تقول فُلَين وقولهم فلان دليل على أنّ ما ذهب منه اللام وأنها نون وفل وفلان معناهما واحد قال
أبو النجم   في لُجّة أمسك فلانا عن فُلِ   ولو حقّرت رُبَ مخففة لقلت رُبَيب لأنها من التضعيف
يدلّك على ذلك رُبّ الثقيلة وكذلك بخٍ الخفيفة يدلّك على ذلك قول العجاج
في حسبٍ بخٍّ وعزٍّ أقعسا   فردّ إلى أصله حيث اضطرّ كما ردّ ما كان من بنات
الياء إلى أصله حيث اضطرّ فقال   فهي تنوش الحوض نوشا من علا
وكذلك قطّ لأنها تحقيرها الانقطاع الأشدّ الشيء والقطّ القطع فكأنها من التضعيف ومن ذلك فم تقول فُوَيه يدلّك
على أنّ الذي ذهب منه لام وأنها الهاء قولهم أفواه وحذفت الميم ورددت الذي من الأصل كما فعلت ذلك حين كسّرته للجمع
فقلت أفواه وشِفة شُوَيهة يدلّك على الهاء كما ردّوا حين قالوا شِياه وأفواه ومثل ذلك ذه ذُيَيّة لو كانت امرأة لأنّ
الهاء بدل من الياء كما كانت الميم في فم بدلا من الواو ولو كسّرت ذه للجمع لأذهبت الهاء كما أذهبت الميم من فم حين كسّرته
للجمع وإذا خففت أنّ ثم حقرتها رددتها إلى التضعيف كما رددت رُبّ وتخفيفها قول الأعشى
قد علموا أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ   وكذلك إن خففتها إنْ وتخفيفها في قولك إنْ
زيدٌ لمنطلق كما خففت لكنْ وأمّا إنِ الجزاء وأنِ التي تنصب الفعل فبمنزلة مَن وأشباهها وكذلك إن التي تلغى في قوله
ما إن تفعل وإن التي في معنى ما تقول فيه تصغير هذا كلّه ... وذلك أنّ هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصانها
دالّ من أبنية الحروف فحملته على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان بالآخر أي ابن واسم ويد وما أشبه هذا
نقصانه الياء

هذا باب ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا موصولة

من ذلك اسم وابن تقول سُمَيّ وبُنَيّ حذفت الألف حين حرّكت الفاء فاستغنيت عنها وإنما احتاج إليها في حال السكون
ويدلّك على أنه إنما ذهب من اسم وابن اللام وأنها الواو أو الياء قولهم أبناء وأسماء ومن ذلك أيضا است تقول سُتَيهة يدلّك
على ذهاب اللام وأنها هاء قولهم أستاه

هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث

اعلم أنهم يردّون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل كما يردّون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوها الاسم للتأنيث وليست
بمنزلة لازم كبناء غيرها وليست كنون عثمان لازمة وإنما تجمع الأسماء التي هي فيها كما تجمع ما فيه الهاء وإنما ألحقت بعد
ما بُني الاسم ثم ضمّت بناءها بناء الثلاثة فلما كانت كذلك لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير مثلها في التحقير
على مثال فُعَيل كما لم يجز ذلك في الهاء فإذا حقّرت ما ذهب من الحرفين حرفه ... وجئت بالهاء لأنها العلامة التي تلزم الشيء
إن الحرف على أصله وإنما تكون الهاء في مثل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء إذ شبّهتها بها وذلك قولك في
أخت أُخَيّة وفي بنت بُنَيّة وفي ذيت ذُيَيّة وفي هنت هُنَيّة ومن العرب من يقول في هنت هُنَيهة وفي هنة هُنَيهة
يجعلها بدلا من الياء ولو سمّيت امرأة بضربت ثم حقّرتها لقلت ضُرَيبة تحذف التاء وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنها
لمّا حقّرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لمثل المثال وكانت الهاء أولى بها من بين علامات التأنيث لتشبّهها بها
أمالها في الوصل تاء ولأنهم لا يؤنثون بالهاء شيئا إلا شيئا علامته في الأصل الهاء وأدخلت في ضربت الهاء حين
حقّرته لأنه لا يكون علامة ذلك المثال التاء كما لا يكون علامة ما يجيء على أصله من الأسماء التاء وهذا قول الخليل رحمه الله

هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يردّ

ومما عينا الواو نحو قوله تعالى
عضين اللام واوا وهاء

ط
التصغير ... التكسير
ومعنى ... به والتي ... حذف
السنوات ... مع اللام

القاسم

إذا سمي ... والذي ... مالا ...
الياء ...

ط كلام مرتفع أنه على الوجه لا على القلب وهو قول الأعراب على أخذ اللام
حيث كان لاما فيقولوا هارٌ وهارًا وهارٍ

[illegible]

في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بقي إذا حقر يكون

على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيء يلحق الاسم بعد بنائه كالتاء التي ذكرنا والهاء ومن ذلك قولك في ميت مُيَيْت وإنما الأصل ميّت غير أنك حذفت العين ومن ذلك قولك في هارٍ هُوَيْرٌ وإنما الأصل هائر غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء ميت وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هُوَيْئِرٌ على مثال هُوَيْعِر فهؤلاء لم يحقروا هارا إنما حقروا هائرا كما قالوا رُوَيْجِل كأنهم حقروا راجلا كما قالوا أُبَيْنُون كأنهم حقروا أبنى مثل أعمى ومثل ذلك يَرَى وتَرَى قالوا يُرَيّ وتُرَيّ كقائله هُوَيْر ومُيَيْت ومن قال هُوَيْئِر فإنه لا ينبغي له أن يقيس عليه كما لا يقيس على من قال أُبَيْنُون وأُنَيْسِيان إلا أن تسمع من العرب شيئا فتؤديه وتجيء بنظائره مما لم يجئ على القياس وأما يونس فحكى أن أبا عمرو كان يقول في يَرَى يُرَيْءٌ يرده إلى الهمز ويجعله لا تماما لمكان الياء وقياس هذا ينبغي له أن يقول مُيَيِّت وينبغي له أن يقول في ناسٍ أُنَيِّس لأنهم إنما حذفوا ألف أناس ومثل ذلك رجل يسمى بِيَضَعُ وإذا حقرت خيرا منك وشرا منك تقول خُيَيْرٌ منك وشُرَيْرٌ منك لا ترد الزيادة كما لا ترد ما هو من نفس الحرف

هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل

فإنك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف إذا حقرته كما تفعل إذا كسرته للجمع وذلك في ميقات وميزان وميعاد تقول مُوَيْزِين ومُوَيْعِيد ومُوَيْقِيت وإنما أبدلوا الياء لاستثقالهم الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستثقلون ردوا الحرف إلى أصله وكذلك فعلوا حين كسروه للجمع قالوا مواعيد ومواقيت وموازين ومثل ذلك قيل ونحوه يقولون قُوَيْل كما قلت أقوال وإنما أبدلوا الياء لكسرة القاف وأما عيد فإن تحقيره عُيَيْد لأنهم ألزموا هذا البدل قالوا أعياد ولم يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فصارت عندهم بمنزلة همزة قائل فإن قلت فقد يقولون دِيَمٌ قيل إنما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور ثِيَرَة ولو كسروا ديمة على أفعل أو أفعال لظهرت الواو وإنما أعياد شاذ وإذا حقرت الطيّ قلت طُوَيّ وإنما أبدلت الياء مكان الواو كراهية الواو الساكنة بعدها ياء ولو كسرت الطي على أفعل أو أفعال لظهرت الواو ومثل ذلك رَيّا وكَيّان تقول طُوَيّان ورُوَيّا لأن الواو قد تحركت وذهب ما يستثقلون كما ذهب ذلك في ميزان وهذا البدل لا يلزم كما لا يلزم ياء ميزان ألا تراهم حين كسروا للجمع قالوا رِوَاء وطِوَاء وإذا حقرت قِيّة قلت قُوَيّة لأنه من القوى ويستدل على ذلك بالمعنى ومما يعرف به البدل ويرد الذي هو من نفس الحرف موقن وموسر وإنما أبدلوا الواو كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فإذا تحركت ذهب ما استثقلوا وذلك مُيَيْقِن ومُيَيْسِر وليس البدل ها هنا لازما كما لم يلزم ذلك في ميزان ألا ترى أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضا عطاء وقضاء ورشاء تقول عُطَيِّيٌّ وقُضَيِّيٌّ ورُشَيِّيٌّ لأن هذا البدل لا يلزم ألا ترى أنك تقول أعطية وأرشية وأقضية وكذلك جميع الممدود ولا يكون البدل الذي في آخره لازما أبدا وكذلك إذا حقرت الصلاء تقول صُلَيّ لأنك لو كسرته للجمع رددت الياء وكذلك صلاءة لو كسرتها رددت الياء وأما أَلاءة وأَشاءة فهما أُلَيْئَة وأُشَيْئَة لأن هذه الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا أن يجيء فيه الأصل كما جاء ذلك في عباءة عباية وفي صلاءة صلاية وفي عظاءة عظاية وليس له شاهد من الياء والواو فإذا لم يكن ذلك فهو عندهم مهموز ولا تخرجها إلا بأمر واضح وكذلك قول الخليل ويونس ومن ذلك منساة مُنَيْسِئَة لأنها من نسأت ولأنهم لا يشتقون هذه الألف التي هي بدل من الهمزة كما لا يشتقون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو ألا ترى أنك إذا كسرته للجمع قلت مناسئ وكذلك البرية تهمزها فيمن همز النبيء فإن العرب قد اختلفت فيه فمن قال النبآء قال كان مسيلمة نُبَيِّئَ سوءٍ تهمزها تهمز قال العباس بن مرداس

يا خاتم النبآء إنك مرسل ... بالحق كل هدى السبيل هداكا

ذا [illegible]

ومن لم يهمز من قال أنبياء فإنه يقول نُبَيٌّ سوءٍ كما قال في عيد حين قال أعياد عُيَيْد وذلك لأنهم ألزموا الياء وأما النبوة فإنك لو حقرتها لهمزت وذلك قولك كان مسيلمة نُبُوَّتُهُ نُبَيِّئَة سوءٍ لأن تحقير النبوة على القياس عندنا إلا أن هذا الباب لا يلزمه البدل ليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبأ مسيلمة وإنما هو من أنبأت وأما النبآء فإن العرب تقول

ط هذا قول أبي عمرو وزعم الكسائي
في ناس أنما أصله مفردة لا من جمع
فإن حقرت قلت نُوَيْس فإن كان أصلها
أناس رددت إلى أُنَيْس قال
والأول أشبه

ع أ يعني كان الفعل غير لازم
وكان يجيء على خلاف ذلك
في التحقير

عُطَيّ

[illegible] منساة
[illegible] الدليل

ع ط [illegible] من أصل الحرف

[illegible]

هذا الذي [illegible]
[illegible] ط

فيه شُوَيٌّ وفي شاةٍ شُوَيهة، والقول فيه أنّ شاءً من بنات الياءات أو الواوات التي تكون لامات، وشاة من بنات الواوات التي تكون عينات ولامها هاء، كما كانت سواسية ليست من لفظ سيّ، كما كانت شاءٌ من بنات الياءات التي هي لامات، وشاة من بنات الواوات التي هي عينات، والدليل على ذلك قولهم شُوَيهة، وإنما ذا كامرأة ونِسوة والنِّسوة ليست من لفظ امرأة، ومثله رجل ونَفَر، ومثل ذلك قيراط ودينار تقول قُرَيريط ودُنَينير لأنّ الياء بدل من الراء والنون ولم يلزم، ألا ترى أنهم قالوا دنانير وقراريط، وكذلك الديباج فيمن قال دبابيج، والديماس فيمن قال دماميس، وأما من قال دياميس وديابيج فهي بمنزلة [illegible] وجِلواخ وجِريال، و[illegible]، وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل رحمه الله، وسألته يونس عن [illegible] فقال [illegible] كما أنك لو كسرته [illegible] رددت الياء فقلت أُخيلية، فيمن الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو التي هن لامات، ولو سميت رجلاً ذوائب لقلت ذُؤَيِّب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة.

هذا باب تحقير ما كانت الألف بدلاً من عينه

إن كانت بدلاً من واو ثم حقّرته رددت الواو، وإن كانت بدلاً من ياء رددت الياء، كما أنك لو كسّرته رددت الواو إن كانت عينه واواً والياء إن كانت عينه ياءً، وذلك قولك في باب بُوَيب كما تقول أبواب، وناب نُيَيب كما تقول أنياب، فإن حقّرت ناب الإبل فكذلك، لأنك تقول أنياب، ولو حقّرت رجلاً اسمه سارٌ أو عابٌ لقلت عُيَيب وسُيَير لأنهما من الياء، ولو حقّرت الشار وأنت تريد الشائر لكان كذلك شُوَيِّر لأنها ألف فاعل الزائدة، وسألنا الخليل رحمه الله عن خاف والمال في التحقير فقال: خاف يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وأن يكون فَعِلاً، فعلى أيهما حملته لم يكن إلا بالواو، وإنما جاز فيه فَعِل لأنهم قد قالوا فَعِلت كما قالوا فَرِق فهو فَرِق، وأما مال فإنه فَعَل لأنهم لم يقولوا مائل، ونظائره في الكلام كثير فاحمله على الأكثر، وإذا جاء اسم نحو الناب لا تدري أمن الياء هو أم من الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك، لأنها مبدلة من الواو أكثر، فاحمله على الأكثر حتى يتبين لك، ومن العرب من يقول في ناب نُوَيب فيجيء بالواو، لأن هذه الألف مبدلة من الواوات أكثر، وهو غلط منهم، وأخبرني من أثق به أنه يقال مال الرجل، وقد مِلتَ تَمُول بأنه مال، ورجل مالٌ إذا كثر ماله، وصُوِّف الكبش إذا كثر صوفه، وكبش أصوف نحو الكثير، وكبش صافٍ ونعجة صافة.

هذا باب تحقير ما تثبت الإبدال فيها ويلزمها في كل موضع

وذلك إذا كانت أبدالاً من الياءات والواوات التي هي عينات، نحو ذلك قائل وقائم وبائع، تقول قُوَيئل وقُوَيئم وبُوَيئع، وليست هذه بمنزلة التي من اللامات لو كانت مثلهن كما أبدلوا، لأنهم لا يبدلون من تلك إذا لم تكن منتهى الاسم، ولا تجد أكثر العرب يقولون شقاوة وعباوة، فهذه الهمزة بمنزلة همزة تابيٍّ وشاءٍ من شأوت، ألا ترى أنك إذا كسّرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائم وبوائع وقوائل، وكذلك تثبت في التصغير، ومن ذلك أيضاً أدؤر ونحوها لأنك أبدلت فيها كما أبدلتها من واو قائم، وليست منتهى الاسم، ولو كسرتها للجمع لثبتت، فأما الباب [illegible] وقُبَل وأشباههما إذا كانت تخرج بها الهمز وواو [illegible] إذا لم تكن منتهى الاسم، فلما كانت هذه [illegible] منتهى الاسم كانت الهمزة فيها أقوى، وكذلك أوائل اسم رجل، لأنك أبدلت الهمزة فيها كما أبدلتها من أدؤر و[illegible] غير مثل [illegible] أدؤر، لأن أوائل لو كانت تصغير مثل أفاعل لكان في التكسير يلزمه الهمزة، فإنما هو بمنزلة لو كان فاعلاً وثبتت فيه الهمزة إذ لم تكن منتهى الاسم، وكذلك النؤور و[illegible] وأشباه ذلك لأنها همزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء التي [illegible] بدلاً من [illegible] ليس بمنتهى الاسم، فلما لم تكن منتهى الاسم [illegible] الهمزة التي من نفس الحرف، وكذلك قبائل لأنها بمنزلة فعلة قابل، و[illegible] همزة ليست بمنتهى الاسم، ولو كانت في فعائل [illegible] كسرته للجمع لثبتت، وجميع ما ذكرنا قول الخليل رحمه الله ويونس، ومن ذلك أيضاً [illegible] ونحو موضعه تثبت في التصغير كما تثبت لو كسرت الاسم للجمع، ولا تكون بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو نحو [illegible] وإنما هو [illegible] من واو [illegible] وإنما [illegible] من الواو وإنما هو [illegible]

شُوَيّ هو اسم الجمع شاء

[illegible] ط

[illegible]

[illegible] هو التنقيص

الواو في العين أكثر
والياء في اللام أكثر

[illegible]

كلامه في التغيير على [illegible] ط

[illegible]

يقال معدّ بن عدنان بن أُدَد والعرب تصرف أُدَدًا ولا يتكلمون فيه بالألف واللام جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه
بمنزلة عُمَر والعرب تقول تميم بن مُرّ بن أُدّ وأُدّ وأُدَد يقالان جميعا وكذلك هذه التاءات التي تبدل من واو وتُخَمَة وتُراث و[illegible]
فإنما هذه التاءات كهمزة أُحَد وهمزة أُناة لا تُغيَّر في التحقير كما لا تُغيَّر همزة قائل لأنها قويت حيث كانت
في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف نحو همزة أَجَل وأَبَد فهذه الهمزة نحو همزة
أَدْؤُر ويبيّن لك أيضا مُتَّلِج ومُتَّهِم ومُتَّخِم لأن هذه التاء [illegible] كما أُبدلت حيث كانت أول الاسم وأُبدلت
مكانها من الواو كما أُبدلت في أُرْقَة وأَدْؤُر الهمزة من الواو لتُبيّنه بمنزلة واو مُوقِن وياء ميزان لأنهما إنما تبعتا
ما قبلهما لا اعتلالهما [illegible] إذا لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل الواو ضمة تقول أَيْقَن وأَوْعَد وهذه لم تجئ لأنها
تبعت ما قبلها ولكنها بمنزلة الهمزة في أَدْؤُر وفي أُرْقَة ألا ترى أنها تثبت في التكسير تقول أُتْهِم وتُهَم وتُخَم
وتُلَج وأَتْخَمَه وأَتْلَج وأَتْخَم فمن التاء قوية ألا تراها دخلت في التقوى والتقية فلزمته وقالوا أتقى منه
وقالوا المتقاة فجرت مجرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التُّكَأَة أُتَيْكِئَة ومما يبيّن ذلك أنهم جاؤوا بالفعل على التكأة أخبرني
من أثق به أنهم يقولون ضربته حتى أتكأته أي أضجعته على جنبه الأيسر فأما ياء قيل وياء ميزان فلا تكونان إلا
البدل فيهما لما قبلهما ومثل ذلك مُتَّعِد ومُتَّزِن لا تحرّف التاء كما لا تحرّف همزة أَدْؤُر وإنما جاؤوا بها كراهية الضمة
والواو التي قبلها كما قالوا أَدْؤُر والضمة وإن شئت قلت مُوَيْعِد ومُوَيْزِن كما تقول أُدَيْئِر ولا تهمزه

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب

اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا تردّه إلى الأصل وذلك لأنه اسم بُني على ذلك كما بُني ما ذكرنا على التاء وكما بُني
قائل على أن يُبدَل من الواو الهمزة وليس شيء تبع ما قبله كواو مُوقِن وياء قيل ولكنه اسم يثبت على القلب
في التحقير كما تثبت الهمزة في أَدْؤُر إذا حقّرت وفي قائل وإنما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو
والياء فمن ذلك قول العجاج

لاثٍ به الأشاءُ والعُبْرِيُّ

إنما أراد لائثٌ ولكنه أخّر الواو وقدّم الثاء وقال طُرَيف بن تميم العنبري

فتعرّفوني إنني أنا ذاكم ... شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ

إنما أراد الشائك فقلب ومثل ذلك أَيْنُق إنما هي في الأصل أَنْوُق أبدلوا الياء مكان الواو وقلبوا فإذا
حقّرت قلت أُيَيْنِق وشُوَيْك [illegible] وكذلك لو كسّرته للجمع لقلت أيانق وشواك كما قالوا أيانق وكذلك
[illegible] فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القِسِيّ إنما هي في الأصل القُؤوس فقلبوا كما قلبوا أَيْنُق
ومثل ذلك أشياء [illegible] إنما جُعلت الهمزة أولا ثم قُلبت وكذلك زعم الخليل رحمه الله ومثله قول الشاعر وهو
كعب بن مالك

لقد لقيت قُرَيظة ما ساءها ... وحلّ بدارهم ذلٌّ ذليلُ

ومثل ذلك قولهم راءٍ يريد رأى قال الشاعر

وكلُّ خليلٍ راءني فهو قائلٌ ... من اجلك هذا هامةُ اليوم أو غدِ

وإنما أراد رآني ولكنه قلب وإن شئت قلت [illegible] لأنه [illegible] كما [illegible]
العرب [illegible] حدّثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أُبدلت من الهمزة قول الشاعر

سالت هذيلٌ رسولَ الله فاحشةً ... ضلّت هذيلٌ بما سالت ولم تُصِبِ

هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا

وكانت العين ثانية أو ثالثة [illegible] أما ما كانت العين فيه ثالثة فواوه لا تتغيّر في التحقير لأنها متحركة قبلها
[illegible] التصغير تقول في [illegible] وذلك قولك في لَوْزة لُوَيْزة وفي جَوْزة جُوَيْزة وفي [illegible] وأما
ما كانت العين فيه ثانية [illegible] كانت عينه واوا [illegible] تبدل ياء في التحقير وهو [illegible]
[illegible] تقول في [illegible] مُيَيْت وفي [illegible] وقُيَيْم وإنما الأصل [illegible]

طلبوها [illegible] تحقيرها [illegible] الواو وهمزة العين

[illegible] القلب [illegible] الرباعي

وقُيَيْوام وقُيَيْوِم وذلك قولك في أَسْوَد أُسَيِّد وفي أَعْوَر أُعَيِّر وفي مِزْوَد مُزَيِّد وفي أَحْوَى أُحَيٍّ وفي مَغْزُوّ مُغَيْزِيّ وفي الأُرْوِيَّة الأُرَيَّة وفي مَرْوِيَّة مُرَيَّة. واعلم أنّ من العرب من يُظْهِر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين يدعها على حالها قبل أن تُحقِّر. واعلم أنّ من قال أُسَيْوِد فإنّه لا يقول في مَقَام ومَقَال مُقَيْوِم ومُقَيْوِل لأنها لو كُسِّرت كان الوجه الإعلال ألا ترى فإذا لم تَظْهَر لم تَظْهَر في التحقير وكان أبعدَها إذ كان الوجه في التحقير إذ كانت ظاهرة أن تُغيَّر ولو جاز ذلك لجاز في سَيِّد سُيَيْوِد وأشباهه. واعلم أنّ أشياء تكون الواو ثالثة ولكن زيادة فيطّرد فيها ما جاز في أسود وذلك نحو جَدْوَل وقَسْوَر تقول جُدَيِّل وقُسَيِّر كما قلت أُسَيِّد وأُزَيْرِقة وذلك لأنّ هذه الواو خفيّة وإنّما ألحقت الثلاثة بالأربعة ألا ترى أنك إذا كسّرت هذا النحو للجميع ثبتت الواو كما تثبت في أسود حين قالوا أساوِد وفي مِزْوَد حين قالوا مَزاوِد وكذلك جَداوِل وقَساوِر. وقال الفرزدق

إلى هادِراتٍ صِعابِ الرُّؤوسِ قَساوِرَ للقَسْوَرِ الأَصْيَدِ

واعلم أنّ الواو إذا كانت لاماً لم يجز فيها الثبات في التحقير على قول من قال أُسَيْوِد وذلك قولك في غَزْوة غُزَيَّة وفي رَضْوى رُضَيّا وفي عَشْوة عُشَيَّة لأنّ هذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في فُعَيْل ولو جاز هذا لجاز في غَزْو غُزَيْوٌ وهذا اللام ضعيفة لما هنا حين لم تكن هذه الواو التي في آخر الاسم ضعيفة وستُرى ذلك ويبيّن لك إن شاء الله في بابه والواو التي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن تُبدَل يا إلا لم تحتمل هذه أن تثبت كما لم تحتمل مقال مُقَيْوِل. فأمّا واو عَجُوز وجَزُور فإنها لا تثبت أبداً وإنّما هي مَدّة تبِعت الضمّة ولم تجئ للحق بناء ببناء ألا ترى أنها لا تثبت في الجمع إذا قلت عجائز فإذا كان الوجه فيما تثبت في الجمع أن يُبدَل فهذه الميّتة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأمّا مقيوية فإنّه يجوز فيها ما جاز في أسود لأنّ الواو من نفس الحرف وأصلها التحريك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك تقول مَعاوِد عَجُوز ليست كذلك وليست بمنزلة جَدْوَل ولا قَسْوَر ألا ترى أنك لو جئت بالفعل على مثالهما لقلت جَدْوَلْتُ وقَسْوَرْتُ وهذا لا يكون في مثل عجوز.

هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهنّ

ياءات وواوات. اعلم أنّ كلّ شيء منها كان على ثلاثة أحرف فإنّ تحقيره يكون على مثال فُعَيْل ويجري على وجوه العربية لأنّ كلّ ياء أو واو كانت لاماً وكان قبلها حرف ساكن جرت مجرى غير المعتلّ وتكون ياء التصغير مُدغَمة لأنهما حرفان من موضع والأوّل منهما ساكن وذلك قولك في قَفاً قُفَيّ وفي فَتىً فُتَيّ وفي جَرْوٍ جُرَيّ وفي ظَبْي ظُبَيّ. واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير الحرف على مثال فُعَيْل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عَطاء عُطَيّ وقَضاء قُضَيّ وسِقاية سُقَيّة وإداوة أُدَيّة وفي شاوِية شُوَيّة وفي غاوٍ غُوَيّ إلّا أن تقول شُوَيْوِية وغُوَيْوٍ في من قال أُسَيْوِد وذلك لأنّ هذه اللام إذا كانت بعد كسرة اعتلّت واستثقلت إذا كانت بعد كسرة في غير المعتلّ ولما كانت بعد كسرة في ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها استثقالاً فحذفوها وكذلك أحوى إلّا في قول من قال أُسَيْوِد ولا تصرفه لأنّ الزيادة ثابتة في أوّله ولا تلتفت إلى قلّته كما لا تلتفت إلى قلّة يَضَع. وأمّا عيسى فكان يقول أُحَيٍّ ويصرف وهذا خطأ لو جاز ذا لصرفتَ أَصَمّ لأنه أخفّ من أَحْمَر وصرفتَ أُرَيْسَر إذا لم تهمز فقلت أُرَيْس. وأمّا أبو عمرو فكان يقول أُحَيٌّ ولو جاز ذا لقلتَ في عَطاء عُطَيٌّ لأنها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ولقلت في سِقاية سُقَيِّيَة وشاوٍ شُوَيٌّ. وأمّا يونس فقوله هذا أُحَيُّ كما ترى وهو الصواب والقياس. واعلم أنّ كلّ ياء أو واو أُبدِلَ الألف مكانها ولم يكن الحرف الذي الألف بعده واواً ولا ياءً فإنّها ترجع ياءً وتحذف الألف لأنّ ما بعد ياء التصغير مكسور أبداً فإذا كسروا الذي بعده الألف لم يكن للألف ثبات مع الكسرة وكانت بالألف تأنيث فتثبت ولا تكسر الذي قبلها وذلك قولك في أَعْمَى أُعَيْمٍ وفي مَلْهًى مُلَيْهٍ كما ترى وفي أَعْشَى أُعَيْشٍ كما ترى وفي مُثَنًّى مُثَيْنٍ كما ترى إلّا أن تقول مُثَيْنِيّ في قول من قال مُحَيْمِيد. وإذا كانت الياء والواو خامسة وكان قبلها حرف لين فإنما هي بمنزلتها إذا كانت ياء التصغير تليها فيما كان على فُعَيْل لأنها تصير بعد الياء الساكنة وذلك قولك في مَغْزُوّ مُغَيْزِيّ وفي مَرْمِيّ مُرَيْمِيّ وفي سِقاء سُقَيْقِيّ. وإذا حقّرت مَطايا اسم رجل قلت مُطَيْطِيّ والمحذوف الألف التي بعد الطاء كما فعلت ذلك بمَقابِل كأنك حقّرت مَطْيا ومن حذف الميم في مَقابِل فإنه ينبغي له أن يحذف الياء التي بين الألفين فيصير كأنه حقّر مَطاءً وفي كلا القولين يكون على فُعَيْل لأنك لو حقّرت مطاءً لكان على مثال فُعَيْل

نخ مُقَيْوِم ومُقَيْوِل

نخ أُحَيّ

مُكَيْتِيّا

الفنامر المقولات والواو المضموم

[illegible]

ط إنما فعل هذا [illegible]
[illegible]

مطايا

ولو حقرت مطايا لقلت كذلك [illegible] اسم رجل إلا أنك تهمز آخر الاسم لأنه بدل من همزة فتقول خطيئ فتهمزه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بألف منساة ولا سبيل إلى أن تقول مطيي لأن ياء فعيل لا تهمز بعد ياء التصغير وإنما تهمز بعد الألف إذا كسرته للجمع لأن الذي تهمز بعد تلك الألف يبنى بعد ياء التصغير أجدر ألا تهمز وإنما انتهت ياء التصغير إليها وهي بمنزلتها قبل أن تكون بعد الألف ومع ذا أنك لو قلت فعائل من المطي لقلت مطاء ولو كسرته للجمع لقلت مطايا فيها بدل أيضا لازم وتحقير فعائل كفعايل من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لأنهم كأنهم حقروا فعال أو فعول أو فعيل بالألف كما حقروا [illegible] والدليل على ذلك أنك لا تجد فعائل إلا مهموزة فجعلوا فعايل بمنزلتها في فعائل وياء مطايا بمنزلتها لو كانت في فعائل وليست همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يفعل بما هو من نفس الحرف إنما هي همزة تبدل من ياء أو واو أو ألف من شيء لا يهمز أبدا إلا بعد ألف كما يفعل ذلك بواو قائل فلما صارت بعدها فلم تهمز صارت في أنها لا تهمز بمنزلتها قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم يهمز في التحقير هذا مع لزوم البدل بعده وهو قول يونس والخليل وإذا حقرت رجلا اسمه شماوي قلت شميي كأنك حقرت شميي كما أنك حين حقرت صحاري قلت صحيري ومن قال صحير قال شميي أيضا كأنه حقر شماء فجميع القولين يكون على مثال فعيعل ه

وإذا حقرت عروي اسم رجل أو صفة قلت عريي لا بد من ذا ومن قال عريوي فقد أخطأ وترك المعنى لأنه لا ينبغي أن يضيف إلى عروي فيحقر إنما يريد أن يحقر المضاف إليه فلا بد من ذا ولا يجوز عريوي في قول من قال أسيود لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء في عروة فصارت الواو في عروي آخرة كما أنها في عروة آخرة فكما لم يجز عريوة كذلك لم يجز عريوي ه وإذا حقرت الأحوى قلت أحيي كما قلت في عروي لأن الأحوى ليس بناؤه بناء المحقر إنما بناؤه بناء فعلي فلما أردت أن تحقر الأحوى لم يكن من بناء التصغير بد كما أنك لو حقرت الشعع لقلت الشعيع فإنما الأحوى بمنزلة [illegible] أخرج من بناء التحقير إلى بناء غير التحقير كما أخرج ثقيف إلى ثقفي ولو قلت ذا لقلت إذا حقرت رجلا يضاف إلى سليم سليمي فيكون التحقير بلا ياء التحقير ه وإذا حقرت ملهوي قلت مليهي تصير ياء لكسرة الهاء وكذلك إذا حقرت حبلوي لأنك كسرت اللام فصارت ياء ولم تصر كأنك أضفت إلى حبيل لأنك حقرت وهي بمنزلة واو ملهوي وتغيرت عن حالها علامة التأنيث كما تغير عن علامة التأنيث حين قلت حبيلى فصارت بمنزلة جمادى فإذا قلت حبلوي فهو بمنزلة ألف معزى وإنما تغير الياء كما تغير واو ملهوي لأنك لم ترد أن تحقر حبلى ثم تضيف إليه ه

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد

زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف إليه إذ كانا شيئين وذلك قولك في حضرموت حضيرموت وفي بعلبك بعيلبك وخمسة عشر خميسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عبد عمرو وطلحة زيد وأما اثنا عشر فتقول في تحقيره ثنيا عشر فعشر بمنزلة نون اثنين فكأنك حقرت اثنين لأن حرف الإعراب الألف والياء فصارت عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضرموت بمنزلة ويه من عمرويه

هذا باب الترخيم في التصغير

إعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تحذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال فعيل وذلك قولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي غلاب غليب ه وزعم الخليل أنه يجوز أيضا في صغنود صغيد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس وكذلك كل شيء كان أصله الثلاثة ه وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف على أربعة لا زيادة فيه ويكون على مثال فعيعل ولا تحذف من بنات الأربعة شيئا لتجعله إذ بقي على مثال فعيل لأنه ليس فيه زيادة ه وزعم رحمه الله أنه سمع في إبراهيم وإسماعيل بريه وسميع ه ه ه

ومن
فعيل

ط
يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] وثبت في ح لس

[illegible]

ط
يقول لما أردت [illegible] النسب
[illegible]
أردت التصغير لم يحذف

يقول إن العلامة إذا انقلبت
[illegible]
[illegible]
[illegible] ط

ط
يقول [illegible] خمسة عشر
واثني عشر خمسة عشر
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] ط

ط [illegible]

84

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك

تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره وذلك قولهم جُمَيل وكُعَيت وهو البلبل وقالوا كِعتان وجِملان فجاؤوا به على التكبير ولو جاؤوا به وهم يريدون أن يجمعوا المحقر لقالوا جُمَيلات وليس شيء يراد به للتصغير إلا وجيه بالتصغير وسألت الخليل عن كُمَيت فقال هو بمنزلة جُمَيل وقال إنما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص فإنما حقروه لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص أن يقال أسود ولا أحمر وهو منهما قريب فإنما هو كقولك هو دُوَين ذاك وأما سُكَيت فهو ترخيم سُكَّيت والسُّكَّيت الذي يجيء آخر الخيل

هذا باب ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله

وذلك قولك هو أُصَيغر منك إنما أردت أن تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دُوَين ذاك وفُوَيق ذاك ومن ذلك أن تقول أُسَيِّد أي قارب السواد وأما قول العرب هو مُثَيل هذا وأُمَيثال هذا فإنهم إنما يريدون أن يخبروا أن المشبه حقير كما أن المشبه به حقير وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب ما أُمَيلحه فقال لم يكن ينبغي أن يكون في القياس لأن الفعل لا يحقر وإنما تحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم ويهون والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إياها في أشياء كثيرة ولكنهم حقروا هذا اللفظ وإنما يعنون الذي تصفه بالملح كأنك قلت مُلَيِّح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء مما يسمى به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك ما أفعله واعلم أن علامات الإضمار لا تحقر من قبل أنها لا تقوى قوة المظهر ولا تمكن تمكنه فصارت بمنزلة لو ولا وأشباههما فهي لا تحقر لأنها ليست أسماء وإنما هي بمنزلة الأفعال التي لا تحقر فمن علامات الإضمار هو وأنا ونحن ولو جاز هذا لحقرت الكاف التي في بك والتاء التي في فعلت وأشباه هذا ولا تحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث وتحقيرهن من قبل أن أين ومتى وحيث ليس فيها ما في فوق ودون وتحت حين قلت فُوَيق ذاك ودُوَين ذاك وتُحَيت ذاك وليست أسماء تمكن فيدخل فيها الألف واللام ويوصفن وإنما هن مواضع لا يجاوز بها فصرن بمنزلة علامات الإضمار وكذلك من وما وأيهم إنما هن بمنزلة أين لا تمكن تمكن الأسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كما أن أين حرف استفهام فصرن بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا تحقر غير لأنها ليست بمنزلة مثل وليس كل شيء يكون غير الحقير عندك يكون محقرا مثله كما يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وإنما معنى مررت برجل غيرك مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لأنه ليس اسما متمكنا وإنما هو كقولك مررت برجل ليس بك فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير سوى وغير أيضا ليس باسم متمكن ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة ولا تجمع ولا يدخلها الألف واللام وكذلك حسبك لا تحقر كما لا يحقر غير وإنما هو كقولك كفاك فكما لا تحقر كفاك كذلك لا تحقر هذا واعلم أن اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقرن وأما أمس وغد فلا يحقران لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وإنما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فتكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد وذاك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك وأمس وغد لم يتمكنا تمكن هذه الأشياء فكرهوا أن يحقروهما كما كرهوا تحقير أين واستغنوا عن تحقيرهما بالذي هو أشد تمكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك أول من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقر أيضا أسماء شهور السنة فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر إنما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء وكان مثل ما يحقر وهو بمنزلة اسم الشيء الذي يلزم كل ما كان من أمته نحو رجل وامرأة وأشباههما واعلم أنك لا تحقر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه قبيح هو ضُوَيرب زيدا وهو ضُوَيرب زيدٍ إذا أردت بضارب زيدٍ التنوين وإن كان ضارب زيدٍ لما مضى فتصغيره جيد ولا يحقر عند كما تحقر قبل وبعد ونحوهما لأنك إذا قلت عند فقد قللت ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذا فصار كقولك فُعَيل ذاك إذا أردت أن تقلل ما بينهما

ذلك

الشبه

الذي

هذا ممنوع
وما تراه مقيس

لا يجاوز بها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكذلك عِدٌ ومعٌ صارتا فيه ألا تحقرا كسمرة ه

هذا باب تحقير كل اسم

كان ثانيه ياء تثبت في التحقير، وذلك نحو بُيَيت وشيخ وسيد فأحسنه شُيَيخ وسُيَيّد مضموم لأن التحقير يضم أوائل الأسماء، وهو لازم له كما أن الياء لازمة له. ومن العرب من يقول شِيَيخ وبِيَيتة وسِيَيّد كراهية الياء بعد الضمة ه

هذا باب تحقير المؤنث

اعلم أن كل مؤنث كان على ثلثة أحرف فتحقيره بالهاء، وذلك قولك في قدم قُدَيمة وفي يد يُدَيّة، وزعم الخليل رحمه الله أنهم إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المذكر والمؤنث. قلت فما بال عناق؟ قال استثقلوا الهاء حين كثر العدد وصارت القاف بمنزلة الهاء، فتساوت فعيلة في العدد والزنة فاستثقلوا الهاء. وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا. قلت فما بال سماء قالوا سُمَيّة؟ فقال من قِبَل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلثة أحرف، فلما حذفت صارت بمنزلة دلو. وكذلك إن حقرت شيئا على ثلثة أحرف فإن حقرت امرأة اسمها سعاد قلت سُعَيِّدة، ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم. وسألته رحمه الله عن الذين قالوا في حبارى حُبَيْرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا ألا يفارقها ذلك في التحقير وصاروا كأنهم حقروا حبارة ه وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والتحقير على أربعة أحرف فكأنا حقرنا حُبَار. ومن قال في حبارى حبيرة قال في لُغَّيزى لُغَيغِيزة، وفي جميع ما كانت الألف فيه خامسة إذا كانت ألف تأنيث. وسألته عن تحقير نَصَف نعت امرأة فقال تحقيرها نُصَيْف، وذلك لأنه مذكر وُصِف به مؤنث، ألا ترى أنك تقول هذا رجل نَصَف، ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رِضًى. فإذا حقرتها لم تدخل الهاء لأنها صفة مذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه، ألا ترى أنك لو رخمت الضامر لم تقل ضُمَيرة. وتصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخَلَق خُلَيق وإن عنوا المؤنث، لأنه مذكر يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث. وزعم أن الفرس كذلك. وسألته عن الناب من الإبل فقال إنما قالوا نُيَيب لأنهم جعلوا الناب المذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للمرأة إنما أنت بُطَين، ومثله أنت عُيَينهم، فصار اسما غالبا. وزعم رحمه الله أن الحرب بتلك المنزلة كأنه مصدر مذكر كالعدل، والعدل مذكر، ويقال جاءت العدل المسلمة، وكان الحرب صفة، ولا صفتها أخرجت مجرى الأسماء كما أجريت الأبطح والأبرق والأجدل. فإذا رخمت الحائض جئت كالضامر لأنها وقع وصفا للشيء، والشيء مذكر، وقد بينا هذا فيما قبل. قلت فما بال المرأة إذا سميت بحجر قلت حُجَيرة؟ قال لأن حجرا قد صار اسما لها علما وصار خالصا وليس بصفة ولا اسما شاركت فيه مذكرا على معنى واحد، ولم ترد أن تحقر الحجر كما أنك أردت أن تحقر المذكر حين قلت عُدَيل وقُرَيش، وإنما هو كقولك للمرأة ما أنت إلا رُجَيل وللرجل ما أنت إلا مُرَيئة. فإنما حقرت الرجل والمرأة. ولو سميت امرأة بفرس لقلت فُرَيسة كما قلت حُجَيرة. وإذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فإنك تحقر ذلك الشيء، والدليل على ذلك أنك إذا سميت الرجل بعين أو أذن فحقرته بغير هاء، وترك الهاء ههنا كإدخالها في حجر اسم امرأة. ويونس يدخل الهاء ويحتج بأُذَينة، وإنما سمي بمحقر ه

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره

الذي يستعمل في الكلام، فمن ذلك قولك في مغرب الشمس مُغَيربان الشمس، وفي العشي أتيتك عُشَيّانا، وسمعنا من العرب من يقول في عشية عُشَيشِيَة، كأنهم حقروا مغربان وعشيان وعشاة. وسألت الخليل رحمه الله عن قولك أتيتك أُصَيلالا فقال إنما هو أُصَيلان أبدلوا اللام منها، وتصديق ذلك قول العرب أتيتك أُصَيلانا. وسألته عن قول بعض العرب أتيتك عُشَيّانات ومُغَيربانات فقال جعل ذلك الحين أجزاء، لأنه حين كلما تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء، فقالوا عُشَيّانات كأنهم سموا كل جزء منه عشية. ومثل ذلك قولك المفارق في مفرق، جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كأنهم سموا كل موضع مفرقا. قال جرير ه

ط
ومن هذا عندهم تسميتهم
الطاهرة بلا والاسمية
زعما فقيل الزبل

ط
ما تقول انا ولبس المعوز
ما يوصف به ولم تقوم
ذكر ذلك في الاحوال

ط
من ذا قصرناه مؤخر
ومن تقدم على المؤنث

[illegible]

85

فقال العواذل ما لجهلك بعد ما شاب المفارق واكتسين قتيرا

ومن ذلك قولهم للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا ونحو ذا كثير وأما غدوة فتحقيرها على ما تقول غُدَيّة وكذلك سحر تقول أتانا سُحَيرا وكذلك ضحى تقول ضُحَيّا وقال النابغة الجعدي

كأن الغبار الذي غادرت ضُحَيّا دواخن من تنضب

اعلم أنك لا تحقر في عندك هذه الأشياء البين ولكنك تريد أن تقرب ما بين حين وتقليل الذي بينهما كأنك إذا قلت دُوَيْنَ ذاك وفُوَيْقَ ذاك فإنما تقرب الشيء من الشيء وتقليل الذي بينهما وليس المكان بالذي يحقر ومثل ذلك قُبَيل وبُعَيد فلما كانت أحيانا وكانت لا تمكن وكانت لا تحقر لم تمكن على هذا الحد تمكن غيرها وقد بيّنا ذلك فيما جاء تحقيره مخالفا لتحقير النظير فهذا مع كثرتها في الكلام وجميع ذا إذا سميت به الرجل حقرته على القياس ومما يحقر على غير بناء مكبّره المستعمل في الكلام إنسان تقول أُنَيْسِيان وفي بنون أُبَيْنُون كأنهم حقروا إنسيان وكأنهم حقروا أفعل نحو أعمى وفعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم إياها في كلامهم وهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم عن نظائره وكما يجيء جمع الشيء على غير بنائه المستعمل وذلك ليلة تقول لُيَيْلِيَة كما قالوا الليالي وقولهم في رجل رُوَيْجِل ونحو هذا وجميع هذا أيضا إذا سميت به رجلا أو امرأة صرفته إلى القياس كما فعلت ذلك بالأحيان ومن ذلك قولهم في صبية أُصَيْبِيَة وفي غلمة أُغَيْلِمَة كأنهم حقروا أغلمة وأصبية وذلك أن أفعلة يجمع به فعال وفعيل فلما حقروا جاؤوا به على بناء قد يكون لفعال وفعيل فإذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من يجريه على القياس فيقول صُبَيّة وغُلَيْمة وقال الراجز رؤبة

صُبَيّةً على الدخان رُمْكا ما إن عدا أصغرهم أن زكّا

هذا باب تحقير الأسماء المبهمة

اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنه تترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحوا في الكلام ليس لغيرها وقد بينا ذلك فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هَذَيّا وذاك ذَيّاك وفي ألا أُلَيّا وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها كما كانت أوائلها على ذلك فلما ثبتت ياء التصغير ثانية في ذا حين حقرت فالحرف الأول ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وإنما حقرت ما كان ذا وأما تا فإنما هي تحقيرتا وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر

وخبرتماني أنما الموت في القرى فكيف وهاتا هضبة وقليب

وقال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا بدار

وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه فيلتبس الأمر وأما من مد ألاء فيقول أُلَيّاء وألحقوا هذه الألف لئلا تكون بمنزلة غير المبهم من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذا وأولاء وأُلَيّك وأولاك فيما ألى وألا كما أن ذاك هو ذا إلا أنك زدت الكاف للمخاطبة ومثل ذلك الذي والتي تقول اللذيّا واللتيّا قال العجاج

بعد اللتيا واللتيا والتي وإذا ثنيت حذفت هذه الألفات كما تحذف ألف ذا وتا لكثرتها في الكلام وكذلك اللذيّا إذا قلت اللذيّون واللتيّ إذا قلت اللتيّات والتثنية قولك اللذيّان واللتيّان وذيّان وتيّان ولا تحقر من ولا أي إذا صارتا بمنزلة الذي لأنهما من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذا لأنهما ليستا من حروف الاستفهام فمن ثم لزمه التحقير كما يلزم الذي لأنه إنما يريد بهما معنى الذي وقد استغني عن تحقير الذين مع الذي ذكرت لك واللاتي لا تحقر استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه وهو قولهم اللتيّات فلما استغنوا عنه صار مسقطا وهذه الأسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم يكن حالها في أشياء قد بيناها حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أتانا مسيانا وعشيانا عن تحقير القصر في قولهم أتانا قصرا وهو العشي

هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك إن شاء الله

دُوَيْن

ط
قوله حقر في باب تحقير ما حذف منه ولا يرد كأنهم حقروا أبنا مثل أعمى

ونسخة ح
نسي

نحو كما أنه يقولون [illegible] ط

ذيّا

ص
[illegible] المؤنث [illegible] هذا القول وذا لا يجوز [illegible] امرأة في التسمية [illegible] ط

والأُلى

ط
أبو الحسن اللذيّين مثل مُصَيْغِير وتركه على حاله أجود

[illegible]

إعلم أن كل بناء كان لأدنى العدد فإنك تحقر ذلك البناء لا تجاوزه إلى غيره من قبل أنك إنما تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لأدنى العدد فلما كان ذلك لم يجاوزه واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به وهي له في الأصل وربما شركه فيه الأكثر كما أن الأدنى ربما شرك الأكثر فأبنية أدنى العدد أفعُل نحو أكلب وأكعب وأفعال نحو أجمال وأعدال وأحمال وأفعلة نحو أجربة وأنصبة وأغربة وفِعلة نحو غِلمة وصِبية وفِتية وإخوة وولدة فتلك أربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر وإن شركه الأقل ألا ترى أن ما خلا هذا إنما يحقر على واحده فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للأقل كان يحقر على بنائه كما تحقر الأبنية الأربعة التي هي لأدنى العدد وذلك قولك في أكلب أكيلب وفي أجمال أجيمال وفي أجربة أجيربة وفي غلمة غليمة وفي ولدة وليدة وكذلك سمعنا ما يحقر العرب وكل شيء خالف هذه الأبنية في الجمع فهو لأكثر العدد وإن عني به الأقل فهو داخل على بناء الأكثر وفي ما ليس له كما يدخل الأكثر على بنائه وفي حيزه وسألت الخليل رحمه الله عن تحقير الدور فقال أرده إلى بناء أقل العدد لأني إنما أريد تقليل العدد فإن أردت أن أقلله وأحقره صيرته إلى بناء الأقل وذلك قولك أُدَيْر فإن لم تفعل فحقرها على الواحد وألحق تاء الجميع وذلك لأنك تردّه إلى الاسم الذي هو لأقل العدد ألا ترى أنك تقول للأقل كلبات وعلوات وركوات فكلبات هاهنا بمنزلة أفعُل في المذكر وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالتاء والنون والواو والنون وإن شركه الأكثر كما يشرك الأكثر الأقل فيما ذكرنا قبل هذا وإذا حقرت الأكلب والأرجل لم تجاوز العشرة قلت أكيلب وأريجل لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الأكثر الأقل وكذلك الأقدام والأفخاذ ولو حقرت الجفنات وقد جاوز العشر لقلت جفينات لا تجاوز لأنها بناء أقل العدد وإذا حقرت المزابد والمفاتيح والقناديل والعقاقد قلت مزيبدات ومفيتحات وقنيديلات وعقيقدات لأن هذا البناء للأكثر وإن كان يشركه فيه الأدنى فلما حقرت صيرته إلى شيء هو في الأصل للأقل ألا ترى أنهم قالوا بيوت وبييتات ودراهم دريهمات وإذا حقرت الفتيان قلت فتية فإن لم تقل ذاك قلت فتيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث وإذا حقرت الشسوع وأنت تريد الثلاثة قلت شسيعات ولا تقول شسيسيع لأن هذا البناء لأكثر العدد في الأصل وإنما الأقل مدخل عليه كما صار الأكثر يدخل على الأقل وإذا حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحده وكذلك أدلاء إن لم تردده إلى الأدلة قال رجل من الأنصار جاهلي

إن ترونا قليلين كما ذيد عن المجربين ذود صحاح

وكذلك حمقى وهلكى وسكرى وسكارى وجرحى وما كان من هذا النحو مما كسر له الواحد وإنما صارت التاء والواو والنون لتثليث أقل العدد إلى تعشيره وهو الواحد كما صارت الألف والنون للتثنية ومثناه أقل من مثلثه ألا ترى أن جر الواو ونصبها سواء وجر الاثنين والثلاثة الذين هم على حد التثنية ونصبهن سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والنون لأدنى العدد لأنه وافق المثنى وإن أردت أن تجمع الكليب لم تقل إلا كليبات لأنك إن كسرت الجمع وأنت تريد جمعه مصغرا التحقير ما غير هذه الأشياء واعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذ كان ذلك جمعا

هذا باب ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام

فإذا أردت أن تحقره حقرته على واحده المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه وذلك قولك في ظروف ظريفون وفي السمحاء سميحون وفي الشعراء شويعرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحده هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو عباديد فإذا حقرتها قلت عبيديدون لأن عباديد إنما هو جمع فعلول أو فعليل أو فعلال وإذا قلت عبيديدات فأيا ما كان واحدها فهذا تحقيره وزعم يونس أن من العرب من يقول في سراويل سريويلات وذلك لأنهم جعلوه جماعا بمنزلة دخاريص وهذا يقوي ذلك لأنهم أرادوا أنها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقير الحلوب والقعود قلت قعيدون وحليبون فإذا حلوبين هاهنا حيث أردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة الشهود

الأُدَيْر

بالتاء

العشر

سقط العلم

ومن الواحد من هذا خرج بنيته على الأقل إذا أردت تحقيره أو تحقير الجمع القياس إلا أن يقول العرب شيئا فتتبعها حيث تقول

كقولهم أشسع [illegible] عليه من العرب [illegible] واحدها [illegible] لا يعرفها إلا واحده

[illegible]

ط أبو الحسن وإذا صغرت جماعة [illegible] في الهجاء إلا أنها صغرته على لفظه [illegible]
تقول [illegible] وكذلك الجمع الذي جمع بحروف الواحد والذي [illegible] إذا لم يكسر [illegible]

أبو الحسن [illegible] عند [illegible] لأدنى العدد نحو أفعال
وأفعلة وأفعل وفعلة [illegible] صغرته لم ترده إلى الواحد ط

ط أبو الحسن وإذا صغرت جماعة رددته إلى الواحد ثم صغرت الواحد ثم جمع
نحو مساجد تقول مسيجدات وكذلك [illegible] وكذلك [illegible]
صغرت الواحد فقلت مسيلم ثم جمعت فقلت مسيلمون [illegible]

86

وَالْبُكِيِّ وَإِنَّمَا وَاحِدُ الشُّهُودِ الشَّاهِدُ وَالْبُكِيِّ الْبَاكِي فَهَذَانِ لَا يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يُكَسَّرِ الشُّهُودُ وَالْبُكِيُّ عَلَيْهِمَا وَكَذَلِكَ الْجُلُوسُ

هَـٰذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا لَمْ يُكَسَّرْ عَلَيْهِ وَاحِدُ الْجَمْعِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ

يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ الِاسْمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُعْنَى بِهِ جَمِيعٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَوْمٍ قُوَيْمٌ وَفِي رَجْلٍ رُجَيْلٌ وَكَذَلِكَ النَّفَرُ وَالرَّهْطُ وَالنِّسْوَةُ وَإِنْ عَنَيْتَ بِهَا أَدْنَى الْعَدَدِ وَكَذَلِكَ الرِّجْلَةُ وَالصُّحْبَةُ هُمَا بِمَنْزِلَةِ النِّسْوَةِ وَإِنْ كَانَتِ الرِّجْلَةُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ وَإِنْ جَمَعْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ حَقَّرْتَ ذَلِكَ الْبِنَاءَ كَمَا تُحَقِّرُ إِنْ كَانَ بِنَاءً لِمَا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَقْوَامٍ وَأَنْفَارٍ تَقُولُ أُقَيْوَامٌ وَأُنَيْفَارٌ وَإِذَا حَقَّرْتَ الْأَرَاهِطَ قُلْتَ رُهَيْطُونَ كَمَا قُلْتَ فِي الشُّعَرَاءِ شُوَيْعِرُونَ وَإِذَا حَقَّرْتَ الْحِبَابَ قُلْتَ حُبَيْبَاتٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَلِيلًا ذَاكَ لَوْ حَقَّرْتَ الْحُبُوبَ وَالْحِبَابُ جَمْعُ الْحُبَيْبَةِ بِمَنْزِلَةِ تِجَارٍ فَمَنْزِلَةُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَالَ

قَدْ شَرِبَتْ إِلَّا دُهَيْدِهِينَا … قُلَيِّصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَا

وَالدَّهْدَاهُ حَاشِيَةُ الْإِبِلِ فَكَأَنَّهُ حَقَّرَ دَهَادِهَ فَرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَهُوَ دَهْدَاهٌ وَأَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا تُدْخَلُ فِي أَرَضِينَ وَسِنِينَ وَذَلِكَ حَيْثُ اضْطُرَّ فِي الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يُدْخِلَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَأَمَّا أُبَيْكِرِينَا فَإِنَّهُ جَمَعَ الْأَبْكُرَ كَمَا يَجْمَعُ الْجُزُرَ وَالطُّرُقَ فَيَقُولُ طُرُقَاتٌ وَجُزُرَاتٌ وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدْخَلَهَا فِي الدُّهَيْدِهِينَ وَإِذَا حَقَّرْتَ السِّنِينَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا سُنَيَّاتٍ لِأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ فَصَارَ عَلَى بِنَاءٍ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَصَارَ الِاسْمُ بِمَنْزِلَةِ قَصْعَةٍ وَقُصَيْعَةٍ وَكَذَلِكَ أَرَضُونَ تَقُولُ أُرَيْضَاتٌ لَيْسَ إِلَّا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ بُدَيْرَةٍ وَإِذَا حَقَّرْتَ أَرَضِينَ اسْمَ امْرَأَةٍ قُلْتَ أُرَيْضُونَ وَكَذَلِكَ السِّنُونَ وَلَا تُدْخِلُ الْهَاءَ لِأَنَّكَ تُحَقِّرُ بِنَاءً أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَيْسَتْ تَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ تَحْقِيرَ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ لَا تُجَاوِزُ هَذَا اللَّفْظَ كَمَا لَا تُجَاوِزُ ذَلِكَ فِي اسْمِ رَجُلٍ يُسَمَّى جُرُبَّانَ تَقُولُ جُرَيْبَانٌ كَمَا تَقُولُ فِي خُرَاسَانَ خُرَيْسَانٌ وَلَا تَقُولُ فِيهِ كَمَا تَقُولُ حِينَ تُحَقِّرُ الْجُرُبَّ جُرَيْبِينَ وَإِذَا حَقَّرْتَ سِنِينَ اسْمَ امْرَأَةٍ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ هَذِهِ سِنِينُ كَمَا تَرَى قُلْتَ سُنَيِّنُ عَلَى قَوْلِهِ فِي يَضَعُ يُضَيِّعُ وَمَنْ قَالَ سِنُونَ قَالَ سُنَيُّونَ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ وَهُوَ اللَّامُ وَإِنَّمَا هَذِهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ إِذَا وَقَعَتَا فِي الِاسْمِ بِمَنْزِلَةِ يَاءَيِ الْإِضَافَةِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ سَنِيَّ وَإِذَا حَقَّرْتَ أَفْعَالًا اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ أُفَيْعَالٌ كَمَا تُحَقِّرُهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا فَتَحْقِيرُ أَفْعَالٍ كَتَحْقِيرِ عَطْشَانَ تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ إِفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا وَلَا يَكُونُ أَفْعَالٌ إِلَّا جَمْعًا وَلَا يُغَيَّرُ عَنْ تَحْقِيرِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا لَا يُغَيَّرُ سِرْحَانُ عَنْ تَصْغِيرِهِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ وَلَا تُشَبِّهُهُ بِلَيْلَةٍ وَنَحْوِهَا إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا ثُمَّ حَقَّرْتَهَا لِأَنَّ ذَا لَيْسَ بِقِيَاسٍ وَتَحْقِيرُ أَفْعَالٍ مُطَّرِدٌ عَلَى أُفَيْعَالٍ وَلَيْسَتْ أَفْعَالٌ وَإِنْ قُلْتَ فِيهَا أَفَاعِيلُ كَأَقَاوِيلَ وَأَنَاعِيمَ بِمَنْزِلَةِ سِرْحَانٍ وَسَرَاحِينَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقُلْتَ فِي جِمَالٍ جُمَيْمَالٌ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ جَمَامِيلُ وَإِنَّمَا جَرَى هَذَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ

هَذَا بَابُ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمَحْلُوفِ بِهِ وَسُقُوطِهَا

وَلِلْقَسَمِ وَالْمُقْسَمِ بِهِ أَدَوَاتٌ فِي حُرُوفِ الْجَرِّ وَأَكْثَرُهَا الْوَاوُ ثُمَّ الْبَاءُ يَدْخُلَانِ عَلَى كُلِّ مَحْلُوفٍ بِهِ ثُمَّ التَّاءُ وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا فِي وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ وَبِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنَّمَا تَجِيءُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّكَ تُضِيفُ حَلِفَكَ إِلَى الْمَحْلُوفِ بِهِ كَمَا تُضِيفُ مَرَرْتُ بِهِ بِالْبَاءِ إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ يَجِيءُ مُضْمَرًا فِي هَذَا الْبَابِ وَالْحَلِفُ تَوْكِيدٌ وَقَدْ تَقُولُ تَاللَّهِ وَفِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلَّهِ فَيَجِيءُ بِاللَّامِ وَلَا تَجِيءُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ … بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ مِنَ الْمَحْلُوفِ بِهِ حَرْفَ الْجَرِّ نَصَبْتَهُ كَمَا تَنْصِبُ حَقًّا إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا فَالْمَحْلُوفُ بِهِ مُؤَكَّدٌ بِهِ الْحَدِيثُ كَمَا تُؤَكِّدُهُ بِالْحَقِّ وَيُجَرُّ بِحُرُوفِ الْإِضَافَةِ كَمَا يُجَرُّ حَقٌّ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ بِحَقٍّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اللَّهَ لَأَفْعَلَنَّ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

أَلَا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهَ نَاصِحٌ … وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظِّبَاءِ السَّوَانِحِ

وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ … فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ

ط من قوله إنك ذاهب بحق أنشده [illegible]
[illegible] الواو [illegible] احفظوا [illegible]

ط قوله [illegible] أنها [illegible] على [illegible]
[illegible]

كأنه أدخلها الأبيك ط
[illegible] سواء ومن يختصر

ط
[illegible]
[illegible] واحد النسبة على
[illegible] علم كلام أبي الحسن

ط
[illegible]
[illegible]
لم [illegible]
[illegible]

هذا [illegible] أفعال
اسم رجل ط

[illegible]

[illegible]

وكذا لم توسط بعد الخبر وقبل [illegible] وموضع إن شاء الله وقد تصرف على وجه
حرف الجر ولام التعريف وهذا يقع في بابه [illegible] على اللسان اللفظ
والمعنى لأن الذكر لا يجوز [illegible] وترك التنوين لئلا [illegible] بلام

ط وأنشد بعضهم [illegible]
كقوله [illegible] القراءة [illegible]

هذا لأنه أراد لا يجمع بين العوض والمعوض منه وعليه تقسم بقولهم وجيرا لأنه
لا يجعل الواو عوضا لقوله [illegible] لا تجيرك [illegible] ط

وأما تالله فلا تجيء فيه التاء إلا إذا أردت معنى التعجب ولِلّه مثلها إذا تعجبت ليس إلا. ومن العرب من يقول أللهِ لأفعلنّ وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه كما حذف رُبَّ في قوله

وجَدّاءَ ما يُرجى بها ذو قرابة لعطفٍ وما يخشى السُّماةُ ربيبَها

إنما يريدون رُبّ جدّاء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاهِ أبوك حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون. وقال بعضهم لَهْيَ أبوك فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أين مفتوحا وإنما فعلوا ذلك به حيث غيّروه لكثرته في كلامهم فغيّروا إعرابه كما غيّروه. واعلم أن من العرب من يقول مِن ربّي لأفعلنّ ذلك ومُن ربّي إنك لأشِرٌ يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لأفعلنّ ولا يدخلونها في غير ربّي كما لا يدخلون التاء في غير الله عزّ وجلّ ولكن الواو لازمة لكل اسم يُقسم به والباء. وقد يقول بعض العرب لِلّه لأفعلنّ كما تقول تالله لأفعلنّ ولا تدخل الضمة في مُن إلا هاهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غُدوة حين تقول لدن غدوةً إلى العشيّ ○

هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا

من اللفظ بالواو. وذلك قولك إي ها الله ذا أثبتت ألف ها لأن الذي بعدها مدغم. ومن العرب من يقول إي هَ الله فيحذف الألف التي بعد الهاء ولا يكون في المقسم هاهنا إلا الجرّ لأن قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفا على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو البتة يدلك أنها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان وعُوّضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا كما تذهب في قولهم الله لأفعلنّ إذن لأدخلت الواو. وأما قولهم ذا فزعم الخليل أنه المحلوف عليه كأنه قال إي والله للأمر هذا فحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها كما قدّم قوم ها هو ذا وها أنا ذا وهذا قول الخليل. وقال زهير

تعلّمَنْ ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلكُ

ومثل ذلك قولهم آللهِ لتفعلنّ صارت الألف هاهنا بمنزلة ها ألا ترى أنك لا تقول أوالله كما لا تقول ها والله فصارت الألف هاهنا وها يعاقبان الواو ولا يثبتان جميعا. وقد تعاقب ألف اللام حرف القسم كما عاقبته ألف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الموضع الذي يسقط في جميع ما هو مثله للمعاقبة وذلك قولك أفألله لتفعلنّ ألا ترى أنك لو قلت أفوالله لم تثبت. وتقول نعم الله لتفعلنّ وإي الله لأفعلنّ لأنهما ليسا ببدل ألا ترى أنك تقول إي والله ونعم والله. وقال الخليل في قوله تعالى جدّه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر والأنثى الواوان الأخريان ليستا بمنزلة الأولى ولكنهما الواوان اللتان تضمّان الأسماء إلى الأسماء في قولك مررت بزيد وعمرو والأولى بمنزلة الباء والتاء ألا ترى أنك تقول والله لأفعلنّ ووالله لأفعلنّ فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على الباء والتاء. قلت للخليل رحمه الله فلِمَ لا تكون الأخريان بمنزلة الأولى فقال إنما أقسم بهذه الأشياء على شيء ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لأفعلنّ بالله لأخرجنّ اليوم ولا يقوى أن تقول وحقّك وحقّ زيد لأفعلنّ والواو الآخرة واو قسم لا يجوز إلا مستكرها لأنه لا يجوز هذا في محلوف عليه إلا أن تضمّ الآخر إلى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه. وتقول وحياتي ثم حياتك لأفعلنّ فثمّ هاهنا بمنزلة الواو. وتقول والله ثم الله لأفعلنّ وبالله ثم الله لأفعلنّ ثم بالله وتالله ثم الله لأفعلنّ. وإن قلت والله لآتينّك ثم الله لأضربنّك فإن شئت قطعته ونصبته كأنك قلت بالله لآتينّك والله لأضربنّك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد وعمرو خارج. وإذا لم تقطع وجررته فقلت والله لآتينّك ثم الله لأضربنّك صارت بمنزلة قولك مررت بزيد ثم بعمرو. وإن قلت والله لآتينّك ثم لأضربنّك الله فأخّرته لم يكن إلا النصب لأنه ضمّ الفعل إلى الفعل ثم جاء بالقسم له على حدته ولم يحمله على الأول. وإذا قلت والله لآتينّك ثم الله فإنما أحد الاسمين مضموم إلى الآخر

ط وإنما لم يعطف غير ما ذكر في الندا وجعل لا لاسم
هناك عوض الها وجعله منها الها وعينه
مستقلة

ط هذا لأنه أراد أن الألف للكثرة والتغيير ومواضع لأنهم أرادوا التعاقب
من التخفيف والبناء ضرب من التخفيف من حيث لم تدخله النون

يريد علو حين التعجب
وعشيرة [illegible]

ط
لا يكون إلا لأنه موضع ابتداء لأنه
المقسم عليه ولا يكون إلا نفيا [illegible]
ليس موضع استعمال ولا [illegible]
كقوله لعمر أبيك [illegible]

[illegible]

يعني كتاب [illegible]
من الله [illegible] ط

ط يقول إذا اشترط عطفها كان الكلام واحدا وإذا
صيرتها [illegible] كان الكلام منقطعا [illegible] ضعيف

ثم الله ثم بالله

وإن كان في هذا الجرّ أحرى لما وصفت لك ولا يجوز في هذا إلّا الجرّ لأنّ الآخر معلّق بالأوّل لأنه ليس بعده فلو قد جعلته ومن أراد أن يعمل ابتداء إذا قال والله لأضربنّك ثمّ لا فعلت ذلك قاله فإنّه لا ينبغي فيها إلّا النصب أنّه لو قال مررتُ بزيد أوّلَ من أمس وأمسِ عمرو كان قبيحا خبيثا لأنّه فصل بين الجارّ والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجارّ كما أنّه لو فصل بين الجارّ والمجرور كان فيها فكذلك الحروف التي تدخله في الجارّ لأنّه صار كأنّ بعده حرف جرّ فكأنك قلت وبكرٍ أو لو قال وحقّك وحقّ زيدٍ على وجه النسيان والغلط جاز ولو قال وحقّك وحقّك على التوكيد جاز وكانت الواو واو جرّ

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى

القسم وذلك قولك لاهِ الله لأفعلنّ وأيمُ الله لأفعلنّ وبعض العرب يقول أيمن الكعبة لأفعلنّ كأنّه قال ليمن الله المقسم به وكذلك أيمُ وأيمنُ إلّا أنّ ذا أكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره وهو أكثر من أن أصفه لك ومثل أيمُ وأيمنُ لا ما الله ذا إلّا أنّهم حذفوا ما هذا مبنيّ عليه فهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب عليّ عهدُ الله لأفعلنّ وبعضهم لرفعه وعلى مستقرّ لها وفيها معنى اليمين وزعم يونس أنّ ألف أيم موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الألف كما فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيمن قال الشاعر

وقال فريق القوم لمّا نشدتهم نعم وفريق ليمنُ الله ما ندري

سمعناه هكذا من العرب وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلت يمينُ الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

جعلوه بمنزلة أيمن الكعبة وأيمِ الله وفيه المعنى الذي فيه وكذلك أمانة الله ومثل ذلك يعلم الله وعلم الله لأفعلنّ فإعرابه كإعراب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لأفعلنّ فهو إخبار ثمّ رحمك الله وفيه معنى الدعاء بمنزلة اتّقى الله امرؤ وعمل خيرا إعرابه إعراب فعل ومعناه معنى ليفعل وليعمل وكيف الله امرؤ أخرى ملّون القاري أنّه سمع من العرب حدّثك أمانة الله الثريد

تمام الكلام يُثب عليه

هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة

ولا دخول ألف ولام ولا لأنّه لا ينصرف وكان القياس أن تثبت التنوين وذلك كلّ اسم غالب وُصف بابن ثمّ أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أمّ وذلك قولك هذا زيدُ بن عمرو وإنّما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لأنّ التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأوّل إذا التقى ساكنان وذلك قولك اضربَ ابنَ عبد الله وأنت تريد الخفيفة وقولهم لدُ الصلاة في لدن حيث كثر في كلامهم وما يحذف منه الأوّل أكثر من ذلك نحو خفْ وقلْ وسائر تنوين الأسماء يحرّك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنّهما ساكنان فيلتقيان فيحرّك الأوّل كما يحرّك المسكّن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هندُ امرأةُ زيد وهذا زيدٌ امرؤ عمرو وهذا زيدٌ الطويل إلّا أنّ الأوّل حذف منه التنوين لما ذكرت لك وهو ممّا يحذفون الأكثر في كلامهم وإذا اضطرّ الشاعر في الأوّل أيضا أجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت

هي ابنتكم وأختكم زعمتم لثعلبة بن نوفلٍ ابنِ جسرِ

وقال الأغلب

جاريةٌ من قيسِ ابنِ ثعلبهْ

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لأنّ الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنّك تقول هذا زيد بن أبي عمرو فتذهب التنوين كما تذهبه في قولك هذا زيد بن عمرو لأنّه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتّى أتيت أبا عمرو بن عمّارِ

وقال

فلم أجبن ولم أنكل ولكن يممت بها أبا صخر بن عمرو

وهو لابن [illegible] بن مرّة

وتقول هذه هندُ بنتُ زيد فتنوّن هندا لأنّ هذا موضع لا يتغيّر فيه الساكن ولم تدركه علّة وهكذا سمعنا من العرب وقال أبو عمرو تقول هذه هندُ بنتُ عبد الله ويقول لمّا كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا أدرِ ولم يكُ ولم أُبلْ وخذْ وكلْ وأشباه ذلك وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلانُ بن فلان لأنّها كناية عن الأسماء

بنير

وأيمُ لا ما الله ذا إذًا

[illegible] والانبا [illegible] يقولون هذه [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

موضع وأما قولهم طاهر بن طاهر [illegible] كأن طاهر بن طاهر كناية عن الاسم
[illegible] كناية [illegible] أراد زيد بن زيد [illegible]

أبو الحصين [illegible] كنايات وضعت للتذكير عند [illegible]
[illegible] وهو يكون [illegible] الإعراب عن العلم

التي هي علامات غالبة فلا تغيره عن حاله وأما جابر بن ظالم فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة كلام عامر وأبي الحرث للأسد وللضبع فيجعل علما بما ذاك كنيته عن غير الآدميين مثل الحلال والفلانة والنمرة [illegible] جعلوه كناية عن الناقة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا ليفصلوا بين الآدميين والبهائم

ابن الأمر بعدها الأعلام

هذا باب يحرك فيه التنوين في الأسماء الغالبة

وذلك قولك هذا زيد ابن أخيك وهذا زيد بن أبي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف إلا أن يكون شيء من ذا يغلب عليه فيعرف به كالصعق وأشباهه فإذا كان ذلك كذلك لم ينون وتقول هذا زيد ابن عمك إلا أن يكون ابن عمك غالبا كابن كراع وابن الزبير وابن المغفل وأشباه ذلك وتقول هذا زيد بن أبي عمرو إذا كانت الكنية أبا عمرو وأما زيد ابن زيدك فقال الخليل هذا زيد ابن زيدك وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيد ابن أخيك لأن زيدا إنما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأخ معرفة به ألا ترى أنك لو قلت هذا زيد رجل صار نكرة فليس هذا بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به وأما يونس فلا ينون وتقول مررت بزيد ابن عمرو إذا لم تجعل الابن وصفا ولكنك تجعله بدلا أو تكريرا كأجمعين وتقول هذا أخو زيد ابن عمرو إذا جعلته ابن صفة للأخ لأن أخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما غالبا أو تضيفه إليه وإنما ألزموا التنوين والقياس في هذه الأشياء لأنهن أقل في استعمالهم ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد ابن رجل كريم وتقول هذا زيد ابنة عمرو في قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس بالكثير في الكلام كثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامهم يحمل على الشاذ ولكنه يجرى على بابه حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب ينونون وجميع التنوين يثبت في الأسماء إلا ما ذكرت لك

[illegible]

هذا باب النون الخفيفة والثقيلة

اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهما توكيد كما التي تكون فصلا فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا ولها مواضع سأبينها إن شاء الله ومواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي للأمر والنهي وذلك قولك لا تفعلن ذاك واضربن زيدا ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابه وفي أما الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيها النون وإن شئت لم تدخل لأنه ليس فيهما ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذاك ولتفعلان ذاك ولتفعلن ذاك فهذه الثقيلة وإن خففت قلت لتفعلن ذاك ولتفعلن ذاك فمما جاء فيه النون في كتاب الله ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا وقوله تبارك وتعالى ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وليسجنن وليكونا من الصاغرين وليكونا خفيفة وأما الخفيفة فقوله تعالى جده لنسفعا بالناصية وقال الأعشى

وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

فهذه الخفيفة وقال الأعشى

أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا أبا ثابت واقعد وعرضك سالم

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها كأن أبكارها نعاج دوار

وقال الذبياني أيضا

فلتأتينك قصائد وليدفعن جيش إليك قوادم الأكوار

في التنوين

[illegible] أراد الأمر [illegible]
[illegible] واللام [illegible]
[illegible] الخفيفة [illegible]
[illegible] تارة والأخرى [illegible]

88

ه التحضيض والعرض متقارب معانيهما ولولا تحضيض
هذه الحروف الاربعة يستعملها عرضا وتحريضا

والجزاء بمنزلة الأمر والنهي وقال كعب بن مالك فأنزِلَنْ سكينةً علينا وقال لبيد

فلتصلقن بني ضبينة صلقةً تلصقنهم بخوالف الأطناب هذه الثقيلة وهو أكثر

بأن يجمع وقالت ليلى الأخيلية

تساور سوّارا إلى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلتَ ليفعلا

وقال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فإني وربِّ الراقصات لأثأرا

فهذه الخفيفة خففت كما تخفف الثقيلة إذا قلت لأثأرن ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي وإن شئت أقحمت النون وإن شئت تركتها كما فعلت ذلك في الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأتقولن ذاك وكم تمكثن وانظر متى تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام وقال الأعشى

فهل يمنعني ارتيادي البلا د من حذر الموت أن يأتين وقال

يا ليت شعري ... منطلق تبغيه مسبا عينا حتى ترى كيف تفعلا

فهذه الخفيفة وقال أفبعد كندة تمدحن قبيلا وقال

هل تحلفن يا نعم لا تدينها هذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلا تقولن وألا تقولن وهذه أقرب لأنك تعرض فكأنك قلت افعل لأنه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولن لأنك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقتها الأمر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا ما وافقتها فيه وترك تفسيرها هنا للذي فسرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لأنهم شبهوا ما باللام التي في لتفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام وإن شئت لم تقحم النون كما أنك إن شئت لم تجئ بها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا ما هذه إذ جاءت توكيدا قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لإثبات النون فمن ذلك قولك إما تأتينّي آتك وأيهم ما يقولن ذاك تجزه وتصديق ذلك قوله عز وجل وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقال فإما ترين من البشر أحدا وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوما غير واجب وقال الشاعر

نبتم نبات الخيزرانيّ في الثرى حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا

وقال ابن الخرع فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

وقال من تثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

وقال يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما

شبهه بالجزاء حيث كان مجزوما وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى وقد يقولون أقسمت لما لم تفعلن لأن ذا طلب فصار كقولك لا تفعلن كما أن قولك أخبرني فيه معنى افعل وهو كلام في الاستفهام والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهد ما تبلغن وأشباهه وإنما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل في عضة ما ينبتن شكيرها وقال أيضا في مثل آثرا ما ... وقالوا بعين ما أرينك فما ههنا بمنزلتها في الجزاء ويكون القسم أن تفعلن ذاك شبهوه بالتي تقع في حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهتها في هذه الأشياء فجعلت بمنزلتها حين شبهت وقال جذيمة الأبرش

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف إلا وما له لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تقحم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلته في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولم تلزم اللام اليمين كما ... أنه لا يفعل بما يجيء لتسهيل الفعل بعد رب ولا يشبه القسم ومثل ذلك ...

ط يقول لم تسقط اللام بمنزلتها في هذا المثل حيث وقعتا في أنها ليست مع ما قبلها كحرف واحد لأن اللام لازمة للقسم علامة للنفي [illegible] وما إن شئت أسقطتها في مثل [illegible] مع النون إذا لم ترد المثل

كما تقعات الفعل أن يكون مجازاة وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما وإن بمنزلة حرف نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلة أين واللام ليست مع القسم بمنزلة حرف واحد ولتثبت كما إن في باب ما لم تثبت لأنها ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد لأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا إن شئت

ط لا تسقط في المثل

ح ط يريد ليست مع اليمين كحرف واحد فتجيء النون بعدها مثلها بعد ربما لا كمثلها

هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة

اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوما فلحقته الخفيفة أو الثقيلة حركت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة والحركة فتحة ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك اعلمن ذاك وأكرمن زيدا وإما تكرمنه أكرمه وإذا كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحا لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذاك وهل تخرجن يا زيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعا وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتها لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس الواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك لتفعلن ذاك ولتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالا وتقول هل تفعلن ذاك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها إذ كانت تحذف وهم في هذا الموضع أشد استثقالا للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قال أتحاجوني وكان يقرأ فبم تبشرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف وقال عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني

يريد فلينني

ط وكذلك الياء والواو إذا كان لتثنية وجميع لا تحرك لأنه فيه الالتقاء لالتقاء ساكنين وإن لم تثبت بها حيث [illegible] الهمزة بعدهما واحسن بهما

أ ص

واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام فإنها تسقط مع النون الخفيفة والثقيلة وإنما سقطت لأنها لا تحرك فإذا لم تحرك حذفت فحذف لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك للمرأة اضربن زيدا وأكرمن عمرا تحذف الياء للذي ذكرت لك ولتضربن زيدا ولتكرمن عمرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى الياء التي في اضربي وأكرمي ومن ذلك قولك للجميع اضربن زيدا وأكرمن عمرا ولتكرمن عمرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى واو اضربوا وأكرموا وإذا جاءت بعد علامة مضمر تتحرك للألف الخفيفة أو للألف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علة حركتها هاهنا هي العلة التي ذكرتها ثم وهي العلة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيدا تريد الجميع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا فجاءت التحريك هو التحريك الذي يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

هذا نص يكون في الياء اضربن

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة

اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت مكانها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف وذلك قولك اضربا إذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد في هذا مثني كما ترى إذا سكت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربوا وإذا وقفت للمرأة ارمي واغزي وهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل رحمه الله إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول اخشيي واخشووا يريد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل رحمه الله لا أرى ذلك إلا على قول من قال هذا عمرو ومررت بعمرو وقول العرب

ح يريد أنه لا يظهر النون ولا تبدل إلا بقدر العلامة كذا بقي ط

ط [illegible] إذا حذفناها [illegible] اخشين [illegible] فلتا

89

على قول الخليل رحمه الله وإذا وقفت عند الخفيفة في فعل مرتفع للجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك
قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربين وهل تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربونا فتجريها مجرى التي تثبت مع
الخفيفة في الصلة وينبغي لمن قال يقول هو يخشى في اخشي واخشوا إذا أرادوا الخفيفة أن يقول هل تضربو فيجعل
الواو مكان الخفيفة كما يفعل ذلك في اخشي لأن ما قبلها في الوصل لم تقع إذا كان الفعل للجميع ومكسورا إذا
كانت للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة فإنما ينبغي لمن قال بذا أن يجريها مجراها
في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع
فأما الثقيلة فإنها لا تتغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت
كما تذهب ولم تقل لا لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالتنوين لما فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن
الاسم أقوى من الفعل وأشد تمكنا

هذا باب الثقيلة والخفيفة في فعل

الاثنين وفعل جميع النساء فإذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلانّ ولا
تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون وتقول افعلانّ ذلك وهل تفعلانّ ذلك فنون الرفع تذهب هنا كما تذهب في فعل الجميع
وإنما تثبت الألف هاهنا في كلامهم إذ لم يكن بعد الألف حرف ساكن إذا كان معها في حرفه من موضعه وكان الآخر
لازما للأول ولم يكن كأن الآخر بعد انفصال الأول في الكلام وذلك قولك رادّ وأرادّ فالدال الآخرة لم تلحق
الأول والأول تكون في شيء ويكون كلاهما بما والآخرة ليست بعدهما ولكنهما يقعان جميعا وكذلك الثقيلة هما
نونان تقعان معا ليست تلحق الآخرة الأولى بعد ما يستغني كلاهما والخفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على
حدة ولأن نون الخفيفة حذف عنها المتحرك أشبه لأن الثقيلة في الكلام أكثر ولكنا جعلناها على حدة لأنها
في الوقف كالتنوين وتذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام كما تذهب لالتقاء الساكنين ما لم تحذف عنه
شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن وأن وكأن التي تحذف عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف والألف الخفيفة و
ألف اللام وإنما النون الثقيلة بمنزلة باء قبّ وطاء قطّ وليس حرف ساكن في هذه الصفة إلا بعد ألف أو حرف
لين كالألف وذلك نحو تمودّ الثوب وتضربينني تريد المرأة وتكون في ياء أصيم وكيف مثل هذه الياء والواو لأن الحركة
ما قبلهن منهن كما أن ما قبل الألف مفتوح وقد أجازوه في مثل ياء أصيم لأنه حرف لين وقال الخليل رحمه الله
إذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلته إذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا
يكون بعد الألف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تحذف الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وكذلك قولك اضربا وأنت
تنوي النون وكذلك لو قلت اضربا نبيه واضربا نعمان ولا تريد الخفيفة لا تقل لا موضع إدغام فأدغمها لأنها
قد تثبت مدغمة والرد خطأ هاهنا إذ كان يجوز ذا في الوصل والوقف إذ لم تستعمله كلامها وكيف ترد وأنت لو جئت
بهذه النون إلى نون ثانية لا غتك فالإدغام وجوزته في قول بعض العرب فإذا فعلوا ثم نيتها لم يكونوا ليردوها إلى ما
يستثقلون ولو قلت ذا الفلت اضربا نعمان لأن النون تدغم في النون ولو قلت ذا الفلت اضربان أتحيا في قول من لم
ير لأن ذا موضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك فتردها إذا وقعت بالتحريك كما رددتها حيث ولقيت بالإدغام
ولا تردها في ضربن هذا لأنك جئت به إلى شيء قد لزمه الحذف ألا ترى أن لو لم تخف اللبس حذفت الألف لم تردها فكذلك
لا ترد النون ولو قلت ذا الفلت حيوني في قولك حيوني لأن الواو قد تثبت وبعدها ساكن مدغم ولكنك جئت بها
بالنون لا تردها هاهنا كما لا تردها في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجميع حيونّ زيدا
تريد الثقيلة ولا تردها في الوقف ولا في الوصل فإن أردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت هل تضربان زيدا
لأنك قد أثبت النون الخفيفة وإنما أذهبت النون لأنها لا تثبت مع نون الرفع فإذا أبقيته لم تثبت بعدها النون
الخفيفة فلما أسقطوها ثبتت نون الرفع في الصلة كما تثبت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع
كما رددت يا اضربي وواو اضربوا حين أمنت التوليد الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء

يريد ما لم يحذف عنه
شيء من التنوين

لا شغلها حذفها الشبه من حيث
لم يحذف ما لم يحذف ولا يحذف
الساكن كما لم يحذف في الحرف

هذه النون في الفعل كالتنوين
النكرة في الاسم إلا أنه أقوى من حيث
دخل على الأفعال ولم تلتق هذه مع سائر

تقل اضربان إياك من حيث لم تحرك
لم يقول الرجل هاهنا فوالأول
وإنما الحركة للساكن وعفونه

قرئ في الثقيلة

الشبه من الساكن من الفعل
هذا نظيره

يريد ما لاب عن
الثقيلة والرد والنصب

قلت اضربنانّ يا نسوة، وهل تضربنانّ ولتضربنانّ فإنما ألحقت هذه الألف كراهية النونات فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن يلتبس يفعلن بيفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لأنها بعد ألف وهي زائدة فجعلت بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لأنها حرفان الأول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون أين. وإذا أردت الخفيفة في فعل جمع النساء قلت في الوقف والوصل اضربن زيدا تكون بمنزلتها إذا لم ترد الخفيفة وتحذف الألف التي في قولك اضربنانّ لأنها ليست باسم كألف اضربا وإنما جيء بها كراهية النونات فلما أمنت لم تحتج إليها فتركتها كما أثبت نون الاثنين في الرفع إذا أمنت النون وذلك لأنها لم تكن لتثبت مع نون الجمع كراهية لالتقائهما ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثنين فلما استغنوا عنها تركوها وأما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ زيدا واضربنانْ زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا فهذا قياس قولهم لأنها تصير ألفا فإذا اجتمعت ألفان مدّ الحرف فإذا وقع بعدها ألف ولام أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها وأما القياس في قولهم أن يقولوا اضربَ الرجل كما تقول في الخفيفة إذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولام ذهبت فينبغي لهم أن يذهبوها ثم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد إذا وقفت فقلت اضربا ثم قلت اضربَ الرجل لأنهم إذا قالوا اضربانْ زيدا فقد جعلوها بمنزلتها في اضربنْ زيدا فينبغي لهم أن يجروا عليها هنا ما يجري عليها في الواحد ٥

هذا باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء

والواو التي الياءات والواوات لاماتهن. اعلم أن الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلتها إذا حذفتا في الجزم ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة أخرجتها كما تخرجها إذا جئت بالألف للاثنين لأن الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الألف وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك ارمينّ زيدا واخشينّ زيدا واغزونّ فقال الشاعر

استقدر الله خيرا وارضينّ به ... فبينما العسر إذ دارت مياسير

وإن كانت الياء والواو غير محذوفتين فكذلك ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة حركتهما كما تحركهما لألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المجزوم. وذلك قولك لا ترمينّ ولا ترضينّ ولا تغزونّ وهل ترضينّ أو ترمينّ وهل تغزونّ وكذلك كل ياء أجريتها مجرى الياء التي من نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء اسلنقيت وجعبيته جعباة أي صرعه فتجعبى انصرع ٥

هذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة

وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل وذلك نحو إيه وصه ومه وأشباهها وهلمّ في لغة أهل الحجاز كذلك ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى سواء وزعم رحمه الله أنها لمّ ألحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة تميم لأنها عندهم بمنزلة ردّ وردّا وردّي واردُدْن كما تقول هلمّ وهلمّا وهلمّي وهلممن والهاء فضل إنما هي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم ٥

هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه

والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت ووددت واجتررت وانقددت واستعددت وضاررت وتراددنا واحمررت واحماررت واطمأننت فإذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون على الإدغام وذلك فيما زعم الخليل أولى به لأنه لما كانا من موضع واحد ثقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم ردّي واجترّا وانقدّوا واستعدّي وضارّي زيدا وهما يترادّان واحمرّ واحمارّ وهو مطمئنّ فإذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فإن أهل الحجاز يضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن بدّ من تحريك الذي قبله لأنه لا يلتقي ساكنان وذلك

يريد ثم تذهب الألف بغاية
الوقف في اضربا كما تذهب
في الواحد

يقول صيّرت كالألف الإضافة وبناء
الكلمة عليها وهي زائدة لما لزم
صيّروها بمنزلة ما هو من الفعل

العامل معنى الجواب وبينما
وبينما الدهر

تبلقيت

جعبيته أي صرعته

[illegible]

90

[illegible]

الأول

قولك اردد واجترر وإن تضارر أضارر وإن تستعدد أستعدد وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل
وإن تستعدد اليوم أستعدد يدعونه على حاله ولا يدغمون لأن هذا التحريك ليس بلازم إنما حركوه في هذا الموضع
لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة ٥ وأما بنو تميم فيدغمون
المجزوم كما أدغموا إذ كان الحرفان متحركين لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الأول ويحركون الآخر لأنهما لا يسكنان
جميعا وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأول ساكنا ألقيت حركة الأول عليه إن
كان مكسورا فاكسره وإن كان مضموما فاضممه وإن كان مفتوحا فافتحه وإن كان قبل الذي تلقي عليه الحركة ألف
وصل حذفتها لأنه قد استغني عنها حيث حرك وإنما احتيج إليها للسكون ما بعدها وذلك قولك رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ وإن
تردَّ أردَّ ألقيت حركة الأول منها على الساكن الذي قبله وحركت الآخر كما فعلت ذلك في غير الجزم وذلك قولك
ردّا وردّوا وإن كان الساكن الذي قبل الأول بينه وبين الألف حاجز ألقيت عليه حركة الأول لأن كل واحد منهما
يكون في حال حاجزا عن الأصل كما فعلت ذلك في ردّ وفرّ وعضّ ولا تحذف الألف لأن الحرف الذي بعد ألف الوصل
ساكن وذلك قولك اطمئنّ واقشعرّ وإن تشمئزّ أشمئزّ فصارت الألف في الادغام والجزم مثلها في الخبر وذلك
قولك اطمأنوا واطمأنا ومثل ذلك استعدّ ٥ وإن كان الذي قبل الأول متحركا وكان في الحرف ألف وصل لم تغيره
الحركة عن حاله لأنه لم يكن حرفا يضطر إلى تحريكه ولا تذهب الألف لأن الذي بعدها لم يحرك وذلك نحو اجترّ واحمرّ
وانقدّ وإن تحمرّ أحمرّ فصار في الادغام وثبات الألف مثله في غير الجزم وإن كان قبل الأول ألف لم يغير لأن الألف
قد يكون بعدها الساكن المدغم فيحتمل ذلك وتكون ألف الوصل في هذا الحرف لأن الساكن الذي بعدها لا يحرك وذلك احمارّ
واشهابّ وإن تدهامّ أدهامّ فصار في الادغام وثبات الألف مثله في غير الجزم وإن كان قبل الأول ألف ولم يكن
في ذلك الحرف حرف وصل لم يغير بناؤه وصار في الادغام مثله في غير الجزم وذلك قولك مادّ ولا تضارّ ولا تجارّ وكذلك
ما كانت ألفه مقطوعة نحو أُمِدّ وأُعِدّ ٥

عن

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر

لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الحجاز ٥ اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فإن كان مفتوحا
فتحوه وإن كان مضموما ضموه وإن كان مكسورا كسروه وذلك قولك ردّ وعضّ وفرّ يا فتى واطمئنّ واستعدّ
واجترّ واحمرّ وضارّ لأن قبلها فتحة وقالوا أجدر أن تعضّ وردّا ولا يسلطكم الله وعضّا ومدّ في إيلك ولا
يضارّك وليعضّكم فإذا جاءت الهاء والألف فتحوا أبدا ٥ وسألت الخليل رحمه الله لم ذاك فقال لأن الهاء خفية فكأنهم
قالوا ردّا وأمرّا وعلّا إذا قالوا ردّها وعلّها فإذا كانت الهاء مضمومة ضموا كأنهم قالوا مُدّوا وعضّوا إذا قالوا
مُدّه وعضّه فإن جئت بالألف واللام والألف الخفيفة كسرت الأول كله لأنه كان الأصل عندهم لأن الفعل إذا كان
مجزوما ثم حرك لالتقاء الساكنين كسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما جاءت الألف واللام والألف
الخفيفة رددته إلى أصله لأن أصله أن يكون مسكنا على لغة أهل الحجاز كما أن نظائره من غير المضاعف على ذلك
جراه ومثل ذلك مذ ومذ منهم من أسكن يقول مذ اليوم ومذ اليوم لأنه لم تبن الميم على أن أصله السكون
ولكنه حذف كما قالوا قاضٍ ونحوها ومنهم من يفتح إذا التقى الساكنان على كل حال إلا في الألف واللام والألف
الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأين وكيف وسوف وأشباه ذلك وفعلوا به إذ جاءوا بالألف واللام والألف
الخفيفة ما فعل الأولون وهم بنو أسد وغيرهم من بني تميم وسمعناه ممن ترضى عربيته ولم يتبعوا الآخر
الأول كما قالوا امرؤ وامرأ فأتبعوا الآخر الأول وكما قالوا ابنم وابنما ٥ ومنهم من يدعه إذا جاء بالألف
واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع الأشياء كأين ٥ وزعم يونس أنه سمعهم يقولون غُضَّ الطرف إنك من
نمير ولا يكسر هلمّ البتة من قال هلمّا وهلمّي ولكن يجعلها في الفعل تجري مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد
ومن العرب من يكسر ذا أجمع على كل حال فيجعله بمنزلة اضرب الرجل واضرب ابنك وإن لم تجئ بالألف واللام ح
لأنه فعل حرك لالتقاء الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولونها في هلمّ لا يقولون هلمّ يا فتى من يقول

الله

[illegible]

ط يبدو به لغة عمرو

فلم يجعلوها بمنزلة رويد لا يكسر فيه أبدا لأنها لم تتصرف تصرف الفعل ولم تقو قوته ومن يكسر كعب وغني وأهل الحجاز وغيرهم مجمعون على أنهم يقولون للنساء اردُدْن وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأمر ولا نهي وكذلك كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لأمر ولا لحرف يجزم ألا ترى أن السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رددن ومددن ويرددن وعليك أن ترددن وكذلك يجري غير المضاعف قبل نون النساء لا تحرك في حال وذلك قولك ضربن ويضربن ولن تضربن فلما كان الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون جاء عنه ما سواه من الإعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لأمر أو لحرف الجزم فلم يلزمه هذا السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رددت ومددت لأن الحرف بني على هذه التاء كما بني على النون وصار السكون فيه بمنزلته فيما فيه نون النساء يدلك على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل رحمه الله أن ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن ومدن وردت جعلوه بمنزلة رد ومد وكذلك جميع المضاعف يجري كما ذكرت لك في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكريين وأما رددت ويردد فلم يدغم لأنه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا ليحركوا العين الأولى لأنهم لو فعلوا ذلك لم ينجوا من أن يقعوا في السكون مرتين فلما كان ذلك لا يصير أجروه على الأصل ولم يجز غيره واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال ابن ام صاحب

معا

أخرجوه

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضننوا

وقال تشكو الوجى من أظلل وأظلل وهذا النحو في الشعر كثير

هذا باب المقصور والممدود

فما في بنات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء فيه آخرة والآخرة لمجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه أو واوه بعد حرف مفتوح وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو فلا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فأشياء يعلم أنها منقوصة لأن نظائرها من غير المعتل إنما يقع أواخرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشترى وأشباههما لأن معطى مفعل وهو مثل مخرج فالياء بمنزلة الجيم والطاء بمنزلة الخاء فمخرج نظير ذا يدلك على أنه منقوص وكذلك مشترى إنما هو مفتعل وهو مثل مفترق فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة القاف ومثل هذا معزى وملهى إنما هو مفعل وإنما هو بمنزلة مخرج فإنما هي والاو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لامان فإنك تستدل بنظائره على نقصانه ومثل ذلك المفعولين سلقيته وذلك قولك مسلقى ومسلنقى والدليل على ذلك أنه لو كان بدل هذه الياء التي في سلقيته حرفا غير الياء لم يقع إلا بعد مفتوح وكذلك هذه وأشباهها ومما يعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل يفعل وكان الاسم أفعل لأن ذلك في غير بنات الياء والواو إنما يجيء على مثال فعل وذلك قولك للأحول به حول وللأعور به عور وللأدر به أدر وللأشتر به شتر وللأقرع به قرع وللأصلع به صلع وهذا أكثر من أن أحصيه لك فهذا يدلك على أن الذي من بنات الياء والواو منقوص لأنه فعل وذلك قولك به عشى وللأعمى به عمى وللأقنى به قنا فهذا يدلك على أنه منقوص كما يدلك أن نظير كل شيء وقعت ياؤه بعد فتحة من أخرجته منقوص من أعطيته لأنها أفعلت ولكل شيء من أخرجته نظير من أعطيته ومما يعلم أنه منقوص أن ترى الفعل فعل يفعل والاسم منه فعل فإذا كان الشيء كذلك عرفت أن مصدره منقوص لأنه فعل يدلك على ذلك نظائره من غير المعتل وذلك قولك فرق يفرق فرقا وهو فرق وبطر يبطر بطرا وهو بطر وكسل يكسل كسلا وهو كسل ولحج يلحج لحجا وهو لحج وأشر يأشر أشرا وهو أشر وذا أكثر من أن أذكره لك فنظير ذا من بنات الياء والواو على مثال فعل وإذا كان فعل فهو باؤه أو واوه وقعت بعد فتحة وذلك قولك هوي يهوى هوى وهو هو وردي يردى ردى وهو رد وهو الردى وصدي يصدى صدى وهو صد وهو الصدى وهو العطش ولوي يلوى لوى وهو لو وهو اللوى وكري يكرى كرى وهو كر وهو الكرى وهو النعاس وغوي الصبي يغوى غوى وهو غو وهو الغوى وإن كان فعل يفعل فعلا والاسم فعلان فهو أيضا منقوص ألا ترى أن نظائره

خ يريد المستعمل الا الجارية [illegible] فيها اتم فيه الاسم اذا الاسم من مده الاشيا [illegible] اعل

[illegible]

وقالوا [illegible]

قالوا

من غير المعتل يكون فعلاً وذلك قولك للعطشان عطش يعطش عطشاً وهو عطش وغرث يغرث غرثاً وهو غرثان وظمئ يظمأ ظمأً وهو ظمآن فكذلك مصدر نظيره من بنات الياء والواو لأنه فعل كما أن ذا فعل حيث كان فعلاً لأنه فعل وكان فعل يفعل وذلك قولك طوي يطوى طوًى وصدي يصدى صدًى وهو صديان و قالوا غوي يغوى وهو غوٍ والغواء شاذ ممدود كما قالوا الظماء وقالوا رضي يرضى وهو راضٍ وهو الرضى ونظيره سخط يسخط سخطاً وهو ساخط وكثر الرضاء كما قالوا الشبع فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يجسر عليه إلا بسماع وسوف يبين ذلك إن شاء الله. وأما الغواء فشاذ وقالوا لويته ليّانًا نظيره جلبه يجلبه جلبانا وهذا لا يسمع ثم لا يجسر عليه ولكن يجاء بنظائره بعد السمع. ومن الكلام ما لا يدرى أنه منقوص حتى يعلم أن العرب تكلم به فإذا تكلموا به منقوصاً علمت أنها ياء وقعت بعد فتحة أو واو ولا تستطيع أن تقول ذا لكذا كما لا تستطيع أن تقول قالوا قدم لكذا ولا جمل لكذا وكذلك نحو هذا من ذلك قفا ورحا وأشباه ذلك لا يفرق بينها وبين سماء كما لا يفرق بين قدم وبين قذال إلا أنك إذا سمعت قلت هذا فعل وهذا فعال. وأما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف فأشياء تعلم أنها ممدودة وذلك نحو الاستسقاء لأن استسقيت استفعلت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بد من أن تقع ياؤه بعد ألف كما أنه لا بد للجيم من أن تجيء في المصدر بعد ألف فأنت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد لآخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لآخر نظيره من أن يقع بعد مفتوح. ومثل ذلك الاشتراء لأن اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت فلا بد من أن تقع الياء بعد ألف كما أن الراء لا بد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر وكذلك الإعطاء لأن أعطيت أفعلت كما أنك إذا أردت المصدر من أخرجت لم يكن بد للجيم من أن تجيء بعد ألف إذا أردت المصدر فعلى هذا فقس هذه الأشياء ومن ذلك أيضاً الاحبنطاء لأن احبنطيت احرنجمت والاستلقاء لأنك لو أوقعت في مكان الياء حرفاً سوى الياء لأوقعته بعد ألف فكذلك جاءت الياء بعد ألف فإنما تجيء على مثال استفعال. ومما يعلم به أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول يكون للصوت نحو العواء والدعاء والزقاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ والنباح والبغام. ومن ذلك أيضاً البكاء. وقال الخليل رحمه الله الذين قصروه جعلوه كالحزن. ويكون العلاج كذلك نحو النزاء ونظيره من غير المعتل القماص. وقل ما يكون ما ضم أوله من المصدر منقوصاً لأن فعلاً لا تكاد تراه مصدراً من غير بنات الياء والواو. ومن الكلام ما لا يقال له مد لكذا كما أنه لا تقول جراب لكذا وغراب لكذا وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته علمت أنه ياء أو واو وقعت بعد ألف نحو السماء والرشاء والآلاء والفلاء. ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعلة فواحده ممدود نحو أقبية وواحدها قباء وأرشية وواحدها رشاء. وقالوا ندى وأندية فهذا شاذ. وكل جماعة واحدها فعلة أو فعلة فهو مقصور نحو عروة وعرى وجزية وجزى.

صح [illegible]

العلى

[illegible]

هذا باب الهمز

اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولؤم وبئس وأشباه ذلك. وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف وسأبين ذلك إن شاء الله. اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محققة غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي لأنك تقربها من هذه الألف وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم وقد قرأ قبل. وإن كانت الهمزة مكسورة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والألف الساكنة ألا ترى أنك لا تتم الصوت ها هنا وتضعفه لأنك تقربها من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن. وذلك قولك بيس وسيم وإذ قال إبرهيم وكذلك أشباه هذا. وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو قصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه وإنما جعلت هذه الحروف بين بين ولم تجعل ألفات ولا ياءات ولا واوات لأن أصلها الهمز فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك فتحول عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا أن أصلها عندهم الهمز. وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها

كسرة أو ضمة [illegible] أيضا [illegible] قولك من عند إبلك ومرتع إبلك. وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنك تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عند أختك وهو قول العرب وقول الخليل. واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف وذلك قولك في المئر مير وفي يريد أن يقرئك يقريك ومثل ذلك من غلام يبيك إذا أردت من غلام أبيك. فإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون وتقول غلامُ وبيك إذا أردت غلامُ أبيك. وإنما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين من قبل أنها مفتوحة فلم تستطع أن تنحو بها نحو الألف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الألف لا يكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجئ ما يقرب منها في هذه الحال ولم يحذفوا الهمزة إذ كانت لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم يحذفوها وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح. وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت راس وباس وقرات. وإذا كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن الجونة والبوس والمومن. وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها واوا إذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذ كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمئرة ذيب وميرة فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها وإنما منعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف ميتة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا يحذف لأنه لم يجئ أمر يحذف له السواكن فألزموه البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل وقال الراجز

عجبت من ليلاك وانتيابها ... من حيث زارتني ولم أورا بها

خففه لم أورأ بها فأبدلوا هذه الحروف التي منها الحركات وليس حرف يخلو منها أو من بعضها وبعضها حركاتها وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف وهي إحدى الثلاث والياء والواو شبيهة بها أيضا مع شركتهما أقرب الحروف منها وسترى ذلك إن شاء الله. واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك من بوك ومن مك وكم بلك إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب والأم والإبل. ومثل ذلك الحمر إذا أردت أن تخفف ألف الأحمر ومثله قولك في المرأة المرة والكمأة الكمة وقد قالوا الكماة والمراة ومثله قليل. وقال الذين يخففون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السماوات حدثنا بذلك عيسى. وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم وأردت إخفاء الصوت فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان. ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأة محققة في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد أوهنته لأنه بمنزلة الساكن كما لا تبتدئ بساكن وذلك قولك امر تحمال يريد أن يبتدئوا فكذلك لم يجز أن يكون بعد الساكن ولم يبدلوا لأنهم كرهوا أن يدخلوا في بنات الياء والواو اللتين هما لامان وإنما تحتمل الهمزة أن تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن جاز إلا الألف وحدها فإنه يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها ولا تبالي إن كانت الهمزة في موضع الفاء أو العين أو اللام بعد أن يكون من هذه المنزلة إلا في موضع لو كان فيه ساكن جاز. ومما حذف في التخفيف لأن ما قبله ساكن قوله أرى وترى ويرى ونرى غير أن كل شيء كان أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم إياه جعلوا الهمزة تعاقب. وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول قد أراهم يجيء بالفعل من رأيت على الأصل من العرب الموثوق بهم. وإذا أردت أن تخفف همزة ارأوه قلت روه تلقي حركة الهمزة على الساكن وتلقي ألف الوصل لأنك استغنيت حين حركت التي بعدها لأنك إنما ألحقت ألف الوصل للساكن ويدلك على ذلك رداك وسل تخففوا إزأ واسأل. وإذا كانت الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن التي ذكرت لك تحولت حرفا غيرها فكرهوا أن يبدلوا مكان الألف حرفا ويغيروها لأنه ليس من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك

تحمز

صح
ألا يا

صح
كما تبتدي

يعني أنه لا يبتدأ بالعلم والتعلل
لأنهم [illegible] ليجعلوا الساكن

صح
ولا تبدل

[illegible]

ط يقول لو حركت الألف لقلبت والواو والياء متحركة فكان ذلك أخارجا عن الكلام لأنه
يتحرك في بعض [illegible] ولم يتحرك بعدها إلا الحرف الساكن وليس [illegible]

لخروج كلام كثير من كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو ثانيتين فصاعدا وقبلها فتحة إلا أن تكون
الياء أصلها السكون وسنبين ذلك إن شاء الله والألف تحتمل أن يكون الحرف المهموز بعدها بين بين لأنها مدة كما تحتمل
أن يكون بعدها ساكن وذلك قولك في هباءة هباءة وفي مسائل مسايل وفي جزاء أمه جزاء امه وإذا كانت الهمزة المتحركة
بعد ياء أو واو زائدتين ساكنتين لم تلحق لتلحق بناء ببناء وكانت مدة في الاسم والحركة التي قبلها منهما بمنزلة الألف أبدل
مكانها واو إن كانت بعد واو وياء إن كانت بعد ياء ولا تحذف فتحرك هذه الواو والياء فيصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف
أو بمنزلة الزوائد التي تلحق ما هو من نفس الحرف من الياءات والواوات وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه الياءات والواوات
إذ كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدهما الهمزة المتحركة وتحرك ولم تكن بمنزلة الحرف أو الملحق وكرهوا الحذف
لئلا تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيئة خطيّة وفي النسيء النسيّ يا فتى وفي مقروءة
مقروّة وفي مقروء مقروّ وفي أفيئس أفيّس وهو تصغير أفؤس وفي بريئة بريّة وفي سويئل وهو تحقير سائل
سويّل فياء التحقير بمنزلة ياء خطيئة وواو المقروء فيه أنها لم تجئ لتلحق بناء ببناء ولا تحرك أبدا بمنزلة الألف وتقول
في أبي إسحق أبيسحق وأبو إسحق أبوسحق وفي أبي أيوب أبي يوب وذو أمرهم ذومرهم وأخي [illegible] وفي قاضي أبيك قاضي بيك
وفي يغزو أمه يغزومه لأن هذه من نفس الحرف وتقول في حوأبة حوبة لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة ببنات
الأربعة وإنما هي كواو جدول ألا تراها لا تغير إذا كسرت للجمع تقول حواب فإنما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا
العرب الذين يخففون يقولون وتقول اتبعو مره لأن هذه الواو ليست بمدة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو
يدعو وتقول اتبعي مره صارت كياء يرمي حيث انفصلت ولم تكن مدة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها إذا كانت
متصلة ولم تكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو تجيء لمعنى فإنما تجيء لمدة لا لمعنى وواو اضربوا واتبعوا
هي لمعنى الأسماء وليس بمنزلة الياء في خطيئة تكون في الكلمة لغير معنى ولا تجيء مع المنفصلة لتلحق بناء ببناء فيفصل
بينهما وبين ما لا يكون ملحقا بناء ببناء فأما الألف فلا تغير على كل حال لأنها إن حركت صارت غير ألف والواو
والياء تحركان ولا تغيران وإعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يخففها لأنه بعد مخرجها ولأنها نبرة في الصدر تخرج
باجتهاد وهي أبعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك لأنه كالتهوع وإعلم أن الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة
منهما من كلمة فإن أهل التحقيق يخففون إحداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك كما يستثقل أهل الحجاز تحقيق
الواحدة فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة وهو قول أبي عمرو
وذلك قولك فقد جا أشراطها ويا زكريا إنا نبشرك ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك من العرب
وهو قولك فقد جاء اشراطها ويا زكرياء انا وقال

كل غراء إذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد

سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا وكان الخليل يستحب هذا القول فقلت له لم فقال إني رأيتهم حين أرادوا
أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة وذلك جاء وآدم ورأيت أبا عمرو أخذ بهن في قوله
عز وجل يا ويلتا أألد وأنا عجوز حقق الأولى وكل عربي وقياس من خفف الأولى أن يقول يا ويلتا ألد والمخففة
فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة يدلك على ذلك قول الأعشى وهو تام

أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر متبل خبل

فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت وأما أهل الحجاز فيخففون الهمزتين لأنه لو لم تكن إلا واحدة لخففت
وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أبدا إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها
ومن حقق الأولى قال اقرأ أية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها وألقيت حركتها على الساكن
الذي قبلها وأما أهل الحجاز فيقولون اقرا آية لأن أهل الحجاز يخففونهما جميعا يجعلون همزة اقرأ ألفا ساكنة
ويخففون همزة آية ألا ترى أن لو لم تكن إلا همزة واحدة خففوها فكأنه قال اقرا ثم جاء بآية ونحوها وتقول
أقرئ باك السلام بلغة أهل الحجاز لأنهم يخففونهما فالأولى أقرئي ثم جئت بالأب فحذفت الهمزة وألقيت الحركة

في جزاء أمه جزاء امه

ع خ هذا تصريح بأنها أصول لأن أبو للإعراب وفي فيه الحركة

ط يقول الواو إذا كانت مع المنفصلة للإلحاق فيفصل بينها وبين ما لا للإلحاق ولو اقتصر على علة الياء لم تكن ثمة لكيمه

ط هذا نص أن تخفيفهما ليس من كلام العرب وإن كان قد ذكر أن بعض العرب [illegible] في الموضع [illegible]

ط قوله قد ذكر أن بعض أهل الحجاز يحقق

[illegible] والخليل ويونس [illegible]
[illegible] وقد تكلم به بعضهم العرب [illegible]
[illegible]

يجعل الباء وتقول [illegible] فعل أبوك من قرأت قرأ أبوك وإن خففت الثانية قلت قرأ أبوك والمخففة
بين بين مخففة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسراً إن خففت الأولى أو الآخرة كلَّ غرّاءَ إذا ما برزتْ
ومن العرب ناسٌ يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفاً إذا التقتا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما
قالوا اخشيْنانِّ ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة أمْ

فيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجلٍ وبين النقا أأنتِ أمْ سالمِ

فهؤلاء أهل التحقيق وأما أهل الحجاز فمنهم من يقول آإنك وآأنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة
كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين وأما الذين لا يخففون فيحققونهما جميعاً ولا
يدخلون بينهما ألفاً وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بدٌّ وخففوا الثانية على لغتهم واعلم
أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدٌّ من بدل الآخرة ولا تخفف لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء
الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجري في الكلام ولا تلزق بهمزتها همزة فلما
كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل فأبدلوا من إحداهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما في كلمتين
فمن ذلك قولك في فاعلٍ من جئت جاءٍ أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي
قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حيث خففت ومن ذلك أيضاً آدم أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك
لو كانت متحركة لصيرتها ألفاً كما صيرت همزة [illegible] ياءً وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسألت الخليل عن فُعْلَلٍ من جئت
فقال جُيْئِي وتقديرها جُيْعِعٍ كما ترى وإذا جمعت [illegible] قلت أوادم كما أنك إذا حقرت قلت أُوَيْدِم لأن هذه الألف
لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لأنه لم تكن من أنفس الحروف وأرادوا أن يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبتت
فيه هذه الألف صيروها بمنزلة ألف خالد وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياءً أبدلت من آخر خطايا ألفاً لأن قبل آخرها
مكسوراً كما أبدلوا مطايا ونحوها ألفاً وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخرة ياءً وفتحت للألف كما فتحوا راء مدارى فرقوا
بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلاً مما هو من نفس الحرف نحو فعالل من برئت إذا قلت برآءٍ وما يكون
بدلاً من نفس الحرف قضاءٍ إذا قلت رأيت قضاءً وهو فعالل من قضيت فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفاً استثقلوا همزة
بين ألفين لقرب الألفين من الهمزة ألا ترى أن ناساً يخففون همزة قُرّاء إذا صارت بين ألفين خففوا وذلك قولك كساآن
ورأيت كساءا وأصبت هناءا فيخففون كما يخففون إذا التقت الهمزتان لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة ولا يبدلون لأن
الاسم قد يجري في الكلام ولا تلزق الألف الآخرة بهمزتها فصارت كالهمزة التي تكون في كلمة على حدة فلما كان ذا من
كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخرة ياءً ولم يجعلوها بين بين لأنها والألفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذ كان
من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزتان إحداهما بدل من زائدة لأنها أضعف نحو همزة خطايا وبين ما فيه همزتان إحداهما بدل
مما هو من نفس الحرف أو همزة بمنزلة ما هو من نفس الحرف إنما تقع إذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل إن شاء الله
واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بين بين
تُبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً والياء إذا كان ما قبلها مكسوراً والواو إذا كان ما قبلها مضموماً وليس
ذا بقياسٍ متلئبٍ نحو ما ذكرنا وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو أتلجت فلا
تجعل قياساً في كل شيء من هذا الباب وإنما هي بدل من واو أولجت فمن ذلك قولهم منساة وإنما أصلها منسأة وقد يجوز
في ذا كله البدل حتى يكون قياساً متلئباً إذا اضطر الشاعر قال الفرزدق

راحت بمسلمة البغالُ عشيةً فارعَيْ فزارةُ لا هناكِ المرتعُ

فأبدل الألف مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان

سالت هذيلٌ رسول الله فاحشةً ضلت هذيلٌ بما سالت ولم تُصِبِ

وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل

سالتاني الطلاق أن رأتاني قلَّ مالي قد جئتماني بنكرِ

فهؤلاء ليس لغتهم سلت ولا يسال وبلغنا أن سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن حسان

ح والتي يختار

ح بين التقائهما المخففة

ح وإن كان قبلها شيء جعلها بين بين بعد الفتحة ومقلوبة بعد الضمة والكسرة في [illegible]

حرواه لا يخففونها فيحققونهما

تقلب

[illegible]

ط أبو زيد يقول ... وقالوا اثنتوا شربت بلك القدح وشربت ملئه وثلثة أسلافه
وقالوا كنت شاربا بهذا القدح وشاربا اثنتيه وثلثة إلى العشرة من كلامهم
وقالوا شربت اثنتي من البصرة وثلثة من البصرة

ولكنه أذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واج

يريد الواجئ وقالوا

نبيء وبريئة فألزمها أهل التحقيق البدل وليس كل شيء نحو هذا يفعل به ذا إنما يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوما من
أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبريئة وذلك قليل رديء فالبدل هنا كالبدل في منسأة وليس بدل التخفيف
وإن كان اللفظ واحدا واعلم أن العرب منها من يقول في أوأنت أو انت يبدل ويقول أريد أباك وأبو أيوب يريد أبا
أيوب وغلامي أبيك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة وإن كانت في كلمة واحدة نحو سوأة وموألة
حذفوا فقالوا سوة وموَلة وقالوا في حوأب حوب لأنه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وقد قال بعض هؤلاء سوّة
وضوّ شبهته بأونه فإن خففت أجليتي أبيك وأبو أمك لم تثقل الواو كراهية لاجتماع الواوات والياءات والكسرات
تقول أخليتي بيك وأبو مك وكذلك ارمي مك واغزو مكم لخفيفون هذا حيث كان الكسر والياءات والضم والواوات
والضم أخف عليهم في الياءات والواوات فمن ثم فعلوا ذلك ومن قال سوة قال مسوّ وشيّ وهؤلاء يقولون أناة وأنيس
حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزة تحذف وهي مما تثبت وبعض هؤلاء يقول يريد أن يجيئك ويسوءك وهو يجيئك ويسوءك
بحذف الهمزة وتحذف الضم مع الياء والواو وعلى هذا تقول هو يرم خوانه بحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء فيما
ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

هذا باب الأسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر

لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والثنتين إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة اعلم أن ما جاوز الاثنين
إلى العشرة مما واحده مذكر فإن الأسماء التي تبين بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له
ثلثة بنين وأربعة أجمال وخمسة أفراس إن كان الواحد مذكرا وستة أجربة وكذلك جميع هذا تثبت فيه الهاء
حتى تبلغ العشرة وإن كان الواحد مؤنثا فإنك تخرج هذه الهاء من هذه الأسماء وتكون مؤنثة وليست فيها علامة
التأنيث وذلك قولك ثلاث بنات وأربع نسوة وخمس أينق وست لبن وسبع تمرات وثماني بغلات وكذلك جميع
هذا حتى تبلغ العشر فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جمل ولكنه
في عشر الفتح وهما اسمان جعلا اسما واحدا ضموا الأحد إلى عشر ولم يغيروا أحد عن بنائه الذي كان عليه معدودا
حين قلت له أحد وعشرون عاما وبني الآخر على غير بنائه حين كان معدودا والعدد لم يجاوز عشرة وإذا جاوز المؤنث
العشر فزاد واحدا قلت إحدى عشرة بلغة بني تميم كأنك قلت إحدى نبقة وبلغة أهل الحجاز إحدى عشرة كأنك
قلت إحدى تمرة وهما حرفان جعلا اسما واحدا ضموا إحدى إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها معدودة حين قلت له
إحدى وعشرون سنة فإن زاد المذكر واحدا على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم تغير الاثنين
عن حالها إذا ثنيت الواحد غير أنك حذفت النون لأن عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين
حرف الإعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف وإذا زاد المؤنث واحدا على إحدى
عشرة قلت له ثنتا عشرة واثنتا عشرة وإن له ثنتي عشرة واثنتي عشرة وبلغة أهل الحجاز عشرة ولم تغير
الثنتين عن حالها حيث ثنيت الواحدة إلا أن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لأن قصة المذكر والمؤنث
سواء وبني الحرف الذي بعد إحدى وثنتين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشرة كما فعل ذلك بالمذكر وقد
يكون اللفظ له بناء في حال فإذا انتقل عن تلك الحال تغير بناؤه فمن ذلك تغييرهم الاسم في الإضافة قالوا في الأفق
أفقي وفي زبينة زباني ونحو هذا كثير في الإضافة وقد بيناه في بابه فإذا زاد العدد واحدا على اثني عشر
فإن الحرف الأول لا يتغير بناؤه عن حاله وبنائه حين لم يجاوز العدة ثلثة والآخر بمنزلته حين كان بعد
أحد واثنين وذلك قولك له ثلثة عشر عبدا وكذلك ما بين هذا العدد إلى تسعة عشر وإذا زاد العدد واحدا
فوق ثنتي عشرة فالحرف الأول بمنزلته حين لم يجاوز العدة ثلثا والآخر بمنزلته حيث كان بعد إحدى وثنتين
وذلك قولك له ثلث عشرة جارية وعشرة بلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة إلى تسع عشرة فهذا ما
بين التأنيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

ط مقلوا بين المتصل والمنفصل إذ ... أن المنفصل عندهم
قد ... الزائد لغير معنى ولا يعملونه في غير النصب
وقد ... بعضهم في المنفصل في النصب

ط سميت هذه الأسماء أي وضعت لتبيين الأعداد
في الجموع من حيث لفظ الشيء ما ... الجنس
العدد وكثيف ... النوع وأما
الواحد والاثنان فاستغني فيهما بالجنس

ط قد ... ما لفظ به مما ... ومسألته
... عن ثلثة ... فقال يجوز في الشعر
تشبيهه بثلثة ... ونحوها ... على
غير وجه ثلثة أفراد والكثير قولهم ثلثة
من ... الإضافة ... والأول
أسماء ...

ط أنشد ... عشر ... منفصل
وانشد ... الأطفال

ط
لو تحققت النون ...
ولكنها حذفت ...
مجرورا عن جهة معنى ...
مضارع

ط الا
وكتب ما ... عن ...
... والزائد ... الأول

ط ... الطائف ...
ثلث ... الواحد ... الذي

ط أنشد الأعرابي لعبد الله بن الزبير الأسدي ونحن عقلنا بالسبيل أداعهم وكيعا ولا يوفي من أمور المتبقل

وإن شئت ثلاثة ربع وإن شئت خامس يكن سادس حتى يكون لها الفضل وإن تسبعوا ثمن وإن شئت تاسع يكون عاشر [illegible]

هذا باب ذكرك الاسم الذي به تبين العدة كم هي

مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ، فبناء الاثنين وما بعده إلى العشرة فاعل، وهو مضاف إلى الاسم الذي يبين به العدة، وذلك قولك ثاني اثنين، قال الله عز وجل ثاني اثنين إذ هما في الغار، وثالث ثلاثة، وكذلك ما بعد هذا إلى العشرة، وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر إلا أنك تجيء بعلامة التأنيث في فاعلة وفي ثنتين وثلاث وتترك الهاء في ثلث وما فوقها إلى العشرة، وتقول هذا خامس أربعة، وذلك أنك تريد أن تقول هذا الذي خمّس الأربعة كما تقول خمّستهم وربعتهم، وتقول في المؤنث خامسة أربع، وكذلك جميع هذا من الثلاثة إلى العشرة إنما تريد هذا الذي صيّر أربعة خمسة، وقلما تريد العرب هذا وهو قياس، ألا ترى أنك لا تسمع أحدا يقول ثنّيت الواحد ولا ثاني واحد، فإذا أردت أن تقول في أحد عشر كما قلت خامس فإنك تقول حادي عشر، وتقول ثاني عشر وثالث عشر، وكذلك هذا إلى أن تبلغ تسعة عشر، وتجريه مجرى خمسة عشر في فتح الأول والآخر جعلا بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك بخمسة عشر، فهذا أجري مجراه في خمسة عشر، وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر إلا أنك تدخل في فاعلة علامة التأنيث وتكون عشرة بمنزلتها في خمس عشرة، وذلك قولك حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة، وكذلك جميع هذا إلى أن تبلغ تسع عشرة، ومن قال خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر، وكان القياس أن يقول حادي عشر أحد عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وحادي، ولكنه يعني حادي ضمّ إلى عشر بمنزلة حضرموت، وقال تقول حادي عشر فتبنيه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه، فإن قلت حادي أحد عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يبنى لأن أحد عشر وما أشبهه مبني، فإن ثنيت حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء ابتنوا اسما واحدا، وبعضهم يقول ثالث عشر ثلاثة عشر ونحوه، وهو القياس ولكنه حذف استخفافا لأن ما أبقوا دليل على ما ألقوا، فهو بمنزلة خامس خمسة في أن فيه لفظ أحد عشر كما أن في خامس لفظ خمسة، لكنه أراد أن يبين بما أخذها إلى الآخر أجرية مجرى المضاف في مواضع صار قولهم حادي عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه، وإنما حادي عشر بمنزلة خامس بقوله أجري مجرى المضاف في مواضع منها في التثنية لأنك تضيفه إلى الصغرى، ليس قولهم ثالث ثلاثة عشر في الكثرة كثالث ثلاثة لأنهم قد يكتفون بثالث عشر، وتقول هذا حادي أحد عشر إذا كن عشر نسوة معهن رجل، لأن المذكر يغلب المؤنث، ومثل ذلك قولهم خامس خمسة إذا كن أربع نسوة فيهن رجل كأنك قلت هو تمام خمسة، وتقول هو خامس أربع إذا أردت أنه صيّر أربع نسوة خمسة، ولا تكاد العرب تكلم به كما ذكرت لك، وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس أربعة، وأما بضعة عشر فبمنزلة تسعة عشر في كل شيء، وبضع عشرة كتسع عشرة في كل شيء.

هذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر

وأصله التأنيث، فإذا جئت بالأسماء التي تبين بها العدة أجريت الباب على التأنيث في التثليث إلى تسع عشرة، وذلك قولك له ثلاث شياه ذكور وله ثلاث من الشاء، فأجريت ذلك على الأصل لأن الشاء أصله التأنيث وإن وقعت على المذكر، كما أنك تقول هذه غنم ذكور، والغنم مؤنثة، وقد تقع على المذكر، وقال الخليل قولك هذا شاة بمنزلة قوله هذا رحمة من ربي، وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور، من قبل أن الغنم والإبل اسمان مؤنثان كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وإن وقع على المذكر، فلما كان الإبل والغنم كذلك جاء تثليثهما على التأنيث، لأنك إنما أردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة قوم، ولم يكسّر عليه مذكر للجمع، فالتثليث منه كتثليث ما فيه الهاء، كأنك قلت هذه ثلاث غنم فهذا يوضح وإن كان لا يتكلم به، كما تقول ثلاثمائة فتدع الهاء لأن المائة أنثى، وتقول له ثلاث من البط لأنك تصيره إلى بطة، وتقول له ثلاثة ذكور من الإبل لأنك لم تجئ بشيء من التأنيث، وإنما ثلثت المذكر ثم جئت بالتفسير من الإبل لا تذهب الهاء، كأن قولك ذكور تفرقه ولكن من الإبل لا تحذف الهاء، وتقول ثلاثة أشخص وإن عنيت نساء لأن الشخص اسم مذكر، ومثل ذلك قولهم ثلاث أعين وإن كانوا رجالا لأن العين مؤنثة، وقالوا ثلاثة أنفس لأن النفس عندهم إنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء، وتقول

إنما [illegible] من العقد الأول [illegible] الأعشر في الباب [illegible] العشرة [illegible]

[illegible] العقد الأول [illegible]

[illegible] وكذلك العشرة [illegible]

94

زعم ح أن القوم والنسوان [illegible]
لا يكون [illegible]

[illegible] والوجه أن العرس يوقع على الذكر ولكنه قال بها
[illegible] على الوجه كما يقع [illegible]

[illegible] بعض الوجه يزعموا [illegible] صفة على [illegible]
[illegible] الوجه بعطف على الوجه [illegible]

ثلثة نسابات وهو قبيح وذلك أن النسابة صفة فكأنه لفظ بمذكر ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم
وإنما تجيء كأنك لفظت بالمذكر ثم وصفته كأنك قلت له ثلثة رجال نسابات وتقول ثلثة دواب إذا أردت
التذكير لأن أصل الدابة عندهم صفة وإنما هي من دببت فأجروها على الأصل وإن كان لا يتكلم بها إلا كما يتكلم
بالأسماء كما أن أبطح صفة واستعمل استعمال الأسماء وتقول ثلثة أفراس إذا أردت المذكر لأن الفرس قد ألزموه
التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القوم [illegible] أن الفرس في المذكر أكثر وتقول سار
خمس عشرة من بين يوم وليلة لأنك ألقيت الاسم على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لخمس بقين
أو خلون ويعلم المخاطب أن الأيام قد دخلت في الليالي فإذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام
كما أنه يقول أتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومك وبكرة يومك وأشباه هذا في الكلام كثير فإنما
قوله من بين يوم وليلة توكيد بعدما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخلة مع الليالي وقال النابغة الجعدي

فطافت ثلثا بين يوم وليلة ... يكون النكير أن تضيف وتجأرا

وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا إلا هذا لأن المتكلم لا يجوز له أن يقول خمسة عشر
عبدا فيعلم أن ثم من الجواري بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من العبيد بعدتهن فلا يكون هذا إلا مختلطا
يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحد كلام العرب
وتقول ثلث ذود لأن الذود أنثى وليست باسم كسر عليه مذكر وأما ثلثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا
أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها فعلا وصار بدلا من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلثة رجلة لأن رجلة صار
بدلا من أرجال وزعم الخليل رحمه الله أن أشياء مقلوبة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي هو في لفظ الواحد
ولم يكسر عليه الواحد وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلث أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلث أعين
للعين من الناس وكما قالوا ثلثة أشخص في النساء وقال رجل من بني كلاب

وإن كلابا هذه عشر أبطن ... وأنت بريء من قبائلها العشر — وقال القتال الكلابي
قبائلنا سبع وأنتم ثلثة ... وللسبع خير من ثلث وأكثر — فأنث أبطنا إذ كان
ثلثة أنفس وثلث ذود ... لقد جار الزمان على عيالي — معناها القبائل وقال الحطيئة
فكان مجني دون من كنت أتقي ... ثلث شخوص كاعبان ومعصر — وقال عمر بن أبي ربيعة
فأنث الشخص إذ كان في معنى أنثى

هذا باب ما لا يحسن أن تضيف إليه الأسماء

التي تبين بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلثة قرشيون وثلثة
مسلمون وثلثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية أن تجعل الصفة كالاسم إلا أن يضطر شاعر وهذا يدلك
على أن النسابات إذا قلت ثلثة نسابات إنما يجيء كأنه وصف المذكر لأنه ليس موضعا تحسن فيه الصفة
كما يحسن الاسم فلما لم يقع إلا وصفا صار المتكلم كأنه قد لفظ بمذكرين ثم وصفهم بها وقال الله جل
ثناؤه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

هذا باب تكسير الواحد للجمع

أما ما كان من الأسماء على ثلثة أحرف وكان فعلا فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره أفعل
وذلك قولك كلب وأكلب وكعب وأكعب وفرخ وأفرخ ونسر وأنسر فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء
قد يجيء على فعال وعلى فعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال وأما الفعول فنسور وبطون وربما
كانت فيه اللغتان فقالوا فعول وفعال وذلك قولهم فروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال وربما
جاء فعلة وهو قليل نحو الجبأة والفقعة يعني به هذا الجمع وذلك قولك [illegible] وأجبؤ [illegible]
فالواحد كلب وأكلب وكلاب وكعب وأكعب وكعاب [illegible] الأفرخ فرخ وأفرخ وفروخ وفراخ

وبهوٌ وأبهاءٌ وبُهُوٌّ وبِهاءٌ والياء والواو بتلك المنزلة تقول ظَبْيٌ وظُبِيٌّ وأظْبٍ وظِباءٌ كما قلت كلبٌ وكلابٌ
وأكلُبٌ وكِلابٌ ودَلْوٌ ودِلاءٌ وأدْلٍ ودُلِيٌّ وثَدْيٌ وثُدِيٌّ وأثْدٍ كما قالوا الصُّقور وصُقُورٌ وقد يجيء في جَرْوٍ
قولهم [illegible] واعلم أنه قد يجيء في فَعْلٍ أفعالٌ مكان أفعُلٍ قال الشاعر وهو الأعشى

وجدتَ إذا اصطلحوا خيرَهم ٭ وزندُك أثقبُ أزنادِها

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أفراخٌ وأجوادٌ وأفرادٌ وأخبرٌ عربية وهي أفعال وزنادٌ وأزنادٌ والزَّنْدُ أفعلٌ التكسير
وباب تكسير الفَعْل على فِعَلةٍ كما كُسِّر على فِعالٍ وفُعولٍ وليس ذلك بالأصل وذلك قولك جَبْءٌ وجِبَأةٌ
وفَقْعٌ وفِقَعةٌ وقَعْبٌ وقِعَبةٌ وقد يكسَّر على فُعولةٍ وفِعالةٍ فيلحقون هاء التأنيث البناء وهو القياس
أن يكسَّر عليه وزعم الخليل رحمه الله أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث وذلك نحو الفِحالة والبُعولة والعُمومة
والقياس في فَعْلٍ ما ذكرنا وأما ما سوى ذلك فلا يُعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب نظائر الأفعال
هاهنا فتجعل نظير الأزناد قول الأعشى

إذا روّح الراعي اللِّقاح مُعَزِّبًا ٭ وأمست على آنافها غَبَراتُها

وقد يجيء خمسةُ كلابٍ يراد به خمسةٌ من الكلاب كما تقول هذا صوتُ كلابٍ أي هذا من هذا الجنس وكما تقول هذا
حَبُّ رمانٍ وقال الراجز

كأنّ خُصْيَيه من التدلدل ٭ ظرفُ عجوزٍ فيه ثنتا حنظل

وقال

قد جعلت ميٌّ على الظِّرار ٭ خمسَ بنانٍ قانئِ الأظفار

وما كان على ثلاثة أحرفٍ وكان فَعَلًا فإنك إذا كسّرته لأدنى العدد بنيته على أفعالٍ وذلك قولك جَمَلٌ وأجمالٌ
وجَبَلٌ وأجبالٌ وأسَدٌ وآسادٌ فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجيء على فِعالٍ وفُعولٍ فأما الفِعال فإنه نحو
جِمالٍ وجِبالٍ وأما الفُعول فنحو الأُسود والذُّكور والفِعال في هذا أكثر وقد يجيء إذا جاوزوا أدنى العدد على
فِعْلانٍ وفُعْلانٍ فأما فِعْلانٌ فنحو خِرْبانٍ وبِرْقانٍ ووِرْلانٍ وأما فُعْلانٌ فنحو حُمْلانٍ وسُلْقانٍ فإذا لم يجاوزوا
أدنى العدد قالوا أبراقٌ وأحمالٌ وأورالٌ وأخرابٌ وسَلَقٌ وأسلاقٌ وربما جاء الأفعال يُستغنى به أن يكسَّر
الاسم على البناء الذي هو لأكثر العدد فيُعنى به ما عُني بذلك البناء من العدد وذلك قولك قَتَبٌ وأقتابٌ ورَسَنٌ
وأرسانٌ ويجيء ذلك من باب الفَعْل الأكثر والأقلّ وقد يجيء الفَعَل فِعْلانًا وذلك قولهم ثَعَبٌ وثِعْبانٌ للثَّعَب
الغدير وبَطَنٌ وبُطْنانٌ وظَهَرٌ وظُهْرانٌ وقد يجيء على فُعْلانٍ وهو أقلّهما نحو حَمَلٍ وحُمْلانٍ ورَألٍ ورِئلانٍ وجَحَشٍ
وجِحْشانٍ وعَبَدٍ وعُبْدانٍ وقد يلحقون الفِعال الهاء كما ألحقوا الفُعول الهاء التي في الفَعْل وذلك قولهم جَمَلٌ وجِمالةٌ وحَجَرٌ
وحِجارةٌ وذَكَرٌ وذِكارةٌ وذلك قليلٌ والقياس على ما ذكرنا وقد كُسِّر على فُعُلٍ وذلك قليلٌ كما أن فِعَلةً في باب
فَعْلٍ قليلٌ وذلك نحو أسَدٍ وأُسُدٍ ووَثَنٍ ووُثُنٍ بلغنا أنها قراءةٌ وبلغنا أن بعض العرب يقول نَصَفٌ ونُصُفٌ وقد
كسّروا فَعَلًا على أفعُلٍ وذلك قولهم زَمَنٌ وأزمُنٌ وبلغنا أن بعضهم يقول جَبَلٌ وأجبُلٌ

وقال ذو الرمة

أمنزلتَي ميٍّ سلامٌ عليكما ٭ هل الأزمنُ اللائي مضين رواجعُ

وبنات الياء والواو بتلك المنزلة قالوا قفًا وأقفاءٌ وقُفِيٌّ وعَصًا وعِصِيٌّ وصَفًا وأصفاءٌ وصُفِيٌّ كما قالوا
آسادٌ وأُسودٌ وأشعارٌ وشُعورٌ ومن الواو رَحًى وأرحاءٌ فلم يكسّروه على غير ذلك كما لم يكسّروا الأرسان
والأقدام على غير ذلك ولو فعلوا كان قياسًا وقد يجيء [illegible] وقالوا عَصًا وأعْصٍ كما قالوا أزمُنٌ وقالوا
عُصِيٌّ كما قالوا الأُسود ومن قال عِصِيٌّ [illegible] قالوا أعطاء جعلوا أعْصٍ [illegible] جعلوا [illegible]
وتقول في المضاعف لَبَبٌ وألبابٌ ومَدَدٌ وأمدادٌ وفَنَنٌ وأفنانٌ ولم يجاوزوا الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام
والأرسان والأقتاب [illegible] فَعَلٍ أكثر من الفُعال في باب فَعَلٍ على الأفعل فإن بُني
المضاعف على فِعالٍ أو فُعولٍ أو فِعْلانٍ أو فُعْلانٍ فهو القياس على ما ذكرنا لأن المضاعف في باب
فَعَلٍ على قياس غير المضاعف بمنزلة ما ذكرنا [illegible] وقالوا الحِجار [illegible]

انما جعلها [illegible] مما في المفعول [illegible]
[illegible] الالف [illegible]

[illegible] على غير وزن [illegible]

٢١
قال

الظرار [illegible]
الوادي

الظرار

[illegible]
تكسّر من الارض

الآزمن

[illegible] هو الغدير
[illegible] الصغيرة [illegible]

[illegible] افعلا
على افعال

الأكثر والأقيس وهو في الكلام قليل قال الشاعر ٥

كأنها من جِمار الغِيل ألبسها مضاربُ الماء لونَ الطُّحلُب اللَّزِبِ

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعِلًا فإنك تكسّره من أبنية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو كَبِد وأكباد وكَتِف وأكتاف وفَخِذ وأفخاذ ونَمِر وأنمار وقلّ ما يجاوزون به لأنّ هذا البناء نحو كَبِد أقلّ من فَعْل بكثير كما أنّ فَعِلًا أقلّ من فَعْل ألا ترى أنّ ما لزم منه بناء الأقلّ أكثر ولم يُفعل به ما فُعل بفَعْل إذ لم يكن كثيرًا مثله كما لم يجئ في مضاعف فَعِل ما جاء في مضاعف فَعْل لقلّته ولم يجئ في بنات الياء والواو من فَعِل جميع ما جاء في بنات الياء والواو من فَعْل لقلّتها ويدلّك على ذلك أكثر من المضاعف وذلك أنّ فَعِلًا أكثر من فَعِل وقد قالوا النُّمور والوُعول وشبّهوها بالأُسود وهذا النحو قليل فلما جاز لهم أن يثبتوا فيه الأكثر على أفعال كانوا في الأقلّ ألزم ٥ وما كان على ثلاثة أحرف وكان فِعَلًا فهو بمنزلة الفَعِل وهو أقلّ وذلك قولك قِمَع وأقماع ومِعًى وأمعاء وعِنَب وأعناب وضِلَع وأضلاع وإرَم وآرام وقد قالوا الضُّلوع والأُروم كما قالوا النُّمور وقد قال بعضهم الأضلُع شبّهها بالأزمُن وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعُلًا فهو كفَعِل وفِعَل وهو أقلّ في الكلام منهما وذلك قولك عَجُز وأعجاز وعَضُد وأعضاد وقد بُني على فِعال قالوا رَجُل ورِجال وسَبُع وسِباع جاءوا به على فِعال كما جاءوا بالضِّلَع على فُعول وفِعال وفُعول أختان وجعلوا مثلثه على بناء لم يكسّر عليه واحده وذلك قولهم ثلاثة رَجْلة واستغنوا بها عن أرجال وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعُلًا فهو بمنزلة الفَعِل لأنه قليل مثله وذلك قولك عُنُق وأعناق وطُنُب وأطناب والأُذُن والآذان ٥ وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعَلًا فإنّ العرب تكسّره على فِعْلان وإن أرادوا أدنى العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأفعُل وأفعال فيما ذكرت لك فلم يجاوزوه في القليل والكثير وذلك قولك صُرَد وصِرْدان ونُغَر ونِغْران وجُعَل وجِعْلان وخُزَز وخِزّان وقد أجرت العرب شيئًا منه مجرى فُعْل وهو قولهم رُبَع وأرباع ورُطَب وأرطاب كقولك جُلّ وأجلال ٥ وقد جاء في الأسماء اسم واحد على فِعِل لم يجئ مثله وهو إبِل وقالوا آبال كما قالوا الأكتاف نعده حال ما كان على ثلاثة أحرف وتحرّكت حروفه جمع وقال الراجز

فيها عيابيلُ أُسودٍ ونُمُر ففُعِل به ما فُعِل بالأسد حين قال أُسُدُه

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فِعْلًا فإنه إذا كُسّر على ما يكون لأدنى العدد كُسّر على أفعال ويجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسّر على فُعول وفِعال والفُعول فيه أكثر فمن ذلك قولهم حِمْل وأحمال وعِدْل وأعدال وعُدول وجِذْع وأجذاع وجُذوع وعِرْق وأعراق وعُروق وعِذْق وأعذاق وعُذوق ٥ وأما الفِعال فنحو بِئر وأبآر وبِئار وذِئب وذِئاب وربّما لم يجاوزوا الأفعال في هذا البناء كما لم يجاوزوا الأفعُل والأفعال فيما ذكرنا وذلك نحو خِمْس وأخماس وشِبْر وأشبار وطِمْر وأطمار وقد يكسّر على فِعَلة نحو قِرْد وقِرَدة وحِسْل وحِسَلة وأحسال إذا أردت بناء أدنى العدد ٥ وأما القِرَدة فاستغنوا بها عن أقراد كما قالوا ثلاثة شُسوع فاستغنوا بها عن أشساع وقالوا ثلاثة قُروء فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرؤ ٥ وربما بُني فِعْل على أفعُل من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذِئب وأذؤب وقِطْع وأقطُع وجِرْو وأجْرٍ وقالوا جِراء كما قالوا ذِئاب ورِجْل وأرجُل إلا أنهم لا يجاوزون الأفعُل كما أنهم لم يجاوزوا الأكُفّ وقصّة المضاعف منهما وبنات الياء والواو كقصّتهما في باب فَعْل قالوا نِحْي وأنحاء ونِحاء كما قالوا أبآر وبِئار وقالوا في جمع نِحْي نُحِيّ كما قالوا لِصّ ولُصوص وقالوا في الذئب ذُؤبان جعلوه كثَعْلب وثَعالب وثُعْلبان وقالوا اللُّصوص في اللِّص كما قالوا القُرود في القِرْد وأقراد حين أرادوا بناء الأقلّ وكما قالوا فَرْخ وأفراخ وفِراخ وقالوا قِدْح وأقدُح وقِداح وأقداح جعلوهما كفَعْل وقالوا رِئْد ورِئْدان كما قالوا صِنْو وصِنْوان وقِنْو وقِنْوان وقال بعضهم صُنْوان وقُنْوان كقولك ذُؤبان والرِّئد فرخ الشجرة ٥ وقالوا شِقْذ وشِقْذان والشِّقْذ ولد الحِرباء وقالوا صِرْم وصِرْمان كما قالوا ذِئب وذُؤبان وقالوا ضِرْس وضَرِيس كما قالوا كَلْب وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد وقالوا زِقّ وزِقاق وأزقاق كما قالوا بِئر وبِئار وأبآر وقالوا زُقّان كما قالوا ذُؤبان ٥ وأمّا ما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعْلًا فإنه يكسّر من أبنية أدنى العدد على أفعال وقد يجاوزون

[illegible]
فيُفعَل به ما فُعِل

وحُجُول

أفرخ

[illegible] الأسقف أورده [illegible]
والجمع عنده أن يكون [illegible]

بِهِ بِناءَ أدنى العدد فيكسّرونه على فُعُول وفِعال وفُعُول أكثر وذلك قولهم جُنْد وأجناد وجُنُود وبُرْد وأبراد

وبُرُود وبُرْج وأبراج وبُرُوج وقالوا جُرْح وجُرُوح ولم يقولوا أجراح كما لم يقولوا أفراد ه وأما الفِعال منه كثير

فقولهم جُمْد وأجماد وجِماد وقُرْط وأقراط وقِراط والفِعال في المضاعف عمّا وذلك قولهم أخصاص وخِصاص

وأعشاش وعِشاش وأقفاف وقِفاف وأخفاف وخِفاف تجري مجرى أجماد وجِماد وقد يجيء إذا جاوز

بناءَ أدنى العدد على فِعَلة نحو جُحْر وأجحار وجِحَرة قال الشاعر

كِرامٌ حين تَنكفِتُ الأفاعي إلى أجحارهنّ من الصقيع

وتكسيره من المضاعف جُبّ وأجباب وجِبَبة نحو قُلْب وأقلاب وقِلَبة وخُرْج وخِرَجة ولم يقولوا أخراج

كما لم يقولوا أجراح وصُلْب وأصلاب وصِلَبة وكُرّ وأكرار وكِرَرة وهو كثير وربما استغني بأفعال وإنّما

في هذا الباب فلم يجاوز كما كان ذلك في فِعْل وفِعَل وذلك نحو رُكْن وأركان وجُزْء وأجزاء وشُفْر

وأشفار وأما بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مُدْيٌ وأمداءٌ لا يجاوزون به ذلك لقلّته في هذا الباب وهو في بنات

الياء والواو فيه أقلّ منه في جميع ما ذكرناه وقد كُسّر حرف منه على فُعْل كما كُسّر عليه فَعَل وذلك قولك للواحد

هو الفُلْك فتذكّر وللجميع هي الفُلْك وقال الله عز وجل في الفُلْك المشحون فلما جمع قال الفلك التي تجري في

البحر بما ينفع الناس كقوله أُسْدٌ وأَسَدٌ وهذا قول الخليل رحمه الله ومثله رَهْنٌ ورُهُنٌ وقالوا رُكْن وأرْكُن

وأركان وقال الراجز وهو دُكَين وزحمُ رُكنيك شديدَ الأرْكُنِ وجُبّال

كما قالوا أفرُخٌ في الفَرْخ وقالوا جُحْشٌ وجِحْشان كقولهم رِيدٌ ورِيدان ه وأما ما كان على فَعْلة فإنك إذا أردت

أدنى العدد جمعتها بالتاء وفتحت العين وذلك قولك قَصْعة وقَصَعات وصَحْفة وصَحَفات وجَفْنة وجَفَنات

وشَفْرة وشَفَرات وجَمْرة وجَمَرات فإذا جاوزت أدنى العدد كسّرت الاسم على فِعال وذلك قِصاع وقِصاع

وصِحاف وجِفان وشِفار وجِمار وقد جاء على فُعُول وهو قليل وذلك

بَدْرة وبُدُور ومَأنة ومُؤُون فأدخلوا فُعُولاً في هذا الباب لأن فِعالاً وفُعُولاً أختان فأدخلوها ههنا كما

دخلت في باب فَعْل مع فِعال غير أنه في هذا الباب قليل وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير قال الشاعر

وهو حسّان لنا الجَفَنات الغُرّ يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فلم يرد أدنى العدد وبنات الياء والواو بتلك المنزلة تقول رَكْوة ورَكَوات ورِكاء وقَشْوة وقَشَوات وقِشاء

وعَلْوة وعَلَوات وعِلاء وظَبْية وظَبَيات وظِباء وقالوا سَرَوات الرجل ولم يكسّروا الحِرْية على بناء الأكثر استغناءً

بهذا إذ جاز أن يعنوا به الكثير ه والمضاعف في هذا الباب بتلك المنزلة يقولون سَلّة وسِلال وسَلّات ودَبّة ودِباب

ودَبّات ه وأما ما كان فَعَلة فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة فَعْلة وذلك قولك رَحَبة ورَحَبات ورِحاب

ورَقَبة ورَقَبات ورِقاب وإن جاء شيء من بنات الياء والواو أو المضاعف أُجري هذا المجرى إذا كان مثل ما ذكرنا

ولكنه عزيز وأما ما كان فُعْلة فإنك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد ألحقته التاء وحرّكت العين بضمة وذلك

قولك رُكْبة ورُكُبات وغُرْفة وغُرُفات وحُفْرة وحُفُرات فإذا جاوزت بناء أدنى العدد كسّرته على فُعَل وذلك

قولك رُكَب وغُرَف وحُفَر وربما كسّروه على فِعال وذلك قولك نُقْرة ونِقار وبُرْمة وبِرام وجُفْرة وجِفار

وبُرْقة وبِراق ومن العرب من يفتح العين إذا جمع بالتاء فيقول رُكَبات وغُرَفات سمعنا من يقول في قول الشاعر

ولمّا رأونا باديًا رُكَباتنا على موطنٍ لا نخلط الجِدّ بالهزل

وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا خُطْوة وخُطُوات وخُطًا وعُرْوة وعُرُوات وعُرًى ومن العرب من يدع العين من الضمة

في فُعْلة فيقول عُرْوات وخُطْوات وأما بنات الياء إذا كُسّرت على بناء الأكثر فهي بمنزلة بنات الواو وذلك قولك

كُلْية وكُلًى ومُدْية ومُدًى وزُبْية وزُبًى وربما كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحرّكوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة

فلما ثقل ذلك عليهم تركوها واجتزؤا ببناء الأكثر ومن خفّف قال كُلْيات ومُدْيات وقد يقولون ثلاث غُرَف ورُكَب

وأشباه ذلك كما قالوا ثلاثة قِرَدة وثلاثة جِبَبة وثلاثة جُرُوح وأشباه ذلك وهذا في فُعْلة كبناء الأكثر في فِعْلة

إلا أن التاء أشد تمكنا لأن فُعْلة أكثر لكراهية ضمتين والمضاعف بمنزلة رُكبة قالوا بُرّات وبُرَر وجُدّة وجُدَد
وجُدّات ولا يحركون العين لأنها كانت من قبل مدغمة والفِعال كثير في المضاعف نحو جِلال وقِباب وجِباب ٥ وما كان فِعْلة
فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد أدخلت التاء وحركت العين بكسرة وذلك قولك قِرِبات وسِدِرات فإذا أردت
بناء الأكثر قلت سِدَر وقِرَب وكِسَر ومن قال غُرْفات مخففة قال كِسْرات وقد يريدون الأقل فيقولون كِسَر وفِقَر
وذلك لقلة استعمالهم التاء في هذا الباب لكراهية الكسرتين والتاء في الفُعْلة أكثر لأن ما يلتقي فيه أوله كسرتان قليل
وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول لِحْية ولِحًى وجِزْية وجِزًى ورِشْوة ورِشًا ولا يجمعون بالتاء كراهية أن
تجيء الواو بعد كسرة واستثقلوا الياء هنا بعد كسرة فتركوا ذا استثقالا واجتزءوا ببناء الأكثر ومن قال كِسْرات
قال لِحْيات والمضاعف فيه كالمضاعف في فُعْلة وذلك قِدّة وقِدّات وقِدَد ورِبّة ورِبّات ورِبَب وعِزّة
وعِزّات وعِزَز وقد كسروا فِعْلة على أفْعُل وذلك قليل عزيز ليس بالأصل قالوا نِعْمة وأنْعُم وشِدّة وأشُدّ
وكرهوا أن يقولوا في رِشْوة بالتاء فتنقلب الواو ياء ولكن من أسكن فقال كِسْرات قال رِشْوات ٥ وأما الفُعْلة
إذا كسرت على بناء الجميع ولم تجمع بالتاء كسرت على فِعَل وذلك قولك نِقْمة ونِقَم ومِعْدة ومِعَد والفُعْلة تكسر
على فُعَل إن لم تجمع بالتاء وذلك قولك تُخْمة وتُخَم وتُهْمة وتُهَم وليس كرُطَبة ورُطَب ألا ترى أن الرُّطَب
مذكر كالبُرّ والتمر وهذا مؤنث كالظُّلَم والغُرَف ٥

من باب ما كان واحدا يقع للجمع

ويكون واحده على بنائه من لفظه إلا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث ليتبين الواحد من الجميع ٥ أما ما كان على ثلاثة أحرف
وكان فَعْلا نحو طَلْح والواحدة طَلْحة وتمر والواحدة تمرة ونخل ونخلة وصخر وصخرة فإذا أردت أدنى
العدد جمعت الواحد بالتاء فإن أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع للجميع ولم تكسر الواحد على بناء آخر وربما
جاء الفَعْلة من هذا الباب على فِعال وذلك نَخْلة ونِخال وبَهْمة وبِهام وطَلْحة وطِلاح وطَلْح شبهوه بالقِصاع
وقد قال بعضهم صَخْرة وصُخور فجعلته بمنزلة بَدْرة وبُدور ومَأْنة ومُؤون والمَأْنة تحت الكِرْكِرة ٥ فأما
ما كان منه من بنات الياء والواو فمثل مَرْوٍ ومَرْوة وسَرْوٍ وسَرْوة وقالوا صَعْوة وصَعْو وصِعاء كما قالوا
طِلاح ٥ ومثل ما ذكرنا شَرْية وشَرْي وهَدْية وهَدْي هذا مثله في الياء والشَّرْية الحنظلة ومن المضاعف مثله
حَبّة وحَبّ وقَتّة وقَتّ وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعَلا فإن فيه ما في فَعْل وذلك بقرة وبقرات
وبقر وشجرة وشجرات وشجر وخرزة وخرزات وخرز ٥ وقد كسروا الواحد منه على فِعال كما فعلوا ذلك
في فَعْل قالوا أكَمة وإكام وأكَم وجَرَبة وجِراب وجَرَب وأجَمة وإجام وأجَم وثَمَرة وثِمار وثَمَر
ونظير هذا من بنات الياء والواو حَصًى وحَصَيات ونحو حَصاة وقَطاة وقَطًا وقَطَوات ٥ وقالوا أضاة وأضًا
وإضاء كما قالوا إكام وأكَم سمعنا ذلك من العرب فالذين قالوا إكام ونحوها شبهوها بالرِّحاب ونحوها كما
شبهوا الطِّلاح والطَّلْحة بالقَصْعة والقِصاع وقد قالوا حَلَق وفَلَك ثم قالوا حَلْقة وفَلْكة فخففوا الواحدة حيث
ألحقوه الزيادة وغيروا المعنى كما فعلوا ذلك في الإضافة وهو قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون
حَلَقة ٥ وأما ما كان فَعِلة فبمنزلة فَعَلة فَعَل إلا أنا لم نسمعهم كسروا الواحد على بناء سوى الواحد
الذي يقع على الجميع وذلك أنه أقل في الكلام من فَعَل وذلك نَبِقة ونَبِقات ونَبِق قال أبو عثمان يقال نَبْقة ونِبْقة
ونَبُقة ونَبِقة أربع لغات ٥ وخَرِبة وخَرِب وخَرِبات ولَبِن ولَبِنة ولَبِنات وكَلِمة وكَلِمات وكَلِم ٥ وأما ما
كان فِعَلا فهو بمنزلته وهو أقل منه وذلك نحو عِنَبة وعِنَب وحِدَأة وحِدَأ وحِدَآت وإبَرة وإبَر وإبَرات وهو
قليل في الكلام ٥ وأما ما كان فُعْلة فهو بمنزلة فَعْلة وهو أقل في الكلام وهو بُسْرة وبُسْر وتُمْرة وتُمْر وبُسْرات
وتُمْرات وقُفْرة وقُفْر وقُفْرات ٥ وما كان فُعُلا نحو بُسُر وبُسُرة وبُسُرات ومُرُبة ومُرُب ومُرُبات ٥ وما كان فُعَلا
فهو كذلك وهو قولك عُشَر وعُشَرة وعُشَرات ورُطَب ورُطَبة ورُطَبات ٥ ويقول ناس للرُّطَب أرطاب كما
قالوا عِنَب وأعناب ونظيرها رُبَع وأرباع ونُغَرة ونُغَر ونُغَرات ونظيرها من الياء قول بعض العرب مَهاة ومَهًا وهو

ط هذا الباب لا تضيف إليه من حيث كان كثيرا وتصغيره من حيث كان مفردا
وهو القياس وقد نص عليه سيبويه في كتابه وجعله ... ٥

ط ليس حلقة وحلق من هذا الباب وقد خفف لكنه من باب
الباقر والجامل وما جرى مجرى الآحاد وقد ذكر

ونحو النغر

صيغة النوع

ط من ذا قليل في الباب لأنه
مسموع للعامة

تفسير ط
من دخيرها كلازم
واحده وجمع ا
والا يكون ع

ط هذا الباب فيما يشبه في الخلوق وأما ما يصنعه الناس فيكون فيه على نحو قياس
وأنه من شيء هذا الباب يقع على الذكر والأنثى سوا قالوا بقرة للذكر والأنثى
وشاة لها ... وكان إطلاق الشاة من حيث ذبحا

ط ليس هذا الباب بمنزلة قوم ولا إبل ولا نفر ولا ما شاكل الرجال لأن أسماء معقودا يقع للجمع
ولا بمنزلة ما كسر عليه الواحد للقليل لكن بمنزلة الكثير ألا ترى أن الوصف ... استعمله
في الكثير وصيرت القليل في الألف والتاء واجتزأت به ولم تكسره إلا على التشبيه

ط أبو الحسن وإذا صغرت جمع المذكر الواحد من لفظه ما قلت تصغره لأن اللفظ
لفظ واحد نحو قوم قويم ونفر نفير ... قال وإذا صغرت
جمع البسر بسيرة وتمر ... على ... نحو تمر تقول
تمير وكذلك ... الواحد مما لم يطرد

ثم القبيل يعني الناقة. وزعم أبو الخطاب أن واحد الطلا طلاة، وإن أردت أدنى العدد جمعته بالتاء، وقالوا الحُكَا
والواحدة حُكَاة، والمَرْعُ والواحدة مَرْعَة. وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فِعْلًا فإن قصته كقصة ما
ذكرنا وذلك سِدْرٌ وسِدْرَة وسِدِرَات، وسِلْقٌ وسِلْقَة وسِلِقَات، وتِبْنٌ وتِبْنَة وتِبِنَات، وعِرْقٌ وعِرْقَة
وعِرِقَات، والعِرْقَة النِّسْعَة وهو نسيج [illegible]، وقد قالوا سِدَرٌ وسِدَرٌ فكسّروها على فِعَلٍ فجعلوها ككِسَرٍ كما
جعلوا الطَّلْحَة حين قالوا الطِّلَاح كالقِصَاع فشبهوا هذا بالفِعْلَة ولِقَحٍ كما شبهوا طَلْحَة بصَحْفَة وصِحَاف، وقالوا
لِقْحَة ولِقَاح كما قالوا في باب فُعْلَة فِعَال نحو جُفْرَة وجِفَار، ومثل ذلك حِقَّة وحِقَاق، وقالوا حِقَق، قال
المسيّب ه

قد نالني منهم على عَدَمٍ مثلُ الفَسِيلِ صِغَارُها الحِقَقُ

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعْلًا فقصته كقصة فِعْلٍ وذلك دُخْنٌ ودُخْنَة ودُخُنَات، ونُقْدٌ ونُقْدَة ونُقُدَات
وهو شجر، وجُرْفٌ وجُرْفَة وجُرُفَات، ومثل ذلك من المضاعف دُرٌّ ودُرَّة ودُرَّات، وبُرٌّ وبُرَّة وبُرَّات
وقد قالوا دُرَرٌ فكسّروا الاسم على فُعَلٍ كما كسّروا سِدْرَة على سِدَرٍ، ومثله التُّوم يقال تُومَة وتُومَات
وتُوَمٌ، ويقال تُومٌ ه

هذا باب تكسير ما ذكرنا من بنات الياء والواو

التي الياءات والواوات فيهن عينات. أما ما كان فَعْلًا من بنات الواو فإنك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد كسّرته
على أفعال، وذلك سَوْط وأسواط، وثَوْب وأثواب، وقَوْس وأقواس، وإنما منعهم أن يبنوه على أفعُل كراهية
الضمة في الواو، فلما ثقل ذلك بنوه على أفعال، وله أيضا في ذلك نظائر من غير المعتل نحو أفراخ وأفراد ورَفْغ وأرفاغ
فلما كان غير المعتل يُبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى، وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على فِعَالٍ وذلك
قولك سِيَاط وثِيَاب وقِيَاس، تركوا فُعُولًا كراهية الضمة في الواو والضمة التي قبل الواو فحملوها على فِعَال
وكانت في هذا الباب أولى إذ كانت متمكنة في غير المعتل، وقد يُبنى على فِعْلان لأكثر العدد وذلك قَوْز وقِيزان
وثَوْر وثِيرَان ونظيره من غير هذا الباب جَذٌّ وجِذَّان، فلما بُني عليه ما لا يعتل عُدّي إليه كما لزموا الفِعَال في
سَوْط وثَوْب. وقال أبو خيرة نُفْرَة في الجَبَل، وقد يلزمون الأفعال في هذا فلا يجاوزونها كما لم يجاوزوا الأفعُل
في باب فَعْل الذي هو غير معتل، والأفعال في باب فِعْل الذي هو غير معتل، فإذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرت لك
فهم في هذا أجدر ألا يجاوزوا، وذلك نحو لَوْح وألواح، وجَوْز وأجواز، ونَوْع وأنواع، وقد قال بعضهم في هذا
الباب حين أراد بناء أدنى العدد أفعُل فجاء به على الأصل وذلك قليل، قالوا أقْوُس وأثْوُب وأثْوُب
وقال الراجز

لكل عيشٍ قد لبستُ أثْوُبا

وقد كسّروا الفَعْل في
هذا الباب على فِعَلَة كما فعلوا ذلك بالفَقْع والجَبْء حين جاوزوا به أدنى العدد، وذلك قولهم عَوْد وعِوَدَة
وأعواد إذا أرادوا بناء أدنى العدد، وقالوا زَوْج وأزواج وزِوَجَة، وثَوْر وأثوار وثِوَرَة، وبعضهم يقول ثِيَرَة
وجاءوا به على فُعُول كما جاءوا بالمصدر قالوا فَوْج وفُؤُوج كما قالوا نَحْو ونُحُوّ كثيرة، وهذا لا يكاد يكون في الأسماء
ولكن في المصادر، استثقلوا ذلك في الأسماء، وسنبين ذلك إن شاء الله، ومثل ثِيَرَة زَوْج وزِيَجَة. وأما ما
كان من بنات الياء وكان فَعْلًا فإنك إذا كسّرته بناء أدنى العدد كسّرته على أفعال، وذلك قولك بَيْت وأبيات
وقَيْد وأقياد، وخَيْط وأخياط، وشَيْخ وأشياخ، وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون في الواو، وتعتلّ
الياء وتستوي، وذلك في بابه إن شاء الله، وهي في الواو أثقل، وقد بنوه على أفعُل على الأصل، قالوا أعيُن، قال
الراجز

أنعتُ أعيارًا رعين الخنزرا أنعتهن آيُرًا وكمرا

وقال الآخر

يا أضبُعًا أكلت آيار أحمرةٍ ففي البطون وقد راحت قراقيرُ

بناه على أفعال، وقالوا أعيان، قال الشاعر

ولكنني أغدو عليّ مُفاضةٌ دلاصٌ كأعيان الجراد المنظّمِ

وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على فُعُول، وذلك قولك بُيُوت وخُيُوط وشُيُوخ وعُيُون وقُيُود، وذلك أن

اليا و

في نسخة أفعل

زَوْج

[illegible]

أفعلن

ضبعا

تعيين

من كلام ط فِعال في الجمع تعود الواو فيه إلى الياء، وكذلك في المصدر فأمّا الفواح
فاسم غير مصدر ولم يقولوا فِعالاً في بنات الياء لكون الياء أصلاً وهي
في بنات الواو عارضة في نحو سِياط ه

١

من بنات الح

فُعُولاً وفِعالاً كانا شريكين في فَعْل الذي هو غير معتلّ فلمّا امتنع فِعال بفَعْل من الواو دون فُعول لما ذكرنا من العلّة
اختصّ الفُعول بفَعْل من الياء حيث صارت أخفّ من فُعول من بنات الواو فصار ذلك عوضًا مما فعل من إخراجهم إيّاها
من بنات الواو. فأمّا أبيادٌ ونحوها فقد خرجن من الأصل كما خرجت أسواطٌ وأثوابٌ في فَعْل إذ لم تُبْنَ على أفعُل لأنّ
أفعالاً من الأصل لفَعْل ولِيُبيِّن أفعُل وأفعال شريكين في شيء كثير كما فُعول وفِعال فتعوّض الأفعُل الأفعال في بنات
في بنات الياء لخِفّة وجاءت بنات الواو لكنّهما جميعًا خارجان من الأصل والضمّة تُستثقل في الياء كما تُستثقل
في الواو وإن كانت في الواو أثقل ومع هذا أنّهم كأنّهم كرهوا أن يقولوا بِياتٌ إذ كانت أخفّ من فُعول من بنات
الواو لئلّا يلتبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا إذ قالوا أبياتٌ وأسواطٌ فقد بيّنوا الواو من الياء. وقالوا
عُيُورةٌ وخُيُوطةٌ كما قالوا بُعولةٌ وعُمومةٌ. وأمّا ما كان فَعْلاً فإنّه يُكسَّر على أفعال إذا أردت بناء أدنى
العدد وذلك نحو قاعٍ وأقواعٍ وتاجٍ وأتواجٍ وجارٍ وأجوارٍ وإذا أردت بناء أكثر العدد كسّرته على فِعلان وذلك
نحو جيرانٍ وقيعانٍ وتيجانٍ وساجٍ وسيجانٍ ونظير ذلك من غير المعتلّ شَبَثٌ وشِبثانٌ وخَرَبٌ وخِربانٌ ومثله فَتًى
وفِتيانٌ ولم يكونوا ليقولوا فُعولٌ كراهية الضمّة في الواو مع الواو التي بعدهما والضمّة التي قبلها وجعلوا البناء على
فِعلان وقلّ فيه الفِعال لأنّهم ألزموه فِعلانًا فجعلوه بدلاً من فِعال ولم يجعلوه شريكه في هذا الباب وإنّما منع أن يتمكّن
فيه ما تمكّن في فَعَل من الأبنية التي يُكسَّر عليها الاسم لأكثر العدد نحو أُسود وجِمال أنّه معتلّ. أسكنوا عينه و
أبدلوا مكانها ألفًا ولم يخرجوه من أن يبنوه على بناءٍ قد يُبنى عليه غير المعتلّ وانفرد به كما انفرد فِعال ببنات
الواو وقد يستغنى بأفعالٍ في هذا الباب فلا يُجاوزونه كما لم يجاوزوه في غير المعتلّ وهو في هذا أكثر لاعتلاله
ولأنّه فَعَلٌ وفَعَلٌ يقتصر فيه على أدنى العدد كثيرًا وهو أقلّ من فَعْل كما كان ذلك في باب سوط وذلك نحو أبواب
وأموالٍ وباعٍ وأبواعٍ وقالوا نابٌ وأنيابٌ وقالوا نُيوبٌ كما قالوا أُسُودٌ وقد قال بعضهم أنيبٌ كما قالوا
في الجبل أجبُلٌ. وما كان مؤنّثًا من فَعَلٍ من هذا الباب فإنّه يُكسَّر على أفعُلٍ إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك دارٌ
وأدؤرٌ وساقٌ وأسؤقٌ ونارٌ وأنؤرٌ هذا قول يونس وتظنّه إنّما جاء على نظائره في الكلام نحو جبلٍ وأجبلٍ
وزمنٍ وأزمنٍ وعصًا وأعصٍ ولو كان هذا إنّما هو للتأنيث لما قالوا رجًا وأرجاءٌ وفي قفًا أقفاءٌ في قول من
أنّث القفا وفي قدمٍ أقدامٌ ولما قالوا غنمٌ وأغنامٌ فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار دورٌ وفي الساق سُوقٌ
وبنوها على فُعْلٍ فرارًا من فُعول كأنّهم أرادوا أن يُكسّروها على فُعول كما كسّروها على أفعُل وقد قال بعضهم سُؤوقٌ
فهمز كراهية الواوين والضمّة في الواو وقال بعضهم ديرانٌ كما قالوا نيرانٌ شبّهوها بقيعانٍ وتيجانٍ وقالوا
ديارٌ كما قالوا جِبالٌ وقالوا نابٌ ونِيبٌ للناقة بنوها على فُعْلٍ كما بنوا الدار على فُعْلٍ كراهية نُيُوبٍ لأنّ فيها ضمّة
في ياءٍ وقبلها ضمّة وبعدها واو فكرهوا ذلك ولكنّ مع ذا نظائر من غير المعتلّ أَسَدٌ وأُسْدٌ ووَثَنٌ ووُثْنٌ
وقالوا أنيابٌ كما قالوا أقدامٌ. وما كان على ثلاثة أحرف وكان فِعْلاً فإنّه تكسيره على أفعالٍ من أبنية
أدنى العدد وهو قياس غير المعتلّ فإذا كان كذلك فهو في هذا أجدر أن يكون وذلك قولك فيلٌ وأفيالٌ
وجِيدٌ وأجيادٌ ومِيلٌ وأميالٌ فإذا كسّرته على بناء أكثر العدد قلته بفُعول كما قلته عُذوقٌ وجُذوعٌ وذلك
قولك فُيولٌ ودُيوكٌ وجُيودٌ وقد قالوا دِيَكةٌ وكِيَسةٌ كما قالوا قِرَدةٌ وحِسَلةٌ ومثل ذلك فِيَلةٌ وقد
يقتصرون في هذا الباب على أفعالٍ كما اقتصروا على ذلك في باب فَعْلٍ وفِعْلٍ من المعتلّ وقد يجوز أن يكون
ما ذكرنا فِعْلاً يعني الفيل يجوز أن يكون أصله فُعْلاً كُسر من أجل الياء كما قالوا أبيضُ وبِيضٌ وقال
أبو الحسن هذا لا يكون في الواحد إنّما يكون في الجمع فيكون الأفيال والأجياد بمنزلة الأجناد والأجحار
وقد يكون دِيكٌ وفُيولٌ بمنزلة بُرْدٍ وبُرودٍ ويكون فِيَلةٌ بمنزلة خُرْجٍ وخِرَجةٍ وجُحْرٍ وجِحَرةٍ. وإنّما اقتصارهم على
أفعالٍ في هذا الباب الذي هو من بنات الياء نحو أقيالٍ وأنيارٍ وكيرٍ وأكيارٍ وقالوا في فِعْلٍ من بنات الواو
ريحٌ وأرواحٌ ورياحٌ وتكسيره أنوارٌ ونيارٌ وقالوا فِعالٌ في هذا كما قالوا في فِعْلٍ من بنات الواو فكذلك هذا
لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء وأمّا ما كان فُعْلاً من بنات الواو فإنّه تكسيره على أفعالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد

همزة عوض
شيئ همزة

[illegible]

أذل

ط
ما ذهب إليه يونس صحيح
لأنه زعم في المعتل العين ه

ط ٥٤
يجوز أيضاً أن يكون لام الدار لأنه معتل
اللام فيتوسط العقل وبنائه
أو فعال ه

والأجحار

وأمّا

ط الياء في ريح لتطابق الكسرة وقد
كذلك في عيد لتثبيت وتقاعد
بلا اشتقاقه ومن عاد يعود

[illegible]

وسيبويه أجاز الوجهين
وعليها الأئمّة

وهو القياس والأصل لاطّراده في غير المعتلّ كذلك وذلك عُودٌ وأعوادٌ وغُولٌ وأغوالٌ وحُوتٌ وأحْواتٌ وكُوزٌ وأكْوازٌ فإذا أردتَ بناءَ أكثرِ العددِ لم تكسّرْه على فُعُولٍ ولا فِعالٍ ولا فِعَلةٍ وأُجريَ مُجرى فَعْلٍ وانفرد به فِعْلانٌ كما أنّه غلب على فَعْلٍ من الواوِ الفِعالُ وكذلك هذا فرّقوا بينه وبين فُعْلٍ من الياءِ كما فرّقوا بين فَعْلٍ من الياءِ وفَعْلٍ من الواوِ ووافق فَعَلًا في الأكثرِ كما وافقه إيّاه في الأقلّ وذلك عِيدانٌ وغِيلانٌ وكِيزانٌ وحِيتانٌ ونِينانٌ جماعةُ النُّونِ وقد جاء مثلُ ذلك في غير المعتلّ قالوا جُحْشٌ وجِحْشانٌ كما قالوا في فَعْلٍ من بناتِ الواوِ ثَوْرٌ وثِيرانٌ وقَوْزٌ وقِيزانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وعِبْدانٌ ورَأْلٌ ورِئْلانٌ وإذا كسّرتَ فَعْلةً من بناتِ الياءِ والواوِ على بناءِ أكثرِ العددِ كسّرتَها على البناءِ الذي كسّرتَ عليه غيرَ المعتلّ وذلك قولك عَيْبَةٌ وعَيْباتٌ وعِيابٌ وضَيْعَةٌ وضَيْعاتٌ وضِياعٌ ورَوْضَةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ فإذا أردتَ أدنى العددِ ألحقتَ التاءَ ولم تحرّكِ العينَ لأنّ الواوَ ثانيةٌ والياءَ ثانيةٌ وقد قالوا فَعْلةً في بناتِ الواوِ كثيرًا وما على بناءِ فِعَلٍ كما كسّروا فَعْلًا على بناءِ غيره وذلك قولهم نَوْبَةٌ ونُوَبٌ وجَوْبَةٌ وجُوَبٌ ودَوْلَةٌ ودُوَلٌ ومثلها قَرْيَةٌ وقُرًى ونَزْوَةٌ ونُزًا وقد قالوا فَعْلَةً من بناتِ الياءِ فكسّروها على فِعَلٍ وذلك قولهم ضَيْعَةٌ وضِيَعٌ وخَيْمَةٌ وخِيَمٌ ونظيرها من غير المعتلّ هَضْبَةٌ وهِضَبٌ وحَلْقَةٌ وحِلَقٌ وجَفْنَةٌ وجِفَنٌ وليس هذا بالقياسِ وأمّا ما كان فُعْلَةً فهو بمنزلةِ غيرِ المعتلّ وتجمعه بالتاءِ إذا أردتَ أدنى العددِ وذلك قولك دُولَةٌ ودُولاتٌ لا تحرّك الواوَ لأنّها ثانيةٌ فإذا لم تُرِدِ الجمعَ المؤنّثَ بالتاءِ قلتَ دُوَلٌ وسُوقَةٌ وسُوَقٌ وسُورَةٌ وسُوَرٌ وأمّا ما كان فِعْلَةً فهو بمنزلةِ غيرِ المعتلّ وذلك قِيمَةٌ وقِيَمٌ وقِيماتٌ ورِيبَةٌ ورِيباتٌ ورِيَبٌ ودِيمَةٌ ودِيماتٌ ودِيَمٌ وأمّا ما كان على فَعَلةٍ فإنّه يكسّر على فِعالٍ قالوا ناقةٌ ونِياقٌ كما قالوا رَقَبَةٌ ورِقابٌ وقد كسّروه على فُعْلٍ قالوا نُوقٌ وقارَةٌ وقُورٌ ولابَةٌ ولُوبٌ وأدنى العددِ لاباتٌ وقاراتٌ وساحَةٌ وسُوحٌ ونظيرها من غير المعتلّ بَدَنَةٌ وبُدْنٌ وخَشَبَةٌ وخُشْبٌ وأَكَمَةٌ وأُكْمٌ وليس بالأصلِ في فَعَلةٍ وإن أُجريت النظائرُ وقالوا أَيْنُقٌ ونظيرها أَكَمَةٌ وآكُمٌ وقد كسّروه على فِعَلٍ كما كُسِّرت ضَيْعَةٌ قالوا قامَةٌ وقِيَمٌ وتارَةٌ وتِيَرٌ وقال الراجز

يقومُ تاراتٍ ويمشي تِيَرا

وإنّما أعملتَ الفِعَلَ في بناتِ الياءِ والواوِ لأنّ الغالبَ في هو حدُّ الكلامِ في فَعَلةٍ في غيرِ المعتلّ الفِعالُ

هذا باب ما يكون واحدًا يقع للجميع من بنات الياء

والواوِ ويكون واحدُه على بنائه ومن لفظه إلّا أنّه تلحقه هاءُ التأنيثِ ليتبيّنَ الواحدُ من الجميعِ

أمّا ما كان فَعْلًا فإنّه بمنزلةِ غيرِ المعتلّ وذلك جَوْزٌ وجَوْزَةٌ وجَوْزاتٌ ولَوْزٌ ولَوْزَةٌ ولَوْزاتٌ وبَيْضٌ وبَيْضَةٌ وبَيْضاتٌ وخَيْمٌ وخَيْمَةٌ وخَيْماتٌ وقد قالوا خِيامٌ ورَوْضَةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ ورَوْضٌ كما قالوا طِلاحٌ وبِطاحٌ وأمّا ما كان فُعْلًا فهو بمنزلةِ الفُعْلِ من غيرِ المعتلّ وذلك سُوسٌ وسُوسَةٌ وسُوساتٌ وصُوفٌ وصُوفَةٌ وصُوفاتٌ وقد قالوا تُومَةٌ وتُوماتٌ وتُومٌ وقد قالوا تُوَمٌ كما قالوا دُرَرٌ وأمّا ما كان فِعْلًا فبمنزلته كقِطْعَةٍ غيرِ المعتلّ وذلك قولك تِينٌ وتِينَةٌ وتِيناتٌ ولِيفَةٌ ولِيفٌ ولِيفاتٌ وطِينٌ وطِينَةٌ وطِيناتٌ وقد يجوز أن يكون هذا فِعْلًا كما يجوز أن يكون العِينُ فِعْلًا وسترى بيانَ ذلك في بابه إن شاء الله وأمّا ما كان فَعَلًا فهو بمنزلةِ الفَعَلِ في غيرِ المعتلّ إلّا أنّه إذا جمعتَه بالتاءِ لم تغيّرِ الاسمَ عن حاله وذلك هامٌ وهامَةٌ وهاماتٌ وراحٌ وراحَةٌ وراحاتٌ وشامٌ وشامَةٌ وشاماتٌ قال الشاعر وهو القُطاميّ يشبّه

فكُنّا كالحريقِ أصابَ غابًا ... فيخبو ساعةً ويهبُّ ساعا

يقال ساعةٌ وساعٌ وذلك كهامةٍ وهامٍ ومثله آيةٌ وآيٌ ومثله قولُ العجّاج

وخطرتْ أيدي الكُماةِ وخطرْ ... رايٌ إذا أوردَه الطعنُ صدرْ

هذا باب ما هو اسم واحد يقع على جميع

وفيه علاماتُ التأنيثِ وواحدُه على بنائه ولفظه وفيه علاماتُ التأنيثِ التي فيه وذلك قولك للجميع حَلْفاءُ

واحدة حَلْفاء حَلْفاءة وطَرْفاء طَرْفاءة وقَصْباء قَصْباءة فهذا مما سقطت فيه الهاء في الجمع والهمزة منقلبة من ياء في رحاية غير أنه غير
ملحق [illegible] قال الأصمعي واحدها حَلِفة وطَرَفة وقَصَبة وهذا ضعيف [illegible] في الجموع والوجه [illegible]
[illegible] فإنه [illegible] ولا تكسير لأنه فَعال وليس كذلك طرفاء وبابه
[illegible] واحدة [illegible]

ط
من قبل تحرك الواو
وقد ذكره بعد في
الباب الثالث

ع ط
ليس فيما ذكره من باب فَعْلة
معتلة اللام وليس فُعَل الاسم
فُعْلة نحو دولة وكذلك فُعَل
في فَعلة نحو [illegible] وليس
كلامهم فَعَل جمعًا

من الواو
للفعل

ع ط ذكر فيها البول و
الغوط ويكون أن
يكون [illegible] واحد

من الواو والياء هما
عيناه

[illegible]

98

ط سيبويه [illegible] وسمعنا من العرب من يقول في جمعه هنوات وأنشد على هنوات [illegible]
ع من كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان يقال يا هن [illegible] إذا وقفت عليها [illegible] فلت
هنة تحتمل منقلبة ع ج ط و [illegible] من يسكن نون هنة ويقال في
فلان هنات أي خلال من الشر [illegible] ومنوان
منوات ومن لم يرد هنات وهنوات جمع هنة التي يكنى بها عن اسم الإنسان

وحلفاء واحدة، وطرفاء للجميع وطرفاء واحدة، وبُهْمى للجميع وبُهْمى واحدة؛ لمّا كانت تقع للجميع ولم تكن أسماءً كُسِّرَ عليها الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناءٍ فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكّرًا نحو التمر والبُرّ والشعير وأشباه ذلك، ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحدًا فيه علامة تأنيث لأنّه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك، وبيّنوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة، ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبُسْر، وتقول أرطًى وأرطاة وعلقًى وعلقاة لأنّ الألفات لم تلحق للتأنيث فمن ثمّ دخلته الهاء ٥

هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث

٥ أمّا ما كان أصله فَعْلًا فإنّه إذا كُسِّرَ على بناء أدنى العدد كُسِّرَ على أَفْعُل وذلك نحو يدٍ وأيدٍ، وإن كُسِّرَ على بناء أكثر العدد كُسِّرَ على فِعال وفُعول وذلك قولهم دِماء ودُمِيّ، لمّا ردّوا ما ذهب من الحروف كسّروه على تكسيره إيّاه لو كان غير منتقَص على الأصل نحو ظَبْيٍ ودُلِيّ، وإن كان أصله فَعَلًا كُسِّرَ من أدنى العدد على أفعال كما فُعِلَ ذلك بما لم يُحذف منه شيء وذلك أبٌ وآباءٌ، وزعم يونس أنّهم يقولون أخٌ وآخاءٌ، وقالوا إخوان كما قالوا خَرَبٌ وخِرْبان، والخرب ذكر الحبارى، فبنات الحرفين تكسّر على قياس نظائرها التي لم تُحذف، وبنات الحرفين في الكلام قليل ٥ وأمّا ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فإنّك إذا أردت الجمع لم تكسّره على بناء يُردّ ما ذهب منه وذلك لأنّها فُعِلَ بها ما لم يُفعل بما فيه الهاء ممّا لم يُحذف منه شيء، وذلك أنّهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكّر نحو مسلمين، فكأنّه عوض، فإذا جمعت بالتاء لم تغيّر البناء، وذلك قولك هَنة وهَنات وفِئة وفِئات وشِيَة وشِيات وثُبَة وثُبات وقُلَة وقُلات، وربّما ردّوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سَنَوات وعِضَوات، فإذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الأوّل وغيّروا الاسم، وذلك قولهم سِنون وقِلون وثُبون ومِئون، وإنّما غيّروا أوّل هذا لأنّهم ألحقوا آخره شيئا ليس هو في الأصل للمؤنّث ولا يلحق شيئا فيه الهاء ليس على حرفين، فلمّا كان كذلك غيّروا أوّل الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هَنون ومَنون وبَنون، وبعضهم يقول قُلون فلا يغيّر كما لم يغيّروا في التاء، وأمّا هَنة ومَنة فلا يجمعان إلّا بالتاء لأنّهما قد ذُكِّرَتا، وقد يجمعون الشيء بالتاء لا يجاوزون به ذلك استغناءً، وذلك ظُبَة وظُبات وشِيَة وشِيات، والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنّها الأصل، وقد يكسّرون هذا النحو على بناء يُردّ ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شَفة وشِفاه وشاة وشِياه، تركوا الواو والنون حيث ردّوا ما حذف منه، واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها أدنى العدد وإن كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جروح عن أجراح، وتركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث كسّروه على شيء يُردّ ما حذف منه واستغنى به، وقالوا أمَة وآمٍ وإماء، فهي بمنزلة أكَمة وآكُم وإكام، وإنّما جعلناها على فَعَلة لأنّا قد رأيناهم كسّروا فَعَلة على أفعُل ممّا لم يُحذف منه شيء ولم نرهم كسّروا فَعْلة ممّا لم يُحذف منه شيء على أفعُل، ولم يقولوا إموان حيث كسّروه على ما رُدّ الأصل استغناءً عنه حيث ردّ إلى الأصل بآمٍ، وتركوا أَماتٍ استغناءً بآمٍ، وقالوا بُرَة وبُرات وبُرون وبُرًى ولُغة ولُغًى فكسّروها على الأصل كما كسّروا نظائرها التي لم تُحذف نحو كُلْيَة وكُلًى، وقد يستغنون بالشيء عن الشيء وقد يستعملون فيه جميع ما يكون في بابه، وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب أرض وأرَضات فقال لمّا كانت مؤنّثة وجمعت بالتاء ثُقّلت كما ثُقّلت طَلَحات وصَحَفات، قلت فلِمَ جُمِعَت بالواو والنون قال شُبّهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنّها مؤنّثة كما أنّ سنة مؤنّثة، ولأنّ الجمع بالتاء أقلّ والجمع بالواو والنون أعمّ، ولم يقولوا آراض ولا آرُض فيجمعونه كما جمعوا فَعْلًا، قلت فلِمَ قالوا أرَضون كما قالوا أهَلون قال إنّما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء، وأهلٌ مذكّر لا تدخله التاء ولا تغيّره الواو والنون كما لا تغيّر غيره من المذكّر نحو صَعْب وفَسْل ٥ وزعم يونس أنّهم يقولون حَرّة وحَرّون

لأنه نوع من التكسير [illegible] لكثرة ع ط

ط يعني مقامات في الوقف

يقول لما [illegible] باب [illegible] حيث ذكرنا الأقسام يقولون [illegible] الكتابة ويقولون [illegible] في المؤنث ولم تسقط منه إلا في التثنية لأنها وقعت

ط ولو قالوا [illegible] سنوات [illegible]

ع بُرَة من الواو [illegible] ط
إذا [illegible] لم يسمع [illegible] الأقيسة
لم [illegible]

أرض و[illegible] [illegible] الخطاب [illegible]
والقياس [illegible] بلا ألف والتاء [illegible]

ط إن شئت قلت عمرا وإن شئت قلت [illegible] الأول
على الأصل كما قالوا [illegible] بلم يعيب [illegible]

يشبهونها بقولهم أرض وأرضون لأنها مؤنثة مثلها ولم يكسروا أول أرضين لأن التغيير قد لزم الحرف الآخر بسكونه كما لزم التغيير الأول في سنة في الجمع وقالوا إوزة وإوزون كما قالوا حرة وحرون وزعم يونس أنهم يقولون أيضا حرة وإحرون يعنون الحرار كأنه جمع إحرة ولكن لا يتكلم بها وقد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه علامة التأنيث بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء لأنه مؤنث مثله وذلك قولهم عرسات وأرضات وعير وعيرات حركوا الياء وأجمعوا فيها على لغة هذيل لأنهم يقولون بيضات وجوزات وقالوا سماوات فاستغنوا بها إذا أرادوا جمع سماء لا من المطر وجعلوا التاء بدلا من التكسير كما كان ذلك في العير والأرض وقد قالوا عيرات وقالوا أهلات فخففوا شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثا كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب وقد قالوا أهلات فثقلوا كما قالوا أرضات قال المخبل

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وقد قالوا إموان جماعة الأمة كما قالوا إخوان لأنهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الهاء وقال القتال الكلابي

أما الإما فلا يدعونني ولدا إذا ترامى بنو الإموان بالعار

هذا باب تكسيرك ما عدة حروفه أربعة أحرف للجمع

أما ما كان فعالا فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على أفعلة وذلك قولك حمار وأحمرة وخمار وأخمرة وإزار وآزرة ومثال وأمثلة وفراش وأفرشة فإذا أردت أكثر العدد بنيته على فعل وذلك حمار وحمر وخمار وخمر وإزار وأزر وفراش وفرش وإن شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جدر وثلاثة كتب وأما ما كان منه مضاعفا فإنهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وإن عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال وأجلة وعنان وأعنة وكنان وأكنة وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فإنه لا يجاوز به بناء أدنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو ثقلوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به بناء أدنى العدد إذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاء وأرشية وسقاء وأسقية ورداء وأردية وإناء وآنية وأما ما كان منه من بنات الواو التي الواوات فيهن عينات فإنك إذا أردت بناء أدنى العدد كسرته على أفعلة وذلك قولك خوان وأخونة ورواق وأروقة وبوان وأبونة فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تثقل وجاء على فعل كلغة بني تميم في الحمر وذلك قولك خون وروق وبون وإنما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوها كما خففوا فعلا حين أرادوا جمع فعول وذلك قولهم قؤول وقول وإذا كان في موضع الواو من خوان ياء ثقلت في لغة من يثقل وذلك قولك عيان وعين والعيان حديدة تكون في متاع الفدان فثقلوها كما قالوا بيوض وبيض حيث كانت أخف من بنات الواو كما قالوا بيوت حيث كانت أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب من يقول صيود وصيد وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسل وأما ما كان فعالا فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال لأنه مثله في الزيادة والتحريك والسكون إلا أن أوله مفتوح وذلك قولك زمان وأزمنة ومكان وأمكنة وقذال وأقذلة وفدان وأفدنة وإذا أردت بناء أكثر العدد قلت قذل وفدن وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلاثة وهو أزمنة وأمكنة وما كان منه من بنات الياء والواو فعل به ما فعل بما كان من بنات فعال وذلك قولك سماء وأسمية وعطاء وأعطية وكرهوا بناء الأكثر لاعتلال هذه الياء لما ذكرت لك ولأنها أقل الياءات احتمالا وأضعفها وفعال في جميع الأشياء بمنزلة فعال قلت للخليل فلم لم يجز أن تقول في لغة من خفف عطي بالياء لا تعتل على هذا الوجه فقال لأن هذه لغة من يقول رسل والأصل عندهم التثقيل

صوابه [illegible] وفي [illegible]

قد أفشو [illegible] سماء [illegible] أراد الأكثر

[illegible]

ط من قال عنوا فثقل قال [illegible]
[illegible] وقد قيل [illegible]

[illegible] ويقولون [illegible] فثقلوا [illegible] كان عندهم من التثقيل [illegible] التخفيف [illegible]

[illegible] لأنه في بنية الحركة [illegible]

99

ولكنهم يخففون والدليل على أن الأصل التثقيل أنهم يقولون [illegible] وعلث فيلزمونه الضم ولا يلزمون به
الحركة الأخرى. وأما ما كان فُعالًا فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعال لأنه ليس بينهما شيء إلا الكسر والضم
وذلك قولك غُراب وأغربة وخُراج وأخرجة وبُغاث وأبغثة فإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على فِعلان
وذلك قولك غُراب وغِربان وخُراج وخِرجان وبُغاث وبِغثان وغُلام وغِلمان ولم يقولوا أغلمة استغنوا بقولهم
ثلاثة غِلمة كما استغنوا بفتية عن أن يقولوا أفتاء وقالوا في المضاعف حين أرادوا بناء أقل العدد كما قالوا في المضاعف
في فِعال وذلك قولهم ذُباب وأذبّة وقالوا حين أرادوا الأكثر ذِبّان ولم يقتصروا على أدنى العدد لأنهم أمنوا التضعيف
وقالوا حُوار وحِيران كما قالوا غُراب وغِربان وقالوا في أدنى العدد أحورة والذي يقولون حُوار يقولون حِيران
وصُوار وصِيران جعلوا هذا بمنزلة فِعال كما أنهما متفقان في بناء أدنى العدد وأما سُوار وسُور فوافق الذي
يقولون سُوار الذي يقولون سِوار كما اتفقوا في الخوان وقد قال بعضهم جُوران ونظيره بعض العرب يقولون
زُقاق وزُقّان جعلوه وافق فعيلا كما وافقه في أدنى العدد وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك
في غيره قالوا فُؤاد وأفئدة وقالوا قُراد وقِردان فجعلوه موافقا لفِعال لأنه ليس بينهما إلا ما ذكرت لك ومثله قول
بعضهم ذُباب وذِبّان وأما ما كان فَعِيلًا فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعال وفُعال لأن الزيادة التي فيها مدة
لم تجئ إلا التي في فعيل لتلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة كما لم تجئ الألف في فِعال وفُعال لذلك وهو بعد
في الزنة والحركة والسكون مثلها فمن أخواته وذلك قولك جَريب وأجربة وكَثيب وأكثبة ورَغيف وأرغفة
ورُغفان وجُربان وكُثبان ويكسر على فُعُل أيضا وذلك قولهم رُغُف ورُغْف وقُلُب وقَليب وكَثيب وكُثُب
وقَضيب وقُضُب وأَبيل وأُبُل وعَسيب وعُسُب وعُشُب وعَشيب وعُسبان وصُلبان وصَليب وربما كسروا
هذا على أفعِلاء وذلك نَصيب وأنصباء وخَميس وأخمساء وربيع وأربعاء وهي في أدنى العدد بمنزلة ما ذكرنا وقد
كسره بعضهم على فِعلان وهو قليل وذلك قولهم ظَليم وظِلمان وعَريض وعِرضان وقَضيب وقِضبان ومنهم
بعضهم يقول فَصيل وفِصلان شبهوا ذلك بفِعال وأما ما كان من بنات الياء والواو فإنه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا
قَري وأقرية وقُري وقِريان حين أرادوا بناء الأكثر كما قالوا جَريب وأجربة وجُربان ومثله سَري وأسرية
وسِريان وقالوا صَبي وصِبيان كغِلمان ولم يقولوا أصبية استغنوا بصبية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا
في الجريب وقالوا جَرير وأجرة وجُران وقال بعضهم جِران كما قالوا ظِلمان وقالوا سَرير وأسرة وسُرُر كما
قالوا قَليب وأقلبة وقُلُب وقالوا فُصلان وفِصال شبهوه بظَريف وظِراف ودخل مع الصفة في بنائه كما دخلت
الصفة في بناء الاسم وبَثير وبِثار فقالوا فَصيل حيث قالوا فَصيلة كما قالوا ظَريفة وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان
هو المنفصل من أمه وقد قالوا أفيل وأفائل والأفائل حاشية الإبل كما قالوا ذَنوب وذَنائب وقالوا أيضا إفال
شبهوها بفِصال حيث قالوا أفيلة وأما ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثا فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد
كسروه على أفعُل وذلك قولك عَناق وأعنُق وقالوا في الجميع عُنوق وكسروها على فُعول كما كسروها على أفعُل وشبهوه
على ما هو بمنزلة أفعُل كأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم جعلوا الزيادة التي فيه إذ كان مؤنثا بمنزلة
الهاء في قَصعة وجَفنة وكرهوا أن يجمعوه جمع قَصعة لأن زيادته ليست كالهاء فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة
من الثلاثة حيث شبه بما فيه الهاء منه ولم تبلغ زيادته الهاء لأنها من نفس الحرف وليست علامة تأنيث لحقت الاسم
بعد ما بني كمصموتة وتكسير عنوق قول العرب في الشاء سنية وقال أبو نخيلة

كأنهم [illegible] كان من أعقاب السمي

وقالوا أسمية في أدناه على الأصل وأما من
أنث اللسان فهو يقول ألسن ومن ذكر قال ألسنة وقالوا ذِراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزون بها هذا البناء
وإن عنوا الأكثر كما فعل ذلك بالأكف والأرجل وقالوا شِمال وأشمُل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا
شمائل كما قالوا في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شُمُل فجاءوا بها على قياس جُدُر قال الأزرق العنبري

طِرن انقطاعة أوتار محظربة في أقوس نازعتها أيمن شُمُلا

وقالوا عُقاب

فالوه لأن اللفظ
واحد وإنما جعلان
له مثال ع ط

وصليب

ذكر سيبويه على غير قياس
وصغروا أصيبية

ع ط
هذا القول من جهة أنهم جمعوه
على فعائل وهو مذكر [illegible]
في المعنى والقول [illegible]

[illegible]

مفعول أول

مفعول ثان

شويهة

منصوبة على المصدر
المشبه بانقطاعة

١

[illegible]

وأعقب وقالوا عقبان كما قالوا غربان وقالوا كراع وأكرع وأكارع وأتان وآتن وأتن كما قالوا أشمل وقالوا يمين
وأيمن لأنها مؤنثة قال أبو النجم   يأتي لها من أيمن وأشمل   وقالوا أيمان فكسروها
على أفعال كما كسروها على أفعل إذ كانتا لما عدته ثلاثة أحرف وأما ما كان فعولا فهو بمنزلة فعيل
إذا أردت بناء أدنى العدد لأنه كفعيل في كل شيء إلا أن زيادته واو وذلك قعود وأقعدة وعمود وأعمدة
وخروف وأخرفة فإن أردت بناء أكثر العدد كسرته على فعلان وذلك خرفان وقعدان وعمود وعمدان
ألحقوه فعيلا كما اتفقا في فعال في أول الحرف وقالوا عمود وعمد وزبور وزبر وقدوم وقدم فهذا بمنزلة
قضيب وقضب وقليب وقلب وكثيب وكثب وقالوا قدائم كما قالوا شمائل في الشمال وقالوا قلص وقلائص وقد كسروا الأسماء منه من
بنات الواو على أفعال قالوا أفلاء وأعداء والواحد فلو وكرهوا فعلا كما كرهوه في فعال وكرهوا فعلانا للكسرة
التي قبل الواو فيما كان لامه واوا وإن كان بينهما حرف ساكن لأنه ليس بحاجز حصين وعدو وصف ولكنه
ضارع الاسم وأما ما كان عدة حروفه أربعة أحرف وكان فعلى أفعل فإنك تكسره على فعل وذلك قولك الصغرى
والصغر والكبرى والكبر والأولى والأول وقال تعالى إنها لإحدى الكبر ومثله من بنات الياء والواو الدنيا
والدنى والقصوى والقصى والعليا والعلى وإنما صيروا الفعلى بمنزلة الفعلة أنها على بنائها ولأن فيها علامة
التأنيث وليفرقوا بينها وبين ما لم يكن فعلى أفعل وإن شئت جمعتها بالتاء فقلت الصغريات والكبريات كما تجمع
المذكر بالواو والنون وذلك الأصغرون والأكبرون والأرذلون وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره ألف
التأنيث فأردت أن تكسره فإنك تحذف الزيادة التي هي للتأنيث ويبنى على فعال وتبدل من الياء الألف وذلك قولك
في حبلى حبالى وفي ذفرى ذفارى وقال بعضهم ذفرى وذفار ولم ينونوا ذفرى وكذلك ما كانت الألف في آخره
للتأنيث وذلك قولك صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وقد قالوا صحار وعذار وحذفوا الألف التي قبل علامة التأنيث
ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علباء ونحوه وألزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث
إذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك مهرية ومهاري والأثفية وأثافي جعلوا الصحراء بمنزلة ما آخره ألف إذ كان آخرهما
علامات التأنيث مع كراهيتهم الياءات حتى قالوا مداري ومعايا فهم في هذا أجدر أن يقولوه إذ لم يكن بمنزلة ما جاء آخره
لغير التأنيث وقالوا إناث ورباب حين جاءوا بالألف وبنوه على هذا البناء كما ألحقوا التاء في جفرة فقالوا جفار إلا أنهم
لم يضموا الأولى كما قالوا ظؤرة وظؤار ورخل ورخال ولم يكسروا أوله كما قالوا جبار وفراخ وإن أردت ما
هو أدنى العدد جمعته بالتاء تقول صحراوات وعذراوات وذفريات وحبليات وقالوا الأنثى وإناث فهو بمنزلة جفرة
وجفار ومثل ظئر وظؤار وثناء والشقي النافقة التي قد تجمع مرتين وأما ما كان عدة حروفه أربعة أحرف
فيه هاء التأنيث وكان فعيلة فإنك تكسره على فعائل وذلك نحو صحيفة وصحائف وقبيلة وقبائل وكتيبة وكتائب
وسفينة وسفائن وجريرة وجرائر وذو الأكثر أن يخص وربما كسروه على فعل وهو قليل قالوا سفينة و
سفن وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليب وقلب كأنهم جمعوا صحيف وسفين حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها
بفعال حين أجروها مجرى جمد وحماد وليس يمتنع شيء من ذا أن يجمع بالتاء إذا أردت ما يكون لأدنى العدد وقد
يقولون ثلاث صحائف وثلاث كتائب وذلك لأنها صارت على مثال نحو جعافر وبلابل وجنادب فأجروها مجراها
ومثل صحائف من بنات الياء والواو صفية وصفايا ومطية ومطايا وأما فعالة فهو بتلك المنزلة لأن عدة الحروف واحدة
والزنة والزيادة من ذلك زيادة فعيلة مد فوافقتها كما وافق فعيل فعالا وذلك قولك إذا جمعت بالتاء رسالات
وكنانات وعمامات وجنازات فإذا كسرته على فعائل قلت جنائز ورسائل وكنائن وعمائم والواحد جنازة
وكنانة وعمامة ورسالة وما كان على فعالة فهو بتلك المنزلة لأنه ليس بينهما إلا الفتح والكسرة وذلك جبانة
وجبائن ودجاجة ودجائج والفعالة أجريتها مجرى ما قبلها وما كان فعالة فهو كذلك في جميع الأشياء
لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم في أوله وذلك قولك ذؤابة وذؤابات وفؤارة وفؤارات وذبابة وذبابات
فإذا كسرته قلت ذوائب وذبائب وكذلك فعولة لأنها بمنزلة فعيلة في الزنة والعدة وحرف المد وذلك قولهم

له
[illegible]

٥٤
تركوا الفعلى وهو
بمنزلة قوله كعقود

٤
[illegible]

جمولة وجمائل وحلوبة وحلائب وإن شئت قلت حلوبات وركوبات وكل شيء كان من هذا أقل كان تكسيره أفعل
كما كان في بناء الثلثة واعلم أن فعالا وفعيلا وفعالا إذا كان شيء منها يقع على الجميع فإن واحده يكون على
بنائه ومن لفظه وتلحقه هاء التأنيث وأكثر ما كان على ثلثة أحرف وذلك دجاج ودجاجة ودجاجات
وبعضهم يقول دجاجة ودجاج ودجاجات ومثله من بنات الياء أضاة وأضا وأضاءات وشعيرة وشعير
وشعيرات وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياء والواو ركية وركي ومكية ومكي وركيات
ومكيات ونزار ونزارة ونزارات وثمام وثمامة وثمامات وحمام وحمامة وحمامات ومثله من بنات الياء والواو
عظاءة وعظاء وعظاءات وصلاءة وصلاء وصلاءات وقد قالوا السفاين ودجايج وسحايب وقالوا دجاج كما قالوا
حلبة وحلاب وجزرة وجزار وكل شيء كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فإن واحده بمنزلة ما كان على
ثلثة أحرف مما ذكرنا كثرت عدته حروفه أو قلت وأما ما كان من بنات الأربعة لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال
مفاعل وذلك قولك ضفدع وضفادع وحبرج وحبارج وخنجر وخناجر وجنجن وجناجن وقمطر وقماطر
فإن عنيت الأقل لم تجاوز ذا لأنه لا تلحقه التاء لأنه مذكر ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفا
من نفس الحرف إذ كان من لا يمد أن يجاوزوا به الأكثرة إن عنوا الأقل فإن كان فيه حرف رابع حرف لين وهو حرف
المد كسرته على مفاعيل وذلك قنديل وقناديل وجرموق وجراميق وكرسوع وكراسيع وغربال وغرابيل واعلم
أن كل شيء كان من بنات الثلثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الأربعة وألحق ببنائها فإنه يكسر على مثال مفاعل
كما تكسر بنات الأربعة وذلك جدول وجداول وعثير وعثاير وكوكب وكواكب وتولب وتوالب وسلم وسلالم
وذمل وذمامل وجندب وجنادب وقردد وقرادد وقد قالوا قراديد كراهية التضعيف وكذلك هذا النحو كله
وما لحق بالأربعة وفيه زيادة وليست بمدة فإنك إذا كسرته كسرته على مثال مفاعل وذلك تنضب وتناضب
وأجدل وأجادل وأفكل وأفاكل وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فهو على ما ذكرنا إلا أنك تجمع بالتاء إذا
أردت بناء ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك جمجمة وجماجم وزردمة وزرادم ومكرمة ومكارم والعودة فيه وعواد
وهو الكلوب الذي يخرج به الدلو وكل شيء من بنات الثلثة قد ألحق ببنات الأربعة فصار رابعه حرف مد فهو
بمنزلة ما كان من بنات الأربعة له رابع حرف مد وذلك قرطاط وقراطيط وجريال وجرابيل وقرواح وقراويح
وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمدة وكان رابعه حرف مد ولم يكن بناء بنات الأربعة التي رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب
وكلاليب ويربوع ويرابيع وما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل فإنه يكسر على بناء فواعل وذلك تابل وتوابل
وطابق وطوابق وحاجز وحواجز وحائط وحوائط وقد يكسرون الفاعل على فعلان نحو حاجز وحجزان وحائل
وحيلان وحاير وحوران وقد قال بعضهم حيران كما قالوا سيان وحيان وكما قال بعضهم غائط وغيطان وحائط
وحيطان فلما صارت بمنزلة الواو بعد كسرة في الأصل فعلان وقال بعضهم غال وغلان وفالق وفلقان وحال وحلان
ولا يمتنع شيء من ذا من فواعله وأما ما كان أصله صفة فأجري مجرى الأسماء فإنهم يكسرونه على فعلان كما يكسرونها
وذلك راكب وركبان وصاحب وصحبان وفارس وفرسان وراع ورعيان وقد كسروه على فعال حيث أجروه مجرى
فعيل نحو جريب وجربان وشبهوه بفاعل إن شاء الله [illegible] حين قالوا إفعال
وفعال وذلك نحو صاحب ولا يقولون [illegible] كما كان في تابل وكاهل وكواهل لأن أصله صفة وله مؤنث فيفصلون
بينهما إلا في فوارس فإنهم قالوا فوارس كما قالوا حواجز لأن هذا اللفظ لا يقع في كلامهم إلا للرجال وليس في أصل
كلامهم أن يكون إلا لهم فلما لم يخافوا الالتباس قالوا فواعل كما قالوا فعلان وكما قالوا حوارث حيث كان اسما خاصا
كزيد

هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء

لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع فمنه شيء لم يكسر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذ منع ذلك وذلك سرادق وسرادقات
وحمامات وإيوانات ومنه قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات وربحل وجمال ربحلات وجمال سبطرات وقالوا جوالق وجواليق

ومن قال أضاءة
وأضاء جمع

أجرادُ الأضلاع

وجزرة

تنضب وتناضب

جمع أجدل وهو الصقر
والمرواح المستوية
من الأرض

جمع أجيل وهو الفصيل

ط وقد أوجد [illegible] جمعه بالتاء نحو مذكر حين منع التكسير وهو [illegible] وجعلوا المؤنث مثله إذ امتنع التكسير كقولهم عيرات ثم قالوا [illegible] فجعلوا المذكر بالتاء مع التكسير كما فعلوا ذلك بالمؤنث كما عرس وأعراس

ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق، والمؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث أجري هذا المجرى، ألا ترى أنك لا تقول فرسنات حين قالوا فراسن، ولا خنصرات حين قالوا خناصر، ولا عجلجات حين قالوا عجالج وعجاليج، وقالوا عيرات حين لم يكسروها على بناء يكسر عليه مثلها وربما جعلوه بالتاء وهم يكسرونه على بناء الجميع لأنه يصير إلى بناء التأنيث فشبهوه بالمؤنث الذي ليس فيه هاء التأنيث، وذلك قولهم بوانات وبوان للواحد وبون للجميع كما قالوا عرسات وأعراس، فهذه حروف تحفظ ثم يجاء بالنظائر، وقد قال بعضهم في شمال شمالات.

هذا باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله

ولم يكسر هو على ذلك البناء، فمن ذلك قولهم رهط وأراهط كأنهم كسروا أرهطا، ومن ذلك باطل وأباطيل لأن ذا ليس بناء باطل ونحوه إذا كسرته فكأنك كسرت عليه إبطيل وإبطال، ومثل ذلك كراع وأكارع كأنه جمع أكرع، والذي بني على مثال إذا كسر بزيادة أو بغير زيادة فكأنه كسر عليه أكلب، ومثل ذلك حديث وأحاديث وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع لأن هذا لو كسرته إذ كانت عدة حروفه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها لكانت فعائل ولم تدخل زيادة تكون في أول الكلمة كما أنك لا تكسر جدولا ونحوه إلا على ما يكسر عليه بنات الأربعة، فكذلك هذا إذا كسرته بالزيادة لا تدخل زيادة سوى زيادته فيصير اسما أوله ألف ورابعه حرف لين، فهذه الحروف لم تكسر على ذا، ألا ترى أنك لو حقرتها لم تقل أحيديث ولا أعيريض ولا أقيطيع، فلو كان ذا الأصل لجاز ذا التحقير، وإنما يجري التحقير على أصل الجمع إذا أردت ما جاوز ثلاثة أحرف مثل مفاعل ومفاعيل، ومثل أراهط أهل وأهال وليلة وليال جمع أهل وليل، وقالوا ليلية فجاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض وآراض أفعال كما قالوا أهل وآهال، وقال بعض العرب أمكن كأنه جمع مكن لأن فعيلا ولا فعالا ولا فعالا لا يكسرن مذكرات على أفعل ليس ذا لكثرة طريقة يجرين عليه في الكلام، ومثل ذلك توأم وتؤام كأنهم كسروا عليه تئم كما قالوا ظئر وظؤار ورخل ورخال، وقالوا كروان وللجمع كروان فإنما يكسر على كرا كما قالوا إخوان، وقد قالوا في مثل أطرق كرا، ومثل ذلك هذا حمار وحمير، ومثل ذلك أصحاب وأطيار وفلو وأفلاء.

هذا باب تكسير ما عدة حروفه خمسة أحرف

خامسه ألف التأنيث أو ألفا التأنيث، أما ما كان فعالى فإنه يجمع بالتاء، وذلك حبارى وحباريات وسمانى وسمانيات ولبادى ولباديات، ولم يقولوا حبارى ولا حباير ولا حبار ليفرقوا بينها وبين فعلاة وفعالة وأخواتها وفعل[illegible]الة وأخواتها، وأما ما كان ألفا التأنيث وكان فاعلاء فإنه يكسر على فواعل تشبيها بفاعلة لأنه علم تأنيث كما أن الهاء علم تأنيث، وذلك قاصعاء وقواصع ودامّاء ودوامّ ونافقاء ونوافق، وحدثنا من يوثق به من العرب يقولون سابياء وسواب وحاوياء وحواو، وقالوا خنفساء وخنافس شبهوا ذا بعنصلاء وعناصل وقنبراء وقنابر.

هذا باب جمع الجمع

أما أبنية أدنى العدد فيكسر منها أفعلة وأفعل على أفاعل لأن أفعلا بزنة إفعل وأفعلة بزنة إفعلة كما أن أفعالا بزنة إفعال، وذلك نحو أيد وأياد وأوطب وأواطب، وقال الراجز:

تحلب منها ستة الأواطب

وأسقية وأساق، وأما ما كان أفعالا فإنه يكسر على أفاعيل لأن أفعالا بمنزلة إفعال، وذلك نحو أنعام وأناعيم وأقوال وأقاويل، وقد جمعوا أفعلة بالتاء كما كسروها على أفاعل شبهوها بأنملة وأنامل وأنملات، وذلك قولهم أعطيات وأسقيات، وقالوا جمال وجمائل كسروها على فعائل لأنها بمنزلة شمال وشمائل في الزنة، وقد قالوا جمالات فجمعوها بالتاء كما قالوا رجالات، وقالوا كلابات، ومثل ذلك البيوتات جعلوا فعولا كما جعلوا فعالا، ومثل ذلك الحمرات والطرقات والجزرات.

ط حمل المذكر على المؤنث حين كان به أولى وقد تقدم أن التاء فيه سواء

[illegible]

ط لم يرد من الولية أعجمي لقوله
احب على دبسم من جمع الذي ابا فيها الله الا على
لا زمه اصبه بعد ابن د سمع الجموح

ط قل سيلا اذ اختلف جمع ولم يجمعوا
البر لانهم جعلوه جنسا واحدا

فجعلوا أبيلًا إذ كانت للجمع كعِجالٍ لزيادة الجمع كما جعلوا الجِمالَ إذ كان مؤنثا في جمع الفاء نحو جِمالاتٍ بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرضاتٍ وعيراتٍ وكذلك الطُّرُق والبيوت. واعلم أنه ليس كل جميع يُجمع كما أنه ليس كل مصدر يُجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب، ألا ترى أنك لا تجمع الفِكْر والعِلم والنَّظَر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع نحو التمر وقالوا التمران ولم يقولوا أبرار يعني جمع بُرّ ويقولون مُصْران ومَصارين كأبيات وأبابيت وبيوت وبيوتات، ومن هذا الباب أيضا أسورة وأساورة، وقالوا عُوذ وعُوذات، قالوا جُزُرات قال الشاعر

لها بحقيل فالنُّمَيْرة منزلٌ ترى الوحش عُوذاتٍ به ومَتاليا

وقالوا دُوراتٌ كما قالوا عوذات وقالوا جِشّان وجشاشين مثل مُصران ومصارين وقال

ترعى أناضًا من حَزيز الحَمْض

جمع الأنضاء وهو جمع نِضْو

هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وقد أعرب

تكسير على مثال مفاعيله ه زعم الخليل رحمه الله أنهم يُلحقون جمعه الهاء إلا قليلا وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم رحمه الله وذلك مَوْزَجٌ ومَوازِجةٌ وصَوْلَجٌ وصَوالِجةٌ وكُرْبَجٌ وكَرابِجةٌ وطَيْلَسانٌ وطَيالِسةٌ وجَوْرَبٌ وجَوارِبةٌ وقد قالوا جَوارِبُ وكَيالِجُ جعلوها كالصوامع والكواكب وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كَيالِجة ونظيره من العربية صَيْقَلٌ وصَياقِلةٌ وصَيْرَفٌ وصَيارِفةٌ وقَشْعَمٌ وقَشاعِمةٌ فقد جاء إذا أعرب كمَلَكٍ وملائكةٍ وقالوا أناسيةٌ لجمع إنسان وكذلك إذا كسرت الاسم وأنت تريد آل فلان أو جماعة الحي أو بني فلان وذلك قولك المَسامِعةُ والمَناذِرةُ والمَهالِبةُ والأحامِرةُ والأزارِقةُ وقالوا الدَّياسِمُ والمَعاوِلُ كما قالوا جَوارِب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا الدياسم بمنزلة الغَيالِم والواحد غَيْلَمٌ ومثل ذلك الأشاعث وقالوا البَرابِرةُ والسَّيابِجةُ فاجتمع الأعجمية وأنها من الإضافة إنما يعني البَرْبَرِيِّين والسَّيْبَجِيِّين كما أردت بالمسامعة المِسْمَعِيِّين وأهل الأرض كالحي ه

هذا باب ما لفظ به مما هو مثنى كما لفظ بالجمع

وهو أن يكون كل واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسنَ رُؤوسَهما وأحسنَ عواليَهما وقال الله تبارك وتعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فرقوا بين المثنى الذي هو شيء على حدة وبين ذا وقال الخليل رحمه الله نظيره قولك فعلنا وأنتما اثنان فتكلم به كما تكلم وأنتم ثلاثة ه وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا لأن التثنية جمع فقالوه كما قالوا فعلنا وزعم يونس أنهم يقولون ضع رحالهما وغلمانهما وإنما هما اثنان قال الله جل وعز وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان وقال جل وعز كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون وزعم يونس أنهم يقولون ضربت رأسيهما وزعم أنه سمع ذلك من رؤبة أيضا أجروه على القياس قال هِمْيانُ بن قُحافة ه

ظهراهما مثل ظهور التُّرْسَين وقال الفرزدق

هما نفثا في فِيَّ من فمويهما على النابح العاوي أشدَّ رِجام وقال أيضا

بما في فؤادينا من الشوق والهوى فيُجبَرُ مُنهاضُ الفؤاد المُعَذَّبِ

واعلم أن من قال أقاويل وأبابيت وأناعيم في أبيات لم يقولوا أقوالان ولا أبياتان قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وإنما قلت أقاويل فبنيت هذا البناء حين أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطّعه وكسّره حين تكثر عمله ولو قلت قطعه جاز واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجتزئ به والعلم والبسر والتمر إلا أن تقول عقلان وبسران وتمران أي ضربان مختلفان ه وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون

كما

حاشية في شرح بعض الغرض
الزمخشري أناض جمعه
جمع الأنضاء وهو جمع
نضو

المشعف

كذلك

ط ابو الحسن اعلم ان البشير من بشير فهو جمع اراد ان يكون مما من الروس النفس الذي لم يمر بتغير نحو قول الله
والحسن في موضعهما وقطعت الراس ابا بحسمها
الروسهما وفي تفكره
النفس واشعر سعوا الابيات فلا تقولوا جمع

ط لا يصحب ثلثة عبيد الله
اذا كانت الثلثة العبيد

ط [illegible] انما يريد هذا الضرب من جمع له [illegible] الا ترى انهم
لو قالوا لقاح واحدة جاز [illegible]
اسم الجمع [illegible] التكسير

قطيعين وذلك يعنون وقالوا لقاحين سوداوين جعلوها بمنزلة ذا وإنما يسمع ذا الضرب من تثنية بالعلّة والتكاثر
وذلك لأنهم يقولون لِقاحٌ واحدةٌ كقولك قِطعةٌ واحدةٌ وهو في إبلٍ أقوى لأنه لا يُكسَّر عليه شيءٌ وسألتُ
الخليلَ رحمه الله عن ثلاثة كلابٍ فقال يجوز في الشعر شبّهوه بثلاثة قرودٍ ونحوها ويكون ثلاثةُ كلابٍ على غير
وجه ثلاثة أكلبٍ ولكن على قوله ثلاثةٌ من الكلاب كأنك قلت ثلاثةُ عبيدِ الله وإن نوّنت قلت ثلاثةٌ كلابٌ على
معنى كأنك قلت ثلاثةٌ ثم قلت كلابٌ وقال الراجز

كأنّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُلِ ... ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

وقال

قد جعلتْ مَيٌّ على الظِّرارِ ... خمسَ بنانٍ قانئِ الأظفارِ

ط الشاهد فيه ثنتا حنظل
اذ اخرجها الى الكثير و
كقولك حنظلتان

هذا باب ما هو اسمٌ يقع على الجميع لم يُكسَّر واحدُه ولكنه بمنزلة قومٍ ونَفَرٍ وذَوْدٍ إلّا أنّ لفظه من لفظ

وذلك قولك رَكْبٌ وسَفْرٌ فالرَّكْبُ لم يُكسَّر عليه راكبٌ ألا ترى أنك تقول في التحقير رُكَيْبٌ وسُفَيْرٌ فلو كان كُسِّر عليه
الواحدُ رُدَّ إليه فليس فَعْلٌ مما يُكسَّر عليه الواحدُ للجمع ومثلُ ذلك طائرٌ وطَيْرٌ وصاحبٌ وصَحْبٌ وزعم رحمه الله
أنّ مثلَ ذلك الكَمْأةَ والجَبْأةَ لم يُكسَّر عليه كَمْءٌ تقول كُمَيْئةٌ فإنما هي بمنزلة صُحْبةٍ وظُؤْرةٍ وتقديرها
ظُعْرةٌ ولم يُكسَّر عليها واحدٌ كما أنّ السَّفْرَ لم يُكسَّر عليه المسافرُ وكما أنّ القومَ لم يُكسَّر عليه واحدٌ ومثلُ ذلك
أَدِيمٌ وأَدَمٌ والدليلُ على ذلك أنك تقول هو الأَدَمُ وهذا الأديمُ ومثلُه أَفِيقٌ وأَفَقٌ وعَمُودٌ وعَمَدٌ وقال يونس
يقولون هو العَمَدُ ومثلُ ذلك حَلْقةٌ وحَلَقٌ وفَلْكةٌ وفَلَكٌ فلو كانت كُسِّرت على حَلْقةٍ كما كسّروا ظُلْمةً على
ظُلَمٍ لما ذكّروه فليس فَعَلٌ مما يُكسَّر عليه فَعْلةٌ ومثلُه فيما حدّثنا أبو الخطاب نَشَفةٌ ونَشَفٌ وهو الحجرُ الذي يُتدلَّك
به ومثلُ ذلك الجاملُ والباقرُ لم يُكسَّر عليه جَمَلٌ ولا بَقَرٌ والدليلُ على ذلك التذكيرُ والتحقيرُ وأنّ فاعلًا لا يُكسَّر
عليه شيءٌ فبهذا يُستدلّ على هذه الأشياء وهذا النحو في كلامهم كثيرٌ ومثلُ ذلك في كلامهم أخٌ وإخوةٌ وسَرِيٌّ وسَراةٌ
ويدلّك على هذا قولهم سَرَواتٌ فلو كانت بمنزلة فَسَقةٍ أو قُضاةٍ لم تُجمع ومع هذا أنّ نظير فَسَقةٍ من بنات الياء والواو
يجيء مضمومًا وقالوا فارهٌ وفُرْهةٌ مثل صاحبٍ وصُحْبةٍ كما أنّ راكبًا ورَكْبًا بمنزلة صاحبٍ وصَحْبٍ ومثلُ ذلك
غائبٌ وغَيَبٌ وخادمٌ وخَدَمٌ فإنما القادم بمنزلتهما كالأديم ومثلُ هذا إهابٌ وأَهَبٌ ومثلُه ماعِزٌ ومَعَزٌ وضائنٌ
وضأنٌ وعازبٌ وعَزِيبٌ وغازٍ وغَزِيٌّ أُجري مُجرى القاطن والقَطِين وكذلك التَّجْرُ والشَّرْبُ وقال
امرؤ القيس

سَرَيْتُ بهم حتى تَكِلَّ مطيُّهم ... وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ

هذا باب تكسير الصفة للجمع

أمّا ما كان فَعْلًا فإنه يُكسَّر على فِعالٍ ولا يُكسَّر على بناء أدنى العدد الذي هو لفَعْلٍ من الأسماء لأنه لا يضاف ثلاثةٌ
وأربعةٌ ونحوهما إلى العشرة والوصفُ بيِّنٌ وأُجري غيرَ مجرى الأسماء وذلك صَعْبٌ وصِعابٌ وعَبْلٌ وعِبالٌ وفَسْلٌ
وفِسالٌ وخَدْلٌ وخِدالٌ وقد كسّروا بعضه على فُعولٍ وذلك نحو كَهْلٍ وكُهولٍ وسمعنا من العرب من يقول جَثْلٌ
وجُثولٌ فكسّروه على فُعولٍ كما كسّروه عليه إذ كان اسمًا وكما شركه فِعالٌ فُعولٌ في الاسم واعلم أنه ليس شيءٌ
من ذا إذا كان للآدميين يمتنع من أن تجمعه بالواو والنون وذلك صَعْبون وخَدْلون وقال الراجز

قالتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ ... ولا السِّباطَ إنّهمْ مَناتِينْ

وجميعُ هذا إذا لحقته الهاءُ للتأنيث كُسِّر على فِعالٍ وذلك عَبْلةٌ وعِبالٌ وكَمْشةٌ وكِماشٌ وجَعْدةٌ وجِعادٌ
وليس شيءٌ من ذا يمتنع من التاء غير أنك لا تحرّك الحرف الأوسط لأنه صفةٌ وقالوا شياهٌ لَجَباتٌ فحرّكوا الحرف
الأوسط لأنّ من العرب من يقول شاةٌ لَجَبةٌ فإنما جاءوا بالجمع على هذا وأمّا رَبْعةٌ فإنهم يقولون رجالٌ رَبَعاتٌ
ونسوةٌ رَبَعاتٌ وذلك لأنّ أصل رَبْعةٍ اسمٌ مؤنثٌ وقع على المذكر والمؤنث فوُصف به ووُصف المذكر بهذا

لبعض السعديين

الظِّرار

ط الظرار جمع ظرر الحصى
والظرار جمع ظرة الطريق

ظرف جراب

ط هذا هو الصواب

لم يكسروه

ط جَلَق

واخوة

ط قد قدم أن فعلة مما يكسر
عليه للقلة ودفع [illegible] الكسر
والصواب ضم اوله

[illegible]

الاسم المؤنث كما يوصف المذكرون بخمسة حين يقولون رجالٌ خمسةٌ وخمسةٌ اسمٌ مؤنثٌ وُصف به المذكر وقد
كسّروا فَعْلاً على فُعْلٍ فقالوا رجلٌ كَثٌّ وقومٌ كُثٌّ وقالوا ثَطٌّ وثُطٌّ وجَوْنٌ وجُونٌ وقالوا سهمٌ حَشْرٌ وأسهمٌ حُشْرٌ
وسمعنا من العرب قومٌ صُدْقُ اللقاء والواحد صَدْقُ اللقاء وقالوا فرسٌ وَرْدٌ وخيلٌ وُرْدٌ وقد كسّروا ما استُعمل منه
استعمالَ الأسماء على أفعُلٍ وذلك عَبْدٌ وأعبُدٌ وقالوا عَبِيدٌ كما قالوا كَلِيبٌ وأكلُبٌ والشيخُ نحوٌ من ذلك قالوا
أشياخٌ كما قالوا أبياتٌ وقالوا شِيخانٌ وشِيخَةٌ ومثله ضَيْفٌ وضِيفانٌ مثل رَأْلٍ ورِئْلانٍ وقالوا أضيافٌ وضُيوفٌ
وقالوا وَغْدٌ ووُغْدانٌ كما قالوا ظُهْرانٌ وقالوا غِزّانٌ حيث شبّهه بعَبْدٍ وعِبْدانٍ ومع ذا أنهم ربما كسّروا الصفة كما
يكسّرون الأسماء وسترى ذلك إن شاء الله د وأمّا ما كان فَعَلاً فإنهم يكسّرونه على فِعالٍ كما كسّروا الفَعْلَ وأفعالاً
عليه كما أنهما متّفقان عليه في الأسماء وذلك قولك حَسَنٌ وحِسانٌ وسَبِطٌ وسِباطٌ وقَطَطٌ وقِطاطٌ د وقالوا
حَلَقٌ وأحلاقٌ وبَسَلٌ وأبسالٌ وحَدَثٌ وأحداثٌ وليس هذا من كلام سيبويه رح وقالوا خَلَقٌ وخُلْقانٌ وربما كسّروه على أفعالٍ
لأنه مما يُكسَّر عليه فَعَلٌ مما استغنوا به عن فِعالٍ وذلك قولهم بَطَلٌ وأبطالٌ وعَزَبٌ وأعزابٌ وبَرَمٌ وأبرامٌ د وأمّا
ما جاء على فَعِلٍ الذي جمعُه فِعالٌ فإذا ألحقته التاء للتأنيث كُسِّر على فِعالٍ كما فُعل ذلك بفَعَلٍ وليس شيءٌ من هذا
إلا وهو يمتنع من الواو والنون وذلك قولك حَسَنون وعَزَبون وأمّا ما كان على أفعالٍ فإنّ مؤنّثه إذا ألحقته التاء
جُمع بالتاء نحو بَطَلةٍ وبَطَلاتٍ من قِبَل أنّ مذكّره لا يُجمع على فِعالٍ فيُكسَّر هو عليه ولا يُجمع على أفعالٍ لأنه ليس
مما يُكسَّر عليه فَعَلةٌ كما لا يُجمع لمؤنث فَعِلٍ على أفعُلٍ وقالوا رجلٌ صَنَعٌ وقومٌ صَنَعون ورجلٌ رَجِلٌ وقومٌ رَجِلون
والرَّجِلُ هو الرَّجِلُ الشَّعرِ ولم يكسّروهما على شيءٍ استغنى بذلك عن تكسيرهما وإنما منع فَعِلٌ أن يطّرد اطّرادَ فَعَلٍ
أنه أقلُّ في الكلام من فَعَلٍ صفةً كما كان أقلَّ منه في الأسماء وهو في الصفة أيضاً قليلٌ د وأمّا الفُعُلُ فهو في الصفات
قليلٌ وهو قولك جُنُبٌ فمن جمع من العرب قال أجنابٌ كما قالوا أبطالٌ فوافق فُعُلٌ فَعَلاً في هذا كما وافقه في
الأسماء وإن شئت قلت جُنُبون كما قالوا صَنَعون وقالوا رجلٌ شُلُلٌ وهو الخفيف في الحاجة فلا يجاوزون شُلُلون
وأمّا ما كان فِعْلاً فإنهم قد كسّروه على أفعالٍ فجعلوه بدلاً من فُعْلٍ وفِعالٍ إذ كان أفعالٌ مما يُكسَّر عليه الفِعْلُ
وهو في القِلّة بمنزلة فَعِلٍ أو أقلّ وذلك قولك جِلْفٌ وأجلافٌ ونِضْوٌ وأنضاءٌ ونِقْضٌ وأنقاضٌ ومؤنّثه إذا ألحقته
التاء بمنزلة مؤنث ما كُسِّر على أفعالٍ من باب فَعَلٍ وقد قال بعض العرب أجلُفٌ كما قالوا أذؤبٌ حيث كسّروه
على أفعُلٍ كما كسّروا الأسماء وقالوا رجلٌ صِنْعٌ وقومٌ صِنْعون ولم يجاوزوا ذلك وليس شيءٌ مما ذكرنا يمتنع من
الواو والنون إذا عنيتَ الآدميين وقالوا جِلْفون ونِضْوون وقالوا عِلْجٌ وعِلَجةٌ فجعلوها كالأسماء كما كان العِلْجُ
كالأسماء حين قالوا أعلاجٌ ومثله في القِلّة فُعْلٌ يقولون رجلٌ حُلْوٌ وقومٌ حُلْوون ومؤنّثه يُجمع بالتاء وقالوا
مُرٌّ وأمرارٌ كما قالوا جِلْفٌ وأجلافٌ لأنّ فُعْلاً وفِعْلاً شريكان في أفعالٍ ومؤنّثه كمؤنث فِعْلٍ ويقولون رجلٌ
جُدٌّ للعظيم الجَدِّ فلا يجمعونه إلا بالواو والنون كما لم يجمعوا صِنْعاً إلا كذلك يقولون جُدّون وصار فُعْلٌ أقلَّ من
فِعْلٍ في الصفات إذ كان أقلَّ منه في الأسماء د وأمّا ما كان فَعُلاً فإنه لم يُكسَّر على ما كُسِّر عليه اسماً لقلّته في
الأسماء لأنه لم يتمكّن في الأسماء للتكسير كفَعَلٍ فلما كان كذلك وبُني له جمعُ الواو والنون تركوا التكسير
وجمعوه بالواو والنون وذلك حَذُرون وعَجُلون ويَقُظون ونَدُسون د ولم يكسّروا هذا على بناء أدنى العدد كما لم
يكسّروا الفَعِلَ عليه وإنما صار في الصفة أبعدَ من الفُعول والفِعال لأنّ الواو والنون يُقدر عليهما في الصفة ولا يُقدر عليهما
في الأسماء لأنّ الأسماء أشدُّ تمكّناً في التكسير وقد كسّروا الحرف منه على أفعالٍ كما كسّروا فَعَلاً وفِعْلاً قالوا
نَجُدٌ وأنجادٌ ويَقُظٌ وأيقاظٌ وفَعِلٌ بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قومٌ فَرِحون وقومٌ فَرِقون وقومٌ
وَجِلون وقالوا نَكِدٌ وأنكادٌ كما قالوا أبطالٌ وأخلاقٌ وأنجادٌ فشبّهوا هذا بالأسماء لأنه من ثلاثيها وعلى بنائها

هذا باب تكسير ما كان من الصفات عدة حروفه أربعة أحرف

أمّا ما كان فاعلاً فإنك تكسّره على فُعَّلٍ وذلك قولك شاهدُ المِصْرِ وقومٌ شُهَّدٌ وبازلٌ وبُزَّلٌ وشاردٌ وشُرَّدٌ

ط يريد [illegible] في الجمع

أجفال

ط أراد الدليل على أنما استعمل منه استعمال الاسم لا يمتنع
من الواو والنون دخول علامة المؤنث عليه كما
لم تكلمه أمه وهي صفة [illegible] القضاء بها أو شبه
وقال كأنها شيخة رقوب [illegible]
والشيخة قد تكسر [illegible] ألم تسمع [illegible]
عنود من الطيب ع ويقال عبقة الأنثى [illegible]

ط يقول شنع التصرف تكسيراً أو سالماً
لأنه أقل من فَعَل وقولهم صنعون
دليل أنه يقال صنعة ولولا ذلك
ما دخلته الواو والنون

ط الشعر رجل صنع وامرأة صناع ع
ورجل صنع اليدين كثير الصنع والقمع
الرفق باليدين في العمل

فالزموه هذا إذ كان فَعَلٌ وهو أكثر منه قد منع بعضه التكسير نحو صنعون
ووجلون وقد كسّروا الحرف منه نحو [illegible]

[illegible]

ط إنما قال هذا لأن الاسم [illegible]
[illegible] الواو والنون [illegible]
[illegible] الألف والتاء

وسابق وسبق وفارح وفرح ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صايم وصوّم ونايم ونوّم وغايب وغيّب وحايض
وحيّض ومثله من الياء والواو التي هي لامات غُزًّى وعُفًّى ويكسّرونه أيضا على فُعّال وذلك قولك شُهّاد وجُهّال و
رُكّاب وعُزّاب وزُوّار وغُيّاب وهذا النحو كثير ويكسّرونه على فَعَلة وذلك نحو فَسَقة وبَرَرة وجَهَلة وظَلَمة
وفَجَرة وكَذَبة وهذا كثير ومثله خَوَنة وحَوَكة وباعة ونظيره من بنات الياء والواو التي هي لامات يجيء على
فُعَلة نحو قُضاة ورُماة وقد جاء شيء كثير منه على فُعْل شبّهوه بفعول حيث حُذفت زيادته وكُسّر على فُعْل
لأنه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف وذلك بازل وبُزْل وشارف وشُرْف وعايذ وعُوذ وحايل وحُول
وعايط وعُيط وقد كُسّر على فُعَلاء شُبّه بفعيل كما شُبّه بفعول وذلك شاعر وشُعَراء وجاهل وجُهَلاء
وعالم وعُلَماء يقولها من لا يقول إلا عالم وليس هذا بالقياس إذا كان للآدميين يمتنع من الواو والنون وذلك فاسقون
وجاهلون وعاقلون وليس فُعْل وفُعَلاء بالقياس المتمكن في هذا الباب ومثله صالح وصُلَحاء وجاء على فِعال كما جاء
فيما ضارع الاسم حين أُجري مجرى فعيل وهو الاسم حين قالوا فُعْلان وقد يُجرون الاسم مجرى الصفة والصفة
مجرى الاسم والصفة إلى الصفة أقرب وذلك جياع ونيام وقالوا فُعْلان في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم
وهي إليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك راعٍ ورُعيان وشابّ وشُبّان فإذا لحقت الهاء فاعلا للتأنيث كُسّر على
فواعل وذلك قولك ضاربة وضوارب وقواتل وخوارج وكذلك إن كان صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التأنيث وذلك
حواسر وحوايض ويكسّرونه على فُعَّل نحو حُيَّض وحُسَّر ومُخَّض ونائمة ونُوَّم وزائرة وزُوَّر ولا يمتنع شيء فيه
التاء من هذه الصفات من التاء وذلك ضاربات وخارجات وإن كان فاعل لغير الآدميين كُسّر على فواعل وإن كان
لمذكر أيضا لأنه لا يجوز فيه ما جاز في الآدميين من الواو والنون فضارع المؤنث ولم يقو قوة الآدميين وذلك قولك
جمال بوازل وجمال عواضه وقد اضطُرّ فقال وهو الفرزدق ط لا يكون في الآدميين إلا في الشعر

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم — خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصار

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبّه بالجمال وأما ما كان فعيلا فإنه يكسّر على فُعَلاء وعلى فِعال
فأما ما كان فُعَلاء فنحو فُقَهاء وبُخَلاء وظُرَفاء ونُبَلاء وحُكَماء وأما ما جاء على فِعال فنحو ظريف وظِراف وكريم
وكِرام ولِئام وبِراء وفُعال بمنزلة فعيل لأنهما أختان ألا ترى أنك تقول طويل وطُوال وبعيد وبُعاد وسمعناهم
يقولون صحيح وصِحاح وخفيف وخِفاف ويدخل في مؤنث فُعال الهاء كما تدخلها في مؤنث فعيل وقالوا رجل شُجاع وقوم
شُجَعاء ورجل نُقاد وقوم نُقَداء وطُوال وطِوال فأما ما كان من هذا مضاعفا فإنه يكسّر على فِعال كما كُسّر غير
المضاعف وذلك شديد وشِداد وجديد وجِداد ونظير فُعَلاء فيه أَفْعِلاء وذلك شديد وأشِدّاء ولبيب وألِبّاء
وأشِحّاء وإنما دعاهم إلى ذلك إذ كان مما يكسّر عليه فعيل كراهية التقاء المضاعف وقد يكسّرون المضاعف على أَفْعِلة
كما كسّروه على أفعلاء وإنما هذان البناءان للأسماء يعني أفعلة وأفعلاء فكما جاز أفعلاء جاز أفعلة وهي بعد نظيرتها
في البناء وفي أن آخره حرف تأنيث كما أن آخر هذا حرف تأنيث نحو أشِحّة وأما ما كان من بنات الياء والواو فإن
نظير فُعَلاء فيه أفعلاء وذلك نحو أغنياء وأشقياء وأغوياء وأكرياء وأصفياء وذلك أنهم يكرهون تحريك هذه
الواوات والياءات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكرهون وجدوا عنه مندوحة فرّوا إليها كما فرّوا
إليها في المضاعف ولا نعلمهم كسّروا شيئا من هذا على فِعال استغنوا بأفعلاء وبالجمع بالواو والنون وإنما فعلوا ذلك
أيضا لأنه من بنات الياء والواو أقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو وأما ما كان من بنات الياء والواو
التي الياء والواو فيهن عينات فإنه لم يكسّر على فُعَلاء ولا أفعلاء واستغني عنهما بفِعال لأنه أقل مما ذكرنا وذلك
طويل وطِوال وقويم وقِوام واعلم أنه ليس شيء من ذا يكون للآدميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك
ظريفون وطويلون ولبيبون وحكيمون وقد كُسّر شيء منه على فُعُل شُبّه بالأسماء لأن البناء واحد وهو نذير
ونُذُر وجديد وجُدُد وسديس وسُدُس ومثل ذلك من بنات الياء ثَنِيّ وثُنِيّ ومثل ذلك شُجْعان شبّهوه
بجُرْبان ومثله ثَنِيّ وثُنْيان وقالوا خَصِيّ وخِصْيان شبّهوه بظُلْمان كما قالوا خُلْفان وجُزْعان شبّهوه

وعُوط

ط عوذ وعيط
[illegible]

ط
يريد أن الصفة أقرب
إلى الصفة منها إلى الاسم

يقول من يقول [illegible]
[illegible]
[illegible]

ط أما أفعلة فلما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

103

[illegible]

فجعلوه إذ كان البناء واحدا وقد كسروا اسما نبتا على أفعال كما كسروا عليه فاعلا نحو شاهد وصاحب فدخل هذا
على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة وذلك قولهم يتيم وأيتام وشريف وأشراف
وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أبيل وآبال وعدو وأعداء شبهوه بهذا لأن فعيلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة
فعول الواو وقالوا صديق وأصدقاء كما قالوا جديد وجدد ونذير ونذر ومثله قضيب وقضب حيث استعمل كما تستعمل الأسماء
وإذا ألحقت الهاء فعيلة للتأنيث فإن المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح وظريفة وظراف وقد يكسر
على فعائل كما كسر عليه الأسماء وهو نظير أفعلاء وفعلاء منها وذلك صبائح وصحائح وطبائب وقد يستغنون بفعائل
استغناء بغيرها كما أنهم قد يستغنون بفعلاء استغناء بغيرها نحو قولهم صغيرة وصغار ولا يقولون صغرى وسمينة وسمان
ولا يقولون سمناء كما أنهم قد يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفة وخلائف فجاءوا بها على الأصل وقالوا
خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء لا تثبت
في تكسير واعلم أنه ليس شيء من هذا يمتنع من أن يجمع بالتاء وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم ظريف وظروف
لم يكسر على ظريف كما أن المذاكير لم تكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على
غير بنائه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك أنك إذا صغرت قلت ظريفون ولا تقول ذلك في مذاكير وأما ما
كان فعولا فإنه يكسر على فعل عنيت جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك صبور وصبر وغفور وغفر وأما ما
كان منه وصفا للمؤنث فإنهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثلها وذلك عجوز وعجائز
وقالوا عجز كما قالوا صبر وجدود وجدائد وصعود وصعائد وقالوا للواحد عجول وعجل كما قالوا عجوز
وعجز وحلوب وحلب وحلائب كما قالوا عجائز وكما كسروا الأسماء وذلك قدوم وقدائم وقدم وقلوص وقلائص
وقلص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صعائد ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجائل وليس
شيء من هذا وإن عنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه لا يجمع بالتاء لأنه ليس فيه علامة التأنيث
كأنه مذكر الأصل ومثل هذا ربي وصفي قالوا ربايا وصفايا والصفي التي يصطفيها الرجل ينتسيها للحلب وذلك
لأنهم يستعملونه كما يستعمل الأسماء وقالوا للذكر جزور وجزائر لما لم يكن من الآدميين صار في الجميع كالمؤنث
وشبهوه بالذنوب والذنائب كما كسروا الجابية على الجوابي وقالوا ذلول وذلل [illegible] شبهوه بفعيل
لأنه مثله في الزنة والزيادة ولم يثقلوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خششا وقالوا عدو وعدوة
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجري مجرى ضده وقد أجري شيء من
فعيل مستويا في المذكر والمؤنث شبه بفعول وذلك قولك جديد وسديس وكتيبة خصيف وريح خريق
وقالوا مرية مرار ومرية جراز جعلوا فعالا بمنزلة أختها فعيل وقالوا فلو وفلوة لأنها اسم فصارت كفعيل و
فعيلة وقالوا امرأة فروقة وملولة جاءوا به على التأنيث كما قالوا جمولة ألا ترى أنه يستوي في المذكر والمؤنث
والجميع فهي لا تغير كما لا تغير جمولة فكما كانت جمولة كالظريفة كان هذا كربعة قال أبو الحسن إنما
قالوا فروقة وملولة وحمولة فلم يلحقوا الهاء حيث أرادوا التكثير كما قالوا نسابة وراوية فألحقوا الهاء حيث
أرادوا التكثير فيهم وأما فعال فبمنزلة فعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا جماد وجمد وكما قالوا
صبور وصبر ومثله من بنات الياء والواو التي الواو عينها نوار ونور وجواد وجود وعوان وعون فأما
فعال كأنه فعول ألا ترى الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث فعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء
شبهوه بفعيل لأنه مثله في الزنة والزيادة وأما فعال فبمنزلة فعال ألا ترى أنك تقول ناقة كناز اللحم
وتقول للجمل العظيم جمل كناز فإذا جمعت قلت كنز ولكك ومثله جمل دلاث وناقة دلاث ودلث للجميع
وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليه فعالا فوافق فعيلا ها هنا كما وافقه
في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جميعا من الطيرة وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا
درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كجواد وجياد وقالوا دلص كما قالوا هجن وتدلك على أن دلاصا وهجانا

٢ ش
جمع عنده

معا

ش
ع التراكيب
الذيل
بنايه

أو
أن
الهيئة

شيخنا رحمه الله حيث قال إنا من لفظ الجمع ولم يجيئا عليهما وحتى يسميا
من حيث كان ظريف من معنى ظروف وليس كذلك مذاكير ولا ينطق به مراد
واحد ما كان فعلا بظريف وهو من معنى تصغير ما كسر على غير واحده المستعمل

من البنا

ط ع نعلم من الذكر واحد المذاكير فإذا صغر رد إلى واحده وإنما
جمع الذكر بالمواليه [illegible] ولم يكن [illegible] من حيث كان
جمعا على غير واحده [illegible] و خلافه

العلم حاشية ع ش

ط
شبهوا أنه على أنه لا يرد إلى الواحد
لأن المواكير ليس جمع لذكر ولا من
معناه ظريف من معنى ظروف

ط
هذا من أنه لا يجمع بالألف والتاء
فعاسا الأساء داخل على المؤنث

ط وإنما لم يجمع على أفعل

ط يقولوا انفعلا فروقة وملولة
للمذكر والأنثى جاءوا بالواحد لا
[illegible]
مؤنث بالعلامة [illegible]

[illegible]

ط
يقول الجمولة كالكثيرة [illegible]
المؤنث والمذكر والجمع سواء [illegible]
[illegible]
[illegible]

وحكى [illegible] ط

ط
قال ع الطروقة [illegible]
[illegible]
[illegible]

ط أبو الحسن قال الجنب يقع للجمع كقوله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا
لم يثن فيقول جنبان كما لا يقولون جمعوا لأنه ليس بمكسر و[illegible]
جمع كسره على أفعال [illegible] ألحقه الواو والنون وهو ذكره

جمعٌ لِدِلاصٍ وهِجانٍ وأنّه نحوُ جَوادٍ وجِيادٍ وليس بمنزلةِ جُنُبٍ قولُهم هِجانانِ ودِلاصانِ بالتثنيةِ دليلٌ في هذا النحوِ . وأمّا ما كان مِفعالاً

فإنّه يُكسَّر على مثالِ مَفاعيلَ كالأسماءِ وذلك لأنّه شُبِّه بفَعُولٍ حيث كان المذكّرُ والمؤنّثُ فيه سواءً ففُعِل ذلك به كما كُسِّر

فَعُولٌ على فُعُلٍ فوافقَ الأسماءَ ولا يُجمع هذا بالواوِ والنونِ كما لا يُجمع فَعولٌ وذلك مِكْثارٌ ومَكاثيرُ ومِهْذارٌ ومَهاذيرُ

ومِقْلاتٌ ومَقاليتُ وما كان مِفْعَلاً فهو بمنزلتِه لأنّه للمذكّرِ والمؤنّثِ سواءٌ وكذلك مِفْعيلٌ لأنّه للمذكّرِ والمؤنّثِ سواءٌ وأمّا

مِفْعَلٌ فنحو مِدْعَسٍ ومِقْوَلٍ تقول مَداعِسُ ومَقاوِلُ وكذلك المرأةُ وأمّا مِفْعيلٌ فنحو مِحْضيرٍ ومِئْشيرٍ ومآشيرَ ومَحاضيرَ

وقالوا مِسكينةٌ شُبِّهت بفقيرةٍ حيث لم تكن في معنى الإكثارِ فصار بمنزلةِ فقيرٍ وفقيرةٍ فإن شئتَ قلتَ مِسكينونَ كما

تقول فقيرونَ وقالوا مَساكينُ كما قالوا مآشيرُ وقالوا أيضاً امرأةٌ مِسكينٌ فقاسوه على امرأةٍ جَبانٍ ومن رسولٍ لأنّ مِفعَلاً

من هذا النحوِ الذي يُجمع هكذا . وأمّا ما كان فَعّالاً فإنّه لا يُكسَّر لأنّه تدخله الواو والنون فتستغني بهما ويُجمع مؤنّثه بالتاءِ

لأنّ الهاءَ تدخله ولم يُفعَل به ما فُعِل بفَعيلةٍ ولا بالمذكّرِ ما فُعِل بفَعيلٍ وكذلك فِعِّالٌ . فأمّا الفُعّال فنحو شُرّابٍ وقُتّالٍ .

وأمّا الفُعّال فنحو الحُسّانِ والكُرّامِ يقولون شُرّابونَ وقُتّالونَ وحُسّانونَ وكُرّامونَ كرهوا أن يجعلوه كالأسماءِ حيث

وجدوا مندوحةً وقد قالوا عُوّارٌ وعَواويرُ شبّهوه بقُفّازٍ وقَفافيزَ وذلك أنّهم قلّما يصفون به المؤنّثَ فصار بمنزلةِ مِفْعالٍ

ومِفْعيلٍ ولم يَصِرْ بمنزلةِ فَعّالٍ وكذلك فَعّولٌ . وأمّا الفِعّيلُ فنحو الشِّرّيبِ والسِّكّيرِ يقولون شِرّيبونَ وسِكّيرونَ والمفعولُ

نحو مَضروبٍ تقول المَضروبونَ غير أنّهم قد قالوا مَكسورٌ ومَكاسيرُ ومَلعونٌ ومَلاعينُ ومَشؤومٌ ومَشائيمُ ومَسلوخةٌ

ومَساليخُ شبّهوها بما يكون من الأسماءِ على هذا الوزنِ كما فُعِل ذلك ببعضِ ما ذكرنا فأمّا مجرى الكلامِ الأكثرِ فأن يُجمع بالواوِ

والنونِ والمؤنّثُ بالتاءِ وكذلك مُفْعَلٌ ومُفْعِلٌ إلّا أنّهم قد قالوا مُنْكَرٌ ومَناكيرُ ومُفْطِرٌ ومَفاطيرُ ومُوسِرٌ ومَياسيرُ

وفِعِّيلٌ بمنزلةِ فِعّالٍ وذلك نحو زِمِّيلٍ وجِبِّيلٍ تجمع فِعِّيلاً بالواوِ والنونِ وفُعَّيلٌ كذلك وهو زُمَّيلٌ وكذلك أشباهُ هذا يُجمع

بالواوِ والنونِ مذكّرُه والتاءِ مؤنّثُه . وأمّا مُفْعِلٌ الذي يكون للمؤنّثِ ولا تدخله الهاءُ فإنّه يُكسَّر وذلك مُطْفِلٌ ومَطافِلُ

ومُشْدِنٌ ومَشادِنُ وقد قالوا على غيرِ قياسٍ مَشادينُ ومَطافيلُ شبّهوه في التكسيرِ بالمفعولِ والمسلوخِ فلم يجرِ فيهما

إلّا ما يجوز في الأسماءِ إذ لم يُجمعا بالتاءِ . وأمّا فَيْعِلٌ فبمنزلةِ فَعّالٍ نحو قَيِّمٍ وسَيِّدٍ وبَيِّعٍ يقولون للمذكّرِ بَيِّعونَ وللمؤنّثِ

بَيِّعاتٌ إلّا أنّهم قد قالوا مَيْتٌ وأمواتٌ شبّهوا فَيْعِلاً بفاعلٍ حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ . ومثلُ ذلك قَيْلٌ وأقوالٌ

وكَيْسٌ وأكياسٌ فلو لم يكن الأصلُ فَيْعِلاً لما جمعوه بالواوِ والنونِ فقالوا قَيْلونَ وكَيِّسونَ ومَيِّتونَ لأنّه ما كان

من فَعْلٍ فالتكسيرُ فيه أكثرُ وما كان من فَيْعِلٍ فالواوُ والنونُ فيه أكثرُ ألا ترى أنّهم يقولون صَعْبٌ وصِعابٌ وخَدْلٌ

وخِدالٌ وقَبْلٌ وقِبالٌ وقالوا هَيْنٌ وهَيْنونَ ولَيْنٌ ولَيْنونَ لأنّ أصلَه فَيْعِلٌ ولكنّه خُفِّف وحُذِف منه فلو كان

قَيْلٌ وكَيْسٌ فَعْلاً لم يكن أصلُه فَيْعِلاً كان التكسيرُ أغلبَ وقد قالوا مَيْتةٌ وأمواتٌ شبّهوه بذلك ويقولون للمؤنّثِ

أيضاً أمواتٌ فيوافق المذكّرَ كما وافقه في بعضِ ما مضى وستراه إن شاء الله أيضاً موافقاً له كأنّه كُسِّر مَيْتٌ

ومثلُ ذلك امرأةٌ حَيّةٌ وأحياءٌ ونِضْوةٌ وأنضاءٌ ونِقْضةٌ وأنقاضٌ كأنّه كَسَّر نِقْضاً لأنّك إذا كسّرته فكأنّ الحرفَ

لا هاءَ فيه وقالوا هَيِّنٌ وأهوناءُ كسّروه على أفعلاءَ كما كسّروا فاعلاً على فُعَلاءَ ولم يقولوا هُوَناءَ كراهيةَ الضمّةِ مع

الواوِ فقالوا ذا كما قالوا أغنياءُ حين قرّبوا من غَنيٍّ وكنِضْوةٍ نِسْوةٌ ونِسوانٌ كأنّ الفاءَ لم تكن في الكلامِ كأنّه كسّر

نِسْوٌ . وأمّا ما أُلحِق من بناتِ الثلاثةِ ببناتِ الأربعةِ فإنّه يُكسَّر كما كُسِّر بناتُ الأربعةِ وذلك قَسْوَرٌ وقَساوِرُ وتَوْأَمٌ

وتَوائِمُ أجروه مُجرى قَشْعَمٍ وقَشاعِمَ وأجارِبَ ومثلُ ذلك غَيْلَمٌ وغَيالِمُ شبّهوه بسَمَلَقٍ وسَمالِقَ ولا يمتنع هذا أن يقولوا فيه إذا لحقت

الآدميّينَ قَسْوَرونَ وتَوْأَمونَ كما أنّ مؤنّثَه تدخله الهاءُ ويُجمع بالتاءِ وقد جاء شيءٌ من فَيْعِلٍ في المؤنّثِ والمذكّرِ سواءٌ

قال الفَحْلُ ثَناؤه وأحيينا به قلوةً منّا وناقةٌ رَيِّضٌ قال الراعي

فكأنّ رَيِّضَها إذا ياسرتَها ... كانت مُعاوِدةَ الرحيلِ ذلولا

مُعَوَّدةً

جعلوه بمنزلةِ صَبورٍ وجَديرٍ الناقةُ الرَّيِّضُ الصعبةُ . وأمّا أَفْعَلُ إذا كان صفةً فإنّه يُكسَّر على فُعْلٍ كما كسّروا فَعولاً

على فُعُلٍ لأنّ أفعلَ من الثلاثةِ وفيه زائدةٌ كما أنّ فَعولاً فيه زائدةٌ وعِدّتُه كعِدّةِ حروفِ فَعولٍ إلّا أنّهم لا يُثقِّلون

في أفعلَ في الجمعِ العينَ إلّا أن يضطرّ الشاعرُ وذلك أحمرُ وحُمْرٌ وأخضرُ وخُضْرٌ وأبيضُ وبِيضٌ وأسودُ وسُودٌ

لم يجر [illegible] الإكثار [illegible] المبالغة ط

ط الحسن جعلوا عُوّاراً كمفعال حيث ترك وصف المؤنث به وأنشد [illegible]

قلّ ما ط

[illegible] قوله المطافل [illegible] نحو أقامه [illegible] ولم [illegible] وليس [illegible]

ط يسير في الأكثر [illegible]

ط [illegible]

[illegible] الله تعالى واخرى [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] الالف واللام [illegible]
[illegible] على [illegible]

ط إذا كان [illegible] جاز له الجمع فيه [illegible]
مررت بقوم اخيار الناس وافاضل الناس او شئت

وهو مما يكسر على فعلان وذلك حمران وسودان وبيضان وشمطان وأدمان والمؤنث من هذا يجمع على فعل
وذلك حمراء وحمر وصفراء وصفر وأما الأصغر والأكبر فإنه يكسر على أفاعل ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف
بأحمر ونحوه لا تقول رجل أصغر ولا رجل أكبر سمعنا العرب يقولون الأصاغر كما تقول القشاعمة والصيارفة حيث
خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أحمر أجري مجرى أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود
حيث استعمل استعمال الأسماء وإن شئت قلت الأصغرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير هنا كما اجتمع
الفعل والفعلان وقالوا الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولأنه خالف أخواته في الصفة
ولم يتمكن تمكنها كما لم ينصرف في النكرة ونظير الأصاغر قوله جل وعز بالأخسرين أعمالا وأما فعلان
إذا كان صفة وكانت له فعلى فإنه يكسر على فعال بحذف الزيادة التي في آخره كما حذفوا ألف إناث وألف
رباب وذلك عجلان وعجال وعطشان وعطاش وغرثان وغراث وكذلك مؤنثه كما وافق فعيل فعيلة
في فعال وقد يكسر على فعالى وفعالى فيه أكثر من فعالى وذلك سكران وسكارى وحيران وحيارى وخزيان
وخزايا وغيران وغيارى وكذلك المؤنث أيضا شبهوا فعلان بقوله صحراء وصحارى وفعلى وفعلى جعلوها كذفرى
وذفارى وحبلى وحبالى وقد يكسرون بعض هذا على فعالى وذلك قول بعضهم سكارى وعجالى ومنهم من يقول
عجالى ولا يجمع بالواو والنون فعلان كما لا يجمع أفعل وذلك لأن مؤنثه لم تجئ فيه الهاء على بنائه فيجمع بالتاء
فصار بمنزلة ما لا مؤنث فيه نحو فعول لا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فكذلك أمر فعلان
وفعلى وأفعل وفعلاء إلا أن يضطر شاعر وقد قالوا في الذي مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا في هذا فجعلوه مثله وذلك
قولهم ندمانة وندمان وندام وندامى وقالوا خمصانة وخمصان وخماص ومن العرب من يقول خمصان فيجريه على
هذا ومما يشبه من الأسماء بهذا كما تشبه الصفة بالاسم سرحان وضبعان وقالوا سراح وضباع لأن آخره كآخره
ولأنه من نحوه فشبهه به وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى
وسنبينه فيما بقي إن شاء الله وإن شئت قلت في خمصان خمصانون وفي ندمان ندمانون لأنك تقول ندمانات
وخمصانات وإن شئت قلت في عريان عريانون فصار بمنزلة قولك ظريفون وظريفات لأن الهاء ألحقته بناء التذكير
حين أردت بناء التأنيث فلم يغيروا ولم يقولوا في عريان عرايا استغنوا بعراة لأنهم مما يستغنون بالشيء عن
الشيء حتى لا يدخلونه في كلامهم وقد يكسرون فعلا على فعالى لأنه يدخل في باب فعلان فيعنى به ما يعنى بفعلان و
ذلك رجل عجل ورجل سكر وحذر وحذارى وبعير حبط وإبل حباطى ومثل سكر كسل يراد به ما يراد بكسلان
مثله صد وصديان وقالوا رجل رجل الشعر وقوم رجالى لأن فعلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا عجل وعجلان وقال
بعضهم رجلان والمرأة رجلى وقالوا رجالى كما قالوا عجالى ويقال شاة حرمى وشياه حرام وحرامى لأن فعلى صفة
بمنزلة التي لها فعلان كأن الذي يقال في المذكر فيه حرمان وأما فعلاء فهي بمنزلة فعلة من الصفات كما كانت فعلى بمنزلة
فعلة من الأسماء وذلك نفساء ونفساوات وعشراء وعشراوات ونفاس وعشار كما تقول ربعة وربعات ورباع
شبهوها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع بالتاء
غير فعلاء أفعل وفعلى فعلان ووافق الأسماء كما وافق غيرها من الصفات الأسماء وقالوا نفساوات حيث استعملت
استعمال الأسماء كما قالوا صحراوات ونظير ذلك قولهم الأباطح حيث صارت الأسماء ومن العرب من يقول نفاس
كما تقول رباب وقالوا بطحاء وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش وقالوا برقاء وبراق كما قالوا
شاة حرمى وحرام وحرامى وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المذكر والمؤنث سواء وهو بمنزلة فعول
ولا تجمعه بالواو والنون كما لا يجمع فعول لأن قصته كقصته وإذا كسرته كسرته على فعلى وذلك قتيل وقتلى
وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ ولدغى وسمعنا من العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف لأن البناء والزيادة
مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك
لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذاك وهي حية فإنما هي بمنزلة ضحية وتقول شاة رمي إذا أردت

لم يجمع [illegible] أن يجري
على [illegible] ط

لم ينصرف في النكرة [illegible]
[illegible]

لأن آخره الف ونون زائدتان
كما في سكران ع

لم يذكر للنظير [illegible]
والتمسه في التصغير ط

[illegible]
[illegible] إذا لم [illegible]
على الكلام [illegible]
[illegible] ط

ذكر فعيل بمعنى
مفعول ط

وقالوا سكرى وسكارى [illegible]
على سكارى [illegible] ط

أن تجمع أنها قد رتبت وقالوا ببيض الربيعة لأن الربعة إنما تريد ببيض الشيء مما يربض فجعله بمنزلة الربيعة وقالوا نعجة لجبة
ويقال لجبة فشبهوه بسمين وسمينة وأما الربيعة فبمنزلة القتوبة والحلوبة وإنما تريد هذه مما يقتبون وهذه مما يحلبون
فيجوز أن تقول قتوبة ولم تقتب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكيلة السبع
وقالوا رجل حميد وامرأة حميدة يشبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء
كما قالوا قتلى والأسرى فشبهوها بالمرضى وقالوا عقيم وعقم شبهوه بجديد وجدد ولو قيل إنها لم تجئ على فعيل كما
أن حزنى لم يجئ على حزن لكان مذهبا وشبيهه أنه جاء على فعيل لم يستعمل مريئة ومرية لا تقول مرئت وهذا
النحو كثير وستراه فيما يستقبل إن شاء الله ومنه ما قد مضى وقال الخليل رحمه الله إنما قالوا مرضى وهلكى وموتى
وأشباه ذلك لأن هذا أمر يبتلون به وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه
على هذا المعنى وقد قالوا هلاك وهالكون فجاءوا به على قياس هذا البناء وعلى الأصل فكسروه على المعنى إذ كان بمنزلة
جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا الأكثر في الكلام ألا ترى أنهم قالوا دابر ودبار ودابرون وضامر وضمر
ولا يقولون ضمرى فيما يجيء هذا إلا أنهم قد قالوا ما يقرب على هذا المعنى ومثل الهلاك قولهم ساقط وسقاط ولم
يقولوا سقطى فالمجرى الغالب في هذا النحو غير فعلى وقالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا وجاعى كما
قالوا حباطى وحباجى وكما قالوا بعير حبج وإبل حباجى وقالوا قوم وجاع كما قالوا بعير جرب وإبل جراب جعلوها
بمنزلة حسن وحسان لأن فعلا وفعلا مما كانا واتفقا في الأسماء وقالوا أنكاد وأبطال فاتفقا كما اتفقا في الأسماء
وقالوا أحمق وحمقى وأنوك ونوكى وذلك لأنهم جعلوه شيئا قد أصيبوا به في عقولهم كما أصيبوا
ببعض ما ذكرنا في أبدانهم وقالوا أهوج وهوج جاءوا به على القياس وأنوك ونوك وقد قالوا رجل سكران وقوم
سكرى وذلك لأنهم جعلوه كالمرضى وقالوا رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا نوما فشبهوه
بالسكران وقالوا للذين قد أثخنهم السفر والوجع روبى أيضا والواحد رائب وقالوا زمن وزمنى وهرم وهرمى
وضمن وضمنى كما قالوا وجع ووجعى لأنها بلايا ضربوا بها فصارت في التكسير لهذا المعنى ككسير وكسرى ورهيص ورهصى
وجريح وجرحى وإن شئت قلت زمنون وهرمون كما قلت هلاك وهالكون وقالوا الحبارى شبهوه بقولهم كسالى و
كسالى وقالوا الكسلى شبهوه بالسكرى وقالوا وجٍ ووجيا كما قالوا زمن وزمنى فأجروه على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى
وأيم وأيامى فأجروه مجرى وجاعى وحباجى وقالوا حذارى لأنه كالحابط وقالوا ساقط وسقطى كما قالوا مائق وموقى
وقالوا آنسة وحمقى وليس يجيء في كل هذا على المعنى لم يقولوا بخلى ولا سقمى جاءوا بمثل الجميع على الواحد
المستعمل في الكلام على القياس وقد جاء شيء منه كثير على فعالى قالوا يتامى شبهوه بوجاعى وحباجى لأنها مصائب
قد ابتلوا بها فشبهت بالأوجاع حيث جاءت على فعلى وقالوا طلاحى الناقة وناقة طليح شبهوها بحسير لأنها قريبة
من معناها وليس ذا بالقياس لأنها ليست طلاحى بأسامي كمريضة وسقيمة ولكن المعنى أنها فعل ذا بها كما قالوا زمنى فجاءوا
على المعنى في هذه الأشياء ليس بالأصل ولو كان أصلا لقبح هالكون وزمنون ونحو ذلك

وأنوك وأنوك
وعنوب أنوك
وتنوك

هذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها

فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فعَل يفعُل وفعَل يفعِل وفعِل يفعَل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا
فأما فعَل يفعُل ومصدره فقتل يقتل قتلا والاسم قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا والاسم
داق وأما فعَل يفعِل فنحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب وحبس يحبس حبسا وهو حابس وأما فعِل يفعَل ومصدره
والاسم فنحو لحسه يلحسه لحسا وهو لاحس ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا وهو شارب وملجه
يملجه ملجا وهو مالج وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فعول وذلك لزمه يلزمه لزوما ونهكه ينهكه
نهوكا ووردته ورودا وجحدته جحودا شبهه بجلس جلوسا وقعد قعودا وركن يركن ركونا لأن بناء الفعل واحد

يفعل

يفعُل

وركض يركض بالفتح والضم في لغة
وركض يركض بالكسر والفتح في باب

105

وقد جاء مصدر فَعَل يفعُل وفعِل يفعَل على فَعَلٍ وذلك حلبها يحلبها حَلَباً وطردها يطردها طَرَداً وسرق يسرق سَرَقاً

وقد جاء المصدر أيضاً على فَعِلٍ وذلك خنقه يخنقه خَنِقاً وكذب يكذب كَذِباً وقالوا كِذّاباً جاؤوا به على فِعّالٍ كما جاء على

فُعُولٍ ومثله حرمه يحرمه حَرِماً وسرقه يسرقه سَرِقاً وقالوا عمله يعمله عَمَلاً جاء على فَعَلٍ كما جاء السَّرَق والطَّلَب

ومع ذا أتيناه يفعله كثيراً بفعل الفَزَع ونحوه فشبّهه به وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فُعْلٍ وذلك نحو الشُّرب والشُّغل

وقد جاء على فِعْلٍ نحو فعله فِعْلاً ونصره وقاله قِيلاً وقالوا سخطه سُخطاً فشبّهوه بالغضب حيث اتّفق البناء وكان

المعنى نحواً منه تركت تباكيه وضحكته أنه موغل في باب الأعمال التي ترى وتسمع وهو موقعه بغيره وقالوا ودّه

وقالوا شربته شُرباً وقالوا ذكرته ذِكراً كما قالوا حفظته حِفظاً وقالوا ذُكراً كما قالوا الشُّرب وقد جاء شيء من هذه الأشياء

المتعدية التي هي على فاعل على فَعيلٍ حيث لم يريدوا به الفعل شبّهوه بظريف ونحوه وقالوا ضريب قِداح وضريب للضارب

الضريب الذي يضرب بالقداح بينهم قال طريف بن تميم العنبري

يروى عمار قبيلة

أو كلّما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إليّ عريفهم يتوسّم

وقد جاء مصادر بعض ما ذكرنا على فِعالٍ كما جاء على فُعُولٍ وذلك كذبته كِذاباً وكتبته كِتاباً وحجبته حِجاباً

وبعض العرب يقول كَتْباً على القياس و[illegible] ونكحها ينكحها نِكاحاً وسفدها يسفدها سِفاداً وقالوا قرعها قِراعاً

وقد جاء مصادر بعض ما ذكرنا على فِعْلانٍ وذلك نحو حرمه يحرمه حِرماناً ووجد الشيء يجده وِجداناً ومثله

أتيته آتيه إتياناً وقد قالوا أتياً على القياس وقالوا لقيته لِقياناً وعرفته عِرفاناً ومثل هذا رحمه رُحماناً وقالوا

رئماناً وقالوا حسبته حِسباناً ورضيته رِضواناً وقد قالوا سرقته سَراقاً جاء على فَعالٍ كما جاء على فُعُولٍ ولزمته

لزوماً وقالوا غشيته غِشياناً كما قالوا الحِرمان ونحوه وقد جاء على فُعْلانٍ نحو الشُّكران والغُفران وقالوا الشُّكور

كما قالوا الجُحود فأما هذا الأقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها ولكن الأكثر يقاس عليه وقالوا كلأته

كِلاءةً وحميته حِمايةً وقالوا حَمْياً على القياس وقالوا حميت المريض حِمية كما قالوا نشدته نِشدة وقالوا

فِعلة نحو الرِّجية واللِّقية ونظيرها خِلقة عِقلة وقالوا نجح نجاحة وقالوا غلبه غَلَبة كما قالوا نَمَّ وقالوا القلف

كما قالوا السَّرَق وقالوا ضربها الفحل ضِراباً كالنِّكاح والقياس ضَرْباً ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحاً وهو القياس

وقالوا سَرِقة كما قالوا فِطنة وقالوا لويته حقّه لَيّاناً على فَعَلانٍ وقالوا رحمته رَحمة كالقلمة وقد جاءت المصادر

على النِّكاح وأما كل فعَلٍ لم يتعدّ إلى منصوب فإنه يكون فِعلُه على ما ذكرنا في الذي يتعدّى ويكون الاسم فاعلاً

والمصدر يكون فُعولاً وذلك قعد يقعد قُعوداً وهو قاعد وجلس جُلوساً وهو جالس وسكت سكوتاً وهو ساكت وثبت

ثبوتاً وهو ثابت وذهب ذهوباً وهو ذاهب وقالوا الذهاب والثبات فبنوه على فَعالٍ كما بنوه على فُعولٍ والفُعول

فيه أكثر وقالوا ركن يركن رُكوناً وهو راكن وقد قالوا فيه بعض مصادر هذا جاؤوا به على فَعْلٍ كما جاؤوا ببعض مصادر

الأول على فُعولٍ وذلك قولك سكت يسكت سَكْتاً وهدأ الليل يهدأ هَدْءاً وعجز عجزاً وحرد يحرد حَرْداً وهو حارد

وقولهم فاعل يدلك على أنهم إنما جعلوه من هذا الباب وتحقيقهم الحَرْد وقالوا لبث لَبْثاً جعلوه بمنزلة عمل عَمَلاً وهو

لابث يدلك على أنه من هذا الباب وقالوا مكث يمكث مُكوثاً كما قالوا قعد يقعد قعوداً وقال بعضهم مكُث شبّهوه

بظرُف لأنه فعل لا يتعدّى كما أن هذا فعل لا يتعدّى وقالوا الشُّغل كما قالوا الشُّغل وكما قالوا القُبح لأن بناء الفعل

واحد وقال بعض العرب نحُف نُحفاً كما قالوا الشُّغل وقالوا فسد فَسْداً كما قالوا فعل فِعلاً وقالوا حلف حَلِفاً كما

قالوا [illegible] فأما [illegible] على [illegible] فيه ولغة العرب [illegible]

كما قالوا ثبت ثباتاً [illegible] وجنحت الشمس تجنح جُنوحاً من باب [illegible] وقالوا

لعب يلعب لعباً [illegible] كما قالوا [illegible] وقالوا حجّ حِجّاً [illegible] ذكرنا وقد جاء بعضه على فِعالٍ

كما جاء على فَعالٍ وفُعولٍ قالوا [illegible] ومزح مِزاحاً وأما الثبات فبنوه على فَعالٍ كما قالوا الذهاب

بنوه الأشياء على فُعالٍ [illegible]

عبارة [illegible] كما قالوا [illegible] وأما الزكام والسعال [illegible]

قوله العظم والثقل [illegible]

ومثل له

فإنما شبهت بالولاية لأن معناها القيام بالشيء، وعلى ذلك الخلافة والإمارة والنكابة والعرافة، وإنما أردت أن تخبر بالولاية
ومثل ذلك الإيالة والعياسة والسياسة، وقد قالوا الفتوّ كما قالوا قد يجيء بعض ما يكون من ذا على غير فعال وذلك نحو
كما قالوا الحذق والنجح والعزة ونحوها كثير، وقالوا التجارة والخياطة والقصابة، وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة
التي يليها فصار بمنزلة الوكالة، وكذلك السعاية إنما أخبر بولايته كأنه جعله الأمر الذي يقوم به، وقالوا فيه
كما قالوا البرقة، وقالوا جحد جحدانا كما قالوا الشكران والرضوان، وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاؤوا به على
فعال، وذلك نحو الضراب في الشاء لأنه هياج فشبه به كما شبه ما ذكرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك الأصل
ومثله النكاح والقراع لأنه فيه غشيان، وقالوا الضبعة كما قالوا الفحولة، وجاؤوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان
على مثال فعال وذلك الصرام والجزاز والجداد والقطاع والحصاد، وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فعال وفعال
وفعال، فإذا أرادوا الفعل على فعلته قالوا حصدته حصدا وقطعته قطعا إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية، وكذلك الجز ونحوه
ومما تقاربت معانيه فجاؤوا به على مثال واحد نحو الفرار والشراد والشماس والنفار والطماح، وهذا كله مباعدة
والضراح إذا رمحت برجلها يقال ضرحت وضرحته فقالوا الضراح شبهوه بذلك، وقالوا الشباب شبهوه بالشماس، وقالوا
النفور والشموس والشبوب والشبيب من شبت الفرس، وقالوا الخراط كما قالوا النفار والشماس، وقالوا الخلاء
والحران والخلاء مصدر من خلأت الناقة أي حرنت، وقد قالوا خلاء لأن هذا فرق وتباعد فجاؤوا به كما يجيئون بالأشياء
إذا تقاربت على بناء واحد، ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء غير ذلك البناء، وذلك نحو النفور والشبوب
والشبب، وقد قل هذا في هذا الباب كما قل الفعول في فعلته والفعل في فعلت، وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب
ولم يريدوا به المصدر من عضضته عضا، وكثير مما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتا وجذاذا، ومثله الحطام
والفضاض والفتات، فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه، ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة
وذلك نحو القلامة والقوارة والقراضة والنفاية والجفالة والكناسة والجزارة، وهو ما يخرج من الشيء والحثالة
فجاء على بناء واحد لما تقاربت معانيه، وكثير من هذا يجعلونه رفاتا وجذاذا، ومثله الحطام والفضاض والفتات، فجاء
هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيها، ونحوه مما ذكرنا الفضالة والأثافة، وإنما هو جزء ما فعلته، والقلامة نحوها
ونحو من ذا الكسحة والبلالة والبقية، ونحو هذا لأنه في شيء واحد، وأما الوسم فيجيء على فعال نحو الخباط
والعلاط والعراض والجناب والكشاح، فلا تريد به على فعال، والفعل يجيء فعلا نحو [illegible] ومثله وبناه شبهت البعير
بعضا وكشحته كشحا، أما الكشح والقلو والخباب فإنما أرادوا صورة هذه الأشياء فيما يستبين به كما قالوا
علينا صورة الدلو، وقد جاء على غير فعال نحو القرمة والجرفة، اكتفوا بالفعل في القرمة والفعلة فلو فعلوا على
الأثر اكتفاء على الوجه والعلاط والعراض على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح، ومن المصادر
التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النزوان والنقزان والقفزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن
واهتزازه في ارتفاع، ومثله العسلان والرتكان، وقد جاء على فعال نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت
نحو الصراخ والنباح لأن الصوت قد تكلف فيه من تحرك ما تكلف من نفسه في النزوان ونحوه، وقالوا النزو والنقز
كما قالوا الشغل، والقفز والعجز لأن بناء الفعل واحد ولا يتعدى كما لا يتعدى هذا، ومثله الغليان لأنه زعزعة
وتحرك، ومثله الغثيان لأنه تجيش نفسه وتثور، ومثله الخطران واللمعان لأن هذا اضطراب وتحرك، ومثله اللهبان
والصخدان والوهجان لأنه تحرك الحر وتثوره فإنما هو بمنزلة الغليان، وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا
ورسم البعير رسيما فجاؤوا به على فعيل كما جاؤوا على فعال، كما جاء فعيل في الصوت كما جاء فعال وذلك نحو الهدير والضجيج
والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج، فقالوا قلخ البعير يقلخ قلخا وهو الهدير، وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب، ولا يجيء
فعله يتعدى الفاعل إلا أن يشذ شيء نحو شنئته شنآنا، وقالوا اللمع والخطر كما قالوا الهدير فجاؤوا به على فعيل
فجاؤوا على الأصل، وقد جاء الفعلان في أشياء تقاربت وذلك الطوفان والدوران والجولان شبهوا هذا حيث
كان تقلبا وتصرفا بالغليان والغثيان لأن الغليان أيضا تقلب ما في القدر وتصرفه، وقد قالوا الجول والغلي فجاؤوا به بالأصل

في [illegible] والشأن
[illegible]

الإيالة السياسة
والعياسة السياسة

تشبيه وتوكيد

وتجوز [illegible]

والقضيض الأسنان
[illegible] على
[illegible]

شبيه الكسحة [illegible]

القرمة [illegible] والجرفة

اجتزاء
الشيء عن
الأثر

[illegible]

الخليل

فيهما والأسماء قالوا الإدرون يريدون الدرن وأما ما جاء صفة فلا نعرفه قالوا إنها لا تُجوف الأحاليل والأزمول
وإنما يريدون الزيادة قال الشاعر وهو ابن مقبل . عَوْدٌ أحَمُّ القَرى إزمولةٌ وَقِلٌ على تراث أبيه يتبع القُذَفا .
وإنما ألحقت الهاء كما تقول نسّابة للنسّاب وليست الهاء من البناء في شيء إنما ألحقوه بعد البناء وقد بيّنا ذلك فيما مضى وليس
في الكلام إفعيل ولا أفعول ولا إفعال ولا أفعيل ولا أفعال إلا أن تكسّر عليه اسما للجميع ولا أفاعل ولا أفاعيل إلا للجمع
نحو أجادل وأقاطيع . ويكون على أفعُل في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو أنجُج وأبلُم والصفة نحو ألندد
وهو من اللدد وقال الطرماح خصم أبرّ على الخصوم ألنددُ وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم إلا هذين
ويكون على إفعِلّى نحو إهجيرى وإجريّا وهما اسمان ولا نعلم غيرهما . ويكون على أفعَلى وهو قليل ولا نعلم إلا
أجفلى . ويكون على أفعُلّة نحو أسكُفّة والأترجّ والأسكُتّة وهي أسماء . ويكون على إفعِلّ فيهما قالوا الإرزبّ
وإرزبّة وهما اسمان والإرزبّ صفة . ويكون على أفعُلّ قالوا الأجُلّ وهو اسم . ويكون على إنفعل قالوا الإنقحل
في الوصف لا غير . ويكون على أُفعُلان في الاسم والصفة فالاسم الأفعوان والأرجوان والأقحوان والصفة نحو الأسحلان و
الألعبان . ويكون على إفعِلان في الاسم والصفة وهو قليل فما جاء في الاسم فنحو الإسحمان جبل بعينه والإمدان ماء
وأما الصفة فقولهم ليلة إضحيانة وهو قليل لا نعلم إلا هذه . ويكون على أفعِلاني وهو قليل لا نعلمه جاء إلا أنبجاني
وهو صفة يقولون عجين أنبجاني وأرونان وهو وصف قال النابغة الجعدي
فظلّ لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أرونان . ويكون على إفعِلاء ولا نعلمه جاء إلا في الإربعاء وهو
اسم ويكون أفعِلاء ولا نعلمه جاء إلا في الأربعاء . وأما الأفعِلاء فتكسّر عليه الواحد وكثير نحو أنصباء وأضرفاء وأصدقاء
ولا نعلم في الكلام إفعلاء ولا أفعُلاء ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره . وتلحق غير أول وذلك قليل فيكون
الحرف على فعألٍ وذلك نحو ضهيأة صفة وضهيأ اسم . وعلى فعائل نحو حطائط وجرائض . وفأعل وفعأل قالوا
شمأل وشأمل وهو اسم . **وأما الألف** فتلحق ثانية ويكون الحرف على فاعل في الاسم والصفة فالاسم نحو كاهل وغارب
وساعد والصفة نحو ضارب وقاتل وجالس . ويكون فاعَلا نحو طابق وخاتم ولا نعلمه جاء صفة وليس في الكلام فاعُل
وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فَعال في الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال وزمان والصفة جواد وجبان وصناع .
ويكون على فِعال فيهما فالأسماء نحو حمار وإكاف وركاب والصفة كناز وضناك . ويكون على فُعال فيهما
فالأسماء نحو غراب وغلام وفؤاد والصفة نحو شجاع وطوال وعجاب وقد بيّنا ما لحقته ثالثة فيما أوله الهمزة مزيدة فيما
ألحقتها بلا زيادة غيرها ثانية وثالثة . وتلحق رابعة مع غيرها من الزوائد وثالثة وثانية كما لحقت الهمزة مع غيرها
من الزوائد . فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على فاعول في الاسم والصفة فأما الصفة فنحو حاطوم يقال ماء حاطوم
وسيل جاروف وماء فاتور والأسماء عاقول وناموس وطاووس . ويكون على فاعال في الأسماء وهو قليل نحو ساباط
وخاتام ولا نعلمه جاء صفة . ويكون على فاعلاء في الأسماء نحو القاصعاء والنافقاء والسابياء ولا نعلمه جاء صفة .
ويكون على فاعولاء في الأسماء وذلك عاشوراء وهو قليل ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام فاعيل ولا فاعول
ولا فاعلاء ولا شيء من هذا لم نذكره . **وأما ما لحقته** من ذلك ثالثة فيكون على مُفاعِل في الصفة نحو مُقاتِل ومُسا
فِر ومُجاهِد ولا نعلمه جاء اسما وقد تختصّ الصفة بالبناء دون الاسم والاسم دون الصفة ويكون البناء في أحدهما أكثر
منه في الآخر فيغني في مثل إنفاض وإسلام وهو في المصادر أكثر وإنما جاء صفة في موضع واحد قالوا أنكاف
وأفعل نحو أحمر وأصفر في الصفة أكثر منه في الاسم وقالوا أفكل وأيدع فكل واحد منهما يعني قد اختص
أو كثر فيه البناء لما قلّ فيه من غير ذلك من الأبنية ولما طرد عنه من الأبنية وقد كتبت بعض ما اختص به أحدهما دون
الآخر وسنكتب البقية إن شاء الله . ويكون على مَفاعل ومَفاعيل في الصفة والاسم ولا يكون هذا وما جاء على مثاله
إلا مكسّرا عليه الواحد للجمع فما كان منه في الاسم فنحو مساجد ومنابر ومقابر ومفاتيح ومحاريب وأما الصفة
فنحو مياسير ومطافل ومقاول ومكاسب ومكاريم ومناسيب . ويكون على فواعل في الاسم والصفة نحو حوائط وجوالق
وتوابل والصفة نحو حواسر وضوارب وقوائل . وتكون الأسماء فواعيل نحو خواتيم وسوابيط وقواريس ولا نعلمه

ما في الصفة كما لا يجيء واحده في الصفة ويكون على فعاعيل فيهما فالاسماء نحو السلاليم والبلاليط والبلا
ليق والصفة نحو العواوير والجبابير ويكون على فعاعل نحو السلالم والزرازح والزرازق ولا يستنكر ان يكون
مثله في الصفة لأن في الصفة مثل زرق وجول فقد قالوا عواوير فجعلوه كالكلاب حين قالوا كلاليب كذلك فعل بهذا
ويكون على فعالى مثقلة الياء فيهما فالاسماء نحو قماري وصحاري وزرابي يريدون الزرابات واما الصفة فكسالى
وحبالى وسكارى ويكون غير مثقلة الياء فيهما فالاسم نحو صحار وذفار وقفاف والصفات نحو عذار وشبه الفعفار
ويكون على فعالية لهما فالاسم نحو تغالية وقارية ودبابية والصفة نحو الحوالية والزرارية ويكون على فعاليل
لهما فالاسم نحو الكنابيب والقناطيط والصفة نحو الشماليل والرعاديد والبهاليل ويكون على فعالل لهما
فالاسم نحو القراديد والصفة الرعابيب والقعاديد ويكون على فعالين فالاسم نحو سراحين وضباعين وقوانين
ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فعالن نحو عراتن وعلاجن وضياطن مثله في الصفة وقد جاء في الاسماء قالوا فراسن
ويكون على فعاول فيهما فالاسماء نحو جداول وجداول والصفة نحو القساور والعثاور ويكون على فعالل غير
مضعف فالاسم نحو العنابر والحنابل اذا جمعت الحنبل والعنبر ولا نعلمه جاء في الصفة كما لم يجئ واحده ويكون
على فعايل فيهما فالاسماء نحو عرايز ورسايل والصفة نحو ظرايف وصحايح ويكون على فياعل فيهما فالاسم نحو غيلم
وغيالم وعيطل وعياطل والزيانيف والصفة نحو عيلم وعيالم والصياقل والحيابل ويكون على فياعيل
فيهما فالاسماء نحو الدياميس والدياميم والصفة نحو الصياريف والبياطير ويكون على تفاعيل فالاسماء نحو التجافيف
والتماثيل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفاعل فالاسماء نحو التتافل والتناضب ولا نعلمه جاء في الصفة
ويكون على يفاعيل فالاسم نحو يرابيع ويعاقيب ويعاسيب والصفة نحو اليحاميم واليخاضير وصفوا باليخضور
كما وصفوا باليحموم قال الراجز

عيدان شطي دجلة اليخضور

ويكون على يفاعل نحو اليحامد
واليرامع وهذا قليل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على فعاويل وصفا نحو القراويح والجلاويخ من العظام
من الاودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فعاييل نحو كوابيس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعالية في الكلام
وهو قليل نحو عفارية وهو وصف ويكون على فناعل فيهما فالاسماء نحو جنادب وخنافس وعناظب والصفة
نحو عنابس وعناسل فجميع ما ذكرت لك من هذا المثال الذي بعد الالف ثالثة لا يكون الا للجمع ولا يلحقه ثالثة في
هذا المثال الا بنات زيادة قد كانت في الواحد او كانت في الواحد قبل ان يكسر او زيادتين كانتا في الاسم قبل ان يكسر
اذا كانت احداهما رابعة حرف لين فان لم تكن احداهما رابعة حرف لين لم تثبت الا زيادة واحدة الا ان تلحق اذا
جمع حرف اللين فانهم قد يلحقون حرف اللين اذا جمعوا وان لم يكن ثابتا رابعا في الواحد وقد بينا ما جاء من هذا
المثال والهمزة في اوله مزيدة في باب ما الهمزة اوله زايدة وليس شيء عدته اربعة او خمسة يكسر بعدته يخرج
من مثال مفاعل ومفاعيل من ثم جعلنا فعالى الالف فيه مبدلة من الياء كمثلها من باب مرامي وقال بعض
العرب فعالي كما قالوا مهاري حذفوا كما حذفوا الثاني ثم ابدلوا كما ابدلوا صحارى ويكون على فعالى في الاسم
نحو حبارى وسمانى ولبادى ولا يكون وصفا الا ان يكسر عليه الواحد للجمع نحو عجالى وسكارى وكسالى
ويكون على فعاعيل وهو قليل في الكلام قالوا ماء سخاخين صفة ولا نعلم في الكلام غيره ويكون على فعالاء
نحو ثلاثاء وبراكاء وعجاساء اية تقاعس وقد جاء وصفا قالوا رجل عياياء طباقاء ويكون على فعالان نحو
سلامان وحماطان وهو قليل ولم يجئ صفة ويكون على فواعل فيهما فالاسم صواعق وعوارض واما الصفة
فقد واسراته نشوز فقال

والراس من ثغامة الدواسر

ويكون على فعالة نحو الزعارة والحمارة
والعبالة ولم يجئ صفة ويكون على فعالية فيهما فالاسم نحو الحمارية والصراحية والصفة نحو العفارية
والقراسية والياء لازمة لفعالية ويكون على فعالية فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو القبا
قية وحزابية والياء لازمة لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالي الا للجمع ولا شيء من هذا لم نذكره بعد الث
فعال ليس في الكلام البتة وتلحق رابعة لا زيادة في الحرف غيرها لغير التانيث فيكون على فعلى نحو

[illegible]

في الصفة

مضعفة

الوصف

[illegible]

[illegible]
[illegible]

107

[illegible] حلقاة وحتاة [illegible]
نحو [illegible] ولا نعلمه جاء وصفا [illegible]

علقى وتترى وأرطى ولا نعلمه جاء وصفا. ولا يكون فُعْلَى والألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال بُهْماة واحدة
وليس هذا بالمعروف كما قالوا مِعْزاة بالهاء صفة نحو امرأة سِعْلاة ورجل عِزْهاة. **وتلحق** الألف رابعة للتأنيث
فيكون على فَعْلَى فيهما فالاسم نحو سَلْمى وعَلْقى ورَضْوى والصفة عَبْرى وعَطْشى. **ويكون** فِعْلَى في الأسماء نحو ذِكْرى
ودِفْلى ولم يجئ صفة إلا بالهاء. **ويكون** على فُعْلَى فيهما فالاسم البُهْمى والحُمّى والرُّؤيا والصفة نحو حُبْلى والأنثى
ويكون على فَعَلَى فيهما فالاسم قَلَهى ومَرَطى وأَجَلى ودَقَرى وشَكى والصفة نحو جَمَزى وبَشَكى ومَرَطى. **ويكون**
على فُعَلَى وهو قليل في الكلام نحو شُعَبى والأُرَبى وأُدَمى اسما وقد بيّن ما جاءت فيه التأنيث في الهمزة في أوله مزيدة
وفيما لحقته الألف ثانية أو ثالثة مزيدة فيما ذكرت لك من أبنيتهن أيضا، وبعض العرب يقول صُوَرَى وقَلَهى وصَفَوى
فيجعلها بالأنثى وابعوا الفرس يقولون أبعقى وهم ناس من قيس وأهل الحجاز ولا نعلم في الكلام فِعَلى ولا فُعِلى ولا فِعِلى
وتلحق رابعة وفي الحرف زائد غيرها ويكون الحرف على فِعْلال في الاسم والصفة فالأسماء نحو جِلْباب وقِرْطاط وسِرْداح
والصفة نحو شِمْلال وصِلْصال وشِنْعاف. **ويكون** على فُعْلال نحو قُرْطاط وفُسْطاط وهو قليل في الكلام ولا نعلمه
جاء وصفا. **ويكون** على مِفْعال في الاسم والصفة فالاسم نحو مِنْقار ومِصْباح ومِحْراب والصفة نحو مِعْطار ومِضْحاك
ومِفْلاح. **ويكون** على تِفْعال في الاسم نحو تِمْثال وتِجْفاف وتِلْقاء وتِبْيان ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام تَفْعال
ولا تِفْلال ولا افتعال إلا مصدرا مما زاد فعله لا يكون إلا جامعا وذلك نحو التَّرْداد والتَّقْتال وقد بيّن ما جاءت فيه رابعة
في ما الهمزة في أوله مزيدة أيضا فيما ذكر من أبنيتهما وما لحقته الألف ثانية. **ويكون** على فَعّال في الاسم والصفة
نحو الكلّاء والقذّاف والجبّان والصفة نحو شرّاب ولبّاس وركّاب. **ويكون** على فُعّال فيهما فالاسم خُطّاف وكُلّاب
وتُفّاح والصفة نحو حُسّان وعُوّار وكُرّام. **ويكون** على فِعّال اسما نحو الحِنّاء والقِثّاء والكِذّاب ولا نعلمه جاء وصفا
للمذكر ولا للمؤنث. **ويكون** على فِعْلاء اسما نحو عِلْباء وحِرْباء وحِرْباء ولا نعلمه جاء وصفا للمذكر ولا للمؤنث ولا يكون
على فَعْلاء في الكلام إلا وآخره علامة التأنيث. **ويكون** على فُعْلاء في الكلام وهو قليل نحو قُوباء وهو اسم. **ويكون**
على فَعْلاء في الاسم والصفة فالاسم نحو طَرْفاء وحَلْفاء وقَصْباء والصفة نحو خَضْراء وسَوْداء وصَفْراء. **ويكون**
على فَعالى في الأسماء نحو حَبارى وشُقارى وحُوارى ولا نعلمه جاء وصفا. **ويكون** على فُعَلاء فيهما فالاسم نحو القُوَباء
والرُّحَضاء والخُيَلاء والصفة نحو العُشَراء والنُّفَساء وهو كثير إذا كسّر عليها الواحد للجمع نحو الخُلَفاء والجُلَفاء والبُخَلاء
ويكون على فِعَلاء في الاسم وهو قليل في الكلام نحو الحِوَلاء والسِّيَراء ولا نعلمه جاء وصفا. **ويكون** على فَعَلاء
في الاسم وهو قليل نحو قَرَماء وجَنَفاء، وقال الشاعر: على قَرَماءَ عاليةً شَواه كأنّ بياضَ غُرّته خِمارُ
وقال: رحلت إليك من جَنَفاءَ حتى أنخت فناء بيتك بالمَطالي ولا نعلمه جاء وصفا. **ويكون** على فَعُولاء
وهو قليل في الكلام وهو طوماء وسواف اسم أرض ولا نعلمه جاء وصفا. **ويكون** على فَعْلان فيهما فالأسماء نحو
السَّعْدان والضَّمْران والصفة نحو الرَّيّان والعَطْشان والشَّبْعان. **ويكون** على فَعَلان فيهما فالأسماء نحو الكَرَوان
والوَرَشان والعَلَجان والصفة نحو الصَّمَيان والقَطَوان والزَّفَيان. **ويكون** على فُعْلان فيهما فالاسم نحو عُثْمان
ودُكّان وذُبْيان وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو جِرْذان وقُضْبان والصفة نحو عُرْيان وخُمْصان. **ويكون**
على فِعْلان اسما نحو ضِبْعان وسِرْحان وإنسان وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غِلْمان وصِبْيان. **ويكون**
على فَعِلان في الأسماء وهو قليل نحو الظَّرِبان والقَطِران والشَّقِران ولا نعلمه جاء وصفا. **ويكون** على فَعُلان وهو
قليل قالوا السَّبُعان وهو اسم قال ابن مقبل: ألا يا ديار الحيّ بالسَّبُعان ولا نعلم في الكلام فِعُلان ولا
فُعِلان ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولحقته فُعُلّان وهو قليل قالوا السُّلُطان وهو اسم. **ويكون** على فِعْوال
في الصفة نحو جِلْواخ وقِرْواح ودِرْواس ويكون اسما نحو عِصْواد وقِرْواش. **ويكون** على فِعْيال في الاسم نحو جِرْيال
وكِرْياس ولا نعلمه جاء وصفا. **ويكون** على فَيْعال فيهما فالاسم نحو الخَيْتام والدَّيْماس والشَّيْطان والصفة نحو
البَيْطار والغَيْداق والقَيّام. **ويكون** على فُعْوال وهو قليل قالوا عُصْواد وهو اسم مثل عُشْوارة ولا نعلم في الكلام
فُعْوال ولا فُعْيال ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن فِيعال نحو دِيماس ودِيوان ولا نعلمه صفة. **ويكون**

تم

العصواد مصدر
[illegible]
[illegible]

[illegible]

بلغ

على فَوْعالٍ وهو قليل قالوا تَوْرابٌ وهو اسم وفِنْعالٍ نحو فِنعاسٍ نعت وفِعْنالٍ نحو فِرْناسٍ نعت وتلحق
خامسة مع زيادة غيرها لغير التأنيث ولا تلحق خامسة في بنات الثلاثة إلا مع غيرها من الزوائد لأن بنات الثلاثة لا تصير
عدة الحروف أربعة إلا بزيادة لأنك تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فَعَنْلى في الاسم والصفة نحو القَرَنْبى والعَلَنْدى
والوصف الحَبَنْطى والسَّبَنْتى والسَّرَنْدى ويكون على فِعِلّى وهو قليل قالوا عِفِرّى وهو موصوف وقد قال بعضهم
جمل عِلَّوْدى فجعلها فِعِلّى وقالوا عِلادى نحو جُبارى فجعله فُعالى وهو قليل ولا نعلم في الكلام فِعَنْلا ولا فِعْنلا ولا
نحو هذا مما لم نذكره ولكن فِنْعَلاء قليل نحو عِنْصَلاء وهو اسم وفُنْعُلاء قليل نحو خُنْفُساء وعُنْصُلاء وجُنْدُباء
وهي أسماء ويكون على فَوْعَلاء وهو قليل قالوا حَوْصَلاء وهو اسم وتلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على فِعِلّى
فالاسم نحو الزِّمِكّى والجِرِشّى والعِبِدّى والوصف نحو الكِمِرّى قال الراجز   قد أرسلت في عيرها الكمرى
وقالوا إنه لحِنْبَقى العُنُق ويكون على فُعَلّى وهو قليل قالوا العُرَضّى وهو اسم ويكون على فُعَّلى وهو قليل
قالوا عُزَّهى وهو اسم ويكون على فِعَّلى وهو قليل قالوا دِفَقّى وهو اسم ويكون على فَعَنْلى وهو قليل قالوا الجَلَنْدى
وهو اسم ويكون على فَيْعَلى وهو قليل قالوا الخَيْزَلى وهو اسم ويكون على فَوْعَلى وهو اسم قالوا الخَوْزَلى
وعلى فَعَلْنى قالوا تَلَنْصى اسم ولا نعلم في الكلام فِعَلّى ولا فُعِلّى ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن على فِعِلّى
قالوا خِجِزّا وبِذِرّا وهو اسم وقد بينا ما لحقته للتأنيث خامسة في ما لحقته الألف رابعة في بنائه مما جاء فيها وفي ما الهمزة
أوله مزيدة وفي ما لحقته الألف ثالثة ويكون على فَيْعُلان في الاسم والصفة فالاسم نحو الضَّيْمُران والأَيْهُقان والرَّ
يْهُقان وحَيْسُمان والخَيْزُران والقَيْدُران والصفة قولهم كَيْذُبان وهَيْمان ويكون على فَيْعَلان في الاسم والصفة
فالاسم قَيْقَبان وسَيْسَبان والصفة الهَيَّبان والتَّيَّحان ولا نعلم في الكلام فَيْعِلان في غير المعتل وقد بينا مجيئها
خامسة في ما الهمزة أوله زائدة في بنائه ويكون على فِعْلِيان فيهما فالاسم نحو الصِّلِّيان والبِلِّيان والصفة نحو
العِنْظِيان والحِذْرِيان ويكون على فُعْلُوان في الاسم نحو العُنْظُوان والعُنْفُوان ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في
الكلام فَعْلُوان ويكون على فُعُلّان في الاسم والصفة نحو الحُومّان والصفة نحو عُمُرّان والجُلُبّان ويكون على
فِعِلّان في الاسم نحو فِرِكّان وعِرِقّان ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مَفْعُلان نحو مَكْرُمان ومَلأَمان ومَلْكَعان ومَعارف
ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فِعْلِياء في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كِبْرِياء وسِيمِياء والصفة نحو
جِرْبِياء ويكون على فَعُولاء في الاسم وهو قليل نحو دَبُوقاء وبَرُوكاء وجَلُولاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فاعولاء
قالوا عاشوراء وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعْلِياء ولا فَعُولاء ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولا فَعَنْلى ويكون على
فِعْلِعالٍ فيهما فالاسم نحو الجِلِبْلاب والصفة السِّرِطْراط ويكون على فِعْلالٍ وهو قليل قالوا العِرْتِراد وهو اسم
وقد بينا ما لحقته خامسة لغير التأنيث في ما جيء بمثل بنائه ويكون على فُعَيْلاء وهو قليل قالوا عُجَيْساء وهو
اسم وقُرَيْثاء وهو اسم وقالوا فَعَلّان وهو قليل جدا قالوا قُمَحان وهو اسم وجاء على فُعُلّى السُّمَّهى وهو
اسم والبُذَّارى وهو اسم ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَوْعَلان وهو قليل قالوا حَوْتَنان وحَوْمَران وهو اسم
ويكون على مَفْعِلاء قالوا مَرْعِزاء وهو قليل ويكون على فُعْلان قالوا تُبّان وهو اسم وتلحق سادسة
للتأنيث فيكون الحرف على فُعَيْلى في الأسماء نحو كُعَيْبِرى وقُبَيْطى وهي القُبَّيْطة وحِثِّيثى ولا نعلمه جاء وصفا ولا
اسما في غير المصدر ويكون على مَفْعُولاء في الاسم والصفة فالاسم نحو مَعْيُوراء والصفة نحو المَعْلُوجاء والمَشْيُوخاء
ويكون على فَعَلَّلى في الاسم نحو ... وقَبَعْثَرى وخَلَنْطى ولا نعلمه جاء وصفا وقد بينا ما لحقته سادسة للتأنيث
في بنائه في ما مضى من الأصول ولغير التأنيث وأقصى ما تلحق للتأنيث سابعة في مَعْيُوراء وعاشوراء وأقصى ما تلحق
لغير التأنيث سادسة نحو الألف السادسة في مَعْيُوراء وأشباه بنائه وستذكر الاشهيباب ونحوه في موضعه إن شاء
الله ويكون على فِعْلَّى وهو قليل قالوا يَهْبَرّى وهو الباطل ويكون على فَعْلَيا وهو قليل قالوا المَرْحَيا وهو اسم
وبُرْدَيا وهو اسم وقَلَهْيا وهو اسم أيضا ويكون على فَعْلُوتا وهو قليل قالوا تَعْبُوتا ورَغْبُوتا وهما اسمان
ويكون على مَفْعَلّى وهو قليل قالوا امثورى وهو صفة ويكون على مَفْعِلّى نحو مَرْعِزّى وهو صفة ويكون على فَيْفَعلى

بلغ مقابلة

عكسه الرقعة
من الزوائد
بلغ مقابلته
إلا ما غير الناسخ

108

قالوا مرعزى وهو اسم ∴ وأما الياء فتلحق أولا فيكون الحرف على يفعل في الأسماء نحو اليرمع واليعمل ولا نعلمه
جاء صفة ولا نعلم في الأسماء والصفة على يفعل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ∴ ويكون على يفعول في الأسماء والصفة
فالأسماء نحو يربوع ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليحموم واليخضور واليرقوع ∴ ويكون على يفعيل في الأسماء
نحو يقطين ويعضيد ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام يفعال ولا يفعول فأما قولهم في اليسروع يسروع فإنما
ضموا الياء لضمة الراء كما قيل اُستُضعف لضمة التاء وأشباه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ابن كثير في يعفر يُعفر
ويُعفر هذا لأنه ليس في الكلام يُفعل ولا يُفعول ∴ ويكون على يفنعل وهو قليل قالوا يلندد صفة ويلنجج اسم
فهذا ما لحقته أولا ببنائه ∴ وتلحق ثانية فيكون الحرف على فيعل في الاسم والصفة فالاسم زينب وخيعل وغيلم
وحيال والصفة نحو الصيغم والصيرف والخيفق السريعة من خفقان الريح والخيطل الضيغ وعيلم ولا نعلم في الكلام فيعُل
ولا فيعِل في غير المعتل وقد بينا لحاقها ثانية فيما لحقته الألف رابعة وخامسة وغيره مما مضى بتمثيل بنائه ∴ ويكون
على فيعول في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيشوم والحيزوم والصفة نحو عيثوم وقيوم وديموم قال الشاعر

فهو عرضته ذو وبيّة ديموم   وقال علقمة بن عبدة
يهدي بها أكلف الخدين مختبر   من الجمال كثير اللحم عيثوم

ويكون على فيعِل في الصفة قالوا
جيفس وصيهم ولا نعلمه جاء اسما ∴ وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعيل في الاسم والصفة فالاسم بعير وقضيب
والصفة سعيد وشريف وعريف ∴ ويكون على فعيل فالاسم عثير وحمير وخثيل وقد جاء صفة قالوا رجل طريم
أي طويل ولا نعلم في الكلام فعيلا اسما ولا صفة ولا فعيل ولا فعيل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ∴ ويكون على
فعيلل في الاسم والصفة فالاسم نحو حبقبل والصفة خفيدد وهو قليل ∴ ويكون على فعيل في الوصف وذلك
نحو مبيح والسبيع ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام فعيل ولا فعيل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ∴ ويكون على
فعيعل نحو خفيفد وهو صفة ∴ ويكون على فعيول فيهما وهو قليل في الكلام نحو كديون وذو نبوط والصفة نحو
عذيوط وقد بينا لحاقها ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ∴ ويكون على فعيل نحو عليب وهو اسم
واد ∴ وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلية فالأسماء نحو جعرية وهبرية والصفة نحو الزبنية والعفرية والهاء
لازمة لفعلية فيهما كما لزمت فعالية وليس في الكلام فعلي ولا فعلي ولا فعلي إلا بالهاء ∴ ويكون على فعيل فيهما فالأ
سماء نحو السكين والبطيخ والصفة نحو الشريب والفسيق ولا يكون في الكلام فعيل ∴ ويكون على فعيل وهو قليل
في الكلام المريق حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دري وهو صفة ∴ ويكون على فعيل فيهما فالاسم
العليق والقبيط والزميل والصفة الزميل والسكيت والسريط وليس في الكلام فعيل ∴ ويكون على مفعيل
نحو منديل ومشريق والصفة منطيق ومسكين ومعصير ولا نعلم في الكلام مفعيل ولا مفعيل ولا مفعيل ∴ ويكون
على فعليل فيهما فالاسم حلتيت وخنزير والصفة صنديد وصنبير وشمليل وليس في الكلام فعليل ولا فعليل
ويكون على فعليت نحو عفريت وهو صفة وعزويت وليس في الكلام فعليت ولا فعليت ولا فعليل ولا شيء من هذا
النحو لم نذكره وقد بينا لحاقها رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه ∴ ويكون على فعليل وهو قليل قالوا
عثليل وهو اسم ∴ ويكون على فعليل نحو خمصيص وقد جاء صفة صمكيك ∴ وتلحق خامسة فيكون الحرف
على فعلنية نحو بلهنية وهو اسم والهاء لازمة كلزومها فعلنية ∴ ويكون على فعنلية وهو قليل قالوا قلنسية وهو اسم
والألف لا تفارقه ∴ ويكون على فعفعيل قالوا مرمريس وقد بينا لحاقها خامسة فيما مضى بتمثيل بناء ما لحقته ∴ ويكون
على فنعليل وهو قليل قالوا خنفقيق وهو صفة وعنشليل ∴ وأما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فنعل
في الأسماء وذلك قنبر وعنظب وعنصل ولا نعلمه صفة ∴ ويكون على فنعل وهو قليل قالوا جندب وهو اسم
ويكون على فنعل قالوا عنبسل وعنبس وهما صفة ∴ ويكون على فنعلو في الصفة قالوا حنطأو وسندأو وقندأو
والحنطأو الجمل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما ∴ وتلحق رابعة فيكون على فعلن قالوا رعشن وضيفن وعلجن
ولا نعلمه جاء اسما ∴ ويكون على فعلن في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو العرضنة ورجل ذو خلفنة والبلغن

حنطأو عظيم البطن
ذو زاجية في خلقه فساد

التمتين وقد [illegible] والتنبيت [illegible]
والتنبيز [illegible] والتسبيبة
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وأما الصفة فقولهم هذا رجل خِلَفْنَة. ويكون على فِعْلِن وهو قليل قالوا فِرْسِن وليس في الكلام فَعْلِن ولا
فُعْلُن ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه. وتلحق ثالثة
فيكون الحرف على فُعَنْلَل في الاسم نحو عُقَنْقَل وعُصَنْصُر ولا نعلمه جاء وصفا. ويكون على فَعَنْلَل في الصفة نحو
ضَفَنْدَد وعَفَنْجَج ولا نعلم فَعَنْلَلا اسما. ويكون على فِعَنْل قالوا عِرَنْد للشديد وهو صفة. ويكون على
فِعَنْلَة قالوا جِرَنْبَة وهو اسم. وأما التاء فتلحق أولا فيكون الحرف على تَفْعُل في الأسماء نحو تَنْضُب وتَتْفُل والتَّضُرَّة
والتَّسُرَّة. ويكون على تَفْعَل في الأسماء نحو تَوْرَم وتَرْتَب وتَتْفَل وقال بعضهم أمر تُرْتَب فجعله وصفا وعلبة
صفة. ويكون على تِفْعِل وهو قليل قالوا تِفْعِل وهو اسم وقالوا التِّقْرِمَة اسم وقالوا التِّحْلِبَة وهي صفة
ويكون على تُفْعُل وهو قليل قالوا تُحْلُئ وهو اسم. ويكون على تُفْعُلَة وهو قليل قالوا تُتْفُلَة. ويكون
على تَفْعُلُوت وهو قليل قالوا تَرَنْمُوت وهو اسم. ويكون على تَفْعِيل في الأسماء قالوا التَّمْتِين والتَّنْبِيت ولا نعلمه
جاء وصفا ولكنه يكون صفة على تِفْعِلَة وهو قليل في الكلام قالوا أترعية وقد كسر بعضهم التاء كما ضموا
الياء في يُسْرُوع وهو وصف ولا يجيء بغير الهاء. ويكون على تَفْعُول في الاسم قالوا تَعْضُوض والتَّخْمُوت والتَّذْنُوب ولا
نعلمه جاء وصفا. ويكون على تَفْعِلَة نحو تَذْكِرَة وتَوْدِيَة وتَنْهِيَة ولا نعلمه جاء وصفا. ويكون على تُفْعُول وهو
قليل قالوا تُؤْثُور وهو اسم. ويكون على تِفْعِلَّة وهو قليل قالوا تِحْلِبَّة وهي الغريرة التي تحلب ولم تلقح وهي صفة
ويكون على تُفْعُلَّة قالوا تُحْلُبَّة وهي صفة. ويكون على التِّفِعِّل وهو قليل قالوا التِّنِبِّيَة وهو اسم. ويكون على
التِّفْعِلّ وهو قليل قالوا التِّبْشِير وهو اسم وقالوا التَّفْعَل في الأسماء غير المصدر وقالوا التَّنَوُّط وهو اسم. وتلحق
رابعة فيكون على فَعْلَتَة قالوا السَّنْبَتَة وهو اسم. وتلحق خامسة فيكون الحرف على فَعَلُوت في الأسماء قالوا رَغَبُوت
ورَهَبُوت ونحو جَبَرُوت ومَلَكُوت وقد جاء وصفا قالوا رجل خَلَبُوت وناقة تَرَبُوت وهي الخيار الفارهة وقد بيّنا ما لحقته ثانية
وقد بيّنا ما لحقته أولا خامسة فيما مضى وسادسة في تَرْنَمُوت ترنم القوس. ولا نعلم في الكلام تِفْعَل ولا تَفْعِل
ولا شيئا من هذا النحو. وأما الميم فتلحق أولا فيكون الحرف على مَفْعُول نحو مَضْرُوب ولا نعلمه جاء اسما. ويكون على
مَفْعَل في الأسماء والصفات فالأسماء نحو المَجْلَس والمَقْتَل والصفة نحو المَشْتَى والمَوْلَى والمَقْنَع. ويكون على
مِفْعَل فيهما فالأسماء نحو المِنْبَر ومِرْفَق والصفة نحو مِدْعَس ومِطْعَن. ويكون على مَفْعِل في الأسماء نحو المَجْلِس
والمَسْجِد وهو في الصفة قليل قالوا مَنْكِب. ويكون على مُفْعَل نحو مُنْخَف ومُخْدَع ومُوسَى ولم يكثر هذا في
كلامهم اسما وهو في الصفة كثير والصفة قولهم مُكْرَم ومُدْخَل ومُعْطًى. ويكون على مُفْعُل نحو مُنْخُل ومُسْعُط
ومُدْهُن ومُنْصُل ولا نعلمه صفة. ويكون على مَفْعُلَة بالهاء في الأسماء نحو مَزْرُعَة والمَشْرُقَة ومَقْبُرَة ولا نعلمه
صفة. وليس في الكلام مَفْعُل بغير الهاء ولكن مُفْعُل قالوا مُعْجَز وهو اسم فأما مُنْتِن ومُغِيرَة فإنما هما من أغار
وأنتن ولكنهم كسروا كما قالوا أُنْبُؤُك ولإِمِّك وليس في الكلام مِفْعُل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنا
ما لحقته الميم أولا فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وقد جاء في الكلام مَنْفُعُول وهو غريب شاذ كأنهم
جعلوا الميم بمنزلة الهمزة إذا كانت أولا فقالوا مَفْعُول كما قالوا أُفْعُول كأنهم جعلوا أيضا في هذا كما جاء مِفْعَال
على مثال إِفْعَال ومَفْعِيل على مثال إِفْعِيل ولم تجعله بمنزلة يُسْرُوع لأنه لم يجئ فيه إلا الضم ولم يغير تغييره وذلك
قولهم مُغْلُوق للمِغْلاق. ويكون على مِفْعَلّ وهو قليل قالوا مِرْعِزّى. وتلحق رابعة فيكون الحرف على فُعْلُم قالوا
زُرْقُم وهو اسم وسُتْهُم للأزرق والأسته وهو صفة. ويكون على فِعْلِم نحو دِلْقِم ودِقْعِم للدقعاء والدلقاء ودُرْدُم
للدرداء وهن صفات. ويكون على فُعَالِم وهو قليل قالوا الدُّلَامِص. وأما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف
على فَوْعَل فيهما فالاسم نحو كَوْكَب وعَوْسَج والصفة نحو حَوْقَل وسَوْرَب وليس في الكلام فُوعَل ولا شيء من هذا
النحو لم نذكره وقد بيّنا ما لحقته ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه. ويكون على فَوْعَلَل وهو قليل قالوا الكَوَأْلَل
وهو صفة. وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فَعُول نحو عَتُود وخَرُوف والصفة نحو صَدُوق. ويكون على فَعْوَل
فالاسم نحو جَدْوَل وحَبْوَل والصفة نحو جَهْوَر وحَشْوَر. ويكون على فِعْوَل فالاسم نحو خِرْوَع وعِلْوَد ولا نعلمه جاء وصفا.

الواحد التأنيث [illegible]
[illegible]

[illegible]

التحوت والتمتين [illegible]
[illegible]

تعود [illegible]

ويكون على تفعيل وهو قليل قالوا
التبشير وهو اسم [illegible]

أخرى ويكون على تفعيل قالوا
[illegible]
تفعيل

[illegible]

وهو قليل [illegible]

أحق
كثير
[illegible]

المعروف الشهير
[illegible]

الواحد الفاضل [illegible]
[illegible]

[illegible]

الزيادة في سواع — كثير الشعر من الناس — كبير — ضبّة — عظيم الرأس

ويكون على فِعْوَلّ فالصفة عِثْوَلّ وعِلْوَدّ وقد جاء اسمًا نحو العِسْوَد. ويكون على فَعَوَّل نحو عَطَوَّد وكَرَوَّس صفتان ولا نعلم في الكلام فِعَوَّل ولا فُعَوَّل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره له. ويكون على فُعُول وهو قليل في الكلام إلا أن يكون مصدرًا أو يكسّر عليه الواحد للجمع فالواحد أُتِيّ وهو اسم والسُّدُوس وهو اسم وقد بيّنا ما جاء ثالثة في تمثيل بنائها. ويكون على فَعَوْعَل في الصفة نحو عَثَوْثَل ولا نعلمه جاء اسمًا وقَطَوْطَى وعَذَوْذَى. ويكون على فَعَوَّلَى وهو قليل قالوا حَبَوْكَرَى اسم وجعلها بعضهم حَبَوْكَر بمنزلة مثله في القلة والزنة. وتلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلُوَة في الأسماء نحو تَرْقُوَة وعَرْقُوَة ولا نعلمه جاء وصفًا. ويكون على فُعْلُوَة في الاسم نحو جُنْدُوَة والعُنْصُوَة. ويكون على فِعْلُوَة نحو حِنْذُوَة وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما لا تفارق الهاء حِزْرِيَة وأخواتها. ويكون على فُعْلُول فالاسم نحو عُجْوُل وصُنْدُوق والقُلُّوب والصفة خُشُوش وسُرُوط. ويكون على فَعْلُول فالاسم سَقْرُوق وكَلُّوب والصفة سَبُّوح وقَدُّوس. ويكون على فُعُّول فالأسماء سُبُّوح وقُدُّوس وهما صفة وقد بيّنا ما جاء رابعة في ما مضى في تمثيل بنائه وليس في الكلام فِعُّول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره. ويكون على فُعْلُول فالاسم نحو بُحْمُور والعُذْلُول والشُّؤْبُوب والصفة نحو بُهْلُول وحُلْكُوك وحُلْبُوب. ويكون على فَعْلُول فيهما فالاسم نحو البَلْصُوص والبَعْكُوك والصفة نحو الحَلْكُوك وليس في الكلام فِعْلُول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره له. وتلحق خامسة فيكون الحرف فَعَنْلُوَة قالوا قَلَنْسُوَة وهو اسم والهاء لازمة لهذه الواو كلزومها لتَرْقُوَة وقد بيّنا ما لحقته خامسة في ما مضى في تمثيل بنائه.

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد

اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون بعدها إلا مثلها فإذا كانت الزيادة من موضعها لزم التضعيف فكذلك وجه الزيادة من موضعها فإذا ازددت من موضع العين كان الحرف على فُعَّل في الاسم والصفة فالاسم نحو السُّلَّم والقُبَّر والعُلَّف والصفة نحو الزُّمَّج والزُّمَّل والجُبَّأ. ويكون على فِعَّل فيهما فالاسم نحو القِنَّب والقِلَّف والصفة نحو الدِّنَّب والإمَّعة والإمَّع وبعض العرب يقول دِنَّبة. ويكون على فِعِّل فالاسم نحو حِمِّص وحِلِّز ولا نعلمه جاء وصفًا ولا نعلم في الكلام في الأسماء فُعِّل ولا فِعُّل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وليس في الكلام فَعِّل وقد جاء فِعِّل وهو قليل قالوا إبِّع وقد بيّنا ما ضوعفت فيه العين في ما مضى من الفصول أيضًا ببنائه. فإذا ازددت من موضع اللام فإن الحرف يكون على فَعْلَل في الاسم وذلك نحو قَرْدَد ومَهْدَد ولا نعلمه جاء وصفًا. ويكون على فِعْلِل في الاسم والصفة فالاسم نحو رِمْدِد وغِرْبِب وشِرْبِب والصفة رِمْدِد وذلك. ويكون على فُعْلُل فيهما فالاسم نحو عُنْدُد وسُرْدُد وعُنْبُب والصفة قُعْدُد ودُخْلُل. ويكون على فَعْلَل وهو قليل قالوا رِمْدَد وهو صفة وإنما قلت هذه الأشياء في هذا الفصل كما فيه التضعيف وليس في الكلام فَعْلُل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فِعْلَل. ويكون على فَعَلّ وهو قليل قالوا شَرَبَّة وهو اسم والنَّمَشّ وهو صفة ومَعَدّ وهو اسم ومثله الجِرَبَّة. ويكون على فِعَلّ فيهما فالاسم نحو جِرَبّ وحِجِنّ والصفة نحو خِدَبّ وهِجَفّ وهِقَبّ ولا نعلم في الكلام فِعَلّ ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره. ويكون على فُعُلّ فيهما فالاسم نحو الجُبُنّ والعُلُجّ والهُجُخّ وقال الشاعر العجاج: إذ تبتغي من دابل ومن حادج والفُطُرّ والصفة القُمُدّ والضُّمُرّ والعُتُلّ ولا نعلم في الكلام فِعُلّ ولا فُعِلّ ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره. ويكون على فِعِلّ فالأسماء نحو الحِبِرّ والبِلِزّ والصفة نحو الطِّمِرّ والهِبِرّ والإمِرّ وليس في الكلام فَعِلّ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنا ما ضوعفت فيه اللام في ما مضى في تمثيل بنائه. ويكون على فَعَلّ وهو قليل قالوا نَيِقَة وهو اسم. ويكون على فَعَلَّة وهو قليل قالوا دَرَجَّة وهو اسم. وجاء على فَعَلَّة وهو قليل قالوا الزَّلَمَّة وهو اسم.

هذا باب الزيادة من موضع اللام والعين

إذا ضوعفتا فيكون الحرف على فَعَلْعَل فيهما فالاسم نحو حَبَرْبَر وحَوَرْوَر وتَبَرْبَر والصفة نحو صَمَحْمَح ودَمَكْمَك وبَرَهْرَهَة. ويكون على فُعُلْعُل فالاسم نحو ذُرَحْرَح وحُلَبْلَب ولا نعلمه جاء وصفًا وليس في الكلام فِعِلْعِل ولا فُعْلُعْل

الحبربر الكثير اللحم من الإبل والحبو
الحصو[illegible] من الودال

ولا شيء من هذا النحو لم نذكره، وقد بيّنّا ما ضوعفت فيه العين واللام في ما لحقته الألف خامسة نحو احليلاء
بتمثيل بنائه، ولا نعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من الثلاثة مزيدة وغير مزيدة سوى ما ذكرنا.

هذا باب علم الزيادة بنات الثلاثة

من الفعل، فأما ما لا زيادة فيه فقد كتبت فعل منه ويفعل منه وفسّرته، فأما الهمزة فتلحق أولا ويكون الحرف
على أفعل ويكون يفعل منه يُفعِل، وعلى هذا المثال يجيء كل أفعل، فهذا المزيد على أربعة أحرف يجري على مثال
يفعل في الأفعال كلها مزيدة وغير مزيدة، وذلك نحو يخرج ويُخرِج وأخرج ويُخرَج، فأما افعل منه فأ
فعل، وذلك نحو أخرج، وأما يُفعِل ويُفعَل فيهما بمنزلته من يفعل، وذلك يخرج ويُخرَج. وزعم الخليل رحمه
الله أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يفعل ويفعل وأخواتهما كما تثبت التاء في تفعّلت وتفاعلت
في كل حال، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطّرد الحذف فيه لأن الهمزة تثقل عليهم
كما وصفت لك، وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كُل وترى، وكان
هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف لأنه زيادة لحقته زيادة فاجتمع فيه الزيادة وأنه
يستثقل وأن له عوضا إذا ذهب، وقد جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر، قال الراجز وهو خطام المجاشعي:

وصالياتٍ ككما يؤثفين   وإنما هي أثفين   وقالت ليلى الأخيلية

كراتُ غلامٍ من كساءٍ مؤرنبِ   وأما الاسم منه فيكون على مثال أفعل إذا كان هو
الفاعل إلا أن موضع الألف ميم، وإن كان مفعولا فهو على مثال يُفعَل، فأما مثال مضروب فإنه لا يكون إلا
لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة، ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل إلا أفعل. **وتلحق**
الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعل، وعلى يفاعل في يفعل، فإذا قلت يُفعَل جاء على مثال يُفا
عَل، وكذلك تفعل ونفعل وأفعل، وذلك قولك قاتل يقاتل ويُقاتَل، فأجري مجرى أفعل لو لم يحذف،
ويكون يفعل على مثال أفعل لأنك لا تريد بيفعل شيئا لم يكن في فعل، ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول
بمنزلة الاسم من أفعل لو تمّ لأن حركته كحركته وسكونه كسكونه وحركته كحركته إلا أنهما اختلفا في
موضع الزيادة، وذلك قولك مقاتل ومقاتِل للفاعل ومقاتَل للمفعول. واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقتها
الزوائد يكون أوله الأصعة إلا ما كان من مُفعَل فإنه جاء اسما في مخرج ونحوه، وليس تلحق الألف ثانية في الأ
فعال إلا فاعل. **وتلحق** العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعّل فيجري في جميع الوجوه التي
ضرب فيها فاعل مجراه إلا أن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين، وذلك قولك جرّبت يجرّب
وإذا قلت يفعّل قلت يجرّب، وكذلك تفعّل ونفعّل وأفعّل، ثم يجيء كلهن على مثال يفعّل كما يجيء
يفعل ونفعل وأفعل في كل يفعل على مثال يفعل يعني في ضمة الياء، وكما استقام ذلك في كل يفعل كذلك استقام
هذا لأن المعنى الذي في يفعّل هو في الثلاثة، والمعنى الذي في يفعل هو الذي في الثلاثة، إلا أن الزوائد تختلف ليعلم
ما تعني، وهذه الثلاثة تشبه بأفعل من بنات الأربعة التي لا زيادة فيها نحو دحرج لأن حركتها كحركتها ولأنها في السكون و
الحركة مثلها، ولذلك ضمت الزوائد في يفعل وأخواته، وجيء بالاسم على مثال الاسم من دحرج تماما وافقه في ما ذكرت
لك ألحقته به في التمم. **وتلحق** التاء فاعل أولا فيكون على تفاعل يتفاعل، ويكون يفعل منه على ذلك المثال إلا أنك
تضم الياء، ويكون يفعل منه نحو يُفعَل، وذلك تغافل يتغافل ويُتغافل، وأما الاسم فعلى متفاعِل للفاعل وعلى متفاعَل
على المفعول، وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة،
وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أولا مضمومة، فلما قلت مقاتِل ومقاتَل تجري على مثال يقاتِل ويقاتَل، وكذلك جاء
على مثال يتغافِل ويتغافَل إلا أنك ضممت الميم وفتحت العين في يتغافل لأنهم لم يخافوا التباس يتغافل بما ولا
تشبه من الأفعال المزيدة على يفعل ويفعل. **وتلحق** التاء أولا فعّل فيجري في جميع ما ضرب فيه تفاعل مجراه إلا أن ثالثه
ذاك ألف وثالث هذا من موضع العين، فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تلحق، وليس تلحق أولا والثالثة زائدة

لم ترتب عن بزيادة الرباعية الأصلية
والرتبة تشمد منه ابنا بزوائد
فتحتج زوائدها للأصل و الاكثر فما
فعل بالرباعية ولم يلحق تشكل تدحرج
للإدغام والسر كيقنب ولم اسمع
[illegible] احاه

إلا في تفعّل وتفاعل نحو تكلّم ولم تضمّ زوائد تفعّل وأخواتها في هذا لأنها تجيء على مثال تدحرج في العدّة والحركة والسكون وخرجتا من مثال دحرج وجرت مجرى انفعلت لأن معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيهما كما دخلت النون في انفعلت .

هذا باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة

منفعل . منتفعل

أما النون فتلحق أولا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انفعل ينفعل ويكون يفعل منه على ينفعَل وفُعل على انفُعل ويكون الفاعل على منفعِل والمفعول على منفعَل إلا أن الميم مضمومة من أجل هذا وقد في الأسماء المزيدة تجيء على مثال يفعل فيما يفعل ولا تلحق النون أولا إلا في انفعل وتلحق التاء ثانية وتسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون على افتعل يفتعل ويجري على مثال انفعل ينفعل في جميع ما صرف فيه انفعل ولا تلحق التاء ثانية والزيد قبلها من نفس الحرف إلا في افتعل وتلحق السين أولا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على استفعل يستفعل ويكون يفعل منه على يستفعل وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يفعل فيها وبين يفعل شيء غير ضمة أوله وفتحة ما قبل الحرف الآخر وفتحه إلا ما كان على تفاعل وإنه لما كان مفتوحا في يفعل ترك في يفعل كما فعل ذلك في غير المزيد نحو قولك يسمع ويُسمع وذلك قولك استخرج ويستخرج ويُستخرج ويكون فُعل منه على استُفعل وفعل من جميع هذه الأفعال التي لحقتها ألف الوصل على مثال فَعَل في السكون والحركة إلا أن الثالثة مضموم ولا تلحق السين أولا إلا في استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زيادة إلا في هذا . وتلحق الألف ثالثة وتلحق اللام الزيادة من موضعها وتسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعاللت ويجري على مثال استفعلت إلا أن الإدغام يدركه فتسكن أول اللامين فأما تمامه فعلى استفعل وإذا أردت فُعل منه قلبت الألف واوا للضمة التي قبلها كما فعل ذلك في فوعل وذلك اشهابّ واشهوبّ في هذا المكان فهو على مثال استفعل إلا أنه قد تغيره الإسكان عن مثال استخرج كما تغير استفعل من المضاعف نحو استعدّ إذا أدركه السكون عن استخرج ومثالهما في الأصل سواء ولا تضاعف اللام والألف ثالثة إلا في افعاللت . وتلحق الزيادة من موضع اللام وتسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف افعللت فيجري مجرى افعاللت في جميع ما صرفت افعلل إلا أن الإدغام يدركه كما يدرك اشهابّ ومثالهما في الأصل سواء ولا تضاعف اللام وقبلها حرف متحرك إلا في هذا الموضع وذلك احمررت . وتلحق الزيادة من موضع العين فيلزم التضعيف كما يلزم في اللام وقد أعلمتك أن الزيادة من غير موضع حروف الزوائد لا يكون إلا مضاعفا مع ما ضوعف فيه وجه موضع الزيادة من موضعها فيفصل فيما وبين حروف الزوائد ويفصل بين العينين بواو وتسكن أول الحرف فتلزمه ألف الوصل ويكون الحرف على افعوعلت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه استفعلت ولا يفصل بين العينين إلا في هذا الموضع ولا يكون الفصل إلا بواو وذلك اغدودن ومغدودن . وتلحق الواو ثالثة مضاعفة وتسكن أول حرف فتلحقها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على افعوّلت نحو اعلوّطت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه . وأما هرقت وهرحت فإنما أبدلوا مكان الهمزة الهاء كما تحذف استثقالا لها فلما جاء حرف أخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم الألف في ضارب والجوبة ويجري مجرى ما ينبغي لألف أفعل أن يكون عليه في الأصل وأما الذين قالوا أهرقت فإنما جعلوها عوضا من حذفهم العين وإسكانهم إياها كما جعلوا ياء أينق وألف يمان عوضا وجعلوا الهاء العوض لأن الهاء تزاد ونظير هذا قولهم اسطاع يسطيع جعلوا السين العوض لأنه فعل فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العوض لأنها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل وجعلوا الهاء بمنزلتها لأنها تلحق الفعل في قولهم ارمه وعه ونحوهما .

من الفعل

شيء غير
على

في جميع ما صرفت
فيه استفعلت

شيء
إذا

في

هذا باب ما ألحقته الزوائد من بنات الثلاثة

وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك نحو فعللت ألحقوا الزيادة من موضع اللام وأجروه مجرى دحرجت والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو جلببته جلببة وشملله شمللة ومثل ذلك فوعلته نحو حوقلته حوقلة وصومعته صومعة . ومثل ذلك

فيعلت نحو بيطرت بيطرة وهيمنت هيمنة ومثل ذلك فعولت نحو جهورت وهرولت هرولة. ومثل ذلك فعليته
نحو قلسيته قلساة وسلقيته سلقاة وجعبيته جعباة ومثل ذلك فعنلت وهو في الكلام قليل نحو قلنست فهذه
الأشياء بمنزلة دحرجته وقد ألحقوها التاء في أوائلها كما ألحقت في تدحرج وذلك قلسيته فتقلسى وجعبيته فتجعبى و
شيطنته فتشيطن وقالوا تجهوك وترهوك كما قالوا ترايل والمصدر فيهما كالمصدر من تدحرج وذلك تشيطن
تشيطنا وترهوك ترهوكا كما قالوا تدحرج تدحرجا وقد جاء تمفعل وهو قليل قالوا تمسكن وتمدرع وقد ألحقوا النون
ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته أخيرة وتسكن أول حرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء
ويكون الحرف على افعنللت وافعنليت ونحوه على مثال احرنجمت في جميع ما صرف فيه احرنجم وافعنلل نحو اقعنسس
واعفنجج وافعنليت نحو اسلنقيت واحرنبى فكما ألحقوا ببنات الأربعة وليس فيها إلا زيادة واحدة كذلك زيد فيها
ما يزاد في بنات الأربعة وذلك نحو احرنجم واخرنطم ولم تزد هذه النون في هذه الأشياء إلا فيما كانت الزيادة فيه من
موضع اللام أو كانت الياء أخيرة زائدة لأن النون هنا تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع في احرنجم ونحوه. وإذا
ألحقوها في البقية بزائدتين زائدتان بمنزلة احرنجم يعرف فيهما ذلك نحو جميع ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة
مزيدة أو غير مزيدة فجميع أمثلة الأفعال كلها من بنات الثلاثة مزيدة أو غير مزيدة فما جاوز هذه الأمثلة فليس
من كلام العرب وسنبين مصادرها ومن قبلها ولم ما يكون فيها وفي الأسماء والصفات وما لا يكون إلا في كل واحد منهما دون
صاحبه. واعلم أن الهمزة والتاء والياء والنون خاصة في الأفعال ليست لشيء من الزوائد ويلحقن أوائل في كل فعل
مزيد وغير مزيد إذا عنيته أن الفعل لم يمض وذلك قولك أفعل ويفعل وتفعل ونفعل فهن يشركن الزوائد
وغير يشركنها في الأسماء والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئا حتى يتبين لك إن شاء
الله عز وجل ذكره. تقول فعلول نحو بهلول فالياء تشرك الواو في هذا الموضع والألف في جلنبت وسملال
ولا تلحق الألف رابعة فيما أوله الميم. وتقول أفعل نحو أفكل فالياء تلحق رابعة والواو لا تلحق زائدة أولا أبدا فهذه الزوائد
عنيت في المشتركة فتعطله فإنه يبين في الفصول في ما أشرك بينهم فاعرفه في هذا الموضع بعدد الحروف
وما لم يشرك بينهما فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع وإذا تعرفت ذلك في الفصول تبينته لك إن شاء الله عز وجل

هذا باب تمثيل ما بنت العرب من بنات الأربعة

في الأسماء والصفات غير مزيدة وما ألحقها من بنات الثلاثة كما ألحقها في الفعل فالحرف من بنات الأربعة يكون
على فعلل فيكون في الأسماء والصفات فالأسماء نحو جعفر وعنبر وجندل والصفة سلهب وخلجم وشجعم
وما ألحقوا به من بنات الثلاثة جدول وزينب وجرول ومهدد وعلقى ورعشن وسنبتة وعنبسل وهذا النحو
لأنه لو صيرته فعلا كان بمنزلة الأربعة فهذا دليل لأنك إذا جئت فعلا نحو قلنس وبيطرت وسلقيته أجريتهن
مجرى الأربعة. ويكون على فعلل فيهما فالأسماء نحو الشرنم والبرثن والجنبج والصفة نحو الجرشع والضمضم
والكندر وما ألحقته من بنات الثلاثة نحو دخلل وقعدد لأنك لو جعلته فعلا على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات
الأربعة. ويكون على مثال فعلل فيهما فالأسماء نحو الزبرج والزئبر والخنفد والصفة عنفص والهلقم
وخرمل وزهلق. ويكون على فعلل فيهما فالأسماء نحو قلعم ودرهم والصفة هجرع وهبلع وما ألحقته من
بنات الثلاثة نحو العثير والعلة فيه كالعلة في ما قبله. ويكون على مثال فعل فالأسماء نحو الفطحل و
الصقعل والهرقلة والصفة الهزبر والسبطر والقمطر وما ألحقته من بنات الثلاثة نحو الخدب. وليس في
الكلام من بنات الأربعة على مثال فعلل ولا فعلل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فعلل إلا أن يكون محذوفا
من مثال فعالل لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات وذلك علبط إنما حذفت الألف من علابط والدليل
على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال إلا ومثال فعالل جائز فيه تقول عجالط وعجلط وعكالط وعكلط ودوادم
ودودم وقالوا عرتن وإنما حذفوا النون من عرنتن كما حذفوا الألف من علابط وكلتاهما يتكلم بها وقالوا عرفصان

بالكاف وعند ابن السراج

ما فعل به الإبدال من ادراع و هداع

قليل الحيا

يريد أنه لا يلحق بشيء من الزوائد ولا يعود الأربعة لا ... [illegible]

شبيه الوهم يخرج من [illegible]

بعد

نعم

عجالط [illegible]

111

وإنما جوّزوا من غير فصل وكلتاهما تتكلم بها وقالوا جَحَنْفَل فجوّزوا ألف الجحافل كما جوّزوا ألف علابط

هذا باب ما ألحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل

اعلم أنه لا تلحقها شيء من الزوائد أولا إلا الأسماء من أفعالهن فإنها بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولا وكل شيء من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سفرجل كما ألحق ببنات الأربعة بنات الثلاثة نحو جوقل وكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سفرجل كما جعلت كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة إلا ما جاء إن جعلته فعلا خالف مصادره بنات الأربعة نحو فاعل وفعّل لأنك لو قلت فاعلت وفعّلت خالف مصدره بنات الأربعة ففاعل نحو طابق وفعّل نحو سلّم فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة لأنك لو أكرهتها حتى تكون فعلا لاتفق وإن كان لا يكون الفعل من بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما قلت في باب التحقير إلا أن يلحقها ألف عذافر وألف سرداح فإنما هو كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف وكما لا تلحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة كذلك لا تلحق من بنات الأربعة ببنات الخمسة والياء التي [illegible] والواو والواو في زنبور كياء سعيد وواو عجوز لأنهما ساكنان وحركة ما قبلهما منهما وهما في الثلاثة في سعيد وعجوز والواو تلحق ثالثة فيكون على مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء نحو حبوكر وقنوكس وصنوبر والصفة نحو السرومط والعشوزن والعطوط ونظيرها من بنات الثلاثة جهور كأنهم أرادوا الواو على [illegible] كما أرادوا ما على [illegible] ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال فعولل ولا فعولل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره **ويكون** على مثال فعولل وهو قليل قالوا عجولّ وهو اسم **ويكون** على مثال فعللول قالوا حبوكرا وهو اسم والحق رابعة فيكون الحرف على مثال **فعلول** وهو قليل في الكلام قالوا كنهور وهو صفة **ويكون** على مثال فعلويل في الأسماء وهو قليل قالوا قندويل وهندويل ولم يجئ صفة ولا نعلم لها نظيرا من بنات الثلاثة **ويكون** على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم عصفور وعصفور وزنبور والصفة نحو جحجوح وشرجوب وقرضوب ونظيرها من بنات الثلاثة بهلول وهو أغلب ملحق ببنات سفرجل لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة **ويكون** على مثال فعلول فيهما فالاسم فردوس وبرذون والصفة نحو قرشب وبرشوب وقلحول [illegible] من الثلاثة **ويكون** على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم نحو فيروزج وبيرح والصفة نحو عكنكوس وما ألحق به من الثلاثة نحو عذيوط وكل شيء في بنات الأربعة على فعلول فهو ملحق بسفرجل من بنات الخمسة والحق خامسة **فيكون** على مثال فعلوة في الأسماء وذلك قمحدوة وهو قليل في الكلام ونظيرها من بنات الثلاثة قلنسوة والياء لازمة لهذه الواو كما لزمت واو ترقوة **ويكون** على مثال فعنلول فيهما فالاسماء الخنشعور والخنبعوج والصفة عنشعور وعنجصور وعنكبوس **ويكون** على فعللوت في الاسم نحو عنكبوت وعنتريس لحقت الواو والتاء كما لحقتا في بنات الثلاثة في ملكوت **ويكون** على مثال فعلول وهو قليل قالوا عجنوس وهو اسم وجنّ فوق صفة ولا نعلم في بنات الأربعة فعلول ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره له ولكن فعلول وهو اسم قالوا بحخوق وهو اسم **وأما الياء** فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعيلل في الصفة قالوا سميدع والحفيلل والعقيلل ولا نعلمه جاء إلا صفة وما لحق به من بنات الثلاثة الحفيدد كأنهم ألحقوا الياء على فعيلل وهو على مثال سفرجل وهو فرع من تفسيرها لحق ببنات الخمسة مما لا يلحق **ويكون** على مثال فعيلل قالوا عزفصال وخنشقال ولا نعلمه صفة ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال فعيلل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولم الحق رابعة **فيكون** الحرف على فعليل في الاسم والصفة فالاسم نحو قنديل وجرحبيل وكنبور والصفة شنتمير وبيحنوق حنبيم وما ألحقه من بنات الثلاثة نحو حلبليط وصمصيم وخمخم في الصفة **ويكون** على مثال فعليل وهو قليل في الكلام قالوا زنبيق وهو صفة ولم تلحقه شيء من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فعليل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولم نبيّنها فيما استمر في ما مضى من تمثيل بنائه ولا نعلم شيئا من هذه الزوائد لحقها أولا سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهن والحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعلية وذلك نحو **سلحفية** وبنح قنبية وما ألحقنا

وليس في بنات الاربعة على مثال فعللة [illegible] ولا شيء من هذا النحو [illegible] وما جاء على مثال فعلول [illegible]

[illegible] الرطب

[illegible] بالميم [illegible]

من بنات الثلثة البلهنية وقلنسية ولا نعلمه جا وصفا والها لازمة كما لزمت واو قمحدوة . **ويكون** على فنعليل
في الاسم والصفة فالاسم خنفقيق والصفة عنتريس وقد بينا لحاق الياء فيما مضى . ويكون على مثال **فعاليل** وهو قليل
قالوا كنابيل وهو اسم ولا نعلم في الكلام فنعليل ولا فعاليل ولا اشيا من هذا النحو لم نذكره . **ويكون** على مثال فعلليل
مضعفا قالوا عرطليل وهو صفة وعفشليل وهو صفة ومثله جلعبيز وعلفقوق وقفشليل وقطربو ولا نعلمه
اسما . **وأما الالف** فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال **فعالل** في الاسم والصفة فالاسم عرايل والحجادب وعفاير
والصفة العراقص والعذافر وما الحقه من الثلثة نحو دواسر وقد بينا لحاقها ثالثة . ويكون على **فعاللا** وهو
قليل قالوا جحادبا وهو اسم وقد قصره بعضهم وهو قليل فقالوا جحادب . ويكون على **فعالل** و**فعاليل** فيهما
نحو قراشب وجحارج وقناديل وغرانيق . وتلحق رابعة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال **فعلال** في الاسم والصفة
فالاسم نحو جلفاف وقنطار والصفة سرداح وشنعاف وملطاح ولا نعلم في الكلام على مثال فعلال الا المضاعف من
بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الاولين ليس في حروفه زوايد كما انه ليس في مضاعف بنات
الثلثة نحو رددت زيادة ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو **الزلزال** الجحجاب والجرجار والزمزام والزمزاه والصفة
نحو الجحجاج والصلصال والقسقاس ولم يلحق به من بنات الثلاثة شي ولكن الحق بفعلال نحو جلباب وجريال وسلواح
ولا نعلم المضاعف جا مكسور الاول الا في المصدر نحو الزلزال والقلقال . **ويكون** على فعللا وهو قليل نحو
برنساء وهو اسم . **ويكون** على مثال فعلال نحو قرطاس وقرناس ولا نعلمه صفة وما الحق به من الثلثة قرطاط .
وتكون خامسة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال **فعلى** نحو حبركى وجلعبا ولا نعلمه جا الا وصفا وما الحق
به من بنات الثلثة الحبنطا ونحوه . ويكون على مثال **فعنلال** وهو قليل نحو الجحنبار وهو صفة والجعنبار صفة وما
لحقه من بنات الثلثة العفرناة . ويكون على مثال **فعلال** في الاسم والصفة فالاسم اغنبار والصفة الطرماح والشقار
وما جا فيه الالف من بنات الثلثة والحق بهذا البناء نحو جلباب لان هذا التضعيف قبل الالف واخر الحروف كما ان التضعيف
في طرماح كذلك والحقوا هذا بطرماح اذ كان اصله الثلثة وكان مضاعفا كما الحقوا العين تزاد لا بد لو لم تلحق الا
كان مثالها احز وكان اصلها من الثلثة كانك قلت جلبت وعن نزد . **ويكون** على فعللا في الاسما نحو برنساء
وعقرباء وحزملاء ولا نعلمه جا وصفا . **ويكون** على مثال فعللا وهو قليل قالوا القرفصا وهو اسم . **ويكون**
على فعللا وهو قليل قالوا طرمساء وجلحطا وهما صفتان وما لحقه من الثلثة جربياء ولا نعلم مثال فعللا ولا
فعلال ولا فعيلال ولا شيا من هذا النحو لم نذكره ولكنه قد جا على مثال فعللاء قالوا هندبا وهو اسم . **ويكون**
على فعللان في الاسم والصفة نحو عقربان وفردمان وعرفصان والصفة نحو العردمان والدحسمان وزعفران
ويكون على مثال فعللان وهو قليل قالوا الحندمان وهو اسم وحندجان وهو صفة . **ويكون** على مثال فعللان
وهو قليل قالوا شعشعان وهو صفة والاسم عقربان . وتلحق خامسة للتانيث فيكون الحرف على مثال **فعللا**
في الاسم وذلك نحو جحجبا وقرقرا والقهقرا وقرنفا ولا نعلمه جا صفة . وما لحقه من بنات الثلثة الخيزلا ونحوه . ويكون
على **فعللا** وهو قليل قالوا الهندبا وهو اسم . **ويكون** على فعللا وهو قليل قالوا السبطرا وهو اسم . ويكون على مثال
فعللا وهو قليل قالوا السبطرى وهو اسم والضبغطى وهو اسم . وقد بينا ما لحقته الالف سادسة للتانيث فيما
مضى تمثيل بنايه وسابعة ولا نعلم في الكلام فعللا والالف للتانيث ولغير التانيث او شيا من هذا النحو لم نذكره
فيما لحقته الالف خامسة . **وأما النون** فتلحق ثانية فيكون الحرف على مثال **فنعل** في الاسم والصفة وهو
قليل والصفة قنفخر والاسم خنعفبة . **ويكون** على مثال فنعلل وهو قليل قالوا كنهبل وهو اسم
وتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعنلل في الصفة نحو جحنفل وعبنقس وقلنقس وقد جا جحنفل اسما ولا نعلمه
جا وصفا . **ويكون** على مثال فعنلل في الاسم وهو قليل قالوا قرنفل وعرنقص وقد بينا ما لحقته ثالثة في
ما مضى بمثاله ولا نعلم في الكلام فعنلل ولا شيا من هذا النحو لم نذكره وما الحق من بنات الثلثة بجحنفل فنحو عفنجج
وضفندد وجحنبل هو الذي لحق ببنات الخمسة . وما لحق ببنات الخمسة مما فيه النون ثانية فقنفخر الحق بجردحل

هذا باب لحاق التضعيف والزوائد فيه لازم

هذا باب لحاق التضعيف فيه لازم

كما ذكرت لك في بنات الثلاثة فإذا لحقت من موضع الحرف الثاني كان على مثال **فِعَّلّ** في الصفة وذلك العِلَّكْد والهِلَّقْس والشِّنَّعْم ولا نعلمه جاء إلا صفة. ويكون على مثال **فُعَّلِل** في الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهُمَّقِع وهو اسم والزُّمَّلِق وهو صفة وذُمَّلِق وهو صفة ويكون على **فَعَّلِل** في الصفة نحو الشَّمَّخِر والضَّمَّخِر والدَّمَّخِس ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فِعِّلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره. ويكون على **فَعَلَّل** الاسم والصفة وهو قليل قالوا العَتَرْتَن. ولحق من موضع الثالث فيكون الحرف على **فَعَلَّل** في الاسم والصفة فالاسم السَّمَلَّج والهَمَرَّجة و الصفة العَدَبَّس والعَمَلَّس والعَجَنَّس ويكون على مثال **فُعَلِّل** وهو قليل قالوا الصُّعَرِّر والزُّمُرِّد وهما اسمان وقد بينا لحاقه التضعيف من موضع الثالث في ما مضى في تمثيل بنائه وما لحقه من الثلاثة نحو عَدَبَّس وزُمَّلِق وعَطَوَّد ولا نعلم في الكلام على مثال فِعَلِّل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره. ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال **فَعْلَلّ** وذلك الشَّمَلَّل وقَفَعْدَد ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مثال **فِعْلَلّ** في الاسم والصفة فالاسم نحو عِرْبَدّ والصفة العِرْشَبّ والهِرْشَفّ والقِرْطَعْب ويكون على مثال **فُعْلُلّ** في الصفة نحو قُسْقُبّ وقُسْحُبّ وطُرْطُبّ ولا نعلمه جاء اسما ولم يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد ألحقوا به من شيء نحو عُلْوَدّ ولا نعلم في الكلام على مثال فِعْلِلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره.

هذا باب تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيدا

وغير مزيد فإذا كان غير مزيد فإنه لا يكون إلا على مثال **فَعْلَلَ** ويكون يَفْعَلُ منه على مثال يُفَعْلِلُ ويُفْعَلُ منه على مثال يُفَعْلَلُ والاسم منه على مثال مُفَعْلِلٍ ومُفَعْلَلٍ لأن موضع الياء ميم وذلك نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ وتدخل التاء على دحرج وما كان مثله من بنات الأربعة فيجري مجرى تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ وألحق هذا ببنات الثلاثة كما ألحق فَعْلَلَ ببنات الأربعة وذلك نحو **تَدَحْرَجَ** لأنه في معنى الانفعال والأجوبة نحوه فيجعله زوائده الهمزة والياء والتاء والنون وتلحق النون ثالثة ويسكن أول الحرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى استفعل وعلى مثاله في جميع ما صرف منه وذلك نحو **احْرَنْجَمَ** فهذه النون بمنزلة النون في انطلق واحرنجم في الأربعة نظير انطلق في الثلاثة كما جرى تدحرج مجرى تفعّل. وتلحق حرفا الزيادة من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول الحرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون على مثال استفعل في جميع ما صرف فيه وذلك **اقْشَعَرَّتْ** واطمأنّت فاحرنجم واحرنجم على هذا كما أجروا أفعل وفاعل وأفعل على دحرج ونظيره من الثلاثة احمررت فهذا جميع بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بينا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مزيدا وغير مزيد إلا قد ذكرناه وأبين شركة الزوائد وغير الشركة في الفعل كما بين في بنات الثلاثة.

هذا باب تمثيل ما بنت العرب

من الأسماء والصفات من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة فعل كما أنه لا يكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه الزيادة فاستثقلوا أن تلزمهم الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك إذ كان كثيرا لهم إذ كان عدده أكثر عدد ما لا زيادة فيه ومع هذا لذا إلى أن لم يكثر في كلامهم مزيدا ولا غير مزيد كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن الخمسة أقل من الأربعة والحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على مثال **فَعَلَّل** في الاسم والصفة فالاسم سَفَرْجَل وفَرَزْدَق وزَبَرْجَد وبنات الخمسة قليلة والصفة نحو شَمَرْدَل وهَمَرْجَل وجَحْمَرِش وما ألحق هذا من بنات الثلاثة عَشَوْثَل ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذفت الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك جحنبر وصمحمح لأنك لو حذفت الزيادة لم يكن فعل ما يقع على مثال فعل الأربعة فإنما ألحقوا هذا ببنات الخمسة كما ألحقوا حَزَوَّل ونحوه ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات الخمسة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك جَحَنْفَل ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق عَقَنْقَل كما ألحق جحنفل فكل شيء من بنات الأربعة على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة إذا لم تكن فيه إلا زيادة واحدة

الشمرذل الحسن الخلق من الإبل ويقال الدليل

عند ابن السراج

ط لأنه لم تكن الحروف الفاء و... زيدتا كانت
طا ذ صمحمح أصلية

لأنه يقول إذا ألحق الأربعة لم يلحق الخمسة إلا من زيادتها

يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان من زيادة أخرى على مثال جحنفل ملحق بالخمسة كما ألحق الأول الذي هو ملحق به. وكذلك إذا لحقته إحدى الزيادتين اللتين تلحقان بهما مثال جحنفل فكان ما بني بمنزلة بنات الأربعة في الفعل والاسم وعفنقل بمنزلة عثوثل النون فيه بمنزلة الواو في عثوثل، وصمحمح ملحق بالخمسة من الثلاثة والتضعيف والتزيد، ويكون على مثال **فعلّل** في الصفة قالوا قمطيس وجحمرش وصفصلق ولا نعلمه جاء اسما، ومما ألحقه من الأربعة همرجش، ويكون على **فعلّل** في الاسم والصفة وذلك نحو قذعمل وخبعثن والاسم نحو خزعبلة، ويكون على **فعلّل** في الاسم نحو قرطعب وجنبثر والصفة جردحل وجحمرش، وما ألحقه من الثلاثة إزمول لأن الواو قبلها فتحة وليس فيه ما هو بمنزلة النون في ألندد، وكذلك ما زيد الزائد الأول كنون ألندد وما ألحق به من بنات الأربعة فيه ونحو قمحدوة كما ألحق قعفزة بسفرجل، وكذلك ما ألحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرف مد كالياء تجاء كما فعلت ذلك بعفنقل وعثوثل.

هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة

فالياء تلحق خامسة فيكون الحرف على **فعلليل** في الصفة والاسم فالاسم سلسبيل وخندريس وعندليب، والصفة دردبيس وعلطميس وخنفقيق، ويكون على **فعليل** في الاسم والصفة فالاسم نحو خزعبيل والصفة نحو قذعميل وخبعثنة وتغبيس وزنجبيل، وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال **فعللول** نحو عضرفوط ويستعور وقرطبوس ومواشنج ويستعور، وتلحق الألف سادسة للتأنيث فيكون الحرف على **فعللى** وهو قليل، قالوا قبعثرى وهو صفة وضبغطرى وهو صفة، ويكون على مثال **فعللول** وهو قليل وهو صفة قالوا قرطبوس، ولا نعلم في الكلام فعلل ولا فعلّل ولا فعلّل ولا فعليل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره، ولم نعلم أنه جاء في الاسم والصفة شيء لم نذكره من الخمسة.

ط السبجة تاجية للتغيير

هذا باب ما أعرب من الأعجمية

اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع، وبهرج ألحقوه بسلهب، ودينار ألحقوه بديماس، وديباج ألحقوه كذلك، وقالوا إسحاق فألحقوه بإعصار، ويعقوب فألحقوه بيربوع، وجورب فألحقوه بفوعل، وقالوا آجور فألحقوه بعاقول، وقالوا شبارق فألحقوه بعذافر، ورستاق فألحقوه بقرطاس، فلما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية. وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره، وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة، ولا يبلغون به بناء كلامهم لأنه أعجمي الأصل فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم، وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها، فحملهم هذا التغيير على أن أبدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الإضافة إذا قالوا هني نحو زابي وثقفي، وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة، ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم، وذلك نحو آجر وإبريسم وإسماعيل وسراويل وفيروز والقهرمان، فقد فعلوا ذا بما ألحقوه ببنائهم وما لم يلحقوه من الإبدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير. وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن نحو خراسان وخرم والكركم، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقم وآجر وجربز.

هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية

يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بد لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو الجربز والآجر والجورب، وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضا، قال بعضهم قربز وقالوا كربق وقربق، ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم الجيم نحو كوسج وموزج، لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى، فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم، وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء وهي من حروف

كوسه وموزه لأنهم يقولون كوسنا وكوسق وكوسة
والموزج حروف العربية مرة يقولون آجرة كذا

دردبيل ودرجيل الثقيل من الرجال ويقال للداهية

أبو العباس فعلّل فعلّل فعلّل فعلّل

هذا صانه ... الزيادة
... لم يغير ...
... تغيروا ... وبنائه

التغيير

الإبريسم الزعفران

العول والهاء قد تشبه الياء ولأن الياء أيضا قد تقع آخرة فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا
الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت القاف عليها
كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقربق وقالوا كيلقة ويبدلون من
الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعا قال بعضهم البرند
فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية، ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور
وآشوب فيقولون زور وأشوب وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم. وأما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف الذي
هو من حروف العرب نحو سين سراويل وعين إسماعيل أبدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت لك من التشبيه
بالإضافة وأبدلوا من الشين نحوها في الهمس والانسلال من بين الثنايا، وأبدلوا العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة
وقالوا قفشليل فأبدلوا الآخر الأول لقربه في العدد لا في المخرج فهذا حال الأعجمية فعلى هذا وجّهها.

هذا باب علل ما تجعله زايدا من حروف الزوايد

وما تجعله من نفس الحرف فمن حروف الزوايد ما تجعله إذا لحق رابعا فصاعدا زايدا أبدا وإن لم تشتق منه ما يذهب الزيادة
ولا تجعلها من نفس الحرف إلا بثبت ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة إلا بثبت **فالهمزة** إذا لحقت أولا
رابعة فصاعدا فهي مزيدة أبدا عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفكل وأيدع لم تصرفه وأنك لا تشتق منه ما تذهب فيه
الألف وإنما تعرف هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقا لكثرة تبينها زايدة في الأسماء والأفعال
والصفة التي يشتقون منها ما تذهب فيه فلما كثر ذلك في كلامهم أجروه على هذا، وما يقويه على أنها زايدة أنها
لم تجئ أولا في فعل فيكون عندهم بمنزلة دحرج فتجعلها من نفس الحرف لما كثرت أنها زايدة في الحال التي وصفت لك
في الفعل فيقوي أنها زايدة فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أن الحقته بمنزلة دحرجته. فإن قيل قد تذهب الألف
في فعل فلا تجعلها بمنزلة أفكل قيل دخلت الهمزة كما دخلت واو جوهر في فعل فهذا أجدر أن تذهب إذ كانت
زايدة وصار المصدر كالزلزال ولم يجروا فيه كالزلزلة للحرف الذي في فعلل فأرادوا أن يعوضوا حرفا يكون
فيه بمنزلة الذي حذف فإذا صيرت إلى ذا صيرت إلى ما لم تقله أحد. وأما أولق فالألف من نفس الحرف يدلك
على ذلك قولهم أُلِق وإنما أولق فوعل ولولا هذا الثبت لحمل على الأكثر وكذلك الأرطى لأنك تقول أديم مأروط
ولو كانت زايدة لقلت مرطي. والإمّرة لأنه صفة فيه من التثبت مثل ما قبله والأيصرة والإمّعة لأنه لا يكون
إفعل صفة. وأولق من التألق. والميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولا فموضع زيادتها كموضع الألف
لأنها إنما كثرت مزيدة أولا فموضع زيادتها كموضع الألف وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة فلما
كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها أجريت مجراها. وأما المعزى فالميم من نفس الحرف لأنك تقول معز فلو كانت
زايدة لقلت عزاة فهذه ثبتت كما ثبتت أولق وتمعدد مثله لقلة تمفعل وأما مسكين فمن تسكن وقالوا
تمسكن مثل تمدرع والمدرعة. وأما منجنيق فالميم فيه من نفس الحرف لأنك إن جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة
لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا أن تكون النون زايدة وإن تراد لأنها لا تلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست
على الأفعال المزيدة في أولها حرفان زايدان متواليان ولو لم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي نظيرها لم تقع بعدها
الزيادة ثانية لجعلته بمنزلة عنتريس وتجعل النون بمنزلة عنطليل فهذا ثبت يقويه ذلك مجانيق
ومجنيق وكونه بعد ميم أجج وميم معمور لأنها لو كانتا زايدتين لأدغمت كمرد ومغير فإنما هما بمنزلة قردد.
وأما مرعزّاء فمن مفعلاء وكثرة الميم ككثرة ميم مفعول ومفعل وليست كحيزمنه يدلك على ذلك قولهم
مرعزّ والمرعزّى لمعظم الرونة لأنها مكورة. وقالوا معزى فليس شيء من الأربعة على هذا المثال لحقته
ألف التأنيث وإنما كان هذا فيما كان أوله من حروف الزوايد فهذا دليل ولا نعلم في الأربعة على هذا المثال بغير ألف
وقالوا معزى فحذفوا فصار مرعز وقال بعضهم مكورة **وأما الألف** فلا تلحق رابعة فصاعدا إلا مزيدة

كلية

ن الصوات بين البا والفا

ن بين الشين

ط يربوع في التجارة

لو تقصت فيه الزيادة

رش ولم يجد ما فيه

قال الزلزلة

لأنها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة أولاً فهي بمنزلتها أولاً ثانية وثالثة ورابعة فصاعدًا إلا أن يجيء ثبت
وهي أجدر أن تكون كذلك من الهمزة لأنها تكثر ككثرتها أولاً وأنه ليس في الكلام حرف إلا وبعضها فيه أو بعض
الياء أو الواو. فأما الثبت الذي يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل شيء تبين لك أنه من الثلاثة من بنات
الياء والواو. وتكون رابعة وأول الحرف الهمزة أو الميم إلا أن تكون ثبت أنها في نفس الحرف وذلك نحو أفعى و
موسى فالألف فيهما بمنزلتها في مرمى وإذا لم تكن ثبت فهي زائدة وإن لم تشتق من الحرف شيئا تذهب فيه
الألف وإلا زعمت أن مثل الزامج والعالم إن لم تشتق منه ما تذهب فيه الألف كجعفر وأن السرداح بمنزلة الجردحل
وإنما فعل هذا لكثرة تبينها لك زائدة في الكلام كتبين الهمزة أولا أو أكثر ويدخل أن تزعم أن كنابيل بمنزلة قذعميل ومثل الهبابة إن لم تشتق ما تذهب فيه كعرملة فإن قلت ذا قلت ما لا يقوله أحد ألا ترى أنهم
لا يصرفون حبنطى ولا نحوه في المعرفة أبدا وإن لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الألف لأنها عندهم بمنزلة الهمزة. فإن
قلت نحو حبنطى ألفه من نفس الحرف لأنه لم يشتق منه شيء تذهب فيه الألف قيل وكذلك سرداح بمنزلة جردحل والقاصر والزامج والزاملك كجعفر. فأما ما جاء مشتقا من نحو حبنطى ليست فيه ألف حبنطى فنحو معزى ونحو ذفرى
لا ينونون فيها وعلقى وتترى وحلباة وسعلاة لأنك تقول حلبته واستسعلت وسائر ما هي فيه زائدة أكثر من ذا فهي
كالهمزة أولا في أحمر وأربع ونحوهما وكإصليت وأرونان وإنما هما من الصلت والرون وإنقحل وإخلات والنون
وإنما هو من القحل والأسكوب من السكب فأشياء هذا ونحوه كأحمر وأربع. وأما قطوطى فمثبتة أنها فعوعل
لأنك تقول قطوات فتشتق منه ما تذهب الواو وتثبت ما الألف بدل منه وكذلك ذلولى لأنك تقول اذلوليت
وإنما هي افعوعلت وكذلك شجوجى وإن لم تشتق منه لأنه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل فمن أثبته
فعلى هذا الوجه يجعل من نفس الحرف كما جعلت التراجل منها من نفس الحرف حيث قال العجاج

بشية كشية المترجل

فإن قيل لا تدخل الزامج ونحو الهبابة لأن الفعل لا يكون فيها
إلا من قبل الحرف الذي يزاد فالألف عنده فيما لم تشتق فتذهب بدل من ياء أو واو كألف حاحيت وألف حاحى
ونحوه. وكذلك الياء وإن ألحق بها الحرف ببناء الأربعة لأنها أخت الألف في كثرة الإلحاق زائدة فكما
جعلت ما ألحق ببنات الأربعة وآخره ألف زائدة لا آخر وإن لم تشتق منه شيئا تذهب فيه الألف كذلك تفعل
بالياء أختها فمما اشتق مما فيه الياء وألحق ببنات الأربعة فهو مشتق منه فنحو ضيغم تقول ضغمت ونحو
ميتع تقول قانعه وميلع إنما هي من ملعت وحذيم إنما هي من حذمت فكما اشتقوا حذيم للمرأة اشتقوا
حذيم للرجل والعيثر إنما هو من عثر. ومن ذلك تجعبيت وجعبيته وإنما هو من جعبته وجعبته وسلقيته
لأنك تقول سلقته وقلسيته وتقلسى لأنهم يقولون تقلّس وتقلنس ومن ذلك قولهم في عيضموز عضاميز
وفي عيضموز عضاميس فلو كانت من نفس الحرف كضاد عضرفوط لم يكسر على الجمع ومثل ذلك ياء
عفرية وزبنية لأنك تقول عفر وزبنه وأما ما لا يجيء على مثال الأربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذي تشتق منه
ما ليس فيه زيادة لأنك إذا قلت جحاظة ويربوع كان هذا المثال بمنزلة قولك ربعت وجحظت لأنه ليس في الكلام
مثل تسطير ولا مثل دملوج وهذا النحو أكثر في الكلام من أن أجمعه لك في هذا الموضع ولكنه قد مضى
في الأبنية فالياء كالألف في كثرة دخولها زائدة وفي أن إحدى الحركات منها فلما كانت كذلك ألحقت
بها. ومثل الهيطمو من في الحروف يميوع قالوا تبادع. وأما يمير فالزيادة فيه أولا لأنه ليس في الكلام
فعيل وقد قيل ما أوله زيادة ولو كانت يمير محققة الراء كانت الأولى هي الزائدة لأن الياء إذا كانت أولا
بمنزلة الهمزة ألا ترى أن يرمع بمنزلة أفكل لأنها تلحق أولا كثيرا فلما كان الحرف لو قلت إمير كانت الألف هي
الزائدة كما كانت تكون زائدة لو قلت أمير لأن ضبع لو لم تشتق منها ما تذهب فيه الألف كانت كأفكل
فجعلت الياء بمنزلتها لأنها كالهمزة واستوى إمير وأمير من قبل أن الهمزة إذا كانت أولا فالمكسورة كالمفتوحة وكذلك المضمومة ألا ترى أنك تسوي بين أبلم وإثمد وأفكل وأما أرنج فالياء فيها من نفس

أفعى

م أبو العباس أيفع
وموسى ه

صح
لم

ص الزامج
م [illegible] الزامج

أبو العباس حلبته
واستسعلت ه

م الترجل خرجت من شيء
إلى الشيء من أصل
ع
فالألف عنده
فيما لم تشتق

تقول

م أبو العباس عفر
وزبنه

[illegible] بمنزلة قولك [illegible] وأما [illegible]
[illegible] ما اشتققت [illegible]
[illegible] الواو لأنه ليس في الكلام
[illegible]

ع ما أنضاف أن الحروف في الأربعة لا تلحق في وزن الفعل لا يراد الإدغام فيها
وكذلك الميم لجريها عليها في مرد وإنما صار دخول الميم أولاً لا يقع إلا في غيرها

الحروف لو كان ذلك لأدغموا كما يدغمون في مُفعَلّ ويَفعَلّ من رددت فإنما الياء هنا كميم مَهْدَدٍ. وأمّا يَسْتَعُور فالياء فيه بمنزلة عين عَضْرَفُوطٍ لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم الذي يكون على فِعْله فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد وكذلك ياء ضَوْضَيْتُ لأن هذا موضع تضعيف بمنزلة قَلْقَلْتُ كما أن الذين قالوا غَوْغاءٌ فصرفوا جعلوها بمنزلة صَلْصَالٍ وكذلك ياء دَهْدَيْتُ في ما زعم الخليل رحمه الله لأن الياء شبيهة في خفتها وخفائها بالهاء والدليل على ذلك قولهم دَهْدَهْتُ فصارت الياء كالهاء. ومثله عَاعَيْتُ وحَاحَيْتُ وهَاهَيْتُ لأنك تقول الهاهاةُ والحاحاةُ والحيحاءُ كالزلزلة والزلزال وقد قالوا مُعاعاةٌ كقولهم مُعَرْبة. وقَوْقَيْتُ بمنزلة ضَوْضَيْتُ وحاحَيْتُ لأن الألف بمنزلة الواو في ضَوْضَيْتُ وبمنزلة الياء في صِيصِيَة فإذا ضُوعِفَ الحرفان في الأربعة فهو كالحرفين في الثلاثة ولا تزيدها إلا بثبت فيما كياءِ حَيْحَيْتُ. وكذلك الواو وإن ألحقت الحروف ببنات الأربعة والأربعة بالخمسة كما كانت الألف كذلك والياء فيما ألحق ببنات الخمسة بالألف فنحو حَبَرْكَى وبالياء فنحو سُلَحْفِيَة على مثال قُذَعْمِيلة وحَبَرْكَى على مثال سَفَرْجَلٍ وكذلك الواو كَنَهْوَرٌ فيما كثر ثلا ولأن إحدى الحركات منها وكثرة تمكن هذه الحروف زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها ما ترى أنه فيه بمنزلة الهمزة أولاً إلا أن يجيء ثبت وصارت هذه الحروف أولى أن تكون زائدة من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام ولأنه ليس في الدنيا حرف يخلو من أن تكون إحداها فيه زيادة أو بعضها. فما اشتق مما فيه الواو وهو ملحق ببنات الأربعة ثم ثبتت فيه الواو فنحو قولك في الشَّوْحَطِ شَحَطْتُ وفي الصَّوْمَعِ صَمَّعْتُ والصَّوْمَعَة إنما هي من الأصمع وقالوا صَوْمَعَ كما قالوا قَلْنَسَيْتُ وبَيْطَرْتُ ومثل ذلك جَهْوَرٌ وجَهْوَرْتُ إنما هي من الجهارة والجَرْوَلُ إنما هي من الجَرْلِ والقَسْوَرُ إنما هي من الاقتسار والصَّوْقَعَة إنما هي من الأصقع وعُنْفُوان إنما هي من الاعتناف ومثل ذلك القِرْواحُ إنما هي من القَراح والدَّواسِرُ إنما هي من الدَّسْر فأمّا وَرَنْتَلٌ فالواو من نفس الحروف لأن الواو لا تزاد أولاً أبداً. وأمّا قَرَنْوَة فهي بمنزلة ما اشتققت مما ثبتت فيه الواو نحو خَرْوَعٍ لأنه من الخَرَع والضعف لأنه ليس في الكلام على مثال فَعْلَلَة والواو والياء بمنزلة الأخرى فمن قال قِرْواحٌ لا يدخل لأنها من مثل جِرْدَحْلٍ فما جاء على مثال الأربعة فيه الياء والواو والألف أكثر مما ألحق به من بنات الأربعة ومن أدخل سِرْداحٌ قيل له فِعْلَل عُذافِرَة كفُعَلِّلة فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد الهمزة والميم أولاً فإنه لا يزاد إلا بثبت مما يُبيّن لك أن التاء فيه زائدة التَّنْضُبُ لأنه ليس في الكلام على مثال جُعْفُرٍ وكذلك التَّتْفُلُ والتَّتْفَلُ لأنهم قد قالوا التِّتْفَل وليس في الكلام على مثال جِعْفِرٍ فهذا بمنزلة ما اشتق منه مما لا تاء فيه وكذلك تُرْتَبٌ وتَدْرَأٌ وكذلك جَبَرُوتٌ ومَلَكُوتٌ لأنها من الملك والجَبْرِيَّة وكذلك عِفْرِيتٌ لأنها من العَفَر وكذلك عِزْوِيتٌ لأنه ليس في الكلام فِعْوِيل وكذلك الرَّغَبُوت والرَّهَبُوت لأنه من الرَّغْبة والرَّهْبة وكذلك التِّحِلِّئَة والتِّحْلِئُ لأنها من حَلأْتُ وحَلّته وكذلك التَّتْفُلَة لأنها سُمّيت بذلك لسرعتها كما قيل للثعلب قال الراجز

يعدو بها مرّ امور التَّتْفُلَة

وكذلك السَّنْبَتَة من الوقت لأنه يقال سَنْبَة من الدهر. وكذلك التَّقْدُمَة لأنها من التقدّم وكذلك التُّرْبُوت لأنه من الذَّلُول يقال للذلول مُدَرَّبٌ فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الدَّوْلَج في التَّوْلَج فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا سِتّة فأبدلوا التاء مكان الدال ومكان السين و كما قالوا سِبَنْتاة وسِبَنْداة والعرواد غو فاشتركا في هذا الموضع والعنكبوت والتَّخْرَبُوت لأنهم قالوا عناكب وقالوا العَنْكَباء فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجمع كما لا تحذف طاء عَضْرَفُوطٍ. وكذلك تاء أُخْتٍ وبِنْتٍ وثِنْتان وكلتا لأنهن لحقن للتأنيث وبُنين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بُنيت سَنْبَتَة بناء جَنْدَلَة واشتقاقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاء هَنْتٍ في الوصل ومَنْتٍ في هَنَة ومَنَة وكذلك التِّجْفاف والتِّمْثال والتِّلْقاء لأنك تشتق منه ما تذهب فيه التاء وكذلك التَّنْبِيت والتَّمْتِين من المتن والنبات ولو لم تجد ما تذهب فيه التاء لعلمت أنها زائدة لأنه ليس في الكلام فِعْلِيل ومثل التَّنَوُّط لأنه ليس في الكلام في الأسماء والصفة على مثال فَعَلُّل وهو من ناط ينوط
ذلك

ع أشار هنا إلى أن حملها على هذا الشكل
إذ كانت فيه موجودة ولم توجد في
الأول وكذلك ورنتل

ع يشبه جرى العلة في الأربعة
بمانع الثلاثة

ش
تزاد الواو

ع أبو العباس الصوقعة
وسط الرأس

أكثر

ع عند أبي العباس من
قال سرداح وهو جماعة
الطلح واحدتها سرداحة

علـ

ش
لأنهم من رتب ودرأ

ع عزويت صحيح

وحلّته
شرحها

[illegible]

ع جمع الأول بعد الأضعف بعلاد

سبنة
الهاء

وكذلك التُّمْقُط لأنه من قَمَط ولو لم تجد ذا وقَمَط لعرفت ذلك لأنه ليس في الكلام على مثال فُعْلُل
وكذلك التِّقْشِير لأنه من قَشَرْتُ ولو لم تجد ذلك لعرفت أنه زائد لأنه ليس في الكلام على مثال فِعْلِيل وكذلك
تُرْتُم عَمْس التُّرْتُم وإنما دعاهم إلى أن لا يجعلوا التاء زائدة في ما جاءت فيه إلا بثبت لأنها لم تكثر في الأسماء والصفة
ككثرة الأحرف الثلاثة والهمزة والميم أولا وتعرف ذلك بأنك لو أحصيت كلما جاءت فيه إلا القليل إذ كان زائدة
ولما كثرت هذه الأشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وإنما كثرتها في الأسماء للتأنيث إذا جمعت
أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء إذا وقفت ولا تكون في الفعل ملحقة ببنات الأربعة فكثرتها في الأسماء في ما
ذكرت لك وفي الأفعال في افتعل واستفعل وتفاعل وتفوعل وتفعّل وتفعول وكثرت في تفعّل مصدرا وفي
تفعال والتفعيل ولا يكون إلا مصدرا وليس كثرتها في الأفعال في الصدر أولا وثانية وفي الأسماء للتأنيث
بمنزلة شيء مما ذكرت لك من الأسماء والصفة زائدة بثبت لأنها لم تكثر فيها في هذا الموضع فلو جعلت زائدة
لجعلت تاء تُبَّع وتِنْبالة وسُبْروت وبَلْتَع ونحو ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة إذا
كانت في مثل سلجم لأنها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع إذا كثرت أولا الأخرى أنك
لم تجعل الواو في ورنتل زائدة لأنها لا تزاد أولا ولا الياء في يستعور لأنها لا تزاد في الأربعة فإنما تنظر إلى الحرف
كيف يقع وأي المواضع يكثر فيه فأما الأحرف الثلاثة فإنهن يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن حرف أو من بعضهن
إلا أن الواو لا تزاد ولا الياء أولا في ما ذكرت لك ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتهن في الكلام لأنهن لكل فيه
ومنهن كل حركة وهن في كل جميع وياء الإضافة والتصغير وباب التأنيث وكثرتهن في الكلام وتمكنهن فيه
زوائد أكثر من أن يحصى ويوصف فلما كن أخوات وتقاربن هذا التقارب أجرين مجرى واحدا وكذلك **النون**
وكثرتها في الانصراف وفي الفعل إذا أكدت بالخفيفة والثقيلة والجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزمن الحرف
وإنما هن كتاء التأنيث وهاء التأنيث في الوقف وتكثر في فعلان وفعلان الجمع فزيادتها بمنزلة ما جمع بالتاء فهي
في الكثرة نظير لما ذكرت لك من التاء والنون نحو التاء ولها خاصة في الفعل ثم لا يكثر لزومها للواحد اسما
وصفة كلزوم الهمزة والميم أولا وتكثر فعلان مصدرا واسما كالتاء في تفعيل وتفعال يعني التي ما
مصدرا وأما فعلان فعل والنون فيه بدل كهمزة حمراء ليست بأصل في نحوها التأنيث في الوقف قبل
تجعلها زائدة في ما خلا ذا إلا بثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الأسماء والصفة كثرة الهمزة في
أفعل وفي سائر الأبنية أولا وفي الفعل يعني والتاء لا تعدل أن الهمزة أولا ولا الميم أولا لأن الميم زائدة أولا لازمة
لكل اسم من الفعل المزيد وإنها لازمة لكل فعل في تفعول وتفعّل ونحوهما بمنزلة الهمزة في الكثرة أولا
ومما يقوي ذا أن النون في ما ذكرت لك أنك لو سميته رجلا نهشلا أو نهضلا أو نَهْسَرًا صرفته ولم تجعله زائدا
كالألف في أفكل ولا كالتاء في يرمع لأنها لم تمكن في الأبنية والأفعال كالهمزة أولا ولا كالتاء وأخواتها في
الكلام لأنهن أمهات الزوائد ولو جعلت نون نهشل زائدة لجعلت نون جحنفل زائدة ونون عنتر زائدة
ونون نهبل من نفس الحرف كما أن تاء جبتر من نفس الحرف فليس كالتاء والنون مثل الهمزة في الاسم والجمع
والفعل أولا ولا مثل الميم أولا وإنما جعلته زائدا في العَنْسَل لأنهم يريدون العَسول والعنبس لأنهم
يريدون العبوس ونون عفرنا لأنها من العفر يقال للأسد عفرنا ونون بلهنية لأن المعنى من الثلاثة
كما تقول عيش أبله ونون عِرَضْنَى لأنه من عرضت ونون خنفقيق لأن الخنفقيق الخفيفة من النساء الجريئة
وإنما جعلها من خفق يخفق كما تخفق الريح يقال داهية خنفقيق وإنما أن تكون من خفق اليم أي اضطرب
اليم وإما أن يكون من الخفق أي يعلونهم ويتلكّئهم ومن ذلك البلنصى لأنك تقول للواحد البلصوص ومثل
ذلك نون عقنقل وعصنصر لأنك تقول عقاقيل وتقول العصنصر عصيصير ولو لم يوجد هذا كان زائدا
لأن النون إذا كانت في هذا الموضع كانت زائدة وستبين ذلك إن شاء الله والنون من جندب وعنصل و
عنظب زائدة لأنه لا يجيء على مثال فعلل شيء إلا وحرف الزيادة لازم له وأكثر ذلك النون ثانية فيه

ش

هذا نقل أن الميم أول الكلمة زايده إلا بثبت

ش والواحدة

ط فيه ولا يجي منها إلا مصدرا وذكر في الأمثلة أن التفعال المفتوح الأول لا يكون إلا مصدرا

ش وفي

ش لا تخلو

ع في نسخة الرجل [illegible]

[illegible]

وعند أبي العباس التنقل بالإضافة النسخ الأسبوعة والتصغير الزينة

الآية

لأنها

115

تبيينًا

وأما العرضنة والخلفنة فهو تبيينًا لأنهما من الاعتراض والخلاف، وكذلك الرعشن لأنه من الارتعاش، والضيفن
من الضيف، والعلجن لأنه من العلج، والسرحان والضبعان لأنك تقول السراح والضباع، وكذلك الإنسان. فأما
الرمّان والشيطان فلا تجعلهما زائدتين فيهما لأنها ليس عليهما ثبت ألا ترى أنك تقول ترمّن وتشيطن فصرفهما
فإنما كثرتها في ما ذكرت لك وفعلان وفِعلان وفُعلان للجمع فأما ما خلا ذلك في الأسماء والصفة فإنه قليل وفي فعلان وأكثر
ذلك في المصادر فهي في المصدر والجمع كالتاء في الجمع والتفعيل، وفعلان بمنزلة التفعال ثم تحتاج إلى التثبت
كما تحتاج التاء. فإذا جاءك نحو ثعبان ورقبغان فإنك لا تحتاج فيه إلى الاشتقاق لأنه لم يجئ شيء آخره من نفس
الحرف على هذا المثال فإذا رأيت الشيء فيه من حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما آخره من نفس الحرف
فاجعله بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زيادة. فالنون في ما ذكرت لك نحو التاء، ولو شئت لجمعت ما هي فيه زائدة
سوى ما اشتققته كما استقصيت في التاء إلا القليل إن شذ. وإنما جعلت جندبًا وعنصلًا وخنفسًا ونحوهن زوائد
لأن هذا المثال يلزمه حروف الزيادة وكما جعلت النونين في ما كان على مثال آخر لهم زائدة لأنه لا يكون إلا بحروف
الزيادة كما جعلت النون في هذا زائدة وما اشتق من هذا النحو مما ذكرته فيه النون قنبر فالواقية ولو لم تشتق
منه ولا من ترتيب المثال علمته بلزوم حروف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق. وكذلك سنوأ وحنطأو للزوم
النون هذا المثال والواو. وإنما صارت الواو فيما بعد الهمزة لأنها تخفى في الوقف فإن خففت فهذا ليكون لزوم البناء
عوضًا مما لها من الخفاء، وكانت النون أولى بأن تزاد لأنها زائدة في وسط الكلام أكثر مما يزاد النون
أكثر زيادة فيه وسط الكلمة من الهمزة وإنما لزمته الواو والهمزة لما ذكرت لك. ونون عرنتن زائدة لأنهم يقولون
عرتن ولأنه ليس في بنات الأربعة على هذا المثال. وكذلك خنفساء وعنصلاء وجنظباء وقنبيرة كقنبير
عنصل. وأما العنتيس من العتر وهي الشدة، والقلفة والزرنوح من زرّاح وهو فيعول. واعلم أن
النون إذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة أحرف كانت النون زائدة وذلك نحو جحنفل وشرنبث
وحبنطى ودلنظى وسرندى وقلنسوة لأن هذه النون في موضع الزوائد وذلك نحو ألف عذافر وواو فدوكس
وياء سميدع لأن بنات الخمسة قليلة. وما كان على خمسة أحرف وفيه النون الساكنة ثالثة فكثير
عذافر وسرومط وسميدع فهذا بمنزلته من بنات الأربعة وقد بين نحو ذلك وهو الذي يقع الاسم في معنى واحد
وذلك قولهم شرنبث وشرابث وجرنفش وجرافش وقالوا عرنتن وعرتن فحذفوا كما حذفوا ألف علابط
وعلبط فهذا دليل وهو قول الخليل رحمه الله فلما كانت هذه النون ساكنة في موضع الزوائد التي ذكرت
وكثر الابتداء بما كثر بها ألف عذافر جعلوها بمنزلتها ألا ترى أنك لو جئت بها لم تكثر الأسماء بها لأنها ليست
كالألف والياء الساكنة وإنما جعلناها بمنزلتها حيث سكنت ألا ترى أنها متحركة تقل بها الأسماء كما قلت بالواو
في موضعها ولا يُعلم الياء متحركة في موضعها فهذه الحال لا تجعل النون فيها زائدة إلا باشتقاق من الحروف ما
ليس فيه نون. فما اشتق مما هي فيه فهو عنت القلنسوة قالوا تقلنست وقالوا الجعنكار وقالوا الجحنظري وجحنفل
والشرنبث وهو الجرنة وإنما هو من الشر لأنه يمضي فردًا والدلنظى وهو الغليظ كما قالوا دلظه بمنكبه وإنما هو
يلظ الجانب والجحنفل العظيم ويقال جحفل جحنفل. فأما إذا كانت ثانية ساكنة فإنها لا تزاد إلا بثبت
وذلك جنبر وجنبر لقلة الأسماء من هذا النحو لأنها لا تجعل أمهات الزوائد في هذا الموضع وكذلك عنكبوت
لأنه لم يكثر في الأسماء هذا المثال ولأن أمهات الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال، وإذا كان الحرف ثانيًا متحركًا
كالأول لم تزد إلا بثبت كما تزيد وهو ثان مثل الأشياء وذلك جنعول وشنافر وحنزقر لقلتهما
في الكلام وقلة مواقع الزوائد في مواضعها. واعلم أن ما ألحق ببنات الأربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الأربعة في
النون الساكنة الثالثة. وقالوا قلنسوة فهذه النون بمنزلة ألف عفارية وعبارية فكذلك كل شيء كانت
هذه النون فيه ثالثة مما ألحق من بنات الثلاثة بالأربعة وعفارية لحقت بعذافرة. وأما كنهبل فالنون فيه زائدة
لأنه ليس في الكلام على مثال سفرجل فهو بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون وكنهبل بمنزلة عرنتن من الثلاثة

عد قنبر

هذا تصريح بالفعال الهمزة في الوقف

جحنفل

حيث زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك والعرنتن قد تبينت في عرتن والنباء وقد تفعل مثله لانه ليس في الكلام مثال سفرجل وأما عقنقل فان كان من الاربعة فهو كجحنفل وان كان من الثلثة فهو أبين لان النون زايدة وانما عقنقل من التعقيل. وأما القفعنزة فالنون فيه زايدة لانك تقول قفاخري في هذا المعنى فان لم تشتق من هذا النحو من الاشتقاق إذا تقاربت المعاني دخل عليك أن تقول أولق من لفظ اخر وأن تقول عفرني وللمئنة من لفظ اخر وأن العرضنى من لفظ اخر. وأما خفيدد فبمنزلة دلنظى لانه قد بلغ مثال سفرجل والنون ثالثة فكما صارت نون عقنقل كياء خفيدد صارت هذه بمنزلة ياء خفيدد وواو حبونن فقد [illegible] بنات الاربعة وما ألحق بها من الثلثة وليست بمنزلة قفعدد كما أن جحنفل ليس كسفرجل لان الثالث ليس من حروف الزيادة فالواو المزيدة كالف سبنتاة والنون كنون كنهبل. وأما كنثال وخنثعبة فبمنزلة كنهبل لانه ليس في الكلام على مثال جردحل وانما جاء هذا المثال بحروف الزوايد فهو بمنزلة كنهبل وعنصل. وأما الميم فاذا جاءت ليست في أول الكلام فانها لا تزاد الا بثبت لقلتها وهي في غير الاول زايدة. وقالوا ستهم وزرقم يريدون الازرق والاسته وكذلك الهمزة لا تزاد في غير الاول الا بثبت فما يثبت أنها فيه زايدة قولهم ضهيأ لانك تقول ضهياء كما قالوا عمياء وجرايض لانك تقول جرواض وحطايط لان الصغير غطوط والضهيأ شجرة وهي أيضا التي لا تحيض وقالوا أيضا ضهيا مثل عمياء وكل حرف من حروف الزوايد كان في حرف قد ذهبت في اشتقاقه في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زايدة. وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فان لم تفعل هذا لم تجعل نون سرحان وهمزة جرايض وميم ستهم زايدة ولا تجعل هذه الحروف زوايد بشبه فان لم تفعل ذلك جرت لا تزيد شيا منهن ومثل ذلك شمال وشأمل لانك تقول شملت وشمالا.

هذا باب ـــــ من الزيادة الزيادة فيه

من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف. اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعدا فان أحدهما زايد الا أن تتبين لك انها عين أو لام فيكون من باب مددت وذلك نحو قردد ومهدد وقعدد ومعد ودهدد وخفيدد وخدب وسلم وجبن وقنب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو. فان قلت لا أجعل احدهما زايدة الا باشتقاق منه ما لا تضعيف فيه أو أن يكون على مثال لا يكون عليه بنات الاربعة والخمسة دخل عليك أن تقول القلف بمنزلة الجعفر وأن اللام بمنزلة الراء والجيم وان اللام في جلود بمنزلة الدال والراء في جردحل وأن الباء في الجبأ بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فاذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله أحد فهذا المضاعف الزيادة فيه في ما ذكرت لك كالاحرف الاربعة في ما مضى وقد يدخل في الحروف الزيادة وذلك نحو شملال وزحليل وبلول وعثوثل وحمرت وعقنقل وخفيفد فكما جعلت أحدهما زايدة وليس فيهما شيء كذلك جعلت أحدهما زايدة وفيهما حرف وقد تبين لك انهم يفعلون ذلك في شملال وكذلك انهم يقولون شمل وشملة وفي شمليل وعقنقل وعثوثل لانك تقول عثول فقد بين هذا أن التضعيف فيما يرى لبين إذا لم يكن بينهما شيء كما صار ما لم يفصل بينه بشيء مما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه القاف رابعة وكذلك المضاعف في عثوثل وقفعدد وجميع هذا النحو في التضعيف.

هذا باب ـــــ ما ضوعفت فيه العين

واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها وذلك نحو زرخوخ وجلباب وصمحمح ومرمريس وسرطراط يدلك على ذلك قولهم ذراح فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء. وقالوا الجلب وانما يريدون الجلباب وذلك قولهم صمامح وبرارد فلو كانت بمنزلة سفرجل لم يكسروها للجمع ولم يحذفوا منها لانهم لا يحذفون أن يحذفوا ما هو من نفس الحرف الا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وهو الذي غيره ذلك حين أرادوا أن يجمعوا وقولهم سرطراط دليل لانه ليس في الكلام سفرجلل وأدخلوا الالف فيها كما أدخلوها في جلباب وكذلك مرمريس ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام الا ترى أن معناه معنى المراسة واذا رأيت الحرفين

ثانية

116

[illegible] الشمس [illegible] معلوم استغنوا عليه
[illegible] وما والجرة ومنه النار [illegible]

ع د
ورزمت الناقة ترزم رزما وأرزمت
إذا أعلمت بحنين كلال [illegible]
[illegible]

كما يحرك التراب المطر

وقالوا الرَّجَفان والنَّقَلان أدخلوا الفعال فيه هذا كما أنّ ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا وهكذا مأخذ الخليل وقالوا وثب وثبا ووثوبا كما قالوا قفزا وقفوزا وقالوا رقص رقصا كما قالوا طلب طلبا ومثله خبّ يخبّ خبَبا وقالوا خبيبا كما قالوا الذميل والصهيل وقد جاء شيء من الصوت على الفَعْلة نحو الزَّجْمة والخَلْبة والحمحمة والوحاة وقالوا الطيران كما قالوا النزوان وقالوا لمعان المطر شبّهوه بالطيران لأنه تحرّك تحرّكا بيّنا والشّباب تشبيه أوّل شيء من نشأ أو بردا وسفيان الريح أيضا التراب ونبع الماء بجريه كما يحرك التراب وقد جاءت مصادر على مثال لتقارب المعاني قولك يئسته يأسا ويآسة وسئمته سأما وسآمة وزهدت زهدا وزهادة فإنما جاءت هذا لترك الشيء وقد جاءت الأسماء على فاعل لأنها جعلت من باب شربت وركبته وقالوا زهد كما قالوا تعب وقالوا الزهد كما قالوا الشرب وجاء أيضا ما كان من الترك والابتغاء على فعل يفعل فعلا وجاء الاسم على فعل وذلك أجم يأجم أجما وهو أجم وسنق يسنق سنقا وهو سنق وغرض يغرض غرضا وهو غرض وجاؤوا بضدّ الزهد وهو الغرض على بناء الغرض وذلك هوي يهوى هوى وهو هو وقالوا قنع يقنع قناعة كما قالوا زهد زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنع كما قالوا غرض لأنّ بناء الفعل واحد وأنه ضدّه وترك الشيء ومثل هذا في التقارب بطن يبطن بطنا وهو بطين وبطن وأشر أشرا وهو أشر وثمل يثمل ثملا وهو ثمل وقالوا كلب يكلب كلبا وهو كلب

او قلص به

هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وجع يوجع وجعا وهو وجع لتقارب المعاني

وذلك حبط يحبط حبطا وهو حبط وحبج يحبج حبجا وهو حبج وقد يجيء الاسم فعيلا نحو مرض يمرض مرضا وهو مريض وقالوا سقم يسقم سقما وهو سقيم وقد قال بعض العرب سقم كما قالوا حرم حرما وهو حرم وعبر عبرا وهو عبير وقالوا السقم كما قالوا الجور وقالوا حزن حزنا وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض لأنه داء وقالوا بشم وبشم بناء الثقل والضرر وقرب الغرق ووجل يوجل وجلا وهو وجل ومثله من باب الداء ردي يردى ردى وهو رد وتوي يتوى توى وهو تو وجوي يجوى جوى وهو جو وعمي قلبه يعمى عمى وهو عم إنما جعله كالأوجاع ثم قلبه وجاؤوا بما كان من الذعر والخوف على هذا المثال لأنه داء وقد يصل إلى فؤاده كما يصل ما ذكرنا من الوجع وذلك فزع يفزع فزعا وهو فزع وفرق يفرق فرقا وهو فرق ووجل يوجل وجلا وهو وجل وحذر يحذر حذرا وهو حذر وقالوا أوجر جعلوا الفعل منه على فعل يفعل فعلا وأوجل فزعهم كما يجيء فعلان وفعل وذلك شعث والشعث وجرب وأجرب وحدب وأحدب ما يعد الفعل نحو من الوجع وقالوا أكدر وأحول وحول وأحوى وقعس وأقعس فأفعل دخل في هذا الباب كما دخل فعل يفعل في أحمق وأخرق كما دخل فعل في باب فعلان وفعلان حمقان وأحمق وأخرق واعلم أنّ هذه الأشياء إنما تجيء بما فرقته بينه وبين الحيم كما قالوا أرتك الحيم إنما يريدون بالحيم وقالوا خشي خشية وهو خاش كما قالوا رحم وهو راحم فلم يجيئوا بالفعل كلفعا ما ذكرنا كما جاؤوا بالصدد والإثم على ما جاء عليه كما يفعله وشاؤوا ببعضه ما ذكرنا على بابه وقالوا أشر يأشر أشرا وهو أشر وبطر يبطر بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا وهو فرح وجذل يجذل جذلا وهو جذل وقالوا جذلان كما قالوا بطلان وغضب وغضبان وسكران وسكر وقالوا نشط ينشط نشطا وهو نشيط كما قالوا الحزين وقالوا النشاط كما قالوا السقام وقالوا التسقام والشبع كالثمال والقبيل وقالوا شبك يشبك شبكا وهو شبيك وفهم فهما وهو فهيم بعلمه كما قالوا لأنه عيب وقالوا فحمة وبهتة وقالوا عفرت عفرا كما قالوا سقفت سقفا وقالوا عافر كما قالوا ناطحة وقالوا حبط حبطا وهو حبط جعلوه من القبح والشر والخبث وقد جاؤوا على فعل يفعل وهو فعل أشياء تقاربت معانيها لأن جملتها هيج وذلك قولهم أرج يأرج أرجا وهو أرج وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها وحمس يحمس حمسا وهو حمس لأنه جيش بيحج وبغضب وقالوا أحمس وقالوا الأحمر وبنوا فعل على ما سيرتد فعلان وغضبان وقد يدخل

[illegible]

ولشبه

أفعل على فعلان كما دخل فعل عليها بلا يفارقها في بناء الفعل والمصدر كثيرا ولشبه فعلان بمونث أفعل وفعلـ يتشابهان في ما ينصرف وما لا ينصرف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون رجل أميم ومأموم يريدون شيئا واحدا وهو الغضبان وقالوا تبلس يتبلس وهو متبلس وقلق يقلق قلقا وهو قلق ونزق ينزق نزقا وهو نزق جعلوا هذا حيث كان خفة وتحرقا مثل الحمس والأرج ونحوه ومثله غلق غلقا لأنه خفة وطيش وكذلك القلق في غير الأناسي لأنه قد خف من مكانه وقد بنوا أشياء على فعل يفعل فعلا وهو فعل لتقاربها في المعنى وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك عسر يعسر عسرا وهو عسر وشكس يشكس شكسا وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا الشراسة وقالوا لقس يلقس لقسا وهو لقس وبجر يبجر بجرا وهو بجر فلما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع وصارت بمنزلة ما رموا به من الأدواء وقد قالوا عسر الأمر فهو عسير كما قالوا سقم وهو سقيم وقالوا نكد ينكد نكدا وهو نكد وقالوا أنكد كما قالوا أجرب وجرب وقالوا لحج يلحج لحجا وهو لحج لأن معناه قريب من معنى العسر

الجوع والعطش للامتلا [illegible] وهو من تمام الأدواء

هذا باب فعلان ومصدره وفعله

أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يبنى في الأسماء على فعلان ويكون المصدر الفعل ويكون الفعل على فعل يفعل وذلك نحو ظمي يظمأ ظمأ وهو ظمآن وعطش يعطش عطشا وهو عطشان وصدي يصدى صدى وهو صديان وقالوا الظماء كما قالوا السقامة لأن المعنيين قريب كلاهما ضرر على النفس وأذى لها وغرث يغرث غرثا وهو غرثان وعله يعله علها وهو علهان وهو شدة القرم والحرص على الأكل وتقول علهة كما تقول عجلة ومع ذا قرب معناه من وجع وقالوا طوي يطوى طوى وهو طيان وبعض العرب يقول الطوى فيبنيه على فعل لأن فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا الكسرة والأول وضده مما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعا وهو شبعان كسروا الشبع كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والصغر حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا روي يروى ريا وهو ريان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيما جرى قالوا البطر ومثله غرثان وهو الغرث في المصدر وقالوا الغرث في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كما اتفق بناء الفعل والاسم وقد جاء شيء من هذا على باب فرح يفرح قالوا سغب يسغب سغبا وهو ساغب كما قالوا بعل يبعل بعلا وهو باعل ومثله جاع يجوع جوعا وهو جايع وقاع يقوع قوعا وهو قايع وقالوا جوعان وأدخلوا ما بنيا على فاعل لأن معناه معنى غرثان ومثل ذلك أيضا من العطش هام يهيم هيما وهو هايم وقالوا هيمان لأن معناه عطشان ومثل هذا ساغب وسغاب وجايع وجياع وهايم وهيام لما كان المعنى معنى غراث وعطاش بني على فعال كما دخل قوم عليه فعلان إذ كان المعنى معنى غرثان وقالوا سكر يسكر سكرا وسكرا وقال أبو الحسن فيها ثلاث لغات يعني أبو الحسن أنهم يقولون سكر سكرا وسكرا وسكرا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل ذلك ملآن وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا قدح نصفان وجمجمة نصفى وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملآن لأن ذلك معناه معنى الامتلاء لأن النصف قد امتلأ والقربان قد بلغ أيضا إلى حيث بلغ ولم يستعملوا قالوا قرب ولا نصف اي يقولوا يقارب ونصف ولكنهم جاؤوا به على أنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذاكير ولم يقولوا مذكير ولا مذكار وكما قالوا أعزل وعزل ولم يقولوا أعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى لأنه بمنزلة الغرثان والغرثى وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاؤوا بالمصدر على فعلة كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلان وفعلى في غير هذا الباب قالوا خزيان وخزيا وندمان وندمى وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل فشبهوه بحج يبجح بجحا وهو بجح كما شبهوا فعل بفزع يفزع فزعا وهو فزع وذلك قولهم ثادح وزابل وصاد وقالوا غضبان وغضبى وقالوا غضب يغضب غضبا جعلوه كعطش يعطش عطشا وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون فيه العطش وقالوا ملآن لأنه شبهوه بغضبان وثوبان وقالوا ثكل يثكل ثكلا وهو ثكلان وثكلى جعلوه

كما قالوا العطش

[illegible]
وقوله والقربان
وهو عليه [illegible]

[illegible]
مطعمه فعلان [illegible]
[illegible] لأنه من [illegible]

117

كالعطش لأنّه حرارة في الجوف ومثله لهفان ولهفى وقالوا لهب يلتهب لهبًا وقالوا حزنان وحزنى لأنّه غمّ في جوفه وهو كالثكل لأنّ الثكل في الجوف والندمان مثله وندمى وأمّا جربان وجربى فإنّه لمّا كان بلاءً أصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاء نحو أجرب وجرباء وقالوا عبرت تعبر عبرًا وهي عبرى مثل ثكلى فالثكل مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا ثكلى ⊙ وأمّا ما كان من هذا من بنات الياء والواو التي هي عينات فإنّما يجيء على فعل يفعل معتلّة لا على الأصل وذلك عمت تعام عيمة وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك الشراب وجاءوا بالمصدر على فَعلة لأنّه كان في الأصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل ولكنّهم أسكنوا الياء وأتمّوا كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الفاء عوض من الحركة مثل غرت تغار غيرة وهو في الغيرة كالغضبان وقالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو في الحيرة كالسكران لأنّ كليهما مرتجّ عليه ⊙

هذا عوض صحيح لأنّ العامّة في هذه الأبواب الإيراد بها المرّة الواحدة

هذا باب الألوان وما اتّصل به من الأدواء والعيوب وهو من تمام الباب

هذا باب ما يبنى على أفعل

أمّا الألوان فإنّها تبنى على أفعل ويكون الفعل على فعِل يفعَل والمصدر على فُعلة أكثره وربّما جاء الفعل على فعُل يفعُل وذلك أدِم يأدَم أُدمة ومن العرب من يقول أدُم يأدُم أُدمة وشهِب يشهَب شُهبة وقهِب يقهَب قُهبة وكهِب يكهَب كُهبة وقالوا كهُب يكهُب كُهبة وشهُب يشهُب وقالوا صدِئ يصدَأ صدأً كما قالوا القهب والأقهب البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا القُهبة كما قالوا الحُمرة واعلم أنّهم يبنون الفعل منه على افعالّ نحو اشهابّ وادهامّ فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وإن قلت فيها فعِل يفعَل أو فعُل يفعُل وقد يستغنى بافعالّ عن فعِل وفعُل وذلك نحو ازراقّ واخضارّ واصفارّ واحمارّ واشهابّ وابياضّ واسوادّ واسودّ وابيضّ واخضرّ واحمرّ واصفرّ أكثر في كلامهم لأنّه كثر فحذفوه والأصل ذلك ⊙ وقالوا الصُّهوبة فشبّهوا ذلك بالقبح والوعوثة ⊙ وقالوا البياض والسواد كما قالوا الصباح والمساء لأنّهما لونان يجتمعان لأنّ المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شيء من الألوان على فُعل قالوا جُون وورد وجاءوا بالمصدر على مصدر بناء أفعل إذ كان النعت واحدًا في اللون وذلك قولهم الوُرودة والجُونة وقد جاء شيء منه على فعيل وذلك خصيف وقالوا أخصف وهو أفعل والخصيف سواد إلى الحمرة وقد يبنى على أفعل ويكون الفعل على فعِل يفعَل والمصدر فعَل ما كان داءً أو عيبًا لأنّ العيب نحو الداء فجعلوا ذلك كما قالوا أجرب وأنكد وذلك قولهم عوِر يعوَر عوَرًا وأدِر يأدَر أدَرًا وهو آدر وشتِر يشتَر شترًا وهو أشتر وجبِن يجبَن جبنًا وصلِع يصلَع صلعًا وهو أصلع وقالوا رجل أخرم وأقطع وكأنّ هذا على قُطِع وجُزِم وإن لم يتكلّم به كما يقولون شُتِر وأُشتِر وشُترت عينه فكذلك قُطعت يده وجُزمت يده وقد يقال للموضع القطع القُطعة والقَطعة والجُزمة والجَزمة والجُلعة والصُّلعة للموضع وقالوا امرأة ستهاء ورجل أسته جاءوا به على بناء ضدّه وهو قولهم رجل أرسح وامرأة رسحاء وأجزم وجزماء وهو العِظَم كما قال بعضهم أهضم وهضماء وهو الهضم وقالوا أغلب وأزبر والأغلب الغليظ الرقبة والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين جاءوا به على أفعل كما جاء على أفعل ما يكره نحو وقالوا آذن وأذناء كما قالوا ستهاء وقالوا أخلق وأملس وأجرد كما قالوا أخشن فجاءوا بضدّه على بنائه وقالوا الخُشنة كما قالوا الحُمرة وقالوا الخشونة كما قالوا الصهوبة ⊙ واعلم أنّ مؤنّث كلّ أفعل صفةً فعلاء وهي تجري في الضدّ والفعل مجرى أفعل وقالوا مال يميل وهو مائل والأميل فلم يجيئوا به على مال يميل وإنّما أخذ فعل من أميل ميل كما قالوا في الأصيد صيِد يصيَد صيدًا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاخ يشيخ وقالوا أشيب كما قالوا أشمط فجاءوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضًا في المعنى وقالوا أشعر كما قالوا الأجرد للذي لا شعر عليه وقالوا أزبّ كما قالوا الأشعر والأجرد بمنزلة الأقرع وقالوا هوِج يهوَج هوجًا وهو أهوج كما قالوا ثوِل يثوَل ثوَلًا وأثول وهو الجنون ⊙

وأجبن

ستهاء

يريد أنّه فعلاء

فعلة كطول العمر

[illegible]

هذا باب أيضًا في الخصال التي تكون في الأشياء

أمّا ما كان حسنًا أو قبحًا فإنّه يبنى فعله على فعُل يفعُل ويكون المصدر فعالًا وفعالة وفُعلًا وذلك قولك

قبح يقبح قباحة وبعضهم يقول قبوحة فبناه على فعولة كما بناه على فعالة ووسم يوسم وسامة وقال
بعضهم وساما فلم يؤنث كما قالوا الشقاء والشقاوة ومثل ذلك جمل جمالا وجاء الاسم على فعيل وذلك قبيح
ووسيم وجميل وشنيع ودميم وقالوا جنب فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل قزم وامرأة قزمة يعني أن
لما قدرها في الخير ولم يجيئوا به على مثال جريء وشجاع وكمي وشديد وأما الفعل من هذه المصادر فنحو الحسن والقبح
والفعالة أكثر وقالوا نضر وجهه فبنوه على فعل يفعل نضر مثل خرج يخرج لأن هذا فعل لا يتعداك إلى غيرك
كما أن هذا فعل لا يتعداك إلى غيرك وقالوا ناضر كما قالوا خضر وقالوا نضير كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو
نحوه في المعنى وقالوا نضر كما قالوا حسن إلا أن هذا مستعمل أكثر وقالوا ضخم ولم يقولوا ضخيم كما قالوا
عظيم وقالوا النضارة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا سبط سباطة وسبوطة ومثل
النضر الجعد وقالوا رجل سبط كما بنوه على فعل وقالوا ملح ملاحة ومليح وسمج سماجة وسمج وقالوا
سميج وقبيح وقالوا بهو يبهو بهاء وبهي كجمل جمالا وهو جميل وقالوا شنع شناعة وهو شنيع وقالوا أشنع
فأدخلوا أفعل في هذا إذ كان خصلة في اللون وقالوا شنيع كما قالوا خصيف فأدخلوه على أفعل وقالوا نظف
نظافة ونظيف كصبح صباحة وصبيح وقالوا طهر طهرا وطهارة وطاهر ومكث مكثا وماكث وقال
هذيل تقول سميح نزيل أي نزل وسمج وقالوا طهرت المرأة أيضا كما قالوا مكثت أدخلوها في باب جلست ومكثت
لأن مكثها نحو جلستها في المعنى قال أبو الحسن قالوا سبط وسبط سبوطة وسباطة وبنوا الاسم على سبط
وسبط ومما كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة وهو عظيم ونبل نبالة
وهو نبيل وصغر صغارة وهو صغير وقدم قدامة وهو قديم وقد يجيء المصدر على فعل وذلك قولك إلى هنا
الصغر والكبر والقدم والعظم والضخم وقد يبنون الاسم على فعل وذلك نحو ضخم وفخم وعبل وجسيم نحو من هذا
وقد يجيء المصدر على فعولة كما قالوا القبوحة وذلك قولهم الجهومة والملوحة والبجوحة وقالوا كثر كثارة
وهو كثير وقالوا الكثرة فبنوه على القلة والكثير نحو العظيم في المعنى إلا أن هذا في العدد وقد يقال للإنسان
قليل كما يقال قصير فقد وافق ضده وهو العظيم ألا ترى أن ضد العظيم الصغير وضد القليل الكثير فقد وافق
ضده وهو العظيم في البناء فهذا يدلك على أنه نحو القليل والقصير ونحو العظيم والصغير والطول في البناء
كالقبح وهو نحوه في المعنى لأنه زيادة ونقصان وقالوا سمن سمنا وهو سمين ككبر كبرا وهو كبير وقالوا كبر
علي الأمر كعظم وقالوا بطن يبطن بطنة وهو بطين كما قالوا عظيم وبطن ككبر وما كان من الشجاعة و
الجرأة والضعف والجبن فإنه نحو من هذا قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا شجع شجاعة وهو شجاع
وقالوا شجيع وفعال أخو فعيل وقد بنوا الاسم على فعال كما بنوا على فعول وقالوا جبان وقالوا وقر
وقالوا الوقارة كما قالوا الرزانة وقالوا جرؤ يجرؤ جراءة وجرأة وهو جريء ولغة للعرب الضعف
كما قالوا الظرف وظريف والفقر والفقير وقالوا غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم يعظم عظما وهو
عظيم إلا أن الغلظ الصلابة والشدة من الأرض وغيرها وقد يكون كالجهومة وقالوا سهل سهولة وسهل لأن هذا الغلظ
ضد الغلظ كما أن الضعف ضد الشدة وقالوا سهل كما قالوا ضخم وقد قال بعض العرب جبن يجبن كما قالوا جبُن
نضر ينضر وقالوا قوي يقوى قواية وهو قوي كما قالوا بعد يبعد بعادة وهو بعيد وقالوا القوة
كما قالوا الشدة إلا أن هذا مضموم الأول وقالوا سرع سرعا وهو سريع وبطؤ بطئا وهو بطيء كما قالوا
غلظ غلظا وهو غليظ وإنما جعلنا هذا في هذا الباب لأن أحدهما أقوى على أمره وما يريد وقالوا البطء في المصدر
كما قالوا الجبن وقالوا السرعة كما قالوا القوة والسرع كما قالوا الكرم ومثله ثقل ثقلا وهو ثقيل وقالوا
كمش كماشة وهو كميش مثل سريع والكماشة مثل الشجاعة وقالوا حزن حزونة للمكان وهو حزن كما
قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة وهو صعب لأن هذا إنما هو الغلظ والحزونة وما كان
من الرفعة والضعة وقالوا الضعة فهو نحو من هذا وقالوا غني يغنى غنى وهو غني كما قالوا كبر يكبر كبرا وهو

6 على
فرقوا به سرع وبطؤ وهو
اسم عربي وكذلك الجميع هذا
الابواب الثلثه [illegible]

كبير وقالوا الفقير كما قالوا صغير وضعيف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف وقالوا الفُقْر كما قالوا الضُّعف ولم نسمعهم قالوا
فَقُرَ كما لم يقولوا في الشديد شَدُدَ استغنوا باشتدّ وافتقر كما استغنوا باحتاج عن حَوِجَ وفعلوا هنا نحو من الشديد والقوي
والضعيف وقالوا شَرُفَ شَرَفًا وهو شريف وكَرُمَ كَرَمًا وهو كريم ولَؤُمَ لُؤْمًا وهو لئيم كما قالوا قَبُحَ قَباحةً وهو قبيح ودَنُؤَ
دَناءةً وهو دنيء ومَلُحَ مَلاحةً وهو مليح وقالوا وَضُعَ ضَعَةً وهو وضيع والضَّعَة مثل الكثرة والضِّعة مثل الرِّفعة
وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رَفُعَ وعليه جاء رفيع وإن لم يتكلموا به واستغنوا بارتفع وقالوا نَبُهَ يَنْبُهُ وهو نابه ونبيه ومن
النباهة كما قالوا النَّضِر يَنْضُرُ وجهه وهو ناضر ومن النضارة وقالوا نبيه كما قالوا نضير جعلوه بمنزلة ما هو مثله في المعنى
وهو شريف وقالوا سَعِدَ يَسْعَدُ سعادةً وشَقِيَ يشقى شقاوةً وهو سعيد وشقيّ فأحدهما مرفوع والآخر موضوع وقالوا
الشقاء كما قالوا الجمال والقراءة حرّكوا الياء استخفافًا وقالوا رَشِدَ يَرْشَدُ رَشَدًا وراشد وقالوا الرُّشْد كما قالوا سَخِطَ
يَسْخَطُ سَخَطًا والسُّخْط وساخط وقالوا رشيد كما قالوا سعيد وقالوا الرَّشاد كما قالوا الشَّقاء وقالوا بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلًا
فالبخل كاللؤم والفعل كفعل شَقِيَ وسَعِدَ وقالوا بخيل وقال بعضهم البَخَل كالفَقَر والبُخْل كالفَقْر وبعضهم يقول البَخُل
كالكرم وقالوا أَمُرَ علينا أمير كنَبُهَ وهو نبيه والإمْرة والإمارة كالرِّفعة والإمارة كالولاية وقالوا وكيل ووصيّ وجرى
كما قالوا الأمير لأنهما ولاية كما أن الإمرة ولاية ومثل هذا التقارب في الجليس والأكيل والضجيع والكميع والخليط والنزيع
فأكيل كالعقيل ألا ترى أنك تقول في هذا أكيله فاعلته وقد جاء فَعِلٌ قالوا خَصِمٌ وقالوا خصيم ومما أتى من الفُعْل فهو نحو
من ذا قالوا حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وهو حليم جاء فعله في هذا الباب كما جاء فعله فيما ذكرنا وقالوا ظَرُفَ ظَرْفًا وهو ظريف
كما قالوا ضَعُفَ ضَعْفًا وهو ضعيف وقالوا في ضدّ الحلم جَهِلَ جَهْلًا وهو جاهل كما قالوا جَرِدَ جَرَدًا وهو جارد فهذا ارتفاع
في الفعل واتضاع وقالوا عَلِمَ عِلْمًا فالفعل كفعل بَخِلَ والمصدر كالحِلْم وقالوا عالِم كما قالوا في الضدّ جاهل وقالوا
عليم وقالوا اللُّبّ واللَّبابة ولبيب كما قالوا هو اللؤم واللآمة ولئيم وقالوا فَهِمَ يَفْهَمُ فَهْمًا وهو فَهِمٌ وفَقِهَ يَفْقَهُ فِقْهًا
وهو فقيه وقالوا الفَقاهة كما قالوا اللَّبابة وسمعناهم يقولون فاقِه كما قالوا عالم وقالوا لَبِقَ يَلْبَقُ لَباقةً وهو لَبِقٌ لأن
ذا علم وعقل ونباهة فهو بمنزلة الفهم والفقاهة وقالوا الحِذْق كما قالوا العلم وقالوا حَذِقَ يَحْذَقُ كما قالوا صَبِرَ يَصْبِرُ
وقالوا رَفُقَ يَرْفُقُ رِفْقًا وهو رفيق كما قالوا حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وهو حليم وقالوا رَفِقَ كما قالوا فَقِهَ وقالوا عَقَلَ يَعْقِلُ
عَقْلًا وهو عاقل كما قالوا عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا الظَّرْف أدخلوه في باب عَجَزَ يَعْجِزُ لأنه
مثله في أنه لا يتعدّى الفاعل وقالوا رَزُنَ رَزانةً وهو رزين ورزينة وقالوا للمرأة حَصُنَتْ حُصْنًا وهي حَصانٌ كجَبُنَتْ
وهي جَبانٌ وإنما هذا كالعلم والعقل وقالوا حُصْنًا كما قالوا عِلْمًا وقالوا حَصُنًا مثل قولهم جُبْنًا وفَعالٌ لها أيضًا
ثِقالٌ ورَزانٌ وقالوا صَلُبَ يَصْلُبُ صَلابةً وصليب كقولهم جَسُمَ جَسامةً وجسيم وقالوا رَقُعَ رَقاعةً ورقيع كقولهم حَماقةً لأنه
مثله في المعنى وقالوا أحمق وحُمْقًا وحَمِقَ وقالوا النَّواكة وأَنْوَك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون نَوُكَ كما
لم يقولوا فَقُرَ وقالوا حَمُقَ فجمعا كما قالوا نَكِرَ وأنكر واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه لا يكاد
يكون فيه فَعُلْتُ وفَعُلَ لأنهم قد يستثقلون فَعُلْتُ والتضعيف فلما اجتمعا حادوا إلى غير ذلك وهو قولك ذَلَّ يَذِلُّ
ذُلًّا وذِلّةً وذليل والاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجيء على باب جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا شحيح والشُّحّ
كالبخيل والبخل وقالوا شَحَّ يَشِحُّ وقالوا شَحِحْتُ كما قالوا بَخِلْتُ وذلك لأن الكسرة أخفّ عليهم من الضمة ألا ترى أن
فَعِلَ أكثر في الكلام من فَعُلَ والياء أخفّ من الواو وأكثر وقالوا ضَنِنْتُ ضِنًّا كرَفِقْتُ رِفْقًا وقالوا ضَنِنْتُ ضَنانةً
كسَفِهْتُ سَفاهةً فليس شيء أكثر في كلامهم من فَعَلَ ألا ترى أن الذي يخفف عضدًا وكبدًا لا يخفف جملًا وقالوا
لَبُبْتَ وقالوا اللُّبّ واللَّبابة واللبيب وقالوا قَلَّ يَقِلُّ قِلّةً ولم يقولوا فيه كما قالوا في كَثُرَ وظَرُفَ وقالوا عَفَّ يَعِفُّ
عِفّةً وعفيف وزعم يونس أن من العرب من يقول لَبُبْتُ تَلَبُّ كما قالوا ظَرُفْتَ تَظْرُفُ وإنما قلّ هذا لأن هذه الضمة تستثقل
فيما ذكرت لك فلما صارت فيما يستثقلون مع ما جمعنا فرّوا منهما

هذا باب علم كل فعل تعدّاك إلى غيرك

اعلم أنه يكون كل ما تعدّاك إلى غيرك على ثلاثة أبنية على فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ وذلك نحو

شرفت

يريد أنها فعلة

ووضع ضعة

سقطت الواو في الشرقية

كما سقطت في قولهم في الياء والواو والمصدر خشية وهيبة

وبعضهم يقول

شقي وسعيد

فعُل

جهل

ولبيب

وصَلُف

[illegible]

ط لا يجوز أن يحذف حرف الجر في فعلت كما فعلت في فعلة حيز علقة رفقة ورزعته

ع نعم الرجل ينعم نعمه بالكسر في الماضي والفتح في المستقبل وفتح النون وسكون الفاء في المصدر بمنزلة بين النعيم والمتنعم وحكى الزبيدي عن الاصمعي نعم ينعم وحكى ابو زيد نعمك الله عينا ونعم الله بك عينا ط

ط ابو علي وينال نعم الله بك عينا وانعم بك عينا اي اقر بك عين من تحبه والنعمة بضم النون المسرة ط وجوزت الابرح ينعم الله بك عينا ونعم عينا فيما يتكلم فيه بالفصيحة

وَذلِكَ نَحوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَلَقِمَ يَلْقَمُ وَهذِهِ الأَضْرُبُ تَكُونُ فِيما لا يَتَعَدّاكَ وَنَحوُ جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَرَكِنَ يَرْكَنُ وَلِما لا يَتَعَدّاكَ ضَرْبٌ رابِعٌ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ ما يَتَعَدّاكَ وَذلِكَ فَعُلَ يَفْعُلُ نَحوُ كَرُمَ يَكْرُمُ وَلَيْسَ فِي الكَلامِ فَعُلْتُهُ مُتَعَدِّيًا فَضُرُوبُ الأَفْعالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلاثَةٍ ما يَتَعَدّى وَما لا يَتَعَدّى وَيَنْفَرِدُ الرّابِعُ بِما لا يَتَعَدّى وَهُوَ فَعُلَ يَفْعُلُ وَلِيَفْعَلُ ثَلاثَةُ أَبْنِيَةٍ يَشْتَرِكُ فِيها ما يَتَعَدّى وَما لا يَتَعَدّى يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعَلُ نَحوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَمُ وَفَعَلَ عَلى ثَلاثَةِ أَبْنِيَةٍ وَذلِكَ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ نَحوُ قَتَلَ وَكَرُمَ وَمَكُثَ فَالأَوَّلانِ مُشْتَرَكٌ فِيهِما المُتَعَدِّي وَغَيْرُهُ وَالآخِرُ لِما لا يَتَعَدّى كَما جَعَلْتَهُ لِما لا يَتَعَدّى حَيْثُ وَقَعَ رابِعًا وَقَدْ بَنَوا فَعِلَ عَلى يَفْعِلُ فِي أَحْرُفٍ كَما قالُوا فَعُلَ يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ وَكَذلِكَ فَعَلُوا بِالكَسْرَةِ فَشُبِّهَ بِهِ وَذلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَئِسَ يَيْئِسُ وَيَبِسَ يَيْبِسُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ سَمِعْنا مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ

وَهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كانَ فِي العُصُرِ الخالِي

وَقالَ

وَأَعْوَجَ غُصْنُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ ... لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حَتّى يَنْعِمَ الوَرَقُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ

وَكُومٍ تَنْعِمُ الأَضْيافُ عَيْنًا ... وَتُصْبِحُ فِي مَبارِكِها ثِقالا

وَالفَتْحُ فِي هذِهِ الأَفْعالِ جَيِّدٌ وَهُوَ أَقْيَسُ وَقَدْ جاءَ فِي الكَلامِ فَعِلَ يَفْعُلُ فِي حَرْفَيْنِ بَنَوهُ عَلى ذلِكَ كَما بَنَوا فَعِلَ عَلى يَفْعِلُ لِأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا يَفْعِلُ فِي فَعِلَ كَما قالُوا فِي فَعَلَ فَأَدْخَلُوا الضَّمَّةَ كَما تَدْخُلُ فِي فَعَلَ وَذلِكَ فَضِلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمُوتُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَمُتَّ تَمُوتُ أَقْيَسُ وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ كِدْتَ تَكادُ فَقالَ فَعِلْتَ تَفْعُلُ كَما قالُوا فَعَلْتُهُ أَفْعَلُ وَكَما تَرَكَ الكَسْرَةَ كَذلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهذا قَوْلُ الخَلِيلِ وَهُوَ شاذٌّ فِي بابِهِ كَما أَنَّ فَضِلَ يَفْضُلُ شاذٌّ فِي بابِهِ فَكَما شَرَكَتْ يَفْعِلُ يَفْعَلُ كَذلِكَ شَرَكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ وَهذِهِ الحُرُوفُ مِنْ فَعِلَ يَفْعِلُ إِلى مُنْتَهى الفَصْلِ شَواذُّ

هذا بابُ ما جاءَ مِنَ المَصادِرِ وَفِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ

وَذلِكَ رَجَعْتُهُ رُجْعى وَبَشَرْتُهُ بُشْرى وَذَكَرْتُهُ ذِكْرى وَاشْتَكَيْتُ شَكْوى وَأَفْتَيْتُهُ فُتْيا وَأَعْدَاهُ عَدْوى وَالبُقْيا وَأَمّا الحُذْيا فَالعَطِيَّةُ وَالسُّقْيا ما سُقِيتَ وَأَمّا الدَّعْوى فَنَحْوُ ما ادَّعَيْتَهُ وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ اللّهُمَّ أَشْرِكْنا فِي دَعْوى المُسْلِمِينَ وَقالَ بَشِيرُ بْنُ النِّكْثِ

وَلَّتْ وَدَعْواها كَثِيرٌ صَخَبُهْ

دَخَلَتِ الأَلِفُ كَدُخُولِ الهاءِ فِي المَصادِرِ وَقالُوا الكِبْرِياءُ فِي الكِبْرِ وَأَمّا الفِعِّيلى فَتَجِيءُ عَلى وَجْهٍ آخَرَ تَقُولُ كانَ بَيْنَهُمْ رِمِّيّا فَلَيْسَ يُرِيدُ قَوْلَهُ رَمْيًا وَلكِنَّهُ يُرِيدُ ما كانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرامِي وَكَثْرَةِ الرَّمْيِ وَلا يَكُونُ الرِّمِّيّا واحِدًا وَكَذلِكَ الحِجِّيزى وَأَمّا الحِثِّيثى فَكَثْرَةُ الحَثِّ كَما أَنَّ الرِّمِّيّا كَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلا يَكُونُ مِنْ واحِدٍ وَأَمّا الدِّلِّيلى فَإِنَّما يُرِيدُ كَثْرَةَ عِلْمِهِ بِالدَّلالَةِ وَرُسُوخَهُ فِيها وَكَذلِكَ القِتِّيتى وَالهِجِّيرى كَثْرَةُ الكَلامِ وَالقَوْلِ بِالشَّيْءِ قالَ أَبُو الحَسَنِ الهِجِّيرى هُوَ كَثْرَةُ كَلامِهِ بِالشَّيْءِ يُرَدِّدُهُ

هذا بابُ ما جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلى فَعُولٍ

وَذلِكَ قَوْلُكَ تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وَتَطَهَّرْتُ طَهُورًا حَسَنًا وَأُولِعْتُ بِهِ وَلُوعًا وَسَمِعْنا مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَقَدَتِ النّارُ وَقُودًا عالِيًا وَقَبِلْتُهُ قَبُولًا وَالوُقُودُ أَكْثَرُ وَالوَقُودُ الحَطَبُ وَتَقُولُ إِنَّ عَلى فُلانٍ لَقَبُولًا فَهذا مَفْتُوحٌ وَمِمّا جاءَ مُخالِفًا لِلْمَصْدَرِ لِمَعْنًى قَوْلُهُمْ أَصابَ شِبْعَهُ وَهذا شِبْعُهُ إِنَّما يُرِيدُ قَدْرَ ما يُشْبِعُهُ وَتَقُولُ شَبِعْتُ شِبَعًا وَهذا شِبَعٌ فاحِشٌ إِنَّما يُرِيدُ الفِعْلَ وَطَعِمْتُ طَعْمًا حَسَنًا وَلَيْسَ لَهُ طَعْمٌ إِنَّما يُرِيدُ لَيْسَ لِلطَّعامِ طَعْمٌ طَيِّبٌ وَتَقُولُ مَلَأْتُ السِّقاءَ مَلْأً شَدِيدًا وَهُوَ مِلْءُ هذا أَيْ قَدْرُ ما يَمْلَأُ هذا وَقَدْ يَجِيءُ غَيْرَ مُخالِفٍ تَقُولُ رَوِيتُ رِيًّا وَأَصابَ رِيَّهُ وَطَعِمْتُ طُعْمًا وَأَصابَ طُعْمَهُ وَنَهِلَ نَهَلًا وَأَصابَ نَهَلَهُ وَتَقُولُ خَرَصْتُهُ خَرْصًا وَما خِرْصُهُ أَيْ ما قَدْرُهُ وَكَذلِكَ الكَيْلَةُ وَقالُوا أَقَتُّهُ قُوتًا وَالقُوتُ الرِّزْقُ كُلُّهُ يُدْخِلُونَهُ عَلى بِناءٍ واحِدٍ كَما قالُوا الحَلْبُ فِي الحَلَبِ وَالمَصْدَرِ وَقَدْ يَقُولُونَ الحَلَبُ وَهُمْ يَعْنُونَ اللَّبَنَ وَيَقُولُونَ حَلَبَ حَلَبًا يُرِيدُونَ الفِعْلَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ فَهذِهِ الأَشْياءُ تَجِيءُ مُخْتَلِفَةً وَلا تَطَّرِدُ وَقالُوا مَرَّ بِنِعامَتِهِ إِذا أَرادُوا عَمَلَهُ وَتَقُولُ جَلَسْنا مَرَّةً لا تُرِيدُ فَعْلَةً وَلكِنَّهُ يُرِيدُ نَحْوًا مِنَ الرِّدَّةِ وَالجِلْسَةِ وَقالُوا الغُمَّةُ الَّذِي يُلْعَنُ وَالقَبْضَةُ المَصْدَرُ وَقالُوا الخَلْقُ فَجَعَلُوا بَيْنَ المَصْدَرِ وَالمَخْلُوقِ فَاعْرِفْ هذا النَّحْوَ وَأَجْرِهِ عَلى سَبِيلِهِ وَقالُوا كَرَعَ كُرُوعًا وَالكَرْعُ

حذف الراجع ضرورة والتقدير تنعم الاضياف به عينا وتقولا من نعمت ط

كسرنا يفعل في ما ذكره وأكل يفعل وتمم يتفعل وحضر يحضر وتعلم الامر يحكم هذا وجعفت تزوم

ط الرعوى من كلامه الشيء المرعوى في التشغيل

ط الدليلي ما جوزه الشيء اعينهم

ونقول

ط يريدون الشيء المصدر

طعمة

أشياء

بإنما يريد

هذا تفسير الفعل المتقدم انه يريد به الفعل ط

ط يقول تريد المرة الواحدة

الماءُ الذي يُطَّلَع فيه وقالوا دَرْأٌ وهو ذو تُدْرَإٍ أي ذو عُدَّةٍ ومَنَعَةٍ لا تريد العَمَلَ وكاللُّقْمة الشُّبْعة إذ أرادوا المضمورَ بالحَبِّ واللَّقْمِ فأجروه مُجرى الشِّبْرة وقد يجيء المصدر على المفعول وذلك قولك لبنٌ حَلَبٌ إنما يريد محلوبٌ وكقولهم الخَلْق إنما يريدون المخلوق ويقولون للدرهم ضَرْبُ الأمير إنما يريد مضروبَ الأمير ويقع على الفاعل وذلك قولك يومٌ غَمٌّ ورجلٌ نَوْمٌ إنما يريد النائم والغامّ وتقول لبنٌ ضَيْحٌ إنما يريد ضَيِّحٌ خفيف إذا أكثر اللبن في الضرع وهو ضَرًى فتقول هذا اللبن ضَرًى وضِرًى وقالوا مَعْشَرٌ كَرَمٌ فقالوا هذا كما يقولون هو رِضًا وإنما يريدون المرضيّ فجاء للفاعل كما جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وعلى الواحد الجميع على بنائه وفيه هاء التأنيث كما قالوا بَيْضٌ وبَيْضَة وجَوْزٌ وجَوْزَة وذلك قولك هذا شَمْطٌ وهذه شَمْطَة وهذا شَيْبٌ وهذه شَيْبَة وقال أبو الخطّاب يقولون حَلَبْتُه حَلَبًا ويقولون اللَّعْنة وهو الذي يلعن الناس

هذا باب ما تجيء فيه الفِعْلة تريد بها ضربا من الفعل

وذلك قولك هو حَسَنُ الطِّعْمة ومِثْلُه قِتْلةُ سَوْءٍ وبِئْسَتِ المِيتَة وإنما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من الطِّعْم ومثل هذا الرِّكْبة والجِلْسة والقِعْدة وقد تجيء الفِعْلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشِّدّة والشِّعْرة والدِّرْية وقد قالوا الدَّرْيَة وقالوا ليت شِعْري في هذا الموضع استخفافا لأنه كثر في كلامهم كما قالوا ذهب بعُذْرتها وقالوا هو أبو عُذْرها لأن هذا أكثر وجاء كالمثل كما قالوا تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ لا أن تراه لأنه مَثَلٌ وهو أكثر في كلامهم من تحقير مَعَدِّيٍّ في غير هذا المثل فإن حقّرت مَعَدِّيًّا ثقّلت الدال فقلت مُعَيْدِّيّ وتقول هو يرتّيه تريد أنه يقريه وتقول العِزّة كما تقول القِتْلة وتقول الضِّعْة والقِحَة يقولون وَقاحٌ بيِّن القِحَة لا تريد شيئا من هذا كما تقول الشِّدّة والدِّرْية والرِّدّة وأنت تريد الازدياد وإذا أردت المرّة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فَعْلة على الأصل لأن الأصل فَعْلٌ فإذا قلت الجُلوس والذَّهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فَعَلَ كلزوم الإفعال والاستفعال ونحوهما لأفعالهما فكأن ما جاء على فَعَلَ أصلُه عندهم الفَعْلُ في المصدر فإذا جاؤوا بالمرّة جاؤوا بها على فَعْلة كما جاؤوا بتَمْرة على تَمْر وذلك قَعَدْتُ قَعْدَةً وأتيته أَتْيَةً وقالوا أتيته إتيانةً ولقيته لِقاءةً واحدةً فجاؤوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطيته إعطاءةً واستدرجته استدراجةً ونحو إتيانة قليل والاطّراد على فَعْلة وقالوا غَزاةٌ فأرادوا عَمَلَ وجهٍ واحدٍ كما قيل حَجّةٌ يريد عَمَلَ سَنَةٍ ولم يجيئوا به على الأصل ولكنه اسمٌ له وقالوا قَمْحَةٌ وسَهْكَةٌ وخَمْطَةٌ جعلوه اسما لبعض الريح كالنَّتْنة والشَّمْرة والعَبْلة ولم يُرِد به فَعْل فَعْلة

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو

التي الياء والواو فيهن في موضع اللامات وقالوا رَمَيْتُه رَمْيًا وهو رامٍ كما قالوا ضربته ضربا وهو ضاربٌ ومثل ذلك بَراه يَبْريه بَرْيًا وطَلاه يَطْليه طَلْيًا وهو [illegible] وطالٍ وغَزاه يَغْزوه غَزْوًا وهو غازٍ و[illegible] ونجاه وهو ناجٍ وقلاه يقلوه قَلْوًا وهو قالٍ وقالوا لَقِيتُه لِقاءً كما قالوا سَفِدَها سِفادًا وقالوا [illegible] كما [illegible] وقالوا قَلَيْتُه فأنا أَقْليه قِلًى كما قالوا شَرَيْتُه شِرًى وقالوا لَقِيَ يَلْقَى لُقِيًّا إذا اسودّ [illegible] هذا الضرب المصدر على فُعَلٍ قالوا هَدَيْتُه هُدًى ولم يكن هذا في غير هُدًى وذلك لأن الفُعَل لا يكون [illegible] عوضا منه وقالوا قَلَيْتُه قِلًى وقالوا قَرَيْتُه قِرًى فأشركوا بينهما في هذا فصار عوضا [illegible] واحد منهما على صاحبه كما قالوا كِسْوةٌ وكُسًا وجِزْوةٌ وجُزًا وصُوَّةٌ [illegible] ألا ترى أنك إذا كسّرت على فُعَلٍ فُعْلةً لم تزد على أن تحرّك العين وتحذف التاء وكذلك [illegible] واحد منهما أخ لصاحبه ألا ترى أنه إذا جُمع كل واحد منهما بالتاء جاز فيه ما جاز في صاحبه [illegible] سُوَر وأول هذا مضموم فلما تقاربت هذه الأشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب [illegible] رِشًا ومنهم من يقول رُشْوة ورُشًا وحِبْوة وحِبًا والأصل رُشًا وأكثر العرب يقول رِشًا و[illegible] وقالوا اشتريته شِرًى ورَضِيته رِضًى والعمل يُعْتَبَق بأشيا وبسراه فيما تستقبل إن شاء الله وقالوا [illegible] كما قالوا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وثَبَتَ

ط لا يصلح عندي هذا الباب الا اتساعا ... الخطاب للفعل الوصف بالمصدر ... اللفظ ومنه يصلح على ضعفه على قولهم له صوتٌ صوتُ

ط يريد حلبت الحلب حلبا

وكبر ضم

قتلة قتلة

اتيانا

[illegible]

ثبوتاً ومثله دنا دنوّاً وثوى يثوي ثويّاً ومضى يمضي مضيّاً وهو عاتٍ ودانٍ وثاوٍ وماضٍ وقالوا نمى ينمي نميّاً
وبرأ يبرؤ برءاً ونشأ ينشؤ نشوءاً وقضى يقضي قضاءً وإنما كثر الفعال في هذا كراهية الياءات مع الكسرة و
الواوات مع الضمة مع أنهم قد قالوا الثبات والذهاب بمنزلة الفعل وقالوا برأ يبرؤ برءاً ونشأ ينشؤ نشوءاً كما قالوا
جلب يجلب جلباً وحلبه يحلبه حلباً وجلبه يجلبه جلباً وقالوا جرى جرياً وغزا غزواً كما قالوا سكت سكتاً
وقالوا شوى يشوي شيّاً وثوى يثوي ثويّاً والفعال فإنما هو ضاربٌ يفعل أيضاً فعلى هذا يجري الفعل الذي
جرى الا فعلا لكنه لم وقالوا قوم غزى وبرى وعقى كما قالوا ضرب وشهد وفرح وقالوا الشقاء والجفاء
كما قالوا الجلاس والعبادة والشباك وقالوا بهو يبهو بهاءً وهو بهيٌّ مثل جمل جمالاً وهو جميل وقالوا بسر و
يبسر بسراً وهو بسيرٌ كما قالوا ظرف يظرف وهو ظريف وقالوا بذؤ يبذؤ بذاءً وهو بذيءٌ كما قالوا سقم سقماً وهو
سقيم وشبه وهو شبيه وقالوا البذاء كما قالوا الشقاء وبعض العرب يقول بذيته كما تقول شقيته ودهوت دهاءً
وهو داهٍ كما قالوا ظرف وهو ظريف وقالوا الدهاء كما قالوا سمج سماجاً وقالوا داهٍ كما قالوا عاقل ومثله
في اللفظ عقر وعاقر وقالوا دها وبدهو ودهاء كما قالوا عقل وعاقل وقالوا داهية كما قالوا البيت ٥

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو

التي الياء والواو فيهن عينات ٥ تقول بعته بيعاً وكلته كيلاً فأنا أكيله وأبيعه وكائل وبائع كما قالوا ضربه
ضرباً وهو ضاربٌ وقالوا سقته سوقاً وقلته قولاً فهو قائل وسائق كما قالوا قتله يقتله قتلاً وهو قاتل وقالوا
زرته زيارة وعدته عيادة وحكته حياكة أرادوا الفعول فغيروا في هذا كراهية الواوات والضمات وقد
قالوا مع هذا عمرة عبادة قد انطق عمرت الدار عمارة وقالوا خفته فأنا أخافه خوفاً وهو خائف جعلوه
بمنزلة لقمته فأنا ألقمه لقماً وهو لاقم وجعلوا مصدره على مصدره لأنه وافقه في الفعل والتعدي وقالوا هبته
فأنا أهابه وهو هائب كما قالوا خشيته وهو خاش والمصدر خشية وهيبة وقال بعض العرب هذا رجل
خافٌ شبهوه بفرق وفزع إذ كان المعنى واحداً وقالوا نلته فأنا أناله نيلاً وهو نائل كما قالوا جرعه جرعاً
وهو جارع وجزره جزراً وهو جازر وقالوا دمته فأنا أديمه دأماً وعبته أعيبه عاباً كما قالوا سرقه
يسرقه سرقاً وقالوا عيناً وقالوا سؤته سوءاً وقمته قوماً وفي السوء تغيرونه فعلا كما قالوا شغلته شغلاً
وهو شاغل وقالوا عقته فأنا أعاقه عياقة وهو عائق كما قالوا زدته زيادة وفي الفعل بناً لك وقالوا
سرته فأنا أسوره سوراً وهو سائر وقالوا غرت فأنا أغور غووراً وهو غائر كما قالوا جمد جموداً وهو جامد
وقعد قعوداً وهو قاعد وسقط سقوطاً وهو ساقط وقالوا غرت في الشيء غووراً وغياراً إذا دخلت فيه
كقولهم يغ[illegible] الغور وقال الأخطل ٥

[illegible] صباح ويمسي بيننا بارت اليمن سؤور الأنجل الضاري

وقال [illegible] [illegible] [illegible] في أعالي السور   وقالوا غابت الشمس غيوباً وبادت
تبيد بيوداً [illegible] [illegible] وتغير يتغير تغوراً وقالوا قام يقوم قياماً وصام يصوم صياماً كراهية
الفعول وقالوا [illegible] [illegible] ... ما أرادوا كما قالوا القوور والسوور ونظيرها من غير المعتل الرجوع
ومع هذا أنهم أد[illegible] كما قالوا النعاس والنعوس وشب شباباً وشبوباً فنظيره مع العلة وقالوا ناح ينوح
نياحة وعاب يعيب [illegible] نياحة جرى أمر الفعول وقالوا صاح صياحاً وغابت الشمس غياباً
كراهية للفعول في بناء [illegible] بنات الواو وقالوا دام يدوم دواماً وهو دائم وزال يزول زوالاً
وهو زائل وراح يروح رواحاً [illegible] كراهية للفعول وله نظائر أيضاً الذهاب والثبات وقالوا حاض حيضاً
وحامه حوماً وجال جولاً كما [illegible] لم نظيراً نحو سكته يسكته سكتاً وعجز يعجز عجزاً ومثل له
مال يميل ميلاً فعل بما ذكرنا لك [illegible] الا عيلاً في عيلة وقالوا العيت تلاغ لاغاً وهو لاغ

ط هو ابدله مسموع كما لم ما تقول إلا على القياس هو معنى بيش

ط زاعامر الرجل كما قال بعضهم داهية كما عقيم العلياء

عمرت الدار

ط حوف العين أمكن الا انه شبه بفرق ٥

ط حمله على المفتوح إذ كان امكن

ط ع تسورت الحائط وسرته

ع خفي الشيء يلوع لوعاً أوجعه ولاع الرجل يلوع لوعاً إذا فزع ٥

عش والعشا

بدو

وقال

ط ا ما لكسا ك ما علمنا ما علام لعادون دار
ط غورت غووراً

120

كما قالوا جزع يجزع جزعا وهو جزع وقالوا ودئ يودأ ودأ وهو ودئ فاعلم وقالوا وجع يوجع وجعا وهو وجع وقالوا أيق وهو يأيق مثل يفع وهو يافع ولاع أكثر

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو

فيهن فاء تقول وعدته فأنا أعده وعدا ووزنته فأنا أزنه وزنا ووأدته فأنا أئده وأدا كما قالوا كسرته فأنا أكسره كسرا ولا يجيء في هذا الباب يفعَل وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله واعلم أن أصله على فعَل يفعِل وضرب يضرب فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا ياجل وييجل كانت الواو مع الضمة أثقل فصرفوا هذا الباب إلى يفعِل فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة إذ كرهوها مع ياء فحذفوها فهم كأنهم إنما حذفوها من يفعُل يفعِل فهذا بيان ما كان على فعَل من هذا الباب وقد قال ناس من العرب وجد يجُد كأنهم حذفوها من يوجُد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام وقالوا ورد يرد ورودا ووجب يجب وجوبا كما قالوا خرج يخرج خروجا وجلس يجلس جلوسا وقالوا وجل يوجل وهو وجل فأتموها لأنها لا كسرة بعدها فلم تحذف فرقوا بينها وبين يفعِل وقالوا وضؤ يوضؤ ووضع يوضع فأتموا ما كان على فعُل كما أتموا ما كان على فعِل لأنهم لم يحذفوا في فعِل مضموما إلى يفعِل كما حذفوه في باب فعَل نحو ضرب يضرب وقتل وحسب فلما لم يكن يدخله هذه الأشياء وجرى على مثاله أجري بيلوه وكرهوا الحذف لئلا يدخل في باب ما يختلف يفعل منه فألزموه التسليم لذلك وقالوا ورم يرم وورع يرع ورعا وورثا يرث لغة ووغر صدره يغر ووحر يحر وحرا ووغرا ووحر يحر وحرا ويوغر ويوحر أكثر وأجود يقال يوحر ويوغر ولا يقال يورم وولي يلي أصل هذا يفعِل فلما كانت الواو في يفعُل لازمة وقد تستثقل صرفوه من باب فعُل يفعُل إلى باب يلزمه الحذف فشركت هذه الحروف وعد كما شركت حسب يحسب وأخواتها ضرب يضرب وجلس يجلس فلما كان ذلك في غير الفعل كان الفعل أقوى وأما من الياء فإنه لا يحذف منه وذلك قولهم يبس ييبس ويسر ييسر ويمن ييمن ويئس عن الأخفش وحده وذلك لأن الياء أخف عليهم ولأنهم قد يفرون من استثقال الواو مع الياء إلى الياء في غير هذا الموضع ولا يفرون من الياء إلى الواو فهي عندهم أخف وسترى ذلك إن شاء الله فلما كان أخف عليهم بيلوه وزعموا أن بعض العرب يقول يئس ييئس [illegible] واعلم أن من حذف الياء من يفعل لاستثقال الياءات مع الكسرات فحذف كما حذف الواو وهو في القلة كيجد وإنما قل مثل يجد لأنهم كرهوا الضمة مع الياء كما كرهوا الواو مع الياء فيما ذكرت فكذلك ما هو منها فكانت الكسرة مع الياء أخف عليهم كما أن الياء مع الياء أخف عليهم في مواضع ستبين لك إن شاء الله من الواو وأما وطئ يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم وومق يمق ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر كما قالوا قلع يقلع وقرأ يقرأ ففتحوا لجميع الهمزة وعامة بنات العين ومثله وضع يضع

هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في المعنى

تقول دخل وخرج وجلس وإذا أخبرت أن غيره صيّره إلى شيء من هذا قلت أخرجه وأدخله وأجلسه وتقول فزع وأفزعته وخاف وأخفته وجال وأجلته وأكثر ما يكون على فعل إذا أردت أن غيره [illegible] يبنى الفعل منه على أفعلته ومن ذلك أيضا مكث وأمكثته وقد يجيء الشيء على فعّلته [illegible] فيشتركان في غير هذا وذلك فرح وفرّحته وإن شئت قلت أفرحته وغرم وغرّمته و[illegible] تقول فزّعته وأفزعته وتقول ملح وملّحته وسمعنا من العرب من يقول أملحته كما تقول [illegible] وفطّرته ونبل ونبّلته ولا يستنكر أفعلت فيهما ولكن هذا أكثر واستغني به و[illegible] أنزلته ونزّلته وقال الله تبارك وتعالى لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزّل آية [illegible] كثّرتهم وقلّلتهم وأقللتهم وأما طردته فنحّيته وأطردته جعلته طريدا هاربا وطرّدت [illegible] أن جعلته يجيء ويقال طلعت أي بدوت وطلعت الشمس أي بدت وأطلعت عليهم أي هجمت عليهم [illegible] أي بدت وأشرقت أي أضاءت وأسرع عجل وأبطأ احتبس وأما سرع وبطؤ فكأنهما غريزة كقرب وبعد وثقل ولا يعدّيهما إلى شيء كما تقول

تعدّيهما

يفعل في الاستقبال

أيسره

أي أنه إلا الأمر اعتمد بالمحذوف وهو ممكن

قد حذفوا الياء والواو فيه ثانية فحذفوا وقالوا وجد يجد ولم يقولوا في يفعل يوجد وهو القياس ليعلموا أن أصله يجد فحذفوا شبهه والقياس

كما كان

وحِر

ع ... طلقت وإنما بالنسب من مقلوب بلغ ويبلغ بالمج ... النطق وبلغت البلغة

في الفعل

الهمزة فيهما والياء قربت منها ولينت مثلها والتضعيف ليس فيهما

تخرج فعل الغريزة يحبب ويسهل ... قوله حموله وحملته وقد ... علانه فعل يعيب في الشيء لا ... الخصال والألوان والأدواء

جعله بعلا له ... الثلاثة للتفسيد

[illegible]

ه قال أبو الحسن وربما قالوا في ذا فعل وفعّلته نحو رجع ورجّعته وربما اشتركا فيه فقالوا أعورته وأعورته ه

تمييز لكونه غير معتمد من فعّلت كما أفعلت من فعل إنما ما يأتي ان ليسا جزما لطاوعاه

كولت الأمر وفعّلته. وتقول فرق الرجل وفرّقته وجزع وجزّعته ورجع ورجّعته. وزعم الخليل أنك حيث قلت فرّقته وجزّعته لم ترد أن تقول جعلته جزعا وجعلته فارقا كما أنك حين قلت أدخلته جعلته داخلا ولكنك أردت أن تقول جعلته فيه جزعا وفرقا فعلت فرّقته كما قلت كحّلته أي جعلت فيه كحلا ودهّنته جعلت فيه دهنا جئت بفعّلته على حدة ولم ترد بفعّلته هنا تغيير قوله جزع وفرق ولو أردت ذلك لقلت أجزعته وأفرقته وفرق من فرّقته كجزع من جزّعته ومثل ذلك شتر الرجل وشتّرت عينه فإذا أردت تغيير شتر الرجل لم تقل إلا أشترته كما تقول فزع وأفزعته وإذا قال شتّرت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل وإنما بناه على حدة فكل بناء مما ذكرت لك على حدة كما أنك إذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان ومثل جزّعته وجزّعته عوّرت عينه وعوّرتها وزعموا أن بعضهم يقول سوّدته وسوّدتها كما قالوا عوّرت عينه وعوّرتها وقد اختلفوا في هذا البيت لنصيب فقال بعضهم وسوّدته

سوّدت فلم أملك سوادي وتحته قميص من القوهيّ بيض بنائقه

وقال بعضهم سُدت يعني فعلت. وقال بعض العرب أفتنت الرجل وأحزنته وأرجعته وأعورت عينه أرادوا جعلته حزينا وفاتنا فغيّروا فعل كما فعلوا ذلك في الباب الأول وقالوا عوّرت عينه كما قالوا أجزعته وكما قالوا سوّدته. ومثل فتن وفتنته حبرت يده وحبرتها وركضت الدابة وركضتها وترجحت الركية وترجحتها وسارت الدابة وسرتها. وقالوا رجن الرجل ورجنته ونقص الدرهم ونقصته ومثله غاض الماء وغضته. وقد جاء فعّلته إذا أردت أن تجعله مفعلا وذلك فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر وهذا النحو قليل. وأما خطّأته فإنما أردت سمّيته مخطئا كما أنك حيث قلت فسّقته وزنّيته أي سمّيته بالزنا والفسق كما تقول حيّيته إذا استقبلته بحيّاك الله كقولك سقّيته ورعّيته أي قلت له سقاك الله ورعاك كما قلت له يا فاسق وخطّأته قلت له يا مخطئ ومثل ذلك لحّنته. وقالوا جدّعته وعقّرته أي قلت له جدعك الله وعقرك وأفّفت به أي قلت له أفّ. وقالوا أسقيته في معنى سقّيته فدخلت على فعّلت كما تدخل فعّلت عليها يعني في فرّحته ونحوها قال ذو الرمة

وقفت على ربع لميّة ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبثّه تكلّمني أحجاره وملاعبه

وتجيء أفعلته على أن تعرضه لأمر وذلك أقتلته أي عرضته للقتل ونحو مثل قبرته وأقبرته فقبرته دفنته وأقبرته جعلت له قبرا. وتقول سقيته فشرب وأسقيته جعلت له ماء وسقيا ألا ترى أنك تقول أسقيته نهرا. وقال الخليل سقيته وأسقيته أي جعلت له ماء وسقيا فسقيته مثل كسوته وأسقيته مثل ألبسته ومثله شفيته وأشفيته فشفيته أبرأته وأشفيته وهبت له شفاء كما جعلت له قبرا. وتقول أجرب الرجل وأ[illegible] أي صار صاحب جرب وحيال وتجارة في ماله وتقول لما أصابه هذا جرب وجرب وحالت الناقة ومثل ذلك [illegible] أقطف وأقوى صاحب قوة وشدة وقطاف في ماله ويقال قوي الدابة وقطف ومثل ذلك ألام [illegible] صاحب لائمة وتقول قد لامه أي قد أخبره بأمره ومثل هذا قولهم أشمته وأكرمته فاربط وأ[illegible] هذا الخريف [illegible] النخل وأقطع وأحصد الزرع وأجزّ النخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه [illegible] أن تلومه فإذا أخبرت أنك قد أوقعت به قلت قطعته وصرمته وجززته وأشباه ذلك [illegible] قضيته حقه فأما أحمدته فتقول وجدته مستحقا للحمد مني فإنما تريد أنك استبنته [illegible] النخل استحق القطع وبذلك استبنت أنه استحق الحمد كما تبيّن لك النخل وغيره كذلك [illegible] وقالوا أراب كما قالوا ألام أي صار صاحب ريبة كما قالوا ألام أي استحق أن يلام وأما رابني فإنه يقول جعل [illegible] ريبة كما تقول قطعت النخل أي أوصلت إليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك أتبعت المرأة وأتق[illegible]ت ولدا وتقفت كلاما كقولك ترثت كلاما وترثت ولدا ومثل الخبر والقطب القسر والموسر [illegible] أما عبّرته فتقول ضعفت عليه ونبرته وتبعت عليه

ه لا يغيّره فعل ولكن افعل وانفعل ومثل يجملته وإن قيل فعل فعلا وافعل ه

ه يقول إن فعل لا يكون مغيرا فعلت إنما يغيره أفعلت كما عنيت تاحات بحل تبالله ه وهو فعلته فأما مغيرا فعلته بافتعل وانفعل ه

ه قال وقد يستغني بافعال عن فعل وفعل مثل بازناق واحضار واسواد واشراب ه

ه جعلها الخليل رحمه الله في معنى أسقيته الأخرى تعنيهما كتعيير أسقيته التعويض وقال صاحب العين سقيت الرجل سقيا وأسقيته لغتان واسقيته نهرا جعلت له سقيا ه

ه يقول هذا اختلفه فزأفات سالله ه

ه هذا مثل الام ذا الأمر ... ذا لي في ماله ه

ه هذا لغة ثالثة وليست إجراما مغيرة عن الأولى

ه فأما بعثه ... وإن عن ... مقطوع ... مقطوع اه لى عل هذا البعاد

أخر[illegible]

121

وقد يجيء فعّلته وأفعلته والمعنى واحد إلا أن اللغتين اختلفتا زعم ذلك الخليل فيجيء به قوم على فعّلت ويلحق قوم
فيه الألف فيبنونه على أفعلت كما أنه قد يجيء الشيء على أفعلت لا يستعمل غيره وذلك قلّته البيع وأقلته و
شغله وأشغله وصرّ أذنيه وأصرّ أذنيه وبكر وأبكر وقالوا بكّر فأدخلوها مع أبكر وبكر كأبكر في الابكار
كما قالوا أدنف فبنوه على أفعل وهو من الثلاثة ولم يقولوا دنف كما قالوا أمرض وأنكر كنكر وكما قالوا أشكل
أمرك وقالوا جُرِبَ الكبشُ وأجربته ومثل أدنفت أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا شبهوه بهذه التي تكون للأحايين
ومثل ذلك نعم الله بك عينا وأنعم الله بك عينا ونزّلته من مكانه وأنزلته وتقول غفلت أي صرت غافلا وأغفلت
إذا أخبرت أنك تركت شيئا ووصلت غفلتك إليه وإن شئت قلت غفلت عنه فاجتزأت بعنه عن أغفلته لأنك إذا قلت غفلت عنه
فقد أخبرت بالذي وصلت غفلتك إليه ومثل هذا لطف به وألطف غيره ولطفه كغفل عنه وألطفه كأغفله
ومثل ذلك بصر وما كان بصيرا وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت رؤيته عليه وقد يجيء فعلت وأفعلت وقد
يجيء فعّلته وأفعلته في معنى واحد مشتركين كما جاءا فيما صيّرته فاعلا ونحوه وذلك وعّزت إليه وأوعزت إليه وخبّرت
وأخبرت وسمّيته وأسميته وقد يجيئان مفترقين مثل علّمته وأعلمته فعلّمت أدّبت وأعلمت آذنت وآذنت أعلمت وأذّنت
النداء والتصويت بإعلان وبعض العرب يجري أذّنت وآذنت مجرى سمّيت وأسميت وتقول أمرضته أي جعلته مريضا و
مرّضته أي قمت عليه ووليته ومثل ذلك أقذيت عينه أي جعلتها قذية وقذّيتها نظّفتها وتقول أكثر الله فينا مثلك
أي أدخل الله فينا كثيرا مثلك وتقول للرجل أكثرت أي جئت بالكثير وأما كثّرت فأن تجعل قليلا كثيرا وكذلك قلّلت
وكثّرت وإذا جاء بقليل قلت أقللت وأوتحت وتقول أقللت وأكثرت أيضا في معنى قلّلت وكثّرت وتقول أمسينا وأصبحنا
وأسحرنا وأفجرنا وذلك إذا صرت في حين صبح ومساء وسحر وأما صبّحنا ومسّينا وسحّرنا فتقول أتيناه صباحا ومساء
وسحرا ومثله بيّتناه أتيناه بياتا ومما يجيء على أفعل نحو شجّع وجبّن وقوّى أي رمي بذلك ومثله شيّع الرجل
أي قد رمي بذلك وقيل له وقالوا أغلقت الباب وغلّقت الأبواب حين كثروا العمل وسترى تكثير ذلك في باب فعّلت
إن شاء الله وإن قلت أغلقت الأبواب كان عربيا جيدا وقال الفرزدق

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ومثل غلّقت وأغلقت أجدت وجوّدت وأشباهه وكان أبو عمرو أيضا يفرق بين نزّلت وأنزلت ويقال أبان وأبنته
واستبان واستبنته والمعنى واحد وذا مما جاء فيه فعّلت وأفعلت على معنى واحد وكذلك بيّن وتبيّنته

هذا باب دخول فعّلت على فعَلت لا يشركه في ذلك أفعلت

تقول كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته ومزّقته ومما يدلك على ذلك قولهم
علّطت البعير وإبل معلّطة وبعير معلوط وجرحته وجرّحته وجرحتهم وجرّحتهم أكثرت الجراحات في جسده ويقال
ظلّ يفترسها السبع ويؤكّلها إذا أكثر ذلك فيها ويقال موّتت وقد مات إذا أردت جماعة الإبل أو غيرها وقالوا
يجول أي يكثر الجولان ويطوّف أي يكثر التطواف واعلم أن التخفيف في هذا جائز كله عربي إلا أن فعّلت إدخالها
هاهنا لتبيين الكثير وقد يدخل في هذا التخفيف كما أن الركبة والجلسة قد يكون معناهما معنى الركوب والجلوس و
لكن بيّنوا بها هذا الضرب فصار بناء له خاصا كما أن هذا بناء خاص للكثير وكما أن الصوت والصياح قد يكون فيهما
معنى صوّته وأنبّه وقال الفرزدق

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

فعلى هذا جرى ... كما أن فعّلت يجيء ذلك أحسن وقد قال جلّ ذكره جنات عدن مفتّحة لهم الأبواب وقال تعالى وفجّرنا
الأرض عيونا هذا وجه فعّلت وفعلت مشتبها في هذه الأبواب وهكذا صفته

هذا باب ما طاوع الذي فعله على فعل

وهو يكون على انفعل وافتعل وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر وشويته فانشوى

بالقعدة والرّكبة والعلفة لمّا قرب
كما أن فعّلت للتكثير ما هنا

[illegible] والطبقة الثالثة قبل هذا قول أبي الحسن و [illegible]
في افعلّه [illegible] و [illegible] القياس [illegible] ولم [illegible]
[illegible] من القياس على ما [illegible]

وبعضهم يقول فاشتوى وغممته فاغتمّ وانغمّ عربية وبرّحته فانبرح وقطعته فانقطع ونظير فعلته
فانفعل وافتعل أفعلته ففعل نحو أدخلته فدخل وأخرجته فخرج ونحو ذلك وقد يستغنى عن انفعل
في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطّرد يعني أنهم استغنوا عن
لفظه بلفظ غيره إذ كان في معناه ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر وعشّيته فتعشّى وغدّيته
فتغدّى ونحو فاعلته فتفاعل وذلك نحو ناولته فتناول وفتح التاء لأنّ معناه معنى الانفعال والافتعال
يكون معناه معنى يتفعّل في فتح الياء في المضارع لأنك تقول تناول فتتناول فتفتح الياء ولا تكون مضمومة
كما كانت في ناول لأنّ المعنى المطاوعة معنى انفعل وافتعل ونظير ذلك في بنات الأربعة على مثال تفعلل
نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل نحو معددته فتمعدد وصعررته فتصعرر وأمّا تقيّس
وتنزّر وتمّم فإنما يجري على [illegible] كما قالوا تميم فتتمّم وقيس فتقيّس كما قالوا نزار فتنزّروا
وذلك كلّه [illegible] على زنة تفعلل [illegible] أربعة أحرف ما [illegible] أفعلته إذ لم يلحق بنات الأربعة

هذا باب ما جاء فُعِلَ منه على غير فَعَلْتُه

وذلك نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرد وحُمّ وعلى ذا قالوا مجنون ومسلول ومزكوم ومحموم ومورود وإنما جاءت هذه
الحروف على جننته وسللته وإن لم يستعمل في الكلام كما أنّ يذر على وذرت ويدع على ودعت وإن
لم يستعملا استغني عنهما بتركت واستغنوا عن قطع بقطع وعن قوله استطيع عن [illegible] ونحوها أفعلت
وإذا قالوا جُنّ وسُلّ فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسلّ كما قالوا حُزن وفُسل ورُذل وإذا قالوا حزنته فقد أتم
كما قالوا جعل فيه حزنا كما أنك إذا قلت أقبرته فإنما تقول وهبته له قبرا أو جعلت له قبرا وكذلك أحزنته
أي جعلته حزينا وإذا قالوا محزون ومجنون جاء على نحو [illegible] وقد قال بعضهم [illegible] جاء على القياس

هذا باب دخول الزيادة في فَعَلْتُ للمعاني

اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته
وفارقته وكارمته وعازّني وعاززته وخاصمته فإذا كنت أنت فعلت قلت كارمني فكرمته واعلم
أنّ يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازّني فعززته أعزّه وخاصمني فخصمته أخصمه وشاتمني فشتمته
أشتمه تقول شاعرني فشعرته أشعره [illegible] وكان جميع ما كان من هذا الأفعال من الياء مثل رميت وبعت
وما كان من الواو نحو قلت فإنه لا يكون إلا على أفعله لأنه لا يختلف ولا يجيء إلا على يفعل وليس هذا في كل
شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني فنزعته استغنى عنها بغلبته وأشباه ذلك وقد يجيء فاعلت
لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته
وعافاه الله وسافرت وظاهرت عليه وناعمته بنوه على فاعلت كما بنوه على أفعلت ونحو ذلك ضاعفت
وضعّفت مثل ناعمته ونعّمته جاؤوا به على مثال عاقبته ويقولون تقاضيتها وتقضّيتها وتعاطيتها من الشيء
وتقضّيتها [illegible] إذا أراد أن يجيء الفعل [illegible] وأمّا تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا
ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدّى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان في
فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا تريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم
تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعلت على غير
هذا كما أنّ عاقبت [illegible] ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتقاضيته
وتعاطيت منه أمرا قبيحا وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك تغافلت وتعاميت وتعاييت
وتعاشيت وتعارجت [illegible] وتجاهلت قال
إذا تخازرت وما بي من خزر

[illegible] أنه لا [illegible] ما [illegible] أبا [illegible] ما [illegible]
[illegible] شيء [illegible] إلى ما [illegible] وما [illegible]

[illegible] أشد [illegible] من المطاوع [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
في قال [illegible]
[illegible] فعل [illegible]
مطاوع [illegible] فتفعّل [illegible]
[illegible] لأنه [illegible]
[illegible]

[illegible] الجمع [illegible] فعل على
[illegible] فعل [illegible]
[illegible]
[illegible] فعل [illegible]
[illegible] فعل [illegible]

122

وأما
[illegible] قوله تعالى [illegible] أو [illegible]
[illegible] على تفعّل

[illegible]

وقوله وتنابح من تحوز [illegible] على ما ذكرنا وقالوا تراءينا في الرؤيا وتقاربنا [illegible] كما قالوا تعاطينا وتعاورنا ما [illegible]
وتراءينه

هذا باب استفعلت

تقول استجدته أي أصبته جيدا واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمته أي أصبته عظيما واستسمنته أي
أصبته سمينا وقد يجيء استفعلت على غير هذا المعنى كما جاء تفعّلت وافتعلت تقول استلأم واستخلف لأهله
كما تقول أخلف لأهله [illegible] وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعتبته أي طلبت إليه العتبى ومثل
ذلك استفهمت واستخبرت أي طلبت إليه أن يخبرني ومثله استثرته وتقول استخرجته أي لم أزل أطلب إليه حتى خرج وقد
يقولون أخرجه شبهوه بأقلعته وانتزعته وقالوا قرّ في مكانه واستقرّ كما يقولون جلب الجرح وأجلب يريدون
بهما شيئا واحدا كما بني ذلك على أفعلت بني هذا على استفعلت وأما استحقّه فإنه يقول طلب حقه وأما
استخفّه فإنه يقول طلب خفته وكذلك استعجله أي طلب إليه العجل وكذلك استعمله ومن مستعجلا أي من كما بنا ذلك
من [illegible] ومتعجّلا إياه وأما علا قرنه واستعلاه فمثل قرّ واستقرّ وقالوا تحوّل من حال إلى حال [illegible]
وذلك استنوق الجمل واستتيست الشاة وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله
فإنك تقول تفعّل وذلك تشجّع وتحلّم وتبصّر وتجلّد وتمرّأ وتقديرها تمرّع أي صار ذا مروءة وقال حاتم الطائي

تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما

وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما وقد يجيء تفعّل [illegible] تقيّس وتنزّر وتعرّب على هذا وقد دخل استفعل
ههنا قالوا تعظّم واستعظم وتكبّر واستكبر كما شاركت تفاعل [illegible] أمّ لهي [illegible] هذا النحو ولكن [illegible] استثبات
وذلك قولهم تيقّنت واستيقنت وتبيّنت واستبنته وتثبّت واستثبتّ [illegible] تعلّم [illegible] أي
[illegible] وتفهّمته ومثله تفقّه [illegible] تبحّر البلاد [illegible] الأمر [illegible]
وأما قوله تنقّصته وتنقّصني [illegible] الأوّل فالأوّل وأما تفهّم وتبصّر وتأمّل باستثبات بمنزلة تيقّن
وقد شركه استفعل نحو استثبت وأما تخوّنه وتجنّاه وتعوّقه فهو تنقّصه لأنه ليس من معالجة الشيء [illegible]
ولكنه في [illegible] وأما تعقّله فهو نحو تعقّدة لأنه يريد أن يختله عن أمر يعوقه عنه وتملّقه نحو ذلك لأنه إنما يريده
عن شيء وقالوا تظلّمني أي ظلمني مالي [illegible] هذا الموضع على تفعّل كما قالوا تجرّأته وتجاوزته وهو يريد شيئا
واحدا وقلّبه وأقلّبه [illegible] وهو إذا [illegible] بالليل [illegible] وأما [illegible] فإنه [illegible] ليس
فيه معنى شيء مما ذكرنا كما أنك تقول استعليته لا تريد إلا معنى علوته وأما تقوّفه فهو أن تتوقّع أمرا يقع بك
فلا تأمنه في حال [illegible] أن يوقع أمرا وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا وأما
تخوّنته الأيام فهو تنقّصته وليس في تخوّنهم هذه المعالجة شيء كما لم يكن في تنقّصته وأما تسمّع وتحفّظه فهو
تبصّر وهذه الأشياء نحو يتجرّع ويتحسّى لأنها في مهلة ومثل ذلك تعشّر وأما التجرّع والتعمّق فنحو من هذا
والتوكّل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة [illegible] وأما تخطّر جوانبه واستخبر فهو بمنزلة تعقّب واستعقب
وشركه استفعلت بالاستثبات والتقوّد والتنقّص والتخيّر وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل
وقد [illegible] ما بين مثله في تفعّل

هذا موضع افتعلت

تقول اشتوى القوم أي اتخذوا شواء وأما شويت فكقولك أنضجت وكذلك اختبز واطّبخ إذا اتخذوا خبزا وأما
ذبح فبمنزلة قوله قتله وأما اذّبح فبمنزلة اتّخذ ذبيحة وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك
كما بنوا على أفعلت وغيره من الأبنية وذلك افتقر واشتدّ فلا يقولون فقر كما قالوا استلمه فبنوه على افتعل
كما بنوا هذا على أفعل وأما كسب فإنه يقول أصاب واكتسب فهو التصرّف والطلب والاحتهاد بمنزلة الاضطراب
وأما قولك حبسته فبمنزلة قولك ضبطته وأما احتبسته فقولك اتخذته حبيسا كأنه مثل شويت واشتويت

[illegible]

أنشد في بعض النسخ الزيدية قوله لما أن رأى في معنى وزن له وأصله له وقال أبو مالك اعتشقه وتعشّقه وقال رؤبة

يعرض إعراضا لدين المفتن   وقال ابن عيينة لا يقال عشق إلا أن يفتن غيره انتهى

كأن هنا خلة أنه وهو [illegible] صحيح واتصال [illegible] بإتمام الصنف [illegible]

ابن دريد وتعشّقه واعتشقه ونحو

الاصمعي لا اعتشقت ولم تلقه اليعت

[illegible] إعراضا لدين المفتن

يتخلّوش

يدخل الحمامات فتنشم

الحجارة أعتشقه لاعلمهم

قال من عشق الحجر ولا يقع

إلا على الشرقية

ما هو صحيح بمعنى العشق

المعشوق واحدا كما أنا قلع

وقلع واحد واختصه

وقالوا اذعلوا واتّجوا يريد به تخلّوش ونحو تجوت وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيئا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واختطف وأما انتزع فإنما هي خطفة كقولك استلب وأما نزع فإنه تحويلك إياه وإن كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقتلع وجذب واجتذب وأما اضطبّ فإنه بمنزلة اشتوى كما تقول اتّخذ وكذلك اكتال واتّزن وقد يجيء على وزنه وعلّته كاكتال واتّزن قال رؤبة

تعرّض إعراضا لدين المفتن

قالوا تعرّض وأعرض بمعنى

ومن روى بفتح الراء يعرض

هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره

قالوا خشن وقالوا اخشوشن وسألت الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه إذا قالوا اعشوشبت الأرض فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيرا عاما قد بالغ وكذلك احلولى وربما بني عليه الفعل على مفارقة كما أنه قد يجيء الشيء على أفعلت وافتعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام إلا على بناء فيه زيادة اقطارّ واقطارّ النبت لم يستعمل إلا بالزيادة وابهارّ الليل واذعوّيت واجلوّذت واعلوّطت من نحو اذلولى واجلوّذ واجلوّذ إذا جدّ به السير واقطارّ النبت إذا ولّى وأخذ يجفّ وابهارّ الليل إذا كثرت ظلمته وابهارّ القمر إذا كثر ضوءه واعلوّطته إذا ركبته بغير سرج واعروريت الفلوّ إذا ركبته عريا وكذلك البعير ونحو اقعنسس من بنات الأربعة اقشعررت واشمأززت وأما قعس واقعنسس فبمنزلة حلا واحلولى وأما اسحنكك فبمنزلة اذلولى وأرادوا بافعنلل أن يلحقوه ببناء احرنجم كما أرادوا باصعررت بناء دحرجته فكذلك هذه الأبواب فعلى نحو ما ذكرت لك فوجهها

هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته إنما هي أبنية

بنيت لا تعدّى الفاعل كما أن فعلت لا يتعدّى إلى مفعول فكذلك هذه الأبنية التي فيها الزوائد من ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع فعلته نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى كما أن افتقر بمنزلة ضعف وأتى المعشى عشيته فإنه لا يجيء فيه انفعلته وليس في الكلام احرنجمته لأنه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا فيه نونا وألفا وصل كما زادوا ما في هذا وكذلك افعنللت لأنهم أرادوا أن يلحقوه باحرنجمت وليس في الكلام افعنللته وافعلّلته ولا افعاللته وهو نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الأربعة اطمأننت واشمأززت فلم يستعمل فلم قالوا افعللته في هذا الباب وأما افعوعل فقد تعدّى قال حميد الهلالي

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

وكذلك افعوّل قالوا اعلوّطته وكذلك فعللته صعررته لأنهم أرادوا بناء دحرجته قال

سود كحب الفلفل المصعرر

وكذلك فوعلته فعوعلة نحو مكوكبة لأنهم أرادوا إلحاقه ببنات الأربعة فجعلوا [illegible] زوائد أبنية الأربعة وهي أقل ما يتعدّى من ذوات الزوائد كما أن ما لا يتعدّى من فعلت وفع[illegible] وإنما كان هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل فكما لم يخل الفعل من فاعل لم يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذي يعمل فيه وقالوا اعروريت الفلوّ واعروريته أمرا قبيحا كما قالوا احلولى ذلك فذلك في موضع المفعول

هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل

من بنات الثلاثة فالمصدر على أفعلت إفعالا أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجته إخراجا وأما افتعلت فمصدره عليه افتعالا وألفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل هنا كلزوم القطع في أعطيت وذلك احتبست احتباسا وانطلقت انطلاقا لأنه على مثاله وزنته واخترت اختيارا فإنما تحذفه بالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على هذا الوزن

وتقديرها الفعال كما خرج ما كان على مثال استفعلت وذلك قولك استخرجته استخراجا واستضعفته استضعافا واشهاببت
اشهيبابا واقعنسست اقعنساسا واجلوذت اجلواذا وأما فعّلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي
في أوله بدلا من العين الزائدة في فعّلت وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيّروا أوله كما غيّروا آخره وذلك
كسّرته تكسيرا وعذّبته تعذيبا وقد قال ناس كلّمته كلّاما وحمّلته حمّالا أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال
فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف كما كان مصدر أفعلت
واستفعلت جاءوا فيه بجميع ما في استفعل وأفعل من الحروف ولم تحذف ولم يبدل منه شيء وقال الله عزّ وجلّ
وكذّبوا بآياتنا كذّابا وأما مصدر تفعّلت فإنه التفعّل جاءوا فيه بجميع ما في تفعّل وضمّوا العين لأنه ليس
في الكلام اسم على تفعِّل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فعّلت ولا غير الياء لأنه أكثر من فعّلت فجعلوا الزيادة
عوضا من ذلك وذلك قولك تكلّمت تكلّما وتقوّلت تقوّلا وأما الذين قالوا كذّابا فإنهم قالوا تحمّلت تحمّالا إذا
أرادوا أن يدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعلت واستفعلت وأرادوا الكسرة في الحرف الأول كما كسروا أول إفعال
واستفعال ووفّروا الحروف فيه كما وفّروها فيهما وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا مفاعلة
جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك
جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالمفعول لأن المصدر مفعول وأما الذين
قالوا مرّا وقالوا جاءت مغالقة الأظل كفعّلت وجاءت كما يجيء التفعيل مصدرا والتفعلة إلا أنهم ألزموها الهاء
لما حذفوا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين قالوا تحمّلت تحمّالا فإنهم يقولون قاتلته قيتالا
فيوفّرون الحروف ويجيئون به على مثال إفعال وعلى مثال قولهم كلّمته كلّاما وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته
قتالا وجاء فعال على فاعلت كثيرا كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها وأما المفاعلة
فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلت وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كما كان التفعّل مصدر
تفعّلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فعّلت وضمّوا العين لئلا يشبه الجمع
ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعَل في الأسماء

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل

لأن المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا تجاورا وتجاوروا اجتوارا لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد
ومثل ذلك انكسر كسرا وكُسر انكسارا لأن معنى كُسر وانكسر واحد وقال الله عزّ وجلّ والله أنبتكم من
الأرض نباتا لأنه إذا قال أنبته فكأنه قال قد نبت وقال عزّ وجلّ وتبتّل إليه تبتيلا لأنه إذا قال تبتّل فكأنه
قال بتّل وزعموا أنه في قراءة ابن مسعود وأُنزل الملائكة تنزيلا لأن معنى أُنزل ونُزّل واحد وقال القطامي

وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبّعه اتّباعا

لأن تتبّعت واتّبعت واحد وقال رؤبة

وقد تطوّيت انطواء الحِضْب

لأن معنى انطويت وتطوّيت واحد ومثل هذه الأشياء يدعه تركا شديدا لأن معنى يدع ويترك واحد

هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب

وذلك قولك أقمته إقامة واستعنته استعانة وأريته إراءة وإن شئت لم تعوّض وتركت الحروف على الأصل
قال الله عزّ وجلّ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختيارا
ولم يلحقوه الهاء لأنهم أتمّوه وتقول أريته إراء مثل أقمته إقاما لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوّضوا
وأما عزّيته تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو
مما هما فيه في موضع اللام وقد يجيء في الأول نحو الإجواد والاستحواذ ونحوه ويجوز الحذف في الثانية تجزئة
وتهنئة وتقول تجزيئا وتهنيئا لأنهم ألحقوها بأختيها من بنات الياء والواو كما ألحقوا أرأيت بأقمت حين

مثل ما قدّر أن يجعلوا الميم لبناء المفعول ...

للعوض منها من الألف الزائدة ... الفعل ... لم يلحق

ثم يريد بذلك على التصحيح في العوض

و [illegible]

ع لا يجوز [illegible] إلا [illegible]

ح وبنا [illegible]

قالوا [illegible] الذي قال في تفعلة مصدر فعّلت من التوجيه بالغ والإتمام على تفعيل كغير المعتل أجود وأكثر عن أبي زيد وجميع التميميين يقولون هنّأته تهنيئا وخطّأته تخطيئا وتخطئة وتهنئة

هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت

فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعّلت حين كثّرت الفعل وذلك قولك في الهدر التهدار وفي اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعّلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعّلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرئمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان أصلها من ذلك فتحوا التاء فإنما هي من بيّنت كالغارة من أغرت والنبات من أنبت ونظيرها التلقاء وإنما يريدون اللقيان وقال الراعي

أمّلت خيرك هل تأتي مواعده ... فاليوم قصّر عن تلقائك الأمل

ع التفعال والتفعال لا يراد بها التكثير

هذا باب مصادر بنات الأربعة

فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال فعللة وكذلك كل شيء ألحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك قولك دحرجته دحرجة وزلزلته زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وإنما ألحقوا الهاء عوضا من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف زلزال وقالوا زلزلته زلزالا وقلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا كأنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذّاب لأن مثال دحرجته وزنتها على أفعلت وفعّلت وقد قالوا الزَّلزال والقَلقال ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة والفعللة ها هنا بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة الفِعال في فاعلت وتمكّنها ها هنا كتمكن ذاك هناك وأما ما لحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة فإن مصدره يجيء على مثال استفعال وذلك احرنجمت احرنجاما واطمأننت اطمئنانا والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننت واقشعررت كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت فمنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأننت من الطمأنينة بمنزلة أنبت من النبات [illegible]

هذا باب نظير ضربته ضربة ورميته رمية

من هذا الباب [illegible] فعلة من هذه الأبواب أن تقولوا في أعطيت إعطاءة وأخرجته إخراجة فإنما تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل ومثل ذلك انفعلت انفعالة وما جاء على مثالها وذلك قولك اجتزته اجتيازة واحدة وانطلقت انطلاقة واحدة واستخرجته استخراجة واحدة وما جاء على مثاله وزنته بمنزلته وذلك اقعنسس اقعنساسة واغرورى اغريراءة وكذلك جميع هذا وفعّلت بهذه المنزلة تقول عزّيته تعزية وروّحته ترويحة والتفعّل كذلك وذلك قولهم تعلّلت تعلّلة واحدة وكذلك التفاعل تقول تغافلت تغافلة واحدة وأما باب فاعلت فإنك إذا أردت الواحدة قلت قاتلته مقاتلة وراميته مراماة تجيء بها على المصدر الذي الأغلب فالمقاتلة ونحوها بمنزلة الإقالة والاستعانة لأنك لو أردت الفِعال في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد فعلة واحدة ولا تجاوز علامة التأنيث ولو أردت الواحدة من [illegible] قلت تجاوزة جاز لأنك تلحق واحدة كما كان تجاوز [illegible] وكذلك تقول جميع هذا الباب ومثل ذلك [illegible] واحدة

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الأربعة وما ألحق ببنائها

من بنات الثلاثة تقول دحرجته دحرجة واحدة وزلزلته زلزلة واحدة تجيء بالواحدة على الأكثر وأما ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة على مثال استفعلت فإن الواحدة تجيء على مثال استفعالة وذلك قولك احرنجمت

[illegible] إلا أن تفسير الباب
وجملته على القياس

احرنجامًا و اقشعررت اقشعرارًا

هذا باب اشتقاقك الأسماء

لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها أمّا ما كان من فعَل يفعِل فإنّ موضع الفعل مفعِل وذلك قولك محبِسنا ومضرِبنا ومجلِسنا كأنهم بنوه على بناء يفعِل وكسروا العين كما كسروها في يفعِل فإذا أردت المصدر بنيته على مفعَل وذلك قولك إنّ في ألف درهم لمضرَبًا أي لضربًا قال الله عز وجل أين المفرّ يريد أين الفرار فإذا أراد المكان قال المفِرّ كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنها من بات يبيت وقال الله عز وجل وجعلنا النهار معاشًا أي جعلناه عيشًا وقد يجيء المفعِل يراد به الحين فإذا كان من فعَل يفعِل بنيته على مفعِل تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أتت الناقة على مضرِبها وأتت على منتِجها إنما يريد الحين الذي فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على المفعِل كما بنوا المكان عليه إلا أنّ تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك المرجِع قال الله عز وجل إلى الله مرجعكم جميعًا أي رجوعكم وقال الله جلّ وعزّ ويسألونك عن المحيض قل هو أذًى فاعتزلوا النساء في المحيض أي في الحيض وقالوا المعجِز يريدون العجز وقالوا المعجَز على القياس وربما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا المعجِزة والمعجَزة كما قالوا المعيشة وكذلك يدخلون الهاء أيضًا في المواضع قالوا المزِلّة أي موضع زلل وقالوا المعذِرة والمعتِبة فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس وقالوا المصيف كما قالوا أتت على مضرِبها أي على زمان ضرابها وقالوا المشتاة فأتوا به على الأصل يفعَل وقالوا المعصِية والمعرِفة كما لحقت المعجِزة وربما استغنوا بمفعِلة عن غيرها وذلك قولهم المشيئة والمحمِية وقالوا المزِلّة وقال الراعي

بنيت مرافقهن فوق مزِلّة … لا يستطيع بها القُراد مقيلا

يريد قيلولة وأما ما كان يفعَل منه مفتوحًا فإنّ اسم المكان يكون مفتوحًا كما كان الفعل مفتوحًا وذلك قولك شرِب يشرَب وتقول للمكان مشرَب ولبِس يلبَس والمكان ملبَس وإذا أردت المصدر فتحته أيضًا كما فتحته في يفعَل فإذا جاء مفتوحًا في المكسور فهو في المفتوح أجدر أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا علاه المكبِر ويقولون المذهَب للمكان ويقولون أردت مذهَبًا أي ذهابًا فتفتح لأنك تقول يذهَب فتفتح ويقولون محمِدة فأتوا بها كما أتوا بالأول وكسروا كما كسروا المكبِر وأما ما كان يفعُل منه مضمومًا فهو بمنزلة ما كان يفعَل منه مفتوحًا ولم يبنوه على مثال يفعُل لأنه ليس في الكلام مفعُل فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفّهما وذلك قولك قتَل يقتُل وهذا المقتَل وقالوا يقوم وهذا المقام وقالوا أكره مقال الناس وملامهم وقالوا الملامة والمقالة فأنّثوا وقالوا المرَدّ والمكَرّ يريدون الردّ والكرور وقالوا المدعاة والمأدَبة إنما يريدون الدعاء إلى الطعام وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعِل قالوا أتيتك عند مطلِع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني تميم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا الأماكن في هذا أيضًا كأنهم أدخلوا الكسر أيضًا كما أدخلوا الفتح وذلك المنبِت والمطلِع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقِط رأسي للموضع والمسكِن للمسكن وقد يختلف الناس في المطلِع فبعض الناس يزعم أنّ المطلِع هو المكان الذي يطلع فيه ويجعل المصدر المطلَع وبعضهم يقول كما قال سيبويه رحمه الله وأما المسجِد فإنه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك لو أردت ذلك لقلت مسجَد ونظير ذلك المكحُلة والمحلَب والميسِم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكحل وكذلك المدُقّ صار اسمًا له كالجلمود وكذلك المقبُرة والمشرُقة إنما أراد اسم المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مقبَر ولكنه اسم بمنزلة المسجِد ومثل ذلك المشرُبة إنما هو اسم لها كالغرفة وكذلك المزرُعة والمظُلّة بهذه المنزلة إنما هو اسم لما [illegible] ولم ترد مصدرًا ولا موضع فعل وقالوا مضرِبة السيف جعلوه اسمًا للحديدة وبعض العرب يقول مضرَبة كما يقول مقبُرة ومقبَرة فالكسر في مضرِبة كالضم في مقبُرة والضم بمنزلة [illegible] [illegible] كما ضمّوه وقالوا المسرُبة وهو الشعر الممدود في الصدر وفي السرّة فبمنزلة المشرُقة لم يريدوا مصدرًا ولا موضعًا للفعل وإنما هو اسم لذلك الشعر الممدود في الصدر وكذلك المأثُرة والمكرُمة والمأدُبة وقد قال قوم مأدَبة كالمأدُبة ومسألة ومقدُرة إلى مقبُرة ونحو الفعل [illegible] في [illegible] وذلك المطلِع

وأما

ط [illegible]

ط لا يستعمل منه [illegible] مثل
هذا الأول [illegible]

ط كقوله المشهور [illegible]
موضع [illegible]
لأنه موضع [illegible]

ط زعم [illegible]
[illegible]

والمِحْرَبُ وكلّ هذه الأبنية تقع اسمًا للتي ذكرنا من هذه الفصول لا لمصدرٍ ولا لموضع العمل ○

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو

التي الياءُ فيهنّ لامٌ ○ فالموضع والمصدر فيه سواءٌ وذلك لأنه معتلّ وكان الألف والفتح أخفّ عليهم من الكسرة مع الياء ففرّوا إلى مَفْعَلٍ إذ كان ممّا يُبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو مَعْصِيَة ومَحْمِيَة ولا يجيء مكسورًا أبدًا بغير الهاء لأنّ الإعراب يقع على الياء ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشَّقاء والشَّقاوة تثبت الواو مع الهاء وتُبدل مع ذهابها وأمّا بنات الواو فيلزمها الفتح لأنها يفعُل ولأنّ فيها ما في بنات الياء من العلّة ○

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو

التي الواو فيهنّ فاءٌ ○ فكلّ شيء كان من هذا يفعِل فإنّ المصدر منه من بنات الواو والمكان يُبنى على مَفْعِلٍ وذلك قولك للمكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرِد وفي المصدر المَوْجِدة والمَوْعِدة وقد بيّنّا لِمَ فُعِلَ ذاك وذلك من قِبَل أنّ يفعِل من هذا الباب لا يجيء إلا على يفعِل ولا يُصرف عنه إلى يفعَل لعلّةٍ قد ذكرناها فلمّا كان لا يُصرف عن يفعِل وكان معتلًّا ألزموا مَفْعِلًا منه ما ألزموا يفعِل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتلّ ويكون مرّةً يفعَل ومرّةً يفعِل فلمّا كان معتلًّا لا يزال في وجهٍ واحدٍ ألزموا المَفْعِل منه وجهًا واحدًا ○ وقال أكثر العرب في وَجِل يَوْجَل ووَحِل يَوْحَل مَوْجِل ومَوْحِل وذلك أنّ يَوْحَل ويَوْجَل وأشباههما في هذا الباب من فعِل يفعَل قد تعتلّ فتُقلب الواو ياءً مرّةً وألفًا مرّةً وتُعتلّ لها الياء التي قبلها حتى تُكسر فلمّا كانت كذلك شبّهوها بالأوّل لأنها في حال اعتلال ولأنّ الواو منها في موضع الواو من الأوّل وهم ممّا يشبّهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحدّثنا يونس وغيره أنّ ناسًا من العرب يقولون في وَجِل يَوْجَل ونحوه مَوْجَل ومَوْحَل وكأنّهم الذين قالوا يَوْجَل فسلّموه فلمّا سلِم وكان يفعَل كيَركب ونحوه شبّهوه به وقالوا مَوَدّة لأنّ الواو تسلم ولا تُقلب ومَوْحَدَ جعلوه إذ كان اسمًا موضوعًا ليس بمصدرٍ ولا مكانٍ وإنما هو معدولٌ عن واحدٍ كما أنّ عُمَر معدولٌ عن عامرٍ فشبّهوه بهذه الأسماء وذلك نحو مَوْهَب وكمَوْهَب مَوْأَلَة اسمُ رجلٍ والمَوْرِق وهو اسمٌ ○ وأمّا بنات الياء التي الياء فيهنّ فاءٌ فإنها بمنزلة غير المعتلّ لأنها تتمّ ولا تعتلّ وذلك أنّ الياء مع الياء أخفّ عليهم ألا تراهم يقولون مَيْسَرة كما قالوا المَعْجَزة وقال بعضهم مَيْسُرة ○

هذا باب ما يكون مَفْعَلةً لازمةً لها الهاء والفتحة

وذلك إذا أردت أن تُكثّر الشيء بالمكان وذلك قولك أرضٌ مَسْبَعة ومَأْسَدة ومَذْأَبة وليس في كلّ شيءٍ يقال إلا أن تقيس شيئًا وتعلم أنّ العرب لم تكلّم به ولم يجيئوا بنظيره فيما جاوز ثلاثة أحرفٍ من نحو الضِّفْدِع والثَّعْلَب كراهيةَ أن يثقل عليهم ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وإنما اختصّوا بها بنات الثلاثة لخفّتها ولو قلت من بنات الأربعة على قولك مَأْسَدة لقلت مُثَعْلَبة لأنّ ما جاوز الثلاثة يكون نظير المَفْعَل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرضٌ مُثَعْلِبة ومُعَقْرِبة ومن قال ثُعالة قال مَثْعَلة ومَحْياة ومَفْعاة فيها الأفاعي ومَقْثَأة فيها القِثّاء ○

هذا باب ما عالجتَ به

أمّا المِقَصّ فالذي تَقُصّ به والمَقَصّ المكان والمصدر وكلّ شيءٍ يُعالَج به فهو مكسور الأوّل كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك مِحْلَب ومِنْجَل ومِكْسَحة ومِسَلّة والمِصْفَى والمِخْرَز والمِخْيَط وقد يجيء على مِفْعال نحو مِقْراض ومِفْتاح ومِصْباح وقالوا المِفْتَح كما قالوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجة كما قالوا المِكْسَحة ○

هذا باب نظائر ما ذكرنا ممّا جاوز بنات الثلاثة

بزيادةٍ وبغير زيادةٍ ○ فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناءَ المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأنّ المصدر مفعولٌ والمكان مفعولٌ فيه فيضمّون أوّله كما يضمّون المفعول لأنّه قد خرج من بنات الثلاثة فيُفعل بأوّله ما يُفعل بأوّل مفعوله كما أنّ أوّل ما ذكرت من بنات الثلاثة كأوّل مفعوله مفتوحٌ وإنما منعك أن تجعل قبل آخر حرفٍ منه واوًا كواو مضروب أنّ ذلك ليس من كلامهم ولا ممّا بنوا عليه يقولون للمكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا وكذلك إذا

من هذا الباب المكان [illegible]

والمَوْرِد

[illegible] لأنّ الميم في أوّل مفعول [illegible] مثال الفعل [illegible]
والعلّة ولو لم [illegible] لم يجب إعلاله ولو كانت الزيادة للفعل
[illegible] بالزيادة التي [illegible] زيادة الفعل

125

وأما قوله أنشدنيه إنما الخلود [illegible]

مثل المكروب والمضروب والمعقود فالأخ يجعلون

المصدر في كثير من الكلام مفعولا وقالوا معيشي يريدون معنى

أردت المصدر. قال أمية بن أبي الصلت:

الحمد لله ممسانا ومصبحنا ... بالخير صبّحنا ربي ومسّانا

ويقولون للمكان هذا متحامَلُنا ويقولون ما فيه متحامَل أي ما فيه تحامُل ويقولون مقاتَلُنا وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة. قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتَلاً ... وأنجو إذا غُمّ الجبانُ من الكرب

وقال زيد الخيل:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً ... وأنجو إذا لم ينجُ إلا المكيَّسُ

وقال في المكان هذا موقانا وقال: إن الموقّى مثل ما وُقيتُ، يريد التوقية وكذلك هذه الأشياء. وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع معسوره فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه تقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المعقول كأنه قال عُقِلَ له شيء أي حُبس له لبّه وشُدِّد ويستغني بهذا عن المفعَل الذي يكون مصدرا لأن في هذا دليلا عليه.

هذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله

وذلك ما كان أفعل وكان لونا أو خلقة، ألا ترى أنك لا تقول ما أحمره ولا ما أبيضه ولا تقول في الأعرج ما أعرجه ولا في الأعشى ما أعشاه، إنما تقول ما أشد حمرته وما أشد عشاه، وما لم يكن فيه ما أفعله لم يكن فيه أفعل به رجلا ولا هو أفعل منه لأنك تريد أن ترفعه من غاية دونه كما أنك إذا قلت ما أفعله فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا، والمعنى في أفعل به وما أفعله واحد وكذلك أفعل منه، وإنما دعاهم إلى ذلك أن البناء داخل على الفعل ألا ترى قلّته في الأسماء وكثرته في الصفة لمضارعتها الفعل فلما كان مضارعا للفعل موافقا له في البناء كُره فيه ما لا يكون في فعله أبدا. وزعم الخليل أنه منعهم من أن يقولوا في هذا ما أفعله لأن هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو، ألا ترى أنك لا تقول ما أيداه ولا ما أرجله إنما تقول ما أشد يده وما أشد رجله ونحو ذلك، ولا تقول في هذه الأشياء فعّال ولا فعول كما تقول رجل ضروب ورجل عبّاس لأن هذا في معنى ما أحسنه، إنما تريد أن تبالغ ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه هذا الاسم. وأما قولهم في الأحمق ما أحمقه وفي الأرعن ما أرعنه وفي الأنوك ما أنوكه وفي الألد ما ألده فإنما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفطنة، فصارت ما ألده بمنزلة ما أربه وما أعلمه، وصارت ما أحمقه بمنزلة ما أبلده وما أشجعه وما أجنّه لأن هذا ليس بلون ولا خلقة في جسده، وإنما هو كقولك ما ألسنه وما أذكره وما أعرفه وأنظره تريد نظر التفكر، وما أشنعه وهو أشنع لأنه عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقة من الجسد ولا نقصان فيه، فألحقوه بباب القبح كما ألحقوا ألد وأحمق بما ذكرت لك، لأن أصل بناء ما أحمق ونحوه أن يكون على بناء أفعل نحو بليد وعليم وجاهل وعاقل وفهيم وحصيف، وكذلك الأهوج تقول ما أهوجه كقولك ما أجهله.

هذا باب ما يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعل فعله

وعن أفعل منه بقولهم هو أفعل منه فعلا كما يستغنى بتركت عن ودعت و[illegible] يستغنون بنسوة عن أن يجمعوا المرأة على لفظها، وذلك في الجواب ألا ترى أنك لا تقول ما أجوبه إنما يقولون ما [illegible] لا يقولون هو أجوب منه ولكن هو أجود منه جوابا ونحو ذلك، وكذلك لا تقول أجوب به وإنما تقول [illegible] لا يقولون في قال يقيل ما أقيله استغنوا بما أكثر قائلته وما أنومه في ساعة كذا وكذا [illegible] ولم يقولوا و[illegible]

هذا باب ما أفعله على [illegible]

تقول ما أبغضني له وما أمقتني له وما أشهاني لذلك إنما تريد أنك ما[illegible] مبغض و[illegible] أنك مشتهٍ، فإن عنيت غيرك قلت ما أبغضه إليّ فإنما تعنيه بهذا المعنى، وتقول ما أمقته وما أبغضه [illegible] تريد أنه مقيت وأنه مبغض كما أنك تقول ما أقبحه إنما تريد أنه قبيح في عينك، وما أقذره إنما تريد أنه [illegible] وتقول ما أشهاها لي من شهية عندي(?) كما تقول ما أحظاها إذا حظيت عنده، وكأن ما أمقته و[illegible] على فعل وإن لم يستعمل كما تقول ما أبغضه إليّ وقد بغض يبغض على فعُل وفعِل وإن لم يستعمل [illegible] فيما مضى وأشباه هذا كثيرا إن شاء الله.

بغض الرجل بغاضة وهو البغيض والبغضاء ونعم الله بك عينا وأبغض بعوض(?) عينا وقال مقت الرجل مقاتة ومقته [illegible] مقيت وقال شهيت الشيء وشهوته ورجل شهوان [illegible] شهوته

إذا أخليت الفعل [illegible] بنايته إذا أدخلت الباء [illegible] عليه وإذا [illegible] إذا أدخلت اللام

القُبُ

هذا باب ما تقول فيه ما أفعله وليس فيه فعل

وإنما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس. وقالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين كما قالوا آكل الشاتين كأنهم قالوا
حنك ونحو ذلك فإنما جاؤوا بأفعل على نحو هذا وإن لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما قالوا أرعى الناس كلهم وكأنهم
قالوا أبل يأبل وقالوا رجل آبل وإن لم يتكلموا بالفعل وقالوا آبل الناس بمنزلة آبل منه لأن ما جاز فيه أفعل
الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الأشياء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال
أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبل منه كما قالوا أحنك الشاتين

هذا باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا

وذلك إذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لاما أو عينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبذأ يبذأ وخبأ
يخبأ وجبه يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وفرغ يفرغ وصبغ يصبغ وصنع يصنع وذبح يذبح ومنح يمنح
وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ هذا ما كانت الحروف فيه لامات وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وثأر
يثأر ودأل يدأل وذهب يذهب والدألان المشي الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث ونعل ينعل
ونحل ينحل ونحر ينحر وشحج يشحج ونعت ينعت وفغر يفغر وشعر يشعر وزخر يزخر وفخر يفخر
وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا
حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف وإنما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركوهن إذ كن عينات
ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو ولا الياء لأنهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فإنما
تتناول للمرتفع حركة من مرتفع وكره أن يتناول للذي قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاؤوا بأشياء من هذا
الباب على الأصل قالوا برأ يبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنأ يهنئ كما قالوا ضرب يضرب وهذا في الهمزة أقل
لأن الهمزة أقصى الحروف وأشدها سفولا فكذلك الهاء لأنه ليس في الستة حرف أقرب إلى الهمزة منها وإنما
الألف بينهما وقالوا نزع ينزع ورجع يرجع كما قالوا ضرب يضرب وقالوا نضح ينضح ونبح ينبح ونكح ينكح
وقالوا منح يمنح وقالوا جنح يجنح كما قالوا ضرب يضرب وصار الأصل في العين أقل لأن العين أقرب إلى الهمزة
من الحاء وقالوا صلح يصلح وقالوا فرغ يفرغ وصبغ يصبغ ومضغ يمضغ كما قالوا قعد يقعد وقالوا نفخ ينفخ
وصرخ يصرخ ومرخ يمرخ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعني الخاء والغين لأنهما أشد الستة ارتفاعا
ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زأر يزئر ونأم ينئم من الصوت كما قالوا هتف يهتف
وقالوا نهق ينهق ونحت ينحت مثل هتف يهتف وقالوا نعر ينعر وزحرت الشاة تزحر كما قالوا هتف يهتف وقعد
يقعد وقالوا شحج يشحج [illegible] ونحت ينحت مثل ضرب يضرب وقالوا شحب يشحب مثل قعد يقعد وقالوا نغرت القدر
تنغر كما قالوا [illegible] لعب يلعب كما قالوا حمد يحمد ومثل تلعب من باب العين شعر يشعر وقالوا
محض يمحض ونحل [illegible] يقتل وقالوا نحر ينحر كما قالوا جلس يجلس وقالوا ابتغى يبتغي وأبرأ
يبرئ وانتزع ينتزع [illegible] إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا فتح في تغييرها إذ كانت
قبل آخر حرف وذلك لأن [illegible] الكسر له لازم في يفعل لا يقول عنه ولا يصرف عنه إلى غيره وكذلك جرى
في كلامهم وليس فعل كذلك و[illegible] يخرج يفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير
كما أن يفعل منه على طريقة و[illegible] هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثة أحرف قد يبنى على فعل وفعل وفعل
وهذه الأبنية كل بناء منها إذا [illegible] يلزم بناء واحدا في كلام العرب كلها وتقول ضخم يضخم لأن يفعل
من فعلت لازم له الضم لا يصرف إلى غيره [illegible] لم يفتح هذا ألا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا فقع يفقع وضخم
يضخم وقالوا ملؤ يملؤ وقمؤ يقمؤ و[illegible] ضعف وقالوا رعف يرعف وسعل يسعل كما قالوا شعر يشعر
وقالوا ملؤ فلم يفتحوها لأنهم لم يريدوا أن [illegible] أفعل من هذا الباب فلم يفتحوا للتبيين بخروج فعل من هذا الباب وإنما

يقال ارتفعت عن الحلق

أفعل

لا يقول لم يفعلوا ذلك ليبقى
فعل من المسموع

ع يقمع [illegible] إذا [illegible]
[illegible] صفة

ط يريد الأمر وكأنّه لم يجعل يفعَل تفعل لقلّته فيجيء الكسر لها
وكأنّهم آثروا ذلك للزيادة في المستقبل ٥

فجعلوا يفعِل من فعَل لأنّه يختلف وإذا قلت فعَل ثم قلت يفعَل علمتَ أنّ أصله الكسر أو الضمّ إذا قلت فعَل ولا تجد في حيّز مثل هذا ولا يفعَ فعَل لأنّه بناء لا يتغيّر وليس كيفعَل من فعَل لأنّه يجيء مختلفًا فصار بمنزلة يفعُل ويستثنى وإنّما كان فعَل كذلك لأنّه أكثر في الكلام فصار فيه ضربان ألا ترى أنّ فعَل فيما يتعدّى أكثر من فعِل وهو فيما لا يتعدّى أكثر نحو جلَس وقعَد ٥

هذا باب ما همزة الحروف فيه فاءٌ

تقول أمَر يأمُر وأبَق يأبِق وأكَل يأكُل وأفَل يأفِل لأنّها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لأنّ هذا إنّما هو نحو الإدغام والإدغام إنّما يدخل فيه الأوّل في الآخر والآخر على حاله ويُقلب الأوّل فيدخل في الآخر حتّى يصير هو والآخر من موضع واحد ويكون الآخر على حاله وإنّما شبّه هذا بهذا الضرب من الإدغام ولا يُضعِفون الآخر الأوّل في الإدغام فعلى هذا الآخر نحو هذا ومع هذا أنّ الذي قبل اللام فتحته اللام حيث قرب جوارها منها لأنّ الهمزة وأخواتها لو كنّ عينات فتحن فلمّا وقع موضعهنّ الحرف الذي يكون تفتح به لو قرب فتح وكرهوا أن يفتحوا منها حرفًا لو كان في موضع الهمزة لم يحرّك ولزمه السكون نحو الياء في الفاء واحدة كما أنّ حال هذه من في العين واحدة ٥ وقالوا أبَى يأبَى فشبّهوه بيقرأ وفي يأبى وجه آخر أن يكون فيه مثل حسِب يحسِب فتحوا كما كسروا ٥ وقالوا جبَى يجبَى وقلَى يقلَى فشبّهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه وأتبعوه الأوّل كما قالوا وعَوْه يريدون وعوه أتبعوه الأوّل يعني في يأبى لأنّ الفاء همزة ٥ وكما قالوا منتِن ولا نعلم إلّا هذا الحرف وأمّا غير هذا فجاء على القياس عضّ يعضّ ويعِرّ ويعُرّ وبعض يقول ويعِرّ وقالوا عضضت تعضّ ٥ إنّما يحتجّ بوعوه يريدون وعوه فأتبعوا الأوّل لقولهم أبى يأبى فقد جعلوا ما بعد الهمزة بمنزلة ما بعد الهمزة وهي ساكنة ٥ وأمّا جبى يجبى وقلى يقلى فغير معروفين إلّا من وجه ضعيف فلذلك لا يمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عضضت تعضّ غير معروفين ٥

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شأى يشأى وسعى يسعى ونحى ينحى وصغى يصغى ونعى ينعى ففعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتلّ وقالوا محو يمحو لأنّ نظيره هذا أبدًا من غير المعتلّ لا يكون إلّا يفعل ونظائر الأوّل مختلفات في يفعل وقد قالوا يمحو ويصغو ويزهو الأوّل أن يرفعهم ويزهو ويمحو ويزغو كما فعلوا بغير المعتلّ وقالوا يزغو وأمّا الحروف التي من بنات الثلاثة نحو جاء يجيء وباع يبيع وتاه يتيه فإتمامه على الأصل حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التحريك وكذلك المضاعف نحو ودّ يودّ وشحّ يشحّ وبحّت الشاء تبحّ لأنّ هذه الحروف التي هي عينات أكثر ما تكون سواكن ولا تحرّك إلّا في موضع الجزم من لغة أهل الحجاز أو في موضع [illegible] فعلت تمكّن بغير الجزم نحو رددْن ويرددْن وهذا البناء ترغبه بكر بن وائل فلمّا كان [illegible] أكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون فيه إلّا ساكنًا والآخر فيه على الذي يلزمها السكون وزعم يونس أنّ [illegible] يكع ويكِع أجود لما كانت قد تحرّك في بعض المواضع جعلته بمنزلة يدع ونحوها في هذه اللغة [illegible] حيث كما خالفتها في أنّها قد تحرّك ٥٥

هذا باب الحروف الستّة إذا كان [illegible] واحدٌ منها عينًا وكانت الفاء قبلها مفتوحة

وذلك فعِل إذا كان ثانيه من الحروف الستّة فإنّ فيه أربع لغات [illegible] فيه فعِل وفعْل وفَعْل وفِعِل إذا كان فعلاً أو اسمًا أو صفة فهو سواء وفي فعيل لغتان فعيل وفِعيل إذا كان الثاني من الحروف الستّة مطّرد

ط العلامة إلى العلامة تفسير ٥

ط عبيد نقيص [illegible] لو قرب وقد يكون [illegible]
كان الفعل وقع [illegible] ٥

ط قال هذا على حسب يحسب [illegible] وحمله على الياء [illegible]
وحمله على الألف [illegible] إلّا بعد [illegible]
[illegible] ٥

قال به إسمعيل القاضي
ورد عليه الزجاج ما ذكره

ط الذي يبرق
وقالوا ركن يركن وغسى الليل
وعثى يعثى

ط من قولهم وأمّا جبى
من علاج بن الإثر
الياء

ط إنّما احتج عليه بهما
إذ لم يقولوا كعفت

ط جعلها لغات لاطرادها
وإنّما هي إتباعات

ط جعلها لغتين على قوم
ولم يجعلها [illegible]
شبّهة للإتباع وقد
ذكرا في الأبواب إتباعًا
غير الأوّل

ط يريد أن الذي يقول إجب لا يقول إلا
أجبنت وجبنت قليلة لغيرهم وهو لم
ذكرها قبل

ط قد ذكر فيما يشكل استعمالها أن بكرا وناسا كثيرا من تميم يفعلون ذلك
وحكي بعد أنهم يكسرون في هذا الباب ويحققونه

ذلك فيما لا يتغير في فعيل ولا فعل إذا كان كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك قولك لئيم وشهيد وسعيد ونحيف
ورغيف وبخيل وبئيس وشهد ولعب وضحك ونغل ووخم وكذلك فعل إذا كان صفة أو فعلا أو اسما وذلك
رجل لعب ورجل محك وهذا ماضغ لهم وهذا رجل وغل ورجل جئز إذا غص وهذا بعير نعر وفخذ وإنما كان
هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في يفعل ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تفتح من أنفسها
ما لأنه ليس في الكلام فعل وكراهية أن يلتبس فعل بفعل فتخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسر هنا وكان أقرب
الأشياء إلى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك بكسرة ما قبلها حيث لزمها الكسر وكان ذلك أخف
عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما أنهم إذا أدغموا فإنما أرادوا أن
يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وإنما جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت تفعل في يفعل ما ذكرت لك فصار لها
في ذلك قوة ليست لغيرها وأما أهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس وقالوا رؤف ورؤوف فلا يضم لبعد
الواو من الألف فالواو لا تغلب على الألف إذ لم تقرب كقرب الياء منها كما أنك تقول منشك فتجعل النون ميما ولا تقول
هل منك فتدغم لأن النون لها شبه بالميم ليس للام وسترى ذلك إن شاء الله في باب الإدغام وسمعنا بعض العرب
يقول بئس فلا يحقق الهمزة ويدع الحرف على الأصل كما قالوا شهد فخففوا وتركوا الشين على الأصل وأما الذين
قالوا مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا منتن وأنبؤك وأجوؤك يريد
أجيئك وأنبئك وقالوا في حرف شاذ إجب وتجب ويجب شبهوه بقولهم منتن وإنما جاء على فعل وإن لم
يقولوا جبنت وقالوا نجب كما قالوا ينيبا فلما جاء شاذا عن بابه على يفعل خولف به كما قالوا يا الله وقالوا
ليس ولم يقولوا لاس فكذلك نجب ولم يجئ على أفعلت فجاء على ما لا يستعمل كما أن يدع ويذر على ودعت
ووذرت وإن لم يستعمل فعلوا هذا بهذا لكثرته في كلامهم فأما أجيء ونحوها فعلى القياس وعلى
ما كانت تكون عليه لو أتموا لأن هذه الألف يعني ألف أفعل لا يتحرك ما بعدها في الأصل فترك على ذلك يقول
لا يكون تجب وأجيء مثل يجب وإجب

ووخم
يقال رجل
جئز

ط كما [illegible]
فعلنا [illegible]

ط يعني لغة تميم

ط يريد خففوا
العين

ط يريد أنهم [illegible]
[illegible]

وغل

العجمة

ط هذا الباب يكون
في كل شيء من فعل

هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت

فعل وذلك في لغة أهل الحجاز وذلك قولك أنت تعلم ذاك وأنا إعلم وهي تعلم ونحن نعلم ذاك وكذلك كل
شيء فيه فعل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين والمضاعف وذلك قولك شقيت
فأنت تشقى وخشيته فأنا إخشى وخلنا فنحن نخال وعضضتن فأنتن تعضضن وأنت تعضين وإنما كسروا
هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني فعل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا في
فعل وكان البناء عندهم على هذا أن يجروا أوائلها على ثواني فعل منها وقالوا ضربت تضرب وأضرب فجعلوا
أول هذا كما جعلوا الثاني [illegible] وإنما منعهم أن يكسروا الثاني كما كسروا في فعل لأنه لا يتحرك فجعل ذلك في
الأول وجميع هذا [illegible] فإذا دخلت الياء فتحت وذلك أنهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يخافوا
انتقاض معنى فيحتملوا ذلك كما يكرهون الياءات والواو مع الياء وأشباه ذلك ولا يكسر في هذا الباب
شيء كان ثانيه مفتوحا نحو ذهب وضرب وأشباههما وقالوا أبى فأنت تئبى وهو يئبى وذلك لأنه من الحروف
التي تستعمل يفعل فيها مفتوحا وأخواتها وليس القياس أن تفتح وإنما هو حرف شاذ فلما جاء مجيء ما فعل منه
مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا يئبى وخالفوا به في هذا باب فعل كما خالفوا به
بابه حين فتحوا وشبهوه بييجل حين دخلت في باب فعل وكان إلى جنب الياء حرف الاعتلال وهم مما يغيرون الأكثر
في كلامهم ويجسرون عليه إذا صار عندهم مخالفا وقالوا مئزة وقال بعضهم أمئزة حين خالف في موضع وكثر
في كلامهم خالفوا به في آخره وجميع ما ذكرت لك مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل وأما تيجع وتيطا

ط موضع تيبيا لأنهم راعوا أصلها
يفعل فلم يكسروا الأول

[illegible]

127

وإنما يفتحون الأ أنه فَعِلَ يَفْعِلُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ فيفتحوا الهمزة والعين كما قالوا يَقرأ ويَفزَعُ فلما جا على مثال ما فَعَلَ منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا الياء حيث جا على مثال ما فعِل منه مكسور ويدلك على أن الأصل في فَعِلتُ أن يُفتح يفعَل منه على لغة أهل الحجاز سلامة الياء في الياء وتركهم الضم في يفعَل ولا يضم لضمة فعُل وإنما هو كعارض وأنا وجِل يوجَل ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يوجَل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون في توجَل هي تيجَل وأنا إيجَل ونحن نيجَل وإذا قلت يفعَل فبعض العرب يقول ييجَل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بأيام ونحوها وقال بعضهم ياجَل فأبدل مكانها ألفا كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم يِيجَل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة في فعَل فإنك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعِل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وإنما منعهم أن يكسروا الثواني في باب فعِل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعِل بيفعَل وذلك قولك أنت تِستغفر وأنت تِستغفرون وإخرنجم وأنت تِخرنجم واغرودن وأنت تِغرودن واقعنسس وأنت تِقعنسس وكذلك كل شيء من تفعّلت أو تفاعلت أو تفعللت يجري على هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل مما ينبغي أن يكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوا استثقالا في هذا القبيل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها وستراه إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الياء في يفعَل ومثل ذلك قولهم تقى الله رجل ثم قال يتقي الله أجروه على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها وجميع هذا يفتحه أهل الحجاز وبنو تميم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا يفعَل وأما فعُل فإنه لا يضم منه ما كسر من فعِل لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا إلى الأخف ولم يريدوا تفريق ما بين معنيين كما أردت ذلك في فعِل يفعِل في الإتباع فيحتمل هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكرهوا الضم مع الضم

هذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل عندهم متحرك

وذلك قولهم في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد وفي عَضُد عَضْد وفي الرَّجُل رَجْل وفي كَرُم كَرْم وفي عَلِم عَلْم وهي لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم وقالوا في مثل لم يُحرَم من فُصْدَ له قال أبو النجم

لو عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انعصر

يريد عُصِرَ وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عُصِر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وإنما الضمتان من الواوين فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وكذلك قولك الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق يريدون الرُّسُل والطُّنُب والعُنُق وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياءان في مواضع وإنما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياءان وذلك قولك في إبِل إبْل وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الياء والواو وسترى ذلك إن شاء الله

إذا سمعت التسكين من مثل هذا فهو ٢ واعلم أنها تخفيفة
وليست بأصل وكل العرب يقول إبْل

طولا الخليل بن الفرج كتاب ما اشتق اكتاده كثيرة

وذلك نحو جَمَل وجَبَل ونحو ذلك ومما أشبه الأول فيما ليس على ثلثة أحرف قولهم أراك منتفْخًا فتسكن ما بعد النون بمنزلة كبْد ومن ذلك قولهم انطلْقَ ويفتحون القاف لئلا يلتقي ساكنان كما فعلوا ذلك بأيْنَ وأشباهها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أزد السراة

عجبتُ لمولودٍ وليس له أبٌ وذي ولدٍ لم يَلْدَه أبوانِ

وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كيلا يلتقي ساكنان وحيث أسكنوا موضع العين حركوا الدال وقال الأخفش وزعموا أنهم يقولون وِرْك ووَرْك وكِتْف وكِبْد ه

فجاء ذلك في الشعر واحتمل في الكوفيين بمنزلة تسكين المفتوح

هذا باب ما يسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله

الجزء

لو حُرِّك لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركا وغير الثاني أول الحروف الحرف ه وذلك قولك شِهْدَ ولَعْبَ تسكن العين كما أسكنتها في عَلْمَ وتدع الأول مكسورا لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبِل سمعناهم ينشدون هذا البيت للأخطل هكذا

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهْدَ أجدى فضله وجداوله

ومن ذلك نِعْمَ وبِئْسَ إنما هما فَعِلَ وهو أصلهما ومثل ذلك فيهما ونِعِمَ إنما أصلها وتعنيه ه وبلغنا أن بعض العرب يقول نِعِمَ الرجل ومثل ذلك غُزْيَ الرجل لا تحول الياء واوا لأنها إنما خففت والأصل عندهم التحرك وأن تجري ياءً كما أن الذي خفف الأصل عنده التحرك وأن تحرك الأول في خلافه مكسورا ه

الفعل الأصل [illegible]

[illegible] الأصل [illegible] القطعة [illegible]

هذا الإمالة [illegible] الفتح [illegible] الكلمة [illegible] الألف [illegible] الواو [illegible]

هذا باب ما تمال فيه الألفات

فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابِد وعالِم ومساجِد ومفاتيح وعُذافِر وهابيل وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها بين الزاي والصاد فقربها من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك في الإدغام فكما يريد في الإدغام أن يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها وإذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والأول مكسور أملت الألف لأنه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ألا تراهم قالوا صبقت فجعلوها صادا لمكان القاف كما قالوا صقت وكذلك إن كان بينه وبين الألف حرفان الأول ساكن لأن الساكن ليس بحاجز قوي وإنما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت الحرفان حيث قلت صويق وذلك قولهم سِرْبال وشِمْلال وعِماد وكِلاب وجميع هذا لا يميله أهل الحجاز فإذا كان ما بعد الألف مضموما أو مفتوحا لم تكن فيه الإمالة وذلك نحو آجُر وتابَل لأن الفتح من الألف فهي ألزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لأنها لا تشبهها ألا ترى أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن ألفا وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف مفتوحا أو مضموما نحو رباب وجماد والبلبال والجلاع والخطاف ه وتقول الإسوار إذ قبل الألف منا من أمالها في العقال لأنه وإذا بمنزلة كلاب ه ومما يميلون ألفه كل شيء من بنات الياء والواو كانت عينه مفتوحة ه أما ما كان من بنات الياء فتمال ألفه لأنها في موضع ياء وبدل منها فنحوا نحوها كما أن بعضهم يقول قد رُدَّ يا ابن وقال الفرزدق

وما حُلَّ من جهلٍ حُبا حلمائنا ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعنَّفُ

فيُشَمّ كأنه ينحو نحو فُعِل

ولا تتبع

ونحو والخطاف

مما يطرد في الاسم والفعل الألف قد يستغنى في الاسم ويطرد في الفعل

رد

لا تقول يميل لأنه لا يميل الواو نحو الياء ولكنه كلهم كان شئ

بيمل

يريد يشم الضم لأنه يفعل كالعلة

ذكر فيما شذ من الفعل أن لغة للعرب مطردة تجري فيها فعل من ردت فعمت قبل من ذلك فيقولون رِدّ قيل وقد قال قوم رد بإملاء الفاء ليعلموا أن فيها ضمة قد ذهبت كما قالوا الزلة

٥ ذكر الكبا بالضم

ط ابن ولّاد الكبا بالكسر والقصر الكناسة

وزعم أنه يكتب بالياء ولم يرد [illegible]

لم يجئ واحدة من الحرفين إلا من بنات الياء

وكذلك نحوا نحو الياء ٥ وأما بنات الواو فأمالوا ألفها لغلبة الياء على هذه اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت
ثلاثة أحرف قلبت ياءً والياء لا تقلب على هذه الصفة واوًا فأميلت لتمكن الياء في بنات الواو ألا تراهم يقولون
مغزيان ومسنيّة والقنية والصبية ولا تفعل هذا الواو بالياء فأما لو كانت يا ذكرته لك ٥ والياء أخف عليهم من
الواو فنحوا نحوها ٥ وقد يتركون الإمالة فيما كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو نحو قفا وعصا والقنا
والقطا وأشباههن من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يثبتوها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين بنات الياء
وهذا قليل يحفظ ٥ وقد قالوا الكبا والعشا والمكا وهو جحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل
والإمالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت غزا وصفا ودعا وإنما كان في الفعل مستتبا لأن الفعل لا يثبت
على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غزا ثم تقول غُزي فتدخله الياء وتغلب عليه وعدة الحروف على حالها
وتقول أغزو فإذا قلت أفعل قلت أغزي فقلبت وعدة الحروف على حالها فآخر الحروف أضعف لتغيّره
والعدة على حالها ٥ ولا يكون ذلك في الأسماء وإذا ضعفت الواو فإنما تصير إلى الياء فصارت الألف أضعف في الفعل
لما يلزمه من التغيير فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاوزت من بنات الواو فالإمالة مستتبة لأنها قد خرجت
إلى الياء وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ٥ ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف
زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء ألا ترى أنك لو قلت في معزى وفي حبلى فعلت على
عدة الحروف لم تجئ واحدة من الحرفين إلا من بنات الياء فكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير في تثنية
أو فعل ياءً فلما كانت في حروف لا تكون من بنات الواو أبدا صارت عندهم بمنزلة ألف رمى ونحوها ٥ وناس كثير
لا يميلون الألف ويفتحونها يقولون حبلى ومعزى ٥ ومما يميلون ألفه كل شيء كان من بنات الياء والواو مما هما
فيه عين إذا كان أول فعلت مكسورا نحوا نحو الكسرة كما نحوا نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء
وهي لغة لبعض أهل الحجاز ٥ وأما العامة فلا يميلون ولا يميلون ما كانت الواو فيه عينا وذلك خاف وطاب
وهاب وبلغنا عن ابن أبي إسحق أنه سمع كثير عزة يقول صار مكان كذا وكذا وقرأها بعضهم خاف
ولا يميلون بنات الواو إذا كانت الواو عينا إلا ما كان على فعلت مكسور الأول ليس غيره ٥ ولا يميلون في بنات
المضموم الأولين فعلت لأنه لا كسرة تجيء نحوها ٥ ولا يشبه بنات الواو التي الواو فيهن لام لأن الواو قوية
ههنا ولا تضعف ضعفها ثَمَّ ألا تراها ثابتة في فعلت وأفعل وفاعلت ونحوه فلما قويت هنا تباعدت من الياء والإمالة
وذلك قولك قام ودار لا يميلونها وقالوا مات وهم الذين يقولون مِتّ ومن لغتهم صار وخاف ٥ ومما تمال
ألفه قولهم كيال وبياع وسمعنا بعض من يوثق بعربيته يقول كيّال كما ترى فيميل وإنما فعلوا هذا لأن
قبلها ياءً فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو سراج وجمال وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه
الألف ويقولون شوك السيال والضياح كما قالوا كيال وبياع ٥ وقالوا شيبان وقيس عيلان وغيلان
فأمالوا للياء والذين لا يميلون في كيال لا يميلونها ٥ ومما يميلون ألفه قولهم مررت ببابه وأخذت من ماله
هذا في موضع الجر وشبهوه بفاعل نحو كاتب وساجد والإمالة في هذا أضعف لأن الكسرة لا تلزم وسمعناهم
يقولون من أهل عماده ٥ فأما في موضع النصب والرفع فلا تكون كما لا تكون في آجر وتابل ٥ وقالوا رأيت زيدا
فأمالوا كما فعلوا ذلك بعيلان والإمالة في زيد أضعف لأنه يدخله الرفع ولا يقولون رأيت عنزا فيميلون
لأنه ليست فيه ياء كما أنك لا تميل ألف كسلان لأنه ليست فيه ياء ٥ وقالوا ذا زمان وقالوا رأيت قزحا وهو
أبزار القدر ورأيت علما فيميلون جعلوا الكسرة كالياء وقالوا في الجادين كما قالوا مررت ببابه فأمالوا
الألف وقالوا في الجر مررت بعجلانك فما مالوا كما قالوا مررت ببابك وقالوا مررت بمال كثير ومررت
بالمال كما تقول هذا ماش وهذا داع فمنهم من يدع ذلك في الوقف على حاله ومنهم من ينصب في الوقف
لأنه قد أسكن ولم يتكلم بالكسرة فيقول بالمال وماش وأما الآخرون فتركوه على حاله كراهية
أن يكون كما لزمه الوقف ٥ وقال ناس رأيت عمادا فأمالوا للإمالة كما أمالوا للكسرة وقال قوم رأيت علما ونصبوا عمادا ٥

أن يبينوها

متلئبا

وتخرج في اليا تقول لا غزين ٥

ط زعم فيما يضرب أن
كلهم يفتحونها ٥

فيه

ط يعيد شيئا وذلك
إشارة الرجل شيء إذا
كان عليها وصفه

ط عيلان أقل للإمالة إلا أنه
لغير العجمة على كلمتها ٥

ط ذكر بعد عماد قاسم وقيام
فلا يعلم يكون عندهم بمنزلة المال

يقوى

ومتاع وعجلان ٥

لما لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلتها في عنوا وقال بعض الذين يقولون في السكت بمال من عبد الله
ولم يرد مال شبهوه بألف عماد للكسرة قبلها فهذا أقل من مررت بماله لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا
من عبد الله أكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم ولم يقولوا ذا مال يريدون ذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن طرفا
شبهت بألف فاعل وتقول عمادا تميل الألف الثانية لإمالة الألف الأولى ٥

هذا باب من إمالة الألف يميلها
فيه ناس من العرب كثير

وذلك قولك يريد أن يضربها ويريد أن ينزعها وذلك لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي
يليه مكسور فكأنه قال يريد أن يضربا كما أنهم قالوا ردها كأنهم قالوا ردا فلذلك قال هذا من قال
ردّ ورُدِّه صار ما بعد الضاد في يضربها بمنزلة علما وقالوا في هذه اللغة منها فأمالوا وقالوا في مضربها
وبها وبنا وهذا أجدر أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة إلا حرف واحد فإذا كانت تمال مع الهاء
وبينها وبين المكسور حرف فهي إذا لم يكن بين الهاء وبين الكسر شيء أجدر أن تمال والهاء خفية
فكما تقلب الألف للكسرة ياء كذلك أملتها حيث قربت منها هذا القرب وقالوا بيني وبينها فأمالوا في
الياء كما أمالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيلها ولم يكلها وليس شيء من هذا تمال ألفه في الرفع
إذا قال هو يكيلها وذلك لأنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حاجزا فمنعت الإمالة لأن
الياء في قولك يضربها فيها إمالة فلا يكون في المضموم إمالة إذا ارتفعت الياء كما لا يكون في الواو الساكنة
إمالة وإنما كان في الفتح لشبه الياء بالألف ولا تكون إمالة في لم يعلمها ولم يخفها لأنه ليست ما قبلها
كسرة تميل الألف ٥ وقالوا فيها وعلينا للياء حيث قربت من الألف ليوافقوا بيني وبينها وقالوا
رأيت يدا فأمالوا للياء وقالوا رأيت يدها فأمالوا كما قالوا يضربها وقال هؤلاء رأيت دما ودمها
فلم يميلوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال هؤلاء عنزها لأنه لو قال عنزا أمال فلما جاءت الهاء صارت
بمنزلتها لو لم تجئ بها ٥ واعلم أن الذين قالوا رأيت عنزا فأمالوا ألف النصب ويريد أن يضربها يقولون
مومنا وإنا إلى الله راجعون وهم بنو تميم ويقوله أيضا ناس من قيس حدثنا من نرضى عربيته
فقال هو منا وليس منهم وإنما يختلفون فجعلها بمنزلته وقال هؤلاء رأيت عنبا و[illegible] عنزنا فلم يميلوا لأنه
وقع بين الألف والكسرة حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الألف ياء فيصير كأنها لم تذكر ٥ وقالوا
رأيت ثوبه بتكا فلم يميلوا وقالوا في رجل اسمه ذه رأيت ذها أملت الألف كأنك قلت يدا في لغة
من قال يضربها ومر بنا لقربها من الكسرة كقرب ألف يضربها ٥ واعلم أنه ليس كل من أمال الألفات وافق
غيره من العرب ممن يميل ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض ما يميل صاحبه
ويميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن
أمره وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر فإذا رأيت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته ولكن هذا
من أمرهم وممن قال رأيت يدا قال رأيت زينبا يقوله بنا بمنزلة يدا وقال هؤلاء كتبه يدنا فصارت الياء
ها هنا بمنزلة الكسرة في قولك رأيت عنبا ٥ واعلم أن من لا يميل الألفات فيما ذكرنا قبل هذا الباب
لا يميلون شيئا منها في هذا الباب ٥ واعلم أن الألف إذا دخلتها الإمالة دخل الإمالة ما قبلها وإذا كانت
بعد الهاء فأملتها أملت ما قبل الهاء لأنك كأنك لم تذكر الهاء فكما تتبعها ما قبلها منصوبة كذلك تتبعها
ما قبلها ممالة ٥ واعلم أن بعض العرب ممن يميل يقول رأيت يدا ويدها فلا يميل تكون الفتحة أغلب وصارت
الياء بمنزلة دال دم لأنها لا تشبه المعتل منصوبة وقال هؤلاء زينبا فهذا ما ذكرت لك من مخالفة

[illegible] فيما ينفع
[illegible] إمالة ذا

من أمال ما قبل الهاء في
ضمه لم يمل هنا لأنه
يميل لو فتحه الهاء

يضرباه

واشير من نرتضي عربيتهم
مومنا ٥
بمنزلة رأيت عنبا

[illegible]

ط حتى منعها إنما يتوهم فيه التي ليست التفخيم إلا أنه يجعله [illegible]
بدلالة من الياء في فعل إذ لم يخبر سماعه

تفصيص نفصا وقال أكثر العرب يقولون إمالة رمى فلم يمل كسرة أن تنحو نحو الياء، إذ كان إنما فرّ منها كما أن أكثرهم يقول رُدّ في فُعل ولا ينحو نحو الكسرة لأنه فرّ مما تبيّن فيه الكسرة، ولا يقولون ذلك في حُبلى لأنه لم تفرّ فيها من تبيّن ولا في معزى. واعلم أن ناسًا ممن يميل في يضربها وبنا ومنها وبنا وأشباه هذا مما فيه علامة الإضمار في إذا وصلوا نصبوها فقالوا أن تضربا زيدا ويريد أن يضربها زيد وبنا زيد وذلك أنهم أرادوا في الوقف إذ كانت الألف تمال في هذا النحو أن يبيّنوا في الوقف حيث وصلوا إلى الإمالة كما قالوا أفعى في أفعى فجعلوها في الوقف ياء، فإذا أمالوا كان أبين لها لأنه ينحو نحو الياء، فإذا وصل ترك ذلك لأن الألف في الوصل أبين كما قال أولئك في الوصل أفعى زيد وقال هؤلاء حبلى وحبليا وبيع وتميماملا وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبتنا زيد كأنه شبّه هذه الألف بألف حبلى حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء، وقالوا رأيت عنبا و رأيت عنبا، سمعنا هؤلاء يقولون تباعد عنا فأجروه على القياس وقول العامة، وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فأمالهما جميعا، وذا قياس، ومن قال عمادا قال معزانا وهما مسلمان، وذا قياس قول غيرهم من العرب لأن قوله لنا بمنزلة عماد والنون بعده مكسورة فهذا أجدر، وجملة هذا أن كل ما كانت له الكسرة ألزم كان أقوى في الإمالة.

٢١٠
عنبا

هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ

وذلك الحجّاج إذا كان اسمًا لرجل، وذلك أنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر لأن الإمالة أكثر في كلامهم، وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حجّاج إذا كان صفة يجرونه على القياس، وأما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة الحجاج وهم أكثر العرب لأنها كألف فاعل إذ كانت ثانية، فلم تمل في غير الجر كراهية أن تكون كباب رميت وغزوت لأن الياء والواو فيهما قلة وبعد أقرب إلى غير المعتل وأقوى يعني أن العرب لا تميل ألف حجاج إذا كان صفة، وإنما أمالته إذا كان اسما على غير قياس لأنه كثر في كلامهم. وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا ناب وهذا عاب لما كانت بدلا من الياء كما كانت في رميت شبهتها بها وشبهوها في مال وباب بالألف التي تكون بدلا من ياء غزوت فيتبعها الواو الياء في العين كما تبعتها في اللام لأن الياء قد تغلب على الواو فيها وفي مواضع ستراها إن شاء الله، والذين لا يميلون في الرفع والنصب أكثر العرب وهو أعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لأنهم يفرقون بين ما فعلته منه مكسور وبين ما فعلته منه مضموم، وهذا ليس في الأسماء.

جمع
واو

ط يميله بعض العرب [illegible]
عنبا وأمر [illegible]
وليدلك [illegible]
ياء وضمة

هذا باب ما يمتنع من الإمالة من الألفات التي أملتها فيما مضى

فالحروف التي تمنعها الإمالة هذه السبعة: الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء إذا كان حرف منها قبل الألف والألف تليه، وذلك قولك قاعد وغائب وخامد وصاعد وطائف وضامن وظالم، وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى، فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها في مساجد ونحوها، فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلي وقربت من الألف كان العمل من جه

[illegible]

ه لا يميلهم لغة الحجاز مثل صلاة إذا لم يميلوا ألف الواو تكون مثل الواو
أبو الحسن ألف التفخيم التي مثل الواو نحو في الصلاة في لغة الحجاز ه

واحد أخف عليهم كما أن الحرفين إذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه
ولا نعلم أحدا يميل هذه الألف إلا من لا يؤخذ بلغته وكذلك إذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف تليها وذلك
قولك ناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل وناخل وواغل ونحو من هذا قولهم صقت لما كان بعدها القاف
كرهوا أن أشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك إن كانت بعد الألف بحرف وذلك نحو قولك
نافخ ونابغ ونافق وشاحط وعالظ وناهض وناشط ولم يمنعه الحرف الذي بينهما من هذا كما لم يمنع
السين من القاف في صبقت ونحوه واعلم أن هذه الألفات لا يميلها أحد إلا من لا يؤخذ بلغته لأنها إذا كانت
مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه الحروف إذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف
وكذلك إن كان شيء منها بعد الألف بحرفين نحو مناشيط ومعاليق ومنافيخ ومعاريض ومواعيظ ومباليغ
ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقد قال قوم المناشيط حين
تراخت وهي قليلة وإذا كان حرف من هذه الحروف قبل الألف بحرف وكان مكسورا فإنه لا يمنع الألف
من الإمالة وليس بمنزلة ما يكون بعد الألف (بحرف وكان مكسورا فإنه لا يمنع الألف من الإمالة وليس بمنزلة
ما يكون بعد الألف) لأنهم يضعون ألسنتهم في موضع المستعلية ثم يصوبون ألسنتهم فالانحدار أخف عليهم من الإصعاد
ألا تراهم قالوا صبقت وصقت وصويق لما كان يثقل عليهم أن يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون ألسنتهم أرادوا
أن يكونوا في حال استعلاء وألا يعملوا في الإصعاد بعد التسفل وأرادوا أن تقع ألسنتهم موقعا واحدا وقالوا قسوت
وقست فلم يحولوا السين لأنهم انحدروا وكان الانحدار أخف عليهم من الاستعلاء من أن يصعدوا من حال التسفل وذلك
قولك الصعاب والطناب والصقاب والقباب والقفاف والخباث والغلاب وهو في معنى المغالبة من قولك
غالبته غلابا كذلك الغلاء ولا يكون ذلك في رقاب وقوام لأنه جاء الحرف المستعلي مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع
الألف الإمالة في عذاب وتابل كان الحرف المستعلي مع الفتحة أغلب إذ كانت الفتحة تمنع الإمالة فلما
اجتمعا قويا على الكسرة وإذا كان أول الحرف مكسورا وبين الكسرة والألف حرفان أحدهما ساكن والساكن
أحد هذه الحروف فإن الإمالة تدخل الألف لأنك كنت متسفلا لو لم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل الألف
حرف مع حرف تمال معه الألف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاف وذلك قولك ناقة
مقلات والمصباح والمطعان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول قفاف ويميل الألف يفعل وليس
فيها شيء من هذه الحروف ينصب الألف في مصباح ونحوه لأن حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده
الفتح فلما جاء مسكنا تليه الفتحة صار بمنزلة لو كان متحركا بعده الألف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما
عربية له مذهب وتقول رأيت قزحا وأتيته ضمنا فتميل وهما بمنزلتهما في صعاب وقفاف وتقول
رأيت علقا ورأيت ملغا ولا تميل لأنهما بمنزلتهما في غنائم والقاف بمنزلتها في قائم وسمعناهم يقولون أراد
أن يضربها زيد فأمالوا ويقولون أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقاف وأخواتها فأما ثاب وناق وتباع
فإنه من يميل يلزمها الإمالة على كل حال لأنه إنما يجنح بها نحو الياء التي الألف في موضعها وكذلك غاب لأنه يريد
الكسرة التي في خفت كما نحا بها نحو الياء وكذلك ألف حبلى لأنها في بنات الياء وقد بين ذلك ألا تراهم يقولون
طاب وخاف ومعطي وسقي فلا تمنعهم هذه الحروف من الإمالة وكذلك باب غزا لأن الألف ههنا كأنها مبدلة
من ياء ألا تراهم يقولون صغا وصغاه وحتا لأن الألف فاعل من الضاعة ومفاعل وأشباههما لأن الحرف
الذي قبل الألف مفتوح والحرف الذي بعد الألف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يميله وذلك قولك عشرا
جاد وماد وجواد جمع جادة ومررت برجل جاد فلا يميل يجعله أن ينحو نحو الكسرة فلا يميل
لأنه حرف ما يحقق فيه الكسرة ولا يميل الغير لأنه إنما كان يميل في هذا الكسرة التي بعد الألف فلما فقدها
لم يمل وقد أمال قوم في الجر شبهوها بمالك إذا جعلت الكاف اسم المضاف إليه وقد أمال قوم على كل حال
كما قالوا هذا ماش ليشبهوا الكسرة في الأصل وقالوا مررت بمال قاسم وقالوا مررت بمال ملق ه ه ه

ه غلبت المستعلية هنا الألف وكانت
على الألف حين إلى الحنك مستعلية
ولأن الألف إذا غلبت المستعلي
كمغتفر وعشرة ه

يحولوا

ه هنا نص بتراخيه المستعلي
مفتوحا على حرف غير متراخ

٢ وعاظل

ه وصوبوا أن الكسرة رجحت لأنه أقرب من المستعلي للتسفل إليه ه

ه قد تقدم في هذا الباب أنه لا يميل غلابا ه

بنقل

بمالِ يَنْقُلُ فيفتح هذا كله، وقالوا مررت بمالِ [illegible] فإنما فتح الأول للقاف شبّهه ذلك بعاقدٍ وناعقٍ و
مناشيطَ، وقال بعضهم بمالِ قاسمٍ ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يقو على النصب إذ كان منفصلا، وقد
فصلوا بين المنفصل وغيره في أشياء ستبين لك إن شاء الله، وسمعناهم يقولون أراد أن تضربها وبنا زيد
ولما جاؤوا بالقاف في هذا النحو نصبوا فقالوا أراد أن تضربها قاسمٌ وبنا قبلُ، وأراد أن يعقلها ملق، وأراد
أن يضربها بملق، وأراد أن تضربها ينقلُ، وأراد أن يضربها بسوطٍ، نصبوا لهذه المستعلية وغلبت كما غلبت
في مناشيطَ ونحوها، وصارت الهاء والألف كالقاف، والألف في فاعلٍ ومفاعيلَ، ولم يمنع النصب ما بين هذه
الحروف والألف كما لم يمنع في المناطيق قلبه السين صادا، وصارت المستعلية في هذه الحروف أقوى منها
في مالِ قاسمٍ لأن ألفها منا ليست من الحرف، وإنما شبهت ألف تمال بألف فاعل، ومع هذا أنها في كلا منهما
أكثر منها في الصلة، أجروهما على ما وصفت لك فتقول بنا زيد ويضربها زيد إذ لم تشبه الألف القاف الآخر
ولو فعل بها ما فعل بالمال لم يستنكر في قول من قال بمالِ قاسمٍ، وقالوا هذا عمادُ قاسمٍ وبعثنا قاسم
فلم تكن عندهم بمنزلة المال ومتاعٍ وعجلانَ، وذلك أن الدال آخره تتغير وإنما يميلها في الجر لغة من أمال
فإن تغيرت أخره عن الجر نصبت ألفه، والذي أمال الألف في عمادٍ وعابدٍ ونحوهما مما لا يتغير فإنما أماله
هذا البناء لازمة، فلما قويت هذه القوة لم يقو عليها المنفصل، وقالوا لن يضربها الذي تقلم فلم يميلوا لأن الألف
قد ذهبت ولم يجعلها بمنزلة ألف حبلى وترمي ونحوهما، وقالوا أراد أن يعقلها وأن يضبطها، وأراد
أن يضبطها، وقالوا أراد أن يعقلها لأن القاف مكسورة فهي بمنزلة قفافٍ، وقالوا رأيت ضيقا ومضيقا
كما قالوا علقا، وقالوا رأيت علقا كثيرا فلم يميلوا الإمالون وليست كالألف في معطى ومعزى، وهذه أمثال
قوم في هذا مما لا ينبغي أن يمال في القياس وهو قليل كما قالوا كلبتان وعنبا، وذلك قول بعضهم رأيته
عرقا وضيقا ولم يقولوا كلبتاه عنتاه عنبا فشبهوها بألف حبلى حيث أمالوا ذلك على هذا حيث كانت فيها
علة تميل القاف وبين الكسرة التي في أوله وكان هذا أجوز أن يكون عندهم، وسمعناهم يقولون رأيت
سيفا حيث فتحوا، وإنما كلبتا وعرقا كالشواذ لقلتها، واعلم أن بعض من يقول عابد من العرب
يقول مررت بمالك فيميله لأن الكسرة ليست في موضع تلزم وآخر الحرف قد يتغير فلم يقو عندهم
كما قال بعضهم بمالِ قاسمٍ ولم يقل عمادُ قاسمٍ، وجميع ما لا يميلون ألف حتّى وأمّا وإلّا فرقوا
بينها وبين ألفات الأسماء نحو حبلى وعطشى، وقال الخليل لو سميت به رجلا أو امرأة جازت
فيها الإمالة، ولحتّم يميلون في أنّى لأن أنّى تكون مثل أين، وأين مثل خلفك، وإنما هو اسم صار
ظرفا فقرب من عطشى، وقالوا لا فلم يميلوا لما لم تكن اسما فرقوا بينها وبين ذا، وقالوا ما فلم يميلوا
لأنها لم تمكّن تمكّن ذا لأنها لا تتم اسما إلا بصلة مع أنها لم تمكّن تمكين المبهمة فرقوا بين المبهمة إذ كان
ذا حالها، وقالوا با وتا في حروف المعجم لأنها أسماء ما يلفظ به ليس فيها ما في قد ولا، وإنما جاءت
كسائر الأسماء لا لمعنى آخر، وقالوا يا زيد لمكان الياء، ومن قال هذا مال ورأيت بابا فإنه لا يقول عيل
ولا ساق ولا قار ولا غاب ولا غار، وهنات الأجمة نحو خالف وعالم عند عامتهم لأن الأصل [illegible]
أقوى ولم يبلغ من أمرها ما فيها أن تمال مع مستفعل كما أنهم لم يقولوا [illegible] حيث لم
تكن الإمالة قوية في المال ولا مستحسنة عند العامة ٥

هذا باب الراء

والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيدها إيضاحا، فلما كانت الراء كذلك قالوا
هذا راشد وهذا فراش فلم يميلوا لأنهم كأنهم قد تكلموا براءين مفتوحتين، فلما كانت كذلك قويت
على نصب الألفات وصارت بمنزلة القاف حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحين، فلما كان الفتح كأنه مضاعف

وكرم

وبنا نقل

وشارعه الألف في فاعل
ومفاعيل [illegible]
[illegible]

وهذا عطاء قاسم [illegible]

في جميع الإمالة [illegible]
[illegible]

يريد أن الألف التي في عماد [illegible]
من التنوين [illegible] وليست مثل
ألف معزى لأن ألف معزى [illegible]
وذلك [illegible]

إمالة ذا

جعل الوقف [illegible]
[illegible]
[illegible]

يعقل علة

تتقل

أن تعقلا

أن يعقلا

إمالة [illegible]

وإنما قويت الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم ۝ وإذا كانت الراء بعد ألف تمال لو كان
بعدها غير الراء لم تمل في الرفع والنصب وذلك قولك هذا حمارٌ كأنك قلت هذا فعالٌ وكذلك
في النصب كأنك قلت فيها الا وفعلت هنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل الألف وأما في الجر فتميل الألف
كان أول الحرفين مفتوحا أو مكسورا أو مضموما لأنها كأنها حرفان مكسوران فتميل هنا كما غلبت
حيث كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من حمارك ومن عوارِه ومن المعارِ ومن الحوارِ
كأنك قلت فِعالِلٍ وفُعالِلٍ وفَعالِلٍ ۝ ومما تغلب فيه الراء قولك قاربٌ وغارمٌ وهذا طاردٌ ۝ وكذلك
جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك أن الراء لما كانت تقوى على
كسر الألف في فَعالٍ في الجر وفُعالٍ لما ذكرنا من التضعيف قويت على هذه الألفات إذ كنت إنما
تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية هاهنا بمنزلتها في قفافٍ ۝ وتقول هذه
ناقةٌ فارقٌ وأينقٌ مفاريقُ فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعقٌ ومناشيطُ ۝ وقالوا
من قرارك فغلبت الراء الآخرة كما غلبت القاف وأخواتها ولا تكون أقوى من القاف لأنها وإن كانت
كأنها حرفان مفتوحان فإنما هي حرف واحد بزنته كما أن الألف في عادٍ والياء في قيلٍ بمنزلة
غيرهما في الرد إذا صغرت رددت إلى الواو وكان فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فإنما شبهت
الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويت على القاف
كانت على الراء أقوى ۝ واعلم أن الذين يقولون مساجدُ وعابدٌ ينصبون جميع ما أملت في الراء
واعلم أن كثيرا من العرب يقولون الكافِرون ورأيت الكافِرين والكافِر ومن المنابر لما تعرفت
وصار بينها وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية لأنها من موضع اللام وقريبة من الياء ألا ترى
أن الألثغ يجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت عمل الكسرة عملها إذا لم تكن بعدها راء ۝ وأما قوم آخرون
فينصبون الألف في النصب والرفع ويجعلونها بمنزلتها إذ لم يحل بينها وبين الألف كسرة وجعلوا ذلك
لا يمنع كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأمالوا في الجر كما أمالوا حيث لم يكن بينها وبين الألف
شيء ۝ وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف يمال له لو لم تكن بعده راء ۝ وأما بعض
من يقول مررت بالحمار فإنه يقول مررت بالكافر فينصب الألف وذلك لأنك قد تترك الإمالة في الرفع
والنصب كما تتركها في القاف فلما صار في هذا كالقاف تركها في الجر على حالها حيث كانت تنصب
في الأكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي
قبل الراء يبعده من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو كافرٌ يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان
النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان من كلامهم أن يقولوا عابدٌ والأصل في فاعل أن تنصب
الألف ولكنها تمال لما ذكرت لك من العلة ألا ترى أنها لا تمال في تابل فلما كان ذلك الأصل تركوها على
حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة أقل في قول من قال عابدٌ وعالِمٌ ۝ والذين يقولون هذا
قاربٌ يقولون مررت بقادرٍ ينصبون الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة الذين
قالوا مررت بكافرٍ فلم تقو على الإمالة حيث بعدت لما ذكرنا من العلة ۝ وقد قال قوم ترتضى
عربيتهم مررت بقادرٍ قبل الراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قاربٌ كما يقول جارمٌ
واستوت القاف وغيرها فلما قال مررت بقادرٍ أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافرٍ فيستويا هنا كما
يستويان هاهنا ۝ وسمعنا من نثق به من العرب يقول البيت لهدبة بن الخشرم

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادرٍ بمنهمرٍ جون الرباب سكوب

وتقول هو قادرٌ ۝ واعلم أن من يقول مررت بغارمٍ أكثر ممن يقول مررت بقادرٍ لأنها من حروف
الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها ۝ واعلم أن من العرب من يقول مررت بحمارِ قاسمٍ فينصبون

وفعلت هنا
فنصبت

قويتا

يعني الراء أقوى سببا من الياء
لأن الألثغ يجعلها ياء
فبعدت من المستعلية

لأنه يعني أن [illegible] يميل الجار
لا يميل [illegible] فهو [illegible]
[illegible] علمه [illegible]

الغارم

[illegible]

للقاف كما نصبوا بحجز الراء مررت بمال قاسم إلا أن الإمالة في الحمار وأشباهه أكثر لأن الألف كأنها
بينهما وبين القاف حرفان مكسوران فمن ثم صارت الإمالة فيها أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا بجارم
قاسم لم يكن بمنزلة حمارِ قاسم لأن الذي يميل ألف جارم لا يتغير فيمن حمارِ قاسم وبجارمِ قاسم كما تبين
مالِ قاسم وعابدِ قاسم ومن قال مررت بحمارِ قاسم قال مررت بحمارِ قبل لأن الراء ههنا يدركها التغيير إنما في
الإضافة وإنما في اسم مذكر وهو حرف الإعراب وتقول مررت بعيارِ قبل في لغة من قال بالحمارِ قبل ومن قال
مررت بكافرٍ قبل من قبل أنه ليس بين المجرور وبين الألف في فعال إلا حرف واحد يباعدين لا يكون إلا من
موضع آخر وإنما يرتفع لتباعده عنها فكأنه ليس بعد الألف إلا راء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافرٍ
كان اللازم لهذا عندهم الإمالة وتقول هذه جعابرُ وإذا اضطر الشاعر قال العوارر وهذا ينبغي له
مررت بعوارِ لأنها إذا كان من كلامهم الختار كان اللازم لهذا الإمالة إذ كانت الراء بعد الألف مكسورة وقال
بعضهم كانت قوارير من فضة ومن قال هذا جارٌ لم يقل هذا جارٌ لقوة الراء ههنا كما ذكرنا
وتقول هذه دنانير كما قلت كافر وهذا أجود لأن الراء أبعد وقال بعضهم مناشيط فهذا أجود فإذا كنت
في الجر فبعضهما فيه كافر واعلم أن الذين يقولون هذا داعٍ في السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا
بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بحمارٍ فيميلون كأنها عندهم مضاعفة وجزء الألف راء وذلك
قولهم مررت بالحمارِ وأستجير من النارِ وقالوا في ممارى يميل الفاء وما قبلها وقال بعض العرب يقولون
ضربت ضربه وأخذت أخذه في الوقف شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما تميل ما قبل الألف ومن قال
أراد أن يضربها قاسم قال أراد أن يضربها راشد ومن قال بمالِ قاسم قال بمالِ راشد والراء أضعف في ذلك
من القاف لما ذكرت لك وتقول رأيت عفرا كما تقول رأيت علقا ورأيت عفرا كما قلت ضيفا وهذا عمران كما
تقول حمقان واعلم أن قوما يقولون رأيت عفرا فيميلون للكسرة لأن الألف في آخر الحرف فلما كانت الراء
ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الألف في آخر الحرف شبهوها بألف حبلى وكان هذا ألزم
حيث قال بعضهم رأيت عرقا وقال أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرا ورأيت عيرا جعلوا هذه الأشياء
بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا رأيت عيرا فإذا كانت الكسرة تميل فالياء أجدر أن تميل وقالوا النغران
حيث كسرة أول الحرف وكانت الألف بعد ما هو من نفس الحرف فشبه بما يبنى على الكلمة نحو ألف حبلى
وقالوا عمران ولم يقولوا من قلت جمع برق ولا حنقان لأنها من الحروف المستعلية ومن قال هذا عمران قال
في رجل يسمى بعفران هذا عفران كما قالوا جلباب فلم يمنع ما بينهما الإمالة كما لم يمنع الصاد في
صبابيق وقالوا إجراش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولا والألف زائدة شبهت بعمران والألف
فيه كله أحسن لأنها ليست كألف حبلى

هذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها إذا كانت الراء بعدها

وذلك قولك من الضرر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحة من الألف وشبه الفتحة بالكسرة
كشبه الألف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلتها إذا كانت قبل الألف وبعد الألف الراء وإن كان الذي
قبل الألف من المستعلية نحو ضارب وقارب وتقول من عمرو فتميل العين لأن الميم ساكنة وتقول
من المحاذر فتميل الذال ولا تقوى على إمالة الألف لأن بعد الألف فتحا وقبلها فصارت الإمالة لا تعمل
بالألف شيئا كما أنك تقول جاهز فلا تميل لأنها من الحروف المستعلية فكما لم تمل الألف للكسرة كذلك

قال أبو الحسن رحمه الله في تفسير قول س ولا يجوز له أن يميل الألف [illegible] في قوله تعل
ودار الحرمين [illegible] ولا يجوز أن يميل الراء وتفخيم الهمزة وقد قرئ بالإمالة في قوله تعالى والوزن [illegible]
[illegible] فيما كان لا يجوز فيه التفخيم الإمالة مع تفخيم الراء

لم يميلها لإمالة الذال. وقال أبو الحسن أقول في من عمرو وابن ثور أميل ما قبل الواو فأما الواو فلا أميلها وسيبويه يقول أروم الكسرة في الواو. وتقول هذا ابن مذعور كما تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران ولا تميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها أملت ما قبلها ولكن تروم الكسرة كما تقول رُدّ وقال هذا قولهم عجبت من السمر وشربت من المنقر والمنقر الركية الكثيرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا رأيت خبطا فرند كما قال من الكافرين وتقول هذا خبط رياح كما قال من المنقر وقالوا مررت بعير ومررت بخير ولم يشم لأنها تخفى مع الياء كما أن الكسرة مع الياء أخفى وكذلك مررت بنعير لأن العين مكسورة ولكنهم يقولون هذا ابن ثور ويقولون هذا قفا رياح كما قالوا رأيت خبط رياح فيميل كما خبط الراء المنفصلة المكسورة وكذلك ألف قفا في هذا القول وأما من قال مررت بمال قاسم فلم ينصب لأنها منفصلة قال رأيت خبط رياح وقفا رياح فلم يمل شيئا جميع ما ذكرنا لك من الإمالة والنصب في هذه الأبواب من العرب وقد قال من عمرو والنغر فأمال لم يمل من المشرق لأن بعد الراء حرفا متحركا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا ماريق وقال أبو الحسن تحسب وتنبع وتطمع لا يكون فيه إلا الفتح في الفاء والنون والهمزة وهو قول العرب

من الباب ما يلحق الكلمة إذا اختلت حتى تصير حرفا فلا تستطاع فيعتمد بذلك اللحوق في الوقف

وذلك قولك عِهْ وشِهْ وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي فإذا وصلت قلت عِ حديثا وشِ ثوبا يجوز لأنه وصلته إلى التكلم به فاستغنيت عن الهاء واللاحق في هذا الباب الهاء

من الباب ما يتقدم أول الحرف

وهي زائدة قدمت لإسكان أول الحرف فلا تصل إلى أن تبتدئ بساكن فقدمت الزيادة متحركة لتصل إلى التكلم والزيادة هنا الألف الموصولة وأكثر ما تكون في الأفعال فتكون في الأمر في باب فعل يفعل ويفعل ما لم يتحرك ما بعدها وذلك قولك اضرب اقتل اسمع اذهب لأنهم جعلوا هذا في موضع يسكن أوله فيما بنوا من الكلام ويكون في انفعلت وافعاللت وافتعلت فهذه الثلاثة على زنة واحدة ومثال واحد جعلوا الألف للمضي في فعل وفعلت والأمر لأنهم جعلوه يسكن أوله فيما بنوا من الكلام وذلك انطلق واحتبس واحمررت وهذا النحو يكون في استفعلت وافعنللت وافعاللت وافعوّلت وافعوعلت فهذه الخمسة على مثال واحد وحال الألف فيهن كحالها في افتعلت وقد يضمن في ذلك كقصيص في افتعلت وذلك نحو احمررت واقعنسست واشهاببت واخلولقت واعشوشبت وكذلك ما جاء من بنات الأربعة على مثال استفعلت نحو احرنجمت واقشعررت فجاء على مثال استفعلت وأما ألف أفعلت فلم تلحق لأنهم أسكنوا الفاء ولكنها بني بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة الفاء علمت في باب أفعلت ولما كانت كذلك صارت بمنزلة ما ألحق ببنات الأربعة ألا ترى أنهم يقولون يخرج وأنا أخرج فيضمون كما يضمون في بنات الأربعة لأن الألف لم تلحق لساكن أحدثوه وأما كل شيء كانت الألف موصولة فإن يفعل منه وأفعل وتفعل مفتوحة الأوائل لأنها ليست تلزم لأول الكلمة بعد ألف الوصل وإنما هي هنا كالهاء في عِهْ جيء بها في هذا الحرف كالهاء في هذه الحرف ولما لم تكن من بنات الأربعة نحو دحرجته وصلصلته جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحة كأوائل ما كان من فعله الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب وضرب وقتل وعلم وصارت احرنجمت واقشعررت كاستفعلت لأنها لم تكن هذه الألفات فيها إلا لما حدث من السكون ولم تلحق لتخرج بنات الأربعة إلى بناء من الفعل أكثر من الأربعة كما أن أفعل خرج به من الثلاثة إلى بناء من الفعل

[illegible] لقد يجتنب الواو ولكن يروم ذلك فيها وفيما قبلها كسرة ولا يميل الواو كما لا يميل
[illegible]

شرب تميم
[illegible]

لا تمتنع الإمالة
في هذا الكلم

من عمرو
والنغر

معاج
حتى تصير

أي لا يتكلم به
في الوقف

132

على الأربعة لأنه لا يكون الفعل من نحو سفرجل لا تجد في الكلام مثل سفرجلت فلما لم يكن ذلك
صُرفت إلى باب استفعلت وأجريت مجرى ما أوله الثلاثة يعني احرنجم. واعلم أن هذه الألفات
إذا كان قبلها كلام حُذفت لأن الكلام قد بُني قبلها ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت
عِ يا فتى فجئت بغيرها كلام وذلك قولك يا زيد اضرب ويا زيد اخرج واستخرج وإن ذاك احرنجم وكذلك
جميع ما كانت ألفه موصولة. واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدًا إلا
أن يكون الحرف الثالث مضمومًا فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف احتقر احرنجم وذلك
أنك قربت الألف من المضموم إذ لم يكن بينهما إلا ساكن فكرهوا كسرة بعدها ضمة وأرادوا
أن يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا في مُذُ اليوم يا فتى وهو في هذا أجدر لأنه ليس في
الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفعل بهذا به كما فعل بالإدغام إذ أردت أن
ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك
إلى أن قالوا أنا أجوءك وأنبؤك وهو منحدرٌ من الجبل أنبأنا بذلك الخليل وقالوا
ابنا لإمِّك وقال اضربِ الساقين إمُّك هابلُ فكسرهما جميعًا كما ضم في ذلك ومثل ذلك ....
وقبلها ويلِ امِّها في هواء الجو طالبةً ولا كهذا الذي في الأرض مطلوبُ
وتكون موصولة في الحرف الذي تُعرّف به الأسماء والحرف الذي تُعرّف به هو الحرف الذي في
قولك القوم والرجل والناس وإنما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بيّناه في
ما ينصرف وما لا ينصرف ألا ترى أن الرجل يقول إذا نسي فتذكّر ولم يرد أن يقطع ألِي
كما يقول قدي ثم يقول كان وكان ولا يكون ذلك في ابنٍ وامرئ لأن الميم ليست
منفصلة ولا الباء قال غيلان ... بالشحم
دع ذا وعجّل ذا وألحقنا بذَل ... إنا قد مللناه بجَل
كما تقول إنه قدي ثم تقول قد كان كذا وكذا فتثنّي قد ولكنه لم يكسر اللام في
قوله بذل وسقط بالياء لأن البناء قد تم وزعم الخليل أنها مفصولة كقد وسوف ولكنها
جاءت لمعنى كما تجيء بناء المعاني فلما لم تكن الألف في فعل ولا في اسم كانت في الابتداء
مفتوحة فرّق بينها وبين ما في الأسماء والأفعال وصارت في ألف الاستفهام إذا
كانت قبلها لا تحذف شُبّهت بألف أحمر لأنها زائدة كما أنها زائدة وهي مفتوحة
مثلها لأنها لما كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا أن يحذفوا فيكون لفظ الاستفهام
والخبر واحدًا فأرادوا أن يفصلوا ويبيّنوا ومثلها من ألفات الوصل الألف التي في
أيم وأيمن لما كانت في اسم لا يتمكن تمكن الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو ابن
واسم وامرئ وإنما هي في اسم لا يستعمل إلا في موضع واحد شبهتها بما بالتي
في الذي ما ليس باسم إذ كانت في ما لا يتمكن تمكّن ما ذكرنا وضارع ما ليس بفعل
ولا اسم والدليل على أنها موصولة قولهم لَيمُنُ الله ولَيمُ الله قال الشاعر
وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمنُ الله ما ندري
وقد فسّرناه لك في القسم فأرادوا أن تكون هذه اللام متصلة في ما بيّنوا
من الكلام كما فعلوا ذلك في ما ذكرنا من الأفعال وفي أشياء ستبين لك إن
شاء الله عز وجل وبعضهم أيم فتحة الألف واللام وهذا قول الخليل وقال
يونس وقال بعضهم ايمُ الله وحكي ثم قال ليمُ الله فجعلها كألف ابن ٥

كما قد ذكرنا لا ينصرف عن [illegible]
[illegible] ألف [illegible] وجل ١٥

البيت للنعمان بن بشير الأنصاري

من الوليد علي [illegible] أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا باب ما تسكن أوائله من الأسماء

وإنما تكون في أسماء معلومة أسكنوا أوائلها فيما تبوا من الكلام وليست لها أسماء تتلئب فيها كالأفعال فتكثر أجرؤ إذا في كلامهم وتلك الأسماء ابنٌ وألحقوا الهاء للتأنيث فقالوا ابنةٌ واثنان وألحقوا الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كقولك ابنتان وامرؤٌ وألحقوا الهاء للتأنيث فقالوا امرأةٌ وابنمٌ واسمٌ واستٌ فجميع هذه الألفات مكسورةٌ في الابتداء وإن كان الثالث مضمومًا نحو ابنمٌ وامرؤٌ لأنها ليست ضمة تثبت في هذا البناء على كل حال إنما تضم في حال الرفع فلما كان كذلك جرت نحو اسمٍ وبين الأفعال نحو اقتل استضعف لأن الضمة فيهن ثابتة فتركوا الألف في امرئٍ وابنمٍ على حالها والأصل الكسر لأنها مكسورةٌ أبدًا في الأسماء والأفعال إلا في الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا ابنؤك والأصل كسر الباء فصارت الضمة في امرئٍ إذ كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في نون ابنٍ لأنها ضمة إنما تكون في حال الرفع. واعلم أن هذه الألفات ألفات الوصل تحذف جميعًا إذا كان قبلها كلام إلا ما ذكرنا من ألف اللام في الاستفهام وفي أيمن في باب القسم لعلة قد ذكرناها فعلت ذلك في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام فخافوا أن تلتبس الألف بألف الاستفهام وتثبت في غير ذلك إذا كان قبلها كلام إلا أن تقطع كلامك وتستأنف كما قالت الشعراء في الأنصاف لأنها مواضع فصول فإنما ابتدؤوا بعد قطع قال الشاعر

كأنهم أتبعوا الراء العين في [illegible] [illegible]
التغيير

[illegible]

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا أَلْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالِ

وقال لبيد أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَاحِهِ أَلنَّاطِقُ الْمَزْبُورُ وَالْمَخْتُومُ

جُدُدٌ

واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركًا سوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك قولك وهو ذاهب ولهو خير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرتا في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا كما قالوا في فخِذٍ فخْذٌ وفي رضِيَ رضْيَ وفي حذِرٍ حذْرٌ وسبُعٍ سبْعٌ وفعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيرًا فأسكنت في هذه الحروف استخفافًا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك فلينظر وليضرب ومن ترك الهاء على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

ومن ترك

هذا باب تحرك أواخر الكلم الساكنة

بعدها

إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين وإنما حذفوا الألف هنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير الساكن فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها هاهنا وجعل التحرك في الساكنة الأولى حيث لم يكن ليلتقي

كأنهم حذفوا الف الوصل إذا كانت زائدة [illegible]
ثم حملوا [illegible] التقى الساكنان [illegible]

ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليفرقوا بينها وبين الألف المقطوعة. فجملة هذا الباب في التحرك أن يكون الساكن الأول مكسورًا وذلك قولك اضربِ ابنك وأكرمِ الرجل واذهبِ اذهب وقل هو الله أحدُ الله لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك. ومثل ذلك قولك إنِ الله عافاني فعلتُ وعنِ الرجل وقطِ الرجل ولوِ استطعنا. ونظير الكسرة ههنا قولهم حذارِ وبدادِ ونظارِ ألزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم فاستقام هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسمًا نحو جَيرِ لئلا يلتقي ساكنان. ونحوه جيرِ يا فتى وغاقِ غاقِ كسروا هذا إذ كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى الساكنان. وقال الله تعالى قلُ انظروا ماذا في السموات فضم بعضهم حركوه كما ضموا الألف في الابتداء وكرهوا الكسر كما كرهوا في الألف فخالفه سائر السواكن كما خالفت الألف سائر الألفات يعني ألف الوصل. وقد كسر قوم فقالوا قلِ انظروا وأجروه على الباب الأول ولم يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كآخر جيرِ. وأما الذين يضمون فإنهم يضمون في كل ساكن يكسر في غير الألف المضمومة فمن ذلك قوله وقالتُ اخرج عليهن وعذابُنِ اركض برجلك ومنه أوُ انقص منه قليلا وهذه كلمة عربية قد قرئ بها. ومن قال قلِ انظروا كسر جميع هذا. والفتح في حرفين أحدهما قوله تبارك وتعالى الم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء. ونظير ذلك قولهم منَ الله ومنَ الرسول ومنَ المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بأينَ وكيفَ. وزعموا أن ناسا من العرب يقولون منِ الله فيكسرونه ويجرونه على القياس. فأما الم فلم يكسر لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلدَه واعلمَنْ ذلك لأن للهجاء حالًا قد تبين. وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسره قوم على القياس وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا استخفافا فصار منِ الله بمنزلة الشاذ. وذلك قولك منِ ابنك ومنِ امرئ. وقد فتح قوم فصحاء فقالوا منَ ابنك فأجروها مجرى منَ المسلمين.

في عرتبة ومن قراءة الأخفش واعلم أن العرب قد تضم الساكن [illegible] الباب أحدهما [illegible]

كثيرة [illegible]

هذا باب ما يضم من السواكن إذا حذفت بعده

ألف الوصل وذلك الحرف الواو التي هي علامة الإضمار إذا كان ما قبلها مفتوحا. وذلك ولا تنسوُا الفضل بينكم ورموُا ابنك واخشوُا الله. فزعم الخليل رحمه الله أنهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو لوْ وأوْ. وقد قال قوم ولا تنسوِا الفضل بينكم جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة. وقد قال قوم لوُ استطعنا شبهوها بواو اخشوُا الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وهي في القلة بمنزلة ولا تنسوِا الفضل بينكم. وأما الياء التي هي علامة الإضمار وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في ألف الوصل وذلك اخشيِ الرجل للمرأة لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياء من الياء فصارت تجري ههنا كما تجري الواو ثم. وإن أجريتها مجرى ولا تنسوِا الفضل بينكم كسرت وهي على كل حال مكسورة. ومثل هذه الواو واو مصطفَوْن لأنها واو زائدة لحقت للجميع كما لحقت واو اخشوا لعلامة الجمع وحذفت من الاسم ما حذفت واو اخشوا منه في الاسم كذلك في الفعل والياء في مصطفَيْن مثلها في اخشَيْ. وذلك قولك مصطفَوُ الله ومن مصطفَيِ الله.

[illegible] ذكر سيبويه [illegible]

هذا باب ما يحذف من السواكن إذا وقع بعدها ساكن

وذلك ثلاثة أحرف الألف والياء التي قبلها حرف مكسور والواو التي قبلها مضموم. فأما حذف الألف فقولك رمى الرجل وأنت تريد رمى ولم تخف وإنما كرهوا التحريك لأنها إذا حركت صارت ياء أو واوًا فكرهوا أن يصيروا إلى ما يستثقلون فحذفوا الألف حيث لم يخافوا التباسا. ومثل ذلك هذه حبلى الرجل ومعزى القوم وأنت تريد المعزى والحبلى كرهوا أن يصيروا إلى ما هو أثقل من الألف فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا. ومثل ذلك قولهم رمتا وقالوا رميا فجاءوا بالياء وقالوا غزوا فجاءوا بالواو ولئلا يلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حبليان وذفريان لأنهم لو حذفوا لالتبس بما ليس في آخره ألف

من أسماء وأنت إذا قلت هو يخشى الرجل ومن يخشى الرجل علم أن في آخرها ألفا ولو قلت صح
فتقول رأيت حبلى الرجل فيتوهم أنها ما ليست في آخره ألف البتة صح

التأنيث فإن هذا لا يلزمه في كل موضع وأنت لو قلت حبليان لم تجد موضعا إلا والألف منه ساقطة ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست الألف فيه سواء. وأما حذف الياء التي قبلها كسرة فقولك هو يرمي الرجل ويقضي الحق وأنت تريد يرمي ويقضي كرهوا الكسر كما كرهوا الجر في قاضي والضمة فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا ليفتحوا فيلتبس بالنصب لأن يقضي هذا إن كسر حذفوا حيث لم يخافوا التباسا. وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو القوم ويدعو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم فيها وكرهوا الضم فيها كما كرهوا الكسر في يرمي. وأما اخشوا القوم وارموا القوم واخشي الرجل فإنهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجميع والأنثى بالذكر وليس فيما هنا موضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك ياء اخشي وما قبل الياء منها في يقضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع أنه أثقل وأنهم لا يخافون التباسا فحذفت فأجريت هذه السواكن التي حركة ما قبلها منها مجرى واحدا. ومثل ذلك لم يبع ولم يقل ولو لم يكن ذلك فيهما من الاستثقال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستثقال ما بعدها حذفته وذلك أن يخاف أو يخاف وقد بين ذلك

هذا باب ما لا يرد من هذه الحروف الثلاثة

لتحرك ما بعدها وتاء تحرك لم ذلك إن شاء الله. وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المرأة ورمتا لأنهم إنما حركوا هذا الساكن لساكن وقع بعده وليست بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو أسكنت وكذلك لو قلت رمت ولم تجئ بالألف لم تحركه فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت الألف حيث أسكنته والواو والياء ولم يرجعوا هذه الحروف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك إذا لم تذكر بعدها ساكنا سكنته وكذلك إذا قلت لم يخف أباك في لغة أهل الحجاز وأنت تريد لم يخف أباك ولم يبع أباك ولم يقل أبوك لأنك إنما حركته حيث لم تجد بدا من أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف إلا كذا كما لم تجد بدا في التقاء الساكنين من تحريك وإذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها فسكونها إذا لم يذكر بعدها ساكن. وأما قولهم لم يخافا ولم يقولا ولم يبيعا فإن هذه الحركات لوازم على كل حال وإنما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف هنا على ساكن ولو كان ذاك كذلك لقال لم يخفا كما قال رمتا ولم تحول التثنية شيئا عن حاله كما أن الألف في رمتا شيئا عن حاله

باب ما يرد حرفه بعد حذفه

هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف

وذلك قولك في بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فيهن لامات في حال الجزم ارمه ولم تغزه واخشه ولم تقضه ولم ترضه وذلك لأنهم كرهوا إذهاب اللامات والإسكان جميعا فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واوا وإن كانت الياء زائدة لأنها تجري مجرى ما كان من نفس الحرف فإذا كان بعده كلام تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت وإنما كان السكون للوقف فإذا لم تقف استغنيت عنها وتركتها. وقد يقول بعض العرب ارم في الوقف واغز واخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو ويونس وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه. فأما اللغة من العرب فإنه يلزمها الهاء في الوقف تركهما في اخش لأنه يحذف منها الألف فقد ذهب منها الفاء واللام فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولون إع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وإنما ذهب من نفس الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل

نسخه ولفظ الاسم الذي
لا ألف فيه بيشير ولفظ
ما لا ألف فيه سواء صح

[illegible]

كتب هذا ما تقدم [illegible]
لا [illegible]
ليعلم أن [illegible]

صحيحا

[illegible]

[illegible] وأنها علامة [illegible] الجميع لأنها [illegible]
[illegible] كقولهم ثم [illegible] وقراءة [illegible]
حذفوا الحركة من الكلام [illegible]

134

فهو على ثلاثة ومن أعلى حرفين وقد ذهبتا من تحبيه جرفان. وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون ادْعِه من دعوت فيكسرون العين كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا رُدِّ يا فتى وهذه لغة رديّة وإنما هو غلط كما قال زهير

بدا لي أني لستُ مدركَ ما مضى ... ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا

هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة

من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذفت أواخرهن ولكنها تبين حركة أواخر الحروف التي لم تذهب بعدهن شيء. فمن ذلك النونات التي ليست بحروف إعراب ولكنها نونات لا تتغير للجميع وكان هذا أجدر أن يبين حركته حيث كان من كلامهم أن يبينوا الحركة ما كان ما قبله متحركا مما لم يحذف من آخره شيء لأنه ما قبله مستكن فكرهوا أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك إخلال به. وذلك قولهم اضربانه وهم مسلمونه وهم قائلونه. ومثل ذلك هُنّه وضربتُنّه فعلوا ذلك لما ذكرت لك ومع ذلك أيضا أن النون خفية فأرادوا أيضا أن يؤكدوا التحريك إذ تحرك ما هو أبين منها وتستوي ذلك وما حرف ما قبله متحرك إن شاء الله. ومثل ذلك أينه يريدون أين لأنها نون قبلها ساكن وليست بنون تغير للإعراب ولكنها مبنية على كل حال ما جرت في ذلك المجرى. ومثل ذلك قولهم ثمّه لأن في هذا الحرف ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي أشبه الحروف بها في الصوت ولذلك كانت مثلها في الخفاء وبمنزلتها في الإدغام. ومثل ذلك قولهم عليّه يريد عليّ. قال الراجز يا أيها الناس ألا هلمّه وإنما يريد هلمّ وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبينون الحركة لأنهم لم يحذفوا شيئا يلزمه هذا الأشياء في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو. وجميع هذا إذا كان بعده كلام ذهبت منه الهاء لأنه قد استغني عنها وإنما تجاء الهاء في الوقف لأنه لا يستطيع أن يحرك ما يسكت عنده. ومثل ما ذكرت لك قول العرب إنّه وهم يريدون إنّ ومعناه أجل وقال

ويقلن شيب قد علاك ... وقد كبرت فقلت إنّه

ومثل نون الجميع قولهم أعلمتنّه لأنها نون زائدة وليست بحرف إعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة لمَ. وقالوا في الوقف كيفه وليته ولعله في كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف للإعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوه بمنزلة ما ذكرنا. وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون انطلقتُه يريد انطلقتُ لأنها ليست تاء إعراب وما قبلها ساكن. ومما أجري مجرى مسلمونه علامة المضمر التي هي ياء وقبلها ألف أو ياء لأنها خفية وأن قبلها ساكنا فجعلوها تجري مجرى مسلمانه ومسلمونه وتعليّه وذلك قولك غلاماتيه.

هذا باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك

فمن ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المجرور أو تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه وجاء من بعديه وإنه ضربنيه كرهوا أن يسكنوها إذ لم تكن حرف الإعراب وكانت خفية فبينوها. وأما من رأى أن يسكن الياء فإنه لا يلحق الهاء لأن ذلك أمرها في الوصل فلم يحذف منها في الوقف شيء. وقالوا هيه وهم يريدون هي شبهوها بياء بعديه. وقالوا هوه لما كانت الواو لا تصرف للإعراب كرهوا أن يلزموها الإسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الياء كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلمونه. ومثل ذلك قولهم خذه بحكمكه. وجميع هذا في الوصل بمنزلة الأول ومن ثم يلحقوها الهاء في الوقف لم يلحقها هاهنا. وقد استعملوا في شيء من هذا الألف في الوقف كما استعملوا الهاء لأن الهاء أقرب المخارج إلى الألف وهي شبيهة بها فمن ذلك قول العرب حيّهلا فإذا وصل قال حيّهل بعمر وإن شئت قلت حيّهل كما تقول بحكمك. ومن ذلك قولهم أنا فإذا وصل قال أنَ أقول ذاك ولا يكون في الوقف في أنا إلا الألف لم تجعل بمنزلة هو لأن هو آخرها حرف مد والنون خفية فجمعت أنها على أقل عدد ما يتكلم به مفردا وأن آخرها خفية ليس بحرف إعراب فحملهم ذلك على هذا. ونظير أنا الهاء التي تلزم طلحة في أكثر كلامهم في النداء إذا وقفت وما لزم [illegible] الألف وأما أحمر ونحوه إذا قلت رأيت أحمر لم تلحق الهاء لأن

[illegible] الأول [illegible]
لحركة القاف [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
لذلك [illegible]
ما [illegible]

[illegible] جمعتنه

تاء أين [illegible]
[illegible]

[illegible] بحكمكه

وقالوا [illegible]
في الوقف [illegible]

هذا الآخر حرف إعراب يدخله الرفع والنصب وهو اسم تدخله الألف واللام فيجيء آخره فيفرقوا بينه وبين ما ليس كذلك وكرهوا الهاء في هذا الاسم في كل موضع وإذ خلوها في التي لا تزول حركتها وصار دخول كل الحركات فيه وأن نظيره بما يتصرف عوضا من الهاء حيث قويت هذه القوة وكذلك الأفعال نحو ظنّ وضرب لما كانت اللام قد تصرف حتى يدخلها الرفع والنصب والجزم شبهت بأحمر. وأما قولهم علامه وفيمه ولمه وبمه وحتّامه فالهاء في هذه الحروف أجود إذا وقفت لأنك حذفت الألف من ما فصار آخره كآخر ارمه واغزه وقد قال قوم فيم وعلام وبم ولم كما قالوا اخش وليس هذه مثل أنّ لأنه لم يحذف منها شيء من آخرها. وأما قولهم مجيء مَ جئت ومثلَ مَ أنت فإنك إذا وقفت ألزمتها الهاء ولم يكن فيه إلا إثبات الهاء لأن مجيء ومثل يستعملان في الكلام مفردين لأنهما اسمان وأما الحروف الأُوَل فإنما لا يتكلم بها مفردة من ما لأنها ليست بأسماء فصار الأول والآخر بمنزلة حرف واحد لذلك ومع هذا أنه أكثر في كلامهم فصارتا بمنزلة حرف واحد نحو اخشْ والأول نحو مجيء مَ جئت ومثل مَ أنت ليس كذلك لأنهم يقولون مثل ما أنت ومجيء ما جئت لأن الأول اسم وإنما حذفوا لأنهم شبهوها بالحروف الأُوَل فلما كانت الألف قد تلزم في هذا الموضع كانت الهاء في الحرف لازمة في الوقف ليفرقوا بينهما وبين الأول وقد لحقت هذه الهاءات بعد الألف في الوقف لأن الألف خفية فأرادوا البيان وذلك قولهم هؤلاه وهاهناه ولا يقولونه في أفعى وأعمى ونحوهما من الأسماء المتمكنة كراهية أن تلتبس بهاء الإضافة ومع هذا أن هذه الألفات حروف الإعراب ألا ترى أن لو كان في موضعها غير الألف دخله الرفع والنصب والجر كما يدخل راء أحمر ولو كان في موضع ألف هؤلاء حرف متحرك سواها كانت لها حركة واحدة كحركة أنا وهو فلما كان كذلك أجروا الألف مجرى ما يتحرك في موضعها. واعلم أنهم لا يتبعون الهاء ساكنا سوى هذا الحرف الممدود لأنه خفي فأرادوا البيان كما أرادوا أن يحركوا وناس كثير من العرب لا يلحقون الهاء كما أنهم لم يلحقوا هو وهي ونحوهما وقد يلحقون في الوقف هذه الهاء الألف التي في النداء والألف والياء والواو في الندبة لأنه موضع تصويت فأرادوا أن يمدوا فألزموا الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه يستغنى عنها كما يستغنى عنها في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك يا غلاماه ويا زيداه ووا غلامهوه ووا ذهاب غلامهيه

هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل

أما كل اسم منون فإنه تلحقه في حال النصب في الوقف الألف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة فيه لم تجئ علامة للمنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء وإذا وقفت ألحقت الهاء أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القتّ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سنبتة وتاء عفريت لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء قحطبة وقنديل وكذلك التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عمر وعدل وفرقوا بينهما وبين منطلقات لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في حضرموت وتاء الجميع أقرب إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلحة لأن تاء طلحة كأنها منفصلة. وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في الوقف والوصل وإنما ابتدأت في ذكر هذا لأبين لك المنصرف. فأما في حال الجر والرفع فإنهم يحذفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف فإذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة كان أثقل وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو القاضي فإذا كانت الياء مكسورا والواو بعد الضمة أثقل من الكسرة لأن الياء أخف عليهم من الواو فلما كان من كلامهم أن يحذفوهما وهي من نفس الحرف كانتا إذا لم تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو محبنطا وجعنبا فأما الألف فليست كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يفرون إليها في مثنّى ونحوه ولا يحذفونها في وقف ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يخففون الجمل لأن الفتحة أخف عليهم من الضمة والكسرة كما أن الألف أخف عليهم من الياء والواو وسترى بيان ذلك إن شاء الله وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومررت بعمري وبزيدي جعلوه قياسا واحدا فأثبتوا الياء والواو

ط لا يعرف ما رواه أبو الحسن في فيما هو قول سيبويه الاحسن في باب الضرورة
وإن الكلام لم يجئ وإنه جيء بحذف الألف الأصلية في الشعر وقال
لا أكلم أصحوا حمالا منها حيث لم تحذف

ش
ما ينصرف
منون عوضا

ش
في نسخة أنا م

العلم ثبت عندي
وفي نسخة عندي

ط لا يمتنع عندي في هذا القياس
في الألف [illegible]

ط هنا [illegible]
أعلم [illegible]
الهاء الساكن [illegible]

ط من الزمه في الصفة
من حيث [illegible]
[illegible] الإضافة

نحو
عن التاء التي في سنبتة لأن تاء
سنبتة لا يقع عليها وقف
إذ كانت يعقبها الهاء

ط هنا من [illegible] تأنيث الواحد
[illegible] وتأنيث الجمع [illegible]
[illegible] الألف التأنيث [illegible]
[illegible]
[illegible] التأنيث [illegible]
[illegible] عليهم
[illegible]

ش
يفرون إليها

بلغت والحمد لله

شرح
وزعم أبو الحسن أن ناسا يقولون
رأيت زيد فلا يثبتون ألفا
[illegible] مجرى المرفوع والمجرور
[illegible] أبو علي الفارسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل

التي لا تلحقها زيادة في الوقف. وأما المرفوع والمضموم فإنه يوقف عنده على أربعة أوجه بالإشمام وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن، وبأن تروم التحريك، وبالتضعيف. فأما الذين أشمّوا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال. وأما الذين لم يشمّوا فقد علموا أنهم لا يقفون أبدا إلا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لأنه وافقه في هذا الموضع. وأما الذين راموا الحركة فإنهم دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل حال، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال، وذلك أراد الذين أشمّوا إلا أن هؤلاء أشد توكيدا. وأما الذين ضاعفوا فهم أشد توكيدا أرادوا أن يجيئوا بحرف لا يكون الذي بعده إلا متحركا لأنه لا يلتقي ساكنان، فهؤلاء أشد مبالغة وأجمع، لأنك لو لم تشمّ كنت قد أعلمت أنها متحركة في غير الوقف. ولهذا علامات: فللإشمام نقطة، وللذي أجري مجرى الجزم والإسكان الخاء، ولروم الحركة خطّ بين يدي الحرف، وللتضعيف الشين. فالإشمام قولك هذا خالدْ، وهذا فرجْ، وهو يجعلْ. وأما الذي أجري مجرى الإسكان والجزم فقولك مخلدْ وخالدْ وهو يجعلْ. وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هذا عمر، وهذا أحمد، كأنه يروم رفع لسانه. حدثنا بذلك الخليل وأبو الخطاب، وحدثنا الخليل عن العرب أيضا بغير الإشمام وإجراء الساكن. وأما التضعيف فقولك هذا خالدّ وهو يجعلّ وهذا فرجّ، حدثنا بذلك الخليل عن العرب. ومن ثمّ قالت العرب في الشعر في القوافي سبسبّا يريدون السبسب، وعيهلّ يريدون العيهل، لأن التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك، كما يلحقون الياء والواو في القوافي فيما لا يدخله واو ولا ياء في الكلام، وأجروا الألف مجراهما لأنها شريكتهما في القوافي ويمدّ بها في غير موضع التنوين، ويلحقونها في غير التنوين، فألحقوها بهما فيما ينوّن في الكلام، وجعلت سبسبّ كأنه مما لا تلحقه الألف في الوقف إذا وقفت. وقال رجل من بني أسد:

ببازلٍ وجناء أو عيهلِّ

وقال رؤبة:

لقد خشيت أن أرى جدبّا … في عامنا ذا بعد ما أخصبّا

أراد جدبا. وقال رؤبة:

بدءٌ يحبّ الخلق الأضخمّا

فعلوا هذا إذ كان من كلامهم أن يضاعفوا. فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكنا لم يضعّفوا نحو عمرو وزيد وأشباه ذلك، لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكنا لأنه ساكن. وقد يسكّن ما بعد ما هو بمنزلة لام خالد ودال فرج، فلما كان مثل ذلك لا يسكن ما بعده ضاعفوا، وبالغوا لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون، ولم يفعلوا ذلك بعمرو ونحوه لأنهم قد علموا أنه لا تسكن آخر هذا الضرب من كلامهم وقبله ساكن، ولكنهم يشمّون ويرومون الحركة لئلا يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون، وقد تدع الإشمام وروم الحركة أيضا كما فعلوا بخالد ونحوه. وأما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة وتضاعف وتفعل به ما تفعل بالمجزوم على كل حال، وهو أكثر في كلامهم. فأما الإشمام فليس إليه سبيل، وإنما كان في الرفع لأن الضمة من الواو، فأنت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفتيك، لأن ضمك شفتيك كتحريك بعض جسدك، وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للأذن، ألا ترى أنك لو قلت هذا معنْ فأشممت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم تشمم، فأنت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية الصوت ثم تضم شفتيك، ولا تقدر على ذلك ثم تحرك موضع الألف والياء، فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام، وهو قول العرب ويونس والخليل رحمه الله. وأما فعلك بها كفعلك بالمجزوم على كل حال فقولك مررت بخالدْ ورأيت الحارثْ. وأما روم الحركة فقولك رأيت الحارثَ ومررت بخالدِ، وإجراؤه كإجراء المجزوم أكثر، كما أن الإشمام وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون إلا عند ساكن فلا يريدون أن يحدثوا فيه شيئا سوى ما يكون في الساكن. وأما التضعيف فنحو قولك مررت بخالدّ ورأيت أحمدّ. وحدثني من أثق به أنه سمع عربيا يقول أعطني أبيضّه يريد أبيض، وألحق الهاء كما ألحقها في هنّه وهو يريد هنّ.

هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف

فيحرّك لكراهيتهم التقاء الساكنين. وذلك قول بعض العرب هذا البكرُ ومن البكرِ ولم يقولوا رأيت البكرَ لأنه في

ط يقول زادوا الأول ليعلموا
أن الثاني متحرك فهي للزيادة
أعني الحركة

ش نسخة في القوافي
يلحقونها بها فيما ينون
في الكلام

ح الحركة هنا للساكنين عارضة
لا حركة الإعراب الفتح فتعاد

[illegible]

فيقول لان الالف تثبت في الوضع الاول [illegible] تنوينه في الوقف وانما حذف لمكان الالف واللام [illegible]
ومع ذلك ان الالف واللام قد تفارقان ويعود التنوين مبينا الحركة فيعلم السكون [illegible]

موضع التنوين فلم يحذف ليتبين حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقهما ذلك في كلامهم ومن ثم قال الراجز بعض السعديين
انا ابن ماوية إذ جد النقر   أراد النقر إذا نقر بالخيل ولا يقال في الكلام إلا النقر في الرفع وغيره
وقالوا هذا عِدِل وفِسِل فاتبعوها الكسرة الاولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالاول لانه ليس من كلامهم فِعُل فيشبه ومما
من البُسُر اتبعوها الاول وقالوا في البُسُر ولم يكسروا في الجر لانه ليس في الاسماء فِعِل فاتبعوها الاول وهم الذين
يخففون في الصلة البُسْر. وقالوا رأيت العِكَم فلم يفتحوا الكاف كما لم يفتحوا كاف البُكْم وجعلوا الضمة إذ كانت
قبلها بمنزلتها إذ كانت بعدها وذلك قولك رأيت الجُحُر وإنما فعلوا ذلك في هذا لانهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الجر
والرفع مثله بعده صار في النصب كانه بعد الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لانهما حرفا مد يحتملان
ذلك كما احتمل الاشباع في القوافي ولم يجئ لهما غيرهما وكذلك الالف ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو
وانك لو اردت ذلك في الالف قلبت الحرف. واعلم ان من الحروف حروفا مشربة ضغطت من مواضعها فاذا وقفت
خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة وستبين ايضا في الادغام ان شاء الله
وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء والدليل على ذلك انك تقول الحذق فلا تستطيع ان تقف الا مع الصويت
لشدة ضغط الحرف وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة حروف اذا وقفت عندها
خرج معها نحو النفخة ولم تضغط ضغط الاول وهي الزاي والظاء والذال والضاد لان هذه الحروف اذا خرجت
بصوت الصدر انسل آخره وقد فتر من بين الثنايا لانه يجد منفذا فتسمع نحو النفخة وبعض العرب اشد صوتا
كانهم الذين يرومون الحركة والضاد تجد المنفذ من بين الاضراس وستبين هذه الحروف في باب الادغام ان
شاء الله وذلك قولك هذا نشز وهذا خفض واما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ لانهن يخرجن مع
التنفس لا صوت الصدر وانما تنسل معه وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون الحركة فلابد من النفخ لان
النفس تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئا مما ذكرنا لانها لم تضغط ضغط
القاف ولا تجد منفذا كما وجد في الحروف الاربعة وذلك اللام والنون لانهما ارتفعتا عن الثنايا فلم تجدا منفذا
وكذلك الميم لانك تضم شفتيك ولا تجافيهما كما تجافي لسانك في الاربعة حيث وجد المنفذ وكذلك العين
والغين والهمزة لانك لو اردت النفخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون في مواضع اللام والميم وما ذكرت لك من
نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الاربعة لاستطعت النفخ فان آخر الصوت حين يفتر نفخا والراء نحو
الضاد. واعلم ان هذه الحروف التي يسمع معها الصويت والنفخة فيها في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل اذا
تحركن لانك لا تنتظر ان ينبو لسانك ولا يفتر الصوت حتى تبتدئ صوتا وكذلك المهموس لانك لا تدع صوت
الفم يطول حتى تبتدئ صوتا وذلك قولك انقذ عمرا واخرج جابرا واجزز مالكا واجرش وحرك عامرا
واذا وقفت في المهموس والاربعة قلت اجرش واحبس مردت وسمعت النفخ فتفطن وكذلك الهاء ونحو
نفخة فتفطن لانك تنتظر ذلك ولا يكون شيء من هذه الاشياء في الوصل نحو اذهب زيدا وخذهما واخرج
شبهها كما لا يكون في المضاعف في الحرف الاول اذا قلت أجدّ ودقّ وردّ

لم يبق له من المجهورة الا [illegible] الثلثة وهو د من المجهورة

هذا باب الوقف في الياء والواو والالف

وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف اوسع
مخارج منها ولا امد للصوت فاذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا بلسان ولا حلق كضم غيرها فيهوي الصوت
اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة واذا تفطنت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورموا
وعمي وحبلى وزعم الخليل رحمه الله انهم لذلك قالوا ظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو الفا وزعم الخليل
ان بعضهم يقول رأيت رجلأ وهو يحبلأ وتقديرهما رجلع وحبلع فيهمز لقرب الالف من الهمزة حيث علم انه
سيصير الى موضع الهمزة فاراد ان يجعلها همزة واحدة وكان اخف عليهم وسمعناهم يقولون هذا ضربأ

من في الكلام بعد الوصل

ش
يشبه

لع أشرب الصوت لو كان معه
في مخرجه لم يتنفس هذا
على ذلك يريد انها اشربت
صوت الصدر وهي المجهورة

ش
نحو

يقول لم يضغط الاول لا
انما يريد انها نفخة
بقول الصدر

ش صح
نشز وخفض

مثل تخرج مع النفس بصوت الفم
نفسه لا من صوت الصدر
وفي المهموس لا تدع صوت
الفم يطول ولم تشب شيئا
من الصدر

[illegible]

[illegible] حبلى [illegible] حتى
[illegible] هذا الموضع لانها في القياس
همزة [illegible]

[illegible]

فيهم من طال الف في الوقف كما يستثقلون في الادغام فاذا وصلت لم يكن من الاتى اخرتك في ابتداء صوت اخر يمنع الصوت ان يبلغ تلك الغاية ٥

هذا باب الوقف في الهمز

اعلم ان كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والنصب والجر ما يلزم الفرع في هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام وروم الحركة ومن اجراء الساكن وذلك قولهم هو الخبء، والخبء، والخبء ٭ واعلم ان ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من تميم واسد يريدون بذلك بيان الهمزة وهو ابين لها اذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته فلما كانت الهمزة ابعد الحروف واخفاها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون ابين لها وذلك قولهم هو الوثو ومن الوثي ورايت الوثا وهو البطو ومن البطي ورايت البطا وهو الردو وتقديرها الردع ومن الردي ورايت الردا يعني بالردء الصاحب ٥ واما ناس من بني تميم فيقولون هو الردي كرهوا الضمة بعد الكسرة لانه ليس في الكلام فعل فتنكبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا رايت الردي فجعلوها في النصب كما جعلوها في الرفع ارادوا ان يسووا بينهما ٥ وقالوا من البطو لانه ليس في الاسماء فعل وقالوا رايت البطو ارادوا ان يسووا بينهما ولا اراهم اذ قالوا من الردي وهو البطو الا يتبعونه الاول ارادوا ان يسووا بينهما في الحرف المعتل مجرى واحدا واتبعوه الاول كما قالوا رد وفر ٭ ومن العرب من يقول هذا الوثو فيجعلها واوا حرصا على البيان ويقول من الوثي فيجعلها ياء ورايت الوثا يسكن الثاني في الرفع والجر وهو في النصب مثل القفا ٭ واما من لم يقل من البطي ولا هو الردو فانه ينبغي له ان يتقي ما اتقوا ان يلزم الواو والياء ٥ واذا كان الحرف قبل الهمزة متحركا لزم الهمزة ما يلزم الذي يقطع من الاشمام واجراء الجزم وروم الحركة وكذلك تلزم هذه الاشياء اذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطا، وهو الخطا، والخطا ولم يضاعفوا لانهم لا يضاعفون الهمزة في اخر الحرف في اخر الكلام فكانهم تنكبوا التضعيف في الهمزة لكراهيتهم ذلك والهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل لانه في القلب والتضعيف ٭ ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا على البيان كما قالوا الوثو ويقول من الكلي فيجعلها ياء كما قالوا من الوثي ويقول رايت الكلا ورايت الخبا فيجعلها الفا كما جعلها في الرفع واوا وفي الجر ياء وكما قالوا الوثا وحرك الفاء لان الالف لا تكون الا من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف الذين يحققون الهمزة ٭ فاما الذين لا يحققون الهمزة من اهل الحجاز فيقولون هذا الخبا على كل حال لانها همزة ساكنة قبلها فتحة فانما هي كالف راس اذا خففت ولم تشم لانها الف كالف مثنى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو اكمو ولو كان مكسورا لزمتها الياء نحو اقرئ تقول هما اغني فانما هي بمنزلة جونة وذيب ولا اشمام في همزة الواو لانها كواو تغزوه ٥ واذا كانت الهمزة ما قبلها ساكن فحذفت الهمزة ويلزم الذي القيت عليه الحركة ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة من الاشمام واجراء الجزم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولك هذا الوث، ومن الوث، ورايت الوثا، والخبء، ورايت الخبا وهو الخب ونحو ذلك ٥

هذا في تخفيف اهل الحجاز

هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف

اذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون ابين لها كما اردت ذلك في الهمزة وذلك قولك ضربته واضربه وقده ومنه وعنه سمعنا ذلك من العرب القوا عليه حركة الهاء حيث حركوا ليبينوها

قال الشاعر وهو زياد الاعجم عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه

وقال ابو النجم فقربن هذا وهذا ازحله

وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربته واخذته كسر اجته ارادوا ان يحركوها لبيان الساكن الذي بعدها لانه لا حرف اعراب بعده شيء قبلها كما حركوا الى الكسر اذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت اسكنت جميع هذا لانك

تحرك الهاء فتبين وتبيّنها واوًا كما أنك تسكن في الهمزة إذا وصلت بفعلت هذا وثوّى كما ترى لأنها تبين وكذ
لك فرضربته وفلانه وعنه الحرك وتسكن كما تسكن إذا قلت عنها اخرجت وجعلوا هذا بالهاء لأنها
في الخفاء نحو الهمزة

هذا باب الحرف الذي تبدل في الوقف

مكانه حرفًا أخر أبين منه يشبهه لأنه خفي وكان الذي يشبهه أولى كما أنك إذا قلت مضطجع جئت بأشبه
الحروف بالضاد من موضع التاء لا من موضع آخر وذلك قول بعض العرب في أفعى هذه أفعي وفي حبلى هذه
حبلي وفي مثنى هذا مثني فإذا وصلتها صيرتها ألفًا وكذلك كل ألف في آخر اسم حدثنا الخليل وأبو
الخطاب أنها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة فأما الأكثر الأعرف فأن تدع الألف في الوقف على حالها
ولا تبدلها ياء وإذا وصلت استوت اللغتان لأنه إذا كان بعدها كلام كان أبين لها منها إذا سكت عندها
فإذا استعملت الصوت كان أبين وأما طيء فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لأنها خفية لا تحرك
قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب وزعموا أن بعض طيء يقول أفعو لأنها
أبين من الياء ولم يجيئوا بغيرها لأنها تشبه الألف في سعة المخرج والمد لأن الألف تبدل مكانها كما تبدل
مكان الياء وتبدل من مكان الألف أيضًا من أخواتها ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فإذا
وصلوا قالوا هذي فلانة لأن الياء خفية فإذا سكت عندها كان أخفى والكسرة مع الياء أخفى فإذا
خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة فأبدلوا مكانها حرفًا من موضع أكثر الحروف
بها شبهًا وتكون الكسرة معه أبين وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الياء في الوقف وغيره
كما ألزمت طيء الياء وهذه الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا وإنما هذا شاذ ولكنه نظير للمطرد الأول
وأما ناس من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفية فأبدلوا من موضعها أبين الحروف
وذلك قولهم هذا تميمجّ يريدون تميميّ وهذا علجّ يريدون عليّ وسمعت بعضهم يقول عربانجّ يريد
عربانيّ وحدثنا من سمعهم يقولون

خالي عويف وأبو علجّ المطعمان الشحم بالعشجّ
وبالغداة فلق البرنجّ

يريد بالعشي والبرني فزعم أنهم أنشدوه هكذا

هذا باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف

وهي الياءات وذلك قولك هذا قاض وهذا غاز وهذا عم يريدون العمي أذهبوها في الوقف كما ذهبت
في الوصل ولم يريدوا أن تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر
وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا رامي وهذا غازي وعمي أظهروا
في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثل ما اضطروا إليه في الوصل من الا
ستثقال وإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمي لأنها
ثابتة في الوصل ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولام إذ كانت تذهب الياء في الو
صل في التنوين لو لم تكن الألف واللام وفعلوا هذا لأن الياء مع الكسرة تستثقل كما تستثقل الياءات فقد
اجتمع الأمران ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام لأنه لم يلحقه في الوصل ما يضطره إلى الحذف كما لحقه
وليس فيه ألف ولام وهو التنوين لأنه لا يلتقي ساكنان وكرهوا التحريك لاستثقال ياء فيها كسرة بعد كسرة و
لكنهم حذفوا في الوقف في الألف واللام إذ كانت تذهب وليس في الاسم ألف ولام كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه
ألف ولام إذ لم يضطرهم إلى حذفه ما اضطرهم في الوصل وأما في حال النصب فليس إلا البيان لأنها ثابتة
في الوصل فيما ليس فيه ألف ولام ومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي قال
الله عز وجل كلا إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جواري لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل

أخرى

ابين

ط هذا انهم قد تقدم في الامالة

يقول بعض طيء في افعى افعو ولا [illegible] الواو [illegible] لانها اشبه بها في المد وسعة المخرج
فاذا اوصلوا [illegible] وزعم انهم زعموا ان طيئا تبدل في الوقف في الياء وعياش
الواو [illegible] ولهذا [illegible] عنه واما فزارة وناس من قيس فيبدلونها الياء
في الوقف كما ذكره

ح في سورة بني اسرائيل وسأل [illegible] فقال [illegible] حتى اتاني [illegible]
عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الهمزة [illegible] اهل العربية [illegible] يعرفونه

[illegible] من الياء وابدل
انهم يبدلونها في الوصل
والوقف وذكر [illegible]
الهمزة في [illegible] لان [illegible]
[illegible] الالف
في الوصل والوقف
جميعا [illegible]

[illegible] والكسرة مع الياء أخفى فإذا خفيت الياء ازدادت
الكسرة خفاء كما ازدادت الياء خفاء بالكسرة فأبدلوا

او انه لو نوى [illegible] قول يونس الصحيح

[illegible] قول الخليل رحمه الله [illegible] قول يونس [illegible]

ط فيا من لم يرد في الوقف

[illegible] في الوقف

137

رحمه الله عن القاضي في النداء فقال أختار يا قاضي لأنه ليس بمنوّن كما أختار هذا القاضي، وأما يونس فقال يا قاضْ، وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حارِ ويا صاحِ ويا غلامِ أقبل، وقال في مُرٍ إذا وقفت هذا مُرِي، كرهوا أن يخلّوا بالحرف فيجتمع عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوضاً، يريد مُفعِلاً من رأيت، وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال، وذلك لا أقضي وهو يقضي ويغزو ويرمي، إلا أنهم قالوا لا أدرِ في الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يكُ، شبهت النون بالياء حيث سكنت، ولا يقولون لم يكُ الرجل لأنها في موضع تحرّك فيه فلم تشبّه بلا أدرِ، فلا تحذف الياء إلا في لا أدرِ وما أدرِ.

وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي، فالفواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسرِ، وذلك ما كنا نبغِ، ويوم التنادِ، والكبير المتعالِ، والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي، وأما القوافي فنحو قول زهير:

وأراك تفري ما خلقت وبعـ ـض القوم يخلق ثم لا يفرِ

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين، وهذا جائز عربي كثير.

قوله في لا أدر [illegible] ما [illegible] من [illegible] لا أدر و [illegible] في [illegible]

في سورة الفجر [illegible] في قراءة [illegible]

هذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات

في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين، وتركها في الوقف أقيس وأكثر، لأنها في هذه الحال ولأنها ياء لا يلحقها التنوين على كل حال، فشبهوها بياء قاضٍ لأنها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم، وذلك قولك هذا غلامْ وأنت تريد غلامي، وقد أسقانْ وأسقنْ وأنت تريد أسقاني وأسقني، لأن ني اسم، وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكرمنْ وربي أهاننْ على الوقف، وقال الشاعر النابغة:

إذا حاولتَ في أسدٍ فجورا فإني لستُ منك ولستَ منْ

يريد منّي، وقال النابغة:

وهم وردوا الجفار على تميمٍ وهم أصحاب يوم عكاظ إنْ

يريد إنّي، سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم، وترك الحذف أقيس، قال الشاعر الأعشى:

فهل يمنعنّي ارتيادي البلا دَ من حذر الموت أن يأتينْ

ومن شانئٍ كاسفٍ وجهُه إذا ما انتسبتُ له أنكرنْ

وأما يا هذا قاضيّ وهذان غلاماي ورأيت غلاميّ فلا تحذف لأنها لا تشبه ياء هذا القاضي لأن ما قبلها ساكن ولأنها متحركة كياء القاضي في النصب فهي لا تشبه ياء هذا القاضي، ولا تحذف في النداء إذا وصلت كما قلت يا غلامِ أقبل لأن ما قبلها ساكن ولا يكون للإضافة علم لأنك لا تكسر الساكن، ومن قال هذا غلاميْ فاعلم وإنيْ ذاهبٌ لم تحذف في الوقف لأنها كياء القاضي في النصب، ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبيّنون الحركة، ولكنها تحذف في النداء لأنك إذا وصلت في النداء حذفتها. وأما الألفات التي تذهب في الوصل فإنها لا تحذف في الوقف لأن الفتحة والألف أخف عليهم، ألا تراهم يفرّون إلى الألف من الياء والواو إذا كانت العين قبل واحدة منهما مفتوحة، وفرّوا إليها في قولهم قد رضا ونها، قال الشاعر زيد الخيل:

أفي كل عامٍ مأتمٌ تبعثونه على مِحْمَرٍ ثوّبتموه وما رُضا

وقال كعيب الغنوي:

إن الغويّ إذا نها لم يُعتِبِ

وتقول في فخذٍ فخْذ وفي عضدٍ عضْد ولا يقولون في جملٍ جمْل لا يخففون لأن الفتحة أخف عليهم والألف، فمن ثم لم تحذف الألف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين، قال لبيد:

وقبيلٌ من لُكَيزٍ شاهدٌ رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن المعلّ

يريد المعلّى.

ط وتقول عصى بقا وعصا

قفا ضرورة [illegible] حذف الياء والواو

هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء

التي هي علامة الإضمار وحذفهما، فأما الثبات فقولك ضربهو زيدٌ وعليهي مالٌ ولديهو رجلٌ، جاءت الهاء مع ما بعدها ها هنا في المذكر كما جاءت وبعدها الألف في المؤنث، وذلك قولك ضربها زيدٌ وعليها مالٌ، فإذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن لأن الهاء من مخرج الألف والألف تشبه الياء والواو تشبههما في المدّ وهي أختهما، فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو أحسن وأكثر، وذلك قولك عليهِ يا فتى ولديهُ فلانٌ ورأيت أباهُ قبلُ وهذا أبوهُ كما ترى، وأحسن القراءتين ونزّلناه تنزيلاً، وإن تحمل عليه يلهث، وشروه بثمنٍ بخسٍ، وخذوه فغلّوه، والإتمام عربي، ولا تحذف الألف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر، فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الياء والواو في الوصل. وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكناً لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو

الالف فكما كرهوا التقاء الساكنين في أُنَيْ ونحوها كرهوا الا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منهُ يا فتى
واصابتهُ جائحة والإتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فإن كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا
فالإثبات ليس إلا كما تثبت الالف في التأنيث لأنه لم تأت علة مما ذكرنا فجرى على الأصل إلا أن يضطر شاعر فيحذف
كما يحذف ألف معلّى وكما حذفه فقال   وطرت بمنصلي في يعملات   دوامي الأيد يخبطن السريحا

وهذا أجدر أن يحذف في الشعر لأنها قد تحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت لك في حروف اللين نحو
عليه وإليه والساكن ولو اثبتوا لكان اصلا وكلاهما حسنتان من كلامهم فإذ حذفوها في هذه الحال كانت في الشعر
في تلك المواضع أجدر أن تحذف إذ حذفته مما لا يحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا وحسن فيه وبهما
وفرق بينهما لأن هاء الإضمار أكثر استعمالا في الكلام والهاء التي هي هاء الإضمار الياء التي بعدها الياء مع من الضعف لأنها
ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء في هي وحذوها بمنزلتها في عليهي. واعلم أنه لا تثبت الواو
التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على
حال نحو يا غلامي وضربني إلا أن يحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتقاء الساكنين ألزموا الحذف هذا الحرف الذي
قد يحذف في الوصل لو ترد كان حسنا وكان على أصل كلامهم ولم يكن فيه في الوقف إلا الحذف حيث كان الوصل
أضعف وإذا كانت الياء والواو بعد الميم التي هي علامة الإضمار كنت بالخيار إن شئت حذفته وإن شئت أثبته فإن حذفته
أسكنت الميم والإثبات عليكمو وأنتمو ذاهبون ولديهمو مال فأثبتوا كما أثبتت الألف في التثنية إذ قلت
عليكما وأنتما ولديهما وأما الحذف والإسكان فقولهم عليكم مال وأنتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا
في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو والكسرتان مع الياء والكسرة مع الياء نحو بهي داء والواو مع الضمتين والواو
نحو أبوهمو ذاهب أو الضمتان مع الواو نحو رسلهمو بالبينات حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيه
ما ذكرت لك إذ كانت الهاء بين حرفين لين وفيهما مع أنها بين حرفين لين أنها خفية بين ساكنين وفيهما أيضا مثل ما
في أصابته وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئا منهما إذ كانتا تحذفان استثقالا
فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع متحركات ليس فيهن ساكن نحو
رسلكمو وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم اسم على أربعة أحرف متحرك كله وسنبين بيان ذلك في غير
هذا الموضع إن شاء الله عز وجل. فأما الهاء فحركت في الباب الأول لأنه لا يلتقي ساكنان وإذ لو فعلت لم يكن إلا الحذف
ولزومه إذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت رأيت أباه أعطيته حقه فنصبت الهاء فليس إلا البيان
والإثبات لأنها لما تحركت خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل نحو باء ضربه وبعد شبهها من الألف
لأن الألف لا تكون أبدا إلا ساكنة وليست حالها حال الياء لأن الهاء من مخرج الألف وهي في الخفاء نحو الألف ولا تسكنها
وإن قلت مررت بأبيه فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وفرق ما بينهما أن الميم إذا حركتها على الأصل لم تقع أبدا
إلا وقبلها حرف مضموم وإن كسرته كان قبلها أبدا مكسور والهاء لا يلزمها هذا تقع وقبلها أخف الحركات نحو رأيت
جمله وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه والهاء تصرف والميم يلزمها أبدا ما يستثقلون ألا تراهم يقولون في كبد كبْد
وعضد عضْد ولا يقولون ذلك في جمل ولا يحذفون الساكن في شعر جمل لأنه ليس فيه شيء من هذا. واعلم أن من أسكن
هذه الميمات في الوصل لا يكسرها إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يضمها لأنها في الأصل متحركة بعدها واو كما أنها
في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو غلامكما وإنما حذفوا وأسكنوا استخفافا لا على أن هذا مجراه في الكلام ووجهه
وإن كان ذلك أصله كما تقول رادّ وأصله رادد ولو كان كذلك لم يقل من لا يخفي من العرب كنتمو فاعلين فيثبتون
الواو فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطروا إلى التحريك
كما قلت في مذ اليوم فضممت ولم تكسر لأن أصلها أن تكون النون معها وتضم هكذا جرت في الكلام وحذف
قوم استخفافا فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالأصل وذلك نحو كنتم اليوم وفعلتم الخير وعليهم المال ومن
قال عليهمي فالأصل عنده في الوصل عليهمي جاء بالكسرة كما جاء هنا بالضمة وإن شئت قلت لما كانت بعده

لا يحذف في الوصل إذا كان قبله ساكن لما تقدم من خفاء الهاء [illegible]
وغلامي لا يحذف شيء منهما إلا فيما ليس من أصل كلامهم

ش ربما علامة وقد [illegible] التي لا تحذف
في الوصل على حال وإذا [illegible]

محذوفة

منها أيضا أن الميم علامة الإضمار
وهو [illegible] وذكر بعضهم أنها الفرق
[illegible] التي [illegible]
[illegible] والميم علامة الفرق

يقول حركته حين حركه
الوصلة ولم تسكن
كما فعل بالميم ههنا

لأن الهاء التي [illegible]
عليهم مش

في نسخة
يجيز
أشكل

قد خرجوا أنها
[illegible]
التاء والألف

هذا نص أن الضمة بعدها
متحركة الحرف الذي قبله وقد
تقدم

فقد ذكر تقدير أنها زيادة زيدت للمعرفة

الميم في علامة الإضمار جعلوا حركتها من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا اخشوُا القوم حيث كانت علامة الإضمار والتفسير الأول أكثر وأجود والذي فسّر تفسيرٌ من الوجه الآخر وإنه لا يقول كمِ اليوم من يقول اخشوا الرجل ولكن من فسّر التفسير الآخر يقول يُشبّه الشيء بالشيء في موضع واحد وإن لم يوافقه في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عليهمُ كسر كما قال للمرأة اخشَيِ القومَ

هذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الإضمار

اعلم أنّ أصلها الضمّ وبعدها الواو لأنها في الكلام كله هكذا إلا أن تدركها هذه العلّة التي أذكرها لك وليس يمنعهم ما أذكر لك أيضًا من أن يخرجوها على الأصل فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لأنها خفيّة كما أن الياء خفيّة وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافًا كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو ياء لأنه لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة والكسرة هاهنا كالإمالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بهِي قبلُ ولديهِي مالٌ ومررت بداريهِي قبلُ وأهل الحجاز يقولون بهُو قبلُ ولديهُو مالٌ ويقرؤون فخسفنا بهُو وبدارهُو الأرض فإن لحقت الهاء الميم في علامة الجميع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ألا تراهم لا يلزمون حرفًا أبدًا إذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال بدارهو الأرض قال عليهمُو مالٌ وبهمُو وقال بعضهم عليهِمُ أتبع الياء ما أشبهها كما أمال الألف لما ذكرت لك وترك ما لا يشبه الياء والألف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الإدغام مصدر فتقرّبها من أشبه الحروف من موضعها وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما لأن موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هارون أنها قراءة الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى يُزْدِرَ الرِّعاءُ بين الصاد والزاي واعلم أن قومًا من ربيعة يقولون منهِم أتبعوها الكسرة ولم يكن المسكّن حاجزًا حصينًا عندهم وهي لغة رديئة إذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الأصل لأنه قد يجري على الأصل ولا حاجز بينهما فإذا تراخت وكان بينهما حاجز لم تلتق المتشابهة ألا ترى أنك إذا حرّكت الصاد فقلت صَدَقَ كان من يحقّق الصاد أكثر لأن بينهما حركة وإذا قال مصادر فجعل بينهما حرفًا ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا وأما أهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة مِنْتِن لما أتبعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة نون مِنْتِن وإنما أجري هذا مجرى الإدغام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامِكِم وبكِم شبّهها بالهاء لأنها علم إضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرةَ الكسرةَ حيث كانت حرف إضمار وكان أخفّ عليهم من أن تضمّ بعد أن يكسر وهي رديئة جدًّا سمعنا أهل هذه اللغة يقولون للحطيئة

وإن قال مولاهم على جُلِّ حادثٍ من الدهر ردّوا فضلَ أحلامِكِم ردّوا

وإذا حرّكت فقلت رأيتهُ فأصله أن تكسر لأنها إذا تحرّكت لم تكن حرف لين وبَعُد شبهها من الألف لأن الألف لا تحرّك أبدًا لشبهه كما لأنّ الياء من مخرج الألف فهي وإن تحركت في الخفاء نحو من الألف والياء الساكنة ألا تراها جُعلت في القوافي محركة بمنزلة الياء والواو الساكنتين فصارت كالألف وذلك قولك خليلُها فاللام حرف الرويّ وهي بمنزلة خليلُو وإنما ذكرت هذا لئلّا تقول قد حرّكت الهاء فلم تجعلها بمنزلة الألف وهي متحركة كالألف وأما هاء هذه فإنهم أجروها مجرى الهاء التي هي علامة الإضمار إضمار المذكّر لأنها علامة للتأنيث كما أن هذه علامة للتذكير وهي مثلها في أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التي قبلها وذلك قولك هذهِي سبيلي وإذا وقفت لم يكن إلا الحذف كما تفعل ذلك في بهِ وعليهِ إلا أن من العرب من يسكّن هذه الهاء في الوصل يُشبّهها بميم عليهِم وعليكُم لأن هذه الهاء لا تحوّل عن هذه الكسرة إلى فتح ولا ضمّ كما تصرّف الهاء ولمّا لزمت الكسرة قبلها حيث أبدلت من الياء شبّهوها بالميم التي تلزم الكسرةُ والضمّةُ وكثر من الحروف أيضًا في كلامهم كما كثرت الميم في الإضمار سمعته من يوثق بعربيته من العرب يقول هذهْ أمةُ الله فسكّن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر

اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي التذكير مفتوحة وذلك قولك رأيتكِ للمرأة ورأيتكَ للرجل والتاء التي هي علامة

من نسخة
[illegible]

بالواو

المشتق

ش
بمثنى

فقد تقدم في الإمالة أن الإمالة [illegible]
لا إمالة عن الألف [illegible]
[illegible]

الاضمار كذلك ○ تقول ذهبتِ المرأة وذهبتَ للمذكر واما ناس كثير من تميم وناس من اسد فانهم يجعلون مكان
الكاف للمؤنث الشين وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث
وارادوا التحقيق في التوكيد في الفصل لانهم اذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة
فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبن
وانتم وانتن وجعلوا مكانها اقرب ما يشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا
مكانها مهموسا من الحلق لانها ليست من حروف الحلق وذلك قولك إنّش ذاهبة ومالش تريد إنك ومالك ○ واعلم
ان ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبينوا كسرة التأنيث وانما الحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة
في استفعل وذلك اعطيتكِس واكرمتكِس فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين
ليبينوا الكسرة في الوقف كما ابدلوها مكانها للبيان وذلك اعطيتكش واكرمتكش فاذا وصلوا تركوها
وانما يلحقون السين والشين في التأنيث لانهم جعلوا تركهما بيان التذكير ○ واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف
التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء الاضمار الالف في التذكير والياء في التأنيث لانه اشد توكيدا في
الفصل بين التذكير والتأنيث كما فعلوا ذلك حيث ابدلوا مكانها الشين في المؤنث وارادوا في الوقف بيان الهاء
اذا اضمرت المذكر لان الهاء خفية فاذا الحق الالف بيّن ان الهاء قد لحقته ○ وانما فعلوا هذا بها مع الهاء لانها مهموسة
كما ان الهاء مهموسة وهي علامة اضمار كما ان الهاء علامة اضمار فلما كانت الهاء يلحقها حرف مد الحقوا الكاف
معها حرف مد وجعلوهما اذا التقيا سواء وذلك قولك اعطيكيها واعطيكيه للمؤنث وتقول في التذكير
اعطيكاه واعطيكاها وحدثني الخليل ان ناسا يقولون ضربتيه فيلحقون الياء وهذه قليلة واجود
اللغتين واكثرهما الا تلحق حرف المد الكاف ○ وانما لزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الالف في التأنيث
والكاف والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لخفتها وخفائها ولانها نحو الالف ○

هذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار

اذا جاوزت الواحد فاذا عنيت مذكرين او مؤنثين الحقت ميما تزيد حرفا كما زدت في العدد وتلحق الميم في
التثنية الالف وجماعة المذكرين الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالغوا في هذا ولم يزيدوا لما جاوزوا الاثنين شيئا لان
الاثنين جمع كما ان ما جاوز الاثنين جمع الا ترى انك تقول ذهبنا فيستوي فيه الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول قطعت
رؤوسهما وذلك قولك ذهبتما واعطيتكما خيرا وذهبتمو اجمعون ويلزمون التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين
كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لان العلامة فيما بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا ان يحركوا
واحدة منهما بشيء كان علامة للواحد حيث انتقلوا عنها وصارت الاعلام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء
لان ما قبلها ابدا ساكن ولا الكاف لانها تقع بعد الساكن كثيرا ولان الحركة لها لازمة معروفة فجعلوها كاختها
التاء ○ قلت ما بالك تقول ذهبن واذهبن ولا تضاعف النون فاذا قلت انتن وضربتكن ضاعفت فقال اراهم
ضاعفوا النون هنا كما الحقوا الالف والواو مع الميم وقالوا ذهبن لانك لو ذكرت لم تزد الا حرفا واحدا على
فعل فلذلك لم تضاعف ومع هذا ايضا انهم كرهوا ان تتوالى في كلامهم في كلمة واحدة اربع متحركات او خمس
ليس فيهن ساكن نحو ضربتكن ويدكن وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم

هذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع

والحركة كما هي ○ فاما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك
يضربها ومن مأمنك ○ واما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك يضربها ومن مأمنك يسرعون اللفظ ومن
ثم قال ابو عمرو الى بارئكم ويدلك على انها متحركة قولهم من مأمنك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق

ط يقول أراد [illegible] الوقف على [illegible]

[illegible] الوصل والوقف

ط يقول [illegible]
لانها ساكنة [illegible]

ش نسخه
في ما يسد وبابه عظام

النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتحة أخف عليهم كما لم يحذفوا الألف حيث حذفوا الياء والواو وزنة الحركة ثابتة كما تثبت في المد حيث صارت بين بين. وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المجرور والمرفوع في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضمة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لأن الرفعة ضمة والجرة كسرة. قال الشاعر

رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر

ومما أسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرة إلا أن من قال فخذ لم يسكن ذلك قال الراجز

إذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم

فسألنا من ينشد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي. وقد يسكن بعض العرب في الشعر ويشم وذلك قول الشاعر امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل

وجعلت النقطة علامة الإشمام. ولم يجئ هذا في النصب لأن الذين يقولون كبد وفخذ لا يقولون في جمل جمل.

هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد

أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله وهو امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي

وقال في النصب ليزيد بن الطثرية

فبتنا تحيد الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

وقال في الرفع للأعشى

هريرة ودعها وإن لام لائمو

هذا ما ينون فيه. وما لا ينون فيه قولهم لجرير

أقلي اللوم عاذل والعتابا

وقال في الرفع لجرير

متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخيامو

وقال في الجر لجرير أيضا

أيهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيامي

وإنما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذي حركته منه. فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء. وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون

يا أبتا علك أو عساكن

وقال العجاج

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن من طلل كالأتحمي أنهجن

وكذلك الجر والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالمجرور والمنصوب والمرفوع. وأما الثالث فأن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون لجرير

أقلي اللوم عاذل والعتاب

وللأخطل

واسأل بمصقلة البكري ما فعل

وكان هذا أخف عليهم ويقولون

قد رابني حفص فحرك حفصا

تثبت الألف لأنها كذلك في الكلام. واعلم أن الياءات والواوات اللواتي هن لامات إذا كان ما قبلها حروف الروي فعل بها ما فعل بالواو والياء اللتين ألحقتا للمد في القوافي لأنها تكون في المد بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويا كما كان ما قبل تلك رويا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقت بها في هذه المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهير

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

وكذلك يغزو لو كانت في قافية كنت حاذفها إن شئت. وهذه اللامات لا تحذف في الكلام وما يحذف منهن في الكلام فيما جاز أن يحذف إذ كنت تحذف ما لا يحذف في الكلام. وأما يخشى ويرضى ونحوهما فإنه لا يحذف منهن الألف لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلا من التنوين فكما تبين تلك الألف في القوافي ولا تحذف كذلك لا تحذف هذه الألف فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد إلا في القوافي لحذفت ألف يخشى كما حذفت ياء يقضي حيث شبهتها بالياء التي في الأيامي فإذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي من نفس الحرف أسوأ حالا منها ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول لم يعلم لنا الناس مصرع فتحذف الألف

هذا تسكين صحيح وهو في الوصل مثله في الوقف ولا يقف عنده له إلا في الشعر لأنه ليس باختلاس

هذا دليل أن الاسم لا يبقى إلا بتمامه

[illegible]

حذفها حذفا ... مثل ما ... والساكنان ... ولا سبيل إلى غيره

طويل منزلة بمنزلة ... من الاسم الأول ...

طويل ... الأيام في الإنشاد المستقيم

[illegible]

في الحرف تقول ... [illegible] ... التنوين ... الياء
تقول ... [illegible] ... في الواو ... الأول

ـــ لأن هذا لا يكون في الكلام في موضع القوافي آخر الأبيات وإنما يفعلون هذا ببعض وتغير ولأن بناءها لا يخرج نظيره إلى القوافي وإن شئت حذفته وإنما ألحقتها بما لا يخرج في الكلام وألحقت تلك بما يشبهه على كل حال الأمر أنك تقول [illegible] والأيون تعص فجعلت بعضها وأحدث بعضا وكما لا تحذف ألف بعضها كذلك لا تحذف ألف يغشى هو زعم الخليل أن ياء يقضي وواو يغزو إذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تحذف لأنها تثبت بوصل حجبيها وهي حرف روي كما أن القاف في وقاتم الأعماق خاوي المخترق حرف الروي وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما. وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيئان لمعنى الأسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في

يا عجبا للدهر شتى طرائقه

سمعت من يروي هذا الشعر من العرب ينشده

لا يبعد الله أصحابا تركتهم ... لم أدر بعد غداة البين ما صنع

يريد ما صنعوا وقال

لو ساوفتنا بسوف من تحيتها ... سوف العيوف لراح الركب قد قنع

يريد قنعوا وقال

طافت بأعلاقه خود يمانية ... تدعو العرانين من بكر وما جمع

يريد جمعوا وقال ابن مقبل

جزيت ابن أوفى بالمدينة قرضه ... وقلت لشفاع المدينة أوجف

يريد أوجفوا وقال عنترة

كذب العتيق وماء شن بارد ... إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

يريد فاذهبيه . وأما الهاء فلا تحذف من قوله شتى طرائقه لأن الهاء ليست من حروف اللين والياء إنما جعلوا الياء وهي أشبه مثلها أيوه نحو الياء الزائدة في نحو أبي النجم

الحمد لله الوهوب المجزل

في هي بمنزلتها إذا كانت مدا وكانت لا تثبت في الكلام والهاء لا تحذف بها ولا تفعل بها شيء من ذلك وأنشد الخليل

خليلي طيرا بالتفرق أو قعا ... فلم تحزنا إلا كظلم عرفنا من بعض

وقال

واعلم علم الحق أن قد غويتم ... بني أسد فاستأخروا أو تقدموا

بحذف واو تقدموا كما حذف واو صنعوا . واعلم أن الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فإذا وقع واحد منهما في القافية حرك وليس إلحاقهم إياه الحركة بأشد من إلحاق حرف المد ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولو لم يفعلوا ذلك لم يخل حرف فيه حرف من أن يضيق عليهم ولكنهم اتسعوا فإذا حركوا واحدا منهما صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فألحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان إلا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا إلى حركتهما كما أنهم إذا اضطروا إلى تحريكهما في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوهما في المجرورة حيث احتاجوا إليها كما أن أصلهما في التقاء الساكنين الكسر .

وقال امرؤ القيس

أغرك مني أن حبك قاتلي ... وأنك مهما تأمري القلب يفعل

وقال طرفة

متى تأتني أصبحك كأسا روية ... وإن كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

ولو كانت في قواف مرفوعة أو منصوبة كان إقواء قال أبو النجم

إذا اشتكى شيئا ماءه يجوب أو جل

وجل مسكنة في الكلام . ويقول الرجل إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه قالا فيمد قال ويقولو فيمد يقول ومن العامي فيمد العام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فإذا اضطروا إلى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون إنه قدي فيمد قد ويقولون ألي في الألف واللام يتذكر الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا سيفني يريد سيف ولكنه تذكر بعد كلاما ولم يرد أن يقطع اللفظ لأن التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد .

هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم

وأقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد وسأكتب لك ما جاء على حرف بمعناه إن شاء الله . أما ما يكون قبل الحرف الذي يجاء به فالواو التي في قولك مررت بزيد وعمرو إنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما

أخت ... بن ... [illegible] ... الكلام والعين ... [illegible]
... [illegible] ... في المنصوب ... [illegible]

[illegible]

140

[illegible]

وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر. والفاء وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو غير أنها تجعل
ذلك متسقا بعضه في إثر بعض وذلك قولك مررت بعمرو فخالد وسقط المطر مكان كذا وكذا فمكان
كذا وكذا وإنما يقرو أحدهما بعد الآخر. وكاف الجر التي تجيء للتشبيه وذلك أنت كزيد. ولام الإضافة ومعناها
الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك
فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم وقد بين ذلك في باب التعجب. وباء الجر
إنما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط ألزقت ضربك إياه بالسوط فما
اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله. والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك والله لا أفعل. والتاء التي
في القسم بمنزلتها وهي تالله لا أفعل. والسين التي في قولك سيفعل زعم الخليل أنها جواب لن يفعل. وألف الا
ستفهام. ولام اليمين التي في لأفعلن. وأما ما جاء منه بغير العرب الذي جيء به لمعنى فعلامة الإضمار وهي الكاف التي
في رأيتك وغلامك. والتاء التي في فعلت وذهبت. والهاء التي في عليه وعليها. وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها
تجيء للمخاطبة وذلك نحو كاف ذلك فالكاف في هذا بمنزلة التاء في قولك فعلت فلانة ونحوه ذلك. والتاء تكون
بمنزلتها وهي التي في أنت. واعلم أن ما جاء في الكلام على حرف قليل ولم يشذ علينا منه شيء إلا ما لا بال له
إن كان شذ وذلك لأنه عندهم إجحاف أن يذهب من أقل الكلام عددا حرفان وسنبين ذلك إن شاء الله عز وجل.
واعلم أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء ولا يوصل
إلى ذلك بحرف ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فعل وإنما يجيء لمعنى والاسم أبدا له من
القوة ما ليس لغيره ألا ترى أنك لو جعلت في ولو ونحوهما اسما ثقلت وإنما فعلوا ذلك بعلامة الإضمار حيث كانت لا
تتصرف ولا تكون إلا مع ما قبلها فأشبهت الواو ونحوها ولم يكونوا ليخلوا بالمظهر وهو الأول لأنه كان قليلا في سوى
الاسم المظهر ولا تكون شيء من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أبنية وهو
الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يجحف به إلا أن تدرك الفعل علة مطردة في كلامهم في موضع واحد
فيصير على حرف فإذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد في ذلك
الموضع وذلك نحو عه وشه وفه من الوفاء ولِهْ. ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون
عليها الأسماء المظهرة المتمكنة والأفعال المتصرفة وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل
الحروف عددا فمن الأسماء التي وضعت لحرفين دم ويد وحر وأب وأخ وست وسه يعني الاست وذو وهو الثبو وهو عند
بعضهم الحشو وإذا ألحقتها الهاء حذوتها لأنها تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف. وأما ما جاء من الأفعال فخذ وكل
ومر وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في غد غدو فأما ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين
فلأن لحق الفعل علة مطردة في كلامهم فيصيره على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع
رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن تواقه. وما لحقته الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء من
الثلاثة لأن ما جاء على حرفين ليس بشيء مع ما على ثلاثة وذلك نحو فلة وثبة ولثة وشية وشفة ورئة
وعدة واشتباه ذلك ولا يبنى على حرفين صفة حيث قلت في الاسم وهو الأول الأمكن. وقد جاء على حرفين
ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وعلى حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا الحيز إذ كان يكون
على حرف وسنكتب ذلك بمعانيه إن شاء الله عز وجل. فمن ذلك أم وأو وقد بين معناهما في بابهما وهل
وهي للاستفهام. ولم وهي نفي لقوله فعل. ولن نفي لقوله سيفعل. وإن وهي للجزاء. وتكون لغوا في قولك
ما إن يفعل وما إن يحسنا بحسن. وإن مع ما في لغة أهل الحجاز هي بمنزلة ما في قولهم إنما الثقيلة تجعلها من
حروف الابتداء وتصرفها أن تكون من حروف ليس. وأما ما فهي نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فتقول
ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله منطلق أو منطلقا فتنفي بها
كما تنفي بليس فتقول ليس عبد الله منطلقا وتكون توكيدا لغوا وذلك قولك متى ما تأتني آتك وقولك غضبت من

[illegible]

[illegible] أنشده أبو العباس [illegible] قال

[illegible]

غير ما جزم وقال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فهي لغو في أنها لم تحدث إذا جاءت شيئا لم يكن قبل أن تجيء من العمل
وهي توكيد للكلام وقد تغير الحرف حتى يصير يعمل لمجيئها غير عمله الذي كان قبل أن تجيء وذلك نحو قوله إنما وكأنما ولعلما
جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء. ومن ذلك حيثما صارت لمجيئها بمنزلة أين. وتكون إن كما في معنى ليس. وأما لا فتكون كما
في التوكيد واللغو قال الله عز وجل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون لا نفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل فتقول
لا يفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لولا صارت لو في معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت
كما تغيرت حيث بما وإن بما ومن ذلك أيضا هلا فتصير هل مع لا في معنى آخر. وتكون لا ضدا لنعم وبلى وقد بينت
أحوالها أيضا في باب النفي. وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت وقد بينا ذلك في موضعه وتكون تو
كيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت توكيدا في القسم وكما كانت إن مع ما وقد تلغى إن مع ما إذا كانت اسما وكانت
حينا وقال الشاعر   ورج الفتى للخير ما إن رأيته   على السن خيرا لا يزال يزيد   وأما كي فجواب لقوله
كيمه كما تقول لمه فيقول ليفعل كذا وكذا وقد بينا أمرها في بابها. وأما بل فلترك شيء من الكلام وأخذ في غيره قال
أبو ذؤيب حيث ترك أول الحديث   بل هل أريك حمول الحي غادية   كالنخل زينها ينع وإفضاح   وقال
بل من يرى البرق بت أرقبه   يزجي حبيا إذا خبا ثقبا   وأما قد فجواب لقوله لما يفعل فتقول
قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر وما في لما مغيرة عن حال لم كما غيرت لو إذا قلت لوما ونحوها
ألا ترى أنك تقول لما ولا تتبعها شيئا ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي
قد أترك القرن مصفرا أنامله   كأن أثوابه مجت بفرصاد   كأنه قال ربما. وأما لو فلما كان
سيقع لوقوع غيره. وأما يا فتنبيه ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تنبه المأمور قال الشاعر وهو الشماخ
ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال   وأما من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا
وكذا إلى مكان كذا وتقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض
تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها
توكيد بمنزلة ما إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام
حسنا ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال والناس وكذلك ويحه من رجل إنما أراد
أن جعل التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن يفضله على بعض ولا
يعم وجعل زيدا الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب مني
ومنك إلا أن هذا وأفضل منه لا يستغني عن من فيهما لأنه توصل الأمر إلى ما بعدها وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها
في التوكيد وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بذاهب أراد أن يكون مؤكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب وكذلك
كفى الشيب لو ألقى الباء استقام الكلام قال عبد بني الحسحاس   كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى. وأما أل فتعرف الاسم في قولك القوم والرجل
وأما مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك
قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ومذ غدوة إلى الساعة وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه فجعلت اليوم
أول غايتك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا وتقول ما رأيته مذ يومين فجعلتها
غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى. وأما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي
الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء له وكذلك هو في القبة وفي الدار
وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا وإنما تكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله. وأما عن فلما عدا الشيء
وذلك قوله أطعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال سقاه عن العيمة وكساه عن العري
جعلهما قد تراخيا عنه ورميت عن القوس لأنه بها قذف سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا
عن بدنه وجعله في المكان الذي بحيال يمينه وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه إنما تريد أنك تراخيت عنه

من أينع أدرك وأفضح حين تخلله الحمرة والصفرة

وكذا جعلته غاية

[illegible]

ولا يمتنع عن ... منها ... أبعد ... قال ... لا يبرق ... تشبيه ...
أبو سعيد أعني شغله هذا البرق أو عن ما حيث هذا البرق تقول ... العرب ... لا زائدة وهذا صحيح
ولا يقع مثل هذا قليل ... شرح ... أي عن الجوع عنه

عن هنا فعل ... وأبي أنها ... الإبل القادرة ... وأبي ... الحاجين ... كلمة

وجاوزه إلى غيره. وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منه إليَّ حديث. وقد تقع من موقعها أيضا تقول أطعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة. وما جاء من الأسماء المتمكنة على حرفين أكثر مما جاء من المتمكنة لأنه حيث لم تمكّن ضارعت هذه الحروف لأنه لم يفعل بها ما فعل بتلك ولم تصرّف تصرّفها. وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف لأنها حيث لم تصرف ضارعت هذه الحروف لأنها ليست بفعل يتصرف وسأبين ذلك إن شاء الله. من الأسماء ذا وذه ومعناهما أنك تشير بهما إلى شيء بعينه وهما اسمان مبهمان وقد بيّنا في غير هذا الموضع. وأنا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي. وكم وهي للمسألة عن العدد. ومن وهي للمسألة عن الأناسي ويكون بها الجزاء للأناسي وتكون بمنزلة الذي للأناسي وقد بيّن جميع ذلك في موضعه. وما مثلها إلا أن ما مبهمة تقع على كل شيء. وأيّ بمنزلة الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها اسما فتصير يريد أن يفعل بمنزلة الفعل كما أن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بيّنته في بابها. وقط معناها الاكتفاء. ومع وهي للصحبة. ومذ وهي من رفع بمنزلة إذ وحين ومعناها هاهنا إذا رفعت فقد بيّن في ما مضى في قول الخليل. وأما عن فاسم إذا قلت من عن يمينك لأن من لا تعمل إلا في الأسماء. وعلى معناها الإتيان من فوق. وقال امرؤ القيس: كجلمود صخر حطه السيل من عل. وقال جرير: حتى اختطفتك يا فرزدق من عل. وإذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع. وأما مه فهي في موضع الفعل فقولك مه وصه وحل للناقة وسأ للحمار. وما أشبه ذلك في الكلام على نحوه في الأسماء إلا أن ما ذكرته لأنه إنما هو أمر ونهي ولا يختلف اختلاف الأسماء في المعاني. واعلم أن بعض العرب يقول لم الله لا أفعل يريد ايم الله فحذف حتى صيّرها على حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف كما كثرت الأسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الأسماء. وأما ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام في كل شيء من الأسماء والأفعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه وذلك لأنه كأنه هو الأول فمن ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثم بنات الخمسة وهي أقل لا تكون في الفعل البتة ولا يكثر بتمامه في الجميع لأنها الغاية في الكثرة فاستثقل ذلك فيها فالخمسة أقصى الغاية في الكثرة. فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان. والخمسة أقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك نحو اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلاثة والسبعة. والأربعة تبلغ هذا نحو احرنجام ولا تبلغ السبعة إلا في هذين المصدرين. وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضرفوط ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثة والأربعة لأنها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا. فعلى هذا عدة حروف الكلم فما قصر عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه. وسأكتب لك من معاني ما عدة حروفه ثلاثة فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين إن شاء الله عز وجل. أما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه. ويكون أيضا أن يطوي مستعليا كقولك مرّ الماء عليه وأمررت يدي عليه. وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل. وعلينا أمير كقولك وعليه مال وهذا لأنه شيء اعتلاه. ويكون مررت عليه أن يريد مرورا على مكانه ولكنه اتسع. وتقول عليه مال وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل وهو اسم ولا يكون إلا ظرفا. ويدلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال الشاعر:

غدت من عليه بعدما تم خمسها ... تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية تقول من مكان كذا إلى مكان كذا وكذلك حتى وقد بيّن ذلك في بابها. ولها في الفعل نحو ليس لإلى. ويقول الرجل إنما أنا إليك أي إنما أنت غايتي ولا تكون حتى هاهنا فهذا أمر إلى وأصله وإن اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قمت إليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه. وأما حسب فمعناه كمعنى قط. وأما غير وسوى فبدل. وكل عم. وبعض اختصاص ومثل تسوية. وأما لدى زيد فتقول لدى زيد وتلك هنا بمنزلة المحضر كما تقول ضرب زيد. وعند لحضور الشيء ودنوه منه. وأما قبل فهو للأول قبل الشيء تقول ذهب قبل السوق ولي قبلك مال أي فيما يليك ولكنه اتسع حتى أجري مجرى على إذا قلت لي عليك. وأما لولا فتقول لولا لصنعت كذا وأصله من التأول كأنه تقول لولا كذا وإذا قال لا لولا فكأنه تقول أقصر ولكنه صار فيه معنى يسع لك. وأما إذا فلما تستقبل من الزمن

... من شرح ... قوله ... ثالثة ... قال ... مع ... وإنما ... الشيء مع الشيء ...

... ولا تقع في الكلام ... الأول ... ولا تقع في الكلام ... حتى في ...
... وكذلك قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ... وإنما ... لا يجوز فيه الإضمار ... أعني
... حتى ... الإضمار في ... قدم القوم حتى ... وقولهم ... حتى ... والاشتغال
... أنك تقول هذا ضارب القوم حتى زيدا ... إذا أردت معنى التنوين ... الواو ... الاسم ...
... إذا ... والمجرور ... إذا ... على حكم العطف

[illegible] إذا [illegible] معنى المجازاة فلم تعد الأسماء
وإذ على [illegible] المعنى فلم تعد الواجب ه

و[illegible] وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فإذا زيد قائم. وتكون إذ مثلها إلا أنه لا يليها إلا الفعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذ جاء زيد وقصدت قصده إذ انتفخ علي فلان بما لا أوافقه وتحجم عليه من حال أنت فيها والدليل على أنها إذا ظرف قول القتال إذا جاء زيد. وأما لكن ثقيلة وخفيفة فتوجب بها بعد نفي. وأما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد ألا تراه يقول سوفته. وأما قبل فللأول وبعد للآخر وهما اسمان يكونان ظرفين. وكيف على أي حال. وأين أي مكان. ومتى أي حين. وأما حيث فمكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه الأسماء تكون ظروفا. وأما خلف فمؤخر الشيء. وأمام مقدمه. وقدام بمنزلة أمام. وفوق أعلى الشيء. وقالوا فوق في العلم والفضل على نحو المثل وهذه أسماء تكون ظروفا. وليس في واحدة منها [illegible] لتبيين [illegible] تجري ثابتة في كل شيء. ومن مثل [illegible] الإبانة للناس. وإن توكيد لقوله زيد منطلق وإذا خففت فهي كذلك توكيد لما تكلم به ولتثبت الكلام غير أن لام التوكيد تلزمها عوضا مما ذهب منها. وليت تمن. ولعل وعسى طمع وإشفاق. وأما لدن فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون ظرفا يدلك على أنه اسم قولهم من لدنه وقد تحذف بعض العرب النون حتى يصير على حرفين قال الراجز غيلان

يستوعب البوعين من جريره
من لد لحييه إلى منحوره ه

ولدى بمنزلة عند. وأما دون فتقصير عن الغاية وهو يكون ظرفا. واعلم أن ما يكون ظرفا بعضه أشد تمكنا في الأسماء من بعض ومنه ما لا يكون إلا ظرفا وقد بين ذلك في موضعه. وأما قبالة [illegible] جهة. وأما بل فتوجب به بعد النفي. وأما نعم فعدة وتصديق تقول قد كان كذا وكذا فيقول نعم. وليستا اسمين وقبالة اسم يكون ظرفا. وإذا استفهمت فقلت أتفعل أجبته بنعم فإذا قلت ألست تفعل قال بلى فجريا بمجراهما قبل أن تجيء الألف. وأما بجل فبمنزلة حسب. وأما إذا فجواب وجزاء. وأما لما فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة لو لما ذكرنا فإنما هما لابتداء وجواب وكذلك لوما ولولا فهما لابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما لم يقع. وأما أما ففيها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا. وأما ألا فتنبيه تقول ألا إنه ذاهب ألا بلى. وأما كلا فردع وزجر. وأنى تكون في معنى كيف وأين. وإنما كتبنا من الثلاثة وما جاوزها غير المتمكن الكثير الاستعمال من الأسماء وغيرها الذي تتكلم به العامة لأنه أشد تفسيرا وكذلك الواضح عند كل أحد هو أشد تفسيرا لأنه يوضح به الأشياء فكأنه تفسير التفسير ألا ترى أن إنسانا قال ما معنى إتان فقلت [illegible] تواضعه. وإنما كتبنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه الإشكال والتطرد ه

هذا باب علم حروف الزوائد

وهي عشرة أحرف. فالهمزة تزاد إذا كانت أول حرف في الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو أفكل وأذهب. وفي الوصل في ابن واضرب. والألف وهي تزاد ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في عماد ونحوه ورابعة في عطشى ومعزى ونحوهما وخامسة في حلبلاب وجحجبى وحبنطى وشبه ذلك وستراه مبينا في كتاب الفعل إن شاء الله. وأما الهاء فتزاد لتبين بها الحركة وقد بينا ذلك. وتعرف المزيدة في الندبة والنداء نحو واغلاماه ويا غلاماه وقد تبين موضعها. والياء وهي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعدا في الاسم والفعل نحو يرمع ويربوع ويضرب. وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الألف وسنبين ذلك إن شاء الله ورابعة في نحو حذرية وقنديل خامسة نحو سلحفية. وتلحق مضاعفة كل اسم أضيف نحو تميمي كما تلحق كل اسم إذا جمعته بالتاء والألف قبل التاء وتلحق إذا ثنيته قبل النون وإنما أعقبناها موضعها في الزوائد وستبين في الفعل إن شاء الله. وأما النون فتزاد في فعلان خامسة ونحوه وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في رعشن والعرضنة ونحوهما وفيما ينصرف من الأسماء وفي الفعل الذي تدخله النون الخفيفة والثقيلة وفي تفعلن وفي فعل النساء إذا جمعت نحو فعلن وتفعلن وفي تثنية الأسماء وجمعها وفي تفعل [illegible] ولا. وثانية في عنسل وثالثة في قلنسوة. وأما التاء فتزاد في الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحدة نحو هذه طلحة ورحمة وبنت وأخت. وتلحق رابعة نحو سنبتة ه

[illegible] الاستثناء التوكيد
لما تقدم النفي والإثبات
وقد تقدم بها فتعرف بها القصة
القصة القاطعة حكاية
تما كان ه

لتبيين البعض
الشيء

أي حال الطمع و
الإشفاق ولا تجمع
الطمع والإشفاق

بلغت في [illegible] والحمد لله
فبلغت المقابلة بالأصل
الشرقي رواية على
الفارسي رحمه الله

142

وخامسة نحو عفريت، وسادسة نحو عنكبوت، ورابعة لولا مضاعف في تفعّل أنت وتفعلل، وفي الاسم كتفعال
وتنضب وترتب. وأما السين فتزاد في استفعل. وأما الميم فتزاد أولا في مفعول ومفعال ومفعل، وأما الواو فتزاد
ثانية في حوقل وصومعة ونحوهما، وثالثة في قعود وعجوز وقسور ونحوهما كما ألحقت الياء ثانية في [illegible] و
عثير، ورابعة في بهلول وترقوة، وخامسة في قلنسوة وقمحدوة ونحوهما على نحو ما لحقت الياء خنفقيق.
وتلحق الهمزة أولا إذا سكن أول الحرف في ابن وامرئ واضرب ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل. واللام تزاد في عبدل
وذلك ونحوه.

ومفعل ومُفعل ومُفعِل

هذا باب حروف البدل في غير أن تدغم حرفا في

حرف، وترفع لسانك من موضع واحد، وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول، وثلاثة من غيرها. فالهمزة تبدل من الياء والواو
إذا كانتا لامين في قضاء وشقاء ونحوهما، وإذا كانت الواو عينا في أدؤر وأثؤب والنؤور ونحو ذلك، وإذا كانت
فاء نحو أجوه وإشاح وإعاء. والألف تكون بدلا من الياء والواو إذا كانتا لامين في رمى وغزا ونحوهما، وإذا كانتا عينين
في قال وباع والقال والناب والمال ونحوهن، وإذا كانت الواو فاء في ياجل ونحوه. والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف،
والنون الخفيفة إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدا واضربا. وإنما تكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف
كقولك هذه طلحه. وقد أبدلت من الهمزة في هرقت وهرحت ومرحت الفرس تريد أرحت، وأبدلت من الياء في هذه
وذلك في كلام بني تميم قليل، ويقال يا هناه، كما قالوا تبيين الحركة بالألف فقالوا إنما جاءت في أنا وحيهلا. وأما
الياء فتبدل مكان الواو فاء وعينا نحو قيل وميزان، ومكان الواو والألف في النصب والجر في مسلمين ومسلمين،
ومن الواو والألف إذا حقرت أو جمعت في بهاليل وقراطيس ونحوهما في الكلام. وتبدل إذا كانت الواو عينا نحو ليّة
وتبدل في الوقف من الألف في لغة من يقول أفعي وحبلي. وتبدل من الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمز. ومن الواو وهي
عين في سيد ونحوه، وما كان فيعل منهما، وسنبين ذلك في باب [illegible]، وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو
قيراط ألا تراهم قالوا قراريط، وديباج ألا تراهم قالوا دبابيج. وتبدل من الواو إذا كانت فاء في [illegible] ونحوه، وتبدل
من الواو في قضيا ودنيا ونحوهما. وتبدل مكان الواو في غاز ونحوه، وسنبين ذلك إن شاء الله. وتبدل مكانا ثالثة
في [illegible] وعييت ونحوهما. وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء في اتعد واتهم والتخمة وتراث وتجاه ونحو ذلك. ومن
الياء في اتّسر من يسرت ونحوهما، وقد أبدلت من السين في ستّ وهو قليل. ومن الياء إذا كانت لاما
في أسنتوا وذلك قليل. وأما الدال فتبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد الزاي في ازدجر ونحوهما. والطاء مكانها في
افتعل ونحوها إذا كانت بعد الضاد في افتعل نحو اضطهد، وهي كذلك إذا كانت بعد الظاء في مثل اظطلم وبعد
الصاد في اصطبر. وقد أبدلت الطاء من التاء في فعلت إذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة لبني تميم، قالوا فحصط برجله
وحفصط يريدون حفصت وخبطت، والطاء كالضاد في ما ذكرنا. وقالوا فزد يريدون فزت، وقالوا [illegible]
والدال إذا كانت بعدها التاء في هذا الباب بمنزلة الزاي، ولم تذكر ما يدخل في الحرف لأنه بمنزلة ما [illegible] موضعه
بعضهم [illegible] حيث تدغم الدال في التاء لأنها بمنزلة تاء إذ دخلت على تاء. والميم تكون بدلا من النون في عنبر و
شنباء ونحوهما إذا سكنت وبعدها باء. وقد أبدلت من الواو في فم وذلك قليل كما أبدلوا الهمزة من الهاء في ماء
ونحوه قليل. أبدلوا الميم منها إذ كانتا من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لأنها تشبه الياء.
وأبدلوا الجيم من الياء المشددة في الوقف نحو علجّ وعرجّ يريدون عليّ وعربيّ. والنون تكون بدلا من الهمزة في
فعلان فعلى، وقد بينت ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف، كما أن الهمزة تبدل من الهاء [illegible] وقد أبدلوا اللام، وذلك
قليل جدا، قالوا الأصيلال إنما هو الأصيلان. وأما الواو فتبدل مكان الياء إذا كانت فاء في موقن وموسر ونحوهما
وتبدل مكان الياء إذا أضفت نحو عموي وفي رحوي، [illegible] وتبدل مكان الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمز. و
تبدل مكان الياء إذا كانت لاما في شروى وتقوى ونحوهما، وإذا كانت عينا في كوسى وطوبى ونحوهما، وتبدل
مكان الألف في الوقف وذلك قول بعضهم أفعو وحبلو، [illegible] مكانها الياء. وبعض العرب يجعل

[illegible] ما يعرف أنهم يقولون [illegible] لأن الثالث أسكنوا [illegible] والزيادة [illegible]
فاختص [illegible] كما أن [illegible]
منه المضارعة [illegible]
[illegible]

العارة وليس شيء [illegible] من الأعراب [illegible]
إلا [illegible]

[illegible]

الواو والياء ثابتتين في الوصل والوقف. وتكون بدلاً من الألف في ضُوَيرِب وتُضُورِب ونحوهما ومن الألف الثالثة الزائدة إذا قلت ضُوَيرِب ودُوَينِق وضَوارِب ودَوانِق وضَوارِب ودَوانيق إذا جمعت ضاربة ودانِقاً وتكون بدلاً من ألف التأنيث الممدودة إذا أضفت أو ثنّيت وذلك قولك حمراوان وحمراويّ. وتبدل مكان الياء في تقوى وفُتُوّة في جمع الفتيان وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عُتِيّ وعُصِيّ ونحوهما. وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والإضافة وفي بعض ذلك في التثنية نحو كساوان وعِلباويّ. وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه. فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شيء مما ذكرت لك.

من ابن السراج

باب الأبنية ما بنت

هذا باب ما بنت العرب

من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل. فالأسماء تكون على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فيكون **فَعْلاً** ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صَقْر وفَهْد وكَلْب والصفة نحو ضَخْم وصَعْب وخَدْل. ويكون **فِعْلاً** في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العِكْم والجِذْع والعِرْق والصفات نحو نِقْض ونِضْو وصِنْع. ويكون **فُعْلاً** في الأسماء والصفات فالأسماء نحو البُرْد والقُرْط والجُحْر وأما الصفات فنحو العُبْر تقول ناقة عُبْر أسفار ويقال رجل حُلْو وحُرّ والمُرّ والحُلْو. ويكون **فَعَلاً** في الاسم والصفة فالاسم نحو جَمَل وجَبَل وحَجَر والصفة نحو بَطَل وحَسَن وعَزَب وفَرَق. ويكون **فَعِلاً** فيهما فالأسماء نحو كَتِف وكَبِد ونَمِر والصفات نحو حَذِر ووَجِع وخَصِم. ويكون **فَعُلاً** فيهما فالأسماء نحو رَجُل وسَبُع وعَضُد والصفة نحو حَدُث وخَلُط وحَذُر ونَدُس. ويكون **فُعَلاً** فيهما فالأسماء نحو صُرَد ونُغَر ورُبَع والصفة نحو حُطَم ولُبَد قال الله عز وجل أهلكت مالاً لُبَداً ورجل خُتَع وسُكَع. ويكون **فُعُلاً** فيهما فالأسماء الطُنُب والأُذُن والعُنُق والعُضُد والحُرُم والصفة الجُنُب والأُجُد ونُضُد ونُكُر قال الله عز وجل إلى شيء نُكُر والأُنُف والسُجُح قال مِشية سُجُحاً. ويكون **فِعَلاً** فيهما فالأسماء نحو الضِلَع والعِوَض والصِغَر والعِنَب ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عِدًى ولم يكسر على عِدًى واحد ولكنه بمنزلة الرِكْب والسَفْر. ويكون **فِعِلاً** في الاسم نحو إِبِل وهو قليل ولا نعلم في الأسماء والصفات غيره. واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فُعِل ولا يكون إلا في الفعل وليس في الكلام فِعُل.

بلغت المعارضة

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة

من غير الفعل فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على **أَفْعَل** يكون للاسم والصفة فالاسم نحو أَفْكَل وأَيْدَع وأَجْدَل والصفة نحو أبيض وأسود وأحمر. ويكون على **إِفْعِل** نحو إِثْمِد وإِصْبِع وإِجْرِد ولا نعلمه جاء صفة. ويكون على **إِفْعَل** نحو إِصْبَع وإِبْرَم وإِبْيَن وإِشْفَى وإِنْفَحة ولا نعلمه جاء صفة. ويكون على **أُفْعُل** وهو قليل نحو أُصْبُع ولا نعلمه جاء صفة. ويكون **أُفْعُلاً** وهو قليل نحو أُبْلُم ولا نعلمه جاء صفة. ولا يكون في الأسماء والصفات **أَفْعُل** إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أَكْلُب وأَعْبُد وليس شيء من الأسماء والصفات أَفْعِل وليس في الكلام إِفْعُل.

ويكون على إِفْعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الإِعْصار والإِسْنام والإِعصار وإِسْنام وهو شجر والإِمْخاض وأما الصفة فنحو الإِسْكاف وهو في الصفة قليل ولا نعلمه جاء غير همزة. **ويكون** على أُفْعال نحو أُسْحار ولا نعلمه جاء اسماً ولا صفة غير همزة. **ويكون** على إِفْعِيل في الاسم والصفة فالأسماء نحو إِخْرِيط وإِسْلِيح وإِكْلِيل والصفة نحو إِصْلِيت وإِجْفِيل وإِسْلِيح والإِسْلِيح الناقة الخَلِفة من لبنها. **ويكون** على أُفْعُول فيهما فالأسماء نحو الأُسْلوب والأُخْدود والأُرْكوب والصفة نحو أُمْلُود وأُسْكوب وقال الشاعر

يُرَوِّي بَنِيهِ أمام البيت أُسْكوب ... والأُملود

ويكون على أَفاعِل في الأسماء نحو الأَدابِر والأَجادِل والأَنامِل وهو في الصفة قليل قالوا رجل أُباتِر ولا نعلمه جاء صفة إلا هذا. **ويكون** على إِفْعَوْل

إفعال نحو إسنام

[illegible]

وقد جاء في الياء كما جاءت في العين واللام يأيين وأن تكون ها ولا ما أقول كما كان يلتبس أقل وذلك قولهم
ييّيت الياء ييّا ولا يكون في الهمزة إذ لم يجئ في الواو ولكنه يكون في بنات الأربعة نحو الوزوزة والوحوحة لأنه
يكثر فيها مثل قلقل وصلصل والفصل لأن بينهما حاجزا وما قبلها ساكن فلم تغير وتكون الهمزة ثانية ورابعة
لا مثل تقعقع كثيرا وتكون في الواو نحو ضوضيت وهي في الواو أجدر لأنها أخف من الهمزة فلذلك كان
نحو من هذا النحو في الهمزة في الواو الزم لأنها أخف ومنها لما أشبه أخماله. واعلم أن افعاللت من رميت بمنزلة
احييت في الإدغام والبيان والخفاء وهي متحركة وكذلك افعللته وذلك قولك في افعاللت ارماييت وهو يرماي في
احييت أن ترماي في بمنزلة أن يحيي الموتى وإن شئت أخفيت كما تخفي أن يحيي. وتقول ارماييا فتجريها مجرى
احييا وحييا. وتقول قد ارمويي في هذا المكان كما قلت قد حيي فيه واحيي فيه لأن الفتحة لازمة ولا تقلب الواو
ياء لأنها كواو سوير لا تلزم وهي في موضع مدة وتقول قد ارمايوا كما تقول قد حيوا. وتقول ارمييت في افعللت
ارميي كما تقول يحيي وتقول ارمييا كما تقول احييا ومن قال تحيّيان فأخفى قال ارمييا فأخفى. وتقول
قد ارمُيي في هذا المكان لأن الفتحة لازمة ومن قال حيّ قال ارميّ وقد ارموي في هذا المكان لأن الفتحة لازمة
ومن قال أحيي قال ارموي فيها إذا أراد كما مر ارماييت ولا تقلب الواو لأنها مدة. وتقول مرتمايية ومرتميية
تخفي كما تقول معيية وإن شئت بينت على بيان معيية والمصدر ارمياء وارمياء واحيياء واحيياء. وأما افعاللت
وافعاللت من غزوت اغزاويت واغزوويت لا يقع فيها الإدغام ولا الإخفاء لأنه لا يلتقي حرفان من موضع واحد
ومثل ذلك من الكلام ارعويت وأثبت الواو الأولى لأنه لا يعرض لها ما يعتل ما قبلها ولم يكن نحو ما الياء
فيها ساكن فيها بمنزلة نزوان. وأما افعاللت من حييت فبمنزلتها من رميت وأما افعللت فبمنزلة ارمييت إلا
أنه يدركها من الإدغام مثل ما يدرك اقتتلت وتبين كما تبين لأنها لا تنحى وسط الكلمة كالتاء في منها
وذلك قولك احييّيت واحيّيت كما قلت اقتتلت وقتّلت واحييا كما قلت اقتتل ومن قال يقتّل فكسر
القاف وأدغم قال يحيّي ومن قال يقتّل قال يحيي ومن قال يقتتل وأخفى وتركهما على حركتهما فإنه يقول يحيي. وتقول
في من قال قتّلوا حيّوا ومن قال اقتتلوا فأخفى قال احييوا ومن قال قتّلوا قال حيّوا ومن قال في يقتتل
مقتتل قال محييا ومن قال مقتّل قال محيّ ومن قال مقِتّل قال محِيّ ومن أخفى فقال مقتتل قال محييا فيفتحه
في الإدغام على افعللت وإنما منعهم أن يجعلوا اقتتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الإدغام أنه في وسط الحرف ولم يكن
حرفا يتضعف كما يتضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو والواوين في الغزو وسيبين ذلك في الإدغام إن شاء الله.
وأما افعاللت من الواوين فبمنزلة غزوت وذلك قول العرب قد احواويت الشاة واحواويت واحوويت فالواو بمنزلة
واو غزوت والعين منزلتها في افعاللت من غزوت وإذا قلت احواويت فالمصدر احويواء لأن الياء تقلبها كما قلبت
واو أيام. وإذا قلت افعللت قلت احوويت تثبتهما حيث صارتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو
اقتتلا فيقوى على الأصل وإذا كان حرفا اعتل وما اعتل المضاعف من غير الفعل في الطرف كانوا للواوين تاركين
إذا كانتا يعتل وحدها ولما قوي التضعيف من غير الفعل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلته ما لم تجريه
احوويت على اقتتلت والمصدر احوواء ومن قال قتالا قال حواء. وتقول في فعل من شويت شيّ قلبت
الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت بعدها تاء عتيّ وصاد عصيّ كراهية الضمة
مع الياء كما تكره الواو الساكنة وبعدها الياء وكذلك فعل من أحييت وقد ضم بعض العرب الأول ولم يجعلها
كبيض لأنه حين أدغم ذهب المد وصار كأنه بعد حرف متحرك نحو صيد ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع
عمي جاز فهذا دليل على أنه ليس بمنزلة بيض ولم يجعلوها كعتيّ وصاد عصيّ ومشبهة لأنهم خففوا ذلك
إنما تستثقل بلام أول وذلك أخف وقالوا أقرون الأول وقرون لم يسمعهم بياء يضم. ومثل ذلك قولهم ريّا وريّة كما
قلبوا الياء ومن قال ريّة قال في فعل من وأيت في من ترك الهمز وُيّ ويدع الواو على حالها لأنه لم تلتق الواوان
إلا في قول من قال أعد ومن قال ريّا فكسر الراء قال وِيّ فيكسر الواو إلا في قول من قال إشاح.

ح وقالوا اشهيّاي
واشهيّاي

ح وقد يوجد منه ضا في الياء
والواو يجوز بتضعيفه
وقد تجوز في الفعيل

حيث قلبوا الواو التي قبله في الياء
يجعلونها كواو سوت ومن
بعضهم ريّا وريّة كما

معايا

وسألته رحمه الله عن قولهم معايا فقال الوجه معايٍ وهو المطرد وكذلك قول يونس وإنما قالوا معايا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع الياء أثقل إذ كانت تستثقل وحدها. وسألته رحمه الله عن قولهم لم أُبَلْ فقال هي من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لئلا يلتقي ساكنان وإنما فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت وإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم إذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مُذْ ولَدُ وقد عَلْمَ وإنما الأصل لدن ومنذ وقد عَلِمَ وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد. وزعم الخليل رحمه الله أن ناسا من العرب يقولون لم أُبَالِهْ لا يزيدون على حذف الألف حيث كثر الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف احمرّ وألف عُلَبِط وواو غَدٍ وكذلك فعلوا بقولهم بالية كأنها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا أبالي لأن الحرف يقوى ها هنا ولا يلزمه حذف كما أنهم إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم وإنما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة

هذا باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجئ في الكلام نظيره إلا من غير المعتل

تقول في مثل حَمَصِيصة من رميت رَمَوِيّة وإنما أصلها رَمَيِيَة ولكنهم كرهوا الياءات كما كرهوها في رَحَيِيّ حيث نسبوا إلى رحى فقالوا رَحَوِيّ لأن الياء التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء رحى في الاعتلال فلما كانت كذلك ثقلت ويكون البدل أخف عليهم وكرهوا ما هو أخف وأجدر كانوا لهذا في توالي الياءات أترك والكسرة فيها أكثر مع فضلها مما أمرها كأمر رحى في الإضافة وكذلك مثل التصغير تقول رُمَيِّيَة وكذلك مثل الحَلَكوك تقول رَمَوِيَّة لأنك تبدل الواو ياء فتصير إلى مثل فعليل وأما فعلول منها نحو بهلول فتقول رَمْيِيّ وكان أصلها رَمْيُويٌ ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لأنها ساكنة وبعدها ياء وتكسر الياء الأولى لأنك لو أضفت إلى ظبي قلت ظبيي وإلى رمي قلت رمييّ ولم تغيره فكأنك أضفت إلى رمي وكذلك فعليل لأنك تكسر أول الحرف تقول رِمِيٌّ ومن غزوت غِزِيٌّ في قلب الواو ياء لأن قبلها ياء ساكنة كما أنك تقول في فعيل غزية تقلب للياء التي قبل الواو وأما فعلول منها فغزوو وأصلها غزووٌ فلما كانوا يستثقلون الواوين في عُتُوّ ومغزوّ لزمهم هذا في الياء حيث اجتمعت ثلاث واوات مع التحصين في فعلول والزم هذا التغيير كما لزم مثل تحقيقه الأول إذ غيره في تيرة والتياط ونحوهما وتقول في فعفول من قويت هذا مكان مقوي فيه لا تدر ثلاث واوات بمنزلة ما ذكرتك في فعلول من غزوت وإنما جئن مغزو كما أنه إذا قال فعول من شقيت قال مشقو فيها لأنها من الواو من شقوة وشقاوة ولم تحرك الواو بما بعدها إلا أن يقول مشقي في من قال أرض مسنية وتقول في فعلول من قويت قووي تغير منها ما غيرته من فعلول من غزوت وتقول في أفعولة من غزوت أغزوة وقد جاءت في الكلام الأدعوة وقد يكون [illegible] وتقول في افعل من قويت أقويت لأن فيها ما في مفعول من الواوات فتغير منها ما غيرت من مفعول منها وتقول في فعلول من غزوت غزوي لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة التي في اللام وتقول في فعلول من شويت وطويت شووي وطيي وطووي وإنما جرتها قد قلبوا الواو من طيء ونسيء ولكنك كرهت الياءات هنا كما كرهتها في حيي حيث أضفت إلى حية فقلت حيوي وكذلك فيعول من طويت إلا أنها قد قلبت الواو من طيية فقد اجتمع بها مثل ما اجتمع في فعلول وذلك طويوي ومن قال في النسب إلى أمية أموي وإلى حية حيي تركها على حالها فقال في فعلول طيي ومن قال أميي وحيي قال طيوي وأما فعلول من غزوت فغزوو بمنزلة مغزو ومن قويت قيو قلبت الواو الأولى [illegible] وأتبعت واو فيعول الزائدة لأن التي قبلها متحركة فلما سكنت

[illegible]

[illegible]

إلى هنا تم قابل بها

فعلول

144

ضوعفا فاجعل اثنتين منهما زائدتين كما تجعل الاثنتين في ما ذكرت لك زائدا ولا تكلّفن أن تطلب ما اشتق منه فلا تضعيف فيه كما لا تكلّفه في الأول الذي ضوعف فيه الحرف ۝

هذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة

فأما جعفر فمن بنات الأربعة لا زيادة فيه لأنه ليس شيء من أمهات الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد فيه وإنما بنات الأربعة صنف لا زيادة فيه كما أن بنات الثلاثة صنف لا زيادة فيه . وأما سفرجل فمن بنات الخمسة وهو صنف من الكلام وهو الثالث فقصته قصة جعفر في الكلام لا زيادة فيه ولا خروج على هذه الأضرب الثلاثة فمن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يكون فعلرا وينبغي له إن جعل الأول زائدا أن يقول جفعل وإن جعل الثاني أو الثالث أن يقول فعفل وفعفل . وينبغي له أن يقول في علقى فعلقى وإن جعل الأول زائدا أن يقول عفعل لأنه يجعلهن كحروف الزوائد فكما تقول أفعل ويفعول وفعلن كذلك تقول هذا لأنه لا يستقيم أن تجعل حرفا بمنزلة الألف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الآخرين في فرزدق زائدين فيقول فعلزق فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا يقوله أحد وينبغي له إن جعل الأولين زائدين أن يكون عنده فرفعل وإن جعل الحرفين الزائدين الزاي والدال قال فعزدل فهذا قبيح لا يقوله أحد ولا تقول فعلل ولا فعلل لأنه لم تضعف شيئا وإنما يجوز هذا أن تجعله مثالا . ۝

هذا باب علم مواضع الزوائد

من مواضع الحروف غير الزوائد . سألت الخليل رحمه الله فقلت سلّم أيهما الزائدة فقال الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن ثواني في فوعل وفاعل وفيعل وفال في فعلل وفعّل ونحوهما الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن ثوالث نحو جدول وعثير وشمال وكذلك عذبّس ونحوه جعل الأولى بمنزلة واو قسور وكيس وباء عميثل وكذلك قبعّرة جعل الأولى بمنزلة واو كنهور . وأما غيره فجعل الزوائد هي الأواخر وجعل الثالثة في سلّم وأخواتها هي الزائدة لأن الواو تقع ثالثة في جدول والياء في عثير وجعل الأخيرة في معدّ ونحوه بمنزلة الألف في معزى وتترا وجعل الأخيرة في خدبّ بمنزلة النون في خلفنة وجعل الأخيرة في عذبّس بمنزلة الواو في كنهور وبلّور وجعل الأخيرة في قرشبّ بمنزلة الواو في قنّور وجعل الخليل رحمه الله الأولى بمنزلة الواو في جوذبر وكلا الوجهين صواب ومذهب . وجعل الأولى في علكّد بمنزلة النون في قنفخر وغيره جعل الآخر بمنزلة واو علودّ . وأما الهمقع والزملق فبمنزلة عذبّس إحدى الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء . وأما الهمرش فالميم بمنزلة القمطبل فالأولى نون تجعل إحدى الميمين نون ملحقة بقمطبل لأنه لا تجد في بنات الأربعة على مثال فعّلل . وأما الجحمرش فلا تجعل الأولى نونا لأنا لم نجد في بنات الخمسة على مثال سفرجل فتقول الأولى نون لأنه ليس في بنات الخمسة على مثال فعّللل فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الأولى ميما على حالها حتى يجيء ما يخرجها من ذلك ويبيّن أنها غير ميم كما أنه لا تجعل الأولى في عقنقس نونا إلا بثبت وكذلك هذه مم حيث نأتي بمنزلة دخمس في بنات الأربعة ۝ يقول لما لم يكن في الخمسة على مثال سفرجل لم تكن الأولى من الميمين اللتين في جحمرش نونا فتكون ملحقة بهذا البناء لأنه ليس في الكلام ولكنا نقول هي ميم مضعفة لأن العين قد جاءت ملحقة بناء بهذا البناء ولا ننكر تضعيف العين في بنات الثلاثة والأربعة والخمسة ۝

هذا باب نظائر ما مضى من المعتل

وما اختص به من البناء دون ما مضى من الهمزة والتضعيف ۝

هذا باب ما كانت الواو فيه أولا وكانت فاء

وذلك نحو وعد يعد ووجل يوجل وفد ييئس وجه يفعل فيهما في ما مضى وتركنا أشياء منه لأنه قد تبين أعتلّا له في ما مضى وإعرابه . اعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وإن شئت أبدلت

ش
ثالث و

ش
فوعل

ش
يجعل الأول

ش
وفعلل

ش
جحنفل

فهو في الواو من هذا البدل إذا كانت أولا
إلا أنه لا يجتمع في الواو التي قبلها ضمة
فيما يكون من حرف [illegible]

الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في ولد إلد وفي وجوه أجوه وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قؤول ومؤونة وأما الذين لم يهمزوا فإنهم تركوا الحرف على أصله كما يقولون قوول ولا يهمزون ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأرادوا أن يعوضوا مكانها حرفا أجلد منها ولما ثقلوا أبدلوها في مثل وناة وأناة كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله ما يستثقلون فصار الإبدال فيه مطردا حيث كان البدل يدخل فيما هو أخف منه وقالوا وجم وأجم ووناة وأناة وقالوا أحد وأصله وحد لأنه واحد فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضا لما يدخلها من الحذف والبدل وليس ذلك مطردا في المفتوحة ولكن ناسا كثيرا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولا كرهوا الكسرة فيها كما استثقل في ييجل وسيد وأشباه ذلك فمن ذلك قولهم إسادة وإعاء وسمعناهم ينشدون البيت لابن مقبل

إلا الإفادة فاستولت ركائبنا عند الجبابير بالبأساء والنعم

وأما إبدالهم التاء مكان الواو في نحو ما ذكرنا إذا كانت أولا مضمومة فلأن التاء من حروف الزيادة والبدل كما أن الهمزة كذلك وليس إبدال التاء في هذا مطردا فمن ذلك قولهم تراث وإنما هي من ورثت كما أن أناة من ونيت [illegible] تجاه من وجه [illegible] كذلك ثم قد أبدلوا التاء مكان الواو المفتوحة والمكسورة أولا ومن التخمة لأنها من الوخامة والتكأة لأنها من توكأت والتكلان لأنها من توكلت والتقاة لأنها من وقيت وقد حملته على المفتوحة كما حملت الهمزة عليها وذلك قولهم تيقور وزعم الخليل رحمه الله أنها من الوقار كأنه حيث قال العجاج

فإن يكن أمسى البلى تيقوري

أراد فإن يكن أمسى البلى وقاري وهو فيعول وإذا التقت الواوان أولا أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك لأنهم لما استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان ذلك مطردا إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل لم يحتملوا في الواوين إلا البدل لأنها أثقل من الواو والضمة فكما اطرد البدل في المضموم كذلك لزم البدل هذا وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك مطردا ولم يكثر هذا كما كثر في المضموم لأن الواو مفتوحة فشبهت [illegible] وكما وقعت فيه همزة وكانت قد تبدل فيما كذلك فلما اجتمعت الواو والواو قالوا تولج وزعم الخليل رحمه الله أنها فوعل فأبدلوا التاء مكان الواو وجعل فوعل أولى بها من تفعل لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعل اسما وفوعل كثير ومنهم من يقول دولج يريدون تولج وهو المكان الذي تلج فيه وسألت الخليل رحمه الله عن فعل من وأيت فقال وؤي كما ترى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقي همزتان في أول الحرف وأما قصة الواو والياء فستبين في موضعها إن شاء الله عز وجل وكذلك من وأيت

هذا باب ما يلزمه بدل التاء

من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء وذلك في الافتعال وذلك قولك متعد واتعد واتعد واتعدوا ويتعد وإنما فعلوا هذا من قبل أن هذه الواو تضعف هنا فتبدل إذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء فلما كانت هذه الأشياء تكتنفها مع الضعف الذي ذكرت لك صارت بمنزلة الواو في أول الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها وأبدلوا حرفا أجلد منها لا يزول وهو أخف عليهم وأما ناس من العرب فإنهم لم يجعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كما كانت معتلة فقالوا ايتعد كما قالوا قيل وقالوا ياتعد كما قالوا قال وقالوا موتعد كما قالوا موقن وقد أبدلت في أفعلت وذلك قليل غير مطرد من قبل أن الواو فيها لا تكون فيها كسرة نحو ما في جميع تصرف الفعل من افتعل فمن ذلك قولهم أتخمه وأتلجه يريدون أولجه وأتهم لأنه من التوهم وحملهم على ذلك ما عليهم في افتعل لأنها الواو التي تضعف فأبدلوا أجلد منها ومع هذا أنها تقع في موضع فيوصف [illegible] بمنزلة التفعل ونحو أتكأها

هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء

145

وذلك إذا أسكنت وقبلها الكسرة، من ذلك قولهم الميزان والميقاد، وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء
في ليّة وسيّد ونحوهما، وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة حتى إنه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف و
يضموا الثاني نحو فِعُل، ولا يكون ذلك لازماً في غير الأول أيضاً إلا أن تدركه الإعراب نحو فخذ كما ترى، وأثبتوها
هي وتركوا الواو في موازن أفعل من قبل أنه ساكن فليس يحجزه عن الكسر شيء، ألا ترى أنك إذا قلت وتد ووتد الثا
ني المتحركة فإذا أسكنته لم يكن إلا الإدغام لأنه ليس بينهما حاجز، فالواو والياء بمنزلة الحروف التي تدانت في المخارج
لكثرة استعمالهم إياهما وأنهما لا تخلو الحروف منهما ومن الألف أو بعضهن، فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم
كما أن رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم في الإدغام، وكما أنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم نحو
قولهم ازدان واصطبر، فهذه قصة الواو والياء، فإذا كانتا ساكنتين وقبلهما ضمة في مثل موعد وموقع لم تقلب
لأن الخفة الفتحة والألف عليهم الآن أمر يفرّون إليهما وهو ليس من ذلك أنهما في ماضٍ ويبيس في ما يستقبل إن
شاء الله عز وجل ونحوهما في مواضعهما، وتثبت الألف، وإنما خفّت الألف هذه الخفة لأنه ليس منها علاج على اللسان و
الشفة ولا تحرك أبداً، فإنما هي بمنزلة النفس، فمن ثم لم تثقل ثقل الواو عليهم ولا الياء لما ذكرت لك من خفتها ودنوها
وإذا قلت مِوَدّ ثبتت الواو لأنها تحركت فقويت، ولم تقو الكسرة قوة الياء في ميّت ونحوها، وتقول في فوعل من
وعدت أوعد لأنهما واوان التقتا في أول الكلمة، وتقول في يفعول يوعود لأنه لم يلتق واوان، ولم تغيّر عن الياء
لأنها متحركة وإنما هي بمنزلة واو وجه ووتد، وتقول في افعل أوعد وتفعول توعود ولا تغيّر الواو كما لم تغيّر
واو توم وصيقيل لم يكن ذلك في ما يلتقي من الواوات والياء إن شاء الله عز وجل، وتقول في تفعلة من وعدت
ويفعل إذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل توعدة ويوعد كما تقول في الموضع والموكد، فإنما الياء والهاء بمنزلة
هذه الميم، ولم تحذف الواو كما ثبتت في يفعل، ولم تحذف من موعد لأنه ليس فيه من العلة ما في يعد ولأنها اسم
ويدلك على أن الواو ثابتة قولهم تودية وتوسعة وتوصية، فأما فِعلة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها
كما يحذفونها من فعلها لأن الكسرة تستثقل في الواو، فاطّرد ذلك في المصدر وشبّه بالفعل إذ كان الفعل تذهب
فيه الواو منه، وإذ كانت المصادر تضارع الفعل كثيراً، فتلك سعة وأشباه ذلك، فإذا لم تكن الهاء فلا حذف لأنه
ليس بعوض، وقد أتموا فقالوا وِجهة في جهة، وإنما فعلوا بها ذلك مكسورة كما يفعل بواو الفعل، وتقويها الكسرة بمنزلة
شبيهة بما ثبت في الأسماء، فشبّهت فالوِلدة في الوِلدة كما حذفوا عِدة، وإنما حذفوا في ما كان من المصادر مكسور الواو
إذا كانت فِعلة لأنه يحذف في يفعل ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الثمرة إذا حذفت
همزة ساكن، فإن بنيت اسماً من وعد على فِعلة قلت وِعدة، وإن بنيت مصدراً قلت عِدة.

هذا باب ما كانت اليا فيه أولا

وما كانت فاء، وذلك قولك يسر ييسر ويبس ييبس ويعر ييعر ويئل ييأل من الأيل، وهو انثناء الأسنان إلى
داخل الفم، ومن بيننا يفعل منه وأشباه في ماضٍ فتتركها لأنها قويت، واعلم أن هذه الياء إذا ضمت لم يفعل
بها ما يفعل بالواو لأنها ... نحو حيوه ونوم وأشباه ذلك، وذلك لأن الياء أخف من الواو عندهم، ألا ترى أنها
أغلب على الواو من الواو عليها، وهي أشبه بالألف منها، ألا ترى أنها إذا أو قبلها ألف نحو عباوة ومحاول، وذلك قولهم ييبس وييئس
ويدلك على أن الياء أخف عليهم أنهم يقولون ييئس وييبس فلا يحذفون، وكذلك فواعل يقولون يوابس، فإن أسكنتها
وقبلها ضمة قلبتها واواً كما قلبت الواو ياء في ميزان، وذلك قولهم موقن وموسر وموقن وموئس وإذا ...
وقد قال بعضهم يا زيد تيبس فشبهها بقيل، وزعموا أن أبا عمرو قرأ يا صالح ايتنا، جعل الهمزة ياء ثم لم يقلبها
واواً، لم يقولوا قوا في الحرف الذي ليس منفصلاً، وهذه لغة ضعيفة لأن قياس هذا أن تقول يا غلام وجل
والياء توافق الواو في افتعل، وذلك قلبك الياء تاء في افتعل من اليبس، تقول اتّبس ومتّبس ويتّبس لأنها قد
قلبت تاء لأنها تستضعف فيما تقلب، وأناس يجيئون بها على الأصل في مفتعل وافتعل ومن موضع الواو وهي

لو

الياء

شح فكالمة

فما الذي ... أخف
... أنه ... يفعل
في الإبدال

من الأيل
قصر في أسنانها

وتيبس

يفعل

إجتماعهما في الاعتلال فإن لم تعتلّا كانتا حرفين هما أجلد منهما حيث كانتا بالحركات أختيهما في ما ذكرت لك فشبّهوهما بهما
وأمّا أفعل فإنها تسلم لأن الواو تسلم في أفعل وأشباهه إلّا أن يشذّ الحرف وقد قالوا يا تَيْسُ ويا تِيسِ فجعلوهما
بمنزلتهما إذ صارت بمنزلتها في الفاء حيث تكون العلّة في الاثنين ما ذكرت لك إلّا أن يشذّ حرف قالوا تَيْسٌ يا تَيْسُ كما
قالوا تِيس تِيسُ وشبّهوهما بيعد

هذا باب ما الواو والياء فيه ثانية

موضع العين

وهما في موضع العين فيه اعلم أن فعلتُ وفعِلتُ وفعُلتُ منهما معتلّة كما تعتلّ ياء رمى وواو يغزو وإنما كان الاعتلال
في الياء والواو لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم إياهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يعرى منهما ومن الألف أو من
بعضهن فلما اعتلّت هذه الأحرف جعلت الحركة التي في العين محوّلة على الفاء وكرهوا أن يقرّوا حركة الأصل حيث اعتلّت
العين كما أن يفعُل من غزوت لا تكون حركة عينه إلا من الواو وكما أن يفعِل من رميت لا تكون حركة عينه إلا من الياء حيث
اعتلّت وكذلك هذه الحروف حيث اعتلّت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الياء والواو حركة ما قبلهما ليلا
تكون في الاعتلال على حالها إذا لم تعتلّ ألا ترى أنك تقول خِفتُ وهِبتُ فعِلتُ فألقوا حركتها على الفاء وأذهبوا حر
كة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتلّ التي بعدها كما لزم ما ذكرت لك الحركة مما بعده ليلا يجري
المعتلّ على حال الصحيح وأما قلت فأصلها فعَلت معتلّة من فعُلت وإنما حوّلت إلى فعُلت ليغيّروا حركة الفاء عن حالها
لو لم تعتلّ فلو لم يحوّلوها وجعلوها تعتلّ من فعَلت لكانت الفاء إذا ألقي عليها حركة العين غير متغيّرة عن حالها لو لم
تعتلّ فلذلك حوّلوها إلى فعُلت فجعلت معتلّة منها وكانت فعُلت أولى بفعَلت من الواو من فعِلت لأنهم حيث جعلوها معتلّة
محوّلة الحركة جعلوا الحركة منه أولى به كما أن يغزو حيث اعتلّ لزمه يفعُل وجعل حركة ما قبل الواو من الواو فكذ
لك فعُلت حركتها هذا الحرف منه ويدلّك على أن أصله فعَلت أنه ليس في الكلام فعُلته ونظيره في الاعتلال من محوّل
إليه يفعِل ويَزِن وقد تبيّن لك أنها أمّا طُلته فإنها فعُلت لأنك تقول طويلٌ وطُوالٌ كما قلت قبُح وقبيح ولا يكون طُلته
كما لا يكون فعُلته في شيء واعتلّت كما اعتلّت خِفت وهِبت وأمّا بِعت فإنها معتلّة من فعَل يفعِل ولم يحوّلوها
إلى فعُلت ليكون حال الفاء كحال قلت وجعلوا فعِلت أولى بها كما أن يفعِل من رميت حيث كانت حركة
العين محوّلة من يفعَل ويفعُل إلى حركتها كان الذي من الياء أولى بها وكذلك ردّت كانت الكسرة أولى بها كما كانت
الضمّة أولى بالواو في قلت وليس في بنات الياء فعُلت وذلك لأن الياء أخفّ عليهم من الواو وأكثر تحويلا للواو
من الواو لها وكرهوا أن ينقلوا الخفيفة إلى ما يستثقلون وجعلت فعِلت على بنات الواو كما دخلت في باب غزوت في قو
له شقيت وغبيت لأنها تقلب من الأثقل إلى الأخفّ ولو قلت فعُلت في الياء كنت مخرجا الأخفّ إلى الأثقل ولو قلت
في باب رددت فعلت لقلت رددت تردّ كما أنك لو قلت من رميت لكانت رمو يرمو فتضمّ الراء كما كسرت الخاء في خفت
وتقول تردُّ كما تقول موقن لأنها ساكنة قبلها ضمّة وقالوا وجد يجد ولم يقولوا في يفعل يوجد وهو القياس ليعلموا
أن أصله يجد وقال بعضهم طُلته مثل قُلته وهو فعَلته منقولة إلى فعُلت يعدّي طلت ولو كانت فعُلت لم تتعدّ وإذا
قلت يفعل من قلت قلت يقول لأنه إذا قال فعُل فقد لزمه يفعُل وإذا قلت يفعل من بعت قلت يبيع الزموه يفعِل
حيث كان محوّلا من فعلت ليجري في مجرى ما حوّل إلى فعِلت وصار يفعِل لهما لازما إذ كان في كلامهم فعِل يفعِل في غير
المعتلّ فجعلوا أوقعه في تغيير الفاء كذلك وأوقعه في يفعل وأمّا يفعل من خفت وهبت فإنه يخاف ويهاب لأن فعِل
يلزمه يفعَل وإنما خالفتا يقول ويبيع لأنهما لم تعتلّا محوّلتين وإنما جعلتا من بنائهما الذي هو لهما في الأصل وكما اعتلّتا
من فعلت من البناء الذي هو لهما في الأصل كذلك اعتلّتا في يفعل منه وإذا قلت فُعِل من هذه الأشياء كسرت الفاء و
حوّلت حركة العين كما فعلت ذلك في فعِلت ليغيّروا حركة الأصل لو لم تعتلّ كما كسرت الفاء حيث كانت العين
مكسورة للاعتلال وذلك خِيف وبِيع وهِيب وقِيل وبعض العرب يقول خِيف وبِيع وقِيل فيشمّ إرادة أن يبيّن أنها
فُعِل وبعض من يضمّ يقول بُوع وقُول وخُوف يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قيل و
خيف وهيب والأصل الكسر كما تكسر في فعلت وإذا قلت فعَل صارت العين تابعة وذلك قولك باع وخاف وقال وهاب

146

من الأفرب عقوبة والبغوض فلان أرسطـ فلان ابعة
بباع وخاف وهاب

ولو لم يجعل تابعة لالتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل فاتبعوا من قال جيئ اتبعوا العين الفاء في اخواتها ليستوين
وكرهوا أن يساويه فعل في حال إذ كان بعضهم يقول في قول ذلك فما جمع بينهما واتم شبهوها باخواتها حيث اتبعوا
العين بين ما قبلهن فكما اتفقن في التغيير كذلك اتفقن في الالحاق. وحدثنا ابو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد
يفعل وما زيل زيد يفعل ذاك يريدون كاد وزال لانهم كسروها في فعل كما كسروا ما في فعلت حيث اسكنوا العين وحولوا
الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى الاصل كما قالوا قال وخاف وباع وهاب فحولوا الحركة مردودة إلى الاصل
وما بعدهن توابع لهن كما يتبعن إذا اسكن الكسرة والضمة في قولهم قد قيل قد قول وإذا قلت فعلت او فعلنا وفعلنا
من هذه الاشياء ففيها لغات اما من قال قد بيع وزيد وخيف وهيب فإنه يقول خفنا وبعنا وخفن وزدن وبعن وهبن يدع
الكسرة على حالها ويحذف الياء لأنه التقى ساكنان. واما من ضم باشمام إذا قال فعل فإنه يقول قد بعنا وقد زدنا وقد زدن
وكذلك جميع هذا يميل الفاء ليعلم أن الياء قد حذفت فتضم واما الكاف فكما ضموا وبعدها الياء لأنه ابين لفعل. واما الواو فنحو
بوع وقول وخوف وهوب فإنهم يقولون بعنا وقمنا وخفنا وزدنا لا يزيدون على الضم والحذف كما لا يزيد الذين قالوا
خيف وبيع على الكسر والحذف. واما مت تموت فإنما اعتلت من فعل يفعل ولم تحول كما تحول قلت وزدت ونظيرها
من الصحيح فضل يفضل وكذلك كدت تكاد اعتلت من فعل يفعل وهي نظيرة مت في أنها شاذة ولم يجيئا على ما كثر
واطرد من فعل وفعل. واما ليس فكانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا علم ذاك في علم ذاك فلم يجعلوا اعتلالها
إلا لزوم الإسكان إذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وإنما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها يفعل وفيها
شيء من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف تصرف اخواتها جعلت
بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها فجعل بها ما فعل بما هو بمنزلة الفعل وليس منه. واما قولهم عور يعور
وحول وصيد يصيد فإنما جاءوا بهن على الاصل لانه في معنى ما لا بد له أن يخرج على الاصل نحو اعوررت واحوللت وابيضضت
واسوددت فلما كن في معنى ما لا بد لهن من أن يخرج على الاصل لسكون ما قبله تم ترك فلو لم يكن في هذا المعنى اعتلت ولكنها
بنيت على الاصل إذ كان الامر على هذا. ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتونوا حيث كان معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه
وذلك قولهم تعاونوا وتجاوروا. واما كاد يكيد وتاه يتيه فزعم الخليل رحمه الله أنها فعل يفعل بمنزلة حسبت يحسب
وهي من الواو ويدلك على ذلك طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه منه فإنما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل يفعل
ومن فعل يفعل اعتلتا. ومن قال طيحت وتيهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة وإنما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت
لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل ادخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت
ويفعل ويفعل فهو امر يكثر مع كثرة الياء والواو فكان الحذف والاسكان اخف عليهم. ومن العرب من يقول ما اتيهه
وتيهت وطيحت. وقال الخليل يشبهون فعل يفعل من الواو بفعل يفعل من الياء

باب ما لحقته الزوائد من هذه الافعال

المعتلة من بنات الثلاثة فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن الفاء والواو والياء فإنك تسكن
المعتل وتحول حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وإنما دعاهم إلى ذلك أنهم ارادوا أن يعتل وما قبله إذ لحق الحرف الزيادة
كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلا من محول إليه كراهية أن يحول إلى ما ليس في كلامهم ولو كان يخرج إلى ما هو في
كلامهم لاستقيم إذ كان ما قبل المعتل قد تغير عن حاله في الاصل كما تغير قلت ونحوه وذلك اقام واقال وابان واخاف واستراب
واستعاذ. ولا تعتل في فاعلت لانهم لو اسكنوا حذفوا الالف والواو والياء في فاعلت وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت
فكرهوا ان يلتبس الالحاق بالحرف والالتباس. وكذلك تفاعلت لانك لو اسكنت الواو والياء حذفت الحرفين. وكذلك فعلت وتفعلت وذلك قولك
قاولته وبايعته وقاومته وعاونته وعودت وتعودت وزينت وتزينت وتباعدنا وتبايعنا وفي تفاعلت وتفعلت مع ما ذكرت أنه لم
يكن ليعتل حيث لم يعتل فاعلت وفعلت لان الالف زيدت عليها وقد جاء بحروف على الاصل غير معتلة مما اسكن ما قبله في ما
ذكرت لك قبل هذا شبهوه بفاعلت إذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بمطرد كما أن باب القال
في باب افعلت ليس بمطرد وذلك قولهم اجودت واطولت واستحوذ واستروح واطيبت واخيلت واغيلت واغيمت واستغيلت
واطيبت

يقول

بيوم

يقول

تفعلت

ثم لا تدع تعرج

تفعلت

تفعلت لما

قولهم

فيقل هذا فيه اللغة الكثيرة إلا أنك لم تشتقه من قالوا إلا استروح إليه وأغيلت واستحوذ بينوا فيه هذه الأحرف
كما بينوا فيه ما علت فجعلوها بمنزلتها في أنها لا تتغير كما جعلوها بمنزلتها حيث أخرجوها في ما تعتل فيه نحو اجتوروا
إذ لم يكونوا تفاعلوا ولو قال قائل افتعل من الجوار فجعل الفعل فيها اجتار وإلا أن تقول إنه على معنى تفاعلوا
فتقول اجتوروا وكذلك اختوروا ولا يكون أن يجعلوها معتلة في هذا الوزن مستقيما لأن الاعتلال هو الكثير المطرد
وإذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الأصل لم يغير ولم يعتل الحرف من تحول إليه كراهية أن يحول إلى ما ليس من
كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتادوا وانقادوا جعلوها تابعة حيث اعتلت والأسكنه كما جعلوها في قال وباع
لأنهم لم يغيروا حركة الأصل كما لم يغيروها في قال وباع وجعلوا هذه الأحرف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها
وإذا قلت افعلّ وافعالّ قلت اخْيَرّ واقْوَوّ فيعتل من افعل فيحول الكسرة على الفاء كما قلت ذلك في فعل فيجري نحو
وفيه تجري قيل وبيع في كل شيء. وأما قولهم اجتوروا واعتونوا وازدوجوا واعتوروا فزعم الخليل رحمه الله أن
الواو ثبتت لأن هذه الأحرف في معنى تفاعلوا ألا ترى أنك تقول تعاونوا وتجاوروا وتزاوجوا والمعنى في هذا وتفاعلوا
سواء فلما كان معناها معنى ما لا ترفع الواو على الأصل أثبتوا الواو كما قالوا عوِر إذ كان في معنى افعلّ يصح على
الأصل وكذلك اجتوروا واهتوشوا وإن لم يقولوا تفاعلوا فيستعملوه لأنه قد يشرك تفاعلوا في هذا المعنى ما يصح كما قالوا
صيد لأنه قد يشركه ما يصح في المعنى واحد فيما يعتوران باب افعلّ في هذا النحو كثير واسوددت ولولت
وابيضضت فإذا لم تعتل الواو في عورت ولا الياء نحو عورت وصيدت بأن الواو والياء لا تعتلان إذ الحق
الأفعل الزيادة وصرفته لأن الواو بمنزلة نحو نعت والياء بمنزلة نعب حيث الآخر أنك لا تقول إلا أعور الله عينيه إذا
أردت أفعلته من عورت وأصيد الله بعيره

ط لم يقل الفاعلين والمفعولين لأن الباب عام في الأسماء

هذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال

المعتلة على اعتلالها اعلم أن فاعلا منها مهموز العين وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتل فعل
منه ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف وكرهوا الإسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء إذ كانتا
معتلتين وكانتا بعد الألفات كما أبدلوا الهمزة من ياء قضاء وشقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد الألف
وذلك قولهم خائف وبائع ويعتل مفعول منهما كما اعتل فعل لأن الاسم على فعل مفعول كما أن الاسم على فعل
فاعل فتقول مصوغ ومزور وإنما كان الأصل مزوور فأسكنوا الأول كما أسكنوا في يفعل ويقل وحذفت واو
مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وتقول في الياء مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان
وجعلت الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض وكان ذلك أخف عليهم من الواو و
الضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو ياء ولم يفعلوا
الضمة فرارا من الضمة والواو إلى الياء لشبهها بالألف فصار هذا الوجه عندهم إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو
ياء لشبهها بالألف وذلك قولهم مشيب ومشوب وغار منول ومبيع مقوم ومليم وفي حور حير وبعض العرب
يخرجه على الأصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهوها بصيود وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن
بعد الألف فتهمز ولا يفعلون ذلك في الواوات لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون إلى الياء فكرهوا اجتماعها
مع الضمة وتجري مفعل مجرى يفعل فيها فتعتل كما اعتل يفعل لما الوزن على مثالها وزيادته في موضع
زيادتها فتجري مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا أعاذوه فأجروها مجرى يخاف ويهاب وكذلك اعتل منها ما لم
يكن على مثال الفعل في الاعتلال لأنهم وضعوا مكانها ياء وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة ومنارة فصار
دخول الميم كدخول الألف في أفعل وكذلك المقالة والمعاش وكذلك مفعل يجري مجرى يفعل وذلك قولك
المبيت والمسير وكذلك مفعلة تجري مجرى يفعل وذلك المشورة والمعونة والمثوبة فأما مفعل إنما تسكنها
مفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة وأما مفعلة من بنات الياء فإنما تجيء على مفعلة لأنك إذا أسكنت الياء جعلت
الياء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعل بمنزلة فعلت في الفعل وإنما جعلتها في فعلت تفعل لأنه يأتي بها

يغلطه

ط يجيء لأنه تجيء الواو والياء عينين فيه وفيما كانت الياء والواو فيه لامًا إذ حمل على الياء
والباب فعل فلم يكونوا ليعتلوا لأنه أخف إلى الأثقل فيلزمه ذلك في جرب الفعل
فتزيد في التصغير وطلبه في باب العين ولو قلت من باب فقلت أقلت
أعودة وأقالة نحو بيع

ط إنما علوا على الأسماء لأنهم استثقلوا إذ كانت الكلمة واحدة
في الجمع الفعول من الأفعال إلا أنه في بنات الياء وبعضهم يسكن
ولا يعتلها

يزعم أن الزيادة أدت ولولا أنه لم يعتل بالفعل الجمع الأفعل فيما

147

قوله مفعلة يفعل إشارة إلى ما حكوه عن الخليل ... كلام ... بناه تشبيه ... من ... الواو

يفعل ... الأسماء ... الياء ... انه ليس ... و مفعلة ...

[illegible]

والقياس فيه تتبعها الضمة كما أن يفعِل في الواو إذا أسكنت لم تتبعها الكسرة وإنما هو كقولك هو الرجل

في الفعل فيسكن الواو وما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعُل لو كان اسما فمعيشة تصلح أن تكون مفعُلة ومفعِلة وأما مفعَل

منها فهو على يفعَل وذلك قولهم مقام ومباع إذا أردت بهما مثال مجمع وكمشعب من الواو كان يفعُل في الأمر قبل أن

تحرك الجوف وهو قولك مزور ومقول تجعله في مفعلة فيها إلا أنك تضم الميم منه في ذلك وتقوله من الياء على مثال

معيشة إلا أنك تضم الأول وذلك قولك مبيعة وقد قال قوم في مفعلة فجاءوا بها على الأصل كما قالوا أجودت فجاءوا

بها على الأصل وذلك قول بعضهم إن الفكاهة مقودة إلى الأذى وهذا ليس بمطرد كما أن أجودت ليس بمطرد وقد

جاء في الاسم مشتقا للعلامة لا للمعنى سوى ذا على الأصل وذلك نحو مكوزة ومزيد وإنما جاءوا بهذا كما جاء

فعل حيث كان اسما وكما لم يجيئوا به شبهوا هذا بمثورة وموهب حيث أجروه على الأصل إذ كان مشتقا للعلامة

وليس بجار على ... مزيد ومثوبة ... تملل وحيوة ليس بمطرد وليس بمثوبة ومزيد ... وهم استحوذ

واستطيب وقالوا مجببة حيث كان اسما ألزموه الأصل كموزق وتيم أفعل اسما وذلك قولهم هو أقول الناس وهذا

أقول منه وأبيع منه وإنما أتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف نحو أقال وأقام ويتم في قولك ما أقوله وأبيعه

لأن معناه معنى أفعل منه وأفعل الناس لأنك تفضله على من أنه يجاوز أن يوصف قائل وبائع كما فضلت الأول على غيره

على الناس وهو نعجه عن الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوته فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو

أقال وأقام وكذلك أفعل به لأن معناه معنى ما أفعله وذلك قولك أقول به وأبيع به ويتم في أفعل وأفعلا لأنهما

اسمان فرقوا بينهما وبين أفعل وأفعل من الفعل ولو أردت مثل أصبع من قلت وبعت لا تمته لتفرق بين الاسم و

الفعل وأما أفعُل فنحو أدور وأسوق وأنوق وبعض العرب يهمز لوقوع الضمة في الواو ولأنها إذا انضمت ضعيف الضمة

فيها كما تخف الكسرة في الياء وأما أفعلة فنحو أخونة وأصورة وأبورة وأعيية ولا تعتل أفعل من بنات الياء

لأن الضمة فيها أخف عليهم كما أن الياء وبعدها الواو أخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك وسيبين لزما التقدير

وعلل وذلك نحو أعين وأنيب فأما نظير إصبع منهما فإقول وإبيع وإن أردت مثال أبلم قلت أبيع وأقول لينك

تحرك أفعل منهما فعلا وافعل قبل أن تحرك الحرف الساكن وإن أردت منهما مثال أبلم قلت أبيع وأقول

لئلا يكونا كأفعل منهما في الفعل فعل أن تحرك بما كان على الأصل غير أنك إن شئت همزت الأفعلا من قلت كما همزت

أدؤر ولم تحرك أفعل لأنه ليس في الكلام أفعل اسما ولا صفة وكان الإتمام لا بأس فيما ذكرنا إذ كان يتم

أجود ونحوه ويتم تفعل اسما وتفعل لتفرق بين تفعل وتفعل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك قولك

تقول وتبيع وكذلك إذا أردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع لتفرق بينهما وبين تفعل وفعلا كما أنك إذا أردت

تفعل وتفعلة أتممته وإذا أردت مثل تنهية وتوصية تتم ذلك كما أتممت أفعلة لتفرق بينه اسما وفعلا

وذلك قولك تقولة وتبيعة وإن شئت همزت تفعل من قلت وأفعل كما همزت أفعل وإنما قلت تقولة وتبيعة لتفرق

بين هذا وبين تفعل يدلك على أن هذا الحرف يجري مجرى ما أوله الهمزة ما ذكرنا قول العرب في تفعلة من أن تدور

تدورة وقال الشاعر شنا بتدورة نصح ... ومنا ... الشليط على قيل ذبال

والتنوية ... التوبة وإنما منعنا أن نذكر هذه الأمثلة في ما أوله تاء أنها ليست في الأسماء والصفة إلا في تفعل ولم

تجر هذه الأسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل وأوله ميم لأن الأفعال لا تكون زيادتها الميم في أوائلها ثم لم يحتاجوا

إلى التفرقة وأما تفعل مثل التنفل فإنه لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مما أوله الميم

فإذا أردت تفعل منهما فإنك تقول تقول وتبيع كما فعلت ذلك في مفعل لأنه على مثال الفعل ولا يكون فعلا وكذلك

تفعل نحو التحلئ تجريه مجرى افعل كما أجريت تفعل مجرى أفعل ما لم يجئ هذا مجرى ما أوله الميم والتفعل نحو التحلئ

ومثاله منهما تقيل وتبيع وإنما تشبه الأسماء بأفعل وافعل وتفرق بينه وبينهما إذا كانا مستثنيين عن الأصل

قبل أن تحرك الجوف لأنه على ما استثقل في الكلام ولا على الأصل قبل الإسكان لأنهما إذا كانا بمنزلة أقام

وأقال ليس فيهما إلا إسكان متحرك وتحريك ساكن

ومن قال الأخفش في مثل ... ومد ... خلافا ... سيبويه

قوله أعيش ... قيل ... شوق ... أعجمين ... ش أبيع الناس

والشقوق الحرم

[illegible]

مفعل

من ... أفعل ... قبل أن ... الساكن

أي ... ابيع ... والتوه

... نعم ... أنيابا ...

شيئا

شيئا

شيئا

[illegible] والعرب تقول [illegible] ولا يقولون [illegible]
[illegible] يُعَلّ في الاستفعال ولا يُعَلّ [illegible] وجعله فيما يأتي الاستفعال [illegible] في هذا الباب
[illegible] في العربية [illegible] سيبويه فيما سبق في الباب [illegible]

هذا باب ما أُتِمَّ فيه الاسم على مثال

يُعَلّ به لسكون ما قبله وما بعده كما يتمّ التضعيف إذا سكن ما بعده وسترى ذلك في أشياء فيما بعد إن شاء الله
عز وجل وذلك فُعُلٌ وفُعَالٌ نحو جُوَلٍ وعُوَارٍ وكذلك فِعَالٌ نحو قولك قِوَالٌ ومِفْعَالٌ نحو مِشْوَارٍ ومِقْوَالٍ وكذ
لك التَّفْعال نحو التَّقْوال وكذلك التِّفْعال نحو التِّقْوال وكذلك فَعُولٌ نحو قَوُولٍ وبَيُوعٍ وفُعُولٌ نحو شُيُوخٍ وجُوُوخٍ
وسُوُوقٍ وكذلك فِعَالٌ نحو نِوَارٍ وجِوَابٍ وقِيَامٍ وكذلك فَعِيلٌ نحو طَوِيلٍ وقَوِيمٍ وسَوِيقٍ وكذلك فُعَالٌ نحو طُوَالٍ وقُيَامٍ
وفَعَّالٌ نحو خَوَّانٍ وجَيَّارٍ وعَيَّانٍ ومَفاعِلُ نحو مَقَاوِلَ ومَعَايِشَ وبنات الياء في جميع هذه الأسماء كبنات الواو في ترك ال
تغيير والتمام ونحو ما ذكرت لك [illegible] وكذلك أَهْوِناءُ وأَبْيِناءُ وأَعْيِياءُ وقد قالوا أَعْيَاءُ وقد
قال بعض العرب أَبْيِناءُ فأسكن الياء وحرّك الياء كره الكسرة في الياء كما كرهوا الضمّة في الواو في فُعُلٍ من الواو فـ
سكّنوا نحو نُورٍ وقُوْلٍ وليس هذا بالمطّرد فأما الإقامة والاستقامة فإنما اعتلّتا كما اعتلّت أفعالهما لأن لزوم الاستفعال
والإفعال لاستفعل وأفعل كلزوم يستفعل ويُفعل لهما ولو كانتا تفارقانهما كما تفارق بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها
مصادرها لتمّت كما تتمّ فُعُولٌ منهما ونحوه. وأما مفعول فإنهم حذفوه فيهما وأسكنوه لأنه الاسم من فُعِلَ وهو لازم له
كلزوم الإفعال والاستفعال لأفعالهما فمن ثَمّ أُجري في الاعتلال مجرى فعله لأنه الاسم من فُعِلَ ويُفعَل كما أن الاسم
من فَعَلَ ويَفعل اعتلّ كما اعتلّ فعله. فأما ما ذكرنا مما تمّمناه للسكون فليس الاسم من فَعَلَ ويَفعل ولا من فَعِلَ
ويَفعل إنما الاسم من هذه الأشياء فاعلٌ ومفعولٌ فإن قلت قالوا طويلٌ فإن طويلًا لم يجئ على تطول ولا على الفعل
الا ترى أنك لو أردت الاسم على يَفعل لقلت طائلٌ غدًا ولو كان جاء عليه لاعتلّ فإنما هو كفعيلٍ يعني به مفعولٌ وقد
جاء مفعولٌ على الأصل في هذا الجزء الذي تلزمه الأصل قالوا مخيوطٌ ولا يُستنكر أن تجيء الواو على الأصل ولو جاء الاسم على الفعل
لقالوا طائلٌ كما قالوا قائمٌ. ولم يهمزوا مقاولَ ومعايشَ لأنها ليست بالاسم على الفعل فتعتلّ عليه وإنما هو جمع مقالة
ومعيشة وأصلهما التحريك فجمعتهما على الأصل كأنك جمعت مَعْيِشة ومَقْوَلة ولم تجعله بمنزلة ما اعتلّ على فعله
ولأنه في الزيادة يجري مجرى مِفعال وسألته رحمه الله عن مِفْعَلٍ لِمَ لا يعتلّ في شيء أبدًا ولم يُجْرَ مجرى أَفْعَلَ فقال لأن مِفعلًا إنما هو
من مِفعال الا ترى أنهما في الصفة سواء تقول مِطْعَنٌ ومِطْعانٌ فتريد في المِطعان من المعنى ما تريد في المِطعن وتقول
المِخْصَف والمِفتاح فتريد بالمِخصف من المعنى ما أردت في المِفتاح وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مِفتاح ومِفتح ومِنساج
ومِنسج ومِقوالٍ ومِقوَلٍ. وأما التتمّة فيه فزعم الخليل رحمه الله أنها مقصورة من مِفعال أبدًا فمن ثَمّ قالوا مِقْوَلٌ و
مِخْيَطٌ. وأما قولهم مصائب فإنه غلط منهم وذلك أنهم توهّموا أن مُصيبة فَعِيلة وإنما هي مُفْعِلة وقالوا مصاوب. وسألته
رحمه الله عن واو عجوز وألف رسالة وياء صحيفة لأيّ شيء همزن في الجمع ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش إذا [illegible]
[illegible] وعجائز لأنك إذا جمعت معاون ونحوها فإنما تجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حُرّك كجدول وهذه الحروف
لم يكن أصلها التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف فكان أقوى حالًا مما أصله متحرّك
وقد تدخلها الحركة في مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وباع ويغزو ويرمي فهمزت بعد الألف كما يهمزن قضاءً وكما يهمز
قائل وأصله التحريك فهذه الأحرف الميتة التي ليست أصلها الحركة أجدر أن تغيّر إذا همزت ما أصله الحركة فمن ثَمّ خالفت
ما حُرّك وما أصله الحركة في الجمع كجدول ومقام فهذه الأسماء بمنزلة ما اعتلّ على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرمي
إذا وقعت هذه السواكن بعد ألف. وقالوا مُصيبة ومصائب فهمزوها وشبّهوها حيث سكنت بصحيفة وصحائف
وأما فاعلٌ من عَوِرْتُ فإنهم إذا قالوا فاعل قالوا عاوِرٌ وكذلك صَيِدْتُ لأنهما جُعلتا في عَوِرْتُ الأجوف مجرى واو
[illegible] والجوف بياء صَيِدْتُ مجرى ياء حَيِيتُ إلا أنه لا يدركها الإدغام وذلك قولك صايدٌ وعاورٌ ولو كنت تقول اسمًا
ثم أردت أن تكسّره للجمع لقلت تفاول وكذلك تبيع تبايع بلا همز لأنك إذا جمعت حرّكت والمعتلّ فيه أصله التحريك فإنما
هو كمعونة ومعيشة ولم ترد أسماء على الفعل فتجريه مجرى الفعل ولكنك جمعت أسماء. وتَمّ فاعلٌ كما تمّمت ما ليس
اسمًا على فِعل مما ذكرت لك نحو قولك غاوٍ وبايع. فإذا قلت فواعل من عَوِرْتُ وصَيِدْتُ همزت لأنك تقول في شويت شوايا ولو
[illegible] كما ترى فلذلك عواور ولم تغيّر فلما صارت منه على هذا المثال همزت تكسيرها كما همزت تكسير مطايا من [illegible]

تما

ثبات الياء والواو نحو صايف فلم تكن الواو المتحركة في تفاعل من عورت ونحو فعل بنظيرها ما فعل بها احتجت كما احتجت صايف وهما من الاستثقال ما في سوا ولا التقاء الواوين وليس بينهما حاجز حصين فصارت بمنزلة الواوين ملتقيان في الجمع فيها الالوان ونحوه في تفاعل من ضيون يحملونها كما التقتا في الهمزة في حال الاعتلال لانها تهمز همزتا كما تهمز معتلة وان كثيرها امر حيث تجري مجرى ست ثبت فهمزوا ادوا كما التقتا في الاعتلال في فلتاو نقلت .

هذا باب ما جاء من أسماء من ذا المعتل

على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه . اعلم أن كل اسم منها كان فَعَلاً مما ذكرت لك أو كان يكون مثاله وبناؤه فَعَلاً فهو بمنزلة فَعَلَه يعتلّ كما اعتلّ إذا أردت فَعَلَ فقلت دارٌ وبابٌ وساقٌ فيعتلّ كما اعتلّ في الفعل لأنه ذلك البناء وذلك المثال فوافق الفعل كما توافق الفعل في باب يغزو ويرمي وربّما جاء على الأصل كما يجيء فَعَلٌ من المضاعف على الأصل إذ كان اسما وذلك قولهم القَوَد والحَوَكة والخَوَنة والجَوَرة فأمّا الأكثر فالإسكان والاعتلال وإنما هذا فيما بمنزلة أجودت واستحوذت وكذلك فَعِلٌ وذلك رجلٌ خافٌ ومالٌ ورجلٌ مالٌ ويومٌ راحٌ وزعم الخليل رحمه الله أن هذا فَعِلٌ حيث قلت فَعِلٌ كقولك فَرِقٌ وهو رجلٌ فَرِقٌ وفَرُقٌ ورجلٌ نَزِقٌ وقد جاء على الأصل كما جاء فَعَلٌ قالوا رجلٌ رَوِعٌ ورجلٌ حَوِلٌ . فأما فُعُلٌ فلم يجيئوا به على الأصل كراهية الضمة في الواو ولما عرفوا أنهم يصيرون إليه من الاعتلال من الإسكان أو الهمز كما فعلوا ذلك بأدؤرٍ ونحوه وأما فُعَلٌ منها فعلى الأصل ليس فيه إلا ذلك لأنه لا يكون فعلا معتلا فيجري على فعله وكان هذا اللازم له إذ كان البناء الذي يكون فيه معتلا فيجيء على الأصل نحو قُوَدٍ وفُوَجٍ وزُوَعٍ وإنما تثبته فيما اعتلّ من الأسماء ما مضى به إذ كان فعلا . فأما ما لم يكن يعتلّ مثاله فهو على الأصل وذلك قولهم نُوَمٌ ورجلٌ سُوَلَةٌ ولُوَمَةٌ وعُيَبَةٌ وكذلك فُعُلٌ قالوا حُوُلٌ وصُيُدٌ وبُيُعٌ ودُيُمٌ وكذلك إن أردت مثل إِبِلٍ قلت فُوُلٌ وبِيَعٌ . وأما فُعُلٌ فإن الواو فيه تسكّن لاجتماع الضمتين والواو فقلبوا الإسكان فيما نظيره الهمزة في الواو في أَدْوُرٍ وقُوُولٍ وذلك قولهم عُوَانٌ وعُوْنٌ ونُوَارٌ ونُوْرٌ وقَوُولٌ وقوم قُوْلٌ وألزموا هذا الإسكان إذ كانوا يسكّنون غير المعتل نحو رُسُلٍ وعَضُدٍ وأشباه ذلك ولذلك أثبتوا الإسكان فيما قبل الهمزة حيث كان مثلا لما يفعل للاستثقال ولم يكن لأدْوُرٍ وقُوُولٍ مثال من غير المعتل يسكّن فيشبّه به ونحوه تثقيله في الشعر كما يضعّفون فيه ما لا يضعّف في الكلام قال الشاعر وهو عديّ بن زيد :

وفي الأكفّ اللامعات سُوُرْ

وأما فُعُلٌ في بنات الياء فبمنزلة غير المعتل لأن الياء وبعدها الواو أخفّ عليهم كما كانت الضمة أخفّ عليهم فيها وذلك نحو غُيُرٍ وغُيُبٍ ودجاجٌ بيضٌ ومن قال بُسْلٌ فقال بيضٌ غِيرٌ كما فعلوا بها في فُعَلٍ من أبيض لأنها تصير فُعْلاً .

هذا باب تقلب فيه الواو ياء

لا لياءٍ قبلها ساكنةٍ ولا لسكونها وبعدها ياء وذلك قولك حِيالٌ وقِيامٌ وثِيابٌ وإنما قلبوها حيث كانت معتلّة في الفعل فأرادوا أن تعتلّ إذ كانت قبلها كسرة وبعدها حرفٌ يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يقرّوها وكان العمل من وجهٍ واحدٍ أخفّ عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سوطٌ وسياطٌ وثوبٌ وثيابٌ وروضةٌ ورياضٌ لما كانت الواو ميتةً ساكنةً شبّهوها بواو يومٍ لأنها ساكنة مثلها ولأنها قد اعتلّت ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لم يثقّلوها في فِعَلاتٍ إذ كان ما أصله التحريك يسكّن وصار الاسم بمنزلة ما قبلها وعملت فيها الألف لشبهها بالياء كما عملت ياء نحو حِيَلٍ في فِعَالٍ . وأما ما كان فُعْلَةً في الواحد فإنه لا يثبت في الجمع إذ كان قبلها الكسرة لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى قلبوها فيما قد ثبتت في الواحد ولما كان ذلك مع كلّ بعض الزموا القول ما قلبت في الواحد وذلك قولهم دِيمَةٌ ودِيَمٌ وحِيلَةٌ وحِيَلٌ وقامةٌ وقِيَمٌ وتارةٌ وتِيَرٌ ودارٌ ودِيارٌ وهذا أجدر أن يكون إذ كانت بعدها الألف فلما كانت الياء أخفّ عليهم والعمل من وجهٍ واحدٍ جسروا عليه في الجمع إذ كان في الواحد محوّلا استثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل قبل الياء وإذا قلت فِعَلَة جمعت ما في الواحد الواو أثبتّ الواو كما قلت فِعَلٌ فأثبتّه ذلك وذلك قولك عَوْدٌ وعِوَدَةٌ وزَوْجٌ وزِوَجَةٌ ثم

[illegible]

[illegible]

فيه وليس بعدها ألف فتكون كالسياط وذلك قولك كُوزٌ وكِوَزَةٌ وعُودٌ وعِوَدَةٌ وزَوْجٌ وزِوَجَةٌ وهذا قيل لثور
وقد قالوا ثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ فقلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا أن تثبت في دِيَمٍ وهذا ليس بمطّرد
في ثِيَرَة. وإذا جمعت قيلا قلت أقوال لأنه ليس قبلها ما يُستثقل معه من كسرة أو ياء والواو إذا كانت بعدها فتحة
أخف عليهم وبعدها ألف وكذلك تقول عاوَدَ. ومما أُجري مجرى حالت حِيالا وقام قِياما الخِيَم في الخِيار والقُوت
القِيام فإنما قلبت الياء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا كما حذفوا في الإقالة والاستعاذة لأن ما قبل هذا المعتل
لم يكن ساكنا في الأصل حُرّك بحركة ما بعده فيعتل ذلك بتصرفه ولكن ما قبله بمنزلة قاف قام ونون نام فقيام وقام
تجري مجراهما والحرف الذي قبل المعتل فيه ما ذكرت الساكن الأصل ومصدره كذلك والحرف يجراه. وأما اسم اختاروا
واختير فيعتل كما اعتل اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه. وأما الفِعال من جاورت فتقول فيه بالأصل
وذلك الجِوار والحِوار ومثل ذلك عاونته عِوانا وإنما أجريته على الأصل حيث صحّ في الفعل ولم تعتل كما قلت
تجاوزتم قلت التجاوز وكما صح فعّلت وتفعّلت حين قلت سوّغته تسويغا وتقول تقوّلا. وأما الفُعول من نحو قلت
مصدرا ومن نحو سوط جمعا فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة ثم يرجعونها على الأصل كما في عُوز أذور
ويهمزون كما يهمزون الوجوه مطّردات وكذلك فُعُول ولم يسكنوا فيخففوا وتصير بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فُعْل
وذلك نحو غارت غُوورا وبارت بُوورا وسارت سُوورا وحُول وحُوول وخُور وخُوور وساق وسُووق وكذلك قالوا القُوول والقُوونة
والنُّووم والنُّوور وقد همزوا كما همزوا الأذؤر لاجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أخف ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه
الأبنية لأنها بعدها أخف عليهم لخفة الياء وشبهها بالألف فكأنها بعد ألف ولكنهم قد قلبوا الياء في فُعَّل وذلك قولهم صُيَّم
في صُوَّم وقُيَّم في قُوَّم وفي قُوَّل قُيَّل ونُيَّم في نُوَّم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعدها ضمة شبهوها بقولهم عُتِيّ في
عُتُوّ وجُثِيّ في جُثُوّ وعُصِيّ. وقد قالوا أيضا صِيَّم وقِيَّم كما قالوا عِتِيّ وعِصِيّ ولم يقلبوا في زُوَّار وصُوَّام لأنهم
شبهوا الواو في صُيَّم بها في عُتُوّ إذ كانت لا تقلب قبل اللام وإنها زائدة وإنما تبعد من آخر الحرف بعد شبهها وقوته
وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب الوجه في فُعَّل واللغة القلب مطّردة في فُعَّل وقالوا مَشُوب ومَشِيب وحُور وحِير
وهذا النحو شبهوه بفُعَّل وأجروه مجراه. وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وجِوار لأنها حيّة في الواحد على الأ
صل. وأما فَعَلان فتجريه على الأصل وفَعَلى نحو جَوَلان وحَيَدان وصَوَرى وحَيَدى جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة
ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على بناء الفعل نحو الحَوَل والغَيَر واللَّوَمة ومع هذا أنهم لم يكونوا ليجيئوا بها في المعتل إلا
صحيحا على الأصل نحو غَزَوان ونَزَوان وتَقَيان ونحو ذلك في المعتل الأخير. وفَعَلا بمنزلة ذلك قالوا القَوَباء والخَيَلاء
فتمت كما قالوا غَزَوا. وقد قال بعضهم في فَعَلان وفَعَلى كما قالوا في فَعَلى لا زيادة فيه جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة
الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان من حاد يحيد وهامان وداران
وهذا ليس بمطّرد كما لا تطّرد أشياء كثيرة ذكرناها. وأما فُعَل وفِعَل من هذا النحو فلا تدخله العلة كما لا تدخل
فُعَل وفَعَل.

هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا

وذلك فُعْلى إذا كانت أسماء وذلك الطُّوبى والكُوسى لأنها لا تكون وصفا بغير ألف ولام فأجريت مجرى الأسماء التي لا تكون
وصفا. وأما إذا كانت تكون وصفا بغير ألف ولام فإنها بمنزلة فُعْل منها نحو بِيض وكذلك امرأة حِيكى ويدلك على
أنها فُعْلى أنه لا يكون فِعْلى صفة ومثل ذلك قسمة ضِيزى وإنما فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فَعْلى
اسما وبين فَعْلى صفة من بنات الياء التي الياء فيهن لام وذلك قولك شَرْوى وتَقْوى في الأسماء وتقول في الصفة
صَدْيا وخَزْيا ولا تقلبها فكذلك فرقوا بين فُعْلى اسما وفُعْلى صفة في ما الياء فيه عين وصارت فُعْلى ها هنا نظيرة فَعْلى
هناك ولم يجعلوها نظيرة فُعْلى حيث كانت الياء ثانية ولكنهم جعلوا فُعْلى اسما بمنزلتها لأنها إذا ثبتت الضمة في أول الحرف
قلبت الياء واوا والفتحة لا تقلب الياء فيرجعوا أن يقلبوا الثانية إذ كانت ساكنة إلا كما قلبوا في مُوقِن وإلا كما قلبوا
واو ميزان وقيل وليس شيء من هذا القلب قبله الفتحة وإنما قلبوا في يُوقِن في الفعل. فأما فُعْلى وفُعْلى الأصل في الواو

شا

ولغة

وجوار

وهذا التحو

هذا باب ... في الأسماء ... إنما ... ما تقلب فيه ... الياء في فُعْلى

إشارة إلى قولهم ولوائية
اللامات [illegible]

والياء وذلك قولهم قَوْصَى وعُتِيّ وفُعلى من قلت على الأصل كما قالت فُعْلى من غزوت على الأصل ولم يلزموها البدل إذ
كانت ثانية من علة فلما ذلك تعويضا للواو من كثرة دخول الياء عليها

هذا باب ما تقلب الواو فيه ياءً

إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة وذلك لأن الواو والياء بمنزلة التي تدانت
مخارجها لكثرة استعمالهم إياهما وممرهما على ألسنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها كان
العمل من وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو لأنها أخف عليهم
لشبهها بالألف وذلك قولك في فيعِل سيّد وصيّب وإن لم يكن فيعِل في غير المعتل لأنهم قد يختصون المعتل بالبناء لا
يختصون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا كينونة والقيدودة لأنه الكيّنونة في غير المعتل وإنما هو من قاد يقود ألا ترى أنك
تقول جمل منقاد وأقود فأصلهما فيعلولة وليس في غير المعتل فيعلول مصدرا وقالوا قضاة فجاءوا به على فُعَلة في الجمع
ولا يكون في غير المعتل في الجمع ولو أرادوا فيعَل لتركوه مفتوحا كما قالوا تيّحان وتيّهان وقد قال غيره هو فيعَل لأنه ليس
في غير المعتل فيعِل وقالوا غيّرت الحركة لأن الحركة قد تقلب إذا غيّر الاسم ألا تراهم قالوا بصريّ وقالوا أمويّ وقالوا أخت
وأصله الفتح وقالوا دهريّ فكذلك غيّروا حركة فيعَل وقول الخليل رحمه الله أعجب إليّ لأنه قد جاء في المعتل بناء لم
يجئ في غيره ولأنهم قالوا هيّبان وتيّحان فلم يكسروا وقال بعض العرب ما بال عيني كالشعيب العيّن
وإنما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك ووجدت بناء في المعتل لم يكن في غيره ولا تحمله على الشاذ
الذي لا يطرد وقد وجدت سبيلا إلى أن يكون فيعِلا وأما قولهم ميْت وهيْن وليْن فإنهم يحذفون العين كما يحذفون الهمزة من
هائر لاستثقالهم الياءات كذلك حذفوها في كينونة وقيدودة وصيرورة لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل ألزموهن الحذف
إذ كثر عددهن وبلغن الغاية في العدد إلا حرفا واحدا إنما أرادوا أيِّس مثل عَيِّص وإذا أردت فيعِل من قلت قلت
قيّل ولو كان يغيّر شيء من الحركة بالاطراد لغيّروا الحركة فيما فيه فيعول لأن فيعل تشبه على فيعل فكانت الكسرة مطردة
كثيرة في بنات الياء في ما ذكرت لك وبنات الواو سواء ومما قلبوا الواو فيه ياء ديّار وقيّام وإنما كان الحدّ قيوام وديوار
وقالوا قيّوم وديّور وإنما الأصل قيووم وديوور لأنهما بُنيا على فيعال وفيعول وأما فعِّل مثل حوّل فبمنزلة فعَّل
لأنك تكسر أول حرفي فيه وأما زيّلت ففعّلت من زايلت وإنما زايلته بارحته لأن مازلت أفعل مابرحت أفعل وإنما هي
من زلت وزلت من الياء ولو كانت زيّلت فعّلت لقلت في المصدر زيّلة ولم تقل تزييلا وأما تحيّزت فتفيعلت من حزت
والتحيّز تفيعل وأما صيّود وطويل وأشباههما فإنما منعهم أن يقلبوا الواو فيهن ياء أن الحرف الأول متحرك فلم يكن
ليكون إدغام إلا بسكون الأول ألا ترى أن الحرفين إذا تقارب موضعهما فتحركا أو تحرك الأول وسكن الآخر لم يدغم
يعني نحو ولهم وقد وتد فعل ولم يجيزوا ودّه على هذا فجعلوه بمنزلة ذلك لأن الحرفين ليسا من موضع واحد تضعيف
منهم في الواو والياء أحرى أن لا يفعلوا ذلك ولم يجيزوا في يفعل من وتد يتدّ وإنما أحرى الواو والياء مجرى الحرفين
المتقاربين فإنما التحرك والسكون فيهما كالسكون والتحرك في المتقاربين فإذا لم يكن الأول ساكنا لم تصل إلى
الإدغام لأنه لا يسكن حرفان وكانت الواو والياء أخرى ألا يفعل بهما ما يفعل بمدّ وشدّ في الإدغام من الحرفين
فلما لم يصلوا إلى أن يرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة لم يقلبوا وتركوهما على الأصل كما ترك المشبه به وفوعل من
بعت بيع قلبت الواو كما قلبتها وهي عين فيعل وفيعل من قلت وكذلك فعيل من بعت وفعول تقول بيّع وبيّع
وعلى هذه الطريقة فأجر هذا النحو وسألت الخليل رحمه الله عن سوير وبويع ما منعهم أن يقلبوا الواو فيهما فقال
لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل وإنما صارت للضمة حين قلت فوعل ألا ترى أنك تقول ساير وبايع ولا تكون فيهما
واو وكذلك تبوطل تفوعل لأن الواو ليست بلازمة وإنما الأصل الألف ومثل ذلك قولهم رؤية ورؤيا ونؤي
لم يقلبوها ياء حيث لم تكن الهمزة لأن الأصل ليس الواو وهي في شويء أجدر أن يدعوها لأن الواو تعارها إذا تركت الهمز
يعني في هذه لأنها وإن تركت الهمزة وقال بعضهم ريّا وريّة فجعلها بمنزلة الواو التي ليست بمدل من شيء ولا يقول
في سوير وبويع لأن الواو تدل على الألف فأرادوا أن يمدوا كما مدوا الألف ولا يكون فوعل وتفوعل بمنزلة فيعل

ش ألسنتهم

ش بها

ش ناقلها

ش قود عنوب

ش البناء عنوب

ش وقيدودة

ش وديام

ش بيناش

ش تفعلت [illegible]
[illegible]

الضجع عنوب

ش وسوّرا

ش غوده

ش الأشياء

[illegible]

[illegible]

وفعل لا تراهم قالوا قوول وقوول بقووا ولم يرفعوا اللسان رفعة واحدة لئلا يكون كفعل وفعل
ويثقل على حال الالف في قوولا ويشبهها فتصير بمنزلة حرفين لتقاربهما في غير حروف اللين من موضع واحد الاول منهما
متحرك فلما برد الادغام في الواوين كرهوا ترك في سوير وتبويع ونحو هذه الواو والياء فيه سوير وتبويع واو ويا ان
ولذلك لا تهمز الياء ايضا لازمة للاسم كلزوم ياء فيعل وفيعال وفعيل ونحو ذلك واما في [illegible] من الواو كما ان ولد
ياء فيها مكان الواو الا تراهم يقولون ذويب في التحقير ودوابي في الجمع فقلبوا الياء فلما كانت كذلك شبهت
هذه الياء بواو زنة وواو بوطو فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو الياء ولو شبهتها في ديوان على فيعال
لا [illegible] ولكنها جعلت ابدالا ثم ابدلت كما قلت تظنيت ولو لك قلت قراريط فرددت وحولت الياء وهي من فعت وبيبع
على القياس لزمك بيايع بادغام لانك لا تخرج من ياء ين ۞

هذا باب ما يكسر عليه الواحد

مما ذكرنا في الباب الذي قبله . اعلم انه اذا جمعت فوعلا من قلت همزت كما همزت فواعل من عورت وصيدت
واذا جمعت فيعلا او فيعلا وفيعل نحو عيبن همزت وذلك عيايل وعيابل ونحو وقبائل لانه ليس فيها [illegible] حرف
من حروف اللين في موضع الف فاعل همزت حيث وقعت بعد الف وصار الفلا بما نظير المرة في فعائل ولم يصلوا الى الهمزة اذ
كانت قبلها ياء فكانه جمعوا شيئا همزوا ولم يكن ابتغل عن يا زايدة في موضع الف لا تعتل بعد الالف ولو لم تعتل
لم تهمز كما قالوا ضيون وضياون وقالوا عثير وعثاير واذا جمعت فعل من قلت قلت قوائل همزت واذا جمعت فعو
صناوه وبنا فوعل في اللفظ سواء الا ترى ان الواو من فيعلان وفعلان وذلك قولك اذا اردت فوعلا قول واذا
اردت فعولا قول ونحو فعاول وفعول قوايل كما همزت فعاعل وانما فعلوا ذلك لالتقاء الواوين وانما ليس بينهما
حرف حصين وانما هو الالف يخفى فيه بصير كانه قلت قوول وقربته من اخر الحرف فهمزت وشبهته بواو [illegible] كما
قالوا صيم وجروه مجرى عتيي وذلك الوجه ذا عام العرب غيبم واشوايا واذا التقت الواوان على هذا المثال
فلا تعتد الى الرابع والى غير الرابع الا تراهم قالوا اوول واوايل فهمزوا لما جيء من قبل العرب انا قول الشاعر

وكحل العينين بالعواور

فانما اضطر فحذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الياء الا ثابتة في الكلام
فيهمز وكذلك فواعل من قلت قوايل لانها لا تكون اشد حالا من فواعل من عورت ومن اوايل ۞ واعلم ان بنات
الياء نحو بعت تبيع في جميع ما ذكرنا من الواو بمنزلة همزة فواعل من صيدت فجعلتها بمنزلة عورت فوافقتها
كما وافقت حيث شويت لان الياء قد تستثقل مع الواو كما تستثقل الواوان فوافقت هذه الواو وصارت تجري عليها
ما يجري على الواو في الهمز وتركه كما اتفقتا في حال الاعتلال وترك الاصل فلما كثرت موافقتها لها في الاعتلال
والخروج عن الاصل وكانت الياءان تستثقلان وتستثقل الياء مع الواو اجريت مجراها في الهمز لانهم قد يكرهون
من الياء مثل ما يكرهون من الواو ونحو قولهم في فعل من قلت وبعت وذلك قوايل وبيايع فهمزت الياء كما همزت الواو في ديها
ول [illegible] في هذا الباب كما اتفقت الواو والياء في ما ذكرت لك اذا كان اجتماع الياءات يكره والياء مع الواو
نحو ومثال ۞

هذا باب ما غير فيه بعض ما ذكرنا

اذا كسرت الجمع على الاصل من ذلك فيعال نحو ديار وقيام وديور وقيوم تقول دياوير وقياويم ومثل ذلك
عواور تقول عواوير لانه ليس بينهما الا [illegible] من قلت وخاف فعال وفعل كما [illegible] يقول نحو طاوس
وبس طاووس اذا جمعته فقلت طواويس وتواويس وانما خالف الحروف الاول هذه الحروف لانه ليس شيء من الاول
على علال مثله او واحده وانما تشبه حين قرب من اخر الحروف بالواو والياء اللتين تكونان لا ميز اذا وقعتا
بعد الالف وليس بينه وبينها [illegible] نحو سقاية وقضاء فجعلت الواو والياء انهما كانتا من اواخر الحروف كما جعلت الواوان
ضمتا بمنزلة اواخر الحروف واذا فصلت بينهما وبين اواخر الحروف بحرف جريت على الاصل كما تقول الشقاوة والعداية
فتخرجهما على الاصل اذا كان اخر الكلمة ما بعدهما حرف الاعراب واذا كان هذا [illegible] فعلت افعل الى [illegible]

فوعل

فعول

هو أقوى وقد منعه أن يكون آخر الحرف حرفان أقرب من البيان والأصل له الروم . وبمثل هذا قولهم رُدّ واردُد وصُوّام
لا تحرّك من آخر الكلمة فهي تاكيد قويت الواو في أخوّة وأبوّة حيث لم يكونا آخر الحرفين والبيان والأصل في
صُوّام فيتبع أن يكون الروم وأثبت لأنه أقوى العلّتين .

هذا باب فُعِلْتُ من فُوعِلْتُ من قلتُ وفُيعِلْتُ من بعتُ

وذلك قولك قد قُووِل وقد بُويِع في فوعلت وفيعلت تمدّ كما مددت في فاعلت وإنما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت
على مثالها كما اتفقن في غير المعتل ألا ترى أنك تقول بيطرت فتقول بُوطِر وتمدّ كما كنت مادّ الواو في فاعلت
وتقول صومعت فتقول صُومِع فتجريها مجرى صامعت لو تكلّمت بها وكذلك فيعلت من بعت إذا قلت فيها فُعِل
وكذلك تفيعلت منها إذا قلت تُفُوعِل توافق تفاعلت كما وافق الآخر فاعلت وذلك قولك تُقُووِل وتُبُويِع وافق تفاعلت
كما وافق تفيعلت من غير المعتل وذلك قولك تُفُويِق من تفيهقت كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن
فيه إدغام كذلك وافقه فيعلت وفوعلت ولم يجعل هذا بمنزلة العين في حوّلت وزيّلت لأن هذه الواو والياء تزادان
كما تزاد الألف ألا ترى أنهما فيه يجيئان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوقلت
وبيطرت فلما كانتا كذلك أجريتا مجرى الألف وفُرِق بينهما وبين ياء حوّل المدغمة وكذلك فعولت تمدّ ولا تدغم ولا
تجعلها بمنزلة العين إذا كانا حرفين معتبرين ألا ترى أن الزيادة التي فيها تلحق ولا يلزمها التضعيف في جهورت
فلما كانت الزيادة كذلك جرت هنا مجراها لو لم تكن بعدها واو زائدة فكذلك إذا كان الحرف فعولت وفيعلت كما جرت
الواو والياء في فوعلت وفيعلت مجراهما وليس بعدهما واو ولا ياء لأنهما كانا حرفين معتبرين وذلك قولك قد بُووِع وقُووِل
قلت يا بُويِع واوا للضمة كما فعلت ذلك في فيعلت وستبين ذلك إن شاء الله عز وجل ولا تقلب الواو ياء في فوعل من
قلت إذا كانت من فيعلت لأن أمرها كأمر سُوير . وتقول في افعوعلت من سرت اسْيُويرت تقلب الواو ياء لأنها ساكنة
بعدها ياء وإذا قلت فُعِل قلت اسْيُوير لأن هذه الواو قد تقع وليس بعدها ياء كقولك اغدودن فهي بمنزلة واو فوعلت
وألف افعاللت وكذلك الميم من ذلك لأن هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فتجريان في فُعِل مجرى غير المعتل كما أجريته
الأول مجرى غير المعتل وأخرجته اسْيُوير على مثال اغدودن في هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء
لأن قضيتها قضية سُوير . وسألته رحمه الله عن اليوم فقال كأنه من يُمْت وإن لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية أن
يجمعوا بين هذا المعتل وتدخلها الضمة في فعل كراهية أن يجمع في يفعل ياء أن في آخرها ضمة مع المعتل فلما كانوا
يستثقلون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا لما يلزمهم من الاستثقال في تصرف الفعل . ومما جاء على فعل لا يتكلم
به كراهية نحو ما ذكرت لك أوّل والواو وآءة وويح وويس وويل بمنزلة اليوم كأنها من وِلْت وخفوا أن توت وإن لم
يتكلم به نحو ما عرفت من قولك آءة لما يجتمع فيه مما يستثقلون . وسألته رحمه الله كيف ينبغي له أن يقول أفعلت في
القياس من اليوم على من قال أطولت وأجودت فقال أيمت فتقلب الواو هنا كما تقلبها في أيّام في كل موضع تصح فيه ياء
أيقنت وإذا قلت أُفعِل ويُفعَل ويُفعِل قلت أُووِم ويُووَم ومُووِم لأن الياء لا يلزمها أن تكون بعدها ياء كما قلت من يقت
وقد تقع وبعدها ياء كما أجريته فعلت وفوعلت مجرى بيطرت وصومعت كذلك يجري هذا مجرى أيقنت وإذا قلت أفعل من
اليوم قلت أيّم كما قلت أيّام وإذا كسّرت على الجميع بيوم فقلت أيايم لأنها اعتلت هنا كما اعتلت في سيّد والياء قد
تستثقل مع الواو فكما أجريته سيّدا مجرى فوعل من قلت كذلك تجريه هنا مجرى أوّل . وأما افعوعلت من قلت فيمن
لم يقل افعوّلت من بيعت في فعل وإنما أتمّت افعوعلت منها كما تتم فاعلت وتفاعلت لأنه لو أسكنوا كان فيه حذف الألف
والواو ليسا بمنزلة ما كان وكذلك افعاللت وافعللت وذلك قولك في افعوعلت اقووولت وفي افعاللت من الياء والواو
اشوادَدْت وابياضضت وإذا أردت فُعِل قلت ابيوض كما قلت اشهوب وضورب وفعلت الألف . وأما افعللت فقولك
اسودَدْت وابيضضت .

هذا باب تقلب فيه الياء واوا

وذلك قولك فُعِلّ من كلت كولّ وفُعّل إذا أردت الفعل كولّ ولم تجعل هذه الأشياء بمنزلة بيض وقد بيع

ش ويطرت

اغدودن ش

ش الأول

المعلم عنوم قول

ثم

[illegible]

حيث خرجت إلى مثال لما هذا وصارت على أربعة أحرف وكان الاسم فيها أخف يا قوم ماداموا على همزة الهمزة و
كان الفعل ليس أصل بابه التحريك فلما كان هذا هكذا جرى فعله في فعل مجرى نوطي من التنكرة وأيقن
يوقن والأول في الاسم يجري مجرى هو من شيء فإن من العرب من يقول تعطّت الناقة وقال

مضا مرة نيا عنيقا وعوضها فقد أنجحا خلفا لها شمايا

العوض لا خلق

شيّا

هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام

من ذوات الياء والواو وذلك نحو ساءٍ من سؤت وداءٍ ودأوت وجاءٍ من جئت ونحو شاءٍ وشاءٍ. اعلم أن الياء والواو لا تعلان واللام ياء أو واو لأنهم إذا فعلوا ذلك صاروا إلى ما يستثقلون وإلى الالتباس والإجحاف وإنما اعتلتا للتخفيف فلما كان ذلك يصيرهم إلى ما ذكرت لك رفض وهمزة الحروف تجري مجرى قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب إلا أنك تحول اللام ياء إذا همزت العين وذلك قولك جاءٍ كما ترى همزت العين التي همزت في بائع واللام مهموزة فالتقت همزتان ولم تكن لتجعل بين بين من قبل أنهما في كلمة واحدة وأنهما لا يفترقان فصار بمنزلة ما يلزمه الإدغام لأنه في كلمة واحدة وأن التضعيف لا يفارقه وسترى ذلك في باب الإدغام إن شاء الله عز وجل فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثقلا فحولوا اللام وأخرجوها من شبه الهمزة وجميع ما ذكرت لك في فاعل بمنزلة جاءٍ ولم يجعلوا هذا بمنزلة خطايا لأن الهمزتين تعرض في الجمع فأجري هذا مجرى شاءٍ وناءٍ من شأوت ونأيت وأما خطايا فحيث كانت همزتها تعرض في الجمع أجريت مجرى مطايا. واعلم أن ياء فعائل أبدا مهموزة لا تكون إلا كذلك ولم ترد إلا كذلك و شبهت بفعائل وإذا قلت فواعل من جئت قلت جواءٍ كما تقول من شأوت شواءٍ فتجريها في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لأنك أجريت واحدها مجرى الواحد من شأوت. وأما فعائل من جئت وسؤت فجمعهما تقول جيايا وسوايا. وأما الخليل رحمه الله فكان يزعم أن قوله جاءٍ وشاءٍ ونحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال ألزموا ذلك هذا واطّرد فيه إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم للعجاج

لاثٍ به الأشاءُ والعُبْرِيُّ

وقال

فتعرفوني إنني أنا ذاكم ... شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ

لاثٍ

شي خ

وأكثر العرب يقول شائك سلاحه فحولوا الهمزة وقالوا لأنهم لم يقلبوا اللام في جيئة فقالوا فاعل ولم يصلوا إلى حرف ما كرهوا منه أن تقع الألف والياء وهما ساكنان همزوا العين لمن زعم أن الهمزة في جاءٍ هي الهمزة التي تبدل من العين و

همزة

وبه

كلا القولين حسن جميل. وأما فعائل من جئت فجيايا ومن سؤت سوايا لأنها ليست تعرض في جمع هي في فعائل من شأوت. وأما فعلل من جئت وقرأت فإنك تقول جيئيا وقرأيا. وفعلل منهما قرأي وجيئي وفعلل قرأي وجيئي وإنما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما وليس يكون هنا قلب كما كان في جاءٍ لأنه ليس هنا شيء أصله الواو ولا الياء فإذا جعلته همزة جعلته ياء ماءٍ وإنما الأصل هنا الهمزة وإنما أجري في جاءٍ في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لاثٍ حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس هنا شيء من أصله غير الهمزة فإذا اجتمعت قلت قرأي وجيأي لأن الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجريته مجرى مشأى وشأى ونحو هذه. وأما فعاعل من جئت وسؤت فتقول سوائي وجيائي لأن فعاعل من غنيت وقلت مهموزا قلنا وافق اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياء بد كما قلبتها في جاءٍ وخطايا. فلما كانت تقلب وكانت الهمزة إنما تكون في حال الجمع أجريت مجرى فواعل من شويت وحييت حين قلت شوايا لأنها همزة عرضت في الجمع وهي ياء وأجريت مجرى مطايا. ومن جعلها مقلوبة فشبهها بقوله شواعٍ في إنما أراد شوائع فهو ينبغي أن يقول جيايا وشوايا لأنها همزة الأصل التي تكون في الواحد وإنما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفا فأجريته مجرى واو شأوت وياء نأيت في فاعل. وأما فعللته من صريت ما صوابه تعلّمها إنما تعلّها في فعلة لك وذلك قولك المضوي كما ترى. وتفعلل تضرّى لأنك لم تكن لتكون هنا بمنزلة بنات الياء وتكون وفعلت القاوش ثم لم تجعلوها ألفا ساكنة كما أنك لم تقل أعزوت إذ كنت تقول تغزّيت فلم تكن لتجعل فعلته منه بمنزلة الهمزة وتجريه مجرى بنات الياء وأجريته هنا مجرى ذي [illegible] وهذا قول الخليل رحمه الله. وفعاعل من جئت وسؤت بمنزلة فعائل تقول جيايا وسوايا لأنها عرضت في الجمع. وسألته رحمه الله عن قوله سؤته مسوائية فقال هي

R.F.

فجعلته بمنزلة علانية، والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولاث، كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك وأصله الهمز، قال الشاعر: فلست لإنسي ولكن لملأكٍ تنزّل من جوّ السماء يصوب، وقالوا مألكة وملأكة، وإنما يريدون رسالة. وسألته رحمه الله عن سواسية فقال هي مقلوبة، وكذلك أشياء وأشاوى، ونظير ذلك من المقلوب قسيّ، وإنما أصلها قووس فكرهوا الواوين والضمتين، ومثل ذلك قول الشاعر:

مروان مروان أخو اليوم اليمي

وإنما أراد اليوم فاضطر إلى هذا، ومع ذلك أن هذه الواو تعتل في فعل وتكره فيه، في الياء أجدر أن تكره، فصار اليوم بمنزلة القووس في استثقالهم إياه، كان حرفها مساويه فيكرهها الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستثقلان، وكان أصل أشياء شيئاء فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو، وكذلك أشاوى كأنك جمعت عليها إشاوة، وكان أصل إشاوة شيئة، ولكنهم قلبوا أشياء وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيته أتوة وجبيته جباوة، والعليا والعلياء، ومثل هذا في القلب طأمن واطمأن، فإنما حمل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناهما معنى واحدًا، وكان لا يطّرد ذلك فيه، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم تشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد. وأما جبذت وجذبت ونحوه فليس فيه قلب، وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطّرد فيهما في كل معنى، ويتصرف الفعل فيه، وليس هذا بمنزلة ما لا يطّرد مما إذا قلبت حروفه عمّا تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلًا عليه كدخول الزوائد، وجميع هذا قول الخليل رحمه الله. وأما كلي وكل من لفظ كلتا لأنه ليس هما قلب ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعًا.

هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات

إعلم أن لامات أشد اعتلالًا وأضعف لأنها حروف الإعراب، وعليها يقع التنوين والإضافة إلى نفسك بالياء والتثنية والإضافة في هنيّ، فإنما ضعفت لأنها اعتمد عليها بهذه الأشياء، وكلما بعدت من آخر الحرف كان أقوى لها، فإنما عينات أقوى، ومنها ما هي أقوى منها عينات ولامات، وذلك نحو غزوت ورميت. واعلم أن يفعل من الواو تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده، فيكون في غزوت أبدًا يفعل، وفي رميت يفعل أبدًا، ولم يلزموا يفعل ويفعل حيث اعتلتا لأنهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلالهما. واعلم أن فعلت قد تدخل عليهما كما دخلت عليهما وهما عينات، وذلك غبيته وشقيته. وأما فعل فيكون في الواو نحو سرو يسرو، ولا يكون في الياء لأنهم يفرّون من الواو إلى الياء، فلم يكونوا ليفعلوا الأخف إلى الأثقل فيلزمه ما ذلك في تصرّف الفعل. واعلم أن الواو في يفعل تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء، ولا يدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في فعل، وذلك نحو البوع والعوو، الأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه، ولكنهم ينصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم، كما أن الألف أخف عليهم من الواو، ألا تراهم إذا قالوا فعل يفعل لم تعتل، وذلك نحو القومة والنومة، والضمة فيها فكرهوا ونصبوها، والفتحة فيما كان قبل نصبها، وذلك قولك هو يغزوك ويريد أن يغزوك. وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جرّ كما لم يدخل الواو ضم، لأن الياء قد يكره منها ما يكره من الواوين، فصارت وقبلها كسرة كالواو والضمة قبلها، ولا يدخلها الرفع إذ كره الجر فيها، لأن الواو قد تكره بعد الياء حتى تقلب ياء، والضمة تكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها، فلما تركوا الجر كانوا لما هو أثقل مع الياء ونحو منها أترك. وأما النصب فهو تدخل فيهما لأن الألف والفتحة معهما أخف كما كان ذلك في الواو، وذلك قولك هذا رام وهو يرمي، ورأيت راميك ويريد أن يرميك. وإذا كانت الياء والواو قبلهما فتحة اعتلتا وقلبتا ألفًا كما اعتلتا وقبلهما الضمة أو الكسرة، ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الأصل إذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة، فإذا اعتلت قلبت ألفًا فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة في الياء والواو حيث اعتلتا مما بعدهما، وذلك قولك رمى وغزا ويغزى ويرمى ومغزى. وأما قولهم غزوت ورميت وغزون ورمين فإنما جئن على الأصل لأنه موضع لا تحرّك فيه اللام، وإنما أصلها في هذا الموضع السكون، وإنما تقلب ألفًا إذا كانت متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما التحريك. واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف الإعراب قلبت ياء

والإضافة إلى الياء في قولك فتيّ والتشبيه م

وكسروا الصدور كما كسرت الفاء في قيل وذلك قولهم أدلٍ وجُثِيّ كما ترى فصارت الواو ههنا أضعف منها في الفعل حين
قلت يغزو ويسرو لأن التنوين يقع عليها والإضافة إلى نفسك بالياء ولا تعرى من أن تقلبها فلما كثرت هذه الأشياء
عليها وكانت الياء قد تغلب عليها في الموضع الذي أبدلوها مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي أغلب على
الواو من الواو على الياء فإن كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف إعراب ثبتت وذلك نحو عُنفُوان وأُفعُوان ومحذُوّة لأن
هذه الأشياء التي وقعت على الواو في أدلٍ ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلنسوة ثم قالوا قلنس
فأبدلوا مكانها الياء لما صارت حرف إعراب. وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرتا مجرى غير المعتل وذلك
نحو ظبي ودلو لأنه لم تجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحا فيجري مجرى ما قبله الكسرة أو ما
قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا مغزوّ كما ترى وعُتُوّ ما علم وقالوا عُتِيّ و
مغزيّ شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدلٍ فالوجه في هذا النحو الواو
والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء وذلك نحو ثُدِيّ وعُصِيّ وجُثِيّ لأن هذا جمع كما أن أدلا جمع وقد
قال بعضهم إنكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة فشبهوها بعُتُوّ وهذا قليل وإنما أراد جمع النحو فإنما ألزموها الياء حيث
كانت الياء تدخل فيما هو أبعد شبها يعني صُيَّم وقد يكسرون أول الحرف لما بعده من الكسرة والياء وهي لغة جيدة وذلك
قول بعضهم ثِدِيّ وحِقِيّ وعِصِيّ وعِتِيّ وجِثِيّ وقال فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع لعبد يغوث بن وقاص
الحارثي
وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدوّا عليه وعاديا
وقد قالوا مسنوّة فالكسر
في أرض مسنيّة وقالوا مرضيّ وإنما أصله الواو وقالوا مرضوّ فجاءوا به على الأصل والقياس فإن كان الساكن الذي
قبل الواو والياء ألفا زائدة همزت وذلك نحو القضاء والنماء والشقاء وإنما دعاهم إلى ذلك أنهم قالوا عُتِيّ ومغزيّ
وعُصِيّ فجعلوا اللام كأنها ليس بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضاء ونحوها كأنه ليس بينها وبين فتحة
العين شيء فألزموها الاعتلال في الألف لأنها بعد الفتحة أشد اعتلالا ألا ترى أن الواو بعد الضمة تثبت في الفعل
وفي محذوة ونحوها وأن الياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتقول من موضعها وبعد الفتحة لا يكونان
إلا معتلتين لأنهما لا تسكن ولا تكون هو إنما في ظبي ودلو ونحوهما لأن المتحرك ليس بالعين ولأنك لو أردت ذلك
لغيرت البناء وحركت الساكن. واعلم أن هذه الواو لا تقع أبدا قبلها كسرة إلا قلبت ياء وذلك نحو غازٍ وغُزِي
ونحوهما وسألته رحمه الله عن قوله غَزْيٌ وشَقْيٌ إذا خففت في لغة من قال عَضْد وعَلْم ذاك فقال إذا فعلت ذاك
تركتها على حالها لأنه إنما خففت ما قد لزمته الياء وإنما أصلها التحريك وقلبها للكسرة فليس أصل هذا يفعل ولا فعل ألا
تراهم قالوا لقَضْوَ الرجل ثم قالوا لقَضْيَ الرجل فلما كان أنه مخففة مما أصله التحريك وقلب الواو لم يغيروا الواو
ولو قالوا غَزْوَ وشَقْوَ لقالوا القَضْوَ الرجل وسألته رحمه الله عن قول بعض العرب رَضْيُوا فقال هي بمنزلة غَزْيٍ لأنهم
أسكنوا العين ولو كسروها لحركوها لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها الكسرة. وتقول سَرُوُوا
على الأصل وسروا على إثبات الحركة. وتقول في فَعُل من جئت جَيُؤَ فإن خففت الهمزة قلت جَيُوَ فضممت للتحريك
وتقول في فُعْل من جئت جُوءٌ فإن خففت قلت جُيٌ قلبها ياء للحركة كما تقول في موقن مُيَقِّن في التحريك للتخفيف
كما تقول في لِيَة لِوَة وليست بمنزلة غزي لأن الواو إنما قلبتها للكسرة فصارت كأنها من الياء ألا ترى أنك تقول في
فعلت وأفعلت واستفعلت ونحوهما إذا قلت أغزيت واستغزيت وإذا قلت فُعِلت من شقيت [illegible]
لأن هذه كسرة كما كسرت غازي جمعته

غازي

الواو

هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب

والإداوة

وذلك الشقاوة والإتاوة والنقاوة والنهاية والنقاية قويت حيث لم تكن حرف إعراب كما قويت الواو في محذوة
ومن ذلك أبوّة وأخوّة لا يغيّران ولا نحوهما في من قال مسنيّ وعُتِيّ لأنه قد لزم الإعراب غيرهما وسألته
رحمه الله عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة فقال إنما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء كما قالوا مسنيّة
ومرضيّة حين جاءتا على مسنيّ ومرضيّ وإنما ألحقت الهاء أخيرا حرفا تعرى منها ويلزمها الإعراب ولم تقو قوة

ما ألحقه فيه على ألا تفارقه. وأمّا من قال صَلاءة وعَبَاية فإنه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء، كما أنه إذا قال خُصْيان لم يثنّه على الواحد المستعمل في الكلام، ولو أراد ذلك لقال خُصْيتان. وسألته رحمه الله عن الثِّنايَيْن فقال هو بمنزلة النِّهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء، ومن ثَمّ قالوا مِذْرَوان فجاءوا به على الأصل لأن ما بعده من الزيادة لا تفارقه. وإذا كان قبل الياء أو الواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة لم تكن إلا بمنزلتها لو لم تكن هاء، وذلك نحو العَلاوة والنَّقاوة، وليس هذا بمنزلة قَمَحْدُوة لأنها حيث فُتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها مضمومة في الفعل، وذلك سَرُوة وسَرُوا يغزوك. وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قُلبت ألفًا ثم لم تدخلها تغيير في موضع من المواضع. فإنما قَمَحْدُوة بمنزلة ما ذكرت من الفعل. وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة في الفعل وغيره لزمها الألف ولا تغيير. وأما النَّزَوان والغَثَيان فإنما دعاهم إلى التحريك أن بعدها ساكنًا، كما حرّكوا حين قالوا رَمَيا وغَزَوا، وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَال من غير بنات الياء والواو. ومثل الغَثَيان والنَّزَوان القَرَوان والكَرَوان. وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازمًا وغير لازم فهي مبدلة مكانها الياء لأنهم قد قلبوا الواو في الفعل ياءً وهي متحركة لما قبلها من الكسرة، وذلك نحو القِيام والثِّيَرة والسِّياط، فلما كان هذا في هذا النحو ألزموه الأضعف الذي يكون ثالثًا الياء وقبله منها ثانية أحقّ لأنه إذا وصلت إليها بعد حرف كان أخفّ من أن تصل إليها بعد حرفين، وذلك قولك قِنْيَة فإنما هي من قَنَوْت، وهي الشيء المقتنى من الأرض وغيرها. وقالوا قِنْيَة للكسرة وبينهما حرف، والأصل قِنْوَة، وكرهوا إذ لم يكن بينهما شيء.

هذا باب ما تُقلب فيه الياءُ واوًا

ليُفصل بين الصفة والاسم. وذلك فَعْلَى إذا كانت اسمًا أبدلوا مكانها الواو نحو الشَّرْوَى والتَّقْوَى والرَّعْوَى والفَتْوَى. وإذا كانت صفةً تركوها على الأصل، وذلك نحو صَدْيا وخَزْيا ورَيّا، ولو كانت رَيّا اسمًا لقلت رَوَّى لأنك كنت تبدل واوًا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين. فأمّا فَعْلَى من الواو فعلى الأصل لأنها إن كانت صفةً لم تغيّر كما لم تغيّر الياء، وإن كانت اسمًا ثبتت لأنها تغلب على ما هي منه أثبت، وذلك شَهْوَى ودَعْوَى، فشَهْوَى صفة ودَعْوَى اسم، وعَدْوَى نحو دَعْوَى. وأمّا فُعْلَى من بنات الواو فإذا كانت اسمًا فإن الياء مبدلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى كما دخلت عليها الواو في فَعْلَى لتتكافآ، وذلك قولك الدُّنْيا والعُلْيا والقُصْيا، وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام. فإذا قلت فُعْلَى من هذا الباب جاء على الأصل إذا كانت صفةً، وهو أجوز أن يجيء على الأصل إذ قالوا القُصْوَى فأخرجوه على الأصل وهو اسم، كما أخرجت فُعْلَى من بنات الياء صفةً على الأصل، وتجري فُعْلَى من بنات الياء على الأصل اسمًا وصفةً كما جرت الواو في فَعْلَى صفةً واسمًا على الأصل. وأمّا فِعْلَى فيهما فعلى الأصل صفةً واسمًا تجريهما على القياس لأنه أوثق ما لم تتبيّن تغييرًا منهم.

هذا باب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء

قُلبت الهمزة ياءً والياء ألفًا، وذلك قولك مَطِيّة ومَطايا ورَكِيّة ورَكايا وهَدِيّة وهَدايا، فإنما هذه فعائل كصحيفة وصحائف. وإنما دعاهم إلى ذلك أن الياء قد تقلب إذا كانت وحدها في مثال مَفاعِل فتبدل ألفًا، وذلك نحو مَدارَى وصَحارَى، والهمزة قد تقلب وحدها وتلزمها الاعتلال، فلما التقى حرفان معتلان ألزموا الياء بدل الألف إذ كانت تبدل ولا معتلّ قبلها، وأرادوا ألا تكون الهمزة على الأصل إذ كان ما بعدها معتلًّا وكانت من حروف الاعتلال، كما أعتلّت الياء في قلت وبعت إذ اعتلّ ما بعدها، فالهمزة أجدر لأنها من حروف الاعتلال [illegible] فلما صارت الهمزة مع الألف [illegible] استثقلتا بمنزلة همزتين لقرب الألف، وأبدلت ياءً لذلك، ألا ترى أن الذين يقولون [illegible] فيهمزون يقولون سَلّا أو سلا فيهمزون كانا همزتين بعدها، وأبدلوا مكان الهمزة الياء التي تكون ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة فَعِلة التي في القاف حركة ما بعده في التثنية والتصغير لتعلم أن الياء في الواحد كما علم أن ما بعد الياء والقاف مضموم ومكسور. وقد قال بعضهم هِراوا فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة. وأمّا ما كانت الواو فيه ثابتة نحو

قوله فأجروها على الأصل [illegible]
على أنه في الأصل [illegible]
[illegible] لا [illegible]

قلب همزة فعائل

سلاءة فيهمزون
يقولون سلاءة

إداوة وعلاوة وهراوة فإنهم يقولون هراوى وأداوى وعلاوى ألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في ذلك وكما قالوا جبايا ليكون آخره كآخر واحده وليست بألف التأنيث كما أن همزة الواو غير تلك الواو. ولم يفعلوا هذا في جاءٍ لأنه ليس شيء على مثال فاعل تحول فيه الياء ألفًا فوقع ذلك في ما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مفاعَل وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعَل. وفواعل من شويت كذلك لأنها همزة تعرض في الجمع وبعدها الياء فصارت كهمزة فواعل من عورت حين تظهر ما في غير المعتل كما أن صحائف ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك فواعل من حييت تجري الياء مجرى الواو كما أجريتها مجرى واجأوا في قلت وبعت وعورت وصيدت ولا تترك الهمزة في قلت وبعت وعورت وصيدت في موضع إلا أدركتها ما اعتللنا اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في فواعل وحوايا. وفواعل منها بمنزلة فواعل في أنك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في عورت وذلك عواور لا يكون مثل جاءٍ لأنه من فواعل أوائل. ذلك قولك شواءٍ. وأما فعائل من بنات الياء والواو فبطاي ورماي لأنها ليست همزة لحقت في جميع وإنما هي بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل من حييت لأنها لم تخرج إلى مثال مفاعل ومن في هذا المثال بمنزلة فاعل من حييت تهمز لما بمنزلة همزة فعائل من جئت وإن جمعت قلت مطايا لأنها لم تعرض في الجمع. وفعائل من شويت وحييت بمنزلة فواعل تقول حيايا وشوايا وذلك لأنك تهمز فيهما وفي أيم إذا جمعت. فكل شيء من باب قلت وبعت يهمز في الجمع فإن نظيره من حييت وشويت يجيء على هذا المثال لأنها همزة تعرض في جمع بعدها الياء ولا يخافون التباسًا. وقالوا ملاوة وملاوى لأن الواحد فيه واو ما يزال في الجمع واوًا. وأما فعائل وفواعل فيه متم شبهه بفاعل من شاء وجاءٍ فما ذكرت لك بعد أنه واحد أنه مثال لا تعتد خاف يلتبس به لو جعلته بمنزلة فعالى نحو حبارى لم يخافوا أن يلتبس به وشبهه وليس للجمع مثال أصل ما تعتد إليه الفتح تقول إنك لو قلت حيايا وشوايا لا تلتبس بباب حبارى ولكنك تقول حيايا وشواي والجمع ليس فيه مثال مفاعَل فتقول مطايا فلا تخاف أن يلتبس بشيء مفتوح

العلي بن ح

حياح ش
و شوايا

هذا باب ما يبنى على أفعلاء

وأصله فعلاء وذلك نحو سيد وأشراء وأغنياء وأشقياء وإنما صرفوها عن سرواء وغنياء لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلها الفتحة إلا أن تخافوا التباسًا في رمياء وعزواء ونحوهما والياء إذا كانت قبلها كسرة تجري في النصب والفتح بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة تكثر وقبلها الفتحة وكانت أفعلاء تجمع بها فعيل فرّوا إليها كما فرّوا إليهما في التضعيف في أشداء كراهية التضعيف

هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء

شوغ
أربعة

وذلك إذا كانت فعلًا على خمسة أحرف فصاعدًا وذلك أغزيت وغازيت واستغزيت. وسألت الخليل رحمه الله عن ذلك فقال إنما قلبت ياءً لأنك إذا قلت يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الأصل وقد أخرجته يفعل إلى الياء وأفعل ونفعل وتفعل فلذلك قال تغازينا وترجّينا وأنت إذا قلت يفعل منهما كان بمنزلة يفعل من غزوت قال الأخفش يقول من الياء ههنا التي أبدلته مكان الواو وإنما أدخلت الياء على غازيت ورجّيت. وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم أبدلوا الياء إذا كانت رابعة. وإذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد وإنما الواو ههنا بمنزلة ياء حيّيت وواو قوة لأنه ضاعفت وكذلك بلحيت وعاعيت وحاحيت ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء فصارت كأنها التي أبدلت على أنها الياء فأعلت قولهم الحيحاء والعيعاء كما قالوا السرهاف والقرشاط والجاجاة والهاهاة فالحيحاء في مجرى غوغاء إذا كرر التصويت كما أن دهونة بمنزلة ما زعم الخليل رحمه الله دهدهت بمنزلة دحرجت ولكنهم أبدلوا الهاء من الياء لشبهها بها وأنها في الخفاء والخفة نحوها فأبدلت كما أبدلتها من الياء في هذه. وقالوا دهدوة الجعل وقالوا دهدية الجعل كما قالوا دحروجة يدلك على أنها بمنزلة قولهم دهدهت. وأما الغوغاء ففيها قولان أما من قال غوغاء فأنث ولم يصرف فهي عنده مثل عوراء وأما من قال الغوغاء فصرف وذكّر فإنما هي عنده بمنزلة القمقام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم. وكذلك الضوضية والدودا والشوشاء فإنما ضاعف حرف وبعد الواو كما ضاعفت

ش
الواوان

ش
دهدوة

ش
الصيصية
أبو العباس

ومن ينبغي عنده أن يكون غوغا [illegible]
[illegible] ولا هم يقولون غوغاء فلا يصرفونه

القيقام فجعله مثله ولا يثبت لها كما تجعل الحيا وحيية بمنزلة القبص وفي ضضن كما تجعل القوة بمنزلة القصة فمن لا في الأربعة بمنزلة من لا في الثلاثة، والموماة بمنزلة الدوداة والزيزي ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء مكررا والأول من نفس الحرف من الكلام الكثير ولا تكاد تجد في هذا الضرب الميم زائدة إلا قليلا. وأما قولهم القيقاة فالألف زائدة لأنهم يقولون القيقاء في هذا المعنى. وأما القيقاء والزيزاء فبمنزلة العلباء لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدرا. وإذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيته وجعبيته تجريهما وأشباههما مجرى ضوضيت وقوقيت. وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صمحمح ولا تجعلها على عثوثل لأن مثل صمحمح أكثر وكذلك قطوطى. وقالوا القيقاء والزيزاء فإنما أرادوا الواحد على القيقاء والزيزاء وقد قال بعضهم قيقاة وقواق فجعل الياء منزلة كما أولها في قيل. وسألته رحمه الله عن أثفية فقال هي فعلية فيمن قال أثفت، وأفعولة فيمن قال ثفيت.

هذا باب التضعيف في بنات الياء

وذلك نحو حييت وعييت وأحييت. واعلم أن آخر المضاعف من بنات الياء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات الياء ولا يجعل بمنزلة المضاعف من غير الياء لأنها إذا كانت وحدها لاما لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك إذا كانتا مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيا ويحيي وعيي أجريته كله مجرى يخشى ويخشي ومن ذلك لن يعيي قالوه كما قالوا يخشى. فإذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يخشى فيه الحركة وياء يرمي لا تفارقها فإن الإدغام جائز فيه لأن اللام من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات الياء حيث صحت اللام على الأصل وجرت مجرى ذلك قولك قد حيّ في هذا المكان وقد عيّ بأمره وإن شئت قلت قد حيي في هذا المكان وقد عيي بأمره والإدغام أكثر والأخرى عربية كثيرة وسنبين هذا الشيء إن شاء الله وقد [illegible] فأما وقع التضعيف لأنه إذا قلت يخشى أو من ذات الفتحة لا تفارقه وصارت هذه الأحرف على الأصل بمنزلة طرد واطرد وحجه فلما ضاعفت صارت بمنزلة مده ومدوا وقد قال الله عز وجل ويحيى من حي عن بينة وكذلك قولهم حياة وأحية ورجل عيّ وقوم أعياء لأن اللام إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل ولزمها الحركة فأجريته مجرى حي وإذا قلت فعلوا وأفعلوا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد تقول رموا وخشوا وأخشوا قال الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس … حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وقد قال بعضهم حيّوا وعيّوا لما رأوها في الواحد والاثنين والمرأة إذا قلت حيّتا المرأة بمنزلة المضاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك قال الشاعر

عيّوا بأمرهم كما … عيّت ببيضتها الحمامة

وقال ناس كثير من العرب قد حيي الرجل وحييت المرأة فبينوا لم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعنا بعض العرب يقول أحييا وأحيية فيبين وأخشى وذلك أن تخفيها وتكون في أنها متحركة. وإذا قلت يحيي أو يعيي ثم أدركه النصب فقلت رأيت معييا ومحييا وإن شئت بينتها لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تخفي وإن جعلتها بمنزلة المتحركة فهو أحسن وأكثر وإن شئت بينت كما تبين خشي والواو قال بعض العرب إن هذا لا يدغم قوله عز وجل أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ومثل ذلك معيية لأنه قد تخرج الهاء فتقع الحركة وليست بلازمة أمثال الحروف وكذلك محييان ومعييان ومحيياك إلا إن شئت أخفيت والتبيين فيها أحسن مما يليه كسرة لأن الكسرة من الياء وكانت الثانية ياء فأما أحيية فبمنزلة أحيية وهي أفعلة والمضاعف من الياء قليل لأن الياء قد تثقل وحدها لاما فإذا كان قبلها ياء كان أثقل لها.

هذا باب ما جاء على أن فعلت منه مثل بعت

وإن لم يستعمل في الكلام لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا إلى الاعتلال والإلباس فلو قلت يفعل من حييت لم [illegible] برفعها لا تدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوه في التضعيف وإن [illegible] فعلة لا تقع في كلامهم وصار فلما كان بغيره مع [illegible] [illegible] لما كان [illegible] لم يكونوا [illegible]

الثانية بعدها إذا كانت حقا لازمة … مقيسا
فأما في عتيه

العتاب
شجوجا

ما يخشى
يحيى

ش
مل
وافعلوا

ش
ولم يخشيا

ش
مل
واخشوا

ش
واخشوا

فلا يكون له إدغام [illegible] حرف العلة قبل الإضاعف عليه
ظاهر [illegible] في المستقبل
[illegible] يقولوه [illegible]

ش
ترتيبا

[illegible]

في الجمع ومما جاء في الكلام على أنّ فَعْلَه مثل بِعْتُ أَسَد وغاية وآية فهذا ليس بمطّرد لأنّ فَعَلَة يكون بمنزلة
خَشَبة وخَشَب وتجريد عينه على الأصل مما شاذ كما شذّ قَوَد ورَوَع وحَوَل في باب فَعِلْتُ ولم يشذّ هذا
في فَعِلْتُ لكثرة تصرّف الفعل وتقلّبه مما يكون فيه يَفْعَل ويُفْعَل وهذا قول الخليل رحمه الله، وقال غيره إنما
هي أَيّة وأيّ فَعْل ولكنهم قلبوا الياء وأبدلوا مكانها الألف لاجتماعهما لأنهما تكرهان كما تكره الواوان فأبدلوا
الألف كما قالوا الحيوان وكما قالوا ذوائب فأبدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قول وأما الخليل رحمه الله فكان
يقول جاءٍ على أنّ فَعْلَه مُعْتَلّ وإن لم يتكلم به كما قالوا قَوَد جمعًا كأنّ فعله على الأصل وجاءٍ اشتُقّت على جائي
مثل باعَ وفاعله جائي مثل بائع مهموز وإن لم يستعمل كما أنه يقال يذر ويدع ولا يستعمل فَعَل وهذا النحو
كثير والمستعمل جاءٍ غير مهموز مثل عاور إذا أردت فاعلًا ولا تقل لأنما تصحّ في فَعِل نحو عَوِر وكذلك
أُخَيّة أسكنوا الياء الأولى منهما كما أسكنتا في يَغْتَ وسكّنت الثانية لأنها لام الفعل فحذفت الأولى لئلا يلتقي
ساكنان وإنما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم وقال غيره لما كثرت في كلامهم وكانتا يائين حذفوهما وألحقوا
حَيِيَ كما على إجاء كما ألزموا أَيْري الحذف وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ وأما الخليل رحمه الله فقال جاءت
على جِيئت كما أتى حيث ذلك استحوذت واستطيبت كأنّ الفعل كان طَيِبَ وجَوِذ فهذا شذّ على الأصل
كما شذّ هذا على الأصل ولا يكون إلا عيلال في فَعْلتُ كما لا يجيء فَعِلْتُ في باب حَيِيتُ وقلته على الأصل وقول
الخليل رحمه الله يقوّيه أَوَّل وآءة ودَوَّم ونحو هذا أكثر جاءت على أشياء لم تستعمل والآخر قول وقالوا
حِيَوَة لأنه من حَيِيتُ وإن لم يقل لأنهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا يكون الياء فيه لازمة في
تصرّف الفعل نحو تَوَجَّل حتى قالوا يَيْجَل فلما كان هذا لازمًا رفضوه كما رفضوا من يوم يَمْت كراهية
لاجتماع ما يستثقلون ولكن مثل لَوَيْتُ كثير لأن الواو تجيء ولم تعتلّ في يَلْوِي كيَيْجَل فيكون هذا مرفوضا
فتشبهه واو تيجل بالواو الساكنة وبعدهما الياء فقلبت ياءً كما قلبت أولًا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدهما
أخفّ عليهم من الضمة في الياء والواو بعدهما لأن الياء والكسرة نحو الفتحة والألف وهم إذا اضطرّوا إلى يفعل يقولون
أن تكون الواو مكسورة وبعدهما الياء أخفّ عليهم من أن تكون الياء مضمومة وبعدهما الواو

هذا باب التضعيف في بنات الواو

اعلم أنهما لا تثبتان كما تثبت الياءان في الفعل وإنما كرهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فَعِلْتُ كما تركوه
في العربية كلها منهم فإنما يجيء أبدًا على فَعِلْتُ على شيء يقلب الواو ياءً ولا تكون فَعَلْتُ ولا فَعُلْتُ كراهية أن
تثبت الواوان فإنما تجيء في المضاعف إلى ما يقلب الواو ياءً فإذا قلبت ياءً جرت في الفعل وغيره والعين
متحركة مجرى لويت وروّيت كما أجريت أغزيت مجرى بنات الياء حين قلبت ياءً وذلك نحو قويت وحويت وقوية
ولم يقولوا قَوَوْتُ لأن العين وهي على الأصل فالثانية الواو والآخرة إلى الياء ولا يلتقي حرفان من موضع واحد
فتحرّك العين فإن تبعتها الواو وإذا كان أصل العين لا يسكن تثبته وذلك قولك قُوّة وصُوّة وجُوّ وحُوّة
وبوّ لما كانت لا تثبت مع حركة العين أسكناها كما لا تثبت واو غزوت في الاسم والعين متحركة نحو ما كما تثبت
والعين ساكنة في مثل غَزْو وغَزْوة ونحو ذلك فلت مثلًا قالوا قَوَوْتُ تَقْوُو كما قالوا غزوت تغزو فقال
إنما ذلك لأنه مضاعف فيرفع لسانه ثم يعيده وهو هنا يرفع لسانه رفعة واحدة فهذا كما قال سَحْال
ولو أسكنه حيث رفع لسانه رفعة واحدة كانت بمنزلة مرة واحدة فلم يكن قوويت كما لم يكن اضواأت وأويت
وكانت قوّة كما كانت سآل والمحل هذا في سآل لأنه أخفّ كما كان اضمم أخفّ عليهم من اضممه واعلم أن القاف
لا تكون فاءً والواو لامًا والواو في حرف واحد ألا ترى أنه ليس مثل وعوت في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين
واوًا واللام واوًا ثانية فلما كان ذلك مكروهًا في موضع يكثر فيه التضعيف نحو رددت وصممت تجنّبوا هذا
من الكلام مبدلًا وعلى الأصل حيث كان مثل قلق وسلس أقلّ من مثل رددت وصممت وستبين ذلك في الإدغام

اخيّة

إنما

[illegible] مثل آية [illegible]
[illegible]
[illegible] كالإبل [illegible]

[illegible] مثل [illegible] الأول بالتحريك
[illegible] الأول
[illegible]

صِرْتُ وما أشبهها كواو غزوتُ. وتقول في فَيْعَلٍ من حَوَيْتُ وقَوِيتُ حَيًّا وقَيًّا فقلبت الياء التي هي عين للياء التي
قبلها الساكنة، وقلبت التي هي لام للياء للعين قبلها لأنها تجري مجرى لام شَقِيتُ كما أجريت حَيِيتُ مجرى خشيت
وتقول منها فَيْعِلٌ لا أدغم منها أو كلامي في قولك وإنما منعهم من أن تعتلّ الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت
لك في حييت وينبغي أن يكون فَيْعِلٌ هو وجه الكلام فيه لأن فَيْعِلًا عاقب فَيْعَلًا فيما الواو فيه عين ولا ينبغي أن
يكون في قول الذي يزعم أنه فَيْعِلٌ إلا فَيْعِلًا مكسور العين لأنه لم يزعم أنه فَيْعَلٌ وأنه غُيِّر وأنه رُدّ غير ضمه وأما
الخليل رحمه الله فكان يقول عاقبت فَيْعِلًا فيما الياء والواو فيه عين ما تنصه به كما عاقب فُعَلًا فُعَيْلٌ
معتلة في ما الياء والواو فيه لام وكذلك شَوَيْتُ وحَيِيتُ بهذه المنزلة، وإذا قلت فَيْعِل قلت حَيٌّ وشَيٌّ و[illegible]
تحوّل منها ما يحوّل من تصغير أُحَيٍّ لأنه إذا كان آخره كآخره فهو مثله في قولك أُحَيٌّ إلا أنه لا تصرف أُحَيّ
وتقول في فَعَلَانٍ من قويت قَوَوَانٌ وكذلك حييت فالواو الأولى كواو عَوِرَ وقويت الواو الآخرة كقوتها في نَزَوَان
وصارت بمنزلة غير المعتل ولم يستثقلوها مفتوحتين كما قالوا لَوَوْتُ وقَوِيٌّ واحْوَوَى ولا تدغم لأن هذا الضرب
لا يدغم في رَدَدْتُ. وتقول في فَعَلَانٍ من قويت قَوَوَانٌ وكذلك فَعَلَانٌ من حييت حَيَيَانٌ لا تدغم لأنه لا تدغم فَعَلًا من
رددت وقد قويت الواو الآخرة كقوتها في نَزَوَان فصارت بمنزلة غير المعتل، ومن قال حَيِيَ عن بيّنة قال قَوَوَانٌ
ومن قال حَيْوَانٌ فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والأخرى غير معتلة
من موضعها فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوها في رَحَوِيّ حيث كرهوا الياءات فصارت الأولى على الأصل
كما صارت اللام الأولى في مُمِلّ ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره، وكذلك فَعَلَانٌ من حييت لا تدغم إلا في
اللغة الأخرى وكذلك حيّان، ولا تدغم في قويت تقول قَوَيَانٌ لأنه تقلب الواو ياء ومن قال عَيْيَة فأسكن قال
قَوْيَانٌ وإنما تقول في عَيِيَة وكان أحسن لأنهم يقولون عَيُوَ في عَيِيَ وإذا كانت مع الياء فهو أثقل ولا تقلب
الواو ياء لأنه لا تلتزم الانفعال وليس الأصل الإسكان ومن قال رَيَّة في رُؤْيَة قلبها فقال قَيَّانٌ وتقول في فَيْعَلَانٍ
من حييت وقويت وشويت حَيَّانٌ وشَيَّانٌ وقَيَّانٌ لأنك تعرف بأنها منها كما عرفتها في فَيْعِل وكما [illegible] حاذٍ فيما في
الفَيْعَلان نحو التصغير في الأُشَيْوِيَانِ مثل شَيّان لو كانتا اثنتا [illegible] يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير
شاوية وزاوية في قولهم رأيت شُوَيَّة لأنها لم تعرّ [illegible] كانت كألف النصبة الياء لأنها بمنزلة الياء في فاعل ونحوه
على الحركة في الأصل كما تحركت في فَيْعَلان لو كانت في [illegible] فأجرأويتا مجرى شويت وغويت. وتقول
في مَفْعُلَة من رميت مَرْمُوَة لأنك تقول في الفِعْل من الرجل فيصير بمنزلة سَرُوَ الرجلُ ولَقَضُوَ الرجلُ فإذا كانت
قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تغير فإنما صارت كالواو في عَنْصُوَة وتَرْقُوَة فجعلتها فيه لأنهم بمنزلتها في الفعل
كما جعلت الواو ههنا بمنزلتها في سَرُوَ وكذلك فَعْلُوَة من رميت تقول فيها رَمْيُوَة وتقول في فُعْلِيَة من رميت
وغزوت إذا لم تكن مؤنثة على فُعْل رُمُوَة وغُزُوَة وإن بنيتها على فُعْل قلت رُمِيَة وغُزِيَة لأن من كلامهم
رُمٍ وغُزٍ فهذا بمنزلة عَنْصُوَة حيث كانت على عَنْصاء وعُتُبَّة حيث لم تكن على عُتْبَاء الأولى فإنما خطوات
كلمة لبيّنوا الواو لأنهم لم يحذفوا فُعْلًا ولا فُعْلَة جاءت على فُعْل وإنما يدخل التثقيل في فُعُلات الأمر الواحد خُطْوَة
فهذا بمنزلة فُعْلَة وليست لها مزيدة ومن قال خُطُوَات بالتثقيل فإن قياس ذلك في كُلْيَة كُلِيَات لأنهم لم يتكلموا
إلا بكُلْيَات مخففة فرارا من أن يصيروا إلى ما يستثقلون فألزموها التخفيف إذ كانوا يخففون في غير المعتل
تخفيفا فقالوا [illegible] ولكنه لا بأس بأن تقول في مُدْيَة مُدُيَات كما قلت في خُطْوَة خُطُوَات لأن الياء مع الكسرة
كالواو مع الضمة ومن قال في مُدْيَة مُدِيَات فإن قياسه أن تقول في جِرْوَة جِرِيَات لأن قبلها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون
بذلك إلا مخففا فرارا من الاستثقال والتغيير، فإذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكأنك وقفت
لئلا تكون [illegible] ورفعه لأنها لا تجري من موضع واحد فإذا خالفت الحركة فكأنهما حرفان من موضعين
فيشار [illegible] منها ما بين نحو [illegible] ومُفَعَّلَة من رميت بمنزلة فَعْلُوَة [illegible] وتقول
[illegible] ومن غزوت [illegible] تجعل هذا بمنزلة فَعْلُوا وفَعْلُون كما جعلت فعلانا بمنزلة

ط فيما يعمل منوال فَعْلُوا وفَعِلُون وليست إحداهما على [illegible] محافظة
على الصيغة [illegible] اللام [illegible]

ط قوله خ في باب ما يخرج على الأصل
إذا لم يكن حرف إعراب قال وأما
القِنْيَان والبُنْيَان فإنما [illegible]
إلا [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
وزعموا الكثير [illegible] إلا [illegible]
وإنه فعلان [illegible]

وفعليلاً بمنزلة فعللٍ

فعلَّا للاثنين وفعلانا بمنزلة فعلان وذلك رميا جاؤوا بها على الأصل كراهية الالتباس بالواحد للاثنين وقالوا
رجوي ولم يحذفوا لأنهم لو حذفوا لالتبس ما العين فيه مفتوحة بما العين فيه مكسورة. وتقول في فوعلة من غزوت
غوزوة وفي أفعلة أغزوة وفي فعل غزوٌ ولا يقال في فوعل غوزيٌ لأنك تقول في فوعلت غوزيت من قبل أنك
لم تبن فوعل ولا أفعلة على فوعلت وإنما بنيته من الاسم من غزوت على الأصل ولو كان الأمر كذلك لم تقل في أفعولة
أغزوّة لأنك لو قلت أفعلت وافعللت لم تكن إلا بالياء ولدخل عليك أن تقول في مفعول مغزيّ لأنك حركت ما لم يكن
ما قبله الحرف الساكن ثم كان فعلاً لكان على بنائه بالياء ولو ثنيته أخرجته إلى الياء وإنهم لم يحركوا الآخر بغير
ما كان مفعل ولكنه إنما بنيته على مفعول ولم تلحقه واو مفعول بغير ما كان مفعل وكذلك فوعلة لم تلحقها
التثقيل بغير ما كان فوعل ولكنه في بنائه لازم كمفعول وتقول في فوعلة من رميت رومية وأفعلة
أرمية تكسر العين كما تكسرها في فعول إذا قلت ثديّ ومن قال عتيّ قال في أفعلة من غزوت أغزية ولا تقول
رويياة كما قال في افعل ارميا لأن أصل هذا افعلل والتحريك الآخر أنك تقول ارمييت. وتقول احرنبيت
بأصل الأول التحريك كما أن أصل الواو الأولى من رددت التحريك. وافعلّة وفوعلة إنما بنيتا على هذا وليس
الأصل التحريك ولو كان كذلك لقلت في فعل رميا لأن أصله الحركة. حدثنا أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون هبيّة
ومنيّة للصبي والصبية فلو كان الأصل متحركا لقالوا اهتياء ومنياة. وتقول في فعلالة من غزوت غزواوة إذا
لم تكن على فعلال كما كانت صلاءة على صلاء فإن كانت كذلك قلت غزواءة ولا تقول غزواية لأنك تقول
غزويت كما لم تقل في فوعلة غوزية لأن التثقيلة حين جاءت كان الحرف المزيد بمنزلة واو مغزوّ المزيد وأغزوة
ولو كنت إنما تبني الأسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي عليها لقلت غزواية وغوزية ولكنك إنما تجيء بهذه
الأشياء التي لحقت على الأفعال المزيدة على الأصل لا على الأفعال التي تكون فيها الزيادة كأن فيها الزيادة
ولكنها على الأصل كما كان مغزوّ ونحوه على الأصل. وتقول في مثل كوألل من رميت روميّا ومن غزوت
غوزوّا وتقول فيها من قويت قوّوا ومن حييت حوّيا ومن شويت شوّيا وحدها شويّا ولكنك قلبت الواو حيث
كانت ساكنة. وتقول في فعول من غزوت غزوّ ولا تجعلها ياء والذي قبلها مفتوح ألا ترى أنهم لم يقولوا في فعل
غزيّ للمعبة كما قالوا عتيّ ولو قالوا افعل من ضننت لم يقولوا ضنيّ كما قالوا صنيّ وتقول من قويت قيوّ
وكان الأصل قيووٌ ولكنك قلبت الواو ياء كما قلبتها في صيّم ومن شويت شيّيّ والأصل شيويّ. وتقول في
مثل خلفنة من رميت وغزوت رمينة وغزونة لا تغير لأن أصلها السكون فصارت بمنزلة غزوت ورميت. وتقول
في مثل صمحمح من رميت رميميٌ وفي مثل جلبلاب من غزوت ورميت رميماء وغزوزاء تكسر الزاي والواو ساكنة
فقلبتها ياء. تقول في فوعلة من أعطيت عوطوة على الأصل لأنها من عطوت فاجعل أولى وعيت على أول وعزت وأخره
على أخر منه وأول وحيت على أول وجلته والآخر على أخر حيث شئت في جميع الأشياء وواو بمنزلة وعيت
كما أن أويت كقويت وشويت. وتقول في فعلية من غزوت غزوية ومن رميت رميية وحيي وحيوي ذلك مجرى
فعلية من غير الفعل ولا تجعلها وإن كانت على غير تذكير كأخية ولكن كفعلد. وتقول في فعل من غزوت غزا الزمتها
البدل إذ كانت تبدل وقبلها الضمة فيما بمنزلة مغنية. وتقول في فعلوة من غزوت غزوية ولا تقول غزووة
لأنك إذا قلت غزووة فإنما تجعلها كالواو في سرو ويغزو وإذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فعلة
مضاعفا من الواو في الفعل نحو قووت. وأما غزوّ فلما انفتحت الزائدة صارت الواو الأولى بمنزلة غير المعتل
وصارت الزائدة مفتوحة فلم يغيروا لأنهم لا تغيرها لأنها مفتوحة كما أنه لا يكون في فعل تغيير الثبة لا تغير مثل الواو
المشددة فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة واو وود وأما فعلول فلما اجتمع
فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة مغنية إذ كانوا يغيرون التثقيل كما لزموا مغنية التبديل إذ كانوا يغيرون
الأقوى. وتقول في فيعل من غزوت غيزوٌ لأنه لم يلحق إلا في فيعل ولكنه بقية الاسم على هذا الإسكان فلما
من رواني إذ كانوا لا يغيرون الواحد منه في فيعل أجود أن يكون لأن هذا الجمع كأنه لحق شيئا قد تكلم به بغير علامة

التثنية كما أن الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا ينتقض لها وقد بينا ذلك في ما مضى ه

هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل

وإذا جمعت فعلل نحو رميي وحييي قلت محايي ورمايي لأنها بمنزلة غير المعتل نحو معدّ وجبنّ لأنه لا تغير الألف في الجمع الذي يليها لأن بعدها حرفا لازما وتجريه الآخر على الأصل لأن ما قبله ساكن وليس بألف وكذلك غزاوي وأما فعلل من رميت ورميا ومن غزوت غزوا والجمع غزاو ورمايي لأن الذي يلي الألف ليس بحرف الإعراب وأعللت الآخر لأن قبلها مكسورا وأما فعاليل من رميت فرمايي والأصل رماييّ ولكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائيّ وآئيّ وأجريته مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الألف كما أجريت فعليلة مجرى فعلية ومن قال راويّ فجعلها واوا قال رماويّ ومن قال آييّ وقال آييّ قال رماييّ فلم يغيروا وكذلك فعاليل من حييت وفعاعيل وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الألف حتى حذفوا إحداهما فقالوا أثاف ومعطاء ومعاط بعضهم يهمز الكره واستثقالا إذ كن ثلاثا بعد الألف وذكره بعدها الياءات ولو قال إنسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو أثاف حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا إلا أنه يلزم الحذف هذا لأنه أثقل الياءات بعد الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم التغيير مطايا ومن قال أعيي لأنهم قد يستثقلون فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك راويّ في راية لم يحذفوا فيجرونها عليها كما أجروا فعليلة مجرى فعلية وما بعد لا يستثقال ولم يحذف أكثر من لحقه وأما فعاليل من غزوت فعلى الأصل لا يحذف ولا يهمز وذلك غزاويّ لأن الواو بمنزلة الحاء في أضاحيّ ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة إلياء في مثل غزاويّ والياءات قد يكرهن إذا ضوعفن واجتمعن كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو تصببت ولذلك إذ دخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم تقو الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أختها كما تدخل الياء عليها ألا تراهم قالوا موقن وعوطط وقالوا في أشد من هذا جباوة وأدخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو فلم يريدوا أن يقووها من أن تدخل عليها ولنا أنها خاصة ليست للياء كما أن الياء خاصة ليست لها وقد بينا ذلك في ما مضى ه

هذا باب التضعيف

اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا تراهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربب ولم يجيء فعلل ولا فعلل ولا فعلل ولم يبنوهن على فعالل كراهية التضعيف وذلك أنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعبا عليهم أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموا لتكون رفعة واحدة وكان أخف على ألسنتهم من موضع واحد فإذا تحركت اللام منه وهو فعل ألزموه الإدغام وأسكنوا العين فهذا متلئب في لغة تميم وأهل الحجاز فإن أسكنت اللام فإن أهل الحجاز يجرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الأول ويحركون الآخر ليرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الآخر على الأصل لئلا يجتمع حرفان بمنزلة إخراج الآخر على الأصل لئلا يسكنا وقد بينت اختلاف لغات أهل الحجاز وبني تميم في ذلك وإنما فيهم ذو اختلاف في تميم في تحريك الآخر ومن قال بقولهم في ما مضى في الأفعال وإنما أحببت أن أعلمك ما لم نذكره في ما مضى فخفيته إن شاء الله عز وجل فإن قيل لك ما بالهم قالوا في فعل ردد فأجروه على الأصل فإنهم لو أسكنوا اضطروا إلى مثل ذلك إذا قالوا ردّ فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان الترك على الأصل أولى ومع هذا أن العين أبدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا تحريكها وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحوه لأن العين لا تحرك العين وبعدها العين أبدا واعلم أن كل شيء من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فإنه يجري مجرى الفعل الذي يكون على أربعة أحرف إن كان يكون ذلك اللفظ فعلا لو كان على مثال الفعل

[illegible]

قا

ش دخلت

نحو فعلل ولا فعلل ولا فعلل
ولا فعلل د و [illegible]
فعلل ولا فعلل ولا فعلل

ش وصار أدغم على ألسنتهم [illegible]

ش نسخة إلا قليلا

الفاعل [illegible]
ونحو ما له

[illegible] أن الإدغام في الثلاثة ليس أعلى في الاسم [illegible] الفعل
ومن [illegible] على [illegible] مثال الفعل
وكذلك [illegible] على مثال الفعل [illegible]

[illegible]

أو على غيره أحد من هذين لأنه فيه من الاستثقال مثل ما في الفعل فإن كان الذي قبل ما سكن ساكنا حركته وألقيت عليه حركة المسكن وذلك مستقر وممد ومستعد وإنما الأصل مستعدد وممدد وكذلك مرق والأصل مرقق ومرد والأصل مردد وإن كان الذي قبل الساكن متحركا تركته على حاله وذلك قولك مرتد أصله مرتدد كانت حركتها أول فتركته على حركته إذ لم تضطر إلى تحريكه وإن كانت قبل المسكنة ألف لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف لأنها مدة وذلك قولك راد وماد والجادة فصارت بمنزلة متحرك وأما ما كان فعلا فنحو ألد وأشد وإنما الأصل ألدد وأشدد ولكنهم ألقوا حركة المسكن عليها فأجريت هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والإلزام للإدغام وترك المتحرك الذي قبل المدغم وترك الألف الذي قبل المدغم ولا تحريك الألف مجرى الألف في تضربانني إذا أثبتت لأن هذه النون الأولى قد تقارب فيها الآخرة وهذه الدال الأولى التي في راد لا تقارب فيها الآخرة فيستثقلون لزوم الحرف ولا يكون اعتلال إذا فعل وذلك نحو الامتداد والافتراد فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه فإن كان يكون فعلا فهو بمنزلته وهو فعل وذلك صب في فعل زعم الخليل رحمه الله أنها فعل لأنك تقول صببت صبابة كما تقول قنعت قناعة وقنع ومثله رجل طب وطبيب كما تقول فرق وفريق ومذل ومذيل ويدلك على أن فعلا مدغم أنك لا تجد في الكلام طبب على أصله وكذلك رجل خاف وكذلك فعل إذا جرى مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حين قالوا في فعل وفعل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في أفعل لأنها على الأصل عملوا أمرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الأصل وإنما جاء التغيير من حيث جاوزوا عدة الأصل فكما لم يحركوا عود كذلك لم تحرك خلافه إلا أنهم أجروا أفعل اسما من التضعيف على الأصل والزموه ذلك إذ كانوا يكونه على الأصل في ما لا يصح فعله في فعلته من بنات الواو كما لا يصح المضاعف وذلك نحو الحوكة والخونة والقود وذلك نحو سرر ومدد ولم يفعلوا ذلك في فعل لأنه لم يخرج على الأصل في باب قلت ولأن الضمة في المعتل أثقل عليهم ألا ترى أنك لا تكاد تجد فعلت في التضعيف ولا فعلت لأنها ليست تكثر كثرة فعل في باب قلت ولأن الكسرة أثقل من الفتحة فكرهوها في المعتل ألا تراهم يقولون [illegible] وعضد ولا يقولون جمل فهم لما في التضعيف أكره وقد قال قوم في فعل فأخرجوها على الأصل إذ كانت قد تصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الألف وذلك قولهم رجل ضفف وقوم ضففو الحال فأما الوجه فرجل ضف وقوم ضفو الحال. وأما ما كان على ثلاثة ليس يكون فعلا فعلى الأصل كما يكون ذلك في باب قلت ليفرق بينهما كما فرق بين أفعل اسما وفعلا من باب قلت فمن ذلك قولك في فعل درر وفرد وكلل وشرد وفي فعل سرر وقدد السنين وقلل وفعل سرر وحضض ومرد وبللة وشرد وقد قالوا عميمة وعم فالزموها التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بون في جمع بوان ومن ذلك ثنى فالزموها التخفيف ومن قال في صبور صبر قال في سرر سر مخفف ولا تستنكر في عميمة عم فأما الثنى ونحوه فالتخفيف لم يستعملوا في كلامهم من الواو والياء لأنهما في باب فعل وأجمل ذلك في الثلاثة لخفتها وأنها أقل الأصول عدة

هذا باب ما شذ من المضاعف فشبه

بباب أقمت وليس بمتلئب وذلك قولهم أحست يريدون أحسست وأحسن يريدون أحسسن وكذلك تفعل به في كل بناء تبنى اللام من الفعل فيه على السكون ولا تصل إليها الحركة شبهوها بأقمت لأنهم أسكنوا الأول فلم تكن لتثبت والآخرة ساكنة وإذا قلت لم أحس لم تحذف لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم تبن على سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها ألا ترى أن الذين يقولون لا ترد يقولون رددت كراهية للتحريك في فعلت فلما صار في موضع قد يحركون فيه من رددت أثبتوا الأول لأنه قد صار بمنزلة تحريك الإعراب إذا أدرك نحو يقول ويبيع وإذا كان في موضع يحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك حذفوا

مستقر

[illegible]

لانه لا يلتقي ساكنان وشبّه ذلك بقولك ظِلْتُ ومِسْتُ حذفوا والقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ
وليس هذا النحو الا شاذًّا والاصل في هذا عربي كثير وذلك قولك أحسستُه وظَلِلْتُ ومَسِسْتُ واما الذين
قالوا ظَلْتُ ومَسْتُ فشبهوها بلَسْتُ واخرجوها في فَعِلْتُ عن امثالها في فَعِلَ وكرهوا تحريك اللام فحذفوا ولم يحولوا
في فَعِلْتُ لَسْتُ البتة لانه لا يتمكن تمكن الفعل فكما خالف الافعال المعتلة وغير المعتلة في فَعِلَ كذلك خالفها
في فَعِلْتُ ولا نعلم شيئا من المضاعف شذّ الا هذه الاحرف. واعلم ان لغة للعرب مطّردة تجري فيها فُعِلَ من رددتُ
مجرى فُعِلَ من قلتُ وذلك رُدَّ وهُدَّ وحِبَّت بلاد وظِلّت لما اسكنوا العين القوا حركتها على الفاء كما
فعلوا ذلك في خِفْتُ وبِعْتُ ولم يفعلوا ذلك في فَعَلَ نحو عَضَّ وصَبَّ كراهية الالتباس كما كره الالتباس في
فُعِلَ ويُفْعَلُ من باب بِعْتُ وقُلْتُ فمن قرأ رِدَّت فأمال الفاء ليعلموا ان بعد الراء كسرة فهو نحو هذا كما قالوا
للمرأة اغزِي بما اشمّوا الزائدة ليعلموا ان هذه الزائدة اصلها الضم وكذلك لم تزعجي ولم يضموا لعلة الياء واما
قِيلَ فليس يجيء القوم ولم يكن لتضمّ والياء بعدها لكراهة الضمة وبعدها الياء اذ قدروا على ان يشموا اوائلها تقلب
الضمة كسرة كما تقلب الواو في لِيَّةٍ ونحوها وانما قالوا قيل من قبل ان الفاء ليس قبلها كلام. واعلم ان رُدَّ
هو الاجود الاكثر لا يغير الادغام المتحرك كما لا يغيره في فَعَلَ وفَعِلَ ونحوهما. وقيل وبيع وخيف
أقيس واكثر واعرف لانه تفعل بالفاء ما تفعل بها في فعلت. واما تغزين ونحوها فلا اشمام لانه تمام لا انه ليس
في كلامهم ان تقلب الواو في يفعل من غزوتُ ياء في يفعل واخواتها اذا صيرت فيها الكسرة بعدها وليس بمنزلة
ذلك في كلامهم كما لزم رُدَّ وقيل فكرهوا ان تزول الاشمام مع الضمة والواو اذ هما يثبتان في الكلام فكرهوا
هذا الاجحاف واخل كلامهم تغيير فُعِلَ من رددتُ وقلتُ.

هذا باب ما شذّ فأبدل مكان

اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطّرد وذلك تسرّيتُ وتظنّيتُ وتقصّيتُ من القصّة وأمليتُ كما ان التاء
في أسنتوا مبدلة من الياء ارادوا حرفا أخفّ منها عليهم وأجلد كما فعلوا ذلك في أتلج وربما شذّ منها في
بيت وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد. واما كلّا وكلتا فكِلْتا واحدة من لفظ الاثنين بقول رأيته
كِلا اخويك فيكون مثل معًا ولا يكون فيه تضعيف. وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ثِنْتان يريدون منتيين فجعلوه
نظيره. قال ابو اسحاق يريد ان ثِنْتان ليس تثنية من ثِنْت في معناه فكذلك كِلا وكِلْتا.

هذا باب تضعيف اللام في غير ما لامه وعينه

في موضع واحد فاذا ضاعفت اللام واردت بناء الاربعة لم تسكن الاول فتدغم وذلك قولك لانك
اردت ان تلحقه بجعفر وسلهب وليس بمنزلة بناء مُعَرَّك ان فعدًا بني على السكون وليس واسطة الحركة
وليس هذا بمنزلة مَرَدٍّ ولو كان بمنزلة مَرَدٍّ لما جاز قَرْدَدٌ في الكلام لان ما ادغم واصله الحركة لا يخرج على اصله
فاما ألَدُّ واحد منهما بناء على حدة وانما هو بمنزلة خِدَبٍّ لا اقول فِعَلٌّ لانه ليس في الكلام فِعَلَلٌ يعني في
ما اللام فيه مضاعفة نحو قَرْدَدٍ فكذلك مَهْدَدٌ ليس من فَعَلٍّ في شيء وقالوا قُعْدُدٌ وسُؤْدُدٌ ارادوا ان
يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بعُنْصُلٍ وبمنزلة جُنْدَبٍ منها بمنزلة فُعْلَلٍ من فُعْلُل وقالوا رِمْدِدٌ فالحقوه بالتضعيف
بزِبْرِجٍ وطِمِرٌّ منه بمنزلة فِعَلٍّ من فِعْلِل وقالوا اقْعَنْدَدَ فالحقوه بعُنْتُرِبٍ وعُنْصُلٍ بالتضعيف كما الحقوا ما ذكرت
لك ببنات الاربعة ودُخُلَّة منه بمنزلة فُعُلٍّ من فُعْلُل وقالوا عَفَنْجَجٌ فلم يغيّر عن زنة جَحَنْفَلٍ كما انه
لم يكن ليغيّر عَفَنْجَج عن زنة جَحَنْفَل ولا تلحق هذه النون فعلا الا انها انما تلحق ما لحقه ببنات الخمسة. واذا ضاعفت
اللام وكان فعلا ملحقا ببنات الاربعة لم تدغم لانك انما اردت ان تضاعف لتلحقه بما زدت من دحرجتُه وجلببته
وذلك قولك جلببته بمنزلة علبتُ وتجلبب واجريته مجرى تدحرج ويتدحرج في الزنة كما اجري فقلله

أخويته   وقد حليت

على زنة دحرجته . وأما افعنسس فأجروه على مثال احرنجم فلحق زيادة دخلت على ما يكون ملحقا ببنات الاربعة بالتضعيف يعني زيادة سوى اللام فإن تلك الزيادة إن كانت تلحق ببنات الاربعة فإن هذا ملحق بتلك الزنة من بنات الاربعة كما كان ملحقا بها وليس زيادة سوى ما الحقها بالاربعة . وأما احمررت واشهاببت فليس لها نظير في بنات الاربعة الا ترى انه ليس في الكلام احرنجت ولا احراجت فيكون ملحقا بهذه الزيادة ولما كانا كذلك اجرينا مجرى ما لا يلحق بناء ببناء غيره مما عينه ولامه من موضع واحد لانه تضعيف وفيه من الاستثقال مثل ما في ذلك ولم يكن له نظير في الاربعة على ما ذكرت لك فيحتمل التضعيف ليسلم وزنه ما الحقوه به . فإن قلت فلا قالوا استعود على زنة استخرج فإن هذه الزيادة لم تلحق بناء يكون ملحقا ببناء وإنما لحقت شيئا يفتعل وهو على افعل كما أن أخرجته على الاصل ولو كان تخرج من شيء الى شيء لفعل ذلك به ولما أدغموا في أعودة كما لم يدغموا في جلببته . وأما سنبلل وقعدد فلحق بالتضعيف بمنزلة كما الحقوا قردد بجعفر . وإذا ضوعف آخر بنات الاربعة في افعل على مثال افعللت وأجري في الادغام مجرى احمررت وذلك اطمأننت واشمأززت واقشعررت واقشعر لانه ليس في بنات الخمسة مثل اسفرجل ولا افعلّ البتة يكون هذا ملحقا بتلك الزنة كما كان افعنسس ملحقا باحرنجم وجلبب ملحقا بدحرج وكما لم يكن لاحمر واشهاب نظير في الاربعة فادغم كذلك ادغم هذا إذ لم يكن له نظير في الخمسة .

هذا باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد

ولم يجئ في الكلام الا نظيره من غيره . تقول في فعل من رددت ردد كما أخرجت فعلا على الاصل لانه لا يكون فعلا وتقول في فعلان رددان وفعلان رددان لأن تجريه الصدر في هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة الاترا هم قالوا اخشيشا وفعلان رددان وفعلان رددان أخرجتهما على مجراهما وهما على ثلاثة أحرف فليس بعدهما شيء كما فعلت ذلك بفعلان وفعلان . وتقول في فعلول من رددت رددود وفعليل ردديد كما فعلت ذلك بفعلان . وأما فعلان من قلت فقولان كما فعلت ذلك بفعلان لانها من غزوت لا تسكن وإن شئت همزت فجرى مجرى فعول من قلت وأدؤر وكذلك فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنه تجريه مجرى فعلان من بابه يعني جولان وحيدان لانه يوافقه وهو على ثلاثة ثم يصير على الاصل بالزيادة فكذلك هذا وإنما جعلوا هذا يطرد مع تحرك واو غزوت . وتقول في افعللت من رددت ارددت ارددد وتجري الدالين الاخريين مجرى راءي احمررت وتكون الاولى بمنزلة الميم والصدر ارددادا ومن قال في الاقتتال قتالا لادغم ادغم هذا فقال ارداد . وتقول في افعاللت ارداددت وتجريه مجرى اشهاببت وتكون الاولى بمنزلة الهاء . وتقول في مثل عثوثل رددد لانه ملحق بقرنبل وإذا قلت افعوعلت وافعوعل كما قلت اغدودن قلت اردودد واردوددت ويردودد وتجريه في الادغام مجرى احمررت لانه لا نظير له في الاربعة نحو احرنجمت واحرنجم . وتقول في مثل افعنسس اردندد الاولى كالعين والاخريان كالسينين . وتقول في مثل قردد رددد لان الاولى ساكنة كعين جعفر وغيرها متحركة فمن ثم شددت والاخريان بمنزلة دالي قردد ومثال دخلل رددد ومثل مرد رددد وفي مثل صمحمح رددد لانه مثل سفرجل ولم تحرك الثانية لانها مثل حاء صمحمح . وتقول في مثل حلفلع رددد ولم تدغم في الاخرة كما لم تفعل ذلك في ردد فتركوا الحرف على اصله لانهم يصيرون الى مثل ما يفرون منه فيرجعون الحرف على الاصل . وتقول في مثل خلفقة رددة لا تدغم لان الحرف ليس مما يصل اليه التحرك وإنما هو بمنزلة رددت . وتقول في فوعل من رددت رودد اسما وإن كان فعلا قلت رودددت ورودد يرودد وكذلك فيعل اسما ريدد وإن كان فعلا ريدد لانه ملحق بالاربعة فأردت أن تسلم تلك الزنة كما سلمتها في جلبب وكما لم تغير الزنة حين ألحقته بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقته بالياء والواو وإنما دعاهم الى التسليم أن يوفوا

الحقت

تمام الملحق

بين ما هو ملحق بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها وما أُلحق بالخمسة وما لم يلحق بها وهو في رَدَدٌ ونحوه في قولهم أَلَنْدَدٌ لا ما ألحقه بالخمسة نحو عفنقل وعَثَوْثَل والدليل على ذلك أن هذه النون لا تلحق ثالثة فيما بناؤه في العدة على خمسة إلا والحروف على مثال سفرجل ولا تكاد تلحق وليست آخرا بغير الياء إلا وهي تخرج بناء إلى بناء فإن قلت أقول جَلْبَبٌ ورَدَدٌ لأن إحدى اللامين زائدة فإنهم قد يتمون وإحداهما زائدة كما يتمون وهما زائدتان نحو احمرّ واطمأنّ ويكون في عفنجج مثل ما كرهوا في الخمسة فإن قلت إنما ألحقتهما بالواو فإن التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة جعفر وكعسب كما لم يمنع ذلك في جلبب إذ كانت اللامان قد تكونان كما يكون التضعيف وليس فيه زيادة إذا لم يكن على مثال ما ذكرت لك فكما كان يوافقه واحد حرفيه في أنه كذلك يوافق في هذا أحد حرفيه على الزيادة ويفوقه هذا أَلَنْدَدٌ لأن الداليين من نفس الحرف إحداهما موضع العين والأخرى موضع اللام .:. وأما قولهم قُرْدُدٌ وليس فيه اعتلال ولا تشديد لأنه قد ألحقه بقُنْفُذ

هذا باب ما شذّ من المعتل على الأصل

وذلك نحو ضَيْوَن وقولهم قد علمت ذاك بنات أَلْبُبِه وتَهْلَل ومَحْبَبة ويوم أَيْوَم للشديد فأبنية كلام العرب صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجيء إلا نظيره في غيره على ما ذكرت لك. واعلم أن الشيء يقل في كلامهم فيثقل عليهم فيتكلمون بمثله من المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستثقلون ومما قلّ فَعْلَلٌ وفُعْلُلٌ وهم يقولون رَدَدٌ ويَرْدُدُ الرجل فهو يطرح جُوته وذلك نحو فعالل وفعلل كراهية كثرة ما يستثقلون وهو يقل أخف ما يستعملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَلْسَل وقلق لم يكثر كثرة رددت في الثلاثة كراهية كثرة التضعيف في كلامهم فكأن هذه الأشياء تعاقب وهو يطرحون الشيء وغيره أثقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وعوث وجَوْث وتقول حَبِبْتُ وجُبِيَ فتضاعف وتقول أحوى اجتزاء بهذا الثقل وإن كانوا يكرهون المثلين بينهما حرف والمعتلين وإن اختلفا ومما قلّ مما ذكرت لك دَدَن وبَبّة فهو يعوض لتمام الشيء فيتكلمون بمثله لما ذكرت لك وذلك نحو شاءٍ لا يكسّر على فَعْل وهم قد تركوا في المعتل ما نظيره في غيره وقد يجيء الاسم على ما قد اطرح من الفعل وقد بيّنا ذلك ومما يجيء من المعتل على غير أصله يعلله بمنزلة حال كلام العرب في الصحيح والمعتل .:.

هذا باب عدد الحروف العربية

ومخارجها ومهموسها ومجهورها وأحوال مهموسها ومجهورها واختلافها

هذا باب الإدغام

فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا .:. الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والياء والشين والضاد والصاد واللام والراء والنون والطاء والتاء والدال والذال والظاء والثاء والزاي والتاء والميم والفاء والواو والياء .:. وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي النون الخفيفة .:. والهمزة التي بين بين .:. والألف التي تمال إمالة شديدة .:. والشين التي كالجيم .:. والصاد التي تكون كالزاي .:. وألف التفخيم يعني بلغة أهل الحجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياة. وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة ولا شعر .:. وهي الكاف التي بين الجيم والكاف .:. والجيم التي كالكاف .:. والجيم التي كالشين .:. والضاد الضعيفة .:. والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء .:. والظاء التي كالثاء .:. والباء التي كالفاء .:. وهذه التي تممتها اثنين وأربعين جيدها ورديها

ش جلبب وردد

في نسخة التبيان الثلاثة

ش وعيوث

شق

سقط المعلم في ش
وهو نحو 6 من العدد
لا يحتاج إليه

[illegible] فضعف إنما يستعملون [illegible] بعدها همزة أو كسرتين [illegible] أو تحريكين [illegible]
وأما الضمتان [illegible] النون [illegible] ضعيفة [illegible] وأما [illegible] مثل قوله الإبل إذا [illegible]
الهمزة [illegible] وقوله في المشرقين إذا [illegible]
[illegible] والمشرقين [illegible] الهمزة [illegible]

أصلها التسعة والعشرون لا تتبين إلا بالمشافهة إلا أن الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن
وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنها من حافة اللسان مطبقة لأنك جمعت في الضاد
تكلف الإطباق مع إزالته عن موضعه وإنما جاز هذا فيها لأنك تحولها من اليسار إلى الموضع الذي في اليمين
ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف ومن أوسط
الحلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرجا من الفم الغين والخاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك مخرج
القاف ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه
وبين وسط الحنك مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد
ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون
ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا
مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد ومما بين طرف
اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء
ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة فأما المجهورة فالهمزة والألف
والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء
والذال والباء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا وأما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والسين
والشين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أشبع الاعتماد في موضعه
ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت فكذلك المجهورة هذه حالها في الحلق والفم إلا
أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم
تكلمت بهما رأيت ذلك قد أخل بهما وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس وأنت
تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت
إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف المد واللين أو بما فيها منها وإن شئت أخفيت ومن الحروف
الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال
والباء وذلك أنك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء
والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطس وانقض
وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى الترديد فيها
لشبهها بالحاء ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على
الصوت كاعتراض الشديد وهو اللام إن شئت مددت فيه الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن
موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك ومنها حرف
شديد يجري معه الصوت غنة من الأنف فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت
بأنفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد جرى فيه الصوت
لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها
اللينة وهي الياء والواو لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك وأي والواو وإن شئت
أجريت الصوت ومددت ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو
لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع
مخرجها وأخفاهن وأوسعهن مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفتحة فأما المطبقة فالصاد
والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك

ش
ترفعه

[illegible] إذا سكنتا وغارتها الألف [illegible] وذكر فيها [illegible] الياء
[illegible] الألف و[illegible] الألف [illegible]
[illegible] خطت في الفواتح [illegible] صلاة

لم يذكر حروف القلقلة وهي [illegible] في باب [illegible]
في الوقف واستوفى [illegible] أحكام الشديدة والرخوة في الوقف

وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف وأما الدال والزاي ونحوهما فإنما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر الصوت ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها غيرها وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله استثقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بزنة المتحرك ۝

هذا باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه

وقد بينا أمرهما إذا كانا في كلمة لا يفترقان وإنما تبينهما في الانفصال ۝ فأحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا منفصلين أن تتوالى خمسة أحرف متحركة فصاعدا ألا ترى أن بنات الخمسة وما كانت عدته لا تتوالى حروفه كلها متحركة استثقالا للمتحركات مع هذه العدة ولا بد من ساكن وقد تتوالى الأربعة متحركة في مثل عُلَبِط ولا يكون ذلك في غير المحذوف ۝ ومما يدلك على أن الإدغام فيما ذكرت لك أحسن أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هذا عربية جيد حجازية ولم يكن هذا بمنزلة قرر واحمرر ونحوهما لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء فإن كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس إلا وكان قبل الذي هو مثله ساكن حسن الإدغام وذلك نحو يد داود لأنه قد كان يكون المتحرك بين ساكنين واغتفروا منه وكلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن وإن شئت بينته ۝ وإذا التقى الحرفان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مد فإن الإدغام حسن لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الإدغام ألا تراهم في غير الانفصال قالوا رادّ وتُمودّ الثوب وذلك قولك إن المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وأنت تظلميني والبيان هنا يزداد حسنا للسكون ما قبله ۝ ومما يدلك على أن حرف المد بمنزلة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن يكون قبل المحذوف إلا حرف مد كأنه يعوض ذلك لأنه حرف ممطول وإذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن ولكن إن شئت أخفيت وكان بزنته متحركا من قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مُدّ ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل ألا ترى أنه قد جاز لك وجاز أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك ولما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يجعلوه بمنزلة البناء وذلك قولك ابن نوح واسم موسى لا تدغم هذا لأنهم كانوا يحركون لحذفوا الألف لأنهم قد استغنوا عنها كما قالوا قِلْ وخَفْ فلم يقووا على تغيير البناء كما لم يقووا على ألا يجوز البيان في ما ذكرت لك ومما يدلك على أنه يخفى ويكون بمنزلة المتحرك قوله ۝

إني بما قد كلفتني عشيرتي ۝ من الذب عن أعراضها لحقيق ۝ وقال غيلان بن حريث

وامتاح مني حلبات الهاجم ۝ شأو مدل سابق اللهامم ۝ وقال أيضا

وغير سفع مثل يحامم ۝

فلو أسكنت في هذه الأشياء لانكسر الشعر ولكنا سمعناهم يخفون ولو قال إني بما قد كلفتني فأسكن النون وأدغمها في الميم في الكلام لجاز لحرف المد فأما الإدغام فإنه لا يجوز فيها الإسكان ولا في القراءة لأن قوله اقتتلوا ويختصمون يقتتل ولا يرتفع بشيء أن يجيء جمعه على جمع ما هو مدغم واحده وليس ذلك في إني بما ولكنه إن شئت فلك قراءة ما أخفيت كما قالوا استعمقا ما أخفي ولا يكون فيه هذا الإدغام وهو تكرير الأنطق ۝ وأما قول بعضهم في القراءة نعما فحرك العين فليس

ش يطبقون

وقد يكون في التقارب [illegible]

ش في باب التضعيف [illegible]

ش عن أبي ذر [illegible]

على لغة من قال نِعْمَ فأسكن العين ولكن على لغة من قال نَعِمَ فحرك العين وحدثنا أبو الخطاب
أنها لغة هذيل وكسروا كما قالوا لِعِب وأما قوله تعلى جده وتبرك ولا تتناجوا فإن شئت أسكنت
الأول للمد وإن شئت أخفيت وكان بزنته متحركا وزعموا أن أهل مكة لا يبينون التاءين وتقول هذا
ثوب بكر البيان في هذا أحسن منه في الألف لأن حركة ما قبله ليس منه فيكون بمنزلة الألف وكذلك
جيب بكر ألا ترى أنك تقول اخشوا واقدا فتدغم واخشي ياسرا فتجريه مجرى غير الياء والواو
ولا يجوز في القوافي المردوفة وذلك أن كل شعر حذفت من أتم بنائه حرفا متحركا أو زنته حرفا متحركا
فلا بد فيه من حرف لين للردف نحو ,, وتماكل موت نصحته بلعب ؞ ,,
فالياء التي بين الياءين ردف وإن شئت أخفيت وكان بزنته متحركا وإن أسكنت جاز لأن فيهما مدا
ولينا وإن لم تبلغا الألف كما جاز لك في غير المنفصل نحو أصيم فيما التصغير لا تحرك لأنها نظيرة
الألف في مفاعل ومفاعيل لأن التحقير عليهما يجري إذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون إلى إسكان الحرف في
الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لاجتماعهما بما ذكرت لك تقول للأكثمة تصل إلى أن تتكلم بساكنين
في بعض الكلام في نحو عَمْرو وعَمْرو في الوقف فجوزته في ثوب بكر لحرف اللين وتقول هذا
دلو واقد وظبي ياسر تجري الياءين مجرى الميمين في اسم موسى فلا تدغم وإذا قلت يولي يزيد
وعدو وليد فإن شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء
في ولي رفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو
الأولى بمنزلة اللام في دلو والياء الأولى بمنزلة الياء في ظبي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي
التي مع قولك ظبيا ودلوا مع قولك عدوا وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فإن
واحدة منهما لا تدغم إذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا واقدا واظلمي ياسرا ويغزو واقد وهذا
قاضي ياسر لا يدغم وإنما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قوول حيث لم تلزم الواو
وأرادوا أن يكون على زنة فاعل وكذلك هذه إذا لم تكن الواو لازمة إنما أرادوا أن يكون ظلموا
على زنة ظلما واقدا وقضى ياسرا ولم تقو هذه الواو كما لم يقو المنفصلان على أن تحرك النون في
اسم موسى وإذا قلت وأنت تأمر اخشي ياسرا واخشوا واقدا أدغمت لأنهما ليستا بحرفي مد كالألف
وإنما هو بمنزلة قولك اخمودّا وأدوّا واذهب بنا فهذا الأصل فيه إلا الإدغام لأنك إنما توقع لسانك
من موضع هما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل قرأ أبوك
وأقرئ أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير كأنك أدغمت ما يجوز فيه البيان
لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا فلا يجريان مجرى ذلك وكذلك قالته العرب وهذا قول الخليل رحمه
الله ويونس وزعموا أن ابن أبي إسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وقد تكلم ببعضها العرب
وهو رديء فيجوز الإدغام في قول هؤلاء وهو رديء ومما يجري مجرى المنفصلين اقتتلوا و
يقتتلون إن شئت أسكنت وبينت وإن شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل بالمنفصلين
في قولك اسم موسى وقرن مالك لا يدغم وليس هذا بمنزلة احمررت واقعالت لأن التضعيف لهذه الزيادة
لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يرد ويستعد والتاء الأولى التي
في يقتتل لا يلزمها ذلك لأنها قد تقع بعدها ياء يفتعل الغين وجميع حروف المعجم وقد أدغم بعض العرب
فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف
لأنهما ساكنان التقيا فشبهت بقولهم ردِّ يا فتى وقد قال آخرون قَتّلوا ألقوا حركة المتحرك على الساكن
كن وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عض وفر يلزمه شيء واحد لأنه لا يجوز في الكلام
فيه الإظهار والإخفاء والإدغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيئان يعرضان

شرح يعني

قال

قوله

ع قد ذكرنا هنا على التعقيب
ويذكرها الكوفيون وابن
عامر وكثير والشاذ ⁖

في التقاء الساكنين وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الالف التي في رُدّ حيث حركت
الراء والالف في قُل لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الالف كما حذفت في رُدّ لانه
قد ادغم كما ادغم وتصديق ذلك قول الحسن إلا من خَطِّف الخطفة ومن قال يقتل قال مُقتِّل
ومن قال يَقَتِّل قال مُقَتِّل. وحدثني الخليل رحمه الله وهرون أن ناسا يقولون مُرُدِّفين فمن قال هذا
فانه يريد مُرتدفين وإنما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لاهل مكة كما قالوا رُدُّ يا فتى
فضموا لضمة الراء فهذه الراء اقرب ومن قال هذا قال مُقُتِّلين وهذا اقل اللغات ومن قال قِتِّل قال رِدِّف
في ارتدف يجريه مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الالف في هذا ذهابها في قولك سَلْ حيث حركت
السين فإن قيل فما بالهم قالوا الَاحْمَر حين خففوا همزة أحمر فلم يحذفوا الالف لما حركوا اللام
فلان هذه الالف قد ضارعت الالف المقطوعة نحو أحمر الا ترى أنك إذا ابتدأت فتحتها وإذا استفهمت
ثبتت فلما كانت كذلك قويت كما قلت الحوار حين قلت حاورت وتقول يا ألله اغفر لي وأفألله
لتفعلن فتقوى أيضا في مواضع سوى الاستفهام ومنها آيا الله وحسن الادغام في اقتتلوا لحسنه
في قتل لك إلا أنه ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين احمررت وأما ارددْ فليس فيه إخفاء
لانه بين ساكنين كما لا تخفى الهمزة مبتدأة ولا تخفى ساكن فكذلك ضعف هذا إذا كان بين ساكنين
وأما رَدّ داود فبمنزلة اسم موسى لانهما منفصلان وإنما التقيا في الاسكان وإنما يدغمان إذا تحرك
ما قبلهما

هذا باب الادغام في الحروف المتقاربة

التي هي من مخرج واحد والحروف المتقاربة مخارجها إذا أدغمت فإن حالها حال الحرفين اللذين
هما سواء في حسن الادغام وفيما يزداد البيان فيه حسنا وفيما لا يجوز فيه إلا الاخفاء وحده وفيما
يجوز فيه الاخفاء والاسكان والادغام في الحروف التي من مخرج واحد وليست بأمثال سواء أحسن لانها
قد اختلفت وهو في المختلفة المخارج أحسن لانها أشد تباعدا فكذلك الادغام كلما تباعدت المخارج
ازداد حسنا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لا يدغم في مثله وذلك
الحرف الهمزة لانها إنما أمرها في الاستثقال التغيير والحذف وذلك لازم لها وحدها كما لزمها التحقيق
لانها تستثقل وحدها فإذا جاءت مع مثلها أو مع ما قرب منها أجريت على ما أجريت عليه وحدها
لان ذلك موضع استثقال كما أن هذا موضع استثقال وكذلك الالف لا تدغم في الهاء ولا فيما يقاربه
لان الالف لا تدغم في الالف لانها لو فعل ذلك بهما أجريتا مجرى الواوين والياءين تغيرتا فكانتا غير الفين
فلما لم يكن ذلك في الالفين لم يكن فيهما مع المتقاربة التي تخرج من الهمزة ولا تدغم الياء وإن كان قبلها فتحة
ولا الواو وإن كان قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة لان فيهما لينا ومدا فلم تقو عليهما الجيم والباء ولا
ما لا يكون فيه مد ولين من الحروف أن تجعلهما مدغمين لانهما يخرجان ما فيه مد ولين إلى ما ليس فيه مد
ولا لين وسائر الحروف لا تزيد فيها على أن ترفع الحركة فلم يقو الادغام في ذا كما لم يقو على أن
تحرك الراء في قرم موسى ولو كانتا مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح
ما هو مثلهما سواء لادغمتهما ولم تستطع إلا ذلك لان الحرفين استويا في الموضع وفي اللين فصارت
هذه الياء والواو مع الجيم والميم نحوا من الالف مع المقاربة لان فيهما لينا وإن لم يبلغا الالف ولكن
فيهما شبه منها إذا كانت واحدة منهما في القوافي لم تجز في ذلك الموضع غيرها إذا كانتا قبل
حرف الروي فلم تقو المقاربة عليهما لما ذكرت لك وذلك أن اخشي جابرا ورأيت دلو مالك
ورأيت غلامي جابرا ولا تدغم في هذه الياء الجيم وإن كانت لا تحرك لانك تدخل اللين في ما لا يكون
فيه اللين وذلك قولك أخرج ياسرا فلا تدغم تدخل ما يكون فيه اللين على ما لا يكون فيه اللين كما لم تفعل

ش لحقهما

ش يخطِف

[illegible]

الحمر

ش أيضا

ش من قوله وأما ارددْ سقط في نسخة ابن السراج

ش داود

ألا ترى أنه وش عليها

أبعد

وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو أبعد للإدغام لأنهما حينئذ أشبه بالألف وهما إذا
يقوى ترك الإدغام فيهما وما قبلهما مفتوح لأنهما يكونان كالألف في الثقل وذلك قولك ظلموا مالكا
واظلمي جابرا ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء
والشين فالميم لا تدغم في الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر ومن بدا لك
فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كانا حرفي غنة
وأما الإدغام في الميم فنحو قولهم اصحمطرا يريد اصحب مطرا لم تدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنها من باطن
الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى وانحدرت إلى الفم وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء وإنما أصل الإدغام
في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف فلما صارت مضارعة للثاء لم تدغم في حرف من حروف
الطرفين كما أن الثاء لا تدغم فيهما وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم في الفاء للتقارب ولأنها قد
ضارعت الثاء فقووا على ذلك لكثرة الإدغام في حروف الفم وذلك قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء
كما قلبت الباء ميما في قولك اصحمطرا والراء لا تدغم في اللام ولا في النون لأنها مكررة وهي تتفشى إذا
كان معها غيرها فكرهوا أن يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها ولا يكثر تفشيه في هذا
الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاء خالصة لأنها أفضل منها بالإطباق فهذه أجدر أن لا تدغم إذ كانت
مكررة وذلك قولك اختر ليلة واختر نقلا وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنهما لا تخل بهما
كما أخلت بها لو أدغمتها فيهما وللتقارب بينهن وذلك قولك مرّاشد وهرّأيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال
مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منها نحوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذا فيها
والتفشي فكرهوا أن يدغموها في الجيم كما كرهوا أن يدغموا الراء فيما ذكرت لك وذلك افرش جبلة وقد
تدغم الجيم فيها كما أدغمت ما ذكرت لك في الراء وذلك أخرج شبثا فهذا تخليص لحروف لا تدغم في
شيء ولحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود إلى الإدغام في المقاربة التي تدغم بعضها
في بعض **الهاء مع الحا** كقولك اجبه حملا البيان أحسن لاختلاف المخرجين ولأن حروف الحلق ليست
بأصل للإدغام لقلتها والإدغام فيها عربي حسن لقرب المخرجين ولأنهما مهموسان رخوان فقد اجتمع
فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم الحاء في الهاء كما لا تدغم الفاء في الباء لأن ما كان أقرب إلى حروف الفم
كان أقوى على الإدغام ومثل ذلك امدح هلالا فلا تدغم **العين مع الها** كقولك اقطع هلالا البيان
أحسن وإن أدغمت لقرب المخرجين حولت الهاء حاء والعين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفم
لا يدغم في الذي قبله فأبدلت مكانها أشبه الحروف بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه
ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين إذ كانتا من حروف الحلق لأنها خالفتها في الهمس
والرخاوة فحين منع الإدغام لقرب المخرجين لم تقو عليها العين إذ خالفتها فيما ذكرت لك ولم تكن حروف
الحلق أصلا للإدغام ومع هذا أن التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين ألا ترى أن التقاءهما في
باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكل هذا يباعد العين من الإدغام إذ كانت هي والهاء من
حروف الحلق ومثل ذلك اجبه عنبة في الإدغام والبيان وإذا أردت الإدغام حولت العين حاء ثم أدغمت
الهاء فيها فصارت حاء مثقلة والبيان أحسن ومما قالت العرب تصديقا لهذا في الإدغام قول بني تميم محّم يريدون
معهم ومحاؤلاء يريدون مع هؤلاء ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء قوله

كأنها بعد كلال الزاجر ... ومسحّي مرّ عقاب كاسر

يريد ومسحه

قال أبو الحسن لا يجوز الإدغام في ومسحه ولكن الإخفاء جائز **العين مع الحا** كقولك اقطع
حملا الإدغام حسن والبيان حسن لأنهما من مخرج واحد ولا تدغم الحاء في العين في قوله امدح عرفة
لأن الحاء قد يفرون إليها إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فأجريت

بمنزلة الميم مع الباء فجعلتها بمنزلتها كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الهاء إذ كانت
هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ولكنه تجعل العين
حاء فتقلبه في موضع غيره أمزج حرفه حاء كما قالت اجبحنقه يريد اجبه عنقه حيث أدغمت وحولت العين
حاء ثم أدغمت الهاء فيها. **الغين مع الخاء** البيان أحسن والإدغام حسن وذلك ادمغ خلفا كما
فعلت ذلك في العين مع الحاء والخاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الحلق وشبه
مخالفته الخاء في الهمس والرخاوة فشبهته بالحاء مع العين وقد جاز الإدغام فيهما لأنه المخرج الثالث وهو
أدنى المخارج من مخارج الحلق إلى اللسان الا ترى أنه يقول بعض العرب منخل ومنغل فيخفي النون كما
يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من اللسان وذلك قولك في اسلخ غنمك اسلغنمك و
تؤثر على حسن البيان عن نفسه في باب رددت **القاف مع الكاف** كقولك الحق كلدة الإدغام حسن
والبيان حسن وإنما أدغمت لقرب المخرجين وأنهما من حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف
انهك قطنا والبيان أحسن والإدغام حسن وإنما كان البيان أحسن لأن مخرجهما أقرب مخارج اللسان إلى
الحلق وشبهت بالخاء مع الغين كما شبهت أقرب مخارج الحلق إلى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان
والإدغام **الجيم مع الشين** كقولك ابعج شبثا الإدغام والبيان حسنان لأنهما من مخرج واحد وهما
من حروف وسط اللسان **اللام مع الراء** نحو اشغل رحبه لقرب المخرجين ولأن فيهما انحرافا نحو اللام
قليلا وقاربتاها في طرف اللسان وهما في الشدة وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج والإدغام
أحسن. **النون تدغم مع الراء** لقرب المخرجين على طرف اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك من راشد ومن
رأيت وتدغم بغنة وبلا غنة وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فإن
شئت كان إدغاما بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان وإن شئت أدغمت بغنة لأن لها صوتا من الخياشيم
فترك على حاله لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق **وتدغم النون**
مع الميم لأن صوتهما واحد وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف في الصوت حتى إنك تسمع النون كالميم و
الميم كالنون حتى يتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء وتقلب النون مع الباء ميما لأنها من موضع تعتل فيه
النون فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع فجعلوا ما
هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع ولم يجعلوا النون باء لبعدها
في المخرج وأنها ليست فيها غنة ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم ممبك
يريدون من بك وشمباء يريدون شنباء وعمبر يريدون عنبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلا غنة لأنها من مخرج
ما أدغمت فيه النون وإنما منعها أن تقلب مع الواو ميما أن الواو حرف لين تتجافى عنه الشفتان والميم كالباء
في الشدة وإلزام الشفتين فكرهوا أن تكون مكانها أشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها
في اللين والتجافي والمد فاحتملت الإدغام كما احتملته اللام وكرهوا البدل لما ذكرت لك. **وتدغم**
النون مع الياء بغنة وبلا غنة لأن الياء أخت الواو وقد تدغم فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد ولأنه ليس
مخرج من طرف اللسان أقرب إلى مخرج الراء من الياء الا ترى أن الألثغ بالراء يجعلها ياء وكذلك الألثغ باللام لأن
الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت لك إليها وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من
الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم وأصل الإدغام لحروف الفم لأنها أكثر الحروف فلما وصلوا إلى أن
يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة وكان العلم بها أنها نون
من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة إذ
لم يكن لبس وكان أصل الإدغام وكثرة الحروف للفم وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام
والياء والواو إذا أدغمت بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم أشرب غنة ولو كان

شرح منغل

ش قطنا

ش حسن اشغل

شرح حسن

لمخرجها [illegible] مع سائر حروف الفم وتقلب مع الباء [illegible]

الادغام بإخفا وبقلبه

ش الموضع

ش

م ب

فيه الميم [illegible] اللام بعد ذلك

أدغمت في الراء واللام وهي خفيفة من الخياشيم

لأنها إذا أدغمتها صيرتها مثل الراء [illegible] الإخفاء في الكلام وتمام [illegible] على بقائها في الخياشيم

مخرجها من الخياشيم لما جاز أن يدغموها في الياء والواو والراء واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء
وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بينة من موضعها من الفم وذلك أن هذه الستة
تباعدت عن مخرج النون وليست من قبيلها فلم تخف هاهنا كما لا تدغم في هذا الموضع وكما أن حروف
اللسان لا تدغم في حروف الحلق وإنما أخفيت النون في حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها وذلك
قولك من أجل زيد ومن هنا ومن خلف ومن حاتم ومن عليك ومن غلبك ومنخل بينة هذا الأكثر
الأجود وبعض العرب يجري الغين والخاء مجرى القاف وقد بينا لم ذلك ولم تستعمل قالوا في التحول حين
مثلهن وأسكنوا النون مع هذه الحروف التي مخرجها معها من الخياشيم لا تحول حتى تصير من مخرج موضع
الذي بعدها لأن إذا أدغمت مع ما تخفى معه لم يستنكر ذلك لأنهم قد يطلبون هاهنا من الاستخفاف كما
يطلبون إذا حولوها ولا تدغم في حروف الحلق الستة ولم تقو هذه الحروف على أن تقلبها لأنها تراخت عنها
ولم تقرب قرب هذه الستة فلم يحتمل عندهم حرف ليس من مخرجه غيره للمقاربة أكثر من هذه الستة
وتكون ساكنة مع الميم إذا كانت من نفس الحرف بينة والواو والياء بمنزلتها مع حروف الحلق وذلك
شاة زنماء وغنم زنم وقنواء وقنية وكنية ومنية وإنما حملهم على البيان كراهية الالتباس
فيصير كأنه من المضاعف لأن هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفا ألا ترى أنهم قالوا امحى حيث لم
يخافوا التباسا لأن هذا المثال لا يضاعف فيه الميم وسمعت الخليل رحمه الله يقول في انفعلت من
وجلت اوجل كما قالوا امحى لأنها لا تكون زنة في مثال لا تضاعف فيه الواو فصارت هاهنا بمنزلة المنفصل
في قولك من شلك ومن مات فيما تلتبس فيه أمانون بالعنق والمثال وكذلك انفعل من يسر على ذا القياس
وإن كانت مع الباء لم تشتبه وذلك شنباء والعنبر لأنك لا تدغم النون وإنما تحولها ميما والميم لا تقع ساكنة
قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس بغيره ولا تدغم النون وقعت ساكنة في الكلام قبل راء ولام
لأنهم إن بينوا ثقل عليهم لقرب المخرجين كما ثقلت التاء مع الدال في ود وعدان وإن أدغموا التبس بالمضاعف
ولم يجز فيه ما جاز في ود فتدغم لأن هذا نادر حرفا إن كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهما من الفم
والنون ليست كذلك لأن فيها غنة فتلتبس بما ليس فيه غنة إذ كان ذلك الموضع قد يضاعف فيه الراء
وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنر وعنل وإنما احتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد المخارج وليس
حرف من الحروف التي تكون النون معها من الخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون
صوتها من الفم وتقلب حرفا بمنزلة الذي بعدها وإنما هي معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم فلا يدغمن
فيها كما لا تدغم فيهن فعل ذلك بها معهن لبعدهن منها وقلة شبههن بها فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن
فأما اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هل ترى فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم في النون
ما أدغمت فيه سوى اللام فكأنهم يستوحشون من الادغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في
الباء التي هي من مخرجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم تدغم فيما تفاوت مخرجه عنها
ولم توافقها إلا في الغنة ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا لا يجوز فيهن معهن إلا الادغام لكثرة
لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللام من طرف اللسان فلما اجتمع فيه هذا وكثرتها
في الكلام لم يجز إلا الادغام كما لم يجز في يرى إذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل إلا الحرف
ولو كانت بيانا كنت بالخيار فالأحد عشر حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي
والسين والظاء والثاء والذال واللذان خالطاها الضاد والشين لأن الضاد استطالت لرخاوتها [illegible]
حتى اتصلت بمخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك النعمان والرحال وكذلك
سائر هذه الحروف فإذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل وبل فإن الادغام في بعضها أحسن وذلك
قولك هل رأيت لأنها أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بها فضارعتا الحرفين اللذين يكونان من مخرج واحد

[illegible]

إذ كانت اللام ليس حرف أشبه بها منهما ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرف أقرب إليها ولا أشبه بها من الدال وإن لم تدغم فقلت هل رأيت فهي لغة لأهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين جائزة وليس ككثرتها مع الراء لأنهن قد تراخين عنها وهن من الثنايا وليس منهن انحراف وجواز الإدغام على أن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والثاء والذال جائزة وليس كحسنه مع هؤلاء لأن هؤلاء من أطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء ويجوز الإدغام لأنهن من الثنايا كما أن الطاء وأخواتها من الثنايا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وإنما جعل الإدغام فيهن أضعف وفي الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف الثنايا كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتها وهي مع الضاد والشين أضعف لأن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان والشين من وسطه ولكنه يجوز إدغام اللام فيهما لما ذكرت لك من اتصال مخرجهما ∴

قال طريف بن تميم العنبري ∴ تقول إذا استهلكت مالا للذة فكيهة هشيء بكفيك لائق

يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين وقرأ أبو عمرو هثوب الكفار يريد هل ثوب فأدغم في الثاء وأما التاء فهو على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقرئ بتؤثرون الحياة الدنيا فأدغم اللام في التاء ∴

قال مزاحم العقيلي ∴ فذر ذا ولكن هتعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناصب

والنون إدغامها فيها أقبح من جميع هذه الحروف لأنها تدغم في اللام كما تدغم في الواو والياء والراء والميم فلم يجسروا على أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في إدغام النون وصارت كأحدها في ذلك ∴

هذا باب الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا

الطاء مع الدال كقولك اضبط دلاما لأنهما من موضع واحد وهي مثلها في الشدة إلا أنك قد تدع الإطباق على حاله فلا تذهبه لأن الدال ليس فيها إطباق وإنما تغلب على الطاء لأنهما من موضعها ولأنها حصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال فأما الإطباق فليست منه في شيء والمطبق أفشى في السمع ورأوا إجحافا أن تغلب الدال على الإطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك إدغامهم النون فيما يدغم فيه بغنة وبعض العرب يذهب الإطباق حتى يجعلها كالدال سواء أرادوا ألا يخالفها إذا آثروا أن يقلبوها دالا كما أنهم أدغموا النون بلا غنة وكذلك الطاء مع التاء إلا أن إذهاب الإطباق مع الدال أمثل قليلا لأن الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل عربية وذلك نحو انقط توأما وتدغم وتصير الدال مع الطاء طاء وذلك انقد طالبا وكذلك التاء وهو قولك انعت طالبا لأنك لا تجحف بهما في الإطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لأنه ليس بينهما إلا الهمس والجهر ليس في واحد منهما إطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما أخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب قولهم حتهم يريدون حطتهم والدال والتاء سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبتها حتى تصير الدال تاء والتاء دالا لأنهما من موضع واحد وهما شديدتان وليس بينهما إلا الجهر والهمس وذلك قولك انعت دلاما وانقد تلك فتدغم ولو بينت فقلت اضبط دلاما واضبط تلك وانقد تلك وانعت دلاما جاز وهو يثقل التكلم به لشدتهن ولزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه وإن قلت أقول اصحب مطرا ومما شد بزناد والبيان فيهما أحسن وإنما ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم فضارعت النون ولو أسكنت الباء لرأيتها بمنزلة ما قبلها وقصة الزاي مع الصاد والسين كقصة الطاء والتاء والدال وهي من السين كالطاء من الدال لأنها مهموسة مثلها وليس يفرق بينهما إلا الإطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء لأن الزاي غير مهموسة وذلك قولك افحص سالما فتصير سينا وتدع الإطباق على حاله وإن شئت أذهبته وتقول افحص زردة وإن شئت أذهبت الإطباق وإدغامه مع السين

معاش

ط إبقاء الإطباق دليل على إبقاء الغنة في التنوين مع الخياشيم

ط قد تدغم في المقاربة أيضا إذا
وإنما ضعف اللام لقربه عنه
أن تدغمها حتى تصير مثلها صح

أدغمته بغنة فلتصح مخرجها من الخياشيم
فلا لو كان مخرجها من الخياشيم لم يجز
وإبقاء الإطباق دليل ذلك

صح

الصاد مع الزاي

أمثل قليلا لأنها مهموسة مثلها وتلك مجهورة ويصيران مع الصاد صادا كما صارت التاء والدال مع الطاء طاء ومن ترك التقسيرة والبيان فيها أحسن لرخاوتهن وتجافي اللسان عنهن وذلك احبس صابرا وأوجز صابرا والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول احبس زردة وأوجز سلمة وقد عرفتهم وفضة الظاء والذال والثاء كذلك أيضا وهي مع الذال كالطاء مع الدال لأنها مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما إلا الإطباق وهي من الثاء بمنزلة الطاء من التاء وذلك احفظ ذلك فتدغم وتدع الإطباق وإن شئت أدغمته وتقول احفظ ثابتا إن شئت أذهبت الإطباق وإذهابه مع الثاء كإذهابه من الطاء في التاء وإن أدغمت الذال والثاء فيها أنزلتهما منزلة الدال والتاء إذا أدغمتهما في الطاء وذلك قولك خذ ظالما وابعث ظالما والذال والثاء بمنزلة كل واحدة منهما من صاحبتها بمنزلة الدال والتاء وذلك خذ ثابتا وابعث ذلك والبيان فيهن أمثل منه في الصاد والسين والزاي لأن رخاوتهن أشد لانحرافه بطرف اللسان وإلى طرف الثنايا ولم يكن له زيادة والإدغام فيهن أكثر وأجود لأن أصل الإدغام لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يليه طرف اللسان وهي أكثر من حروف الثنايا والطاء والدال والتاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين لقرب المخرجين لأنهن من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهن في الموضع إلا أن الطاء وأختيها من أصل الثنايا وهن من أسفله قليلا مما بين الثنايا وذلك ذهبت سلمى وقد سمعته يدغم واضبط زردة يدغم وانعت صابرا يدغم. **وسمعناهم ينشدون لابن مقبل** ...

وكأنما اغتبقت صبير غمامة بعرا تصفقه الرياح زلالا

فأدغم التاء في الصاد وقرأ بعضهم لا يسمعون يريد لا يتسمعون والبيان عربي جيد لاختلاف المخرجين وكذلك الثاء والظاء والذال لأنهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا من أخوات وهن من حيز واحد والذي بينهما من التشبيه تسبه وذلك ابعث سلمة واحفظ سلمة وخذ صابرا واحفظ زردة سمعناهم يقولون مذ زمان فيدغمون الذال في الزاي ومذ ساعة فيدغمونها في السين والبيان فيها أمثل لأنها بعد من الصاد وأختيها وهي رخوة مهموسة فيه أمثل منه في الطاء وأختيها والظاء والذال والثاء أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها وذلك اهبط ظالما وأعزد ذلك وانعت ثابتا واحفظ تالبا وخذ داود وابعث تلك وسمعته قولهم ثلاث دريهم يدغم التاء من ثلثة في الدال إذا صارت تاء وثلث أفلس وأدغموها وقالوا حدتهم يجعلونها تاء والبيان فيه جيد وأما الصاد والزاي والسين فلا يدغمن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن حروف الصفير وهن أندى في السمع وهذه الحروف إنما هي شديدة ورخوة لسن في السمع كهذه الحروف لصفيرهن ولو اعتبرت ذلك وجدته محكما كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من الثنية موضع الطاء لانحرافها لأنك تضع للطاء لسانك بين الثنيتين وهي مع ذا مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها فلما صارت بتلك المنزلة أدغموا فيها الدال والتاء كما أدغموهما في الصاد لأنهما من موضعها وذلك قولك اضبط ضرمة وانعت ضرمة. **وسمعنا من يوثق بعربيته قال**

ثار فضجت ضجة ركائبه

فأدغم التاء في الضاد وكذلك الظاء والذال والثاء لأنهن من حروف طرف اللسان والثنايا ويدغمن في الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضا جميعا في الصاد والزاي والسين لأنهن من حيز واحد وهن في الإطباق والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وكذلك احفظ ضرمة وابعث ضرمة وخذ ضرمة ولا تدغم في الضاد والسين والزاي لاستطالتها

ذلك

في الضاد كما امتنعت الشين، ولا تدغم الصاد واخواتها فيها لما ذكرت لك قبل واجدرة بمنعك لما حاجز حكى وكرهوا ان يدغموها يعني الضاد فيما ادغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين، والبيان عربي جيد لتغير الموضعين وهو فيه اقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا، وتدغم الطاء والتاء والدال في الشين لاستطالتها حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضبط شّنبا وانعت شّنبا وانقد شّنبا، والادغام في الضاد اقوى لانها قد خالطت باستطالتها الثنية وهي مع ذا مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء تجافيها، ومما يحتج به في هذا قولهم عاود شّنبا ادغموها، وتدغم الظاء والذال والثاء فيها لانهم قد انزلوها منزلة الضاد وذلك قولهم احفظ شّنبا وخذ شّنبا وابعث شّنبا، والبيان عربي جيد وهو اجود منه في الضاد لتغير المخرجين وانه ليس فيه اطباق ولا ما ذكرت لك في الضاد. واعلم ان جميع ما ادغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الادغام اذا كان متحركا كما تفعل ذلك في المثلين وحاله في ما يلتبس ويقع فيه الادغام وما يكون فيه الحسن وما يكون خفيا وهو بزنته متحركا قبل ان تخفى كحال المثلين. واذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازداد ثقلا واعتلالا كما كان المثلان اذا لم يكونا منفصلين اثقل لان الحرف لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم في مثترد مثّرد وقالوا مثّرد وهي عربية جيدة والقياس مثترد لان اصل الادغام ان يدغم الاول في الآخر، وقالوا في مفتعل من صبرت مصطبر اراد التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما الا ما ذكرت لك في قرب الحرف وصارا في حرف واحد ولم يجز ادخال الصاد فيها لما ذكرنا من المنفصلين فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا السنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا الى الادغام حيث اجتمعت الصاد والطاء، وقالوا مصّبر لما امتنعت الصاد ان تدخل في الطاء قلبوا الطاء صادا فقالوا مصّبر، وحدثنا هرون ان بعضهم قرأ فلا جناح عليهما ان يصّلحا بينهما صلحا، والزاي تبدل لها مكان التاء دالا وذلك قولهم مزدان في مزتان لانه ليس شيء اشبه بالزاي من موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما انها ليست بمطبقة، ومن قال مصّبر قال مزّان، وتقول في مستمع مسّمع فتدغم لانهما مهموستان ولا سبيل الى ان تدغم السين في التاء فان ادغمت قلت مسّمع كما قلت مصّبر حيث لم يجز ادخال الصاد في الطاء، وقال ناس من بكر مثّرد في مثترد اذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد، وقالوا في اضطجعوا اضّجعوا كذلك الطاء لانهما اذا كانا منفصلين مع الطاء وبعدها التاء جاز البيان وفي هذا الاطباق على حاله ان ادغمت فلما صارا في حرف واحد ازداد ثقلا اذ كانا يستثقلان منفصلين فالزموها ما الزموا الصاد والتاء فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالضاد وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قاعد ومقالي فلم يميلوا الالف وكان ذلك اخف عليهم وليكون الادغام في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد وكانهم كرهوا ان يجحفوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مضطجع ومظطلم وان شئت قلت مضّجع ومظّلم

كما قال زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم

كما قالوا [illegible] من [illegible]، ومن قال مثّرد ومصّبر قال مضّجع ومظّلم [illegible] لان الاصل في الادغام ان يتبع الاول الآخر الا ترى انك لو قلت في المنفصلين بالادغام نحو ذهب به وبين له ما سكنت الآخر لم يكن ادغام حتى تسكن الاول فلما كان كذلك جعلوا الآخر يتبع الاول ولم يجعلوا الاصل ان ينقلب الآخر فتجعله من موضع الاول، وكذلك تبدل للدال من مكان التاء اشبه الحروف بها لانهما اذا كانا في حرف لزم الاسكان بينهما اذ كانا يدغمان منفصلين فكرهوا هذا الاجحاف وليكون الادغام في حرف مثله في الجهر وذلك قولك مزدكر كقولك مظطلم، ومن قال مظّلم قال مدّكر وقد سمعناهم يقولون ذلك والادغام في القرآن في قوله فهل من مدّكر

ش هي
أن

وإنما منعهم أن يقولوا مُدَّكِر كما قالوا مُدَّان لأن كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال
فلم يجز في الحرف الواحد إلا الإدغام والزاي لا تدغم فيها على حال فلم يشبهوها بها والضاد في ذلك بمنزلة
الصاد لما ذكرت لك من استطالتها كالشين وذلك قولك مضطجع وإن شئت قلت مضّجع وقد قال بعضهم
مطّجع حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة فلما اجتمعت
هذه الأشياء وكان وقوعهما معا في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعهما معا في الانفصال اعتبروا ذلك و
أدغموا وصارت كلام المعرفة إذ ألزموها الإدغام فيما لا يدغم فيه في الانفصال إلا ضعيفا ولا يدغمونها
في الطاء في الانفصال لأنها لم تكثر معها في الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف وإذا كانت
الطاء معها كانت مع التاء فهو أجدر أن تقلب التاء طاء ولا تدغم الطاء في التاء فتخل بالحروف لأنها في الانفصال
أثقل من جميع ما ذكرناه ولم يدغموها في التاء لأنهم لم يريدوا إلا أن يبقى الإطباق إذا كان يذهب في الا
نفصال فكرهوا أن يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف الإطباق وذلك اطّعنوا وكذلك الدال وهو
قولك ادّانوا لأنه قد يجوز فيه البيان في الانفصال مع ما ذكرنا من الثقل وهو بعدُ حرف مجهور فلما صار ها هنا
لم يكن له سبيل إلى أن يفرد من التاء كما يفرد في الانفصال فيكون بعد الدال غيرها كما كرهوا أن يكون
بعد الطاء غير الطاء فكرهوا أن تذهب جهرة الدال كما كرهوا ذلك في الدال وقد شبّه بعض العرب ممن ترضى
عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلت بهن في افتعل لأنه يبنى الفعل على التاء
ويغير الفعل فتسكن اللام كما تسكن الفاء في افتعل ولم يترك الفعل على حاله في الإظهار فضارعت
عندهم افتعل وذلك قولك فحصطّ برجلي وحصطّ عنه وخبطّه وحفطّه يريدون حصتُ عنه وخبطتُه
وحفظتُه وسمعناهم ينشدون هذا البيت لعلقمة بن عبدة

وفي كل حيٍّ قد خبطّ بنعمةٍ فحُقَّ لشأسٍ من نداك ذنوبُ

وأعرب اللغتين وأجود ألا تقلبها طاء لأن هذه التاء علامة الإضمار إنما تجيء لمعنى وليست تلزم التاء
الفعل ألا ترى أنك إذا أضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الإظهار فإنما تصرّف فعل على
هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنى ثم تعود
لآخر ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الإضمار بمنزلة المنفصل وقد قال بعضهم عِدُّه يريدون
عدتُه شبّهها بها في أدّان كما شبّه الصاد وأخواتها بهن في افتعل وقالوا نقدّه يريدون نقدتُه واعلم
أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يفعل ما يبنى مع الكلمة في نحو افتعل فأن تقول
انقطّ تلك وخُبطّ تلك وابعث تلك فتبيّن أحسن من حفظتُ وأخذتُ وبعثتُ وإن كان هذا عربيا
حسنا حدثنا من لا نتهم أنه سمعهم يقولون أخذتُ فيبيّنون فإذا كانت الفاء متحركة وهذه الحروف ساكنة
بعدها لم يكن إدغام لأن أصل الإدغام أن يكون الأول ساكنا لما ذكرت لك من المنفصلين نحو يزيد له وذهب
به فإن قلت ألا قالوا ابيتهم فجعلوا الآخر تاء فإنهم لو فعلوا ذلك صار الآخر أقوى عليه وذلك قولهم استطعم
واستضعف واستزرك وانتقبت ولا ينبغي أن يكون إلا كذا إذ كان المثلان لا إدغام فيهما في فعلت
وفعلن نحو رددتُ ورددن لا تصل إليها التحريك منها بتاء تحرك في فعلن وفعلن ونحوه وهو تضعيف
لا يفارق هذا اللفظ والتاء ها هنا بمن ساكن في بناء لا تحرك واحد منهما في فعل ولأنهم يفارق هذا
اللفظ ودعاهم سكون الآخر في المثلين أن بين أهل الحجاز في الجزم فقالوا اردد ولا تردد وهي اللغة
العربية القديمة الجيدة ولكن بني تميم أدغموا ولم يشبهوها برُدّ لأنه يدركها التثنية والنون الخفيفة
والثقيلة والألف واللام فتحرك لهن فإذا كان حرفا في المثلين لم يجز فيه الثقال إلا البيان نحو تررن ولا تنز
إذا نبت ولم تزا الوجه ذكرت لك لم يجز في استفعل الإدغام ولا يدغمونها في استئثار واستنظار واستيضاء
كراهية لتحريك هذه السين التي لا تقع إلا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا

ش بي

ش حيث

ش حروف ليس

ش هو الحروف

ش ب

ش لأن اللام

ش منه

ش وأما

ش ولا

هو التاء حرف مطبق [illegible] هو الطاء حرف [illegible] على الأصل [illegible]

163

أصله السكون محرك لعلة أذكرتها فكانوا أخلفاء أن لو لم يكن إلا هذا ألا يحملوا على الحرف في أصله
أكثر من هذا بعد إذ اجتمع فيه الأمران وأما اختصموا واقتتلوا فليستا كذلك لأنهما حرفان وقعا متحركين
والتحريك أصلهما كما كان التحريك الأصل في مرة والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما تحرك فاء
فعلت لأنك تقول قد مرّ وقلّ ونحو ذلك وقالوا وتد يتد ووطد يطد فلا يدغمون كراهية أن يلتبس بباب
مددت لأن هذه التاء والطاء قد يكون في موضعهما الحرف الذي هو مثل ما بعده وذلك قولك وددت وتللت
ومع هذا أنك لو قلت ودّ لكان ينبغي أن تقول يدّ في يتد فيجتمع الحذف والإدغام مع الالتباس ولم يكونوا
ليظهروا فيكون فيها كسرة وقبلها ياء وقد حذفوها والكسرة بعدها ومن ثم عز في الكلام أن يجيء مثل رددت
في موضع الفاء والواو وأما اصطبروا واظّلموا ويخصّمون ومضّجع وأشباه هذا فقد علموا أن هذا البناء لا تضاعف
فيه الصاد والضاد والطاء والدال بهذه الأشياء ليس فيها التباس وقالوا عتد فلم يدغموا لأنه قد يكون في
موضع التاء دال وأما المضطر فإنهم يقولون فيه النترة والطرة وكرهوا فيه وتدا وكرهوا لما فيه من الا
ستثقال فإن قبل من كراهية الالتباس وإن شئت أبقيت في الطاء الإطباق وأدغمت لأنه إذا بقي الإطباق
لم يكن التباس ومما يدغم إذا كان الحرفان من مخرج واحد أو إذا تقارب المخرجان قولهم يطّوّعون في
يتطوعون ويذّكّرون في يتذكرون ويسّمّعون في يتسمعون الإدغام في هذا أقوى إذ كان يكون في الانفصال
والبيان فيهما حسن عربي لأنهما متحركان كما حسن ذلك في يختصمون وتصديق الإدغام قوله عز وجل
يطّيّروا بموسى ومن معه ويذّكّرون وإن وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم و
ألحقوا الألف الخفيفة لأنهم لا يستطيعون أن يبتدئوا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوّع اطّوّع ومن
تذكر اذّكر دعاهم إلى إدغامه أنهما في حرف وقد كان يقع الإدغام فيهما في الانفصال ودعاهم إلى
إلحاق الألف في اذّكروا واطّوّعوا ما دعاهم إلى إسقاطها حين حركوا الخاء في خطّف والقاف في
قتّلوا فالألف هنا يعني في اختطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل ثمّة إذا اعتلّ الحرف وتصديق ذلك قوله
فادّارأتم فيها يريد فتدارأتم وازّيّنت إنما هي تزيّنت وتقول في المصدر ازّيّنًا وادّارؤًا ومن ذلك قوله
اطّيّرنا وينبغي على هذا أن تقول في تترّس اتّرّس فإن بيّنت حسن البيان كحسنه فيما قبله فإن التقت التاءان
في تتكلمون وتترّسون فأنت بالخيار إن شئت أثبتهما وإن شئت حذفت إحداهما وتصديق ذلك قوله عز
وجل تتنزّل عليهم الملائكة وتتجافى جنوبهم عن المضاجع وإن شئت حذفت التاء الثانية وتصديق
ذلك قوله تنزّل الملائكة بالروح من أمره وقوله ولقد كنتم تمنّون الموت وكانت الثانية أولى بالحذف لأنها
هي التي تسكّن وتدغم في قوله تترّس وتعلى فادّارأتم فيها وازّيّنت وهي التي يفعل ذلك بها في يذّكّرون
فكما اعتلّت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتلّ في تنزّل إذا حذفت الهمزة فقلت تنزل ولا يدع
لأنه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة منهما ولا يسكنون هذه التاء في تتكلمون ونحوها ويلحقون الألف
الوصل لأن الألف إنما لحقت فاختصت بها ما كان في معنى فعل وافعل في الأمر فأما الأفعال المضارعة
لأسماء الفاعلين فإنها لا تلحقها كما لا تلحق أسماء الفاعلين فأرادوا أن يخلصوه من فعل وافعل وإن شئت
قلت في تتذكرون ونحوها تذّكّرون كما قلت تكلّمون ومن قراءة أهل الكوفة في ما بلغنا ولا يجوز حذف
واحدة منهما يعني من التاء والدال في تذّكّرون لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا
آخر لأنه كره الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الدال وهي من
نفس الحرف فتفسد الحرف وتخل به ولم يروا ذلك محتملا إذ كان البيان عربيا وكذلك التاء
التي جاءت للإخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الركر فإنهم لما كانوا يقلبونها في مزكر وشبهه قلبوها
هنا وقلبها تاء شبيه بالقلع ٥

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف

شـ تحرك ودت

شـ تبرك وتعلى

من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فأما الذي يضارع
به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر وأصدر والتصدير
لأنهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في افتعل في كلمة واحدة فلم تدغم الصاد في التاء لحالها
التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما
كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الأول تابعا
للآخر فضارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لأنها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها
زايا خالصة كراهية الإجحاف بها للإطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعنا
العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الإطباق ذاهبا في الإدغام وذلك قولك في التصدير
التزدير وفي الفصد الفزد وفي أصدرت أزدرت وإنما دعاهم إلى أن يقربوها ويبدلوها أن يكون عملهم
من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد إذ لم يصلوا إلى الإدغام ولم يجسروا على إبدال
الدال لأنها ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان عربية فإن تحركت الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما
شيء فامتنع من الإبدال إذ كان يترك الإبدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صاد صدقت
والبيان فيها أحسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لأن الطاء كالدال والمضارعة
هنا وإن بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق ومصاليق فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حين لم يكن بينهما
شيء في صقت ونحوه ولم تكن المضارعة هنا الوجه لأنك لم تخل بالصاد لأنها مطبقة وأنت في صقت
تضع في موضع السين حرفا أفشى في الفم منها للإطباق فلما كان البيان هنا أحسن لم يجز البدل فإن
كانت السين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التقريب وذلك قولك
في التسدير التزدير وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لأنها من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى إطباقها
[illegible] البيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها أيضا فيها
أكثر وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهي في الهمس
والرخاوة كالصاد والسين وإذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفتاح أعلى
الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاي والبيان أعرف وأكثر وهذا عربية كثير والجيم أيضا
قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم في الأجدر أشدر وإنما حملهم على ذلك أنها من موضع
حرف قد قرب من الزاي كما قلبوا النون ميما مع الباء إذ كانت الباء من موضع حرف تقلب النون معه
ميما وذلك الحرف الميم يعني إذا أدغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتعلوا حين قالوا اجدمعوا
في اجتمعوا واجدروا في اجتروا لما قربها منها في الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها في افتعل لتبدل
الدال وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لأنها ليستا من مخرجها

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا في بعض اللغات تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة

وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف إلى الفم وتصعدت
إلى ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق ق
لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أنها
إنما معتمدها على الحنك الأعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من
وجه واحد وهي الصاد لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق فشبهوا هذا بإبدالهم الطاء في مصطبر

تخل

أجدر

والذال في منزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنها قلبتها على بعد المخرجين فكما عليها ش
لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف إذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك
ذلك قولهم هذا جلباب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وإنما فعلوا هذا لأن الألف قد تمال في غير
الكثير نحو صار وجار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز والغين
والخاء بمنزلة القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق و
ذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ وإذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا تتصعد
كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعرب الأجود الأكثر في
كلامهم ترك السين على حالها وإنما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لأنها في التصعد
مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والإطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت تسق ولا
في الثاء إذا قلت أثقب فتخرجها إلى الصاد لأنها ليست كالطاء في الجهر والفشو في الفم والسين كالصاد
في الهمس والصفير والرخاوة فإنما يخرج من الحرف إلى مثله في كل شيء إلا الإطباق فإن قيل هل تجوز
في ذقتها أن تجعل الذال كالظاء لأنهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فإنه لا يكون لأنها لا تقرب من القاف
وأخواتها قرب الصاد ولأن القلب أيضا في السين ليس بالأكثر لأن السين قد ضارع بها حرفا من مخرجها
وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيز ما إنما بينهما وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما
يتصعد إلى القاف فأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من
البدل قبل الدال في التسدير إذا قلت التزدير لأنك إذا قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالا لأن الظاء
لا تقع هاهنا

ش فإنما تخرج الصوت

صح التبيين

هذا باب ما كان شاذا مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد

فمن ذلك قولهم ستة وإنما أصلها سدسة وإنما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم
أن السين مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي والحاجز أيضا مخرجه أقرب المخارج إلى مخرج السين
فكرهوا إدغام الدال فيزداد الحرف سينا فتلتقي السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك
فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بها من موضع الدال لئلا يصير إلى أثقل مما فروا منه إذا أدغموا
وذلك الحرف التاء كأنه قال سدت ثم أدغم الدال في التاء ولم يبدلوا الصاد لأنه ليس بينهما إلا الإ
طباق ومثل مبدلهم بالتاء قولهم يحل كثير وانقلبوا الواو ياء وقولهم أذل لأنهم لو لم يكسروا لم تصر
ياء كما أنهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن إدغام ومن ذلك قولهم ود وإنما أصله وتد وهي الحجازية الجيدة
ولكن بني تميم أسكنوا التاء كما قالوا في فخذ فخذ فأدغموا ولم يكن هذا بمطرد لما ذكرت لك من الالتباس
حتى تجشموا وطدا ووتدا إذ كان الأجود تدة وطدة إذ كانوا يتجشمون البيان ومما بينوا فيه
قولهم عتدان [illegible] من هذا وقد قالوا عدان شبهوه بود وقل ما تقع في كلامهم ساكنة يعني التاء في كلمة
قبل الدال لما فيه من الثقل فإنما يفرون منها إلى موضع تخرج فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو
يشربه ويفتريه ومن الشاذ قولهم أحست ومست وظلت لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا
تحريك هذا الحرف الذي لا تصل إليه الحركة في فعلت وفعلن الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء
من قولهم يستطيع فقالوا يسطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا أحرى إذ كان زائدا
استثقلوا في يستطيع التاء والطاء وكرهوا أن يدغموا التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك أبدا
فحذفوا التاء ومن قال يسطيع فإنما زاد السين على أطاع يطيع وجعلها عوضا من سكون موضع العين

قولهم

ومن الشاذّ تقيت تتقي ويتسع لما كانتا مما كثر في كلامهم وكانتا تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أحست ومست وكانوا على هذا أجرأ لأنه موضع حذف وبدل والتخفيف الذي في مكان الفاء الأخرى أن التاء تبقى متحركة وقد قال بعض العرب استخذ فلان أرضا يريد اتّخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في اتّخذ كما أبدلوا حيث كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فأبدلوا السين مكانهما كما أبدلت التاء مكانها في ستّ وإنما فعل هذا كراهية للتضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطجع أبدل اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبقين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف وقد بيّن ذلك. **وكذلك** السين لم تجز حيث كانت أقرب إلى التاء في المخرج والهمس حيث أرادوا التخفيف منها وإنما فعلوا هذا لأن التضعيف مستثقل في كلامهم وفيها قول آخر أن يكون استفعل فحذف التاء للتضعيف من استتخذ كما حذفوا اللام في ظلت وقال بعضهم في يستطيع يستيع فإن شئت حذفت الطاء كما حذفت لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في تقيت وإن شئت قلت أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعده مجهورا فأبدلوا من موضعها أشبه الحروف بالسين فأبدلوها مكانها كما تبدل هي مكانها في الإطباق. **ومن الشاذّ** قولهم في بني العنبر وبني الحارث بلحارث وبلعنبر بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة فأما إذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك لأنها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتي المخرج حذفوها وشبهوها بمست لأنهما حرفان متقاربان ولم يصلوا إلى الإدغام كما لم يصلوا في مست لسكون اللام وهذا أبعد لأنه لا يتصرف تصرف الفعل حتى تدركه الحركة. **ومثل هذا** قول بعضهم علماء بنو فلان فحذف اللام يريد على الماء بنو فلان وهي عربية.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وفرغ منه في [illegible] وخمسمائة وكتب علي بن محمد بن خروف عفا الله عنه

قال علي بن خروف:

لقيت في نسخة عتيقة مشرقية وكان عليها خط أبي علي الفارسي رحمه الله وكانت منقولة من كتاب أبي بكر بن السراج رحمه الله أنا أبو بكر قال أخبرني أبو العباس قال حدثني المازني قال رأيت بخط سيبويه في آخر كتابه عن رجل من بني هاشم يقال له عبد السلام بن جعفر [illegible]:

وما يتقي القبيح من ضعف حيلة ... ولكن بحق علماء [illegible] حلم

بنو على الماء

انتهت المعارضة بالأصلين المذكورين والحمد لله

قال علي:

أخذ جميع كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه رحمه الله عن الفقيه الأستاذ علامة العصر وأوحد الدهر الفقيه الأجل الأديب النحوي الأكمل أبو جعفر عمر بن الفقيه القاضي أبي محمد عبد العزيز بن غنم(؟) الجبلي والفقيه الأستاذ الأديب النحوي أبو ذر مصعب بن الفقيه الأستاذ أبي بكر بن مسعود الخشني وعلي بن محمد بن خروف الحضرمي عفا الله عنهم أحسن أخذ تفقها وتعرفا ودراية وتحقيقا واستقصوا جميع ذلك قبل تمام قراءة الأستاذ بلفظه عام ثمانية وخمسين وخمسمائة لأبي ذر وعلي منه شيء أكملاه في أول العام الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وقرأت نحو ثلثه الأول مرة ثانية وقرأت ثالثة نحو نصفه الأول [illegible] على أبي جعفر وأبي ذر رحمهم الله بفضله

أو اتّقى يتّقي مثله

قلت تقوى

قال محمد بن [illegible] عليّ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجاز من توجه نحو بابه والصلوة والسلم على رسوله
الذي صرف اوقاته بالاعراب عن معاني كتابه وعلى آله الذين لا تفي
بشرح ما لهم من الكمالات الكلمات العربية بل لا تحيط بما وصلوا اليه من
الغايات اللغات البشرية وبعد فقد اجزت الفاضل الاريب
والحائز من سهام الاطلاع على دقائق علم العربية المعلى والرقيب واحد عصره
في نثره وشعره حسنة الليل والنهار اخي وخليلي السيد عبد الغفار
كان الله تعالى لي وله واصلح لكل منا عمله بكتاب امام النحاة ابي بشر عمرو
ابن عثمن بن قنبر الحارثي المعروف بسيبويه كما اجازني به عالم دمشق الشام
الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده الشيخ محمد الكزبري بالسند الى الفخر
ابن البخاري عن ابي حفص عمر بن طبرزد عن ابي بكر الانصاري عن ابي علي
الفارسي عن ابي بكر محمد ابن السراج عن ابي العباس المبرد عن الامام
سيبويه رحمه الله تعالى عليه وارجو من المجاز ان لا ينساني واولادي
من صالح الدعاء في مظان الاجابة واسأل الله تعالى ان يمن علينا بالتوفيق
للسداد والاصابة واحمد الله تعالى حمدا غضا واصلي واسلم على نبيه النبيه
حتى يرضى [illegible]

وكتب الفقير اليه سبحانه
ابو الثناء شهاب الدين
محمود الالوسي
عفي عنه

والد
اسم الكتاب [illegible]
والكتابة عنه بالعلم
٥ [illegible]
فاحفظ

[illegible] قال عمار الكلبي

تزججا بالشيب من جنون [illegible] بسواد الرأس [illegible] م
تكابد لم أنظر ذا [illegible] البان بروض [illegible] الجم
[illegible] الشيب [illegible] م
[illegible] أذ [illegible] م
[illegible] المعالي و [illegible] م
[illegible] من قريش أهل [illegible] م
[illegible] التقريب كالبان [illegible] م
[illegible] ما غير الخلق و [illegible] م
[illegible] لموت [illegible] أشلاء [illegible] م
[illegible] نفحة [illegible] أعلى جوار [illegible] م
بابع الضيعين [illegible] جو [illegible] الأدم
ومكاة وغرابان له عرفات [illegible] م
بال منه لحمه حتى إذا شم أطراف الجماجم [illegible] م
[illegible] على أوطية لم يشو [illegible] م
[illegible] جوام [illegible] م
[illegible] التي أرسلها من أعالي [illegible] م
[illegible] أربابه [illegible] الخيل [illegible] م
أيها الأظهر [illegible] م
[illegible] أدم وأضم
[illegible] م
أيها [illegible] م
[illegible] أعلام [illegible] م
واستعمر الله [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
وإذا لم [illegible] م
وإذا [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] بسورة [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] الليل [illegible] م
[illegible] م
[illegible] أمثال [illegible] م
[illegible] م
[illegible] الزهر [illegible] م
[illegible] الأرض [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م

[illegible] م
أعجب الزيل والثوب التي [illegible] م
إنما الزمل الطالع [illegible] م
[illegible] على [illegible] م
من فعال ومقال صادق [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
واضح الغرة [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
ويزل [illegible] عن طلوع [illegible] م
[illegible] م
أعجز [illegible] م
وعلى [illegible] م
فإذا ما الأرض [illegible] م
وإذا ما الخيل [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
إنما [illegible] الناس [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
لا تجاوزه [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
واضرب [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
إن [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
إنما [illegible] م
[illegible] م
[illegible] م
[illegible] م

ARABE
6499

Arabe 6499

Volume de 165 feuillets
18 Juin 1910